

الأحكام الشرعية الكبرى

تأليف

الإمام الحافظ الفقيه

أبي محمد عبد الحق الإشبيلي

٥١٠-٥٨١هـ

قدم له

فضيلة الدكتور أحمد بن معبد عبد الكريم

تحقيق

أبي عبد الله حسين بن عكاشة

المجلد الثالث



مكتبة الرشد
الرياض

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع



* المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ طريق الحجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١

فاكس ٤٥٧٣٣٨١

* فرع مكة المكرمة: ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٣٥٠٦
* فرع المدينة المنورة: ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
* فرع القصيم بريدة طريق المدينة ـ هاتف ٣٢٤٢٢١٤
* فرع أبها: ـ شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
* فرع الدمام: ـ شارع ابن خلدون ـ هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

الكويت

مكتبة الرشد ـ حولي ـ هاتف: ٢٦١٢٣٤٧

القاهرة

مكتبة الرشد ـ مدينة نصر ـ هاتف ٢٧٤٤٦٠٥

بيروت

الدار اللبنانية ـ كورنيش المزرعة ـ مصيطبة هاتف: ٠٠٩٦١٣٨٤٢٤٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد نبيك الكريم

كتاب الأمراض والعيادة

باب النهي عن تمني المريض الموت

البخاري[١] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس ، قال النبي ﷺ : « **لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه ، فإن كان لابد فاعلا فليقل : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي** »[٢] .

البخاري[٣] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حازم قال : « **دخلنا على خباب نعوده ـ وقد اكتوى سبع كيات ـ فقال : إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا ، وإنا أصبنا مالا نجد له موضعًا إلا التراب ، ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به . ثم أتيناه مرة أخرى ـ وهو يبني حائطًا له ـ فقال : إن المسلم يؤجر في كل شيء ينفقه ، إلا في شيء يجعله في هذا التراب** »[٤] .

البخاري[٥] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني أبو عُبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لن يدخل أحداً عمله الجنة . قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله بفضلٍ ورحمة ، فسددوا وقاربوا ، ولا يتمنى**[٦] **أحدكم الموت ؛ إما**

---

(١) (١٠ / ١٣٢ رقم ٥٦٧١ وطرفاه في : ٦٣٥١ ، ٧٢٣٣) .

(٢) رواه مسلم (٤/ ٢٠٦٤ رقم ٢٦٨٠) والنسائي (٤/ ٣٠١ رقم ١٨٢١) .

(٣) (١٠/ ١٣٢ رقم ٥٦٧٢ وأطرافه في : ٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠ ، ٦٤٣٠ ، ٦٤٣١ ، ٧٢٣٤) .

(٤) رواه مسلم (٤/ ٢٠٦٤ رقم ٢٦٨١) والنسائي (٤/ ٣٠١ رقم ١٨٢٢) مختصراً .

(٥) (١٠/ ١٣٢ رقم ٥٦٧٣) .

(٦) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/ ١٣٥) : قوله « ولا يتمنى » كذا للأكثر بإثبات=

محسنًا فلعله أن يزداد خيرًا ، وإما مسيئًا فلعله أن يستعتب »[1] .

النسائي[2] : أخبرني عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية ، حدثني الزبيدي ، حدثني الزهري ، عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ[3] : « **لا يتمن أحدكم الموت ؛ إما محسنًا فإنه إن يعيش يزدد خيرًا ، وهو خير له ، وإما مسيئًا فلعله أن يستعتب** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي قال : « **كنت شاكيًا ، فمر بي رسول الله ﷺ وأنا أقول : اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني ، وإن كان متأخرًا فارفعني ، وإن كان بلاء فصبرني . فقال رسول الله ﷺ : كيف قلت ؟ قال : فأعاد عليه ما قال ، فضربه برجله ، فقال : اللهم عافه ، أو اشفه - شعبة الشاك - فما اشتكيت وجعي بعد** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب ثواب المرض وما يصيب المسلم من البلاء

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي

= التحتانية ، وهو لفظ نفي بمعنى النهي ، ووقع في رواية الكشميهني : « لا يتمن » على لفظ النهي ، ووقع في رواية معمر الآتية بلفظ : « لا يتمنى » للأكثر ، وبلفظ : « لا يتمنين » للكشميهني ، وكذا هو في رواية همام عن أبي هريرة بزيادة نون التأكيد .

(١) رواه مسلم (٤/ ٢١٧٠ رقم ٢٨١٦) .

(٢) (٤/ ٣٠٠ رقم ١٨١٨) .

(٣) زاد بعدها في « الأصل » : يقول . وهي زيادة مقحمة .

(٤) رواه البخاري (١٠/ ١٣٢ - ١٣٣ رقم ٥٦٧٣) .

(٥) (٥/ ٥٢٣ - ٥٢٤ رقم ٣٥٦٤) .

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢٦١ - ٢٦٢ رقم ١٠٨٩٧) .

(٧) (٤/ ١٩٩٢ - ١٩٩٣ رقم ٢٥٧٣ / ٥٢) .

سعيد وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله ﷺ / يقول : « **ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كُفِّر به من سيئاته** »[1] . [٥/ق٢-ب]

مسلم[2] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ قال : « **ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها إلا كُتب له بها درجة ، ومُحيت عنه بها خطيئة** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا سفيان ، عن ابن محيصنٍ - شيخ من قريش ، قال مسلم : عمر بن عبد الرحمن بن محيصن من أهل مكة - سمع محمد ابن قيس بن مخرمة ، يحدث عن أبي هريرة قال : « **لما نزلت ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ... ﴾**[5] **بلغت من المسلمين مبلغًا شديداً ، فقال رسول الله ﷺ : قاربوا وسددوا ، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها** »[6] .

أبو داود[7] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى .

وثنا ابن بشار ، ثنا عثمان بن عمر وأبو داود ، عن أبي عامر الخزاز ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت : « **قلت : يا رسول الله ، إني لأعلم أشد آية في القرآن**[8] ، **قول الله - تعالى - : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ قال : أما علمت يا عائشة أن المسلم تصيبه النكبة ، أو الشوكة ، فيحاسب أو يكافأ بأسوإ عمله ، ومن حوسب عُذِّب . قالت : أليس يقول الله - عز وجل - : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾**[9]

---

(١) رواه البخاري (١٠/ ١٠٧ رقم ٥٦٤١ ، ٥٦٤٢) والترمذي (٣/ ٢٩٨ رقم ٩٦٦).

(٢) (٤/ ١٩٩١ رقم ٢٥٧٢) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٣ رقم ٧٤٨٨) .

(٤) (٤/ ١٩٩٣ رقم ٢٥٧٤) .

(٥) النساء : ١٢٣ .

(٦) رواه الترمذي (٥/ ٢٣١ رقم ٣٠٣٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٢٨ رقم ١١١٢٢).

(٧) (٤/ ٨-٩ رقم ٣٠٨٦) .

(٨) زاد في سنن أبي داود : «قال : أية آية يا عائشة» وهذه الزيادة وردت في بعض النسخ.

(٩) الانشقاق : ٨ .

قال : ذاكم العرض يا عائشة ، من نوقش الحساب عذب » .

قال أبو داود : هذا لفظ ابن بشار .

مسلم[1] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق : أنا ، وقال الآخران : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله قال : « **دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك فمسسته بيدي ، فقلت : يا رسول الله ، إنك توعك وعكًا شديداً ؟ فقال رسول الله ﷺ : أجل ، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم . قال : فقلت : ذلك أن لك أجرين ؟ فقال رسول الله ﷺ : أجل . ثم قال رسول الله : ما من مسلم يصيبه أذىً من مرضٍ فما سواه إلا حط الله به سيئاته ، كما تحط الشجرة ورقها** »[2] .

وليس في حديث زهير : « **فمسسته بيدي** » .

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا يزيد بن زريع ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة** » .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

البزار : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا (عمرو بن خليفة)[4] ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : « **قال رسول الله ﷺ لأعرابي : هل أخذتك أم ملدم قط ؟ قال : ما أم ملدم ؟ قال : حر يكون بين الجلد واللحم . قال : لا . قال : ما أخذك الصداع قط ؟ قال : وما الصداع ؟ قال : عرق يضرب على الإنسان في رأسه . قال : ما / وجدت هذا قط . فلما ولى قال رسول الله ﷺ : من** [٥/ق٣-أ]

---

(١) (٤/ ١٩٩١ رقم ٢٥٧١) .

(٢) رواه البخاري (١٠/ ١١٥ رقم ٥٦٤٧) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٢ رقم ٧٤٨٣) .

(٣) (٤/ ٥٢٠ رقم ٢٣٩٩) .

(٤) كذا في « الأصل » ولعل الصواب : « عمر بن أبي خليفة » وهو أبو حفص البصري العبدي ، روى عن محمد بن عمرو ، وعنه محمد بن بشار ، من رجال التهذيب .

سره أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا »[1] .

باب من يرد الله به خيراً يُصِبْ منه

البخاري[2] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن محمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه قال : سمعت سعيد بن يسار أبا الحباب يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ : « **من يرد الله به خيراً يصب منه**»[3] .

باب مثل المؤمن وما يصيبه من البلاء

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل المؤمن كمثل الزرع ، لا تزال الريح تميله ،ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ، ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز لا تهتز حتى تستحصد** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثني محمد بن فليح ، حدثني أبي، عن هلال بن علي ـ من بني عامر بن لؤي ـ عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع ، من حيث أتتها الريح كفأتها ، فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء ، والفاجر كالأرزة ، صماء معتدلة ، حتى يقصمها الله ـ عز وجل ـ إذا شاء** » .

مسلم[7] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا بشر بن السري وعبد الرحمن بن مهدي، قالا : ثنا سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن كعب بن

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ رقم ٧٤٩١) .

(٢) (١٠ / ١٠٨ رقم ٥٦٤٥) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٥١ رقم ٧٤٧٨) .

(٤) (٤/ ٢١٦٣ رقم ٢٨٠٩) .

(٥) رواه الترمذي (٥/ ١٣٨ ـ ١٣٩ رقم ٢٨٦٦) وقال : حديث حسن صحيح .

(٦) (١٠ / ١٠٧ رقم ٥٦٤٤ وطرفه في : ٧٤٦٦) .

(٧) (٤/ ٢١٦٤ رقم ٢٨١٠) .

مالك ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع، تفيئها الرياح [تصرعها][1] مرة ، وتعدلها مرة ، حتى يأتيه أجله ، ومثل المنافق مثل الأرزة المجذية[2] ، التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها[3] مرة واحدة »[4] .

باب أي الناس أشد بلاءً

الترمذي[5] : حدثنا قتيبة ، ثنا حماد بن زيد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : « قلت لرسول الله ﷺ : أي الناس أشد بلاء؟ قال : الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل ، فيبتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان دينه صلبًا اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى[6] يمشي على الأرض وما عليه خطيئة »[7] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[8] : حدثنا عبدان ، عن أبي حمزة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله قال : « دخلت على النبي ﷺ وهو يوعك ، فقلت : يا رسول الله ، إنك توعك وعكًا شديدًا ؟ قال : أجل ، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم . قلت : ذلك بأن لك أجرين ؟ (قال)[9] : / أجل ، ذلك كذلك ، ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها ، إلا كفر الله به سيئاته ، كما تحط [٥/ق٣-ب]

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) ضبطها النووي بميم مضمومة ثم جيم ساكنة ثم ذال معجمة مكسورة، وقال : هي الثابتة المنتصبة .

(٣) قال النووي : والانجعاف : الانقلاع .

(٤) رواه البخاري (١٠ / ١٠٧ رقم ٥٦٤٣) .

(٥) (٤/ ٥٢٠ رقم ٢٣٩٨) .

(٦) زاد في جامع الترمذي هنا : يتركه .

(٧) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٢ رقم ٧٤٨١) وابن ماجه (٢/ ١٣٣٤ رقم ٤٠٢٣).

(٨) (١٠/ ١١٦ رقم ٥٦٤٨) .

(٩) تكررت في « الأصل » .

الشجرة ورقها »[١] .

الترمذي[٢] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، أنبأنا شعبة ، عن الأعمش قال : سمعت أبا وائل يقول : قالت عائشة : « **ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله ﷺ** »[٣] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب ثواب الحمد على البلاء والعافية

البزار[٤] : ثنا محمد بن عبد الله، ثنا عبد الرحمن بن غزوان ، ثنا المسعودي، عن حبيب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن نبي الله ﷺ قال : « **أول من يقوم (فأول)**[٥] **من يدعى يوم القيامة الحمادون على كل حال** » .

باب سؤال العافية

البزار[٦] : حدثنا عبد الله بن الوضاح الكوفي ، ثنا الحسين بن علي الجعفي ، ثنا زائدة ، عن عاصم ـ يعني : ابن بهدلة ـ عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: « **قام فينا أبو بكر ـ رحمه الله ـ فقال : قام فينا رسول الله ﷺ كمقامي فيكم اليوم ، فقال: إن الناس لم يعطوا شيئًا خيراً من العفو والعافية ، فسلوهما الله** »[٧] .

---

(١) رواه مسلم (٤/ ١٩٩١ رقم ٢٥٧١) .

(٢) (٤/ ٥٢٠ رقم ٢٣٩٧) .

(٣) رواه البخاري (١٠ / ١١٥ رقم ٥٦٤٦) ومسلم (٤/ ١٩٩٠ رقم ٢٥٧٠) .

(٤) كشف الأستار (٤/ ٢٨ رقم ٣١١٤) وقال البزار : لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، ورواه عن حبيب المسعودي وقيس .

(٥) كذا في « الأصل » وفي كشف الأستار : « أول » وفي مختصر زوائد البزار (٢/ ٤٠٤ رقم ٢١٠٠) : « أو أول » .

(٦) البحر الزخار (١/ ٧٨ رقم ٢٣) وقال البزار : وهذا الحديث حسن الإسناد ، ولا نعلم أسنده إلا زائدة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، ولا عن زائدة إلا الحسين بن علي .

(٧) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٢٢١ رقم ١٠٧٢٢) .

باب ما يحذر من الضجر وقلة الصبر

البخاري[١] : حدثنا معلى بن أسد ، ثنا عبد العزيز بن مختار ، ثنا خالد ـ هو الحذاء ـ عن عكرمة ، عن ابن عباس « **أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده ، قال: وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده . قال : لا بأس طهور إن شاء الله . قال : قلتَ : طهور ! كلا ، بل هي حمى تفور ـ أو تثور ـ على شيخ كبير تُزيره القبور . فقال النبي ﷺ : فنعم إذًا** »[٢] .

باب ما جاء أن المريض يكتب له عمله الذي كان يعمل صحيحًا

البخاري[٣] : حدثنا مطر بن الفضل ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا العوام ، أنا إبراهيم أبو إسماعيل السكسكي قال : « **سمعت أبا بردة واصطحب هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر ، فكان يزيد يصوم في السفر ، فقال له أبو بردة : سمعت أبا موسى مرارًا يقول : قال رسول الله ﷺ : إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيمًا صحيحًا** »[٤] .

البزار[٥] : حدثنا زهير بن محمد ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن عاصم بن بهدلة ، عن خيثمة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا كان العبد على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض ، قيل للملك الموكل به : اكتب له مثل أجر عمله إذا كان طلقًا حتى أطلقه ، أو أكفته إليَّ** » .

[٥/ق٤-١] / تابعه القاسم بن مخيمرة ، عن عبد الله بن عمرو .

---

(١) (١٠ / ١٢٣ رقم ٥٦٥٦) .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٦ رقم ٧٤٩٩) .
(٣) (٦/ ١٥٨ رقم ٢٩٩٦) .
(٤) رواه أبو داود (٤/ ٧ رقم ٣٠٨٤) .
(٥) كشف الأستار (١/ ٣٦٣ رقم ٧٦٠) .

باب ثواب من أصابته الحمى

مسلم[١] : حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا الحجاج الصواف ، حدثني أبو الزبير ، ثنا جابر بن عبد الله : « **أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب ـ أو أم المسيب ـ فقال : ما لك يا أم السائب ـ أو يا أم المسيب ـ تزفزفين ؟ قالت : الحمى ، لا بارك الله فيها . فقال : لا تسبي الحمى ، فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد** » .

البزار[٢] : حدثني محمد بن موسى القطان الواسطي ، ثنا عثمان بن مخلد ، ثنا هشيم ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ قال : « **الحمى حظ كل مؤمن من النار** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم أحدًا أسنده عن هشيم إلا عثمان بن مخلد .

باب من ذهب بصره

البخاري[٣] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا الليث ، حدثني [ابن][٤] الهاد ، عن عمرو مولى المطلب ، عن أنس سمعت النبي ﷺ يقول : « **إن الله قال : إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة . يريد : عينيه** » .

تابعه أشعث بن جابر وأبو ظلال عن أنس عن النبي ﷺ .

باب ثواب الصرع

مسلم[٥] : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل ، قالا : ثنا عمران أبو بكر قال : حدثني ابن أبي رباح قال : « **قال لي**

---

(١) (٤/ ١٩٩٣ رقم ٢٥٧٥) .
(٢) كشف الأستار (١/ ٣٦٤ رقم ٧٦٥) .
(٣) (١٠/ ١٢٠ رقم ٥٦٥٣) .
(٤) في « الأصل » : أبو . وهو تحريف ، والمثبت من صحيح البخاري ، وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبد الله المدني .
(٥) (٤/ ١٩٩٤ رقم ٢٥٧٦) .

ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت : بلى . قال : هذه المرأة السوداء، أتت النبي ﷺ قالت : إني أصرع وإني أتكشف ، فادع الله لي . قال : إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك . قالت : أصبر . قالت : فإني أتكشف ، فادع الله ألا أتكشف . فدعا لها »[١] .

باب ثواب المبطون

أبو بكر بن أبي شيبة[٢] : عن غندر ، عن شعبة ، عن جامع بن شداد ، عن عبد الله بن يسار ، قال : « **كنت جالسًا مع سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة ، وهما يريدان أن يتبعا جنازة مبطون ، فقال [أحدهما]**[٣] **لصاحبه : ألم يقل رسول الله ﷺ : من يقتله بطنه (فلم)**[٤] **يعذب في قبره ؟ قال : بلى** »[٥] .

مسلم[٦] : حدثنا زهير بن حرب، ثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة في حديث ذكره قال: قال رسول الله ﷺ : «**من مات في البطن فهو شهيد**» .

وقد تقدم الحديث بكماله في باب كم الشهداء من كتاب الجهاد .

[٥/ق ٤-ب]

/ باب ذكر الطاعون وثواب من مات فيه وأجر الصابر فيه

مسلم[٧] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن محمد بن المنكدر وأبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد : ماذا سمعت من رسول الله ﷺ في الطاعون ؟ فقال أسامة : قال رسول الله ﷺ : « **الطاعون رجز [أو عذاب]**[٨]

---

(١) رواه البخاري (١٠ / ١١٩ رقم ٥٦٥٢) .
(٢) مسند ابن أبي شيبة (٢/ ٣٥٨ رقم ٨٦٨) .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : إحداهما .
(٤) في مسند ابن أبي شيبة : فلن .
(٥) رواه النسائي (٤/ ٤٠٤ رقم ٢٠٥١) والترمذي (٣/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ رقم ١٠٦٤) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .
(٦) (٣/ ١٥٢١ رقم ١٩١٥) .
(٧) (٤/ ١٧٣٧ رقم ٢٢١٨) .
(٨) من صحيح مسلم .

أرسل على بني إسرائيل أو على من كان قبلكم ، فإذا سمعتم به في أرض فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها ، فلا تخرجوا فراراً منه »(١) .

وقال أبو النضر : « لا يخرجكم إلا فراراً منه »(١) .

مسلم(٢) : حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو وحرملة بن يحيى ، قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عامر بن سعد ، عن أسامة بن زيد ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إن هذا الوجع والسقم رجز عُذِّب به بعض الأمم قبلكم ، ثم بقي بعد بالأرض ، فيذهب المرة ، ويأتي الأخرى، فمن سمع به بأرض فلا يقدمن عليه ، ومن وقع بأرض هو بها فلا يخرجه الفرار منه»(١) .

مسلم(٣) : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل [عن](٤) عبد الله بن عباس « أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام ، حتى إذا كان بسرغ لقيه أهل ـ مدن الشام ـ الأجناد أبو عبيدة وأصحابه ، فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام . قال ابن عباس : فقال عمر : ادع لي المهاجرين الأولين . فدعوتهم فاستشارهم ، وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام ، فاختلفوا : فقال بعضهم : خرجت لأمر ، ولا نرى أن ترجع عنه . وقال بعضهم : معك بقية الناس ، وأصحاب رسول الله ﷺ ، ولانرى أن تقدمهم على هذا الوباء . فقال : ارتفعوا عني . فقال : ادع لي الأنصار . فدعوتهم فاستشارهم ، فسلكوا سبيل المهاجرين ، واختلفوا كاختلافهم ، فقال : ارتفعوا عني . ثم قال : ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح . فدعوتهم ، فلم يختلف عليه رجلان

---

(١) رواه البخاري (٦/ ٥٩٢ رقم ٣٤٧٣ وطرفاه في : ٥٧٢٨ ، ٦٩٧٤) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ رقم ٧٥٢٤ ، ٧٥٢٥) والترمذي (٣/ ٣٧٨ رقم ١٠٦٥).

(٢) (٤/ ١٧٣٨ ـ ١٧٣٩ رقم ٢٢١٨) .

(٣) (٤/ ١٧٤٠ ـ ١٧٤١ رقم ٢٢١٩) .

(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : ابن .

فقالوا : نرى أن ترجع بالناس ، ولاتقدمهم على هذا الوباء . فنادى عمر في الناس : إني مصبح على ظهر ، فأصبحوا عليه . فقال أبو عبيدة بن الجراح : أفرارًا من قدر الله ؟ فقال عمر : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة ـ وكان عمر يكره خلافه ـ نعم (يُفرر)[1] من قدر الله إلى قدر الله ، أرأيت لو كانت لك إبل ، فهبطت واديًا له عدوتان ، الواحدة خصبة ،والأخرى جدبة ، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله ، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله ؟ قال : فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبًا في بعض حوائجه فقال : إن عندي من هذا علمًا ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارًا منه . / قال : فحمد الله عمر بن الخطاب ثم انصرف »[2] . [٥/ق٥-أ]

مسلم[3] : حدثنا حامد بن عمر ـ هو البكراوي ـ ثنا عبد الواحد ـ يعني : ابن زياد ـ ثنا عاصم ، عن حفصة ابنة سيرين قالت : قال لي أنس بن مالك : بم مات يحيى بن أبي عمرة ؟ قالت : قلت : بالطاعون . قالت : فقال : قال رسول الله ﷺ : « **الطاعون شهادة لكل مسلم** »[4] .

البخاري[5]: حدثنا إسحاق ، أنا حبان ، أنا داود بن أبي الفرات، ثنا عبد الله ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن عائشة أنها أخبرته « **أنها سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون ، فأخبرها نبي الله ﷺ أنه كان عذابًا يبعثه الله على من يشاء ، فجعله الله رحمة للمؤمنين ، فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرًا ، يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان [له]**[6] **مثل أجر الشهداء** »[7] .

---

(١) في صحيح مسلم وشرح مسلم للنووي : نفر .

(٢) رواه البخاري (١٠/ ١٨٩ رقم ٥٧٢٩ وطرفاه في : ٥٧٣٠ ، ٦٩٧٣) ورواه أبو داود (٤/ ١٣ ـ ١٤ رقم ٣٠٩٥) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٢ رقم ٧٥٢٢) مختصرًا.

(٣) (٣/ ١٥٢٢ رقم ١٩١٦) .

(٤) رواه البخاري (٧/ ١٩٠ رقم ٥٧٣٢) .

(٥) (١٠ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣ رقم ٥٧٣٤ وأطرافه في : ٣٤٧٤ ، ٦٦١٩) .

(٦) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٧) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٣ رقم ٧٥٢٧) .

البخاري[1] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا النضر ، ثنا داود بهذا الإسناد «**أن عائشة سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون . فقال : كان عذابًا يبعثه الله على من يشاء ، فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلدة يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج من البلدة صابراً محتسبًا ، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله [له]**[2] **إلا كان [له]**[2] **مثل أجر شهيد** »[3] .

أبو بكر بن أبي شيبة[4] : حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عاصم الأحول ، ثنا كريب بن الحارث بن أبي موسى ، عن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « **اللهم اجعل فناء أمتي قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون** » .

قال : وثنا يحيى بن أبي [بكير][5] ، ثنا النهشلي أبو بكر ،ثنا زياد بن علاقة، عن قطبة قال : « **خرجنا حاجين في بضعة عشر من بني ثعلبة ، فبلغنا أن أبا موسى نزل منزلاً فأتيناه فقال : قال رسول الله ﷺ : اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون . قال : قلنا : هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : وخز أعدائكم من الجن ، فكل فيه شهداء** » .

البزار[6] : حدثنا الفضل بن سهل ، ثنا يحيى بن أبي بكير بهذا الإسناد وهذا الحديث ، إلا أنه قال : « **وفي كل شهادة** » .

النسائي[7] : أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد ، ثنا بقية ،عن بحير ، عن

---

(١) (١١/ ٥٢٢ رقم ٦٦١٩) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٣ رقم ٧٥٢٧) .

(٤) مسند ابن أبي شيبة (٢/ ١٣٠ رقم ٦٢٣) .

(٥) في « الأصل » : كثير . وهو تحريف ، فإن أبا بكر بن أبي شيبة لم يدرك يحيى بن أبي كثير ، بل ولد بعد موته بأكثر من عشرين سنة ـ والله أعلم ـ وسيأتي في إسناد البزار التالي على الصواب .

(٦) البحر الزخار (٨ / ١٦ رقم ٢٩٨٦) وذكر البزار اختلافًا في هذا الحديث ،وبسطه الدارقطني في علله (٧ / ١٣٦ ـ ١٣٧ رقم ١٢٥٩ ، ٧/ ٢٥٥ ـ ٢٥٧ رقم ١٣٣٥) .

(٧) (٦/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ رقم ٣١٦٤) .

خالد ، عن ابن أبي بلال ، عن العرباض بن سارية أن رسول الله ﷺ قال : «**يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا ـ عز وجل ـ في الذين يتوفون من الطاعون ؛ فيقول الشهداء : إخواننا قتلوا كما قتلنا ، ويقول المتوفون على فرشهم: إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا . فيقول ربنا ـ عز وجل ـ : انظروا إلى جراحهم ، فإن أشبه جراحهم جراح المقتولين فإنهم منهم ومعهم . فإذا جراحهم قد أشبهت جراحهم** » .

ابن أبي بلال هو عبد الله ، قال أبو بكر البزار وذكر هذا الحديث : لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وإسناده حسن .

[٥/ق ٥ ـ ب]

/ باب ذكر أعمار أمة محمد ﷺ

الترمذي[١] : حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « **أعمار أمتي ما بين ستين إلى سبعين ، وأقلهم من يجوز ذلك** »[٢] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، من حديث محمد بن عمرو ، [عن أبي سلمة][٣] عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

الترمذي[٤] : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ،ثنا محمد بن ربيعة ، عن كامل أبي العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**عمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من حديث أبي صالح عن أبي هريرة ، وقد روي من غير وجهٍ عن أبي هريرة .

---

(١) (٥/ ٥١٧ رقم ٣٥٥٠) .
(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤١٥ رقم ٤٢٣٦) .
(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .
(٤) (٤/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠ رقم ٢٣٣١) .

باب وجوب عيادة المريض وما جاء في تركها

البخاري[١] : حدثنا قتيبة ، ثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « **أطعموا الجائع ، وعودوا المريض ، وفكوا العاني** »[٢] .

مسلم[٣] : حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة وابن حجر قالوا : ثنا إسماعيل ـ وهو ابن جعفر ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**حق المسلم على المسلم ست . قيل : وما هن يا رسول الله ؟ قال : إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه ، وإذا استنصحك فانصح له ، وإذا عطس فحمد الله فشمته ، وإذا مرض فعده ، وإذا مات فاتبعه** » .

البخاري[٤] : حدثني عمرو بن عباس ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : « **جاءني رسول الله ﷺ يعودني ، ليس براكب بغل ولا برذون** »[٥] .

وقد تقدم من طريق **مسلم**[٦] في باب كلام الرب ـ سبحانه ـ قول النبي ﷺ : « **إن الله يقول يوم القيامة : يا ابن آدم ، مرضت فلم تعدني . قال : يا رب ، كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟! قال : ما علمت أن عبدي فلانًا مرض ، فلم تعده ، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده** » .

---

(١) (١٠/ ١١٧ رقم ٥٦٤٩) .

(٢) رواه أبو داود (٤/ ١٤ رقم ٤٢) ـ في رواية ابن العبد وابن داسة ـ والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٤ رقم ٧٤٩٢) .

(٣) (٤/ ١٧٠٥ رقم ٢١٦٢) .

(٤) (١٠/ ١٢٧ رقم ٥٦٦٤) .

(٥) رواه أبو داود (٤/ ١٠ رقم ٣٠٨٩) والترمذي (٥/ ٦٤٨ رقم ٣٨٥١) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٦ رقم ٧٥٠١) .

(٦) (٤/ ١٩٩٠ رقم ٢٥٦٩) .

باب فضل العيادة

مسلم(1) : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا عاصم الأحول ، عن عبد الله بن زيد ـ هو أبو قلابة ـ عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله : « **من عاد مريضًا لم يزل في خُرْفَة الجنة . قيل : يا رسول الله ، وما خرفة الجنة ؟ قال : جناها**»(2) .

مسلم(3) : حدثنا يحيى بن حبيب ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ قال : « **إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خُرْفَة الجنة حتى يرجع** »(4) .

قال الترمذي في هذا الحديث : سمعت محمدًا يقول : من روى هذا الحديث عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن أبي أسماء فهو أصح .

[٥/ق٦ـ أ] / قال محمد : وأحاديث أبي قلابة إنما هي عن أبي أسماء إلا هذا الحديث ، وهو عندي عن أبي الأشعث عن أبي أسماء .

أبو داود(5) : حدثنا محمد بن كثير ، أنا شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الله بن نافع ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : « **ما من رجل يعود مريضًا ممسيًا ، إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح ، وكان له خريف في الجنة ، ومن أتاه مصبحًا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي ، وكان له خريف في الجنة** » .

ثنا(6) عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن الحكم ، عن

---

(١) (٤/ ١٩٨٩ رقم ٢٥٦٨) .
(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (٥٢١) والترمذي (٣/ ٣٠٠ رقم ٩٦٨) .
(٣) (٤/ ١٩٨٩ رقم ٢٥٦٨) .
(٤) رواه الترمذي (٣/ ٢٩٩ رقم ٩٦٧) .
(٥) (٤/ ١١ ـ ١٢ رقم ٣٠٩١) .
(٦) سنن أبي داود (٤/ ١٢ رقم ٣٠٩٢) .

عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ بمعناه[١] .

قال أبو داود : أُسْنِدَ هذا من غير وجه عن علي - رحمه الله - عن النبي ﷺ .

أبو بكر بن أبي شيبة[٢] : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : « **جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعوده ، وكان شاكيًا ، فقال له علي : أعائدًا جئت أم شامتًا ؟ قال : لا ، بل عائدًا . فقال له علي : أما إذ جئت عائدًا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أتى أخاه المسلم يعوده مشى في خُرافة الجنة حتى يجلس ، فإذا جلس غمرته الرحمة ؛ فإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح ، وإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي** » .

قال الترمذي[٣] في هذا الحديث : « **أعائدًا جئت أم زائرًا** » رواه من طريق ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، عن علي . وأبو فاختة اسمه سعيد بن علاقة ، وثوير ضعيف .

باب العيادة على وضوء

أبو داود[٤] : حدثنا محمد بن عوف الطائي ، ثنا الربيع بن روح بن خليد ، عن محمد بن خالد ، ثنا الفضل بن دلهم الواسطي ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبًا بوعد من جهنم مسيرة (ستين)**[٥] **خريفًا** » . قلت : يا أبا حمزة ،

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٤ رقم ٧٤٩٤) وابن ماجه (١/ ٤٦٣ - ٤٦٤ رقم ١٤٤٢) .

(٢) المصنف (٣/ ١٢١ - ١٢٢ رقم ٤) .

(٣) (٣/ ٣٠٠ - ٣٠١ رقم ٩٦٩) وقال : هذا حديث حسن غريب ، وقد روي عن علي هذا الحديث من غير وجه ، منهم من وقفه ولم يرفعه .

(٤) (٤/ ١٠ - ١١ رقم ٣٠٩٠) .

(٥) كذا في رواية ابن داسة ، وفي روايات أخرى : سبعين .

وما الخريف ؟ قال : العام .

الربيع بن روح هذا يكنى أبا روح ، وقال أبو حاتم : ثنا الربيع بن روح أبو روح ، وكان ثقة خياراً .

والفضل بن دلهم[1] أيضًا صالح الحديث ليس به بأس ، روى عنه وكيع وابن المبارك ويزيد بن هارون ، ذكر ذلك ابن أبي حاتم .

باب عيادة الأعمى

[ومن][2] وجعت عيناه

الطحاوي[3] : حدثنا محمد بن خزيمة ، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **اذهبوا بنا إلى بني واقف ، نعود ذلك البصير ، وكان محجوب البصر** » .

أبو داود[4] : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا حجاج [بن][5] محمد عن يونس [بن][5] أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن زيد بن أرقم قال : « **عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني** » .

باب عيادة الذمي ومن يظهر إسلامه

[٥/ق٦-ب] **البخاري**[6] : / حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن

---

(١) وقال أبو داود - في رواية أبي الحسن بن العبد - : واسطي ضعيف ، وهو منكر ، وليس صاحبه يرضى ، كان قصَّاراً بواسط .

(٢) سقطت من « الأصل » .

(٣) شرح مشكل الآثار (١١/ ١٤٥ رقم ٤٣٥٦) .

(٤) (٤/ ١٣ رقم ٣٠٩٤) .

(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : عن . ويونس بن أبي إسحاق هو أبو إسرائيل الكوفي ، يروي عن أبيه أبي إسحاق السبيعي ، وعنه حجاج بن محمد المصيصي .

(٦) (٣/ ٢٥٩ رقم ١٣٥٦ وطرفه في : ٥٦٥٧) .

أنس قال : « **كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض ، فأتاه النبي ﷺ يعوده فقعد عند رأسه فقال له : أسلم . فنظر إلى أبيه وهو عنده ، فقال : أطع أبا القاسم . فأسلم، فخرج النبي ﷺ وهو يقول : الحمد لله الذي أنقذه بي من النار** »[١] .

أبو داود[٢] : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن سلمة ، عن محمد ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد قال : « **خرج رسول الله ﷺ يعود عبد الله بن أُبيّ في مرضه الذي مات فيه ، فلما دخل عليه عرف فيه الموت ، قال : قد كنت أنهاك عن حب يهود . قال : فقد أبغضهم أسعد بن زرارة فمه . فلما مات أتاه ابنه فقال : يا رسول الله ، إن عبد الله بن أبيّ قد مات ، فأعطني قميصك أكفنه فيه . فنزع رسول الله ﷺ قميصه فأعطاه إياه** » .

باب ما يقول من دخل على مريض

الترمذي[٣] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن يزيد بن أبي خالد قال : سمعت المنهال بن عمرو ، يحدث عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ أنه قال : « **مامن عبد مسلم يعود مريضًا لم يحضر أجله يقول سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك . إلا عوفي** »[٤] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث المنهال ابن عمرو .

النسائي[٥] : أخبرنا وهب بن بيان ، ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن

---

(١) رواه أبو داود (٤/ ١٠ رقم ٣٠٨٨) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٦ رقم ٧٥٠٠) .
(٢) (٤/ ٩ رقم ٣٠٨٧) .
(٣) (٤/ ٣٥٧ رقم ٢٠٨٣) .
(٤) رواه أبو داود (٤/ ١٥ رقم ٣٠٩٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٥٩ رقم ١٠٨٨٦ ، ١٠٨٨٧) .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ٢٥٨ رقم ١٠٨٨٢) .

الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، حدثني المنهال بن عمرو (ومرة)[1] سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس قال : « **كان النبي ﷺ إذا عاد مريضًا جلس عند رأسه ، ثم قال سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك . فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك** » .

البخاري[2] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى مريضًا أو أُتي به قال : أَذْهب البأس رب الناس ، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاءً لا يغادر سقمًا** »[3] .

باب وضع اليد على المريض

البخاري[4] : حدثنا المكي بن إبرهيم، أنا الجعيد ، عن عائشة بنت سعد ، أن أباها قال : « **تشكيت بمكة شكوى شديدة فجاءني النبي ﷺ يعودني ، فقلت : يا نبي الله ، إني أترك مالاً وإني لا أترك إلا ابنة واحدة ، فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث؟ قال: لا . قلت : فأوصي بالنصف وأترك النصف ؟ قال : لا . قلت : فأوصي بالثلث ، وأترك لها الثلثين ؟ قال : الثلث ، والثلث كثير . ثم وضع يده على جبهته ، ثم مسح [يده على]**[5] **وجهي وبطني ، ثم قال : اللهم اشف سعدًا ، وأتم له هجرته . فما زلت أجد برده على كبدي ـ فيما يخال إليّ ـ حتى الساعة** »[6] .

[٥/ق ٧ـ١] / تم كتاب الأمراض والعيادة. والحمد لله . يتلوه كتاب الطب ـ إن شاء الله .

---

(١) كذا في « الأصل » والسنن الكبرى ، جعل عبد ربه بن سعيد يروي الحديث مرة عن المنهال ومرة عن سعيد بن جبير ، وفي تحفة الأشراف (٥/ ٣٨ رقم ٥٧٨٥) : « عن مرة عن » جعل المنهال يحدث عن مرة ـ غير منسوب ـ عن سعيد . وترجم المزي في التهذيب (٢٧ / ٣٨٤) لمرة هذا فقال : مرة غير منسوب عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس في الدعاء للمريض ، وعنه المنهال بن عمرو ، رواه النسائي في اليوم والليلة .

(٢) (١٠/ ١٣٦ ـ ١٣٧ رقم ٥٦٧٥) .

(٣) رواه مسلم (٤/ ١٧٢١ ـ ١٧٢٣ رقم ٢١٩١) .

(٤) (١٠/ ١٢٥ رقم ٥٦٥٩) .

(٥) من صحيح البخاري .

(٦) رواه أبو داود (٤/ ١٤ رقم ٣٠٩٦) .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على نبيك الكريم

كتاب الطب

باب لكل داءٍ دواء

البخاري[1] : حدثني محمد بن المثنى ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين ، ثنا عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء** »[2] .

أبو أحمد الزبيري اسمه محمد بن عبد الله بن الزبيري الأسدي مولى لهم روى عنه : أحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهما ، وهو ثقة حافظ .

أبو داود[3] : ثنا حفص بن عمر النمري ، ثنا شعبة ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : « **أتيت رسول الله ﷺ وأصحابه كأنما على رءوسهم الطير ، فسلمت ثم قعدت ، فجاءت الأعراب من ها هنا وها هنا ، فقالوا : يا رسول الله ، نتداوى ؟ قال : تداووا ؛ فإن الله لم يضع داءً إلا وضع له دواء ، غير داء واحد الهرم** »[4] .

أبو بكر بن أبي شيبة[5] : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : « **شهدت الأعراب يسألون رسول الله ﷺ : علينا حرج في كذا وكذا ؟ فقال رسول الله ﷺ : عباد الله ، وضع الله الحرج ، إلا من اقترض من عرض أخيه شيئًا ، فذلك الذي حرج ، تداووا عباد الله ؛ فإن الله لم يضع داءً إلا**

(١) (١٠ / ١٤١ رقم ٥٦٧٨) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٩ رقم ٧٥٥٥) وابن ماجه (٢ / ١١٣٨ رقم ٣٤٣٩).

(٣) (٤ / ٣١٨ رقم ٣٨٥١) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٦٨ رقم ٧٥٥٣ ، ٧٥٥٤) والترمذي (٤ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦ رقم ٢٠٣٨) وابن ماجه (٢ / ١١٣٧ رقم ٣٤٣٦) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح .

(٥) مسند ابن أبي شيبة (٢ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦ رقم ٧٨١) .

وضع معه شفاء إلا الهرم . قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطي العبد ؟ قال : حسن الخلق » .

ومن طريق سفيان ، ثنا عطاء بن السائب ـ وكنا لقيناه بمكة ـ قال : « دخلت على أبي عبد الرحمن السلمي أعوده ، فأراد غلام له أن يداويه فنهيته ، فقال : دعه فإني سمعت عبد الله بن مسعود ، يخبر عن رسول الله ﷺ أنه قال : ما أنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ داء إلا أنزل له دواء ـ وربما قال سفيان : شفاء ـ علمه من علمه ، وجهله من جهله »[1] .

وروى مسلم[2] : من طريق أبي الزبير عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « لكل داء دواء ، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله »[3] .

باب في الحمية

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا إسحاق بن محمد القروي ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمارة بن غزية ، عن عاصم بن عمر بن دارة ، عن محمود بن لبيد ، عن قتادة بن النعمان أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمة الماء » .

[٥/ق٧ـب] قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب / وفي الباب عن صهيب ، وأم المنذر ، وقتادة بن النعمان هو الظفري أخو أبي سعيد الخدري لأمه ، وقد رُوي عن محمود بن لبيد ، عن النبي ﷺ .

باب ما جاء في إكراه المريض على الطعام

الترمذي[5] : حدثنا أبو كريب ، ثنا بكر بن يونس بن بكير ، عن موسى بن

---

(١) رواه ابن ماجه (٢ / ١١٣٨ رقم ٣٤٣٨) مختصراً .
(٢) (٤ / ١٧٢٩ رقم ٢٢٠٤) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٦٩ رقم ٧٥٥٦) .
(٤) (٤ / ٣٣٤ رقم ٢٠٣٦) .
(٥) (٤ / ٣٣٦ ـ ٣٣٧ رقم ٢٠٤٠) .

علي ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تكرهوا مرضاكم على الطعام ؛ فإن الله يطعمهم ويسقيهم** »[١] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

باب معالجة الحمى

مسلم[٢] : حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن مثنى ، قالا : ثنا يحيى - وهو ابن سعيد - عن عبيد الله ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : «**الحمى من فيح جهنم ، فأبردوها بالماء** »[٣] .

مسلم[٤] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن مثنى ومحمد بن حاتم وأبو بكر بن نافع ، قالوا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن عباية بن رفاعة ، حدثني رافع بن خديج قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **الحمى من فور جهنم ، فأبردوها عنكم بالماء** »[٥] ولم يذكر [أبو بكر][٦] : «**عنكم**» وقال : أخبرني رافع بن خديج .

مسلم[٧] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام ، عن فاطمة ، عن أسماء « **أنها [كانت][٨] تؤتى بالمرأة الموعوكة ، فتدعو بالماء**

---

(١) رواه ابن ماجه (٢ / ١١٣٩ - ١١٤٠ رقم ٣٤٤٤) .

(٢) (٤ / ١٧٣١ رقم ٢٢٠٩) .

(٣) رواه البخاري (٦ / ٣٨٠ رقم ٣٢٦٤ وطرفه في ٥٧٢٣) و النسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٩ رقم ٧٦٠٩) وابن ماجه (٢ / ١١٥٠ رقم ٣٤٧٢) .

(٤) (٤ / ١٧٣٣ رقم ٢٢١٢) .

(٥) رواه البخاري (٦ / ٣٨٠ رقم ٣٢٦٢) والترمذي (٤ / ٣٥٢ - ٣٥٣ رقم ٢٠٧٣) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٨ - ٣٧٩ رقم ٧٦٠٦) وابن ماجه (٢ / ١١٥٠ رقم ٣٤٧٣) .

(٦) سقط من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم ، ولابد منها ، وأراد بها مسلم أن شيخه أبا بكر بن أبي شيبة لم يذكر لفظة « عنكم » في الحديث ، وقال في الإسناد : « أخبرني رافع بن خديج » : بدل « حدثني رافع بن خديج » التي قالها شيخاه الآخران، وهذا من دقة الإمام مسلم - رحمه الله .

(٧) (٤ / ١٧٣٢ رقم ٢٢١١) .

(٨) من صحيح مسلم .

فتصبه في [جيبها][1] وتقول : إن رسول الله ﷺ قال : أبردوها بالماء . وقال : إنها من فيح جهنم»[2] .

الطحاوي[3] : حدثنا ابن أبي داود ، ثنا ابن أبي عائشة ، ثنا حماد ، عن حميد ، عن أنس ـ قال ابن أبي عائشة : هكذا علقته أنا ـ أن النبي ﷺ قال : «**إذا حم أحدكم فليشن عليه الماء البارد من السحر ثلاثًا** »[4] .

ابن أبي عائشة هو عبيد الله بن محمد بن أبي عائشة ثقة مشهور ، وحماد هو ابن سلمة ثقة مشهور .

الطحاوي[5] : حدثنا محمد بن علي بن داود وعلي بن عبد الرحمن ومحمد ابن الورد ، قالوا : ثنا عفان بن مسلم ، ثنا همام بن يحيى ، ثنا أبو جمرة قال : «**كنت أدفع الزحام عن ابن عباس ، فاحتبست عليه أيامًا فقال لي : ما حبسك ؟ قلت: الحمى . قال : إن رسول الله ﷺ قال : الحمى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم**» .

باب معالجة من استطلق بطنه

مسلم[6] : حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن أخي / استطلق بطنه فقال رسول الله ﷺ : اسقه عسلا . فسقاه ثم جاءه فقال : إني سقيته ولم يزدد إلا استطلاقًا . فقال له ثلاث مرات . ثم جاء الرابعة فقال : اسقه عسلا . فقال : لقد** [٥/ق٨-أ]

---

(١) في « الأصل » : وجنتها . والتصويب من صحيح مسلم .
(٢) رواه البخاري (١٠ / ١٨٤ رقم ٥٧٢٤) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٩ رقم ٧٦١٠، ٧٦١١) وابن ماجه (٢ / ١١٥٠ رقم ٣٤٧٤) .
(٣) شرح مشكل الآثار (٥ / ١٠٩ رقم ١٨٦٠) .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٩ رقم ٧٦١٢) .
(٥) شرح مشكل الآثار (٥ / ١١١ رقم ١٨٦٢) .
(٦) (٤ / ١٧٣٦ ـ ١٧٣٧ رقم ٢٢١٧) .

سقيته فلم يزدد إلا استطلاقًا . فقال رسول الله ﷺ : صدق الله ، وكذب بطن أخيك، اسقه عسلا . فسقاه فبرأ »[١] .

باب ما جاء في الحبة السوداء

مسلم[٢] : حدثنا محمد بن رمح بن المهاجر ، أنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة أخبرهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **إن في الحبة السوداء شفاء من كل داءٍ إلا السام ، والسام : الموت** »[٣] .

الترمذي[٤] : حدثنا ابن أبي عمر وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي قالا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «**عليكم بهذه الحبة السوداء ؛ فإن فيها شفاء من كل داءٍ إلا السام ، والسام : الموت** »[٥] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب ما جاء في الكَمْءِ

مسلم[٦] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت عمرو بن [حريث][٧] قال : سمعت سعيد بن زيد يقول : قال رسول الله ﷺ : « **الكمأة من المن الذي أنزله الله على بني إسرائيل ، وماؤها شفاء للعين**»[٨].

---

(١) رواه البخاري (١٠ / ١٤٦ رقم ٥٦٨٤ وطرفه في ٥٧١٦) والترمذي (٤ / ٣٥٦ - ٣٥٧ رقم ٢٠٨٢) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٠ رقم ٧٥٦٠ ، ٧٥٦١) .

(٢) (٤ / ١٧٣٥ رقم ٢٢١٥) .

(٣) رواه البخاري (١٠ / ١٥٠ رقم ٥٦٨٨) وابن ماجه (٢ / ١١٤١ رقم ٣٤٤٧) .

(٤) (٤ / ٣٣٧ رقم ٢٠٤١) .

(٥) رواه مسلم (٤ / ١٧٣٥ - ١٧٣٦ رقم ٢٢١٥) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٣ رقم ٧٥٧٨) .

(٦) (٣ / ١٦٢١ رقم ٢٠٤٩) .

(٧) تحرفت في « الأصل » إلى : حرب . والتصويب من صحيح مسلم ، وعمرو بن حريث صحابي .

(٨) رواه البخاري (٨ / ١٤ رقم ٤٤٧٨ وطرفاه في : ٤٦٣٩ ، ٥٧٠٨) والترمذي (٤ / ٣٥٠ رقم ٢٠٦٧) وابن ماجه (٢ / ١١٤٣ رقم ٣٤٥٤) .

باب ما جاء في التلبينة

مسلم[1] : حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي، حدثني عقيل ـ هو ابن خالد ـ عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة زوج النبي ﷺ « **أنها كانت إذا مات الميت من أهلها ، فاجتمع لذلك النساء ، ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ، ثم صنع ثريد ، فصبت التلبينة عليها ، ثم قالت : كلن منها ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب بعض الحزن** »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا أحمد بن منيع ، أنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا محمد بن السائب بن بركة ، عن أمه ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فوضع ، ثم أمرهم فحسوا منه ، وكان يقول : إنه (ليرتو)[4] فؤاد الحزين ، ويسرو عن فؤاد السقيم ، كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه ابن المبارك عن يونس، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ـ عليه السلام .

حدثنا به الحسن بن محمد قال : ثنا به أبو إسحاق الطالقاني ، عن ابن المبارك .

[٥/ق٨ـب]

/ باب في العسل

البخاري[6] : حدثنا أبو نعيم ، أخبرنا عبد الرحمن بن الغسيل ، عن عاصم

---

(١) (٤ / ١٧٣٦ رقم ٢٢١٦) .

(٢) رواه البخاري (٩ / ٤٦١ رقم ٥٤١٧ وطرفاه في : ٥٦٨٩ ، ٥٦٩٠) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٢ رقم ٧٥٧٢) .

(٣) (٤ / ٣٣٦ رقم ٢٠٣٩) .

(٤) قال الأصمعي : يرتو فؤاد الحزين : يشده ويقويه . غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٦٣) .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٢ رقم ٧٥٧٣) وابن ماجه (٢ / ١١٤٠ رقم ٣٤٤٥) .

(٦) (١٠ / ١٤٦ رقم ٥٦٨٣) .

ابن عمر بن قتادة ، سمعت جابر بن عبد الله قال : سمعت النبي ﷺ : « **إن كان في شيء من أدويتكم - أو يكون في شيء من أدويتكم - [خير][1] ففي شرطة محجم ، أو شربة عسل ، أو لذعة بنارٍ توافق الداء ، وما أحب أن أكتوي** »[2] .

باب اللدود بالتمر

أبو داود[3] : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن سعد قال : « **مرضت مرضًا أتاني رسول الله ﷺ يعودني ، فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال : إنك رجل مفئود ، ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف ؛ فإنه رجل يتطبب ، فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن**[4] **بنواهن ثم ليلدك بهن** » .

باب ما يفعل بصاحب ذات الجنب

مسلم[5] : حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني موسى بن أبي عائشة ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عائشة قالت : «**لددنا رسول الله ﷺ في مرضه ، فأشار ألاَّ تلدوني ، فقلنا : كراهية المريض للدواء. فلما أفاق قال : لا يبقى أحد إلا لُدَّ غير العباس ؛ فإنه لم يشهدكم** »[6] .

روى **أبو جعفر الطحاوي**[7] هذا الحديث قال : ثنا بكار بن قتيبة ، ثنا الحسين ابن مهدي .

قال : وثنا عبيد بن رجال ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ،

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .
(٢) رواه مسلم (٤ / ١٧٢٩ ـ ١٧٣٠ رقم ٢٢٠٥) .
(٣) (٤ / ٣٢٥ رقم ٣٨٧١) .
(٤) أي : فليدقهن .
(٥) (٤ / ١٧٣٣ رقم ٢٢١٣) .
(٦) رواه البخاري (٧ / ٧٥٤ رقم ٤٤٥٨ وأطرافه في : ٥٧١٢ ، ٦٨٨٦ ، ٦٨٩٧) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٤ ـ ٣٧٥ رقم ٧٥٨٦) .
(٧) شرح مشكل الآثار (٥ / ١٩٥ رقم ١٩٣٥) .

عن الزهري ، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أسماء ابنة عميس قالت : « **إن أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة اشتد مرضه، حتى أغمي عليه قالت : فتشاور نساؤه في لده فلدوه ، فلما أفاق قال : ما هذا فعل نساء يجئن من ها هنا ـ وأشار إلى أرض الحبشة ـ وكانت أسماء فيهن فقالوا : كنا نتهمٌ بك ذات الجنب يا رسول الله . قال : إن ذلك داء ما كان الله ـ عز وجل ـ ليعذبني به ، لا يبقين في البيت أحد إلا لُدَّ إلا عم رسول الله ﷺ ـ يعني عباسًا ـ قالت : فلقد التدت ميمونة وإنها لصائمة ؛ لعزيمة رسول الله ﷺ** » .

البخاري[١] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، قال الزهري : أخبرني عبيد الله بن عبد الله ، عن أم قيس قالت : « **دخلت بابن لي على النبي ﷺ ، وقد أعلقت عليه من العذرة ، فقال : علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق ؟! عليكن بهذا العود الهندي ، فإن فيه سبعة أشفية ، منها ذات الجنب ، ويسعط من العذرة ، ويلُدّ من ذات الجنب ....** »[٢] وذكر باقي الحديث .

[ق٩-١/٥] / **الترمذي**[٣] : حدثنا رجاء بن محمد العذري البصري ، ثنا عمرو بن محمد ابن أبي رزين ، ثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، أنا ميمون أبو عبد الله قال : سمعت زيد بن أرقم قال : « **أمرنا رسول الله ﷺ أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت** »[٤] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن غريب)[٥] .

وذات الجنب يعني : السل .

---

(١) (١٠ / ١٧٦ رقم ٥٧١٣) .

(٢) رواه مسلم (٤ / ١٧٣٤ ـ ١٧٣٥ رقم ٢٢١٤) وأبو داود (٤ / ٣٢٦ رقم ٣٨٧٣) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٤ رقم ٧٥٨٣) وابن ماجه (٢ / ١١٤٦ رقم ٣٤٦٢).

(٣) (٤ / ٣٥٥ رقم ٢٠٧٩) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٥ رقم ٧٥٨٨ ، ٧٥٨٩) وابن ماجه (٢ / ١١٤٨ رقم ٣٤٦٧) .

(٥) في جامع الترمذي : حسن غريب صحيح . وفي تحفة الأحوذي (٦ / ٢٥٢ رقم ٢١٦١) : حسن صحيح .

وقال[1] : ثنا محمد بن بشار ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ـ عن أبي عبد الله ، عن زيد بن أرقم « **أن النبي ﷺ كان ينعت الزيت والورس من ذات الجنب . قال قتادة : يلده ، ويلده من الجانب الذي يشتكيه** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح)[2] .

باب السعوط من العذرة

مسلم[3] : حدثني أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي ، ثنا حبان بن هلال ، ثنا وهيب ، حدثني عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس « **أن النبي ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره ، واستعط** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أم قيس بنة محصن ـ أخت عكاشة بن محصن ـ قالت : « **دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ لم يأكل الطعام فبال عليه ، فدعا بماء فرشه . قالت : ودخلت عليه بابن لي قد أعلقت عليه من العذرة ، فقال : علامَ تدغرن أولادكن بهذا العلاق ؟! عليكن بهذا العود الهندي ؛ فإن فيه سبعة أشفية ، منها ذات الجنب ، يسعط من العذرة ، ويلد من ذات الجنب** »[6] .

وللبخاري[7] في بعض ألفاظه بهذا الحديث : « **اتقوا الله ، علام تدغرن أولادكن** » .

---

(١) (٤ / ٣٥٥ رقم ٢٠٧٨) .

(٢) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٦ / ٢٥١ رقم ٢٠٦٠) حسن صحيح .

(٣) (٤ / ١٧٣١ رقم ١٢٠٢) .

(٤) رواه البخاري (١٠/ ١٥٥ رقم ٥٦٩١) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٣ رقم ٧٥٨٠) وراه أبو داود (٤/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ رقم ٣٨٦٣) مختصراً .

(٥) (٤/ ١٧٣٤ ـ ١٧٣٥ رقم ٢٢١٤) .

(٦) رواه البخاري (١٠/ ١٧٦ رقم ٥٧١٣) وأبو داود (٤/ ٣٢٦ رقم ٣٨٧٣) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٤ رقم ٧٥٨٣) وابن ماجه (٢/ ١١٤٦ رقم ٣٤٦٢) .

(٧) (١٠ / ١٨١ رقم ٥٧١٨) .

باب ما جاء في العود الهندي

البخاري(1) : حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله ، أن أم قيس أخبرته ، عن النبي ﷺ قال : « **عليكم بهذا العود الهندي؛ فإن فيه سبعة أشفية ، منها ذات الجنب . يريد الكست ، وهو العود الهندي** » .

باب ما جاء في التداوي بالخمر والمحرمات

مسلم(2) : حدثني محمد بن مثنى ومحمد بن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ابن حجر ، عن أبيه وائل بن حجر الحضرمي « **أن طارق بن سويد الجعفي سأل** رسول الله ﷺ **عن الخمر فنهاه أو كره أن يصنعها . فقال له : إنما أصنعها للدواء . فقال: إنه ليس بدواء ، ولكنه داء** »(3) .

أبو داود(4) : حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال : « **نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث** »(5) .

[٥/ق ٩-ب] / **أبو داود**(6) : حدثنا محمد بن عبادة الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا إسماعيل بن عياش ، عن ثعلبة بن مسلم ، عن أبي عمران الأنصاري ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله - عز وجل - أنزل الداء والدواء ، وجعل لكل داءٍ دواء ، [فتداووا]**(7) **ولا تداووا بحرام** » .

أبو عمران اسمه سليمان بن عبد الله .

---

(1) (١٠ / ١٧٧ رقم ٥٧١٥) مطولا .
(2) (٣/ ١٥٧٣ رقم ١٩٨٤) .
(3) رواه الترمذي (٤/ ٣٣٩ - ٣٤٠ رقم ٢٠٤٦) .
(4) (٤/ ٣٢٤ رقم ٣٨٦٦) .
(5) رواه الترمذي (٤/ ٣٣٩ رقم ٢٠٤٥) وابن ماجه (٢/ ١١٤٥ رقم ٣٤٥٩) .
(6) (٤/ ٣٢٥ رقم ٣٨٧٤) .
(7) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود .

باب التداوي بأبوال الإبل

البخاري[١] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو قلابة الجرمي ، عن أنس قال : « **قدم على النبي ﷺ نفر من عكل فأسلموا ، فاجتووا المدينة ، فأمرهم أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها ، ففعلوا فصحوا ، فارتدوا ، وقتلوا رعاتها ، واستاقوا [الإبل]**[٢] ، **فبعث في آثارهم فأتي بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، ثم لم يحسمهم حتى ماتوا** »[٣] .

باب ما جاء أن في العجوة شفاء من السم

الترمذي[٤] : حدثنا [أبو][٥] عبيدة أحمد بن عبد الله الهمداني ـ وهو ابن أبي السفر ـ ومحمود بن غيلان قالا : ثنا سعيد بن عامر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « **العجوة من الجنة ، وفيها شفاء من السم ، والكمأة من المن ، وماؤها شفاء للعين** » .

قال : هذا حديث حسن غريب ، تفرد به سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو.

البخاري[٦] : حدثنا علي ، ثنا مروان ، أخبرنا هاشم ، أنا عامر بن سعد ، عن أبيه قال : قال النبي ﷺ : « **من اصطبح كل يوم بتمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل** »[٧] .

---

(١) (١٢ / ١١١ رقم ٦٨٠٢) .
(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .
(٣) رواه مسلم (٣/ ١٢٩٦ ـ ١٢٩٨ رقم ١٦٧١) وأبو داود (٥/ ٦٧ ـ ٦٩ رقم ٤٣٦٤ ـ ٤٣٦٦) والنسائي (٧ / ١٠٨ ـ ١١٠ رقم ٤٠٣٦ ـ ٤٠٣٩) .
(٤) (٤/ ٣٥٠ رقم ٢٠٦٦) .
(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .
(٦) (١٠/ ٢٤٩ رقم ٥٧٦٨) .
(٧) رواه مسلم (٣/ ١٦١٨ ـ ١٦١٩ رقم ٢٠٤٧) وأبو داود (٤/ ٣٢٦ رقم ٣٨٧٢) والنسائي في الكبرى (٤/ ١٦٥ رقم ٦٧١٣) .

حدثني[١] إسحاق بن منصور ، أنا أبو أسامة ، ثنا هاشم بإسناده الأول وحديثه وقال : « **سبع تمرات** » ولم يقل : « **إلى الليل** » .

مسلم[٢] : حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وابن حجر ، قال يحيى : أنا ، وقال الآخران : ثنا إسماعيل ـ وهو ابن جعفر ـ عن شريك ـ وهو ابن أبي نمر ـ عن عبد الله بن أبي عتيق ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ [قال][٣] : « **إن في عجوة العالية شفاء ـ أو إنها ترياق ـ في أول البكرة** »[٤] .

باب

البخاري[٥] : حدثنا بشر بن محمد ، أنا عبد الله ، أنا معمر ويونس ، قالا : أخبرنا الزهري ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن [عتبة][٦] أن عائشة قالت : « **لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد به وجعه قال / : أهريقوا عليّ من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس . وأُجلس في مخضب لحفصة زوج النبي ﷺ ، ثم طفقنا نصب عليه ، حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن ، ثم خرج إلى الصلاة** »[٧] . [٥/ق ١٠ ـ ا]

باب في الحجامة

مسلم[٨] : حدثنا هارون بن معروف وأبو الطاهر ، قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ، أن بكيراً حدثه ، أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه « **أن جابر بن عبد الله عاد المقنع ، ثم قال : لا أبرح حتى تحتجم ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ**

---

(١) صحيح البخاري (١٠ / ٢٤٩ رقم ٥٧٦٩) .
(٢) (٣/ ١٦١٩ رقم ٢٠٤٨) .
(٣) من صحيح مسلم .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ١٦٥ رقم ٦٧١٤) .
(٥) (١٠ / ١٧٦ رقم ٥٧١٤) .
(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : عيينة .
(٧) رواه مسلم (١/ ٣١٢ ـ ٣١٣ رقم ٤١٨ / ٩١ ، ٩٢) والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٥٤ رقم ٧٠٨٣ ، ٧٠٨٤) وابن ماجه (١/ ٥١٧ رقم ١٦١٨) .
(٨) (٤/ ١٧٢٩ رقم ٢٢٠٥) .

يقول: إن فيه شفاء »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إن كان في شيء مما تدوايتم به خير فالحجامة** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا عبد بن حميد ، أنا النضر بن شميل ، ثنا عباد بن منصور، سمعت عكرمة يقول : « **كان لابن عباس غلمة ثلاثة حجامون ، فكان اثنان منهم يغلان عليه وعلى أهله ، وواحد يحجمه ويحجم أهله ، قال : وقال ابن عباس قال نبي الله ﷺ : نعم العبد الحجام ، يذهب بالدم ، ويخف الصلب ، ويجلو عن البصر . وقال : إن رسول الله ﷺ حيث عرج به ما مر على ملإ من الملائكة إلا قالوا : عليك بالحجامة . وقال : إن خير ما تحتجمون فيه : يوم سبع عشرة ، ويوم تسع عشرة ، ويوم إحدى وعشرين . وقال : إن خير ما تداويتم به : السعوط ، واللدود، والحجامة ، والمشي . وإن رسول الله ﷺ لده العباس وأصحابه ، فقال رسول الله ﷺ : من لدني ؟ فكلهم أمسكوا ، فقال : لا يبقى أحد [ممن]**[5] **في البيت إلا لد غير العباس** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور.

باب الأيام التي يستحب فيها الحجامة

أبو داود[7] : حدثنا الربيع بن نافع ، ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من احتجم لسبع**

---

(١) رواه البخاري (١٠/ ١٥٩ رقم ٥٦٩٧) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٦ رقم ٧٥٩٣).
(٢) (٤/ ٣١٩ رقم ٣٨٥٣) .
(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٥١ رقم ٣٤٧٦) .
(٤) (٤/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ رقم ٢٠٥٣) .
(٥) في « الأصل » : من . والمثبت من جامع الترمذي .
(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٥١ رقم ٣٤٧٧) مختصراً جداً .
(٧) (٤/ ٣٢١ رقم ٣٨٦١) .

عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء » .

الترمذي[1] : حدثنا عبد القدوس بن محمد ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا همام وجرير بن حازم ، قالا : ثنا قتادة ، عن أنس قال : « **كان رسول الله ﷺ يحتجم في الأخدعين والكاهل ، وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

وعبد القدوس هو أبو بكر العطار ، ثقة مشهور .

باب الحجم وسط الرأس

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا المعلى بن منصور ، ثنا سليمان بن بلال ، عن علقمة بن أبي علقمة ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن ابن بحينة «**أن النبي ﷺ احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه** »[4] .

[٥/ق ١٠ ـ ب] / البخاري[5] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا ابن أبي عدي ، عن هشام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **احتجم النبي ﷺ وهو محرم في رأسه من وجع كان به ، بماء يقال له : لحيُ جمل** »[6] .

باب الحجم على ظهر القدم

النسائي[7] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم على ظهر القدم ، من**

---

(١) (٤/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ رقم ٢٠٥١) .

(٢) رواه الترمذي في الشمائل (٣٤٩) وابن ماجه (٢/ ١١٥٢ رقم ٣٤٨٣) .

(٣) (٢/ ٨٦٢ ـ ٨٦٣ رقم ١٢٠٣) .

(٤) رواه البخاري (٤/ ٦٠ رقم ١٨٣٦ وطرفه في : ٥٦٩٨) والنسائي (٥/ ٢١٣ ـ ٢١٤ رقم ٢٨٥٠) وابن ماجه (٢/ ١١٥٢ رقم ٣٤٨١) .

(٥) (١٠ / ١٦٢ رقم ٥٧٠٠) .

(٦) رواه أبو داود (٢/ ٤٥٨ رقم ١٨٣٢) .

(٧) (٥/ ٢١٣ رقم ٢٨٤٩) .

[وَثْءٍ][1] كان به »[2] .

باب ما يمسك دم الجراحة

مسلم[3] : حدثنا (أبو بكر بن أبي شيبة)[4] ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، أنه سمع سهل بن سعد الساعدي يسأل عن جرح رسول الله ﷺ فقال : **« جرح رسول الله ، وكسرت رباعيته ، وهشمت البيضة على رأسه ، فكانت فاطمة ابنة رسول الله تغسل الدم ، وكان علي بن أبي طالب يسكب عليها بالمجن ، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة ، أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رمادًا ، ثم ألصقته بالجرح فاستمسك الدم »**[5] .

باب ما جاء في المشي

الترمذي[6] : حدثنا محمد بن مدويه ، ثنا عبد الرحمن بن حماد (الشعيثي)[7] ثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي[8] . فلما اشتكى رسول**

(١) في « الأصل » : ربي . وهو تحريف، والمثبت من سنن النسائي ، وهو الصواب ، فقد قال السندي في حاشيته : قوله : « من وثءٍ » بفتح الواو وسكون مثلثه آخره همزة ـ والعامة تقول بالياء وهو غلط ـ وجع يصيب اللحم ولا يبلغ العظم ،أو وجع يصيب العظم من غير كسر .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ٤٥٨ رقم ١٨٣٣) والترمذي في الشمائل (٣٤٨) .

(٣) (٣/ ١٤١٦ رقم ١٧٩٠) .

(٤) كذا في « الأصل » وفي صحيح مسلم : يحيى بن يحيى التميمي . قال الحافظ المزي في « تحفة الأشراف » (٤/ ١١٢ رقم ٤٧١٢) : وقع في بعض النسخ من « صحيح مسلم » : « أبو بكر بن أبي شيبة » بدل « يحيى بن يحيى » وهو خطأ .

(٥) رواه البخاري (٦/ ١١٠ رقم ٢٩٠٣) وابن ماجه (٢/ ١١٤٧ رقم ٣٤٦٤) .

(٦) (٤/ ٣٤٠ رقم ٢٠٤٧) .

(٧) في جامع الترمذي : الشعبي . وهو تحريف ، وانظر الإكمال (٥/ ١٣٢ ـ ١٣٣) وتوضيح المشتبه (٥/ ٣٤٤) .

(٨) المشي : هو الدواء المسهل ، لأنه يحمل شاربه على المشي والتردد إلى الخلاء . كما في النهاية (٤/ ٣٣٥) .

الله لده أصحابه ، فلما فرغوا قال : لدوهم . فلدوا كلهم غير العباس »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

الترمذي[2] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن بكر ، ثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثني عتبة بن عبد الله ، عن أسماء بنت عميس « **أن رسول الله ﷺ سألها بم تستمشين ؟ قالت : بالشبرم . قال : حار جار . قالت : ثم استمشيت بالسنا . فقال النبي ﷺ : لو أن شيئًا كان شفاء من الموت ، لكان في السنا** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب[4] ، يعني دواء المشي .

باب ما يداوى به عرق النسا

البزار : حدثنا مسلم بن جنادة بن سلم ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن حسان ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس عن النبي ﷺ « **أنه نعت من عرق النسا ألية كبش عربي ، ليست بصغيرة ولا كبيرة ، تذاب وتجزأ ثلاثة أجزاء ، ويسقى منه كل يوم جزء . قال أنس بن سيرين : نعت بذلك لجماعة كبيرة فبرئوا بإذن الله** »[5] .

[٥/ق١١-١] رواه ابن أبي شيبة في مسنده[6] عن أبي / أسامة بهذا الإسناد ، وقال : « **فيقطعها صغاراً ثم يجزئها** » .

باب ما جاء في الأكحال

أبو داود[7] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير - هو ابن معاوية - ثنا عبد الله ابن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنه -

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٥١ رقم ٣٤٧٧ ، ٣٤٧٨) .

(٢) (٤ / ٣٥٦ رقم ٢٠٨١) .

(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٤٥ - ١١٤٦ رقم ٣٤٦١) .

(٤) كذا في « الأصل » و « تحفة الأشراف » (١١/ ٢٦٢ رقم ١٥٧٥٩) و « تحفة الأحوذي» (٦/ ٢٥٦ رقم ٢١٦٣) ، وفي نسخة جامع الترمذي المطبوعة : حسن غريب .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٤٧ رقم ٣٤٦٣) .

(٦) إتحاف الخيرة المهرة (٤/ ٤٣٢ رقم ٣٨٨٣) .

(٧) (٤/ ٣٢٧ رقم ٣٨٧٤ ، ٤/ ٤٠٤ - ٤٠٥ رقم ٤٠٥٨) .

قال: قال رسول الله ﷺ : « **البسوا من ثيابكم البياض ؛ فإنها من خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم ، وإن خير أكحالكم الإثمد ، يجلو البصر ، وينبت الشعر** »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا عباد بن منصور، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن خير ما تداويتم به اللدود ، والسعوط ، والحجامة ، والمشي ، وخير ما اكتحلتم به الإثمد ؛ يجلو البصر ، وينبت الشعر . وكان لرسول الله ﷺ مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثًا في كل عين** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وهو حديث عباد بن منصور .

وقال في كتاب « العلل » : سألت محمدًا عن هذا الحديث ، فقال : هو حديث محفوظ ، وعباد بن منصور صدوق .

البزار[4] : حدثنا محمد بن أبي الوليد الفحام ، ثنا الوضاح بن يحيى ، ثنا أبو الأحوص ، عن عاصم ، عن أنس قال : « **كان رسول الله ﷺ يكتحل وترًا** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا أبو الأحوص ، عن عاصم .

الوضاح شيخ صدوق ، ذكر ذلك ابن أبي حاتم عن أبيه ، ولم يذكره أبو بكر البزار .

باب ما جاء في الكي

مسلم[5] : حدثني بشر بن خالد ، أنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، قال :

---

(١) رواه ابن ماجه (١/ ٤٧٣ رقم ١٤٧٢ ، ٢/ ١١٥٧ رقم ٣٤٩٧) مفرقًا ، وروى النسائي (٨ / ٥٢٨ رقم ٥١٢٨) منه الكحل ، وروى الترمذي (٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ رقم ٩٩٤) منه قصة الثياب .

(٢) (٤ / ٣٤٠ رقم ٢٠٤٨) .

(٣) روراه ابن ماجه (٢/ ١١٥١ رقم ٣٤٧٧ ، ٣٤٧٨) .

(٤) مختصر زوائد البزار (١/ ٦٣٧ رقم ١١٥٠) .

(٥) (٤/ ١٧٣٠ رقم ٢٢٠٧ / ٧٤) .

سمعت سليمان ، قال : سمعت أبا سفيان ، قال : سمعت جابر بن عبدالله قال : « **رُمي أُبي يوم الأحزاب على أكحله قال : فكواه رسول الله ﷺ** » .

وروى الأعمش أيضًا عن أبي سفيان ، عن جابر قال : « **بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بن كعب طبيًا ، فقطع منه عرقًا ثم كواه عليه** »[1] .

خرجه مسلم[2] عن يحيى بن يحيى ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش .

الترمذي[3] : حدثنا حميد بن مسعدة ، ثنا يزيد بن زريع ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن أنس « **أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة**[4] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

البخاري[5] : حدثني محمد بن عبد الرحيم ، أنا سريج بن يونس أبو الحارث ، ثنا مروان بن شجاع ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « **الشفاء في ثلاثة : شرطة محجم ، أو شربة عسل [أو]**[6] **كية بنار ، وأنا أنهى أمتي عن الكي** »[7] .

مسلم[8] : ثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن سليمان / عن عاصم بن عمر [بن][9] قتادة قال : « **جاءنا جابر بن عبد الله في أهلنا ورجل يشتكي خراجًا به ـ أو جرحًا ـ فقال : ما تشتكي ؟ قال : خراج لي قد** [٥/ق١١ ـ ب]

---

(١) رواه أبو داود (٤/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ رقم ٣٨٦٠) وابن ماجه (٢/ ١١٥٦ رقم ٣٤٩٣) .
(٢) (٤/ ١٧٣٠ رقم ٢٢٠٧ / ٧٣) .
(٣) (٤/ ٣٤١ رقم ٢٠٥٠) .
(٤) الشوكة : حمرة تعلو الوجه والجسد . كما في النهاية (٢/ ٥١٠) .
(٥) (١٠ / ١٤٣ رقم ٥٦٨١) .
(٦) في « الأصل » : و . والمثبت من صحيح البخاري .
(٧) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٥٥ رقم ٣٤٩١) .
(٨) (٤/ ١٧٢٩ ـ ١٧٣٠ رقم ٢٢٠٥) .
(٩) في « الأصل » : عن . و هو تحريف ، والمثبت من صحيح مسلم ، وعاصم بن عمر ابن قتادة ليس له في الكتب الستة عن جابر إلا هذا الحديث . كما في تحفة الأشراف (٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ رقم ٢٣٤٠) .

شق عليَّ . قال : يا غلام ، ائتني بحجام . فقال له : ما تصنع بالحجام يا أبا عبد الله ؟ قال: أريد أن أعلق فيه محجمًا . قال : والله ، إن الذباب ليصيبني أو يصيبني الثوب فيؤذيني ويشق عليَّ . فلما رأى تبرمه من ذلك ، قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن كان في شيء من أدويتكم خير ، ففي شرطة محجم، أو شربة عسل ، أو لذعة بنار . فقال رسول الله ﷺ : وما أحب أن أكتوي . قال : فجاء حجام فشرطه ، فذهب عنه ما يجد »[1] .

البخاري[2] : حدثني محمد بن عبد الرحيم ، أنا سريج بن يونس أبو الحارث، ثنا مروان بن شجاع ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: « **الشفاء في ثلاثة : في شرطة محجم، أو شربة عسل ، [أو]**[3] **كية بنار ، وأنا أنهى أمتي عن الكي** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عقَّار بن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من اكتوى أو استرقى فقد بريءَ من التوكل** »[6] .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس وعمران بن حصين ، وهذا حديث حسن صحيح .

وروى جرير ، عن منصور ، عن مجاهد قال : ثنا العقار بن المغيرة ، عن أبيه حديثًا فلم أحفظه ، فمكثت بعد ذلك فأمرت حسان بن أبي وجزة أن يسأله ، فأخبرني أنه سأله فقال : سمعت أبي يقول : قال رسول الله ﷺ : « **ما توكل من**

---

(١) رواه البخاري (١٠/ ١٤٦ رقم ٥٦٨٣ وأطرافه في : ٥٦٩٧ ، ٥٧٠٢ ، ٥٧٠٤) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٦ رقم ٧٥٩٣) .

(٢) (١٠ / ١٤٣ رقم ٥٦٨١) .

(٣) في « الأصل » : و . والمثبت من صحيح البخاري .

(٤) تقدم هذا الحديث قبل حديث واحدٍ بإسناده ومتنه .

(٥) (٤/ ٣٣٤ رقم ٢٠٥٥) .

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٨ رقم ٧٦٠٥) وابن ماجه (٢ / ١١٥٤ رقم ٣٤٨٩).

استرقى أو اكتوى »[1] .

رواه **أبو عمر** في « **التمهيد** »[2] عن عبد الوارث ، عن القاسم ، عن الحسن ابن سلام ، عن زهير بن حرب ، عن جرير .

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن خلف الباهلي ، ثنا المعتمر ، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال : حدثني عمران بن حصين قال : قال نبي الله ﷺ : **«يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا بغير حساب . قالوا : ومن هم يا رسول الله ؟ قال: هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون . فقام عكاشة فقال: ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : أنت منهم . فقال رجل : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : سبقك بها عكاشة »** .

باب في قطع الجراحات

مسلم[4] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا أبو الزبير ، عن جابر قال : **«رُمي سعد بن معاذ في أكحله ، فحسمه النبي ﷺ بيده بمشقص ، ثم ورمت فحسمها الثانية »** .

أبو الزبير اسمه محمد بن مسلم بن تدرس .

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٨ رقم ٧٦٠٥) وابن ماجه (٢/ ١١٥٤ رقم ٣٤٨٩).

(٢) التمهيد (٥/ ٢٧٢) .

(٣) (١/ ١٩٨ رقم ٢١٨) .

(٤) (٤/ ١٧٣١ رقم ٢٢٠٨) .

أبواب الرقى

باب الرقية من العين

والتعوذ منه والاغتسال له وما جاء فيه

مسلم[1] : / حدثني عقبة بن مكرم العمي ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج، [٥/ق١٢-أ] وأخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : « **رخص رسول الله ﷺ لآل حزم في رقية الحية ،** [و][2] **قال لأسماء ابنة عميس : ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة ، تصيبهم الحاجة ؟ قالت : لا ، ولكن العين تسرع إليهم . قال : ارقيهم . فعرضت عليه ، فقال : ارقيهم** » .

مسلم[3] : حدثني أبو الربيع سليمان بن داود ، حدثني محمد بن حرب ، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن زينب ابنة أم سلمة ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ « **أن رسول الله قال لجارية في بيت أم سلمة زوج النبي ﷺ رأى بوجهها سفعة فقال : بها نظرة ، فاسترقوا لها . يعني : بوجهها صفرة** »[4] .

مسلم[5] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا حميد بن عبد الرحمن ، ثنا حسن - وهو ابن صالح .

وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن آدم ، عن سفيان ، كلاهما عن عاصم ، عن يوسف بن عبد الله ، عن أنس قال : « **رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين والحمة والنملة** »[6] .

---

(١) (٤/ ١٧٢٦ رقم ٢١٩٨) .
(٢) من صحيح مسلم .
(٣) (٤/ ١٧٢٥ رقم ٢١٩٧) .
(٤) رواه البخاري (١٠/ ٢١٠ رقم ٥٧٣٩) .
(٥) (٤/ ١٧٢٥ رقم ٢١٩٦) .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٦ رقم ٧٥٤١) والترمذي (٤/ ٣٤٤ رقم ٢٠٥٦) وابن ماجه (٢/ ١١٦٢ رقم ٣٥١٦) .

الطحاوي : حدثنا محمد بن علي بن داود وإبراهيم بن أبي داود ، جميعًا قالا : ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، ثنا عباد بن العوام ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجان وعين الإنسان ، فلما نزلت المعوذتان أخذهما وترك ما سوى ذلك** »[1] .

مالك[2] : عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة أنه قال : « **رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال : ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة . فلبط سهل ، فأتى** رسول الله ﷺ **فقيل : يا رسول الله ، هل لك في سهل بن حنيف ، والله ما يرفع رأسه. فقال : هل تتهمون له أحدًا ؟ قالوا : نتهم عامر بن ربيعة . قال : فدعا رسول** الله ﷺ **عامرًا ، فتغيظ عليه وقال : علام يقتل أحدكم أخاه ؟ ألا برّكت ، اغتسل له . فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ، ثم صب عليه ، فراح سهل مع الناس ليس به بأس** »[3] .

مسلم[4] : حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وحجاج بن الشاعر وأحمد بن خراش، قال عبد الله : أنا ، وقال الآخران : ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا وهيب ، عن ابن طاوس، عن أبيه ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «**العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين ، وإذا استغسلتم فاغسلوا**»[5] .

وروى أبو داود الطيالسي[6] : عن طالب بن حبيب ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **جل من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره وكتابه بالأنفس / يعني : بالعين** » . [٥/ق١٢-ب]

---

(١) رواه النسائي (٨ / ٦٦٤ ـ ٦٦٥ رقم ٥٥٠٩) والترمذي (٤/ ٣٤٥ رقم ٢٠٥٨) وابن ماجه (٢/ ١١٦١ رقم ٣٥١١) وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

(٢) الموطأ (٢/ ٩٣٩ رقم ٢) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٦٠ رقم ١٠٠٣٦) وابن ماجه (٢/ ١١٦٠ رقم ٣٥٠٩).

(٤) (٤/ ١٧١٩ رقم ٢١٨٨) .

(٥) رواه الترمذي (٤/ ٣٤٧ رقم ٢٠٦٢) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٨١ رقم ٧٦٢٠) .

(٦) (٢٤٢ رقم ١٧٦٠) .

طالب بن حبيب هو ابن الضجيع كان جده ضجيع حمزة ، روى عنه موسى ابن إسماعيل وأبو داود الطيالسي ، زاد ابن أبي حاتم : وروى عنه يونس بن محمد المؤدب .

وعبد الرحمن هو ابن جابر .

باب الرقية من النملة

الترمذي[١] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا يحيى بن آدم وأبو نعيم ، قالا : ثنا سفيان ، عن عاصم الأحول ، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث ، عن أنس ابن مالك « **أن رسول الله ﷺ رخص في الرقية من الحمة والنملة** »[٢] .

رواه معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن عبد الله بن الحارث، عن أنس[٣] .

قال أبو عيسى في حديث عاصم عن يوسف : هذا عندي أصح من حديث معاوية عن سفيان .

باب الرقية من الحمة

مسلم[٤] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهرٍ ، عن الشيباني ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه قال : « **سألت عائشة عن الرقية فقالت : رخص رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار في الرقية من كل ذي حمة** »[٥] .

---

(١) (٤/ ٣٤٤ رقم ٢٠٥٦) .

(٢) رواه مسلم (٤/ ١٧٢٥ رقم ٢١٩٦) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٦ رقم ٧٥٤١) وابن ماجه (٢/ ١١٦٢ رقم ٣٥١٦) .

(٣) زاد في نسخة جامع الترمذي المطبوعة : هذا حديث حسن غريب . وليست هذه الزيادة في نسخة تحفة الأحوذي (٦/ ٢١٦ رقم ٢١٣٣) ولا تحفة الأشراف (١/ ٤٤١ رقم ١٧٠٩).

(٤) (٤/ ١٧٢٤ رقم ٢١٩٣) .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٦٢ رقم ٣٥١٧) .

مسلم[١] : حدثني محمد بن حاتم ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : « **أرخص رسول الله ﷺ في رقية الحمة[٢] لبني [عمرو][٣]** » .

قال أبو الزبير : وسمعت جابر بن عبد الله يقول : « **لدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ ، فقال رجل : يا رسول الله ، أرقي ؟ قال : من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل** » .

مسلم[٤] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : « **نهى رسول الله ﷺ عن الرقى ، فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ، إنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب ، وإنك نهيت عن الرقى . قال : فعرضوها عليه فقال : ما أرى بأسًا ؛ من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه** »[٥] .

باب الرقية من الدم

أبو داود[٦] : حدثنا سليمان بن داود ، ثنا شريك .

وثنا العباس العنبري ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شريك ، عن العباس بن ذريح ، عن الشعبي ، قال العباس : عن أنس قال : قال النبي ﷺ : « **لا رقية إلا من عين أو حمةٍ أو دم (لا)[٧] يرقأ** » .

لم يذكر العباس « العين » ، وهذا لفظ سليمان بن داود .

---

(١) (٤/ ١٧٢٦ رقم ٢١٩٩) .
(٢) في نسخة صحيح مسلم ونسخة شرح النووي : الحية .
(٣) في « الأصل » : عمر . والمثبت من صحيح مسلم، وسيأتي أنهم بنو عمرو بن حزم .
(٤) (٤/ ١٧٢٦ ـ ١٧٢٧ رقم ٢١٩٩) .
(٥) رواه ابن ماجه (١/ ١١٦١ رقم ٣٥١٥) .
(٦) (٤/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ رقم ٣٨٨٥) .
(٧) سقطت من بعض نسخ السنن ، وانظر عون المعبود (١١ / ٣٨٢) .

باب ما جاء في رقى الجاهلية

مسلم[1] : حدثني أبو الطاهر ، ثنا ابن وهب ، أخبرني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه ، / عن عوف بن مالك الأشجعي قال : [٥/ق ١٣-١]
«كنا نرقي في الجاهلية فقلنا : يا رسول الله ، كيف ترى في ذلك ؟ فقال : اعرضوا عليَّ رقاكم ، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك »[2] .

باب في الرقى والتعوذ بكتاب الله

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، أنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري : **« أن ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر ، فمروا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم ، فلم يضيفوهم ، فقالوا لهم: هل فيكم راقٍ ؟ فإن سيد الحي لديغ أو مصاب ، فقال رجل منهم : نعم ، فأتاه فرقاه بفاتحة الكِتاب فبرأ الرجل ، فأعطي قطيعًا من الغنم ، فأبى أن يقبلها وقال : حتى أذكر ذلك للنبي ﷺ . فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال : يا رسول الله ، والله ما رقيت إلا بفاتحة الكتاب . فتبسم وقال : وما أدراك أنها رقية ؟ ثم قال : خذوا منهم واضربوا لي سهمي معكم »**[4] .

البخاري[5] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد : **« أن رهطًا من أصحاب رسول الله ﷺ انطلقوا في سفرة سافروها ، حتى نزلوا بحي من أحياء العرب ، فاستضافوهم ، فأبوا أن يضيفوهم ، فلدغ سيد ذلك الحي ، فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء ، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله أن يكون عندهم بعض**

(١) (٤/ ١٧٢٧ رقم ٢٢٠٠) .
(٢) رواه أبو داود (٤/ ٣٣٠ رقم ٣٨٨٢) .
(٣) (٤/ ١٧٢٧ رقم ٢٢٠١) .
(٤) رواه البخاري (٤/ ٥٢٩ رقم ٢٢٧٦) وأبو داود (٤/ ٣٣٧ رقم ٣٨٩٦) والترمذي (٤/ ٣٤٨ - ٣٤٩ رقم ٢٠٦٤) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٧ - ٣٦٨ رقم ٧٥٤٧) وابن ماجه (٢/ ٧٢٩ رقم ٢١٥٦) .
(٥) (١٠/ ٢٢٠ رقم ٥٧٤٩) .

شيء . فأتوهم فقالوا : يا أيها الرهط ، إن سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء ، فهل عند أحد منكم شيء ؟ فقال بعضهم : نعم - والله - إني لراق ، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا ، فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جعلا ، فصالحوهم على قطيع من الغنم ، فانطلق فجعل يتفل ويقول : الحمد لله ، حتى لكأنما نشط من عقال ، فانطلق يمشي ما به قلبة ، قال : فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه ، فقال بعضهم : اقسموا . فقال الذي رقى : لا تفعلوا حتى تأتوا رسول الله ﷺ ، فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا به . فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له فقال : وما يدريك أنها رقية ؟ أصبتم ، اقسموا واضربوا لي معكم بسهم»[١] .

وزاد البخاري في موضع آخر[٢] في الحديث : « فضحك رسول الله ﷺ » ذكره بعد قوله : « اضربوا لي معكم بسهم » ، رواه عن أبي النعمان ، عن أبي عوانة بهذا الإسناد .

وقال فيه أيضًا في موضع آخر[٣] : « إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا لكتاب الله» وقد تقدم في كتاب الإجارة .

وروى الترمذي[٤] هذا الحديث عن هناد ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن أبي نضرة ، / عن أبي سعيد وقال : « فقرأت الحمد عليه سبع مرات »[٥] . [٥/ق١٣-ب]

أبو داود[٦] : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن

---

(١) رواه مسلم (٤/ ١٧٢٧ رقم ٢٢٠١) والترمذي (٤/ ٣٤٨ - ٣٤٩ رقم ٢٠٦٤) .
(٢) (٤/ ٥٢٩ - ٥٣٠ رقم ٢٢٧٦) ووقع فيه « عن بشر » بدل « عن أبي بشر » وهو خطأ ، وقد وقع على الصواب في المتن الذي شرحه الحافظ ابن حجر ، وغيره ، وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية .
(٣) (١٠ / ٢٠٩ رقم ٥٧٣٧) .
(٤) (٤/ ٣٤٨ رقم ٢٠٦٣) وقال الترمذي : هذا حديث حسن .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٤ رقم ٧٥٣٢) وابن ماجه (٢/ ٧٢٩ رقم ٢١٥٦).
(٦) (٢/ ٢٧٢ - ٢٧٣ رقم ١٤٥٨) .

محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر قال : « **بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأبواء ، إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة ، فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بـ « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » و« أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » ويقول : يا عقبة ، تعوذ بهما ، فما تعوذ متعوذ بمثلهما . قال : وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة** »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا هشام بن [يونس][3] الكوفي ، ثنا القاسم بن مالك ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : « **كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان ، حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواهما** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

باب ما جاء في الرقى والتعوذ عن النبي ﷺ

مسلم[5] : حدثنا ابن أبي عمر المكي ،ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن يزيد بن عبد الله ـ هو ابن أسامة بن الهاد ـ عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت : « **كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل ـ عليه السلام ـ قال : بسم الله يبريك ، ومن كل داءٍ يشفيك ، من شر حاسدٍ إذا حسد ، ومن شر كل ذي عين** » .

مسلم[6] : حدثنا بشر بن هلال الصواف ، ثنا عبد الوارث ،ثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد : « **أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال : يا**

---

(١) رواه النسائي (٨ / ٦٤٤ ـ ٦٤٥ رقم ٥٤٥١ ، ٥٤٥٢) .

(٢) (٤/ ٣٤٥ رقم ٢٠٥٨) .

(٣) في « الأصل » : يوسف . وهو تحريف ، والمثبت من جامع الترمذي وتحفة الأشراف، وهو الصواب .

(٤) رواه النسائي (٨ / ٦٦٤ ـ ٦٦٥ رقم ٥٥٠٩) وابن ماجه (٢/ ١١٦١ رقم ٣٥١١).

(٥) (٤/ ١٧ ـ ١٨ رقم ٢١٨٥) .

(٦) (٤/ ١٧١٨ ـ ١٧١٩ رقم ٢١٨٦) .

محمد اشتكيت ؟ قال : نعم . قال : بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ، ومن شر كل نفسٍ ، أو عين حاسدٍ الله يشفيك ، بسم الله أرقيك »[1] .

مسلم[2] : حدثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن الأعمش ، عن أبي الضحى، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه ، ثم قال : أذهب البأس رب الناس ، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقمًا . فلما مرض رسول الله ﷺ وثقل أخذت بيده لأصنع به نحوما كان يصنع، فانتزع يده من يدي وقال: اللهم اغفر لي ، واجعلني مع الرفيق الأعلى. قالت : فذهبت أنظر فإذا هو قد قضى »[3] .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ـ واللفظ لأبي كريب ـ قالا : ثنا ابن نمير ، حدثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : « أن رسول الله ﷺ كان يرقي بهذه الرقية : أذهب البأس رب الناس ، بيدك الشفاء ، لا كاشف له إلا أنت»[5].

مسلم[6] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة : « أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ، فلما اشتد / وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتها »[7] . [٥/ق١٤-أ]

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن أبي عمر ـ

---

(١) رواه الترمذي (٣/ ٣٠٣ رقم ٩٧٢) وابن ماجه (٢/ ١١٦٤ رقم ٣٥٢٣) .
(٢) (٤/ ١٧٢١ ـ ١٧٢٢ رقم ٢١٩١ / ٤٦) .
(٣) رواه البخاري (١٠/ ١٣٦ ـ ١٣٧ رقم ٥٦٧٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٥٢ رقم ١٠٨٥٥) وابن ماجه (١/ ٥١٧ رقم ١٦١٩ ، ٢/ ١١٦٣ رقم ٣٥٢٠) .
(٤) (٤/ ١٧٢٣ رقم ٢١٩١ / ٤٩) .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢٥٢ رقم ١٠٨٥٨) .
(٦) (٤/ ١٧٢٣ رقم ٢١٩٢ / ٥١) .
(٧) رواه البخاري (٨/ ٦٧٨ رقم ٥٠١٦) وأبو داود (٤/ ٣٣٧ رقم ٣٨٩٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٥٠ رقم ١٠٨٤٧) وابن ماجه (٢/ ١١٦٦ رقم ٣٥٢٩) .
(٨) (٤/ ١٧٢٤ رقم ٢١٩٤) .

واللفظ لابن أبي عمر ـ قالوا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة : « **أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح ـ قال النبي ﷺ بإصبعه هكذا ـ ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها ـ : بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا بإذن ربنا**»[1].

قال ابن أبي شيبة : « **يشفى** » ، وقال زهير : « **يشفى سقيمنا** » .

مسلم[2] : حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا : أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني نافع بن جبير بن مطعم ، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي : « **أنه اشتكى إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده منذ أسلم، فقال رسول الله ﷺ : ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل : بسم الله ثلاثًا ، وقل سبع مرات : أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر** »[3] .

للترمذي[4] : في لفظ هذا الحديث : « **امسحك بيمينك** » .

وروى الترمذي[5] **أيضًا قال** : ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن سالم ، ثنا ثابت البناني قال : قال لي : « **يا محمد ، إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي وقل : بسم الله ، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا . ثم ارفع يدك ، ثم أعد ذلك وترًا ؛ فإن أنس بن مالك حدثني أن رسول الله ﷺ حدث بذلك** » .

وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

---

(١) رواه البخاري (١/ ٢١٧ رقم ٥٧٤٥ ، ٥٧٤٦) وأبو داود (٤/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ رقم ٣٨٩١) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٨ رقم ٧٥٥٠) وابن ماجه (٢/ ١١٦٣ رقم ٣٥٢١) .

(٢) (٤/ ١٧٢٨ رقم ٢٢٠٢) .

(٣) رواه أبو داود (٤/ ٣٣٢ رقم ٣٨٨٦) والترمذي (٤/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ رقم ٢٠٨٠) والنسائي في الكبرى (٤/ ٤١٠ رقم ٧٧٢٤) وابن ماجه (٢/ ١١٦٣ ـ ١١٦٤ رقم ٣٥٢٢) .

(٤) (٤/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ رقم ٢٠٨٠) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٥) (٥/ ٥٣٥ رقم ٣٥٨٨) .

وروى أيضًا[1] قال : ثنا محمود بن غيلان ، ثنا عبد الرزاق ويعلى ، عن سفيان، عن منصور ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين يقول : أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة . ويقول : هكذا كان إبراهيم يعوذ إسحاق وإسماعيل - عليهم السلام** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب ما جاء في الرقى وفضل من لم يسترق

الترمذي[3] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن ابن أبي خزامة ، عن أبيه قال : « **سألت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، أرأيت رقى نسترقيها ، ودواء نتداوى به ، وتقاة نتقيها ، هل يرد من قدر الله شيئًا ؟ قال : هي من قدر الله** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[5] : حدثنا سعيد بن منصور ، ثنا هشيم ، أنا حصين بن عبد الرحمن ، قال : « **كنت عند سعيد بن جبير فقال : أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة ؟ قلت : أنا . ثم قلت : أما إني لم أكن في صلاة ، ولكني لدغت . قال : فماذا صنعت؟ قلت : استرقيت . قال : فما حملك على ذلك ؟ قلت : حديث حدثناه الشعبي . فقال : وما حدثكم / الشعبي ؟ قلت : حدثنا عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال : لا رقية إلا من عين أو حمة . فقال : قد أحسن من انتهى إلى ما يسمع ، ولكن ثنا ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : عُرِضت علي الأمم فرأيت النبي** [٥/ق١٤-ب]

(١) جامع الترمذي (٤/ ٣٤٦ - ٣٤٧ رقم ٢٠٦٠) .
(٢) رواه البخاري (٦/ ٤٧٠ رقم ٣٣٧١) وأبو داود (٥/ ٢٤٣ رقم ٤٧٠٤) والنسائي في الكبرى (٤/ ٤١١ رقم ٧٧٢٦) وابن ماجه (٢/ ١١٦٤ - ١١٦٥ رقم ٣٥٢٥) .
(٣) (٤/ ٣٤٩ رقم ٢٠٦٥) .
(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٣٧ رقم ٣٤٣٧) .
(٥) (١/ ١٩٩ - ٢٠٠ رقم ٢٢٠) .

ومعه الرهط ، والنبي ومعه الرجل والرجلان ، والنبي وليس معه أحد ، إذ رفع لي سواد عظيم فظننت أنهم أمتي فقيل لي : هذا موسى ﷺ وقومه ، ولكن انظر إلى الأفق ، فنظرت فإذا سواد عظيم . [فقيل لي : انظر إلى الأفق الآخر . فإذا سواد عظيم] .[1] فقيل لي : هذه أمتك ، ومعهم سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب . ثم نهض فدخل منزله ، فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ؛ فقال بعضهم : فلعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ . وقال بعضهم : فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام ، فلم يشركوا بالله . وذكروا أشياء، فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال : ما الذي تخوضون فيه ؟ فأخبروه فقال : هم [الذين][1] لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . فقام عكاشة ابن محصن فقال : ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : أنت منهم . ثم قام رجل آخر فقال : ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : سبقك بها عكاشة »[2] .

باب ما ذكر من النشرة

أبو داود[3] : حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا عقيل بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه ، يحدث عن جابر بن عبد الله قال : « **سئل رسول الله ﷺ عن النشرة فقال : هي من عمل الشيطان** » .

عقيل هو ابن معقل بن منبه اليماني ، سمع عمه وهب بن منبه ، قال يحيى ابن معين : عقيل بن معقل ثقة .

البزار[4] : حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ، ثنا مسكين بن

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

(٢) رواه البخاري (٦/ ٥٠٨ رقم ٣٤١٠) والترمذي (٤/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥ رقم ٢٤٤٦) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٨ رقم ٧٦٠٤) .

(٣) (٤/ ٣٢٣ رقم ٣٨٦٤) .

(٣) كشف الأستار (٣/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ رقم ٣٠٣٤) وقال البزار : لا نعلم أسنده عن شعبة إلا مسكين ، وهو حراني مشهور ، ولا أسند شعبة عن أبي رجاء إلا هذا ، وأبو رجاء اسمه محمد بن يوسف ، وهو بصري مشهور ، روى عنه شعبة ويزيد بن زريع وإسماعيل بن علية ونوح بن قيس الطاحي ويوسف بن داود السمتي .

بكير ، ثنا شعبة ، عن أبي رجاء ، عن الحسن « **عن أنس ـ وسئل عن النشرة ـ فقال: ذكر لي أن رسول الله ﷺ قال : هي من عمل الشيطان** » .

أبو رجاء اسمه محمد بن يوسف ، روى عنه شعبة ويزيد بن زريع وغيرهما .

البخاري(١) : حدثنا عبد الله بن محمد قال : سمعت ابن عيينة يقول : أول من حدثنا به ابن جريج يقول : حدثني آل عروة ، عن عروة ، فسألت هشامًا عنه ، فحدثنا عن أبيه ، عن عائشة : « **كان رسول الله ﷺ سُحر حتى كان يرى كأنه يأتي النساء ولا يأتيهن ـ قال سفيان : وهذا أشد ما يكون من السحر إذا كان كذا ـ فقال : يا عائشة ، أعلمت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه ؟ أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي ، والآخر عند رجلي ، فقال الذي عند رأسي للآخر : ما بال الرجل ؟ قال : مطبوب . قال : فمن طبه ؟ قال : لبيد بن الأعصم ـ رجل من بني زريق حليف ليهود وكان منافقًا ـ قال : وفيم ؟ قال : في مشط و (مشاقة)**(٢) **قال : وأين ؟ قال : في جف طلعة ذكر تحت رعوفة في بئر ذروان . [قالت]**(٣) **: فأتى البئر حتى استخرجه فقال : / هذه البئر التي أريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء ، وكأن نخلها رءوس الشياطين . قال : فاستخرج . قالت : فقلت : أفلا أي تنشرت . فقال : أما الله فقد شفاني فأكره أن أثير على أحد من الناس شرًا** » .

[٥/ق ١٥ـأ]

باب في السحر

مسلم(٤) : حدثنا أبو كريب ، ثنا ابن نمير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **سحر رسول الله ﷺ يهودي من بني زريق ، يقال له : لبيد بن الأعصم ، قالت : حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله ، حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا رسول الله ﷺ ثم دعا ، ثم دعا ، ثم قال : يا عائشة ،**

(١) (١٠/ ٢٤٣ رقم ٥٧٦٥) .

(٢) في صحيح البخاري : مشاطة . بالطاء ، وما في « الأصل » أصح ، فقد ضبطها القسطلاني في إرشاد الساري (٨/ ٤٠٥) بالقاف ، وانظر فتح الباري (١٠/ ٢٤٢) .

(٣) في « الأصل » : قال . والمثبت من صحيح البخاري ، والقائلة هي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

(٤) (٤/ ١٧١٩ ـ ١٧٢١ رقم ٢١٨٩) .

أشعرت أن الله ـ تبارك وتعالى ـ أفتاني فيما استفتيته ؟ جاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي ، والآخر عند رجلي ، فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي ـ أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي ـ : ما وجع الرجل ؟ قال : مطبوب . قال : من طبه ؟ قال : لبيد بن الأعصم . قال : في أي شيء ؟ قال : في مشط ومشاطة ، (وجف)[١] طلعة ذكر . قال : فأين هو ؟ قال : في بئر ذي أروان . قالت : فأتاها رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه ، ثم قال : والله يا عائشة لكأن ماءها نقاعة الحناء ، ولكأن نخلها رءوس الشياطين . قالت : فقلت : يا رسول الله ، أفلا أحرقته ؟ قال : لا ؛ أما أنا فقد عافاني الله ــ عز وجل ــ وكرهت أن أثير على الناس شراً . فأمرت بها فدفنت »[٢] .

باب ما جاء في إيراد الممرض على المصح

مسلم[٣] : حدثني محمد بن حاتم وحسن الحلواني وعبد بن حميد ، قال عبد : حدثني ، وقال الآخران : ثنا يعقوب ـ يعنون : ابن إبراهيم بن سعد ـ حدثني أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أخبرني [أبو][٤] سلمة بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا هريرة يحدث أن رسول الله ﷺ قال : « **لا عدوى . ويحدث مع ذلك: لا يورد الممرض على المصح** »[٥] .

مسلم[٦] : وحدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى ـ وتقاربا في اللفظ ـ قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن (بن)[٧] عوف حدثه أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يورد ممرض على مصح** » **قال**

---

(١) في أكثر نسخ صحيح مسلم : « وجب » وهما بمعنى واحد .
(٢) رواه البخاري (١٠/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ رقم ٥٧٦٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٧٣ رقم ٣٥٤٥) .
(٣) (٤/ ١٧٤٤ رقم ٢٢٢١) .
(٤) سقطت من « الأصل » .
(٥) رواه البخاري (١٠/ ١٨٠ ـ ١٨١ رقم ٥٧١٧) .
(٦) (٤/ ١٧٤٣ ـ ١٧٤٤ رقم ٢٢٢١) .
(٧) تكررت في « الأصل » .

أبو سلمة : كان أبو هريرة يحدثهما كلتيهما عن رسول الله ﷺ ، ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله : « لا عدوى » وأقام على أن « لا يورد مُمرضٌ على مُصِحٍّ » قال : فقال الحارث بن أبي ذُباب ـ وهو ابن عم أبي هريرة ـ : قد كنت أسمعك يا أبا هريرة ، تحدثنا مع هذا الحديث حديثًا آخر قد سكت عنه ، كنت تقول: قال رسول الله ﷺ : « لا عدوى » فأبى أبو هريرة / أن يعرف ذلك ، وقال : «لا يورد ممرض على مصح » ، فماراه الحارث في ذلك حتى غضب أبو هريرة ، فرطن بالحبشية فقال للحارث : أتدري ماذا قلت ؟ قال : لا . قال أبو هريرة : إني قلت : أبيت . قال أبو سلمة : ولعمري ، لقد كان أبو هريرة يحدثنا أن رسول الله ﷺ قال : « لا عدوى » فلا أدري أنسي أبو هريرة أم نسخ أحد القولين الآخر»[1] .

[٥/ق١٥ـب]

باب لا عدوى

مسلم[2] : حدثنا أبو الطاهر وحرملة بن يحيى ـ واللفظ لأبي الطاهر ـ قالا : أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، قال ابن شهاب : فحدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا عدوى ، ولا صفر، ولا هامة . فقال أعرابي : يا رسول الله ، فما بال الإبل تكون في الرمل ، كأنها الظباء، فيجيء البعير الأجرب فيدخل فيها فيجربها كلها ؟ قال : فمن أعدى [الأول]**[3] »[4] .

مسلم[5] : حدثني محمد بن حاتم ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « **لا عدوى ، ولا صفر ، ولا غول** » .

---

(١) رواه البخاري (١٠/ ١٨٠ ـ ١٨١ رقم ٥٧١٧) .
(٢) (٤/ ١٧٤٢ ـ ١٧٤٣ رقم ٢٢٢٠) .
(٣) في « الأصل » : الإبل . والمثبت من صحيح مسلم ، وهو الصواب .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ رقم ٧٥٩١) .
(٥) (٤/ ١٧٤٥ رقم ٢٢٢٠) .

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر ، قالوا : ثنا إسماعيل - يعنون : ابن جعفر - عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**لا عدوى ، ولا هامة ، ولا نوء ، ولا صفر**»[2] .

وروى الترمذي[3] : ثنا أحمد بن سعيد الأشقر وإبراهيم بن يعقوب قالا : ثنا يونس بن محمد ، ثنا المفضل بن فضالة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن محمد ابن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله : « **أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم ، فأدخله معه في القصعة فقال : كل بسم الله ، ثقة بالله ، وتوكلا على الله** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد عن المفضل بن فضالة ، والمفضل هذا شيخ بصري ، والمفضل بن فضالة شيخ آخر (مصري)[5] أوثق من هذا وأشهر ، وروى شعبة هذا الحديث ، عن حبيب بن الشهيد ، عن ابن بريدة « أن ابن عمر : أخذ بيد مجذوم . . . » وحديث شعبة أثبت عندي وأصح .

وروى أبو بكر البزار قال : حدثنا محمد بن مسكين، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عبد الله بن حسن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **اتقوا النظر إلى المجاذيم كما تتقون الأسد** » .

ولم يتابع محمد بن عبد الله على هذا الحديث ، وقد رواه غيره موقوفًا على ابن عباس .

---

(١) (٤/ ١٧٤٤ رقم ٢٢٢٠) .

(٢) رواه أبو داود (٤/ ٣٤١ - ٣٤٢ رقم ٣٩٠٦) .

(٣) (٤/ ٢٣٤ رقم ١٨١٧) .

(٤) رواه أبو داود (٤/ ٣٤٦ - ٣٤٨ رقم ٣٩٢١) وابن ماجه (٢/ ١١٧٢ رقم ٣٥٤٢) .

(٥) تحرفت في جامع الترمذي إلى « بصري » والبصري هو المفضل بن فضالة بن أبي أمية القرشي أبو مالك أخو مبارك بن فضالة ، والمصري هو المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة الرعيني القتباني أبو معاوية ، قاضي مصر .

[٥/ق١٦-١]

/ باب ما جاء في الإعداء

أبو داود الطيالسي[(١)] قال : حدثنا شعبة والمسعودي ، عن علقمة بن مرثد الحضرمي ، عن أبي الربيع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « أربع من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس : الطعن في الأحساب ، والنياحة على الميت ، والأنواء ، والإعداء ؛ جرب بعير ، فأجرب مائة ، فمن أجرب البعير الأول ؟! »[(٢)] .

باب من استوخم أرضًا فخرج منها

البخاري[(٣)] : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، أن أنس بن مالك حدثهم « أن ناسًا - أو رجالا - من عكل وعرينة قدموا على رسول الله ﷺ وتكلموا بالإسلام وقالوا : يا نبي الله ، إنا كنا أهل ضرع ؛ ولم نكن أهل ريف . واستوخموا المدينة ، فأمر لهم رسول الله ﷺ بذود وراعٍ ، وأمرهم أن يخرجوا فيه ، فيشربوا من ألبانها وأبوالها . فانطلقوا حتى كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم ، وقتلوا راعي رسول الله ﷺ ، واستاقوا الذود ، فبلغ النبي - عليه السلام - فبعث الطلب في آثارهم ، فأمر بهم ، فسمروا أعينهم ، وقطعوا أيديهم ، وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم »[(٤)] .

تم كتاب الطب والرقى والإعداء ، والحمد لله .

يتلوه كتاب الأدب والبر ، إن شاء الله .

---

(١) (٣١٥ رقم ٢٣٩٥) .

(٢) رواه الترمذي (٣/ ٣٢٥ رقم ١٠٠١) وقال : هذا حديث حسن .

(٣) (١٠/ ١٨٨ - ١٨٩ رقم ٥٧٢٧) .

(٤) رواه مسلم (٤/ ٢١٦١ رقم ٢٨٠٥) والنسائي (١/ ١٧٤ - ١٧٦ رقم ٣٠٤) .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صَلِّ على محمد نبيك الكريم

كتاب الأدب

باب بر الوالدين

مسلم[1] : حدثنا محمد بن أبي عمر المكي ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، ثنا أبو يعفور ، عن الوليد بن العيزار ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن مسعود قال : « **قلت : يا نبي الله ، أي الأعمال أقرب إلى الجنة ؟ قال : الصلاة على مواقيتها . قلت : وماذا يا نبي الله ؟ قال : بر الوالدين . قلت : وماذا يا نبي الله ؟ قال: الجهاد في سبيل الله** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي وزهير بن حرب قالا: ثنا جرير ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : «**جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قال : أمك . قال: ثم من ؟ / قال : ثم أمك . قال: ثم من ؟ قال : ثم أمك . قال : ثم من ؟ قال : ثم أبوك** »[4] . [٥/ق١٦-ب]

البخاري[5] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان وشعبة ، قالا : ثنا حبيب .

وثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، عن حبيب ، عن أبي العباس ، عن عبد الله ابن عمرو قال : « **قال رجل للنبي ﷺ : أجاهد ؟ قال : ألك أبوان ؟ قال : نعم.**

---

(١) (١/ ٩٠ رقم ٨٥) .

(٢) رواه البخاري (٢/ ١٢ رقم ٥٢٧) والترمذي (١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ رقم ١٧٣) والنسائي (١/ ٣١٨ ـ ٣١٩ رقم ٦٠٩) .

(٣) (٤/ ١٩٧٤ رقم ٢٥٤٨) .

(٤) رواه البخاري (١٠ / ٤١٥ رقم ٥٩٧١) وابن ماجه (٢/ ٩٠٣ رقم ٢٧٠٦) .

(٥) (١٠/ ٤١٧ رقم ٥٩٧٢) .

قال : ففيهما فجاهد »[١] .

الترمذي[٢]: حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عطاء بن السائب الهجيمي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن أبي الدرداء « **أن رجلا أتاه ، فقال : إن لي امرأة وإن أمي تأمرني بطلاقها . فقال أبو الدرداء : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الوالد أوسط أبواب الجنة . فإن شئت فَأَضِعْ ذلك الباب أو احفظه** »[٣] .

قال : وقال ابن أبي عمرو : ربما قال سفيان : « **إن أمي** » ، وربما قال : « **إن أبي** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

الترمذي[٤]: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « **رضى الرب في رضى الوالد ، وسخط الرب في سخط الوالد** » .

قال أبو عيسى : لا نعلم أحدًا رفعه غير خالد بن الحارث ، وخالد ثقة مأمون ، سمعت محمد بن المثنى يقول : ما رأيت بالبصرة مثل خالد بن الحارث ، ولا بالكوفة مثل عبد الله بن إدريس . قال : وفي الباب عن عبد الله بن مسعود[٥] .

أبو داود[٦] : حدثنا ابن المثنى ، ثنا أبو عاصم ، ثنا جعفر بن يحيى بن عمارة ابن ثوبان قال : أنا عمارة ، أن أبا الطفيل أخبره ، قال : « **رأيت النبي ﷺ [يقسم لحمًا]**[٧] **بالجعرانة ـ قال أبو الطفيل : وأنا يومئذ غلام ، أحمل عظم الجزور ـ إذ**

---

(١) رواه مسلم (٤/ ١٩٧٥ رقم ٢٥٤٩) وأبو داود (٣/ ٢٢٧ رقم ٢٥٢١) والترمذي (٤/ ١٦٤ ـ ١٦٥ رقم ١٦٧١) والنسائي (٦/ ٣١٧ رقم ١٣٠٣) .

(٢) (٤/ ٢٧٥ رقم ١٩٠٠) .

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٦٧٥ رقم ٢٠٨٩) .

(٤) (٤/ ٢٧٤ رقم ١٨٩٩) .

(٥) ورواه الترمذي من طريق غندر عن شعبة موقوفًا ، وقال : وهذا أصح .

(٦) (٥/ ٤١٢ رقم ٥١٠١) .

(٧) في « الأصل » : لجمانًا . وفسرها بعضهم فكتب في الحاشية : إذا انصرف من حاجته=

أقبلت امرأة حتى دنت إلى النبي ﷺ ، فبسط لها رداءه ، فجلست عليه ، (فقالوا)[1]: من هي ؟ فقالوا : هذه أمه التي أرضعته » .

الترمذي[2] : حدثنا أحمد بن محمد ، أنا ابن المبارك، أنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر قال: « **كانت تحتي امرأة أحبها ، وكان أبي يكرهها ، فأمرني أن أطلقها ، فأبيت فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : يا عبد الله بن عمر ، طلق امرأتك** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب .

البزار : حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي ، ثنا عبد الله بن داود ـ هو الخريبي ـ عن هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر « **أن النبي ﷺ قال لرجل : أنت ومالك لأبيك** » .

قال أبو بكر : وهذا الحديث إنما يروى عن هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر مرسلا ، / ولا نعلم أحدًا أسنده من حديث هشام إلا عثمان بن عثمان الغطفاني وعبد الله بن داود فإنهما أسنداه . [٥/ق١٧-١]

أبو داود[4] : ثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، ثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكًا فيشتريه فيعتقه** »[5] .

= مجهودًا من الإعياء والعطش . قلت : وهو تصحيف للفظ ، وتحريف للمعنى ، والتصويب من سنن أبي داود .

(١) كذا في « الأصل » وفي سنن أبي داود : فقلت .

(٢) (٣/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥ رقم ١١٨٩) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٤١٠ رقم ٥٠٩٥) وابن ماجه (١/ ٦٧٥ رقم ٢٠٨٨) .

(٤) (٥/ ٤١٠ رقم ٥٠٩٤) .

(٥) رواه مسلم (٢/ ١١٤٨ رقم ١٥١٠) والترمذي (٤/ ٢٧٨ رقم ١٩٠٦) والنسائي (٣/ ١٧٣ رقم ٤٨٩٦) وابن ماجه (٢/ ١٢٠٧ رقم ٣٦٥٩) .

باب بر الوالدين بعد موتهما

أبو داود[١] : حدثنا إبراهيم بن مهدي وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء المعنى ، قالوا : ثنا عبد الله بن إدريس ، عن عبد الرحمن بن سليمان ، عن أسيد ابن علي بن عبيد مولى بني ساعدة ، عن أبيه ، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي قال : « **بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من بني سلمة فقال: يا رسول الله ، هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما ؟ قال : نعم ، الصلاة عليهما والاستغفار لهما ، وإنفاذ عهدهما من بعدهما ، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما ، وإكرام صديقهما** »[٢] .

علي بن عبيد هذا لا أعلم روى عنه إلا ابنه أسيد .

باب إجابة دعاء من بَرَّ والديه

البخاري[٣] : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، أنا نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : « **بينما ثلاثة [نفر]**[٤] **يتماشون أخذهم المطر ، فمالوا إلى غار في الجبل ، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل ، فأطبقت عليهم ، وقال بعضهم لبعض : انظروا أعمالا عملتموها لله صالحة [فادعوا]**[٥] **الله بها لعله يفرجها . فقال أحدهم : اللهم إنه كان لي والدان [شيخان كبيران]**[٦] **ولي صبية صغار ، كنت أرعى عليهم ، فإذا رحت عليهم فحلبت ، بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي ، وإنه نأى بي الشجر يومًا فما أتيت حتى أمسيت، فوجدتهما قد ناما ، فحلبت كما كنت أحلب ، فجئت بالحلاب ، فقمت عند رءوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما ، وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما ، والصبية يتضاغون عند قدميَّ ، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر ، فإن كنت تعلم**

---

(١) (٥/ ٤١١ ـ ٤١٢ رقم ٥٠٩٩) .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٠٨ ـ ١٢٠٩ رقم ٣٦٦٤) .

(٣) (١٠/ ٤١٨ رقم ٥٩٧٤) .

(٤) من صحيح البخاري .

(٥) في « الأصل » : فادع . والمثبت من صحيح البخاري ، وهو الصواب .

(٦) في « الأصل » : شيخين كبيرين . والمثبت من صحيح البخاري .

أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء . ففرج الله لهم[١] حتى يرون منها السماء . قال الثاني : اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء ، فطلبت إليها نفسها ، فأبت حتى آتيها بمائة دينار ، فسعيت حتى جمعت مائة دينار ، فلقيتها بها ؛ فلما قعدت بين رجليها قالت : يا عبد الله ، اتق الله ولا تفتح الخاتم [إلا بحقه][٢] ، فقمت عنها ، اللهم فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها . ففرج لهم فرجة ، وقال الآخر : اللهم إني كنت استأجرت أجيرًا بفرق أرز ، فلما قضى عمله قال : أعطني حقي . فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه ، / فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرًا وراعيها ، فجاءني فقال : اتق الله ولا تظلمني وأعطني حقي . فقلت : اذهب إلى ذلك البقر وراعيها . فقال : اتق الله ولا تهزأ بي . فقلت : إني لا أهزأ بك ، فخذ ذلك البقر وراعيها . فأخذها فانطلق بها ، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ، ففرج الله عنهم »[٣] .

[٥/ق١٧-ب]

باب ما جاء في عقوق الوالدين

البخاري[٤] : حدثني إسحاق ، ثنا خالد الواسطي ، عن الجريري ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : قال النبي ﷺ : « ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا : بلى يا رسول الله. قال : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين . وكان متكئًا فجلس فقال : ألا وقول الزور ، وشهادة الزور ، ألا وقول الزور ، وشهادة الزور. فما زال يقولها حتى قلت : لا يسكت »[٥] .

مسلم[٦] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن

---

(١) كذا دون لفظة « فرجة » وهي رواية الأصيلي كما في إرشاد الساري (٩/ ٥) .
(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .
(٣) رواه مسلم (٤/ ٢٠٩٩ - ٢١٠٠ رقم ٢٧٤٣) .
(٤) (١٠/ ٤١٩ رقم ٥٩٧٦) .
(٥) رواه مسلم (١/ ٩١ رقم ٨٧) والترمذي (٤/ ٢٧٥ رقم ١٩٠١) .
(٦) (٤/ ١٩٧٨ رقم ٢٥٥١) .

أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **رغم أنفه ، رغم أنفه ، رغم أنفه . قيل : من يا رسول الله ؟ قال : من أدرك والديه عنده الكبر أحدهما أو (كلاهما)[1] ثم لم يدخل الجنة** » .

أبو داود الطيالسي[2] : ثنا شعبة ، عن قتادة ، سمع زرارة يحدث ، عن أبي مالك ، أن النبي ﷺ قال : « **من أدرك أبويه أو أحدهما ثم دخل النار ؛ فأبعده الله** » .

البزار[3] : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو عاصم ، عن عمر بن محمد ، عن عبد الله بن (يسار)[4] عن سالم ، عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « **ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، والديوث ، والمرأة المترجلة تشبه بالرجال ، وثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والمنان عطاءه ، ومدمن الخمر** »[5] .

تفرد به عمر بن محمد ، عن عبد الله بن يسار .

أبو داود[6] : حدثنا محمد بن جعفر بن زياد ، قال : أناه .

وثنا عباد بن موسى ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه . قيل : يا رسول الله ، كيف يلعن الرجل والديه ؟ قال : يلعن أبا الرجل فيلعن أباه ، ويلعن أمه فيلعن أمه** »[7] .

أبو داود الطيالسي[8] قال : ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، سمعت حميد

---

(١) كذا في « الأصل » وفي صحيح مسلم : « كليهما » على الجادة .
(٢) (١٨٧ رقم ١٣٢١) .
(٣) كشف الأستار (٢/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ رقم ١٨٧٦) .
(٤) تحرفت في كشف الأستار إلى : سنان .
(٥) رواه النسائي (٥/ ٨٤ رقم ٢٥٦١) .
(٦) (٥/ ٤١١ رقم ٥١٩٨) .
(٧) رواه البخاري (١٠/ ٤١٧ رقم ٥٩٧٣) ومسلم (١/ ٩٢ رقم ٩٠) والترمذي (٤/ ٢٧٦ رقم ١٩٠٢) .
(٨) (٢٩٩ رقم ٢٢٦٩) .

ابن عبد الرحمن يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن من أكبر الذنوب أن يسب الرجل والديه في الإسلام . قيل : يا رسول الله ، وكيف يسب والديه ؟ قال : يسب أبا الرجل فيسب أباه ، ويسب أمه فيسب أمه** » .

باب ما يحذر من دعاء الوالدين

مسلم[1] : / حدثنا زهير بن حرب ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا جرير بن حازم ، ثنا محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى ابن مريم ، وصاحب جريج ، وكان جريج رجلا صالحًا ، فاتخذ صومعة فكان فيها ، فأتته أمه وهو يصلي فقالت : يا جريج . فقال : يا رب ، أمي وصلاتي . فأقبل على صلاته ، فانصرفت ، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي . فقالت : يا جريج . فقال : يا رب ، أمي وصلاتي . فأقبل على صلاته ؛ فانصرفت فلما كان من الغد أتته وهو يصلي ، فقالت : يا جريج . فقال : أي رب ، أمي وصلاتي . فأقبل على صلاته، فقالت : اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات. فتذاكر بنو إسرائيل جريجًا وعبادته ، وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها ، فقالت : إن شئتم لأفتننه لكم ، قال : فتعرضت له ، فلم يلتفت إليها ، فأتت راعيًا كان يأوي إلى صومعته ، فأمكنته من نفسها ، فوقع عليها ؛ فحملت ، فلما ولدت قالت : هو من جريج . فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه . فقال : ما شأنكم ؟ قالوا: زنيت بهذه البغي ، فولدت منك . قال : أين الصبي ؟ فجاءوا به ، فقال : دعوني حتى أصلي . فصلى فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه وقال : يا غلام، من أبوك ؟ قال : فلان الراعي . قال : فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به ، وقالوا : نبني لك صومعتك من ذهب . قال : لا ، أعيدوها من طين كما كانت . ففعلوا ، وبينما صبي يرضع أمه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة ، فقالت أمه: اللهم اجعل ابني مثل هذا . فترك الثدي وأقبل إليه ، فنظر إليه فقال :**

[٥/ق١٨ـ١]

---

(١) (٤/ ١٩٧٦ ـ ١٩٧٨ رقم ٢٥٥٠) .

اللهم لا تجعلني مثله . ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع . قال : وكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو يحكي ارتضاعه بإصبعه السبّابة في فمه ، فجعل يمصها ، قال : ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون : زنيت ، سرقت . وهي تقول : حسبي الله ونعم الوكيل . فقالت أمه : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فترك الرضاع ونظر إليها فقال : اللهم اجعلني مثلها . فهناك تراجعا الحديث ، فقالت : حلقى ، مر رجل حسن الهيئة ، فقلت : اللهم اجعل ابني مثله ، فقلت : اللهم لا تجعلني مثله ، ومروا بهذه الأمة وهم يضربونها ويقولون : زنيت سرقت ، فقلت : اللهم لا تجعل ابني مثل هذه ، فقلت : اللهم اجعلني مثلها . فقال : إن ذلك الرجل كان جباراً ، فقلت : اللهم لا تجعلني مثله ، وإن هذه يقولون لها : زنيت ولم تزن ، وسرقت ولم تسرق ، فقلت : اللهم اجعلني مثلها »[1] .

قال مسلم[2] : وثنا شيبان بن فروخ ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد بن هلال، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة أنه قال : « كان جريج يتعبد في صومعته فجاءت أمه ـ قال / حميد : فوضع أبو رافع صفة أبي هريرة لصفة رسول الله ﷺ أمه حين دعت كيف جعلت كفها فوق حاجبها ، ثم رفعت رأسها إليه تدعوه ـ فقالت : يا جريج ، أنا أمك كلمني . فصادفته يصلي ، فقال : اللهم ، أمي وصلاتي. قال : فاختار صلاته ، فرجعت ثم عادت في الثانية فقالت : يا جريج ، أنا أمك فكلمني . قال : اللهم ، أمي وصلاتي . فاختار صلاته ، فقالت : اللهم إن هذا جريج وهو ابني وإني كلمته وأبى أن يكلمني ، اللهم لا تمته حتى تريه المومسات . قال : ولو دعت عليه أن يفتن لفتن ، قال : وكان راعي ضأن يأوي إلى ديره ، قال : فخرجت امرأة من القرية ، فوقع عليها الراعي ، فحملت فولدت غلامًا ، فقيل لها: ما هذا ؟ قالت : من صاحب هذا الدير . قال : فجاءوا بفئوسهم ومساحيهم ، فنادوه فصادفوه يصلي ، فلم يكلمهم ، قال : فأخذوا يهدمون ديره ، فلما رأى ذلك نزل إليهم فقالوا له : سل هذه . قال : فتبسم ثم مسح رأس الصبي ، قال : من

[٥/ق١٨ ـ ب]

---

(١) رواه البخاري (٦/ ٥٤٩ رقم ٤٨٣٦) .

(٢) (٤/ ١٩٧٦ رقم ٢٥٥٠) .

أبوك ؟ قال : أبي راعي الضأن . فلما سمعوا ذلك منه قالوا : نبني ما هدمناه من صومعتك بالذهب والفضة . قال : لا ، ولكن أعيدوه ترابًا كما كان . ثم علاه » .

الترمذي[١] : حدثنا علي بن حجر ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن : دعوة المظلوم ،ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده** »[٢] .

قال أبو عيسى : أبو جعفر الذي روى عن أبي هريرة يقال له أبو جعفر المؤذن، ولا نعرف اسمه ، وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير غير حديث .

باب إثم من انتفى من أبيه

مسلم[٣] : حدثني عمرو الناقد ، ثنا هشيم بن بشير ، أنا خالد ، عن أبي عثمان قال : « **لما دُعي زياد لقيت أبا بكرة ، فقلت له : ما هذا الذي صنعتم ؟ إني سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : سمعت أذني من النبي ﷺ وهو يقول : من ادعى أبًا في الإسلام غير أبيه يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام . فقال أبو بكرة : وأنا سمعته من رسول الله ﷺ** »[٤] .

أبو داود[٥] : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا عمر بن عبد الواحد ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني سعيد بن أبي سعيد ـ ونحن ببيروت ـ عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه ؛ فعليه لعنة الله المتابعة إلى يوم القيامة** » .

---

(١) (١/ ٢٧٧ رقم ١٩٠٥) .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ رقم ١٥٣١) وابن ماجه (٢/ ١٢٧٠ ـ ١٢٧١ رقم ٣٨٦٢) .

(٣) (١/ ٨٠ رقم ٦٣) .

(٤) رواه البخاري (٧/ ٦٤٢ رقم ٤٣٢٦) وأبو داود (٥/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ رقم ٥٠٧٢) وابن ماجه (٢/ ٨٧٠ رقم ٢٦١٠) .

(٥) (٥ / ٤٠٣ ـ ٤٠٤ رقم ٥٠٧٤) .

باب بر الوالدين المشركين وصلتهما

وقول الله تعالى ﴿ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾[1]

[٥/ق ١٩-أ] البزار : / حدثنا محمد بن بشار وأبو موسى قالا : ثنا (عمرو بن خليفة)[2] ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : « مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن أبي وهو في ظل أطمة ، فقال : عتا علينا ابن أبي كبشة . فقال ابنه عبد الله بن عبد الله : يا رسول الله ، والذي أكرمك لئن شئت لآتينك برأسه. فقال : لا ، ولكن بر أباك ، وأحسن صحبته » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن محمد إلا (عمرو بن خليفة)[2] وهو ثقة .

البخاري[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : « قَدمَتْ عليَّ أمي وهي مشركة في عهد قريش ، إذ عاهدوا رسول الله ﷺ ومدتهم مع أبيها ، فاستفتت رسول الله ﷺ فقالت : إن أمي قدمت علي وهي راغبة ، أفأصلها ؟ قال : نعم ، صليها »[4] .

باب بر أصحاب الوالدين وصلتهما

مسلم[5] : حدثني أبو الطاهر ، أنا عبد الله بن وهب ، أخبرني حيوة بن شريح ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عُمَرَ أن رسول الله ﷺ قال : « أبر البر أن يصل الرجل وُدَّ أبيه »[6] .

مسلم[7] : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ،

---

(١) لقمان : ١٥ .

(٢) كذا في « الأصل » وأظن الصواب : عمر بن أبي خليفة ، والله أعلم .

(٣) (٦ / ٣٢٤ رقم ٣١٨٣) .

(٤) رواه مسلم (٢ / ٦٩٦ رقم ١٠٠٣) وأبو داود (٢ / ٣٧٥ رقم ١٦٦٥) .

(٥) (٤ / ١٩٧٩ رقم ٢٥٥٢ / ١٢) .

(٦) رواه أبو داود (٥ / ٤١٢ رقم ٥١٠٠) .

(٧) (٤ / ١٩٧٩ رقم ٢٥٥٢ / ١٣) .

ثنا أبي والليث بن سعد ، جميعًا عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر « **أنه كان إذا خرج إلى مكة ، كان له حمار يتروح عليه إذا مل ركوب الراحلة ، وعمامة يشد بها رأسه ، فبينما هو يومًا على ذلك الحمار ، إذ مر به أعرابي ، فقال : ألست ابن فلان ابن فلان ؟ قال : بلى . فأعطاه [الحمار]**[1] **وقال : اركب هذا ، والعمامة ، قال : اشدد بها رأسك . فقال له بعض أصحابه : غفر الله لك ؛ أعطيت هذا الأعرابي حمارًا كنت تروح عليه ، وعمامة كنت تشد بها رأسك . فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يُوَلِّيَ . وإن أباه كان صديقًا لعمر** » .

باب ما جاء في الخالة

الترمذي[2] : [حدثنا محمد بن أحمد ـ هو ابن مدوية ـ][3] حدثنا [عبيد الله][4] بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن البراء بن عازب ، عن النبي ﷺقاله : « **الخالة بمنزلة الأم** »[5] .

وفي الحديث قصة ، وهذا حديث صحيح .

الترمذي[6] : ثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، عن محمد بن سوقة ، عن أبي بكر بن حفص ـ هو ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص ـ عن ابن عمر : « **أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني أصبت ذنبًا عظيمًا ، فهل لي توبة ؟ قال: هل لك من أم ؟ قال : لا . قال : هل لك من خالة ؟ قال : نعم . قال : فبرها** » .

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) (٤ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧ رقم ١٩٠٤) .

(٣) سقط من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي وتحفة الأشراف (٢ / ٣٨ رقم ١٨٠٣) وتحفة الأحوذي (٦ / ٢٠ رقم ١٩٦٧) .

(٤) في « الأصل » : عبد الله . والمثبت من المصادر السابقة ، وهو الصواب .

(٥) رواه البخاري (٥ / ٣٥٧ ـ ٣٥٨ رقم ٢٦٩٩) وأبو داود (٣ / ١١٢ ـ ١١٣ رقم ٢٢٧٤).

(٦) سقط هذا الحديث من نسخة جامع الترمذي المطبوعة ، وهو في تحفة الأحوذي (٦/ ٣٠ ـ ٣١ رقم ١٩٦٨) وتحفة الأشراف (٦ / ٢٦٧ رقم ٨٥٧٧) .

[٥/ق١٩-ب] رواه سفيان بن عيينة ، عن محمد بن / سوقة ، عن أبي بكر ، عن النبي ﷺ ، وهذا أصح من حديث أبي معاوية .

باب النهي عن التقاطع والتدابر

مسلم(١) : حدثنا الحسن الحلواني وعلي بن نصر الجهضمي قالا : ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تقاطعوا ، ولا تدابروا ، ولا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباداً لله إخوانًا كما أمركم الله** » .

باب من أحق الناس بحسن الصحبة

مسلم(٢) : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا ابن فضيل ، عن أبيه ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : « **قال رجل : يا رسول الله ، من أحق الناس بحسن الصحبة ؟ قال : أمك ، ثم أمك [ثم أمك]**(٣) **ثم (أباك)**(٤) **، ثم أدناك أدناك** »(٥) .

حدثنا(٦) أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا شريك ، عن عمارة وابن شبرمة ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : « **جاء رجل إلى النبي** ﷺ ...» فذكر بمثل حديث جرير وزاد : « **فقال : نعم وأبيك لتنبأن** »(٧) .

باب صلة الرحم

البخاري(٨) : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا هشام ، أنا معمر ، عن

---

(١) (٤ / ١٩٨٦ رقم ٢٥٦٣) .
(٢) (٤ / ١٩٧٤ رقم ٢٥٤٨ / ٢) .
(٣) من صحيح مسلم .
(٤) كذا في « الأصل » على لغة من يلزم الأسماء الخمسة الألف دائمًا ، وهي لغة مشهورة، وفي صحيح مسلم : أبوك . على الجادة .
(٥) رواه البخاري (١٠ / ٤١٥ رقم ٥٩٧١) وابن ماجه (٢/ ٩٠٣ رقم ٢٧٠٦) .
(٦) صحيح مسلم (٤ / ١٩٧٤ رقم ٢٥٤٨ / ٣) .
(٧) رواه البخاري (١٠ / ٤١٥ رقم ٥٩٧١) وابن ماجه (٢ / ٩٠٣ رقم ٢٧٠٦) .
(٨) (١٠ / ٥٤٨ رقم ٦١٣٨) .

الزهري، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت** »[(١)] .

مسلم[(٢)] : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد قالا : ثنا حاتم ـ وهو ابن إسماعيل ـ عن معاوية ـ وهو ابن أبي مزرد مولى بني هاشم ـ قال : حدثني عمي أبو الحُباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم ، قامت الرحم فقالت : هذا مقام العائذ من القطيعة. قال : نعم ، أما ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك ؟ قالت : بلى . قال : فذلك لك . ثم قال رسول الله ﷺ : اقرءوا إن شئتم : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾[(٣)]** »[(٤)] .

مسلم[(٥)] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ـ واللفظ لأبي بكر ـ قالا : ثنا وكيع ، عن معاوية بن أبي مُزَرِّد ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **الرحم معلقة بالعرش تقول : من وصلني وصله الله ، ومن قطعني قطعه الله** »[(٦)] .

البخاري[(٧)] : حدثنا خالد بن مخلد ، ثنا سليمان بن بلال ، ثنا عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « **الرحم شجنة من الرحمن ، فقال الله : من وصلك وصلته ، ومن قطعك قطعته** » .

---

(١) رواه أبو داود (٥ / ٤١٥ رقم ٥١١١) والترمذي (٤ / ٥٦٩ رقم ٢٥٠٠) .

(٢) (٤ / ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ رقم ٢٥٥٤) .

(٣) سورة محمد : ٢٢ ـ ٢٤ .

(٤) رواه البخاري (٨ / ٤٤٣ رقم ٤٨٣٠) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٦١ رقم ١١٤٩٧) .

(٥) (٤ / ١٩٨١ رقم ٢٥٥٥) .

(٦) رواه البخاري (١٠ / ٤٣١ رقم ٥٩٨٩) .

(٧) (١٠ / ٤٣٠ ـ ٤٣١ رقم ٥٩٨٨) .

[٥/ق٢٠-١] / **عبد بن حميد** : حدثنا يزيد بن هارون ، أنا شعبة ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الرحم شجنة من الرحمن ، تقول : يارب إني قطعت ، إني ظلمت ، يا رب إني أُسيء إليَّ يارب . فيجيبها ربها : ألا ترضين أن أقطع من قطعك ، وأصل من وصلك** » .

مسلم[١] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص .

وحدثنا يحيى بن يحيى ، أنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن موسى ابن طلحة ، عن أبي أيوب قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ قال : دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة ، ويباعدني من النار . قال : تعبد الله لا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل ذا رحمك . فلما أدبر قال رسول الله ﷺ : إن تَمَسَّكَ بما أُمِرَ به دخل الجنة** »[٢] .

مسلم[٣] : حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي ، حدثني عُقيل بن خالد قال : قال ابن شهاب ، أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « **من أحب أن يُبسط له في رزقه ويُنسأ له في أثره فليصل رحمه** »[٤] .

الترمذي[٥] : حدثنا علي بن حجر ، أنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي ، وقطيعة الرحم** »[٦] .

---

(١) (١ / ٤٣ رقم ١٣) .
(٢) رواه البخاري (٣ / ٣٠٧ رقم ١٣٩٦) والنسائي (١ / ٢٥٣ رقم ٤٦٧) .
(٣) (٤ / ١٩٨٢ رقم ٢٥٥٧) .
(٤) رواه البخاري (١٠ / ٤٢٩ رقم ٥٩٨٦) .
(٥) (٤ / ٥٧٣ رقم ٢٥١١) .
(٦) رواه أبو داود (٥ / ٣١٤ رقم ٨٦٦) وابن ماجه (٢ / ١٤٠٨ رقم ٤٢١١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح[١] .

الترمذي[٢] : حدثنا أحمد بن محمد ، أنا عبد الله بن المبارك ، عن عبدالملك ابن عيسى الثقفي ، عن يزيد مولى المنبعث ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ؛ فإن صلة الرحم محبة في الأهل ، مثراة في المال ، منسأة في الأثر** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، ومعنى قوله : « **منسأة في الأثر** » يعني : زيادة في العمر .

البزار[٣] : حدثنا سلمة بن شبيب ، ثنا الحسن بن محمد بن أعين ، ثنا عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي** » .

تفرد به عبد الله بن زيد عن أبيه ، وأرسله غيره ، وعبد الله بن زيد ضعفه يحيى بن معين ، ووثقه أحمد بن حنبل ، وقال فيه أبو حاتم : ليس به بأس .

باب لا يدخل الجنة قاطع رحم

الترمذي[٤] : حدثنا ابن أبي عمر ونصر بن علي وسعيد بن عبد الرحمن ، قالوا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، النبي ﷺ قال : « **لا يدخل الجنة قاطع** »[٥] قال ابن أبي عُمَرَ : قال سفيان : يعني: قاطع رحم .

---

(١) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٧ / ٢١٤ رقم ٢٦٢٩) وتحفة الأشراف (٩ / ٥٤ رقم ١١٦٩٣) وفي نسخة جامع الترمذي المطبوعة : حسن صحيح .

(٢) (٤ / ٣٠٩ رقم ١٩٧٩) .

(٣) البحر الزخار (١ / ٣٩٧ رقم ٢٧٤).

(٤) (٤ / ٢٧٩ رقم ١٩٠٩) .

(٥) رواه البخاري (٥ / ٤٢٨ رقم ٥٩٨٤) مسلم (٤ / ١٩٨١ رقم ٢٥٥٦) وأبو داود (٢ / ٣٨٨ رقم ١٦٩٢) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

[٥/ق ٢٠ ـ ب]

/ باب صفة واصل الرحم

البخاري[١] : حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ـ قال سفيان : لم يرفعه الأعمش إلى النبي ﷺ ، ورفعه حسن وفطر عن النبي ﷺ ـ قال : « **ليس الواصل بالمكافئ ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها** »[٢] .

مسلم[٣] : حدثني محمد بن المثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **أن رجلا قال : يا رسول الله ، إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني ، وأحسن إليهم ويسيئون إليّ ، وأحلم عنهم ويجهلون عليّ . فقال : لئن كنت كما قلت ، فكأنما تسفهم الملّ ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك** » .

باب حب الوليد ورحمته وتقبيله

مسلم[٤] : حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر ، جميعًا عن سفيان ، قال عمرو : ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : « **أن الأقرع بن حابس أبصر النبي ﷺ يقبل الحسن ، فقال : إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدًا منهم . فقال رسول الله ﷺ : إنه من لا يَرحم لا يُرحم** »[٥] .

مسلم[٦] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو أسامة وابن نمير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **قدم ناس من الأعراب على**

---

(١) (١٠ / ٤٣٧ رقم ٥٩٩١) .
(٢) رواه أبو داود (٢ / ٣٨٨ ـ ٣٨٩ رقم ١٦٩٤) والترمذي (٤ / ٢٧٩ رقم ١٩٠٨) .
(٣) (٤ / ١٩٨٢ رقم ٢٥٥٨) .
(٤) (٤ / ١٨٠٨ ـ ١٨٠٩ رقم ٢٣١٨) .
(٥) رواه البخاري (١٠ / ٤٤٠ رقم ٥٩٩٧) وأبو داود (٥ / ٤٣٨ رقم ٥١٧٦) والترمذي (٤ / ٢٨٠ رقم ١٩١١) .
(٦) (٤ / ١٨٠٨ رقم ٢٣١٧) .

رسول الله ﷺ ، فقالوا : أتقبلون صبيانكم ؟ فقالوا : نعم . قالوا : لكنا والله ما نُقبل . فقال رسول الله ﷺ : وأملك إن كان الله نزع منكم الرحمة » وقال ابن نمير : « **من قلبك الرحمة** »[1] .

البخاري[2] : حدثني عبد الله بن محمد ، ثنا عارم ، ثنا المعتمر بن سليمان يحدث عن أبيه ، سمعت أبا تميمة يحدث ، عن أبي عثمان النهدي ، يحدثه أبو عثمان ، عن أسامة بن زيد : « **كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه ، ويقعد الحسن على فخذه الأخرى ، ثم يضمهما ، ثم يقول : اللهم ارحمهما فإني أرحمهما** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن عدي ـ وهو ابن ثابت ـ ثنا البراء بن عازب قال : « **رأيت الحسن بن علي على عاتق النبي ﷺ وهو يقول : اللهم إني أحبه فأحبه** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا مهدي ، ثنا ابن أبي يعقوب ، عن ابن أبي نُعم قال : « **كنت شاهداً لابن عمر ، وسأله رجل عن دم البعوض فقال : ممن أنت ؟ قال : من أهل العراق . قال : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض ، وقد قتلوا ابن النبي ﷺ ، وسمعت النبي ﷺ يقول : هما ريحاني**[7] **من الدنيا**»[8] .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢ / ١٢٠٩ رقم ٣٦٦٥) .
(٢) (١٠ / ٤٤٨ رقم ٦٠٠٣ وطرفاه في : ٣٧٣٥ ، ٣٧٤٧) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٥٣ رقم ٨١٨٤) .
(٤) (٤ / ١٨٨٣ رقم ٢٤٢٢) .
(٥) رواه البخاري (٧ / ١١٩ رقم ٣٧٤٩) والترمذي (٥ / ٦١٩ ـ ٦٢٠ رقم ٣٧٨٢ ، ٣٧٨٣) والنسائي في الكبرى (٥ / ٤٩ رقم ٨١٦٣) .
(٦) (١٠ / ٤٤٠ رقم ٥٩٩٤) .
(٧) في صحيح البخاري المطبوع : ريحانتاي . قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠ / ٤٤١) قوله : « ريحانتاي » كذا للأكثر ، ولأبي ذر عن المستملي والحموي «ريحاني» بكسر النون والتخفيف على الإفراد ، ولأبي ذر عن الكشميهني « ريحانتي » بزيادة تاء التأنيث .
(٨) رواه الترمذي (٥ / ٦١٥ رقم ٣٧٧٠) .

[٥/ق ٢١ـ١]

/ باب تأديب الولد

مسلم[١] : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا أمية بن خالد ، ثنا شعبة ، عن أبي حمزة القصاب ، عن ابن عباس قال : «**كنت ألعب مع الصبيان ، فجاء رسول الله ﷺ فتواريت خلف باب ، فجاءني فحطأني حطأة، وقال : اذهب ادع معاوية . قال : فجئت فقلت : هو يأكل . قال : ثم قال لي: اذهب فادع لي معاوية . قال : فجئت فقلت : هو يأكل . فقال : لا أشبع الله بطنه**».

قال ابن المثنى : قلت لأمية : ما حطأني ؟ قال : قفدني قفدة .

تابعه النضر بن شميل ، عن شعبة ، رواه مسلم ـ رحمه الله .

باب جعل الله الرحمة مائة جزء

البخاري[٢] : حدثنا الحكم بن نافع البهراني ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أنا سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **جعل الله الرحمة في مائة جزء ، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءًا ، وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا ، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق ، حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه** » .

باب رحمة الناس والبهائم

الترمذي[٣] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، ثنا قيس ، حدثني جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «**من لا يرحم الناس لا يرحمه الله** »[٤] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) (٤ / ٢٠١٠ رقم ٢٦٠٤) .
(٢) (١٠ / ٤٤٦ رقم ٦٠٠٠) .
(٣) (٤ / ٢٨٤ ـ ٢٨٥ رقم ١٩٢٢) .
(٤) رواه مسلم (٤ / ١٨٠٩ رقم ٢٣١٩) .

الترمذي[1] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، أنا شعبة ، قال : كتب به إلي منصور ، وقرأته عليه ، سمع أبا عثمان مولى المغيرة بن شعبة ، عن أبي هريرة قال : سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : « **لا تنزع الرحمة إلا من شقي** »[2] .

أبو عثمان لا يعرف اسمه ، وهذا حديث حسن .

الترمذي[3] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي قابوس ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « **الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من السماء ، الرحم شجنة من الرحمن ، فمن وصلها وصله الله ، ومن قطعها قطعه الله** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس فيما قُرئ عليه ، عن سمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش ، فوجد بئراً فنزل فيها ، فشرب ثم خرج ، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش ، فقال : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي . فنزل البئر ، فملأ خفه ماءً ، ثم أمسكه بفيه حتى رقى ، فسقى الكلب ، فشكر الله له ؛ فغفر له . قالوا : يا رسول الله ، وإن لنا في البهائم لأجراً ؟ فقال : في كل كبد رطبة أجر** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر بن / أبي شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن هشام، عن محمد ، عن أبي هريرة ،عن النبي ﷺ : « **أن امرأة بغيًا رأت كلبًا في** [٥/ق٢١-ب]

---

(١) (٤ / ٢٨٥ رقم ١٩٢٣) .

(٢) رواه أبو داود (٥ / ٣٣٠ رقم ٤٩٠٣) .

(٣) (٤ / ٢٨٥ رقم ١٩٢٤) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٤) رواه أبو داود (٥/ ٣٣٠ رقم ٤٩٠٢) .

(٥) (٤ / ١٧٦١ رقم ٢٢٤٤) .

(٦) رواه البخاري (٥/ ٥٠ رقم ٢٣٦٣) وأبو داود (٣/ ٢٣٨ رقم ٢٥٤٣) .

(٧) (٤/ ١٧٦١ رقم ٢٢٤٥) .

يوم حارٍ يطيف ببئر قد أدلع لسانه من العطش ، فنزعت له بموقها ، فغفر لها » .

البزار[١] : حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ومؤمل بن هشام قالا : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ـ وهو ابن علية ـ عن زياد بن مخراق ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه : « **أن رجلا قال : يا رسول الله ، إني لأذبح الشاة فأرحمها . قال : والشاة إن رحمتها رحمك الله** » .

مسلم[٢] : حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي ، ثنا جويرية بن أسماء ، عن نافع ، عن عبد الله ـ هو ابن عمر ـ أن رسول الله ﷺ قال : «**عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت ، فدخلت فيها النار ؛ لا هي أطعمتها**[٣] **ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض** »[٤] .

باب رحمة البهائم بعضها بعضًا وتعاطفها

مسلم[٥] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا عبد الملك ، عن عطاء ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « **إن لله مائة رحمة ، أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام ، فبها يتعاطفون ، وبها يتراحمون ، وبها تعطف الوحش على ولدها ، وأخر الله تسعة وتسعين يرحم الله بها خلقه يوم القيامة** »[٦] .

مسلم[٧] : حدثنا أبو نمير ، ثنا أبو معاوية ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي عثمان ، عن [سلمان][٨] قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة ، كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض ، فجعل**

---

(١) البحر الزخار (٨/ ٢٥٥ رقم ٣٣١٩) .
(٢) (٤/ ١٧٦٠ رقم ٢٢٤٢) .
(٣) زاد في صحيح مسلم المطبوع هنا : وسقتها إذ حبستها .
(٤) رواه البخاري (٦/ ٥٩٤ رقم ٣٤٨٢) .
(٥) (٤/ ٢١٠٨ رقم ٢٧٥٢) .
(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٣٥ رقم ٤٢٩٣) .
(٧) (٤/ ٢١٠٩ رقم ٢٧٥٣) .
(٨) تصحفت في « الأصل » إلى : سليمان .

منها في الأرض رحمة ، فبها تعطف الوالدة على ولدها ، والوحش والطير بعضها على بعض ، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة » .

وقال الحميدي : أخرج هذا الحديث أبو بكر البرقاني ، من رواية عثمان بن أبي شيبة ، عن أبي معاوية بإسناده ومعناه ، وفي آخره : « **فإذا كان يوم القيامة ، أكملها بهذه مائة يقصها على المتقين** » .

باب في الرفق

مسلم[1] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى بن سعيد [عن سفيان][2] ، ثنا منصور ، عن تميم بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن هلال ، عن جرير ، عن النبي ﷺ قال : « **من يحرم الرفق يحرم الخير** »[3] .

أبو داود[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ووكيع ، عن الأعمش، عن تميم بإسناد مسلم قال : قال رسول الله ﷺ : « **من يحرم الرفق يحرم الخير كله** » .

الترمذي[5] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن يعلى بن مَمْلَك ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : « **من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير ، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه / من الخير** » . [٥/ق ٢٢ـ أ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[6] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن المقدام ـ وهو

---

(١) (٤/ ٢٠٠٣ رقم ٢٥٩٢) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم ، وانظر تحفة الأشراف (٢/ ٤٢٥ رقم ٣٢١٩) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٢٧٩ رقم ٤٧٧٦) وابن ماجه (٢/ ١٢١٦ رقم ٣٦٨٧) .

(٤) (٥/ ٢٧٩ رقم ٤٧٧٦) .

(٥) (٤/ ٣٢٣ رقم ٢٠١٣) .

(٦) (٤/ ٢٠٠٤ رقم ٢٥٩٤) .

ابن شريح بن هانئ - عن أبيه ، عن عائشة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه » .

وحدثناه محمد بن المثنى وابن بشار ، قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة : سمعت المقدام بن شريح بهذا الإسناد ،وزاد في الحديث : « ركبت عائشة بعيراً ، فكانت فيه صعوبة ؛ فجعلت تردده ؛ فقال لها رسول الله ﷺ : عليك بالرفق .. » ثم ذكر بمثله .

أبو داود[١] : حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا : ثنا شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه قال : « سألت عائشة عن البداوة ، فقالت : كان رسول الله ﷺ يبدو إلى هذه التلاع ، وإنه أراد البداوة في مرة ؛ فأرسل إليَّ ناقة محرمة من إبل الصدقة ، فقال لي : يا عائشة ، ارفقي ؛ فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ، ولا نزع من شيء إلا شانه » .

البزار : حدثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما كان الرفق في قوم إلا نفعهم ، ولا الخُرق[٢] في قوم إلا ضرهم » .

أبو داود[٣] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن يونس وحميد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله - عز وجل - رفيق يحب الرفق ، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف » .

زاد مسلم بن الحجاج[٤] : « ولا على ما سواه » ، وقد تقدم في باب أسماء الرب سبحانه ، من كتاب الإيمان .

---

(١) (٣/ ٢٠٠ - ٢٠١ رقم ٢٤٧٠) .

(٢) حاشية : الخرق - بالضم - الجهل والحمق .

(٣) (٤/ ٢٥٥ رقم ٤٨٠٧) .

(٤) (٤/ ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ رقم ٢٥٩٣) .

باب في الحلم

مسلم[١] : حدثني أبو معن الرقاشي زيد بن يزيد ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا عكرمة - وهو ابن عمار - قال : قال إسحاق : قال أنس : « **كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقًا ، فأرسلني يومًا لحاجه ، فقلت : والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما يأمرني به النبي ﷺ ، فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق ، فإذا رسول الله ﷺ قد قبض بقفاي**[٢] ، **قال : فنظرت إليه وهو يضحك ، فقال : يا أنيس ، ذهبت حيث أمرتك ؟ قال : قلت : نعم ، أنا أذهب يا رسول الله** » .

قال[٣] أنس : **والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته : لم فعلت كذا وكذا ، أو لشيء تركته : هلا فعلت كذا وكذا** »[٤] .

مسلم[٥] : حدثنا سعيد بن منصور وأبو الربيع ، قالا : ثنا حماد بن زيد ، عن ثابت البناني ، عن أنس قال : « **خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ، والله ما قال [لي]**[٦] **أفًا قط ، ولا قال لي لشيء : لم فعلت كذا ، وهلا فعلت كذا . زاد أبو الربيع : (لشيء)**[٧] **مما يصنع الخادم** » ولم يذكر قوله : « والله » .

مسلم[٨] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر .

وحدثني : محمد بن جعفر بن زياد أبو عمران - / واللفظ له - أنا إبراهيم - [٥/ق٢٢-ب]

---

(١) (٤/ ١٨٠٥ رقم ٢٣١٠) .

(٢) زاد في صحيح مسلم : من ورائي .

(٣) صحيح مسلم (٤/ ١٨٠٥ رقم ٢٣٠٩) .

(٤) رواه أبو داود (٥/ ٢٦٤ رقم ٤٧٤٠) .

(٥) (٤/ ١٨٠٤ رقم ٢٣٠٩) .

(٦) من صحيح مسلم .

(٧) كذا في « الأصل » وفي طبعة شرح النووي ، وفي طبعة صحيح مسلم : ليس . وهو تحريف .

(٨) (٤/ ١٧٨٦ رقم ٨٤٣) .

يعني : ابن سعد ـ عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي ، عن جابر بن عبد الله قال : « **غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة قبل نجد ، فأدركنا رسول الله ﷺ في واد كثير العضاه ، فنزل رسول الله ﷺ تحت شجرة ، فعلق سيفه بغصن من أغصانها، قال : وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر ، قال : فقال رسول الله ﷺ : إن رجلاً أتاني وأنا نائم ، فأخذ السيف ، فاستيقظت وهو قائم على رأسي ، فلم أشعر إلا والسيف صلتًا في يده ، فقال لي : من يمنعك مني ؟ قال : قلت : الله . ثم قال في الثانية : من يمنعك مني . قلت : الله . (ثم قال في الثالثة : من يمنعك مني ؟ قال : قلت الله)**[1] . **قال : فشام السيف ، فها هو ذا**[2] ، **ثم لم يعرض له رسول الله ﷺ** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا قتيبة ، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه .

وحدثنيه يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « **ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ، ما لم يكن إثمًا ، فإذا كان إثمًا كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا قرة بن خالد ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ للأشج ـ أشج عبد القيس ـ : « **إن فيك لخصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة** »[7] .

---

(١) ليست في طبعة صحيح مسلم ولا في طبعة شرح النووي .
(٢) زاد في صحيح مسلم وشرح النووي : جالس .
(٣) رواه البخاري (٦ / ١١٣ رقم ٢٩١٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٦٧ رقم ٨٨٥٢) .
(٤) (٤/ ١٨١٣ رقم ٢٣٢٧) .
(٥) رواه البخاري (٦/ ٦٥٤ رقم ٣٥٦٠) وأبو داود (٥/ ٢٧٠ رقم ٤٧٥٢) .
(٦) (١/ ٤٨ رقم ١٧) .
(٧) رواه الترمذي (٤/ ١٣٠ رقم ١٥٩٩ ، ٤/ ٣٢٢ رقم ٢٠١١) والنسائي (٨ / ٤٩٥ رقم ٥٠٤٦) وابن ماجه (٢/ ١٤٠١ رقم ٤١٨٨) .

أبو بكر بن أبي شيبة[١] : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن يونس ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال : قال أشج بني عصر : قال لي النبي ﷺ : « **إن فيك لخلقين يحبهما الله . قلت : وما هما ؟ قال : الحلم والحياء . قلت : قديمًا كان في أو حديثًا ؟ قال : بل قديمًا . قلت : الحمد لله الذي جعلني على خلقين يحبهما الله** » .

الأشج اسمه المنذر ، وفي باب المنذر ذكره البخاري ـ رحمه الله ـ روى عنه عبد الرحمن بن أبي بكرة والمثنى بن ماوي العبدي .

باب في الحياء

مسلم[٢] : حدثنا محمد بن مثنى ، ومحمد بن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت أبا السَّوَّار يحدث ، أنه سمع عمران بن حصين ، يحدث عن النبي ﷺ أنه قال : « **الحياء لا يأتي إلا بخير** »[٣] .

مسلم[٤] : وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، ثنا حماد بن زيد ، عن إسحاق ـ وهو ابن سويد ـ أن أبا قتادة حدث قال : « **كنا عند عمران بن حصين في رهط وفينا بشير بن كعب ، فحدثنا عمران يومئذ قال : قال رسول الله ﷺ : الحياء خير كله ـ أو قال : الحياء كله خير ـ فقال بشير بن كعب : إنا لنجد في بعض الكتب أو الحكمة أن منه سكينة ووقاراً لله ، ومنه ضعف ./ قال : فغضب عمران حتى احمرتا عيناه ، وقال : ألا أراني أحدثك عن رسول الله ﷺ وتعارض فيه ؟ قال : فأعاد عمران الحديث ، قال : فأعاد بشير ، قال : فغضب عمران ، قال : فما زلنا نقول فيه إنه منا يا أبا نجيد ، إنه لا بأس به** »[٥] . [٥/ق ٢٣ـأ]

---

(١) المصنف (٧/ ٥٦١ رقم ٣) .

(٢) (١/ ٦٤ رقم ٣٧ / ٦٠) .

(٣) رواه البخاري (١٠/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨ رقم ٦١١٧) .

(٤) (١/ ٦٤ رقم ٣٧ / ٦١) .

(٥) رواه أبو داود (٥/ ٢٧٤ رقم ٤٧٦٣) .

أبو قتادة اسمه تميم بن نذير ، ثقة معروف .

البخاري[١] : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة ، أنا ابن شهاب ، عن سالم [عن][٢] عبد الله بن عمر : « **مر النبي ﷺ على رجل وهو يعاتب [أخاه][٣] في الحياء يقول : إنك تستحي ـ حتى كأنه يقول : قد أضر بك ـ [فقال][٤] رسول الله ﷺ : دعه ؛ فإن الحياء من الإيمان** »[٥] .

الترمذي[٦] : حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني وغير واحد ، قالوا : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما كان الفحش في شيء إلا شانه ، وما كان الحياء في شيء إلا زانه** »[٧] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق .

أبو بكر الشافعي : حدثنا محمد بن غالب ، ثنا علي بن الجعد ، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف ، عن حسان بن عطية ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : «**الحياء والعي شعبتان من الإيمان** » .

محمد بن غالب هو التمتام ، روى عنه قاسم بن أصبغ الأندلسي البياني .

البخاري[٨] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا منصور ، عن ربعي بن حراش ، ثنا أبو مسعود قال : قال النبي ﷺ : « **إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستحي فاصنع ما شئت** »[٩] .

---

(١) (١٠/ ٥٣٨ رقم ٦١١٨) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : بن .
(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .
(٤) في « الأصل » : وقال . والمثبت من صحيح البخاري .
(٥) رواه أبو داود (٥/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ رقم ٤٧٦٢) والنسائي (٨/ ٤٩٦ رقم ٥٠٤٨) .
(٦) (٤/ ٣٠٧ رقم ١٩٧٤) .
(٧) رواه ابن ماجه (٤/ ١٤٠٠ رقم ٤١٨٥) .
(٨) (١٠/ ٥٣٩ ـ ٥٤٠ رقم ٦١٢٠) .
(٩) رواه أبو داود (٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ رقم ٤٧٦٤) وابن ماجه (٢/ ١٤٠٠ رقم ٤١٨٣) .

الطحاوي[1] : حدثنا ابن أبي داود، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد ـ هو ابن العوام ـ عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « **آخر ما تمسك به كلام النبوة الأولى : إذا لم تستحي فاصنع ما شئت** » .

الترمذي[2] : حدثنا أبو كريب ، ثنا عبدة بن سليمان وعبد الرحيم ومحمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو ، ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « **الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء ، والجفاء في النار**».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب لا يستحي من الحق

البخاري[3] : حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت : « **جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إن الله لا يستحي من الحق ، فهل على المرأة غسل إذا احتلمت ؟ فقال : نعم ، إذا رأت الماء** »[4] .

باب ما جاء في البذاء والفحش

الترمذي[5] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، ثنا عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن يعلى بن مملك ، عن أم الدرداء / ، عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال : « **ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن ، وإن الله ليبغض الفاحش البذيء** » . [٥/ق ٢٣ ـ ب]

---

(١) شرح مشكل الآثار (٤/ ١٩٥ رقم ١٥٣٦) .
(٢) (٤/ ٣٢١ رقم ٢٠٠٩) .
(٣) (١٠/ ٥٤٠ رقم ٦١٢١) .
(٤) رواه مسلم (١/ ٢٥١ رقم ٣١٣) والترمذي (١/ ٢٠٩ رقم ١٢٢) والنسائي (١/ ١٢٣ رقم ١٩٧) وابن ماجه (١/ ١٩٧ رقم ٦٠٠) .
(٥) (٤/ ٣١٨ ـ ٣١٩ رقم ٢٠٠٢) .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة وأنس وأسامة بن شريك، وهذا حديث حسن صحيح .

البزار[١] : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا عبد الرحمن بن مغراء ، ثنا الحسن ابن عمرو ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء**» .

قال أبو بكر : وهذا الحديث رواه عن الحسن بن عمرو بهذا الإسناد أبو بكر ابن عياش وعبد الرحمن بن مغراء .

الترمذي[٢] : حدثنا إسماعيل ، ثنا هشيم ، ثنا منصور بن زاذان ، عن الحسن، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **البذاء من الجفاء ، والجفاء في النار ، والحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة** »[٣] .

خرجه أبو عيسى في كتاب « العلل » وقال : سأل محمداً عنه ، فقال : هو حديث محفوظ .

باب في التأني والعجلة

الترمذي[٤] : حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، ثنا بشر بن المفضل ، عن قرة بن خالد ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لأشج عبد القيس : « **إن فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة** »[٥] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن غريب)[٦] .

---

(١) البحر الزخار (٥/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ رقم ١٩١٤) .
(٢) العلل الكبير (٣١٥ رقم ٥٨٨) .
(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٠٠ رقم ٤١٨٤) .
(٤) (٤/ ٣٢٢ رقم ٢٠١١) .
(٥) رواه مسلم (١/ ٤٦ رقم ١٧) وابن ماجه (٢/ ١٤٠١ رقم ٤١٨٨) .
(٦) في جامع الترمذي المطبوع : حسن صحيح غريب . وقول الترمذي هذا ليس في نسخة تحفة الأحوذي (٦/ ١٥٢ رقم ٢٠٨٠) ولم يذكره المزي في تحفة الأشراف (٥/ ٢٦٤ رقم ٦٥٣١) أصلا .

الترمذي[1] : حدثنا أبو مصعب المدني ، ثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل ابن سعد الساعدي ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « **الأناة من الله ، والعجلة من الشيطان** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد المهيمن بن عباس ، وضعفه من قبل حفظه ، والأشج اسمه المنذر بن عائذ .

أبو بكر بن أبي شيبة[2] : حدثنا يونس بن محمد ، عن ليث ، عن يزيد ، عن ابن سنان ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **التأني من الله ، والعجلة من الشيطان** » .

ليث هو ابن سعد ، ويزيد هو ابن أبي حبيب ، وابن سنان هو[3] سعد ، ويقال : سنان بن سعد ، وسعد هذا ثقة ، وثقه يحيى بن معين .

باب الهدي والسمت الصالح والوقار

أبو داود[4] : حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني ، ثنا محمد ـ يعني : ابن سلمة ـ عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء** » .

أبو داود[5] : حدثنا النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا قابوس بن أبي ظبيان ، أن أباه حدثه قال : ثنا عبد الله بن عباس قال : إن النبي ﷺ / قال : « **إن الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة** » . [٥/ق ٢٤-١]

---

(١) (٤/ ٣٢٢ رقم ٢٠١٢) .

(٢) المطالب العالية (٣/ ٢٢٢ رقم ٢٨٣٣ / ١) .

(٣) زاد بعدها في « الأصل » : ابن . وهي زيادة مقحمة ، وسعد بن سنان ـ ويقال : سنان بن سعد ـ من رجال التهذيب .

(٤) (٥ / ٢٨٨ رقم ٤٨٠٤) .

(٥) (٥/ ٢٦٦ رقم ٤٧٤٣) .

الترمذي[١] : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، ثنا نوح بن قيس ، عن عبد الله ابن عمران ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس أن النبي ﷺ قال : «**السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

باب في الغضب

مسلم[٢] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يونس بن محمد ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أن النبي ﷺ قال : « **لما صور الله آدم ﷺ في الجنة ، تركه ما شاء الله أن يتركه فجعل إبليس يطيف به ينظر ما هو ، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقًا لا يتمالك** » .

الترمذي[٣] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، [عن أبي صالح][٤] عن أبي هريرة قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ قال : علمني شيئًا ، ولا تكثر علي لعلي أعيه . قال : لا تغضب . فردد ذلك مرارًا ، كل ذلك يقول : لا تغضب** »[٥] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

مسلم[٦] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن سعيد بن أبي سعيد [عن سالم][٧] مولى النصريين قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) (٤/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ رقم ٢٠١٠) .
(٢) (٤/ ٢٠١٦ رقم ٢٦١١) .
(٣) (٤/ ٣٢٦ رقم ٢٠٢٠) .
(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي وغيره .
(٥) رواه البخاري (١٠/ ٥٣٥ رقم ٦١١٦) .
(٦) (٤/ ٢٠٠٨ رقم ٢٦٠١) .
(٧) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم ، وسالم مولى النصريين هو سالم بن عبد الله أبو عبد الله المدني ، ليس له عن أبي هريرة في الكتب الستة غير هذا الحديث ، كما في تحفة الأشراف (٩/ ٤٦٢) .

يقول : « [اللهم][1] **إنما محمد بشر ، يغضب كما يغضب البشر ، وإني قد اتخذت عندك عهداً لن تخلفنيه ، فأيما مؤمن آذيته أو سببته أو جلدته ، فاجعلها له كفارة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة** » .

باب فضل من كظم غيظه

الترمذي[2] : حدثنا عباس الدوري وغير واحد قالوا : ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهيني[3] ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **من كظم غيظًا وهو يستطيع أن ينفذه ، دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء** »[4] .

قال : هذا حديث حسن غريب .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى وعبد الأعلى ، قالا كلاهما : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة ـ واللفظ لقتيبة ـ قالا : ثنا جرير ، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما تعدون الرقوب فيكم ؟ قال : قلنا الذي لا يولد له . قال : / ليس (ذلك الرقوب)[8] ولكن الرجل الذي لم يقدم من** [٥/ق ٢٤ ـ ب]

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) (٤/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ رقم ٢٠٢١) .

(٣) كذا في « الأصل » وهو منسوب إلى جهينة ، وذكر السمعاني في الأنساب وابن الأثير في اللباب أن النسبة إليها : الجهني . والله أعلم .

(٤) رواه أبو داود (٥/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ رقم ٤٧٤٤) وابن ماجه (٢/ ١٤٠٠ رقم ٤١٨٦).

(٥) (٤/ ٢٠١٤ رقم ٢٦٠٩) .

(٦) رواه البخاري (١٠/ ٥٣٥ رقم ٦١١٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٠٥ رقم ١٠٢٢٦).

(٧) (٤/ ٢٠١٤ رقم ٢٦٠٨) .

(٨) في صحيح مسلم : ذاك بالرقوب .

ولده شيئًا . قال : فما تعدون الصرعة فيكم ؟ قال : قلنا : الذي لا يصرعه الرجال . قال : ليس بذلك ، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب »[1] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا زيد بن حباب ، حدثني الربيع بن سليم ، حدثني أبو عمرو مولى أنس ، أنه سمع أنسًا يقول : قال رسول الله ﷺ : « من خزن لسانه ستر الله عورته ، ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ،ومن اعتذر إلى الله قبل الله منه عذره » .

باب ما يقال عند الغضب

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن العلاء ، قال يحيى : أنا ، وقال ابن العلاء : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن سليمان بن صرد قال : « استبَّ رجلان عند النبي ﷺ ، فجعل أحدهما تحمر عيناه ، وتنتفخ أوداجه ، فقال رسول الله ﷺ : إني لأعرف كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فقال الرجل : وهل ترى بي من جنون »[3] .

قال ابن العلاء : « فقال : وهل ترى » ولم يذكر « الرجل » .

البخاري[4] : حدثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، ثنا عدي بن ثابت ، سمعت سليمان بن صرد - رجل من أصحاب النبي ﷺ - قال : « استب رجلان عند النبي ﷺ ، فغضب أحدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ أوداجه وتغير ، فقال النبي ﷺ : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد ، فانطلق إليه الرجل، فأخبره بقول النبي ﷺ وقال : تعوذ بالله من الشيطان . فقال : أترى بي بأس، [أمجنون][5] أنا ، اذهب » .

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٤٦٧ رقم ٤٧٤٦) .

(٢) (٤/ ٢٠١٥ رقم ٢٦١٠) .

(٣) رواه البخاري (٦/ ٣٨٨ رقم ٣٢٨٢) وأبو داود (٥/ ٢٦٨ رقم ٢٧٤٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٠٤ رقم ١٠٢٢٤) .

(٤) (١٠ / ٤٧٩ - ٤٨٠ رقم ٦٠٤٨) .

(٥) في « الأصل » : أو جنون . والمثبت من صحيح البخاري .

أبو داود[1] : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو معاوية ، ثنا داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبي ذر قال : إن رسول الله ﷺ قال لنا : **«إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع »** .

باب الغضب والشدة لأمر الله

البخاري[2] : حدثنا يَسَرَةُ بن صفوان ، ثنا إبراهيم، عن الزهري ، عن القاسم، عن عائشة قالت : « **دخل علي النبي ﷺ وفي البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ، ثم تناول الستر فهتكه ، وقالت : قال النبي ﷺ : إن من أشد الناس عذابًا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، ثنا قيس ابن أبي حازم ، عن أبي مسعود قال : « **أتى رجل النبي ﷺ فقال : إني أتأخر**[5] **عن صلاة الغداة من أجل فلان ، مما يطيل بنا . قال : فما رأيت رسول الله ﷺ قط أشد غضبًا / في موعظة منه يومئذ ، فقال : يا أيها الناس ، إن منكم منفرين ، فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز ؛ فإن فيهم المريض والكبير وذا الحاجة** »[6] . [٥/ق٢٥-١]

باب العفو والإحسان والصبر والتجاوز

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر ، قالوا : ثنا إسماعيل ـ وهو ابن جعفر ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: « **ما نقصت صدقة من مال ، ولا زاد الله [عبدًا]**[8] **بعفو إلا عزًا ، وما**

---

(١) (٥/ ٢٦٩ رقم ٤٧٤٩) .
(٢) (١٠/ ٥٣٣ رقم ٦١٠٩) .
(٣) رواه مسلم (٣/ ١٦٦٧ رقم ٢١٠٧) والنسائي (٨ / ٦٠٤ ـ ٦٠٥ رقم ٥٣٧٢) .
(٤) (١٠ / ٥٣٣ رقم ٦١١٠) .
(٥) في صحيح البخاري : لأتأخر .
(٦) رواه مسلم (١/ ٣٤٠ رقم ٤٦٦ / ١٨٢) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٤٩ رقم ٥٨٩١) وابن ماجه (١/ ٣١٥ رقم ٩٨٤) .
(٧) (٤/ ٢٠٠١ رقم ٢٥٨٨) .
(٨) من صحيح مسلم .

تواضع أحد لله إلا رفعه الله ـ عز وجل » .

الترمذي[١] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، أنبأنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول : « **سألت عائشة عن خلق رسول الله ﷺ ، فقالت : لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا ولا (سخابًا)**[٢] **في الأسواق ، ولا يجزي بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويصفح** »[٣] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، أبو عبد الله الجدلي اسمه عبد ابن عبد ، ويقال : عبد الرحمن بن عبد .

الترمذي[٤] : حدثنا أبو هشام الرفاعي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن الوليد بن عبد الله بن جميع ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تكونوا إمّعة تقولون : إن أحسن الناس أحسنًا ، وإن ظلموا ظلمنا ، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا ، وإن أساءوا فلا تظلموا** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

الترمذي[٥] : حدثنا الأنصاري ، ثنا معن ، ثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد « **أن ناسًا من الأنصار سألوا النبي ﷺ فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، ثم قال : ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يصبر يصبره الله ، وما أعطي أحد شيئًا هو خير وأوسع من الصبر** »[٦] .

---

(١) (٤/ ٣٢٤ رقم ٢٠١٦) .

(٢) في جامع الترمذي : صخابًا . بالصاد ، وهما بمعنى واحد ، قال ابن منظور في لسان العرب : والسخب والصخب بمعنى الصياح ، والصاد والسين يجوز في كل كلمة فيها خاء .

(٣) رواه الترمذي في الشمائل (٣٣٠) .

(٤) (٤/ ٣٢٠ رقم ٢٠٠٧) .

(٥) (٤/ ٣٢٨ رقم ٢٠٢٤) .

(٦) رواه البخاري (٣/ ٣٩٢ رقم ١٤٦٩) ومسلم (٢/ ٧٢٩ رقم ١٠٥٣) وأبو داود (٢/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ رقم ١٦٤١) والنسائي (٥/ ١٠٠ رقم ٢٥٨٧) .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن أنس ، وهذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[١] : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله - يعني : ابن الزبير - في قوله : ﴿خُذِ الْعَفْوَ...﴾[٢] قال : « **أمر النبي ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس** »[٣] .

مسلم[٤] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية وأبو أسامة ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي عبد الرحمن [السُلمي][٥] عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله - عز وجل - إنه يشرك به ، ويجعل له الولد ، ثم يعافيهم ويرزقهم** »[٦] .

الترمذي[٧] : / حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبادة بن مسلم، [٥/ق ٢٥-ب] ثنا يونس بن خباب ، عن سعيد الطائي أبي البختري أنه قال : حدثني أبو كبشة الأنماري ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **ثلاثة أقسم عليهن ، وأحدثكم حديثًا فاحفظوه ، قال : ما نقص مال عبد من صدقة ، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزًا ، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر - أو كلمة نحوها - وأحدثكم حديثًا فاحفظوه ، قال : إنما الدنيا لأربعة نفر : عبد رزقه الله مالا وعلمًا ، فهو يتقي فيها ربه ، ويصل فيه رحمه ، ويعلم لله فيه حقًا ، فهذا بأفضل المنازل ، وعبد رزقه الله علمًا ولم يرزقه مالا ، فهو صادق النية ، يقول : لو أن لي**

---

(١) (٥/ ٢٧٠ رقم ٤٧٥٤) .
(٢) الأعراف : ١٩٩ .
(٣) رواه البخاري (٨/ ١٥٥ رقم ٤٦٤٣ ، ٤٦٤٤) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٤٨ رقم ١١١٩٥) .
(٤) (٤/ ٢١٦٠ رقم ٢٨٠٤) .
(٥) في « الأصل » : الحبلي . وهو تحريف ، والمثبت من صحيح مسلم وغيره ، وهو الصواب ، وأبو عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب ، ليس له عن أبي موسى في الكتب الستة غير هذا الحديث ، كما في تحفة الأشراف (٦/ ٤٢٤ رقم ٩٠١٥) .
(٦) رواه البخاري (١٠/ ٥٢٧ رقم ٦٠٩٩ وطرفه في : ٦٣٧٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٩٥ رقم ١١٣٢٣) .
(٧) (٤/ ٤٨٧ رقم ٢٣٢٥) .

مالا ، لعملت بعمل فلان فهو نيته ، فأجرهما سواء ، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علمًا ، يخبط في ماله بغير علم ، لا يتقي فيه ربه ، ولا يصل فيه رحمه ، ولايعلم لله فيه حقًا ، فهذا بأخبث المنازل ، وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علمًا ، فهو يقول : لو أن لي مالاً ، لعملت فيه بعمل فلان[1] ، فوزرهما سواء » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

سيأتي هذا الحديث من طريق ابن أبي شيبة في باب ضرب الأمثال ، وهناك يأتي ذكر يونس بن خباب - إن شاء الله - وفي حديث الترمذي زيادة .

باب حسن العهد

البخاري[2] : حدثني عبيد بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، [عن هشام][3] ، عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها - : « **ما غرت على امرأة ، ما غِرت على خديجة ، ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين ، لما كنت أسمعه يذكرها ، ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب ، وإن كان رسول الله ﷺ ليذبح الشاة ، ثم يهدي في خلتها منها** »[4] .

باب حسن الخلق

البزار : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الوهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا** »[5] .

مسلم[6] : حدثني هارون بن سعيد، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني معاوية - يعني : ابن صالح - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن نواس بن سمعان قال : « **أقمت مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنة ، ما يمنعني من الهجرة إلا**

---

(١) زاد في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي : «فهو بنيته » .
(٢) (١٠/ ٤٤٩ - ٤٥٠ رقم ٦٠٠٤ وطرفه : ٧٤٨٤) .
(٣) سقطت من « الأصل» وأثبتها من صحيح البخاري .
(٤) رواه مسلم (٤/ ١٨٨٨ رقم ٢٤٣٥ / ٧٤) .
(٥) رواه أبو داود (٥/ ٢١٦ رقم ٤٦٤٤) .
(٦) (٤/ ١٩٨٠ رقم ٢٥٥٣) .

المسألة ، كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء ، قال : فسألته عن البر والإثم ، فقال رسول الله ﷺ : البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس »[(١)] .

البخاري[(٢)] : حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، سمعت أبا وائل قال : سمعت مسروقًا قال :« / **دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم معاوية إلى الكوفة ، فذكر رسول الله ﷺ ، فقال : لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا. وقال: قال رسول الله ﷺ : إن من أخيركم أحسنكم أخلاقًا »**[(٣)] . [٥/ق٢٦-١]

وللبخاري[(٤)] : في بعض ألفاظ هذا الحديث : « **إن من أحبكم إليَّ أحسنكم أخلاقًا** » .

رواه عن حفص بن عمر ، عن شعبة بالإسناد الأول .

الترمذي[(٥)] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، أنا شعبة ، عن الأعمش، سمعت أبا وائل ، يحدث عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « **خياركم أحاسنكم أخلاقًا . ولم يكن النبي ﷺ فاحشًا ولا متفحشًا** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[(٦)] : حدثنا أبو كريب ، ثنا قبيصة بن الليث الكوفي ، عن مطرف ، عن عطاء ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق ، وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة** »[(٧)] .

---

(١) رواه الترمذي (٤/ ٥١٥ رقم ٢٣٨٩) .
(٢) (١٠/ ٤٦٦ رقم ٦٠٢٩) .
(٣) رواه مسلم (٤/ ١٨١٠ رقم ٢٣٢١) والترمذي (٤/ ٣٠٨ رقم ١٩٧٥) .
(٤) (٧/ ١٢٨ رقم ٣٧٥٩) .
(٥) (٤/ ٣٠٨ رقم ١٩٧٥) .
(٦) (٤/ ٣١٩ رقم ٢٠٠٣) .
(٧) رواه أبو داود (٥/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ رقم ٤٧٦٦) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

البزار[١] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا زكريا بن يحيى الطائي ، ثنا شعيب بن الحبحاب ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا ، وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة** » .

تفرد به زكريا ، عن شعيب ، عن أنس .

البزار[٢] : حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ، ثنا الأسود بن سالم ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ، ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن إدريس ، عن أبيه ، عن جده إلا الأسود ابن سالم ، وكان ثقة بغداديًا .

الترمذي[٣] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا عبد الله بن إدريس ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبي هريرة قال : « **سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة . قال : تقوى الله ، وحسن الخلق . وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار ، قال : الفم والفرج** »[٤] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن صحيح غريب)[٥] .

الترمذي[٦] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن أبي ذر قال : قال لي

---

(١) كشف الأستار (١/ ٢٧ رقم ٣٥) .
(٢) كشف الأستار (٢/ ٤٠٩ رقم ١٩٧٩) .
(٣) (٤/ ٣١٩ رقم ٢٠٠٤) .
(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤١٨ رقم ٤٢٤٦) .
(٥) في نسخة جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٦/ ١٤٢ رقم ٢٠٧٢) وتحفة الأشراف (١٠/ ٤٢٣ رقم ١٤٨٤٧) : « صحيح غريب » فقط .
(٦) (٤/ ٣١٢ ـ ٣١٣ رقم ١٩٨٧) .

رسول الله ﷺ : « **اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن** » .

وفي الباب عن أبي هريرة ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود الطيالسي(1) : حدثنا شعبة والمسعودي ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : « **سئل رسول الله ﷺ : ما خير / ما أعطي الناس ؟ قال : خلق حسن** » . [٥/ق٢٦-ب]

أبو داود(2) : حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي ، ثنا أبو كعب أيوب [بن](3) محمد السعدي ، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا زعيم ببيت في ربض الجنة ، لمن ترك المراء وإن كان محقًا ، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحًا ، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه** » .

أيوب بن محمد لا أعلم روى عنه إلا محمد بن عثمان الدمشقي ، وقال أبو محمد بن أبي حاتم : أيوب بن موسى .

الترمذي(4) : حدثنا قتيبة ، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن ثابت ، عن أنس قال : « **خدمت النبي ﷺ عشر سنين قال : فما قال لي أف قط ، وما قال لشيء صنعته لم صنعته ؟ ولا لشيء تركته لم تركته ؟ وكان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقًا ، ولا مسست خزًا ولا حريرًا قط ولا شيئًا ألين من كف رسول الله ﷺ ، ولا شممت مسكًا ولا عطرًا كان أطيب من عرق رسول الله ﷺ** »(5) .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن عائشة والبراء ، هذا حديث حسن صحيح .

---

(1) (١٧١ رقم ١٢٣٣) .
(2) (٥/ ٢٧٦ رقم ٤٧٦٧) .
(3) تحرفت في « الأصل » إلى : عن .
(4) (٤/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ رقم ٢٠١٥) .
(5) رواه البخاري (٦/ ٦٥٤ رقم ٣٥٦١) ومسلم (٤/ ١٨١٤ ـ ١٨١٥ رقم ١٣٣٠) .

باب بسط الوجه

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، ثنا أبو [هشام][2] ، ثنا سلام بن مسكين ، ثنا عقيل بن طلحة السلمي ، عن أبي جري الهجيمي أنه قال : « **يا رسول الله ، إنا قوم من أهل البادية فنحب أن تعلمنا عملاً لعل الله أن ينفعنا به . قال : لا تحقرن من المعروف شيئًا ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي ، ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط ، وإياك وتسبيل الإزار فإنها من الخيلاء ، والخيلاء لا يحبها الله ، وإذا سبَّك رجل بما يعلمه فيك ، فلا تسبه بما تعلمه فيه ، فإنه يكون أجر ذلك لك ووباله عليه** » .

عقيل ثقة مشهور ، وسلام ثقة صالح .

باب حسن العشرة ومن لم يواجه الناس بالعتاب

البخاري[3] : حدثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، ثنا مسلم ، عن مسروق ، قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ : « **صنع النبي ﷺ شيئًا فرخص فيه، فتنزه عنه قوم ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فخطب فحمد الله ثم قال : ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه ، فوالله إني لأعلمهم بالله ، وأشدهم له خشية** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم ،عن مسروق ، عن عائشة قالت : « **أتى النبي ﷺ أناس من اليهود فقالوا : السام عليكم يا أبا القاسم . قال : وعليكم . قالت عائشة : قلت : بل عليكم السام والذام ، فقال رسول الله ﷺ : يا عائشة ، لا تكوني فاحشة . فقالت : ما سمعت ما قالوا ؟ فقال :**

---

(١) السنن الكبرى (٥/ ٤٨٧ رقم ٩٦٩٩) .
(٢) في « الأصل » : هاشم . وهو تحريف ، والمثبت من سنن النسائي ، وهو الصواب ، وأبو هشام هو المغيرة بن سلمة المخزومي ، مصرح باسمه في سنن النسائي .
(٣) (١٠ / ٥٢٩ رقم ٦١٠١ وطرفه في : ٧٣٠١) .
(٤) رواه مسلم (٤/ ١٨٢٩ رقم ٢٣٥٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ٦٧ رقم ١٠٠٦٣) .
(٥) (٤/ ١٧٠٦ ـ ١٧٠٧ رقم ٢١٦٥) .

أو ليس قد رددت / عليهم الذي قالوا ، قلت : وعليكم »[1] . [٥/ ق ٢٧ ـ ١]

وحدثناه إسحاق بن إبراهيم ، أنا يعلى بن عبيد ، ثنا الأعمش بهذا الإسناد غير أنه قال : « ففطنت بهم عائشة ، فسبتهم ، فقال رسول الله ﷺ : مه يا عائشة ، فإن الله لا يحب الفحش والتفحش » وزاد « وأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ... ﴾[2] إلى آخر الآية » .

مسلم[3] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن المنكدر ، سمع عروة بن الزبير يقول : حدثتني عائشة « أن رجلا استأذن على النبي ﷺ فقال: ائذنوا له ، فلبئس ابن العشيرة ـ أو بئس رجل العشيرة ـ فلما دخل عليه ألان له القول ، قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله ، قلت له الذي قلت ثم ألنت له القول! قال : يا عائشة ، إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه ـ أو تركه ـ الناس اتقاء فحشه »[4] .

وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد ، كلاهما عن عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ابن المنكدر في هذا الإسناد مثل معناه غير أنه قال : « بئس أخو القوم وابن العشيرة هذا » .

أبو داود[5] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة في هذه القصة ، فقال رسول الله ﷺ : « يا عائشة ، إن الله لا يحب الفاحش المتفحش » .

أبو داود[6] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا أبو قطن ، أنا مبارك ـ هو ابن فضالة ـ

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٨٢ رقم ١١٥٧١) وابن ماجه (٢/ ١٢١٩ رقم ٣٦٩٨).
(٢) المجادلة : ٨ .
(٣) (٤/ ٢٠٠٢ ـ ٢٠٠٣ رقم ٢٥٩١) .
(٤) رواه البخاري (١٠ / ٤٦٧ رقم ٦٠٣٢ وطرفاه في : ٦٠٥٤ ، ٦١٣١) وأبو داود (٥/ ٢٧٢ رقم ٤٧٥٨) والترمذي (٤/ ٣١٦ رقم ١٩٩٦) وفي الشمائل أيضًا (٣٣٣).
(٥) (٥/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ رقم ٤٧٥٩) .
(٦) (٥/ ٢٧٣ رقم ٤٧٦١) .

عن ثابت ، عن أنس قال : « **ما رأيت رجلاً التقم أُذن رسول الله ﷺ فينحي رأسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحي رأسه ، وما رأيت رجلاً أخذ بيده فترك يده حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده** » .

أبو قطن اسمه عمرو بن الهيثم .

البزار : حدثنا عبدة بن عبد الله القسملي ، حدثنا يونس بن عبيد الله العميري، ثنا مبارك بن فضالة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الله يحب مكارم الأخلاق ، ويكره سفسافها** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن المنكدر عن جابر إلا المبارك بن فضالة ، يونس بن عبيد الله لا بأس به ، روى عنه محمد بن مثنى ومحمد بن حسان وعدة غيرهما.

باب ما جاء في الغليظ الفظ

البخاري[(١)] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا غندر ، ثنا شعبة ، عن معبد بن خالد، سمعت حارثة بن وهب سمعت النبي ﷺ يقول : « **ألا أدلكم على أهل الجنة ، كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ، وعلى أهل النار ، كل جواظ عتل مستكبر** »[(٢)] .

باب في السخاء

مسلم[(٣)] : حدثنا محمد بن جعفر بن زياد ، أنا إبراهيم ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن / عباس قال : « **كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان ، إن جبريل ـ عليه السلام ـ كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه رسول الله ﷺ** [٥/ق٢٧ـب]

---

(١) (١١/ ٥٥٠ رقم ٦٦٥٧) .

(٢) رواه مسلم (٤/ ٢١٩٠ رقم ٢٨٥٣) والترمذي (٤/ ٦١٨ رقم ٢٦٠٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٩٧ رقم ١١٦١٥) وابن ماجه (٢/ ١٣٧٨ رقم ٤١١٦) .

(٣) (٤/ ١٨٠٣ رقم ٢٣٠٨) .

القرآن ، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة »[١] .

مسلم[٢] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد قالا : ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر ، سمع جابر بن عبد الله قال : « **ما سئل رسول الله ﷺ شيئًا قط فقال : لا** »[٣] .

الترمذي[٤] : حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري ، ثنا حاتم بن وردان، ثنا أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : « **قلت : يا رسول الله ، إنه ليس لي من بيتي إلا ما أدخل عليَّ الزبير أفأعطي ؟ قال : نعم ، ولا توكي فيوكى عليك** »[٥] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب ما جاء في الشح

مسلم[٦] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا داود ـ يعني ابن قيس ـ عن عبيد الله بن مقسم ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : « **اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الشح ؛ فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، حملهم على أن سفكوا دماءهم ، واستحلوا محارمهم** » .

النسائي[٧] : أخبرني محمد بن علي الرقي ، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن أبي ذر قال : قال

---

(١) رواه البخاري (١/ ٤٠ رقم ٦) والترمذي في الشمائل (٣٣٦) والنسائي (٤/ ٤٣٠ رقم ٢٠٩٤) .
(٢) (٤/ ١٨٠٥ رقم ٢٣١١) .
(٣) رواه البخاري (١٠/ ٤٧٠ رقم ٦٠٣٤) والترمذي في الشمائل (٣٠٢) .
(٤) (٤/ ٣٠١ رقم ١٩٦٠) .
(٥) رواه أبو داود (٢/ ٣٨٩ رقم ١٦٩٦) والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٧٨ رقم ٩١٩٢).
(٦) (٤/ ١٩٩٦ رقم ٢٥٧٨) .
(٧) السنن الكبرى (٤/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ رقم ٧١٣٦) .

رسول الله ﷺ : « **يحب الله ثلاثة ، ويبغض ثلاثة ، [يبغض : المختال]**[1] **المقل ، والبخيل المستكثر ، والشيخ الزاني** » .

باب صنائع المعروف

الترمذي[2] : حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ، ثنا النضر بن محمد الجرشي ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا أبو زميل ، عن مالك بن مرثد ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **تبسُّمك في وجه أخيك لك صدقة ، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر لك صدقة ، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة ، وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة ، وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة ، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة** » .

قال : وفي الباب عن ابن مسعود وجابر وحذيفة وعائشة وأبي هريرة . قال أبو عيسى : وهذا حديث (غريب)[3] وأبو زميل اسمه سماك بن الوليد الحنفي .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا الفضل بن دكين ، عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي ، ثنا طلحة الأيامي ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء قال : « **جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، علمني عملا يدخلني الجنة . قال: / لئن كنت أقصرت الخطبة ، لقد أعرضت المسألة ، فقال : أعتق النسمة ، وفك الرقبة . قال : أو ليستا واحداً ؟ قال : لا ، عتق النسمة أن تنفرد بعتقها ، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها . والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم ، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع ، واسق الظمآن ، وَأْمُـر بالمعروف وانه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير** » . [٥/ق ٢٨-أ]

عبد الرحمن بن عوسجة سمع البراء ، سمع منه طلحة هذا وقِنان والضحاك ، ذكر ذلك البخاري في تاريخه[4] .

---

(١) في « الأصل » : الحال . وهو تحريف ، والتصحيح من سنن النسائي الكبرى .
(٢) (٤/ ٢٩٩ رقم ١٩٥٦) .
(٣) كذا في « الأصل » وفي جامع الترمذي المطبوع وتحفة الأحوذي (٦/ ٩٠ رقم ٢٠٢٢) وتحفة الأشراف (٩/ ١٨٣ رقم ١١٩٧٥) : حسن غريب .
(٤) التاريخ الكبير (٥/ ٣٢٧ ت ١٠٣٧) .

باب شكر المعروف والمكافأة عليه

أبو داود[١] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش [عن مجاهد][٢]، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **من استعاذ بالله ـ عز وجل ـ فأعيذوه ، ومن سأل بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن صنع إليكم معروفًا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه ؛ فادعوا له حتى تروا أن قد كافأتموه**»[٣].

رواه أبو بكر البزار : عن فضيل بن حسين ، عن أبي عوانة .

وعن عبد الواحد بن غياث ، عن عبد العزيز بن مسلم ، كلاهما عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ وقال : « **فادعوا له حتى يعلم أن قد كافأتموه** »[٤] .

الترمذي[٥] : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي بمكة ، ثنا ابن أبي عدي ، ثنا حميد ، عن أنس قال : « **لما قدم النبي ﷺ المدينة أتاه المهاجرون ، فقالوا : يا رسول الله ، ما رأينا قومًا أبذل من كثير ، ولا أحسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين أظهرهم ، لقد كفونا المئونة ، وأشركونا في المهنإ حتى لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كله . فقال النبي ﷺ : لا ما دعوتم الله لهم ، وأثنيتم عليهم** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه .

رواه النسائي[٦] : عن محمد بن معمر ، عن يحيى بن حماد ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال فيه : « **أليس تثنون عليهم ، وتدعون لهم ؟ قالوا: بلى . قال : فذاك بذاك** » .

---

(١) (٢/ ٣٧٧ رقم ١٩٦٩) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود ، وانظر تحفة الأشراف (٦/ ٣٠ رقم ٧٣٩١) .

(٣) رواه النسائي (٥/ ٨٧ رقم ٢٥٦٦) .

(٤) رواه أبو داود (٢/ ٣٧٧ رقم ١٦٦٩) والنسائي (٥/ ٨٧ رقم ٢٥٦٦) .

(٥) (٤/ ٥٦٣ ـ ٥٦٤ رقم ٢٤٨٧) .

(٦) السنن الكبرى (٦ / ٥٣ رقم ١٠٠٠٩) .

الترمذي[١] : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي بمكة وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، قالا : ثنا[٢] الأحوص بن جواب ، عن [سُعير][٣] بن الخمس ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صنع إليه معروف ، فقال لفاعله : جزاك الله خيرًا ، فقد أبلغ في الثناء** »[٤] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (جيد غريب)[٥] لا نعرفه من حديث أسامة إلا من هذا الوجه .

وقال في موضع آخر في جامعه : سعير بن الخمس ثقة عند أهل الحديث . وذكر هذا الحديث في كتاب « العلل » وذكر تضعيف البخاري لسعير وقال : هو قليل الحديث ، تروى عنه مناكير .

الترمذي[٦] : حدثنا أحمد بن محمد ، أنا عبد الله بن المبارك ، عن الربيع بن مسلم ، ثنا محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله / ﷺ : « **من لا يشكر الناس ، لا يشكر الله** »[٧] . [٥/ق٢٨-ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) (٤/ ٣٣٣ رقم ٢٠٣٥) .
(٢) زاد بعدها في « الأصل » : أبو . وهي زيادة مقحمة ، والأحوص بن جواب هو أبو الجواب الضبي الكوفي .
(٣) في « الأصل » : سعيد . آخره دال ، وهو تحريف ، والمثبت من جامع الترمذي ، وهو الصواب ، وهو بضم السين وفتح العين المهملة وسكون المثناة تحت ، آخره راء . كما في توضيح المشتبه (٥/ ١٠٧) وغيره .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٥٣ رقم ١٠٠٠٨) .
(٥) كذا في « الأصل » والمتن المطبوع مع تحفة الأحوذي (٦/ ١٨٦ رقم ٢١٠٤) وفي نسخة جامع الترمذي المطبوعة ونسخة تحفة الأحوذي نفسها : حسن جيد غريب . وفي تحفة الأشراف (١/ ٥١ رقم ١٠٣) : حسن صحيح غريب .
(٦) (٤/ ٢٩٨ - ٢٩٩ رقم ١٩٥٤) .
(٧) رواه أبو داود (٥/ ٢٨٠ رقم ٤٧٧٨) .

أبو داود[1] : حدثنا عبد الله بن الجراح ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « **من أبلى بلاء فذكره فقد شكره ، وإن كتمه فقد كفره** » .

أبو بكر بن أبي شيبة[2] : عن الفضل بن (دكين)[3] أنا محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شريك ، عن [عبد الرحمن][4] بن عدي ، عن الأشعث بن قيس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أشكر الناس لله أشكر الناس للناس** » .

باب قول المعروف

البخاري[5] : حدثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، أخبرني عمرو بن دينار ، عن خيثمة ، عن عدي بن حاتم قال : « **ذكر النبي ﷺ النار ؛ فتعوذ منها ، وأشاح بوجهه ، ثم ذكر النار ؛ فتعوذ منها ، وأشاح بوجهه - قال شعبة : أما مرتين فلا أشك - ثم قال : اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فإن لم تجد**[6] **فبكلمة طيبة** »[7] .

باب كل معروف صدقة

البخاري[8] : حدثنا علي بن عياش ، ثنا أبو غسان ، ثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال : « **كل معروف صدقة** » .

---

(١) (٥/ ٢٨١ رقم ٤٧٨١) .

(٢) مسند ابن أبي شيبة (٢/ ٣٦٢ - ٣٦٣ رقم ٨٧٣) .

(٣) تحرفت في مسند ابن أبي شيبة إلى : وكيع .

(٤) في « الأصل » : عبد الله . والمثبت من مسند ابن أبي شيبة ، وهو الصواب ، وهو عبد الرحمن بن عدي الكندي الكوفي ، يروي عن الأشعث بن قيس ، ويروي عنه عبد الله بن شريك العامري ، ترجمته في التهذيب وفروعه تمييزاً .

(٥) (١٠/ ٤٦٣ رقم ٦٠٢٣ وطرفاه في : ٦٥٦٣ ، ٦٥٤٠) .

(٦) فيه التفات من الجمع إلى المفرد .

(٧) رواه مسلم (٢/ ٧٠٤ رقم ١٠١٦) والنسائي (٥/ ٧٨ - ٧٩ رقم ٢٥٥٢) .

(٨) (١٠/ ٤٦٢ رقم ٦٠٢١) .

باب لا يحتقر من المعروف شيء

مسلم[١] : حدثني أبو غسان المسمعي، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا أبو عامر - يعني الخزاز - عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت ،عن أبي ذر قال : قال لي النبي ﷺ : « **لا تحقرن من المعروف شيئًا ، ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق** » .

باب موالاة الصالحين ومحبتهم

البخاري[٢] : حدثنا عمرو بن عباس ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، أن عمرو بن العاص قال : سمعت النبي ﷺ - جهارًا غير سر - يقول : « **إن آل أبي - قال عمرو : في كتاب محمد بن جعفر بياض - ليسوا بأولياء ، إنما وليي الله وصالح المؤمنين** »[٣] .

باب الحب في الله والبغض في الله

النسائي[٤] : أخبرنا إسحاق بن (عبد الله)[٥] أنا جرير ، عن منصور ، عن طلق بن حبيب ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان وطعمه : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب في الله ، وأن يبغض في الله ، وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله شيئًا** » .

طلق بن حبيب روى عن أنس وجابر وابن الزبير ، قال أيوب السختياني : ما رأيت عبداً أعبد من طلق ، ونهاني سعيد بن جبير عن مجالسته ، قال : كان يرى الإرجاء . ذكر ذلك البخاري ، وقال أبو زرعة : طلق بن حبيب ثقة ولكنه يرى

---

(١) (٤/ ٢٠٢٦ رقم ٢٦٢٦) .
(٢) (١٠/ ٤٣٢ - ٤٣٣ رقم ٥٩٩٠) .
(٣) رواه مسلم (١/ ١٩٧ رقم ٢١٥) .
(٤) (٨ / ٤٧٠ - ٤٧١ رقم ٥٠٠٢) .
(٥) كذا في « الأصل » والذي في سنن النسائي وتحفة الأشراف (١/ ٢٤٥ رقم ٩٢٨): إبراهيم . وهو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو يعقوب المروزي ، المعروف بابن راهويه ، الإمام العلم .

/ الإرجاء . وقال أبو حاتم : طلق صدوق في الحديث ، وكان يرى الإرجاء ذكر ذلك ابن أبي حاتم ، وقال أبو عمر بن عبد البر : طلق بن حبيب ثقة عندهم فيما نقل ، ولكنه رأس من رءوس المرجئة ، وكان مالك يثني عليه في عبادته وفضله ولا يرضى مذهبه . [٥/ ق ٢٩-١]

البخاري[١] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ : « **لا يجد أحد حلاوة الإيمان حتى يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وحتى أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله ، وحتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما** »[٢] .

البزار[٣] : أخبرنا محمد بن حرب الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا مبارك ابن فضالة ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما تحاب اثنان في الله - تبارك وتعالى - إلا كان أفضلهما أشد حبًا لصاحبه** » .

باب فضل الحب في الله

البخاري[٤] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن عبيد الله ، حدثني خبيب ابن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ...** » فذكر الحديث قال : « **ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا عليه ، وتفرقا عليه** »[٥] .

الطحاوي[٦] : حدثنا علي بن زيد الفرائضي وفهد بن سليمان والحسن بن عبد الله بن منصور البالسي ، قالوا : ثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يونس بن حلبس ، عن أبي إدريس عائذ الله قال : « **دخلت مسجد حمص ،**

---

(١) (١٠/ ٤٧٨ رقم ٦٠٤١) .
(٢) رواه مسلم (١/ ٦٦ رقم ٤٣) والنسائي (٨ / ٤٧١ - ٤٧٢ رقم ٥٠٠٣) .
(٣) كشف الأستار (٤/ ٢٣١ رقم ٣٦٠٠) .
(٤) (٢/ ١٦٨ رقم ٦٦٠ وأطرافه في : ١٤٢٣ ، ٦٤٧٩ ، ٦٨٠٦) .
(٥) رواه مسلم (٢/ ٧١٥ رقم ١٠٣١) والترمذي (٤/ ٥١٦ رقم ٢٣٩١) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٦١ رقم ٥٩٢١) .
(٦) شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٤ - ٣٥ رقم ٣٨٩٢) .

فقعدت في حلقة فيها نيف وثلاثون من أصحاب رسول الله ﷺ منهم يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا ، وينصت الآخرون ، ويقول الرجل منهم : سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا ، وينصت الآخرون ، وفيهم فتى أدعج براق الثنايا، إذا اختلفوا في شيء انتهوا إلى قوله ، فلما انصرفت إلى منزلي بت بأطول ليلة ، فقلت : جلست في حلقة فيها كذا وكذا من أصحاب رسول الله ﷺ لا أعرف منازلهم ولا أسماءهم ، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد ، فإذا الفتى الأدعج قاعدًا إلى سارية فجلست إليه ، فقلت : إني لأحبك لله ـ عز وجل ـ[1] فأخذ بحبوتي حتى مست ركبتي ركبتيه ، ثم قال : آلله إنك لتحبني لله ـ عز وجل ـ ؟ فقلت : الله إني لأحبك لله ـ عز وجل ـ قال : أفلا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقلت : بلى . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المتحابون في الله يظلهم الله ـ عز وجل ـ بظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله . قال : فبينما نحن كذلك إذ مر رجل ممن كان في الحلقة ، فقمت إليه فقلت : إن هذا حدثني بحديث عن رسول الله ﷺ / فهل سمعته منه ؟ قال : وما حدثك ؟ ما كان ليحدثك إلا حقًا . فأخبرته فقال : قد سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، وما هو أفضل منه ، سمعته يقول ـ يأثر عن الله عز وجل ـ : حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت محبتي للمتواصلين في ، وحقت محبتي للمتزاورين في ، وحقت محبتي للمتباذلين في . قلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : عبادة بن الصامت . قلت : فمن الفتى ؟ قال : معاذ بن جبل ». [٥/ق ٢٩ ـ ب]

ذكر سماع أبي إدريس من معاذ في هذا الحديث عطاء بن عبد الله الخراساني، ويونس بن ميسرة بن حلبس ، والوليد بن عبد الرحمن ، وأبو حازم بن دينار .

مالك بن أنس[2] : عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، عن أبي الحباب، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « [**إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول يوم**

---

(١) زاد في مشكل الآثار بعدها : « قال : آلله إنك لتحبني لله ـ تبارك وتعالى ؟ فقلت : الله إني لأحبك لله ـ عز وجل » .

(٢) الموطأ (٢/ ٩٥٢ رقم ١٣) .

القيامة :][1] **أين المتحابون بجلالي ؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي**»[2] .

الترمذي[3] : ثنا أحمد بن منيع ، ثنا كثير بن هشام ، ثنا جعفر بن برقان ، ثنا حبيب بن أبي مرزوق ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي مسلم الخولاني ، حدثني معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **قال الله : المتحابون في جلالي لهم منابر من نور ، يغبطهم النبيون والشهداء** » .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن صحيح ، وأبو مسلم اسمه عبد الله بن ثوب .

باب المرء مع من أحب

مسلم[4] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق : أنا، وقال عثمان : ثنا جرير ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، ثنا أنس ابن مالك قال : « **بينما أنا ورسول الله ﷺ خارجين من المسجد ، فلقينا رجل عند سدة المسجد ، فقال : يا رسول الله ، متى الساعة ؟ قال رسول الله ﷺ : ما أعددت لها ؟ قال : فكأن الرجل استكان ، ثم قال : يا رسول الله ، ما أعددت لها كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة ، ولكني أحب الله ورسوله . قال : فأنت مع من أحببت** » .

مسلم[5] : بإسناده إلى جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، كيف ترى رجلاً أحب قومًا ولما يلحق بهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : المرء مع من أحب** »[6] .

أبو داود[7] : حدثنا وهب بن بقية ، أنا خالد ، عن يونس بن عبيد ، عن

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من الموطإ .
(٢) رواه مسلم (٤/ ١٩٨٨ رقم ٢٥٦٦) .
(٣) (٤/ ٥١٥ ـ ٥١٦ رقم ٢٣٩٠) .
(٤) (٤/ ٢٠٣٣ رقم ٢٦٣٩) .
(٥) (٤ / ٢٠٣٤ رقم ٢٦٤٠) .
(٦) رواه البخاري (١٠/ ٥٧٣ رقم ٦١٦٨ ، ٦١٦٩) .
(٧) (٥/ ٤٠٧ رقم ٥٠٨٦) .

ثابت، عن أنس قال : « **رأيت أصحاب النبي ﷺ فرحوا بشيء لم أرهم فرحوا بشيء أشد منه ، قال رجل : يا رسول الله ، الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل مثله . فقال رسول الله ﷺ : المرء مع من أحب** » .

[٥/ق ٣٠-١] / **الترمذي**[١] : حدثنا أحمد بن عبدة ، ثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن زِرِّ بن حبيش قال : « **أتيت صفوان بن عسال** ... » فذكر الحديث ، وفيه عن صفوان قال : « **كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فناداه رجل كان في آخر القوم بصوت جهوري - أعرابي جلف جاف - فقال : يا محمد ، يا محمد . فقال له القوم : مه إنك نهيت عن هذا . فأجابه رسول الله ﷺ نحواً من صوته : هاؤم . فقال: الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم . قال : فقال رسول الله ﷺ : المرء مع من أحب**»[٢] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

وفي طريق أخرى[٣] له صححها أيضًا : « **المرء مع من أحب يوم القيامة** » .

الترمذي[٤] : حدثنا أبو [هشام][٥] الرفاعي ، ثنا حفص بن غياث ، عن (أشعث)[٦] ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**المرء مع من أحب ، وله ما اكتسب** » .

قال : هذا حديث حسن غريب .

البزار : حدثنا محمد بن إسحاق البغدادي ، ثنا غفر بن مسلم ، ثنا همام بن

---

(١) (٥/ ٥١٠ - ٥١١ رقم ٣٥٣٦) .

(٢) رواه النسائي (١/ ٨٩ - ٩٠ رقم ١٢٦ ، ١٢٧) وابن ماجه (١/ ١٦١ رقم ٤٧٨ ، ٢/ ١٣٥٣ رقم ٤٠٧٠).

(٣) جامع الترمذي (٥/ ٥٠٩ - ٥١٠ رقم ٣٥٣٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٤) (٤/ ٥١٤ رقم ٢٣٨٦) .

(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : هاشم .

(٦) تصحفت في جامع الترمذي إلى : أشعب . بالباء الموحدة ، والصواب : أشعث . بالثاء المثلثة ، وهو أشعث بن سوار الكندي ، ووقع في تحفة الأحوذي (٧/ ٦٠ رقم ٢٤٩٢) على الصواب .

يحيى قال : سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، حدثني شيبة الخضري ، أنه شهد عروة يحدث عمر بن عبد العزيز ، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: « **لا يجعل الله رجلا له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ، وسهام الإسلام : الصوم ، والصلاة ، والصدقة ، ولا يتولى الله رجلا في الدنيا فيوليه يوم القيامة غيره ، ولا يحب رجل قومًا إلا جامعهم يوم القيامة ، قال : والرابعة ، لا يستر الله على عبدٍ ذنبًا في الدنيا إلا ستر الله عليه في الآخرة** . فقال عمر بن عبد العزيز : إذا سمعتم مثل هذا الحديث من مثل عروة عن عائشة عن رسول الله ﷺ فاحفظوه » .

قال أبو بكر : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد .

باب إذا أحب الرجل أخاه فليُعلِمه

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا ثور بن يزيد ، عن حبيب ، عن المقدام بن معدي كرب قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أحب أخاه أحدكم فليعلمه إياه** »[2] .

وفي الباب عن أنس وأبي ذر ، قال أبو عيسى : وحديث المقدام حديث حسن صحيح غريب .

النسائي[3] : أخبرني محمد بن عقيل النيسابوري ، ثنا علي بن الحسين - وهو ابن واقد - حدثني أبي ، عن ثابت ، حدثني أنس بن مالك قال : « **كنت جالسًا عند النبي ﷺ إذ مر رجل ، فقال رجل من القوم : يا نبي الله ، والله إني لأحب هذا الرجل . قال : هل أعلمته ذلك ؟ قال : لا . قال : قم فأعلمه . فقام إليه فقال : والله يا هذا ، إني لأحبك . فقال : أحبك الذي أحببتني له** » .

---

(١) (٤/ ٥١٧ رقم ٢٣٩٢) .
(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (٢٣٦ رقم ٥٤٢) وأبو داود (٥/ ٥٠٨٣ رقم ٥١٢٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٥٩ رقم ١٠٠٣٤) .
(٣) السنن الكبرى (٦/ ٥٤ رقم ١٠٠١٠) .

[٥/ق٣٠-ب] رواه الحسن / بن موسى ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن (حبيب ابن سبيعة)[١] الضبعي ، عن الحارث « **أن رجلا كان عند النبي ﷺ ، فمر به رجل فقال : يا رسول الله ، إني أحبه في الله ..** »[٢] وذكر الحديث .

ورواه الحجاج ، عن حماد ، عن ثابت ، عن حبيب بن أبي سبيعة ، [عن الحارث][٣] عن رجل حدثه بهذ الحديث ، والحارث له صحبة ، قال أبو عبد الرحمن : وهذا الصواب عندنا .

باب تعارف الأرواح وتناكرها

مسلم[٤] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **الأرواح أجناد مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف** » .

رواه ابن أبي شيبة : عن خالد بن مخلد ، عن موسى بن يعقوب ، عن سهيل ، وقال : « **جنود مجندة تطوف بالليل** » .

مسلم[٥] : حدثني زهير بن حرب ، حدثني كثير بن هشام ، ثنا جعفر بن برقان ، ثنا يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة بحديث يرفعه ، قال : « **الناس معادن ، كمعادن الذهب والفضة ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، والأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف** » .

---

(١) ويقال : حبيب بن أبي سبيعة ، كما سيأتي بعد .
(٢) رواه أبو داود (٥/ ٤٠٦ - ٤٠٧ رقم ٥٠٨٤) .
(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن النسائي الكبرى ، وانظر تحفة الأشراف (٣/ ٩٠٨ رقم ٣٢٨٣) .
(٤) (٤/ ٢٠٣١ رقم ٢٦٣٨ / ١٥٩) .
(٥) (٤/ ٢٠٣١ رقم ٢٦٣٨ / ١٦٠) .

باب إذا أحب الله عبداً حببه إلى عباده

البخاري[(١)] : حدثنا ابن سلام ، أنا مخلد ، أنا ابن جريج ، أخبرني موسى ابن عقبة ، عن نافع ، عن أبي هريرة ـ وتابعه أبو عاصم ، عن ابن جريج [قال: أخبرني موسى بن عقبة][(٢)] ، عن نافع ، عن أبي هريرة ـ عن النبي ﷺ قال : **«إذا أحب الله العبد نادى جبريل : إن الله يحب فلانًا فأحببه . فيحبه جبريل ، فينادي جبريل في أهل السماء : إن الله يحب فلانًا فأحبوه . فيحبه أهل السماء ، ثم [يوضع][(٣)] له القبول في الأرض »** .

باب ما يدعو إلى التحابب

أبو داود[(٤)] : حدثنا أحمد بن أبي شعيب ، ثنا زهير ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **« والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أفلا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم : أفشوا السلام بينكم »** .

باب الزيارة في الله

مسلم[(٥)] : حدثني عبد الأعلى بن حماد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : **« أن رجلاً زار أخًا له في قرية أخرى ، فأرصد الله له على مدرجته ملكًا ، فلما أتى عليه قال : أين تريد ؟ قال : أريد أخاً لي في هذه القرية . قال : هل لك عليه من نعمة تَرُبُّها ؟ قال : لا ، غير أني/ أحببته في الله ـ عز وجل ـ قال : فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه»** . [٥/ ق٣١-أ]

---

(١) (٦/ ٣٥٠ رقم ٣٢٠٩ وطرفاه في : ٦٠٤٠ ، ٧٤٨٥) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٣) في « الأصل » : يوضل . والمثبت من صحيح البخاري .

(٤) (٥/ ٤٣٠ رقم ٥١٥١) .

(٥) (٤/ ١٩٨٨ رقم ٢٥٦٧) .

باب الزيارة كل يوم

البخاري[1] : حدثني إبراهيم ، أنا هشام ، عن معمر ، وقال الليث : حدثني عقيل ، قال ابن شهاب : فأخبرني عروة بن الزبير ، أن عائشة قالت : « **لم أعقل أبواي إلا وهما يدينان الدين ، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشيًا** ... » وذكر الحديث .

باب فضل الزيارة في الله

مالك[2] : عن أبي حازم بن دينار ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ - سمعته منه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **قال الله - تبارك وتعالى - : وجبت محبتي للمتحابين في ، والمتجالسين في ، والمتباذلين في ، والمتزاورين في** » .

باب إكرام الزائر ومن ألقي له وسادة

البخاري[3] : حدثنا إسحاق بن شاهين الواسطي ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة قال : حدثني أبو المليح قال : « **دخلت مع أبيك على عبد الله بن عمرو ، فحدثنا أن رسول الله ﷺ ذكر له صومي ، فدخل عليَّ فألقيت له وسادة من أدم حشوها ليف ، فجلس على الأرض ، فصارت الوسادة بيني وبينه ، فقال : أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام** ... »[4] وذكر الحديث .

باب قول مرحبًا

البخاري[5] : حدثنا عمران بن ميسرة ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أبو التياح ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس قال : « **لما قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ قال : مرحبًا بالوفد الذين جاءوا غير خزايا ولا ندامى . فقالوا : يا رسول الله ، إنا حي من**

---

(١) (١٠/ ٥١٣ رقم ٦٠٧٩) .

(٢) الموطأ (٢/ ٩٥٣ - ٩٥٤ رقم ١٦) .

(٣) (٤/ ٢٦٤ رقم ١٩٨٠ وطرفه في : ٦٢٧٧) .

(٤) رواه مسلم (٢/ ٨١٧ رقم ١١٥٩) والنسائي (٤/ ٥٣٢ - ٥٣٤ رقم ٢٤٠١) .

(٥) (١٠/ ٥٧٨ رقم ٦١٧٦) .

ربيعة وبيننا وبينك مضر ، وإنا لا نصل إليك إلا في الشهر الحرام ، فمرنا بأمر فصل ندخل به الجنة ، وندعو به من وراءنا . فقال : أربع وأربع : أقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وصوموا رمضان ، وأعطوا خمس ما غنمتم ، ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت »[1] .

باب فداك أبي

البخاري[2] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني سعد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن شداد ، عن علي قال : « **ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي أحدًا غير سعد يقول : ارْمِ ، فداك أبي وأمي . أظنه يوم أحد** »[3] .

باب لبيك وسعديك

النسائي[4] : أخبرنا عبدة بن عبد الله الصفار ، عن محمد بن بشر ، ثنا زكريا ابن أبي زائدة ، قال : حدثني سماك / بن حرب ، عن محمد بن حاطب قال : [٥/ق٣١-ب] « **تناولت قدرًا كان لي ، فاحترقت يدي ، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة ، فقالت له : يا رسول الله . قال : لبيك وسعديك . ثم أدنتني منه فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول : أذهب البأس رب الناس ، اشف أنت الشافي ، لا شافي إلا أنت** » .

أبو داود[5] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد .

وثنا مسلم ، ثنا هشام ، جميعًا عن حماد ـ يعني : ابن أبي سليمان ـ عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **أبا ذر . قلت : لبيك**

---

(١) رواه مسلم (١/ ٤٦ ـ ٤٨ رقم ١٧) وأبو داود (٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ رقم ٣٦٨٥) والترمذي (٥/ ٩ ـ ١٠ رقم ٢٦١١) والنسائي (٨ / ٤٩٥ رقم ٥٠٤٦) .

(٢) (١٠/ ٥٨٤ رقم ٦١٨٤) .

(٣) رواه مسلم (٤/ ١٨٧٦ رقم ٢٤١١) والترمذي (٥/ ٦٠٨ رقم ٣٧٥٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ٥٦ ـ ٥٧ رقم ١٠٠١٨ ، ١٠٠٢٠) وابن ماجه (١/ ٤٧ رقم ١٢٩) .

(٤) السنن الكبرى (٦/ ٥٥ رقم ١٠٠١٥) .

(٥) (٥/ ٤٤٠ رقم ٥١٨٤) .

وسعديك يا رسول الله ، وأنا فداؤك » .

باب إطعام الزائر

البخاري[١] : حدثني محمد بن سلام ، أنا عبد الوهاب ، عن خالد الحذاء ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك « أن رسول الله ﷺ زار أهل بيت من الأنصار ، فطعم عندهم[٢] ، فلما أراد أن يخرج أمر بمكان من البيت فنضح له على بساط ، فصلى عليه ودعا لهم »[٣] .

البزار : حدثنا محمد بن عبد الملك ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : « كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار ، فإذا جاء إلى دور الأنصار ، جاء صبيان الأنصار حوله ، فيدعو لهم ، ويمسح رءوسهم ويسلم عليهم ، فأتى النبي ﷺ باب سعد ، فسلم عليهم ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله . فرد سعد ، فلم يسمع النبي ﷺ حتى سلم ثلاث مرات ، وكان النبي ﷺ لا يزيد على ثلاث تسليمات ، فإن أُذن له و [إلا][٤] انصرف ، فرجع النبي ﷺ ، فخرج سعد مبادراً ، فقال : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ما سلمت تسليمة إلا سمعتها ورددتها عليك ، ولكن أردت أن تكثر علينا من السلام والرحمة ، ادخل يا رسول الله . فدخل فجلس ، فقرب إليه سعد طعامًا ، فأصاب منه النبي ﷺ فلما أراد أن ينصرف قال : أكل طعامكم الأبرار ، وأفطر عندكم الصائمون ، وصلت عليكم الملائكة »[٥] .

قال : وهذا الحديث رواه جعفر بن سليمان ومعمر ، عن ثابت ، عن أنس .

باب من زار قومًا فقال عندهم

البخاري[٦] : حدثنا قتيبة ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني أبي ،

---

(١) (١٠/ ٥١٥ رقم ٦٠٨٠) .

(٢) زاد بعدها في صحيح البخاري : طعامًا .

(٣) رواه أبو داود (١/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ رقم ٦٥٧) .

(٤) في « الأصل » : لا . وهو تحريف .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٩٢ رقم ٨٣٤٩ ، ٦ / ٩٠ رقم ١٠١٦١) مختصراً .

(٦) (١١/ ٧٣ رقم ٦٢٨١) .

عن ثمامة[1] « أن أم سليم كانت تبسط للنبي ﷺ نطعًا فيقيل عندها على ذلك النطع، قال : فإذا قام[2] النبي ﷺ / أخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ، ثم جعلته في سُك ، قال : فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى (إلى)[3] أن يجعل في حنوطه من ذلك السُّكّ ، قال : فجعل في حنوطه » . [٥/ق ٣٢-١]

باب الخروج مع الزائر

أبو داود[4] : حدثنا محمد بن المثنى وهشام (أبو)[5] مروان المعنى ، قال محمد بن المثنى : ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي قال : سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، عن قيس بن سعد قال : « **زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله . قال: فرد سعد ردًا خفيًا ، قال قيس : فقلت : ألا تأذن لرسول الله ﷺ ؟ فقال : ذره يكثر علينا من السلام . فقال رسول الله ﷺ : السلام عليكم ورحمة الله . فرد سعد ردًا خفيًا ثم قال رسول الله ﷺ : السلام عليكم ورحمة الله . ثم رجع رسول الله ﷺ ، فاتبعه سعد فقال : يا رسول الله ، إني كنت أسمع تسليمك وأرد عليه ردًا خفيفًا ؛ لتكثر علينا من السلام . قال : فانصرف معه رسول الله ﷺ ، وأمر له سعد بغسل فاغتسل ، ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران أو ورس ، فاشتمل بها ثم رفع رسول الله ﷺ يديه وهو**

---

(١) زاد بعدها في صحيح البخاري « عن أنس » قال القسطلاني في « إرشاد الساري » (٩/ ١٦٣) : وسقط لأبي ذر « عن أنس » كما في الفرع وأصله . قلت : وكلام الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/ ٧٤) يوهم أنه لم يقع في البخاري « عن أنس » إنما وقع ذلك في رواية الإسماعيلي وحده ، فلذا تعقبه القسطلاني فقال : والظاهر أن الحافظ ابن حجر لم يقف على ثبوت ذلك لغير أبي ذر ، أو لم يصح عنده ، فلذا جعل الحديث من مسند أنس بطريق المفهوم كما قرره ونقلته عنه ، نعم ثبت عن أنس في كل ما رأيته من النسخ الصحيحة وعليه شرح العيني ، وبه صرح المزي في أطرافه .

(٢) في صحيح البخاري : فإذا نام . قال القسطلاني : ولأبي ذر : « فإذا قام » .

(٣) زيادة لأبي ذر .

(٤) (٥/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ رقم ٥١٤٣) .

(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : ابن . وهشام أبو مروان هو هشام بن خالد الأزرق .

يقول : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة . قال : ثم أصاب رسول الله ﷺ من الطعام ، فلما أراد الانصراف قرب له سعد حماراً قد وطأ عليه بقطيفة ، فركب رسول الله ﷺ فقال سعد : يا قيس ، اصحب رسول الله ﷺ . قال قيس : فقال رسول الله ﷺ : اركب . فأبيت ، ثم قال : إما أن تركب وإما أن تنصرف. قال : فانصرفت »[1] .

قال هشام أبو مروان : عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة .

قال أبو داود : رواه عمر بن عبد الواحد وابن سماعة ، عن الأوزاعي مرسلاً .

باب إكرام الكبير وتوقيره وتقديمه

البزار : حدثنا محمد بن الليث ، ثنا أبو نعيم ، ثنا قيس ، عن نسير بن ذعلوق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله قال : « **ليس منا من لم يوقر كبيرنا ، ويرحم صغيرنا** » .

قال أبو بكر : ولا نعلم أسند نسير بن ذعلوق عن عكرمة غير هذا الحديث .

مسلم[2] : ثنا نصر بن علي الجهضمي ، أخبرني أبي ، قال : ثنا صخر - يعني : ابن جويرية - عن نافع ، أن عبد الله بن عمر حدثه أن رسول الله ﷺ قال : «**أراني في المنام أتسوك بسواك ، فجذبني رجلان أحدهما أكبر من الآخر ، فناولت السواك الأصغر منهما ، فقيل لي : كبر . فدفعته إلى الأكبر** »[3] .

[٥/ق ٣٢-ب] **البخاري**[4] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن / زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار مولى الأنصار ، عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة في حديث ذكره قال : « **فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا**

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٨٩ رقم ١٠١٥٧ ـ ١٠١٥٩) .
(٢) (٣/ ٢٢٩٨ رقم ٣٠٠٣) .
(٣) رواه البخاري (١/ ٤٢٥ رقم ٢٤٦) .
(٤) (١٠/ ٥٥٢ رقم ٦١٤٢ ـ ٦١٤٣) .

مسعود إلى النبي ﷺ ، فتكلموا في أمر صاحبهم ، فبدأ عبد الرحمن ـ وكان أصغر القوم ـ فقال له النبي ﷺ : كبر الكبر ـ قال يحيى : يعني : ليلي الكلام الأكبر ـ فتكلموا في أمر صاحبهم ... »[1] وذكر باقي الحديث .

باب صحبة الصالحين ومجالستهم

البزار : حدثنا محمد بن عمر بن هياج ومحمد بن عثمان بن كرامة ـ واللفظ لمحمد ـ قالا : ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا مبارك بن حسان ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : « **قيل : يا رسول الله ، أي جلسائنا خير ؟ قال : من ذكركم بالله رؤيتُه ، وزادكم في علمه منطقه ، وذكر بالآخرة عمله** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عطاء إلا مبارك بن حسان ، وهو رجل من أهل البصرة مشهور .

الترمذي[2] : حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو عامر وأبو داود قالا : ثنا زهير بن محمد ، حدثني موسى بن وردان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**الرجل على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

البزار : حدثنا عمر بن الخطاب ، ثنا أصبغ بن الفرج ، عن أبي صخر ، عن أبي حازم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **المؤمن يألف ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف** » .

رواه مصعب بن ثابت ، عن أبي حازم ،عن سهل بن سعد .

---

(١) رواه مسلم (٢/ ١٢٩١ ـ ١٢٩٤ رقم ١٦٦٩) وأبو داود (٥/ ١٤٣ ـ ١٤٥ رقم ٤٥٠٩ ـ ٤٥١٠) والترمذي (٤/ ٢٢ ـ ٢٣ رقم ١٤٢٢ ، ١٤٢٢ م) والنسائي (٨/ ٣٧٤ ـ ٣٧٩ رقم ٤٧٢٤ ـ ٤٧٣١) وابن ماجه (٢/ ٨٩٢ ـ ٨٩٣ رقم ٢٦٧٧) .

(٢) (٤/ ٥٠٩ رقم ٢٣٧٨) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٢٨٧ رقم ٤٨٠٠) .

باب مثل الجليس الصالح والجليس السوء

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، [عن][2] سفيان بن عيينة ، عن بريد بن عبد الله ، عن جده ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ .

وثنا محمد بن العلاء ـ واللفظ له ـ ثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « **إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير ؛ فحامل المسك : إما أن يحذيك ، وإما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحًا طيبةً ، ونافخ الكير : إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد ريحًا خبيثة** »[3] .

باب سعة المجالس

أبو داود[4] :حدثنا القعنبي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي، عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **خير المجالس أوسعها** » .

قال أبو داود : هو عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري .

باب النهي أن يقيم الرجل الرجل من مجلسه

[٥/ق ٣٣-أ]

مسلم[5] : / حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر وأبو أسامة وابن نمير قالوا : ثنا [عبيد الله][6] ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ، ثم يجلس فيه ، ولكن تفسحوا وتوسعوا** » .

ولمسلم في بعض ألفاظ هذا الحديث : « **لا يقيم أحدكم أخاه ثم يجلس في مجلسه** » .

---

(١) (٤/ ٢٠٢٦ رقم ٢٦٢٨) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : ابن .
(٣) رواه البخاري (٤/ ٣٧٩ رقم ٢١٠١) .
(٤) (٥/ ٢٨٢ رقم ٤٧٨٧) .
(٥) (٤/ ١٧١٤ رقم ٢١٧٧) .
(٦) في « الأصل » : عبد الله . والمثبت من صحيح مسلم ، وهو الصواب ، وهو عبيد الله ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

وله(١) من طريق أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ : « **لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة ، ثم يخالف إلى مقعده فيقعد فيه** » .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن غندر ، عن شعبة ، عن عقيل بن طلحة ، سمعت أبا الخصيب قال : « **كنت قاعداً ، فجاء ابن عمر ، فقام رجل من مجلسه ، فلم يجلس فيه وقعد في مكان آخر ، فقال الرجل : ما كان عليك لو قعدت ؟ فقال : لم أكن لأقعد مقعدك ولا مقعد غيرك ، بعد شيء شهدته من رسول الله ﷺ ، جاء رجل إلى رسول الله فقام له رجل من مجلسه ، فذهب ليجلس فيه ، فنهاه رسول الله ﷺ** »(٢) .

أبو الخصيب اسمه زياد بن عبد الرحمن ، لا أعلم روى عنه إلا عقيل بن طلحة ، وعقيل ثقة مشهور .

باب القيام للسيد والكبير والقيام معه

البخاري(٣) : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي أمامة ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ ، بعث رسول الله ﷺ إليه وكان قريبًا منه ، فجاء على حمار ، فلما دنا قال رسول الله ﷺ : قوموا إلى سيدكم . فجاء فجلس إلى رسول الله ﷺ ، فقال له : إن هؤلاء نزلوا على حكمك . قال : فإني أحكم أن تقتل المقاتلة ، وأن تسبى الذرية. قال : لقد حكمت فيهم بحكم الملك** »(٤) .

الطحاوي(٥) : حدثنا أبو [أمية](٦) ، ثنا خالد بن مخلد القطواني ، ثنا محمد

---

(١) صحيح مسلم (٤/ ١٧١٥ رقم ٢١٧٨) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٢٨٥ رقم ٤٧٩٥) .

(٣) (٦/ ١٩١ رقم ٣٠٤٣ وأطرافه في : ٣٨٠٤ - ٦٢٦٢ ، ٤١٢١) .

(٤) رواه مسلم (٣/ ١٣٨٨ - ١٣٨٩ رقم ١٧٦٨) وأبو داود (٥/ ٤٣٧ رقم ٥١٧٣ - ٥١٧٤) والنسائي في الكبرى (٥/ ٦٢ رقم ٨٢٢٢) .

(٥) شرح مشكل الآثار (٣/ ١٥٤ رقم ١١٢٤) .

(٦) في « الأصل » : أسامة . والمثبت من شرح معاني الآثار ، وأبو أمية هو محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي من رجال التهذيب .

ابن هلال ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : « **كنا نقعد مع رسول الله ﷺ بالغدوات ، فإذا قام إلى بيته ، لم نزل قيامًا حتى يدخل بيته** » .

وهلال هذا هو ابن أبي هلال مولى بني كعب ، لا أعلم روى عنه إلا ابنه محمد .

باب إذا أراد أن يقام إليه

أبو داود[1] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن حبيب بن الشهيد ، عن أبي مجلز قال : « **خرج معاوية إلى ابن الزبير وابن عامر ، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير . فقال معاوية لابن عامر : اجلس ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحب أن يمثل له الرجال قيامًا فليتبوأ مقعده من النار** »[2] .

الطحاوي[3] : حدثنا علي بن معبد ، ثنا شبابة بن سوار ، حدثني المغيرة بن مسلم ، ثنا عبد الله بن بريدة ، قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - يقول : « **من أحب أن يستجيم له الرجال قيامًا وجبت له النار** » .

[٥/ق ٣٣-ب] / **الترمذي**[4] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، **أنا** عفان ، أنا حماد بن سلمة، عن حميد ، عن أنس قال : « **لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا ؛ لما يعلمون من كراهيته لذلك** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب إذا قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به

مسلم[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، أنا أبو عوانة ، وقال قتيبة أيضًا : حدثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - كلاهما عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا قام أحدكم - وفي حديث أبي عوانة : من قام - من**

---

(١) (٥/ ٤٤١ رقم ٥١٨٦) .

(٢) رواه الترمذي (٥/ ٨٤ رقم ٢٧٥٥) وقال : هذا حديث حسن .

(٣) شرح مشكل الآثار (٣/ ١٥٤ رقم ١١٢٥) .

(٤) (٥/ ٨٤ رقم ٢٧٥٤) .

(٥) (٤/ ١٧١٥ رقم ٢١٧٩) .

مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به » .

باب صفة الجلسة المكروهة

أبو داود[١] : حدثنا علي بن بحر ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا ابن جريج ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمر بن الشريد ، عن أبيه الشريد بن [سويد][٢] قال : **«مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا جالس هكذا ، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري ، واتكأت على ألية يدي ، فقال : أتقعد قعدة المغضوب عليهم ؟ »** .

باب الاتكاء

الترمذي[٣] : حدثنا يوسف بن عيسى ، ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن سماك ابن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : « **رأيت النبي ﷺ متكئًا على وسادة** »[٤] .

قال : هذا صحيح .

رواه[٥] عن عباس بن محمد الدوري، عن إسحاق بن منصور ، أنا إسرائيل، عن سماك ، عن جابر قال : « **رأيت النبي ﷺ متكئًا على وسادة على يساره** » .

قال : هذا حديث حسن غريب .

باب من اتكأ بين يدي أصحابه

البخاري[٦] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا الجريري ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا أخبركم بأكبر الكبائر ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين** »[٧] .

---

(١) (٥/ ٢٩٣ رقم ٤٨١٥) .
(٢) في « الأصل » : سود . والمثبت من سنن أبي داود ، وهو الصواب .
(٣) (٥/ ٩١ رقم ٢٧٧١) .
(٤) رواه أبو داود (٤/ ٤٣٧ رقم ٤١٤٠) .
(٥) جامع الترمذي (٥/ ٩١ رقم ٢٧٧٠) .
(٦) (١١/ ٦٩ رقم ٦٢٧٣) .
(٧) رواه مسلم (١/ ٩١ رقم ٨٧) والترمذي (٤/ ٢٧٥ رقم ١٩٠١) وفي الشمائل (١٢٤).

ثنا[1] مسدد ، ثنا بشر مثله : « **وكان متكئًا فجلس فقال : ألا وقول الزور . فما زال يكررها حتى قلنا : ليته سكت** » .

باب الاحتباء باليد

البخاري[2] : حدثني محمد بن [أبي][3] غالب ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : «**رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتبيًا بيده هكذا** » .

باب من جلس متربعًا

أبو داود[4] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو داود الحفري ، ثنا سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن / سمرة قال : « **كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر ، تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء** »[5] . [٥/ق ٣٤-١]

باب في الرجل يضطجع على بطنه

الترمذي[6] : حدثنا أبو كريب ، ثنا عبدة بن سليمان و [عبد الرحيم ، عن][7] محمد بن عمرو ، ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : « **رأى رسول الله ﷺ مضطجعًا على بطنه ، فقال : إن هذه ضجعة لا يحبها الله** » .

أبو داود[8] : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ،

---

(١) صحيح البخاري (١١/ ٦٩ رقم ٦٢٧٤) .
(٢) (١١/ ٦٧ رقم ٦٢٧٢) .
(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .
(٤) (٥/ ٢٩٥ رقم ٤٨٢٣) .
(٥) رواه مسلم (١/ ٤٦٤ رقم ٦٧٠ / ٢٨٧) .
(٦) (٥/ ٩٠ رقم ٢٧٦٨) .
(٧) في « الأصل » : عبد الرحمن بن . وهو تحريف ، والمثبت من جامع الترمذي ، وهو الصواب ، وعبد الرحيم هو ابن سليمان الكناني أبو علي المروزي .
(٨) (٥/ ٣٦٧ - ٣٦٨ رقم ٥٠٠١) .

عن يحيى بن أبي كثير ، ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري قال : « **كان أبي من أصحاب الصفة ، فقال رسول الله ﷺ : انطلقوا بنا إلى بيت عائشة . فانطلقنا ، فقال : يا عائشة ، أطعمينا . فجاءت بحشيشة ، فأكلنا، ثم قال : يا عائشة ، أطعمينا . فجاءت [بحيسة]**[1] **مثل القطاة ، فأكلنا ، ثم قال : يا عائشة، اسقينا . فجاءت بعس من لبن فشربنا ، ثم قال : يا عائشة ، اسقينا . فجاءت بقدح صغير فشربنا ،ثم قال : إن شئتم بتم ، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد . قال : فبينما أنا مضطجع من السحر على بطني ، إذا رجل يحركني برجله ، فقال : إن هذه ضجعة يبغضها الله . قال : فنظرت ، فإذا رسول الله ﷺ** »[2] .

باب في الرجل يستلقي واضعًا إحدى رجليه على الأخرى

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال: قرأت على مالك ، عن ابن شهاب، عن عباد بن تميم ، عن عمه « **أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقيًا في المسجد واضعًا إحدى رجليه على الأخرى** » .

باب في النهي عن ذلك

مسلم[4] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن حاتم ، قال إسحاق : أنا ، وقال ابن حاتم : ثنا محمد بن بكر ، ثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله [يحدث][5] أن النبي ﷺ قال : فذكر الحديث وفيه : «**ولا تضع إحدى رجليك على الأخرى إذا استلقيت** » .

وقد تقدم الحديث في أبواب الانتعال .

---

(١) في « الأصل » : بحشيشة . والمثبت من سنن أبي داود .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ١٤٦ رقم ٦٦٢٢) وابن ماجه (١/ ٢٤٨ رقم ٧٥٢) .

(٣) (٣/ ١٦٦٢ رقم ٢١٠٠) .

(٤) (٣/ ١٦٦٢ رقم ٢٠٩٩) .

(٥) من صحيح مسلم .

باب النهي أن يفضي الرجل إلى الرجل أو المرأة إلى المرأة في ثوب واحد

أبو داود[1] : حدثنا [مؤمل ، حدثنا][2] إسماعيل .

وثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن الجريري - كلاهما[3] - عن أبي نضرة - يعني : عن الطفاوي - عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **ألا لا يفضين رجل إلى رجل ، ولا امرأة إلى امرأة إلا إلى ولد أو إلى والد** » .

وقال موسى : ثنا حماد ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن الطفاوي .

قد ثبت النهي أن يفضي الرجل إلى الرجل ، أو المرأة إلى المرأة في ثوب واحد ، من طريق أبي سعيد ، رواه مسلم[4] وغيره ، وهذا الاستثناء لا أعلمه روي إلا من حديث الطفاوي ، والطفاوي / لا يعرف اسمه ، ولا يعرف إلا من هذا الحديث . [٥/ق٣٤-ب]

باب ما جاء في الجلوس بالطرقات

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عثمان بن حكيم ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه قال : قال أبو طلحة : « **كنا قعوداً بالأفنية نتحدث ، فجاء رسول الله ﷺ فقام علينا ، فقال : ما لكم ولمجالس الصعدات ! اجتنبوا مجالس الصعدات . فقلنا : إنما قعدنا لغير ما بأس ، قعدنا نتذاكر ونتحدث . قال : أما لا ، فأدوا حقها : غض البصر ، ورد**

---

(١) (٣/ ٦٠ - ٦٢ رقم ٢١٦٧) .

(٢) في « الأصل » : محمد بن . وهو تحريف ، والمثبت من سنن أبي داود ، وهو الصواب ، مؤمل هو ابن هشام ، وإسماعيل هو ابن علية ، وانظر تحفة الأشراف (١١/ ٩٩ - ١٠٠ رقم ١٥٤٨٦) .

(٣) يعني : إسماعيل بن علية وحماد روياه عن الجريري .

(٤) (١/ ٢٦٦ رقم ٣٣٨) .

(٥) (٤/ ١٧٠٣ - ١٧٠٤ رقم ٢١٦١) .

السلام ، وحسن الكلام »[١] .

أبو داود[٢] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز ـ يعني : ابن محمد ـ عن زيد ـ يعني : ابن أسلم ـ عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « **إياكم والجلوس في الطرقات . فقالوا : يا رسول الله ، ما بد لنا من مجالسنا نتحدث فيها ، فقال رسول الله ﷺ : إن أبيتم فأعطوا الطريق حقه. قالوا : وما حق الطريق يا رسول الله ؟ قال : غض البصر ، وكف الأذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر** »[٣] .

ثنا[٤] مسدد ، ثنا بشر ـ يعني : ابن المفضل ـ ثنا عبد الرحمن بن إسحاق [عن][٥] سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في هذه القصة قال : «**وإرشاد السبيل** » .

وزاد أبو داود[٦] في حديث آخر : « **وتغيثوا الملهوف** » .

باب ما جاء في الجلوس في الشمس

أبو داود[٧] : حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن إسماعيل ، حدثني قيس ، عن أبيه « **أنه جاء ورسول الله ﷺ يخطب فقام في الشمس ، فأمر به فحول إلى الظل** » .

باب ما جاء في الجلوس وسط الحلقة

الترمذي[٨] : حدثنا سويد ، أنا عبد الله ، أنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤١٨ ـ ٤١٩ رقم ١١٣٦٢) .
(٢) (٥/ ٢٨١ رقم ٤٧٨٢) .
(٣) رواه البخاري (٥/ ١٣٤ رقم ٢٤٦٥) ومسلم (٣/ ١٦٧٥ رقم ٢١٢١) .
(٤) سنن أبي داود (٥/ ٢٨١ رقم ٤٧٨٣) .
(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : بن . والتصويب من سنن أبي داود وتحفة الأشراف .
(٦) (٥/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ رقم ٤٧٨٤) .
(٧) (٥/ ٢٨٣ رقم ٤٧٨٩) .
(٨) (٥/ ٨٣ ـ ٨٤ رقم ٢٧٥٣) .

مجلز « أن رجلاً قعد وسط حلقة ، فقال حذيفة : ملعون على لسان محمد ـ أو لعن الله على لسان محمد ﷺ ـ مَن قعد وسط الحلقة »[١] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب الأمر بتشميت العاطس إذا حمد الله

البخاري[٢] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا أشعث بن سليم ، قال : سمعت معاوية بن سويد بن مقرن ، سمعت البراء بن عازب قال : « **نهانا النبي ﷺ عن سبع : نهانا عن خاتم الذهب ـ أو قال : حلقة الذهب ـ وعن الحرير ، والإستبرق ، والديباج ، والميثرة الحمراء ، والقسي ، وآنية الفضة . وأمرنا بسبع : بعيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وتشميت العاطس ، ورد السلام ، وإجابة الداعي ، وإبرار المقسم ، ونصر المظلوم** »[٣] .

[٥/ق٣٥ـأ] / **مسلم**[٤] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا حفص ـ وهو ابن غياث ـ عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك قال : « **عطس عند النبي ﷺ رجلان ، فشمت أحدهما ، ولم يشمت الآخر ، فقال الذي لم يشمته : عطس فلان فشمته ، وعطست أنا فلم تشمتني ! قال : إن هذا حمد الله ، وإنك لم تحمد الله** »[٥] .

باب النهي عن تشميت العاطس إن لم يحمد الله

مسلم[٦] : حدثني زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير ـ واللفظ

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٢٨٤ رقم ٤٧٩٣) .
(٢) (١٠/ ٣٢٧ رقم ٥٨٦٣) .
(٣) رواه مسلم (٣/ ١٦٣٥ رقم ٢٠٦٦) والترمذي (٥/ ١٠٨ رقم ٢٨٠٩) والنسائي (٤/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ رقم ١٩٣٨) وابن ماجه (١/ ٦٨٣ رقم ٢١١٥) .
(٤) (٤/ ٢٢٩٢ رقم ٢٩٩١) .
(٥) رواه البخاري (١٠/ ٦١٥ رقم ٦٢٢١) وأبو داود (٥/ ٣٣٦ رقم ٥٠٠٠) والترمذي (٥/ ٧٨ رقم ٢٧٤٢) والنسائي (٦/ ٦٤ رقم ١٠٠٥٠) وابن ماجه (٢/ ١٢٢٣ رقم ٣٧١٣) .
(٦) (٤/ ٢٢٩٢ رقم ٢٩٩٢) .

[الزهير][1] قالا : ثنا القاسم بن مالك ، عن عاصم بن كليب ، عن أبي بردة ، قال : « **دخلت على أبي موسى وهو في بيت ابنة الفضل بن عباس ، فعطست فلم يشمتني ، وعطست فشمتها ، فرجعت إلى أمي فأخبرتها ، فلما جاءها قالت : عطس عندك ابني فلم تشمته ، وعطست فشمتها ! فقال : إن ابنك عطس فلم يحمد الله فلم أشمته ، وعطست فحمدت الله فشمتها ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه ، فإن لم يحمد الله فلا تشمتوه** » .

باب ما يقول العاطس وما يُقال له

البخاري[2] : حدثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، ثنا عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ، وليقل أخوه أو صاحبه : يرحمك الله ، فإذا قال له: يرحمك الله ، فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم** »[3] .

النسائي[4] : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو داود ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **العطاس من الله ، والتثاؤب من الشيطان ؛ فإذا عطس أحدكم فليحمد الله ، وحق على**[5] **من سمعه أن يقول : يرحمكم الله** »[6] .

أبو داود[7] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ،عن النبي ﷺ قال : « **إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله على كل حال ، وليقل أخوه أو صاحبه : يرحمك**

---

(١) في « الأصل » : الزهير . وهو خطأ .
(٢) (١٠/ ٦٢٣ رقم ٦٢٢٤) .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣٦٤ رقم ٥٠٩٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٦٦ ـ ٦٧ رقم ١٠٠٦٠) .
(٤) السنن الكبرى (٦/ ٦٢ رقم ١٠٠٤٢) .
(٥) زاد بعدها في سنن النسائي : كل .
(٦) رواه الترمذي (٥/ ٨١ رقم ٢٧٤٧) وقال : حديث صحيح .
(٧) (٥/ ٣٦٤ رقم ٤٩٩٤) .

الله ، ويقول هو : **يهديكم الله ويصلح بالكم** » .

النسائي[1] : أخبرني محمد بن قدامة، ثنا جرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف قال : « **كنا مع سالم بن عبيد في سفر ، فعطس رجل من القوم فقال : السلام عليكم ، فقال : السلام عليك وعلى أمك ، ثم قال : لعلك وجدت مما قلت لك ، إنما قلت لك كما قال رسول الله ﷺ ، بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم ، فقال : السلام عليكم ، فقال رسول الله ﷺ : عليك وعلى أمك ، ثم قال : إذا عطس أحدكم فليحمد الله ، فذكر بعض المحامد / ، وليقل من عنده : يرحمك الله ، وليرد عليهم : يغفر الله لنا ولكم** »[2] . [٥/ق ٣٥-ب]

أبو داود[3] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير بهذا الإسناد ، وهذا الحديث، وقال فيه : « **لعلك وجدت مما قلت . قال : لوددت أنك لم تذكر أمي بخير ولا بشر** » .

رواه سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن رجل ، عن خالد بن عرفطة ، عن سالم بن عبيد . قال أبو عبد الرحمن : والأول خطأ .

باب كم يشمت العاطس

مسلم[4] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع ، أن أباه حدثه « **أنه سمع النبي ﷺ وعطس عنده رجل ، فقال له : يرحمك الله . ثم عطس أخرى ، فقال رسول الله ﷺ : الرجل مزكوم** »[5] .

---

(١) السنن الكبرى (٦ / ٦٥ رقم ١٠٠٥٣) .
(٢) رواه أبو داود (٥/ ٣٦٣ - ٣٦٤ رقم ٤٩٩٢، ٤٩٩٣) والترمذي (٥/ ٧٧ رقم ٢٧٤٠).
(٣) (٤/ ٣٠٩ رقم ٥٠٣١) .
(٤) (٤/ ٢٢٩٢ - ٢٢٩٣ رقم ٢٩٩٣) .
(٥) رواه البخاري في الأدب المفرد (٤٠٨ رقم ٩٣٥) وأبو داود (٥/ ٣٦٥ - ٣٦٦ رقم ٤٩٨٨) والترمذي (٥/ ٧٩ رقم ٢٧٤٣) والنسائي في الكبرى (٦/ ٦٤ رقم ١٠٠٥١) وابن ماجه (٢/ ١٢٢٣ رقم ٣٧١٤) .

الترمذي[١] : حدثنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله ، أنا عكرمة بهذا الإسناد نحوه ، إلا أنه قال في الثانية : « **أنت مزكوم** » .

البزار : حدثنا محمد بن إسحاق البكائي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا موسى بن محمد الأنصاري ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **شمته ثلاثًا ، فإن زاد فإنما هو زكام** »[٢] .

أبو داود[٣] : حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا عبد السلام ابن حرب ، عن يزيد بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أمه حميدة - أو عبيدة - بنت[٤] رفاعة الزرقي ، عن أبيها ، عن النبي ﷺ قال : « **شمت العاطس ثلاثًا ، فإن شئت فشمته وإن شئت فاتركه** »[٥] .

يزيد بن عبد الرحمن هو أبو خالد الدالاني ، ثقة مشهور ، وعبد السلام بن حرب صدوق .

باب ما يقال لأهل الكتاب إذا عطسوا

الترمذي[٦] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن حكيم بن ديلم ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : « **كان اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ ، يرجون أن يقول لهم : يرحمكم الله . فيقول : يهديكم الله ويصلح بالكم** »[٧] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) (٥/ ٧٩ رقم ٢٧٤٣) .
(٢) رواه أبو داود (٥/ ٣٦٤ - ٣٦٥ رقم ٤٩٩٦) .
(٣) (٥/ ٣٦٥ رقم ٤٩٩٧) .
(٤) زاد في سنن أبي داود : عبيد بن . فتكون نُسِبَتْ هنا إلى جدها .
(٥) رواه الترمذي (٥/ ٧٩ - ٨٠ رقم ٢٧٤٤) .
(٦) (٥/ ٨٢ رقم ٢٧٣٩) .
(٧) رواه البخاري في الأدب المفرد (٤١٠ رقم ٩٤٠) وأبو داود (٥/ ٣٦٦ رقم ٤٩٩٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٦٧ رقم ١٠٠٦١) .

باب إخفاء العطاس

أبو داود[1] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، عن سُمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه ، وخفض ـ أو غض ـ بها صوته** »[2] . شك يحيى .

رواه **أبو عيسى الترمذي**[3] : عن محمد بن رزين الواسطي ، عن يحيى بإسناد أبي داود ، قال : « **غطى وجهه** » . وقال : حديث حسن صحيح .

[٥/ق٣٦-أ]

/ باب ما جاء في العطاس

النسائي[4] : أخبرنا إبراهيم بن الحسن ، عن الحجاج ـ هو ابن محمد ـ ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله يحب العطاس ، ويكره التثاؤب ، فإذا عطس أحدكم فليحمد الله ، فإن حقًّا على من سمعه أن يقول : يرحمك الله ، وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان ، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع ، فإن أحدكم إذا قال : هاه ، هاه ضحك الشيطان منه** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا محمد بن خلف ، ثنا آدم ـ هو ابن أبي إياس ـ ثنا أبو خالد سليمان بن حيان ، حدثني محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

قال أبو خالد : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

---

(١) (٥ / ٣٦٣ رقم ٤٩٩٠) .
(٢) رواه الترمذي (٥/ ٨٠ رقم ٢٧٤٥) .
(٣) (٥/ ٨٠ رقم ٢٧٤٥) .
(٤) السنن الكبرى (٦/ ٦٢ رقم ١٠٠٤٣) .
(٥) رواه البخاري (٦ / ٣٨٩ رقم ٣٢٨٩ وطرفاه في : ٦٢٢٣ ، ٦٢٢٦) وأبو داود (٥/ ٣٦٢ رقم ٤٩٨٩) والترمذي (٥/ ٨٠ ـ ٨١ رقم ٢٧٤٦ ، ٢٧٤٧) .
(٦) السنن الكبرى (٦/ ٦٣ ـ ٦٤ رقم ١٠٠٤٨) .

قال أبو خالد : وحدثني داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

قال أبو خالد : وحدثني ابن أبي ذباب ، حدثني سعيد المقبري ويزيد بن هرمز ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **خلق الله آدم بيده ، ونفخ فيه من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا له ، فجلس فعطس ، فقال : الحمد لله ، فقال له ربه: يرحمك ربك ، ائت أولئك الملائكة فقل : السلام عليكم . فأتاهم فقال : السلام عليكم . فقالوا له : وعليك السلام ورحمة الله . ثم رجع إلى ربه فقال : هذه تحيتك وتحية ذريتك** »[١] .

أنكر أبو عبد الرحمن النسائي هذا الحديث ، ورواه[٢] عن قتيبة ، عن الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن سلام قوله . قال : وهو الصواب .

باب في التثاؤب

البخاري[٣] : حدثنا عاصم بن علي ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله ـ تعالى ـ يحب العطاس، ويكره التثاؤب ،فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقًا على كل مسلم سمعه أن يقول له : يرحمك الله ، وأما التثاؤب فإنما هومن الشيطان ، فإذا تثاءب فليرده ما استطاع ؛ فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان** » .

مسلم[٤] : حدثني أبو غسان مالك بن عبد الواحد ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا سهيل بن أبي صالح قال : سمعت ابنًا لأبي سعيد الخدري ، يحدث أبي ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه ؛ فإن الشيطان يدخل** »[٥] .

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ رقم ٣٣٦٨) وقال : هذا حديث حسن غريب .
(٢) السنن الكبرى (٦ / ٦٣ رقم ١٠٠٤٧) .
(٣) (١٠/ ٦٢٦ رقم ٦٢٢٦) .
(٤) (٤/ ٢٢٩٣ رقم ٢٩٩٥) .
(٥) رواه أبو داود (٥/ ٣٦٢ رقم ٤٩٨٧) .

مسلم[١] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قالوا : ثنا إسماعيل ـ يعنون : ابن جعفر ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **التثاؤب من الشيطان ، فإذا تثاءب أحدكم فليكظم غيظه ما استطاع** »[٢] .

[٥/ ق٣٦ـ ب]

/ باب لا يتناجى اثنان دون الثالث

مسلم[٣] : حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ـ واللفظ لزهير ـ قال إسحاق : أنا ، وقال الآخران : ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس ؛ من أجل أن يحزنه** »[٤] .

مسلم[٥] : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وأبو كريب ـ واللفظ ليحيى ـ قال يحيى : أنا ، وقال الآخران : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما ؛ فإن ذلك يحزنه** »[٦] .

باب الحديث أمانة

الترمذي[٧] : حدثنا أحمد بن محمد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن ابن أبي ذئب ، أخبرني عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة** »[٨] .

---

(١) (٤/ ٢٢٩٣ رقم ٢٩٩٤) .
(٢) رواه الترمذي (٢/ ٢٠٦ رقم ٣٧٠) .
(٣) (٤/ ١٧١٨ رقم ٢١٨٤ / ٣٧) .
(٤) رواه البخاري (١١/ ٥٨ رقم ٦٢٩٠) .
(٥) (٤/ ١٧١٨ رقم ٢١٨٤ / ٣٨) .
(٦) رواه أبو داود (٥/ ٢٩٣ رقم ٤٨١٧) والترمذي (٥/ ١١٧ ـ ١١٨ رقم ٢٨٢٥) وابن ماجه (٢/ ١٢٤١ رقم ٣٧٧٥) .
(٧) (٤/ ٣٠١ رقم ١٩٥٩) .
(٨) رواه أبو داود (٥/ ٣٠٢ رقم ٤٨٣٥) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب .

باب الحديث بأخبار الجاهلية

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن زهير ، ثنا سماك بن حرب قال : « **قلت لجابر بن سمرة : أكنت تجالس رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، كثيرًا ، كان يطيل الصمت ، ويتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسَّم** »[2] .

باب ضرب الأمثال

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر السعدي ـ واللفظ ليحيى ـ قالوا : ثنا إسماعيل ـ يعنون : ابن جعفر ـ أخبرني عبد الله بن دينار ، أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ، وإنها مثل المسلم ، فحدثوني ما هي ؟ فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد الله : ووقع في نفس أنها النخلة ، فاستحييت ، ثم قالوا : حدثنا ما هي يا رسول الله ؟ قال : فقال هي النخلة . [قال : فذكرت ذلك لعمر ، قال: لأن تكون قلت : هي النخلة]**[4] **أحب إلي من كذا وكذا** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا محارب بن دثار ، سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « **مثل المؤمن مثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات . فقال القوم : هي شجرة كذا ، هي شجرة كذا ، فأردت أن أقول هي النخلة ، وأنا غلام شاب فاستحييت ، فقال : هي النخلة** » .

وعن شعبة ، ثنا خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن ابن

---

(١) (١/ ٤٦٣ رقم ٦٧٠ / ٢٨٦) .
(٢) رواه أبو داود (٢/ ١٩١ رقم ١٢٨٨) والنسائي (٣/ ٩٠ رقم ١٣٥٧) .
(٣) (٤/ ٢١٦٤ ـ ٢١٦٥ رقم ٢٨١١) .
(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .
(٥) رواه البخاري (١/ ١٧٥ رقم ٦١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٧١ رقم ١١٢٦١) .
(٦) (١٠/ ٥٤٠ رقم ٦١٢٢) .

[٥/ق ٣٧-أ] عمر مثله ، وزاد : « **فحدثت به عمر ، فقال : لو كنت قلتها لكان / أحب إليَّ من كذا وكذا** » .

البزار : حدثنا حميد بن مسعدة ، ثنا حصين بن نمير ، ثنا سفيان بن حسين ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل المؤمن مثل النخلة ، ما أتاك منها نفعك** » .

تفرد به حصين عن سفيان ، وسفيان عن أبي بشر ، وسفيان ثقة ، وإنما يضعف في روايته عن الزهري .

مسلم[١] : حدثنا أبو بكر ، ثنا عبد الله بن نمير ومحمد بن بشر قالا : ثنا زكريا ابن أبي زائدة ، عن سعد بن إبراهيم ، حدثني ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح ، تصرعها مرة ، وتعدلها أخرى حتى تهيج ، ومثل الكافر كمثل الأرزة المجذبة على أصلها لا يفيئها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة** »[٢] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يونس بن محمد ، ثنا فليح - هو ابن سليمان - عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الريح ، فإذا سكنت اعتدلت ، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ، ومثل الكافر كالأرزة معتدلة حتى يقصمها الله إذا ما شاء** »[٣] .

مسلم[٤] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا عبد الوهاب - يعني : الثقفي - ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين ، تعير إلى هذه مرة ، وإلى هذه أخرى** » .

البزار[٥] : حدثنا يحيى بن حكيم ، ثنا محمد بن أبي عدي ، ثنا ابن عون ،

---

(١) (٤/ ٢١٦٣ رقم ٢٨١) .
(٢) رواه البخاري (١٠/ ١٠٧ رقم ٥٦٤٣) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥١ رقم ٧٤٧٩) .
(٣) رواه البخاري (١٠ / ١٠٧ رقم ٥٦٤٤) .
(٤) (٤/ ٢١٤٦ رقم ٢٧٨٤) .
(٥) البحر الزخار (٨ / ٢١٩ رقم ٣٢٦٨) .

عن الشعبي قال : سمعت النعمان بن بشير ـ ووالله لا أسمع أحدًا يقول بعده ، سمعت رسول الله ﷺ ـ يقول : « **إن الحلال بين وإن الحرام بين ، وبين ذلك أمور متشابهات ، وسأضرب لكم في ذلك مثلاً : إن الله ـ تبارك وتعالى ـ حمى حمى ، وإن حمى الله ما حرم ، وإنه من يرعى حول الحمى يوشك أن يواقع ، وإنه من يخالط يوشك أن يجسر** »[1] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن سالم ، عن أبي كبشة الأنماري قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل هذه الأمة ، مثل أربعة نفر : رجل آتاه الله علمًا ومالاً ، فهو يعمل بعلمه في ماله ، ينفقه في حقه ، ورجل آتاه الله علمًا ولم يؤته مالاً ، فهو يقول : لو كان لي مثل مال هذا لعملت فيه مثل الذي يعمل . قال رسول الله ﷺ : فهما في الأجر سواء ، ورجل آتاه الله مالاً ولم يؤته علمًا ، فهو يخبط في ماله ، ينفقه في غير حقه ، ورجل لم يؤته الله علمًا ولا مالاً ، فهو يقول : لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل . قال رسول الله ﷺ : فهما في الوزر سواء** »[2].

وعن أبي بكر أيضًا ، عن أبي أسامة ، عن / سفيان ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي كبشة قال : « **ضرب لي رسول الله ﷺ مثل هذه الأمة ، مثل أربعة نفر ...** » فذكر حديث وكيع إلا أنه قال : « **ورجل آتاه الله علمًا ومالاً ، فهو يعمل في ماله بعلمه ، يصل رحمه ، ويؤدي حقه** »[2] . [٥/ق٣٧-ب]

ورواه الترمذي[3] : من طريق يونس بن خباب ، عن أبي البختري الطائي ، عن أبي كبشة ،وفي حديث الترمذي كلام آخر .

---

(١) رواه البخاري (١/ ١٥٣ رقم ٥٢) ومسلم (٣/ ١٢١٩ ـ ١٢٢٠ رقم ١٥٩٩) وأبو داود (٤/ ١١٢ ـ ١١٣ رقم ٣٣٢٢ ـ ٣٣٣٠) والترمذي (٣/ ٥١١ رقم ١٢٠٥) والنسائي (٧/ ٢٧٧ ـ ٢٧٩ رقم ٤٤٦٥) وابن ماجه (٢/ ١٣١٨ ـ ١٣١٩ رقم ٣٩٨٤) .

(٢) رواه ابن ماجه (٤/ ١٤١٣ ـ ١٤١٤ رقم ٤٢٢٨ ، ٤٢٢٨ م) .

(٣) (٤/ ٤٨٧ رقم ٢٣٢٥) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

ويونس بن خباب ضعيف ، قال فيه يحيى بن معين : يونس بن خباب رجل سوء . وقال فيه النسائي : ليس بثقة .

البزار[(١)] : حدثنا (محمد بن أبي مذعور)[(٢)] وأحمد بن جميل قالا : ثنا النضر بن شميل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل المؤمن ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة أخلاء : أحدهم قال : خذ ما شئت ، ودع ما شئت . وقال الآخر : أنا معك أحملك، فإذا مت تركتك . وقال الآخر : أنا معك ، أدخل معك ، وأخرج معك . فأحدهم ماله ، والآخر أهله وولده ، والآخر عمله** »[(٣)] .

البخاري[(٤)] : حدثنا قتيبة ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **مثلي ومثل الأنبياء من قبلي ، كمثل رجل بنى بنيانًا فأحسنه وأجمله إلا [موضع]**[(٥)] **لبنة من زاوية ، فجعل الناس يطوفون به ، ويعجبون له ، ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة . [قال: فأنا اللبنة]**[(٦)] **، وأنا خاتم النبيين** »[(٧)] .

البخاري[(٨)] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « **مثل الجليس الصالح والسوء**

---

(١) البحر الزخار (٨ / ٢٢٢ ـ ٢٢٣ رقم ٣٢٧٢) .

(٢) في البحر الزخار : محمد بن أخي مذعور . وفي كشف الأستار (٤/ ٧٢ رقم ٣٢٢٦) ومختصر زوائد البزار (٢/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ رقم ٢٢٠٢) : محمد بن أبي مرحوم .

(٣) قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن سماك عن النعمان عن النبي ﷺ مرفوعًا إلا النضر بن شميل ، ورواه غير واحد عن سماك عن النعمان موقوفًا .

(٤) (٦ / ٦٤٥ رقم ٣٥٣٥) .

(٥) في « الأصل » : من . والمثبت من صحيح البخاري .

(٦) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٧) رواه مسلم (٤/ ١٧٩١ رقم ٢٢٨٦ / ٢٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٣٦ رقم ١١٤٢٢) .

(٨) (٩ / ٥٧٧ رقم ٥٥٣٤ وطرفه في : ٢١٠١) .

كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك : إما أن يحذيك ، وإما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحًا طيبة ، ونافخ الكير : إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد منه ريحًا خبيثة »[١] .

البخاري[٢] : حدثنا أبو نعيم ، ثنا زكريا ، عن عامر سمعته يقول : سمعت النعمان بن بشير يقول : قال رسول الله ﷺ: « **[مثل]**[٣] **المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوًا تداعى له سائره بالسهر والحمى**»[٤] .

البخاري[٥] : حدثنا خلاد بن يحيى ، ثنا سفيان ، عن أبي بردة بن عبد الله بن أبي بردة ، عن جده ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « **إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا ، وشبك أصابعه** »[٦] .

البخاري[٧] : حدثني محمد بن العلاء ، ثنا أبو أسامة ، عن بريد بن عبد الله ابن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال النبي ﷺ : « **مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت** » .

وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل أتى قومًا ، فقال : رأيت الجيش بعيني / وإني أنا النذير العريان ، فالنجاء فالنجاء . فأطاعته طائفة ، فأدلجوا على مهلهم ؛ فنجوا ، وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم** »[٨] . [٥/ق٣٨-١]

---

(١) رواه مسلم (٤/ ٢٠٢٦ رقم ٢٦٢٨) .
(٢) (١٠ / ٤٥٢ رقم ٦٠١١) .
(٣) غير واضحة في « الأصل » والمثبت من صحيح البخاري .
(٤) رواه مسلم (٤/ ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ رقم ٢٥٨٦) .
(٥) (١/ ٦٧٤ رقم ٤٨١ وطرفاه في : ٢٤٤٦ ، ٦٠٢٦) .
(٦) رواه مسلم (٤/ ١٩٩٩ رقم ٢٥٨٥) والترمذي (٤/ ٢٨٧ رقم ١٩٢٨) والنسائي (٥/ ٨٣ رقم ٢٥٥٩) .
(٧) (١١/ ٣٢٢ - ٣٢٣ رقم ٦٤٨٢ وطرفه في : ٧٢٨٣) .
(٨) رواه مسلم (٤/ ١٧٨٨ - ١٧٨٩ رقم ٢٢٨٣) .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا الفضل بن دكين ، ثنا بشير بن المهاجر ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : « خرج النبي ﷺ ذات يوم ، فنادى ثلاث مرار ، فقال : يأيها الناس ، أتدرون ما مثلي ومثلكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : إنما مثلي ومثلكم ، مثل قوم خافوا عدواً يأتيهم ، فبعثوا رجلا يتراءى لهم ، فبينا هم كذلك أبصر العدو ، وأقبل لينذرهم فخشي أن يدركه القوم قبل أن ينذر قومه ، فأومأ بيده أيها الناس ، أتيتم ثلاث مرات » .

البخاري[1] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، ثنا أبو الزناد ، عن عبد الرحمن أنه حدثه ، أنه سمع أبا هريرة ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً ، فلما أضاءت ما حوله ، جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها ، فجعل الرجل يَزْعُهنَّ ويغلبنه ، فيتقحمن[2] فيها، فأنا آخذ بحجزهم عن النار وهم يقتحمون فيها » .

البخاري[3] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة ، إن عاهد عليها أمسكها ، وإن أطلقها ذهبت »[4] .

البخاري[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : « إنما أجلكم [في][6] أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس ، وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا ، فقال : من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط . فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط . ثم قال : من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط . فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة

---

(١) (١١/ ٣٢٣ رقم ٦٤٨٣) .

(٢) في صحيح البخاري : فيقتحمن .

(٣) (٨/ ٦٩٦ رقم ٥٠٣١) .

(٤) رواه مسلم (١/ ٥٤٣ رقم ٧٨٩) والنسائي (٢/ ٤٩٢ رقم ٩٤١) .

(٥) (٦/ ٥٧١ رقم ٣٤٥٩) .

(٦) في « الأصل » : و . والمثبت من صحيح البخاري .

العصر على قيراط قيراط . ثم قال : من يعمل لي من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين . ألا فأنتم الذين يعملون[1] من صلاة العصر إلى مغرب الشمس[2] ، ألا لكم الأجر مرتين ، فغضبت اليهود والنصارى ، فقالوا : نحن أكثر عملا وأقل عطاءً ، قال الله ـ عز وجل ـ : وهل ظلمتكم من حقكم شيئًا ؟ قالوا : لا . قال : فإنه فضلي أعطيه من شئت » .

مالك[3] : عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم الدائم الذي لا يفتر من صلاته ولا صيامه حتى يرجع** » .

الترمذي[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن / ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : [٥/ق ٣٨ـب] «**أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ، هل (يُبقي من درنه شيئًا)[5] ؟ قالوا : لا (يبقي من درنه شيئًا)[5] . قال : فذلك مثل الصلوات الخمس ، يمحو الله بهن الخطايا** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[7] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى تراقيهما ، فكلما همَّ المتصدق**

---

(١) قال القسطلاني في إرشاد الساري (٥/ ٤٢٢) : ولأبي ذر : تعملون بالمثناة الفوقية.
قلت : وهي رواية الصحيح المطبوع .

(٢) زاد في صحيح البخاري : « على قيراطين قيراطين » . قال القسطلاني في الإرشاد (٥/ ٤٢٢) : سقط « على قيراطين قيراطين » لأبوي الوقت وذر .

(٣) الموطأ(٢/ ٤٤٣ رقم ١) .

(٤) (٥/ ١٣٩ـ١٤٠ رقم ٢٨٦٨) .

(٥) في جامع الترمذي : يبقى من درنه شيء .

(٦) رواه البخاري (٢/ ١٤ ـ ١٥ رقم ٥٢٨) ومسلم (١/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣ رقم ٦٦٧) والنسائي (١/ ٢٤٩ رقم ٢٦١) .

(٧) (٦ / ١١٧ رقم ٢٩١٧) .

بصدقة اتسعت عليه حتى تعفي أثره ، وكلما هم البخيل بالصدقة انقبضت كل حلقة إلى صاحبتها وتقلصت عليه ، وانضمت يداه إلى تراقيه . فسمع النبي ﷺ يقول : فيجهد أن يوسعها ولا تتسع » .

الترمذي[١] : حدثنا الحسن بن علي الخلال وغير واحد قالوا : ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنما الناس كإبل مائة ، لا يجد الرجل فيها راحلة »**[٢] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البزار[٣] : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل القائم على حدود الله والمداهن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر ، فأصاب بعضهم أعلاها ، وبعضهم أسفلها ، فكان الذين في أسفلها يخرجون فيستقون الماء ، [ويشقون]**[٤] **على الذين في أعلاها ، فقال الذين في أعلاها : لا ندعكم تمرون علينا [فتؤذونا]**[٤] . **فقال الذين في أسفلها : إن منعتمونا فتحنا بابًا من أسفلها . فإن أخذوا على أيديهم فمنعوهم نجوا جميعًا ، وإن تركوهم هلكوا جميعًا** »[٥] .

البخاري[٦]: حدثنا قتيبة ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ : « **مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة طعمها مر وريحها طيب** »[٧] .

---

(١) (٥/ ١٤١ رقم ٢٨٧٢) .
(٢) رواه مسلم (٤/ ١٩٧٣ رقم ٢٥٤٧) .
(٣) البحر الزخار (٨ / ٢٣٧ ـ ٢٣٨ رقم ٣٢٩٨) .
(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسند البزار .
(٥) رواه البخاري (٥/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ رقم ٢٦٨٦) والترمذي (٤/ ٤٠٨ رقم ٢١٧٣) .
(٦) (٩ / ٤٦٦ رقم ٥٤٢٧ وأطرافه في : ٥٠٢٠ ، ٥٠٥٩ ، ٧٥٦٠) .
(٧) رواه مسلم (١/ ٥٤٩ رقم ٧٩٧) وأبو داود (٥/ ٢٨٦ رقم ٤٧٩٧) والترمذي (٥/ ١٣٨ رقم ٢٨٦٥) والنسائي (٨ / ٤٩٩ رقم ٥٠٥٣) وابن ماجه (١/ ٧٧ رقم ٢١٤) .

أبو داود الطيالسي[1] : حدثنا أبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد ابن سلام ، عن أبي سلام ، عن الحارث الأشعري ، أن رسول الله ﷺ قال : **«إن الله ـ عز وجل ـ أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات ، أن يعمل بهن ، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فكأنه أبطأ بهن ، فأوحى الله إلى عيسى إما أن يبلغهن ، وإما أن تبلغهن ، فأتاه عيسى ـ عليه السلام ـ فقال : إن الله ـ عز وجل ـ أمرك بخمس كلمات تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فإما أن تخبرهم وإما أن أخبرهم . فقال : يا روح الله ، لا تفعل ، فإني أخاف إن سبقتني أن يخسف بي / أو أعذب . قال : فجمع بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ** [٥/ ق ٣٩-أ] **المسجد وقعدوا على الشرفات ، ثم خطبهم فقال : إن الله ـ عز وجل ـ أوحى إلي بخمس كلمات ، وأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن : أولهن : ألاَّ تشركوا بالله شيئًا ، فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدًا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارًا ، فقال : اعمل وارفع إليّ فجعل العبد يرفع إلى غير سيده ، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ، فإن الله ـ عز وجل ـ خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئًا ، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا ، فإن الله يقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت ، وأمركم بالصيام ، ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك فكلهم يحب أن يجد ريحها ، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وأمركم بالصدقة ، ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوه إلى عنقه أو قربوه ليضربوا عنقه ، فجعل يقول لهم : هل لكم أن أفدي نفسي منكم ؟ فجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه ، وأمركم بذكر الله كثيراً ، ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعًا في أثره فأتى حصنًا حصينًا ، فأحرز نفسه فيه ، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله ـ عز وجل »**[2] .

وروى أبو داود[3] **أيضًا** قال : ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن عبد ربه ، عن أبي عياض ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : « **إياكم**

---

(١) (١٥٩ رقم ١١٦١) .

(٢) رواه الترمذي (٥/ ١٣٦ ـ ١٣٧ رقم ٢٨٦٣ ، ٢٨٦٤) وقال : حسن صحيح .

(٣) (٥٣ رقم ٤٠٠) .

ومحقرات الأعمال ، إنهن ليجتمعن على الرجل فيهلكنه . وإن رسول الله ﷺ ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا بأرض فلاة فحضر صنيع القوم ، فجعل الرجل يجيء بالعود ، والرجل يجيء بالعويد حتى جمعوا من ذلك سوادًا ، ثم أججوا نارًا فأنضجت ما قُذف فيها » .

روى أبو جعفر الطحاوي[١] : ثنا نصر بن مرزوق وفهد بن سليمان وهارون ابن كامل ، جميعًا قالوا : ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، أن عبد الرحمن بن جبير حدثه ، عن أبيه ، عن نواس بن سمعان الكلابي ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ضرب الله ـ عز وجل ـ مثلاً صراطًا مستقيمًا ، وعلى جنبتي الصراط سور فيه أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاة ، وعلى باب الصراط داع يقول : يا أيها الناس ، ادخلوا الصراط جميعًا ولا تتعوجوا . وداع يدعو من فوق الصراط ، فإذا أراد ـ قال أبو جعفر : فكأنهم يعنون رجلا واحدًا ـ فتح شيء من تلك الأبواب قال : ويحك لا تفتحه ؛ فإنك إن تفتحه تلجه . (فالصراط)[٢] الإسلام ، والستور حدود الله ، والأبواب المفتحة محارم الله ، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله ، والداعي من فوق ـ كأنه يعني الصراط ـ واعظ الله في قلب كل مسلم » .

أبو بكر بن أبي شيبة[٣] : عن وكيع ، عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله / قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم حارٍ ثم راح وتركها »[٤] . [٥/ق٣٩-ب]

باب تناشد الأشعار وما جاء في الشعر

البخاري[٥] : حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني

(١) شرح مشكل الآثار (٥/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ رقم ٢١٤١) .
(٢) تكررت في « الأصل » .
(٣) مسند ابن أبي شيبة (١/ ١٨٥ رقم ٢٧٠) .
(٤) رواه الترمذي (٤/ ٥٠٨ رقم ٢٣٧٧) وابن ماجه (٢/ ١٣٧٦ رقم ٤١٠٩) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
(٥) (١٠/ ٥٥٣ رقم ٦١٤٥) .

أبو بكر بن عبد الرحمن ، أن مروان بن الحكم أخبره ، أن عبد الرحمن بن الأسود ابن عبد يغوث أخبره ، أن أبي بن كعب أخبره ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إن من الشعر حكمة** »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فجعل يتكلم بكلام ، فقال رسول الله ﷺ : إن من البيان سحرًا ،وإن من الشعر حُكْمًا** »[3] .

وروى **أبو داود**[4] قال : ثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا سعيد بن محمد - يعني الجرمي - ثنا أبو تميلة ، حدثني أبو جعفر النحوي عبد الله بن ثابت ، حدثني صخر بن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن من البيان سحرًا ، وإن من العلم جهلاً ، وإن من الشعر حكمًا ، وإن من القول عيالاً** » .

قال صعصعة بن صوحان : صدق نبي الله ﷺ ، أما قوله : « **إن من البيان سحرًا** » فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق ، فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق ، وأما قوله : « **من العلم جهلاً** » فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك ، وأما قوله : « **من الشعر حكمًا** » فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس ، وأما قوله :« **من القول عيالاً** » فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده .

الترمذي[5] : حدثنا علي بن حجر ، ثنا [شريك، عن سماك][6] ، عن جابر

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٣٥٦ - ٣٥٧ رقم ٤٩٧١) وابن ماجه (٢/ ١٢٣٥ رقم ٣٧٥٥) .

(٢) (٥/ ٣٥٧ رقم ٤٩٧٢) .

(٣) رواه الترمذي (٥/ ١٢٦ رقم ٢٨٤٥) وابن ماجه (٢/ ١٢٣٦ رقم ٣٧٥٦) .

(٤) (٥/ ٣٥٧ رقم ٤٩٧٣) .

(٥) (٥/ ١٢٨ رقم ٢٨٥٠) .

(٦) حدث قلب في الإسناد في « الأصل » فجاء فيه : سماك عن شريك . والتصويب من جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٨ / ١٤٢ رقم ٣٠٠٨) وتحفة الأشراف (٢/ ١٥٦ رقم ٢١٧٦) .

ابن سمرة قال : « **جالست النبي ﷺ أكثر من مائة مرة ، فكان أصحابه يتناشدون الشعر ، ويتذاكرون أشياء من أمر الجاهلية ، وهو ساكت فربما تبسم معهم** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه [زهير عن][1] سماك أيضًا .

مسلم[2] : حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر ، كلاهما عن ابن عيينة - قال ابن أبي عمر : ثنا سفيان - عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن [الشريد][3] ، عن أبيه قال : « **ردفت رسول الله ﷺ يومًا فقال : هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء ؟ قلت : نعم . قال : هيه . فأنشدته بيتًا فقال : هيه . فأنشدته بيتًا حتى أنشدته مائة بيت** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، ثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إن أصدق بيت قاله الشاعر : ألا كل شيء ما خلا الله باطل . وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم** »[6] .

النسائي[7] : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا عبد الله بن محمد بن نفيل ، ثنا هشيم بن ميسرة [عن مغيرة][8] ، عن الشعبي ، عن عائشة قالت : « **كان رسول**

---

(١) في « الأصل » : عن غير . وهو تحريف ، والمثبت من جامع الترمذي ، وتحفة الأحوذي ، وهو الصواب ، ورواية زهير هذه في صحيح مسلم وسنن أبي داود وغيرهما .

(٢) (٤/ ١٧٦٧ رقم ٢٢٥٥) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : الشريك .

(٤) رواه الترمذي في الشمائل (٢٣٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٤٨ رقم ١٠٨٣٦) وابن ماجه (٢/ ١٢٣٦ رقم ٣٧٥٨) .

(٥) (٤/ ١٧٦٨ رقم ٢٢٥٦) .

(٦) رواه البخاري (٧ / ١٨٣ رقم ١٨٤١) والترمذي (٥/ ١٢٨ رقم ٢٨٤٩) وفي الشمائل (٢٣٢ ، ٢٣٧) وابن ماجه (٢/ ١٢٣٦ رقم ٣٧٥٧) .

(٧) السنن الكبرى (٦/ ٢٤٧ رقم ١٠٨٣٣) .

(٨) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن النسائي ، وتحفة الأشراف (١١/ ٤٣٠ رقم ١٦١٧٣) .

الله ﷺ إذا (استراث)[1] الخبر / تمثل بقافية طرفة : **ويأتيك بالأخبار من لم تزود**». [٥/ق٤٠-١]

الترمذي[2] : حدثنا علي بن حجر ، ثنا شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة قال : « **قيل لها : هل كان النبي ﷺ يتمثل بشيء من الشعر ؟ قالت : كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل ويقول : ويأتيك بالأخبار من لم تُزَوِّدِ** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو بكر بن أبي شيبة[4] : حدثنا أبو أسامة ، عن زائدة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **كان رسول الله ﷺ يتمثل من الأشعار ويأتيك بالأخبار من لم تزود** » .

أبوبكر بن أبي شيبة[5] : حدثنا عبدة بن سليمان ، عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « **أن النبي ﷺ صدق أمية بن أبي الصلت في شيء من شعره أو قال بيتين من شعره ، فقال :**

زحل وثور تحت رجل يمينه ... والنسر للأخرى وليثٌ مرصد

فقال النبي ﷺ : صدق

والشمس تطلع كل آخر ليلة ... حمراء يصبح لونها يتوردّ

تأبى فما تطلع لنا في رسلها ... إلا معذَّبة وإلا تجلُّـــــد

فقال النبي ﷺ : صدق » .

البزار[6] : حدثنا السكن بن سعيد ، ثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثني

---

(١) في « الأصل » : استراب . وهو تصحيف ، واستراث أي : استبطأ .

(٢) (٥/ ١٢٨ رقم ٢٨٤٨) .

(٣) رواه الترمذي في الشمائل (٢٣١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٤٨ رقم ١٠٨٣٥) .

(٤) المصنف (٥/ ٢٧٤) .

(٥) المصنف (٥/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤) .

(٦) كشف الأستار (٣ / ٤ ـ ٥ رقم ٢١٠٥) .

يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي ، حدثني أبي ، عن أبيه مسلم الخزاعي قال : «**كنت عند النبي ﷺ فأنشد منشد قول [سويد]**[١] **بن عامر المصطلق :**

لا تأمنن وإن أمسيت في حرم	**إن المنايا بجنبي كل إنسان**
واسلك سبيلك تمشي غير مختشع	**حتى تلاقي ما يمنى لك الماني**
فكل ذي صاحب يومًا مفارقه	**وكل زاد وإن أبقيته فان**
والخير والشر مقرونان في قرن	**وكل ذلك يبليه الجديدان**

قال[٢] **: فبكى أبي ، فقلت : ما يبكيك لمشرك مات في الجاهلية ؟ قال : يا بني، والله ما رأيت مشركًا في شركه مثل سويد** » .

باب هجاء المشركين

أبو داود[٣] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن حميد ، عن أنس، أن النبي ﷺ قال : « **جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم** »[٤] .

مسلم[٥] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ، قالا : ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه « **أن حسان بن ثابت كان ممن كثر على عائشة ، فسببته . فقالت: يا ابن أختي دعه ، فإنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ** »[٦] .

[٥/ق ٤٠ ـ ب]

مسلم[٧] : حدثنا عبيد الله بن / معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن عدي ـ وهو ابن ثابت ـ قال : سمعت البراء بن عازب قال : « **سمعت رسول الله ﷺ يقول**

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : يزيد . والتصويب من كشف الأستار وغيره .
(٢) زادت المصادر هنا : فقال رسول الله ﷺ : لو أدركني هذا لأسلم .
(٣) (٣/ ٢١٤ ـ ٢١٥ رقم ٢٤٩٦) .
(٤) رواه النسائي (٦/ ٣١٤ رقم ٣٠٩٦) .
(٥) (٤/ ١٩٣٣ رقم ٢٤٨٧) .
(٦) رواه البخاري (٦/ ٦٣٩ رقم ٣٥٣١) .
(٧) (٤/ ١٩٣٣ رقم ٢٤٨٦) .

لحسان بن ثابت : اهجهم ـ أو هاجهم ـ وجبريل معك »[1] .

مسلم[2] : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي ، حدثني خالد بن يزيد ، حدثني سعيد بن أبي هلال ، عن عمارة بن غزية ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال : « اهجوا قريشًا ؛ فإنه أشد عليها من رشق بالنبل ، فأرسل إلى ابن رواحة ، فقال : اهجهم فهجاهم ، فلم يرض فأرسل إلى كعب بن مالك ، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت ، فلما دخل عليه قال حسان : قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه ، ثم أدلع لسانه فجعل يحركه ، فقال : والذي بعثك بالحق لأفرينهم بلساني فري الأديم . فقال رسول الله ﷺ : لا تعجل ، فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها وإن لي فيهم نسبًا حتى يلخص لك نسبي . فأتاه حسان ثم رجع. فقال : يا رسول الله ، قد لخص لي نسبك ، والذي بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين . قالت عائشة : فسمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان : إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله . وقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : هجاهم حسان فشفى واشتفى . قال حسان :

هجوت محمدًا فأجبت عنـــه ... وعند الله في ذاك الجـــــزاء

هجوت محمدًا برًا حنيفـــًا ... رسول الله شيمته الوفـــاء

فإن أبي ووالده وعرضـــي ... لعرض محمد منكم وقـــاء

ثكلت بنيتي إن لم [تروها][3] ... تثير النقع من كنفي كـــداء

يبارين الأعنة مصعـــدات ... على أكتافها الأسل الظمـــاء

تظل جيادنا متمطـــرات ... [تلطمهن][4] بالخمر النســاء

---

(1) رواه البخاري (٧ / ٤٨٠ رقم ٤١٢٣) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٩٣ رقم ٦٠٢٤ ـ ٦٠٢٥) .

(2) (٤/ ١٩٣٥ ـ ١٩٣٨ رقم ٢٤٩٠) .

(3) في « الأصل » : ترقها . والمثبت من صحيح مسلم .

(4) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

فإن أعرضتموا عنا اعتمـــــرنا   وكان الفتح وانكشف الغطـاء

وإلا فاصبروا لضراب يـــــوم   يعز الله فيه من يشـــــــــاء

وقال الله قد أرسلت عبـــــداً   يقول الحق ليس به خفـــــاء

وقال الله قد يسرت جنـــــداً   هــم الأنصار عرضتها اللقاء

[لنا في][1] كل يوم من معـد   سباب أو قتال أو هجـــــــاء

فمن يهجو رسول الله منكـــم   ويمدحه وينصره ســــــــواء

وجبريل رسول الله فينـــــــا   وروح القدس ليس له كفـاء »

الترمذي[2] : حدثنا إسحاق بن منصور ، أنا عبد الرزاق ، أنا جعفر بن سليمان، ثنا ثابت ، عن أنس : « **أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله ابن رواحة بين يديه يمشي وهو يقول :**

خلوا بني الكفار عن سبيلـــــه   اليوم نضربكم على تنزيلـــــه

ضربًا يزيل الهام عن مقيلـــــه   ويذهل الخليل عن خليلـــــه

فقال له عمر : يا ابن رواحة ، بين يدي رسول الله وفي حرم الله تقول الشعر ! فقال النبي ﷺ : خل عنه يا عمر ، فلهي أسرع فيهم من نضح النبل »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

البزار[4] : حدثنا عقبة بن سنان ، ثنا عثمان بن عثمان الغطفاني ، ثنا محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : « **جاء الحارث الغطفاني إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ، ناصفنا تمر المدينة وإلا ملأناها عليك خيلا ورجالا . فقال : حتى أستأمر السعود : سعد بن عبادة ، وسعد بن معاذ ـ يعني : يشاورهما ـ فقالا : والله / ما أعطينا الدنية من أنفسنا في الجاهلية ، فكيف وقد جاء الله بالإسلام!** [٥/ق٤١ ـ ١]

(١) في « الأصل » : تلاقي . والمثبت من صحيح مسلم .
(٢) (٥/ ١٢٧ ـ ١٢٨ رقم ٢٨٤٧) .
(٣) رواه النسائي (٥/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ رقم ٢٨٧٣) .
(٤) كشف الأستار (٢/ ٣٣١ رقم ١٨٠٣) .

فرجع إليه الحارث فأخبره ، فقال : غدرت يا محمد . قال : فقال حسان :

يا حار من يغدر بذمة جـــاره منكم فإن محمدًا لا يغـــدر

إن تغدروا فالغدر من عاداتكـم واللؤم ينبت في أصول السخبـر

وأمـا النهدي حيث لقيتــه مثل الزجاجة صدعها لا يجبـر

قال : فقال الحارث : كف عنا يا محمد لسان حسان ، فلو مزج به ماء البحر لمزجه » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة إلا عثمان بن عثمان ، ولم نسمعه إلا من عقبة بن سنان .

باب ما جاء في هجاء المسلمين

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا عبيد الله ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يوسف بن ماهك ،عن عبيد بن عمير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **إن أعظم الناس فرية لرجل هجا رجلا ، فهجا القبيلة بأسرها ، ورجل انتفى من أبيه وزنّى أمه** »[1] .

الطحاوي[2] : حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم ، ثنا عبيد الله بإسناد أبي بكر ، قال رسول الله ﷺ : « **أشد الناس عذابًا يوم القيامة رجل هجا رجلا فهجا القبيلة بأسرها** » .

البزار[3] : حدثنا (محمد بن موسى السامي)[4] ثنا أبو هلال محمد بن سليم الراسبي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال في الإسلام شعرًا مقذعًا فلسانه هدر** » .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٣٧ رقم ٣٧٦١) .

(٢) شرح مشكل الآثار (١/ ١٢ رقم ٩) .

(٣) كشف الأستار (٢/ ٤٥٢ رقم ٢٠٩٢) .

(٤) في كشف الأستار : عمر بن موسى الشامي . وعمر هذا ترجمته في الثقات (٨ / ٤٤٥ _ ٤٤٦) .

محمد بن سليم هذا لا يؤخذ عن مثله هذا الحكم .

باب ما يكره من أن يكون الشعر الغالب على الإنسان

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن ابن الهاد ، عن يحنس مولى مصعب بن الزبير ، عن أبي سعيد قال : « **بينا نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعرج إذ عرض عليه شاعر ينشد ، فقال رسول الله ﷺ : خذوا الشيطان ـ أو أمسكوا الشيطان ـ لأن يمتلئ جوف رجل قيحًا خير له من أن يمتلئ شعرًا** » .

مسلم[2] : حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لأن يمتلئ جوف الرجل قيحًا يريه خير من أن يمتلئ شعرًا** »[3] .

باب في الصدق وحفظ اللسان

أبو داود[4] : حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود .

ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إياكم والكذب ؛ فإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابًا ، وعليكم بالصدق ؛ فإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر ليهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقًا** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، ثنا إبرهيم بن سعد ، عن ابن

---

(1) (٤/ ١٧٦٩ ـ ١٧٧٠ رقم ٢٢٥٩) .
(2) (٤/ ١٧٦٩ رقم ٢٢٥٧) .
(3) رواه البخاري (١/ ٥٦٤ رقم ٦١٥٥) وابن ماجه (٢/ ١٢٣٦ ـ ١٢٣٧ رقم ٣٧٥٩) .
(4) (٥/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ رقم ٤٩٥٠) .
(5) رواه مسلم (٤/ ٢٠١٣ رقم ٢٦٠٧) والترمذي (٤/ ٣٠٦ رقم ١٩٧١) .
(6) (١١/ ٣١٤ رقم ٦٤٧٥) .

شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة / قال : قال رسول الله ﷺ : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** » . [٥/ق٤١-ب]

البخاري[١] : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا عمر بن علي ، سمع أبا حازم ، عن سهل بن سعد ، عن رسول الله ﷺ قال : « **من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة** »[٢] .

البزار : حدثنا محمد بن معمر ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا داود بن يزيد ، سمعت أبي ، يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أتدرون ما يدخل الناس الجنة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : تقوى الله ، وحسن الخلق ، أتدرون أكثرما يدخل الناس النار ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الفم ، والفرج** » .

مسلم[٣] : حدثنا محمد بن أبي عمر المكي ، ثنا عبد العزيز الدراوردي ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها ، يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب** »[٤] .

تابعه بكر بن مضر، عن ابن الهاد من رواية **مسلم**[٥] ـ رحمه الله ـ ولم يقل : « **ما يتبين ما فيها** » .

ورواه محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بإسناد مسلم : « **إن الرجل ليتكلم بالكلمة ولا يرى بها بأسًا ، يهوي بها سبعين خريفًا في النار** » .

---

(١) (١١ / ٣١٤ رقم ٦٤٧٤ وطرفه في : ٦٨٠٧) .
(٢) رواه الترمذي (٤/ ٥٢٤ رقم ٢٤٠٨) .
(٣) (٤/ ٢٢٩٠ رقم ٢٩٨٨) .
(٤) رواه البخاري (١١/ ٣١٤ رقم ٦٤٧٧) والترمذي (٤/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ رقم ٢٣١٤) والنسائي في الكبرى : في كتاب الرقاق .
(٥) (٤/ ٢٢٩٠ رقم ٢٩٨٨) .

خرجه الترمذي[١] قال : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا ابن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق ، وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

أبو داود[٢] : حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا علي بن حفص ، ثنا شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص [بن][٣] عاصم ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « **كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما سمع** »[٤] .

(رواه غير علي بن حفص موقوفًا)[٥] .

البزار[٦] : حدثنا أحمد بن منصور بن سيار ، ثنا أبو أحمد ، ثنا عمرو بن عبد الله ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن معاذ بن جبل أنه قال : « **يا رسول الله ، أوصني . قال : احفظ عليك لسانك . فأعاد عليه ، فقال : ثكلتك أمك يا معاذ ، وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم** » .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن غندر ، عن شعبة ، عن الحكم قال : سمعت عروة بن النزال ، يحدث عن معاذ بن جبل قال : « **أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك ، قال : فلما رأيته خاليًا قلت : يا رسول الله ، أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال : بخ ، لقد سألت عن عظيم ، وهو يسير على من يسر الله عليه ، تقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتلقى الله لا تشرك به شيئًا ، أَوَلا أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ فأما رأس الأمر من أسلم يسلم ، وأما عموده فالصلاة ، وأما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله ، أَوَلا أدلك على أبواب**

---

(١) (٤/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ رقم ٢٣١٤) .

(٢) (٥/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ رقم ٤٩٥٣) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : عن .

(٤) رواه مسلم (١/ ١٠ رقم ٥) .

(٥) كذا في « الأصل » وهو خطأ ؛ إنما رواه غير علي بن حفص مرسلا ، قال الدارقطني : تفرد به علي بن حفص عن شعبة متصلا . قال : وخالفه أصحاب شعبة ، رووه عن خبيب عن حفص بن عاصم مرسلاً . علل الدارقطني (١٠ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦ رقم ٢٠٠٨) وذكره المؤلف في الأحكام الوسطى (١/ ١٢٠) على الصواب .

(٦) البحر الزخار (٧/ ٨٩ ـ ٩٠ رقم ٢٦٤٣) .

الخير؟ الصوم جنة ، والصدقة برهان ، وقيام العبد في جوف الليل يكفر كل خطيئة، وتلا هذه الآية : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ / يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[1] أوَلا أدلك على أملك ذلك كله لله ؟ قال : وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى لسانه ، قال : قلت : يا رسول الله ، وإنا لنؤاخذ بما نتكلم به ؟ قال : ثكلتك أمك يا معاذ ، وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم » . [٥/ ق ٤٢ ـ أ]

قال شعبة : قال الحكم ، وحدثني به ميمون بن أبي شبيب منذ أربعين سنة .

قد تقدم هذا الحديث في أول كتاب الصلاة ، خرجه الترمذي[2] من حديث معاذ، عن النبي ﷺ ، وهو حديث صحيح .

وروى الطحاوي قال : ثنا فهد ، ثنا أبو نعيم ، ثنا أبو معاوية عمرو بن عبد الله النخعي ، ثنا أبو عمرو الشيباني ، حدثني صاحب هذه الدار - يعني : عبد الله بن مسعود - قال : « سألت رسول الله ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة على ميقاتها . قلت : ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال : بر الوالدين . قلت : ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال : أن يسلم الناس من لسانك . ثم سكت ، ولو استزدته لزادني »[3] .

تفرد به عمرو بن عبد الله بقوله : « أن يسلم الناس من لسانك » وعمرو هذا ثقة مشهور ، وثقه أبو حاتم ويحيى بن معين وغيرهما .

النسائي[4] : أخبرنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ابن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم

---

(١) السجدة : ١٦ .

(٢) رواه الترمذي (٤/ ٣١٣ رقم ١٩٨٧ م) .

(٣) رواه البخاري (٢/ ١٢ رقم ٥٢٧) ومسلم (١/ ٨٩ - ٩٠ رقم ٨٥) والترمذي (٤/ ٢٧٣ - ٢٧٤ رقم ١٨٩٨) والنسائي (١/ ٣١٨ - ٣١٩ رقم ٦٠٩) .

(٤) (٨ / ٤٧٨ - ٤٧٩ رقم ٥٠١٠) .

وأموالهم »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا سويد ، أنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن ماعز ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : « **قلت : يا رسول الله، حدثني بأمر أعتصم به . قال : قل ربي الله ثم استقم . قلت : يا رسول الله ، ما أخوف ما تخاف علي ؟ فأخذ بلسان نفسه ثم قال : هذا** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وروى الترمذي[4] **أيضًا قال** : ثنا محمد بن موسى البصري ، ثنا حماد بن[5] زيد ، عن أبي الصهباء ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي سعيد الخدري ـ رفعه ـ قال : « **إذا أصبح ابن آدم ، فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول : اتق الله فينا [فإنما نحن بك]**[6] **فإن استقمت استقمنا ، وإن اعوججت اعوججنا** » .

قال : ثنا هناد ، ثنا أبو أسامة ، عن حماد بن زيد ولم يرفعه وهذا أصح ، ورواه غير واحد ، عن حماد بن زيد ولم يرفعوه .

الترمذي[7] : حدثنا محمد بن بشار وغير واحد قالوا : ثنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي ، سمعت سعيد بن حسان ، حدثتني أم صالح ، عن صفية بنت شيبة ، عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : « **كلام ابن آدم عليه لا له ، إلا أمر بمعروف ، أو نهي عن منكر ، أو ذكر الله ـ تعالى** »[8] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس .

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ١٨ رقم ٢٦٢٧) وقال : حديث حسن صحيح .
(٢) (٤/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥ رقم ٢٤١٠) .
(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣١٤ رقم ٣٩٧٢) .
(٤) (٤/ ٥٢٣ رقم ٢٤٠٧) .
(٥) زاد بعدها في جامع الترمذي : أبي . وهي زيادة مقحمة .
(٦) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .
(٧) (٤/ ٥٢٥ ـ ٥٢٦ رقم ٢٤١٢) .
(٨) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣١٥ رقم ٣٩٧٤) .

باب ما جاء في التعمق

في الكلام وتعلم الخطب والسجع

مسلم[١] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حفص بن غياث ويحيى بن سعيد، عن ابن جريج ، عن سليمان بن عتيق ، عن طلق بن حبيب ، عن الأحنف بن قيس ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **هلك المتنطعون . قالها ثلاثًا** »[٢] .

/ **الترمذي**[٣] : ثنا أحمد بن الحسن بن خراش ، ثنا حبان بن هلال ، ثنا مبارك بن فضالة ، حدثني عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال : « **إن من أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقًا ، وإن أبغضكم إليَّ وأبعدكم مني مجلسًا يوم القيامة : الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون . قالوا : يا رسول الله ، قد علمنا الثرثارون والمتشدقون ، فما المتفيهقون ؟ قال : المتكبرون** » . [٥/ق٤٢-ب]

قال أبو عيسى الترمذي : الثرثار : الكثير الكلام ، والمتشدق : الذي يتطاول على الناس في الكلام ويبذو عليهم .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

أبو داود[٤] : ثنا محمد - هو ابن سنان العوفي الباهلي - ثنا نافع بن عمر ، عن بشر بن عاصم ، عن أبيه ، عن عبد الله - قال أبو داود : هو ابن عمرو - قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تخلل الباقرة بلسانها** »[٥] .

---

(١) (٤/ ٢٠٥٥ رقم ٢٦٧٠) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ١٩٣ رقم ٤٦٠٠) .

(٣) (٤/ ٣٢٥ رقم ٢٠١٨) .

(٤) (٥/ ٣٥٤ - ٣٥٥ رقم ٤٩٦٦) .

(٥) رواه الترمذي (٥/ ١٢٩ - ١٣٠ رقم ٢٨٥٣) .

رواه أبو عيسى : عن محمد بن عبد الأعلى ، عن عمر بن علي ، عن نافع ابن عمر بهذا الإسناد ، وقال : « **كما تخلل البقرة** » ولم يقل : « **بلسانها** » ، وقال : حديث حسن غريب .

أبو داود[١] : حدثنا ابن السرح ، ثنا ابن وهب ، عن عبد الله بن المسيب ، عن الضحاك بن شرحبيل ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال ـ أو الناس ـ لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلاً** » .

البزار[٢] : حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي ، ثنا ديلم بن غزوان ، أنا ميمون الكردي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عمر بن الخطاب قال : « **حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان** » .

سمعت[٣] أبا غسان روح بن حاتم يذكر ، عن سليمان بن حرب ، عن حماد ابن زيد ، (عن سويد بن المغيرة)[٤] ، عن الحسن ، عن الأحنف ، عن عمر بنحوه ، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر متصلاً إلا من حديث الأحنف وأبي عثمان ، وسويد بن المغيرة رجل جليل من أهل البصرة .

قال[٥] : وثنا محمد بن عبد الملك ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن [بريدة][٦] عن عمران بن حصين قال : « **حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان** » .

---

(١) (٥/ ٣٥٥ رقم ٤٩٦٧) .
(٢) البحر الزخار (١/ ٤٣٤ رقم ٣٠٥) .
(٣) البحر الزخار (١/ ٤٣٥ رقم ٣٠٦) .
(٤) في البحر الزخار وكشف الأستار (١/ ٩٧ رقم ١٦٩) : عن أبي سويد بن المغيرة . وقال الهيثمي : رأيت على هامش النسخة : كذا وقع « عن أبي سويد » قال أبو عبد الله : وإنما هو سويد بن المغيرة .
(٥) البحر الزخار (٩ / ١٣ رقم ٣٥١٤) .
(٦) في « الأصل » : يزيد . وهو تحريف ، والمثبت من مسند البزار ، وهو الصواب ، وهو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي ، من رجال التهذيب .

قال : وهذا الكلام لا نحفظه إلا عن عمر ، واختلفوا في رفعه عن عمر ، فذكرنا حديث عمران لحسن إسناده ، وحديث عمر أيضًا إسناده صالح .

باب الضحك والتبسم

البخاري[١] : حدثنا مسدد ، سمع يحيى ، عن سفيان ، حدثني منصور وسليمان ، عن إبراهيم [عن][٢] عبيدة ، عن عبد الله « **أن يهوديًا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ، إن الله يمسك السماوات على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والجبال على أصبع ، والبحر على أصبع ، والخلائق على أصبع ، ثم يقول : أنا الملك . فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه** »[٣] .

وفي طريق أخرى له : « **والشجر والأنهار على أصبع** » .

رواه[٤] عن موسى ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم بهذا الإسناد[٥] .

مسلم[٦] : حدثني هارون بن معروف، ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث.

وحدثني أبو الطاهر/ ، أنا عبد الله بن وهب ، أنا عمرو بن الحارث ، أن أبا النضر حدثه ، عن سليمان بن يسار ، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت : «**ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعًا ضاحكًا حتى أرى منه لهواته ، إنما كان يتبسَّم** ، [٥/ق ٤٣-١]

---

(١) (١٣ / ٤٠٤ رقم ٧٤١٤) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : بن . وإبراهيم هو النخعي ، وعبيدة هو ابن عمرو السلماني.

(٣) رواه مسلم (٤/ ٢١٤٧ رقم ٢٧٨٦) والترمذي (٥/ ٣٤٥ - ٣٤٦ رقم ٣٢٣٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٤٦ رقم ١١٤٥٠ ، ١١٤٥١) .

(٤) صحيح البخاري (١٣ / ٤٤٧ رقم ٧٤٥١) .

(٥) كذا قال المؤلف ، ومقتضاه أن روايته عن إبراهيم النخعي عن عبيدة السلماني ، عن عبد الله بن مسعود ، وليس الأمر كذلك ، بل هذه الرواية رواها إبراهيم النخعي ، عن علقمة، عن ابن مسعود كما في صحيح البخاري وتحفة الأشراف (٧ / ١٠٠ رقم ٩٤٢٢) .

(٦) (٢/ ٦١٦ - ٦١٧ رقم ٨٩٩) .

قالت : وكان إذا رأى غيمًا أو ريحًا عرف ذلك في وجهه ، فقالت : يا رسول الله ، أرى الناس إذا رأوا الغيم فرحوا ؛ رجاء أن يكون فيه المطر ، وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية . قالت : فقال : يا عائشة ، وما يؤمنني أن يكون فيه عذاب ، قد عذب قوم بالريح ، وقد رأى قوم العذاب فقالوا : ﴿ هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾[1] »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا أحمد بن خالد ، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحاني ، ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال : « **ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسمًا** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن صحيح غريب)[4] .

باب ما نُهي أن يضحك منه

البخاري[5] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمعة قال : « **نهى النبي ﷺ أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنفس، وقال :بم يضرب أحدكم امرأته ضرب [الفحل]**[6] **ثم لعله يعانقها** » .

وقال الثوري ووهيب وأبو معاوية عن هشام : « **جلد العبد** »[7] .

باب ما جاء في الذي يتكلم ليضحك الناس

الترمذي[8] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا بهز بن حكيم،

---

(١) الأحقاف : ٢٣ .

(٢) رواه البخاري (٨ / ٤٤١ رقم ٤٨٢٨ ، ٤٨٢٩) وأبو داود (٥/ ٣٩٧ رقم ٥٠٥٧).

(٣) (٥/ ٦٠١ رقم ٣٦٤٢) .

(٤) في نسخة جامع الترمذي المطبوعة والنسخة المطبوعة مع تحفة الأحوذي (١٠/ ١٢٥ رقم ٣٧٢٢) وتحفة الأشراف (٤/ ٣٠٧ رقم ٥٢٣٥) : « صحيح غريب » فقط .

(٥) (١٠/ ٤٧٨ رقم ٦٠٤٢) .

(٦) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٧) رواه مسلم (٤/ ٢١٩١ رقم ٢٨٥٥) والترمذي (٥/ ٤١٠ رقم ٣٣٤٣) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥١٥ رقم ١١٦٧٥) .

(٨) (٤/ ٤٨٣ رقم ٢٣١٥) .

حدثني أبي ، عن جدي ، سمعت النبي ﷺ يقول : « **ويل للذي يتحدث بالحديث ليضحك به القوم [فيكذب]**[1] **، ويل له ، ويل له** »[2] .

قال : هذا حديث حسن .

النسائي[3] : حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا يحيى ، عن بهز ، ثنا أبي ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ويل للذي يتحدث فيكذب ليضحك به القوم ، ويل له ، ويل له** » .

البزار : حدثنا الحسن بن أبي شعيب ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يرى بها بأسًا ليضحك بها أصحابه ، يهوي بها في جهنم سبعين خريفًا** »[4] .

وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن أبي سلمة عن أبي هريرة إلا محمد بن إبراهيم ، ولا رواه عن محمد إلا ابن إسحاق .

باب في المزاح

الترمذي[5] : حدثنا عباس بن محمد الدوري البغدادي ، ثنا علي بن [الحسن][6] أنا عبد الله بن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .
(٢) رواه أبو داود (٥/ ٣٤٩ رقم ٤٩٥١) والنسائي (٦/ ٣٢٩ رقم ١١١٢٦) .
(٣) كذا في « الأصل » وهو إما سهو من الناسخ أراد أن يكتب « أبو داود » فكتب «النسائي » لأن الحديث في سنن أبي داود (٥/ ٣٤٩ رقم ٤٩٥١) بهذا الإسناد ، أما النسائي فرواه بإسنادين آخرين في سننه الكبرى (٦/ ٣٢٩ رقم ١١١٢٦ ، ٦/ ٥٠٩ رقم ١١٦٥٥) وإما أن يكون انتقل نظره فأسقط إسناد النسائي ، والله أعلم .
(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣١٣ رقم ٣٩٧٠) .
(٥) (٤/ ٣١٤ رقم ١٩٩٠) .
(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : الحسين . والتصويب من جامع الترمذي وتحفة الأشراف (٩/ ٤٦٩ رقم ١٢٩٤٩) وهو علي بن الحسن بن شقيق العبدي أبو عبد الرحمن ، كان عالمًا بعبد الله بن المبارك ، سمع منه الكتب مرارًا .

قال : « **قالوا : يا رسول الله ، إنك تداعبنا . قال : إني لا أقول إلا حقًا** »[١].

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن[٢] .

الترمذي[٣] : ثنا قتيبة ، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي ، عن حميد ، عن أنس بن مالك « **أن رجلا استحمل رسول الله ﷺ فقال : إني حاملك على ولد الناقة ، فقال : [يا]**[٤] **رسول الله ، ما أصنع بولد / الناقة ؟ فقال رسول الله ﷺ : وهل تلد الإبل إلا النوق** »[٥] . [٥/ق ٤٣-ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح غريب)[٦] .

الترمذي[٧] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو أسامة ، عن شريك ، عن عاصم الأحول ، عن أنس بن مالك « **أن النبي ﷺ قال له : يا ذا الأذنين . قال محمود : قال أبو أسامة: يعني مازحه** »[٨] .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب .

أبو داود الطيالسي[٩] : حدثنا ربعي بن عبد الله بن [الجارود][١٠] الهذلي ، قال: حدثني الجارود ، عن أنس قال : «**كان رسول الله ﷺ يدخل على [أمي]**[١١] **فتتحفه**

---

(١) رواه الترمذي في الشمائل (٢٢٧) .
(٢) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٦ / ١٢٧ رقم ٢٠٥٨) وتحفة الأشراف ، وفي نسخة جامع الترمذي المطبوعة : حسن صحيح .
(٣) (٤/ ٣١٤ رقم ١٩٩١) .
(٤) من جامع الترمذي .
(٥) رواه أبو داود (٥/ ٣٥٢ رقم ٤٩٥٩) .
(٦) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٦/ ١٢٨ رقم ٢٠٦٠) وتحفة الأشراف (١٠/ ١٨٦ رقم ٦٥٥) وفي نسخة جامع الترمذي المطبوعة : حسن صحيح غريب .
(٧) (٤/ ٣١٥ رقم ١٩٩٢) .
(٨) رواه أبو داود (٥/ ٣٥٣ رقم ٤٩٦٣) .
(٩) (٢٨٥ رقم ٢١٤٧) .
(١٠) تحرفت في « الأصل » إلى : الحارث . والتصويب من مسند الطيالسي ، وربعي بن عبد الله بن الجارود من رجال التهذيب .
(١١) في « الأصل » : أمتي . والمثبت من مسند الطيالسي .

بالشيء ، فدخل عليها يومًا و [عندها][1] أخ لي صغير ، فرآه خاثر النفس فقال : ما لابنك يا أم سليم ؟ فقالت : يا رسول الله ، ماتت صعوته التي كان يلعب بها . فقال: يا [أبا][2] عمير مات النغير ، أتى عليه الدهير » .

ربعي وجده صالحان ، ذكر ذلك ابن أبي حاتم ـ رحمه الله .

الترمذي[3] : [حدثنا عبد الله بن الوضاح الكوفي][4] ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن شعبة ، عن أبي التياح عن أنس قال : « **إن كان رسول الله ﷺ ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير : يا أبا عمير ، ما فعل النغير** »[5] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[6] : حدثنا إسحاق بن منصور ، أنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس : « **أن رجلا من أهل البادية كان اسمه زاهراً ، وكان يهدي للنبي ﷺ هدية من البادية فيجهزه النبي ﷺ إذا أراد الخروج ، فقال النبي ﷺ : إن زاهراً باديتنا ونحن حاضروه . وكان رسول الله ﷺ يحبه ، وكان رجلا دميمًا فأتاه النبي ﷺ وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه ولا يبصره ، فقال : من هذا ؟ أرسلني ، من هذا؟ فالتفت فعرف النبي ﷺ فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه ، فجعل النبي ﷺ يقول : من يشتري العبد ؟ فقال : يا رسول الله ، إذًا والله تجدني كاسداً . فقال النبي ﷺ : لكنك عند الله لست بكاسد ـ أو قال : أنت عند الله غال** » .

---

(١) في « الأصل » : عنده . والمثبت من مسند الطيالسي .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسند الطيالسي .

(٣) (٤/ ٣١٤ رقم ١٩٨٩) .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٦ / ١٢٥ رقم ٢٠٥٦) وتحفة الأشراف (١/ ٤٣٦ رقم ١٦٩٢) .

(٥) رواه البخاري (١٠/ ٥٤٣ رقم ٦١٢٩) ومسلم (٣/ ١٦٩٢ ـ ١٦٩٣ رقم ٢١٥٠) والترمذي في الشمائل (٢٢٦) والنسائي في الكبرى (٦ / ٩٠ رقم ١٠١٦٤) وابن ماجه (٢/ ١٢٢٦ رقم ٣٧٢٠) .

(٦) الشمائل (٢٣٨) .

خرج أبو عيسى هذا الحديث في كتاب الشمائل .

أبو داود[1] : ثنا يحيى بن معين ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن [حريث][2] عن النعمان بن بشير قال : « **استأذن أبو بكر على النبي ﷺ ، فسمع صوت عائشة عاليًا ، فلما دخل تناولها ليلطمها وقال : أراك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ . فجعل النبي ﷺ يحجزه ، وخرج أبو بكر مغضبًا ، فقال النبي ﷺ حين خرج أبو بكر : كيف رأيتني أنقذتك من الرجل ؟ قال : فمكث أبو بكر أيامًا ثم استأذن على رسول الله ﷺ فوجدهما قد اصطلحا ، فقال لهما : أدخلاني في سلمكما ، كما أدخلتماني في حربكما . فقال النبي ﷺ : قد فعلنا ، قد فعلنا** »[3] .

باب ما نُهي عنه من المزاح

أبو داود[4] : ثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى ، [حدثنا ابن أبي ذئب .

وحدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا شعيب بن إسحاق ، عن][5] ابن أبي ذئب ، عن عبد الله بن السائب [بن][6] يزيد ، عن أبيه ، عن جده، أنه سمع رسول الله ﷺ / يقول : « **لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبًا [ولا][5] جادًا ـ قال سليمان : لعبًا ولا جدًا ـ ومن أخذ عصا أخيه فليردها** »[7] . [٥/ ق ٤٤ ـ ا]

قال أبو داود : ولم يقل ابن بشار : ابن يزيد ، وقال : قال رسول الله ﷺ .

أبو داود[8] : حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا ابن نمير ، عن الأعمش،

---

(١) (٥/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ رقم ٤٩٦٠) .

(٢) في « الأصل » : حرث . والمثبت من سنن أبي داود .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ١٣٩ رقم ٨٤٩٥) .

(٤) (٥/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ رقم ٤٩٦٤) .

(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود .

(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : عن .

(٧) رواه الترمذي (٤/ ٤٠٢ رقم ٢١٦٠) وقال : حديث حسن غريب .

(٨) (٥/ ٣٥٤ رقم ٤٩٦٥) .

عن عبد الله بن يسار ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : « **ثنا أصحاب محمد ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع النبي ﷺ فنام رجل منهم ، فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ففزع ، فقال النبي ﷺ : لا يحل لمسلم أن يروع مسلمًا** » .

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قالا : ثنا سفيان ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي حذيفة ـ وكان من أصحاب ابن مسعود ـ عن عائشة قالت : « **حكيت للنبي ﷺ [رجلاً]**[2] **، فقال : ما يسرني أن حكيت رجلا وأن لي كذا وكذا ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، إن صفية امرأة ـ قالت بيدها هكذا ، كأنها تعني قصيرة ـ فقال : لقد مزجت بكلمة لو مزجت بها ماء البحر لمزج** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

باب النهي أن يشير إلى مسلم بحديدة

مسلم[4] : حدثني عمرو الناقد وابن أبي عمر ، قال عمرو : ثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم ﷺ : « **من أشار إلى أخيه بحديدة ، فإن الملائكة تلعنه [حتى]**[5] **وإن كان أخاه لأمه وأبيه** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، فذكر أحاديث منها وقال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يشر أحدكم إلى أخيه بالسلاح ، فإنه لا يدري**

---

(١) (٤/ ٥٧٠ رقم ٢٥٠٢) .

(٢) من جامع الترمذي .

(٣) رواه أبو داود (٣٠٣ ـ ٣٠٤ رقم ٤٨٤٢) .

(٤) (٤/ ٢٠٢٠ رقم ٢٦١٦) .

(٥) في « الأصل » : يعني . والمثبت من صحيح مسلم .

(٦) رواه النسائي في الكبرى ، في كتاب الملائكة .

(٧) (٤/ ٢٠٢٠ رقم ٢٦١٧) .

أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار »[١] .

باب كراهية التمادح والتزكية

مسلم[٢] : ثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث « **أن رجلا جعل يمدح عثمان بن عفان ، فعمد المقداد فجثا على ركبتيه ـ وكان رجلا ضخمًا ـ فجعل يحثو في وجهه الحصى ، فقال له عثمان : ما شأنك ؟ فقال : إن رسول الله ﷺ قال : إذا رأيتم المداحين ، فاحثوا في وجوههم التراب** »[٣] .

البخاري[٤] : ثنا آدم ، ثنا شعبة ، عن خالد بن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه : « **أن رجلا ذكر عند النبي ﷺ فأثنى عليه رجل خيرًا ، فقال النبي ﷺ : ويحك قطعت عنق صاحبك ـ يقوله مرارًا ـ إن كان أحدكم مادحًا لا محالة ، فليقل: أحسب كذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك ، و(حسيبه الله)[٥] ولا يُزكى على الله أحدٌ** »[٦] . قال وهيب عن خالد فقال : « **ويلك** » .

باب ما جاء في ذي الوجهين

مسلم[٧] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن أبي الزناد ،

---

(١) رواه البخاري (١٣ / ٢٦ رقم ٧٠٧٢) .
(٢) (٤/ ٢٢٩٧ رقم ٣٠٠٢) .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٢٧٧ رقم ٤٧٧١) .
(٤) (١٠/ ٤٩١ رقم ٦٠٦١) .
(٥) كذا في « الأصل » وإرشاد الساري (٩/ ٤٥) وفي نسخة الصحيح وفتح الباري : «والله حسيبه » .
(٦) قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٩٢) : قوله : « ولا يزكى على الله أحد » كذا لأبي ذر عن المستملي والسرخسي بفتح الكاف على البناء للمجهول . وفي رواية الكشميهني «ولا يزكي » بكسر الكاف على البناء للفاعل وهو المخاطب أولا المقول له « فليقل » وكذا في أكثر الروايات ، وفي رواية غندر : « ولا أزكي » بهمزة بدل التحتانية .
(٧) (٤/ ٢٠١١ رقم ٢٥٢٦ / ٩٨) .

عن الأعرج ،عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « [إن][1] **من شر الناس ذا الوجهين ، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه** » .

مسلم[2] : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث .

وثنا محمد بن رمح ، أنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عراك بن مالك ، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ : « **إن شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه** »[3] .

باب المداراة مع الناس

البخاري[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا سفيان ، عن ابن / المنكدر ، حدثه عروة بن الزبير[5] ، أن عائشة أخبرته « **أنه استأذن على النبي ﷺ رجل فقال : ائذنوا له ، فبئس ابن العشيرة ـ أو بئس أخو العشيرة ـ فلما دخل (لان)[6] له في الكلام ، فقلت : يا رسول الله ، قلت ما قلت ثم ألنت له في القول ! فقال : أي عائشة ، إن شر الناس منزلة عند الله من تركه ـ أو ودعه ـ الناس اتقاء فحشه** »[7] . [٥/ق٤٤-ب]

البخاري[8] : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، ثنا ابن علية ، أنا أيوب ، عن ابن أبي مليكة « **أن النبي ﷺ أُهْدِيت له أقبية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها في ناس من أصحابه ، وعزل منها واحدة لمخرمة ، فلما جاء قال : خبأت هذا لك . قال**

---

(١) من صحيح مسلم .
(٢) (٤/ ٢٠١١ رقم ٢٥٢٦ / ٩٩) .
(٣) رواه البخاري (١٣ / ١٨٢ رقم ٧١٧٩) .
(٤) (١٠/ ٥٤٤ رقم ٦١٣١ وطرفاه في : ٦٠٣٢ ، ٦٠٥٤) .
(٥) رواية أبي ذر : عن ابن المنكدر حدثه عن عروة بن الزبير . كما في إرشاد الساري (٩/ ٧٨) وهي رواية صحيح البخاري المطبوع .
(٦) في صحيح البخاري : ألان . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٩/ ٧٨) : لأبي ذر عن الحموي والمستملي : لان .
(٧) رواه مسلم (٤/ ٢٠٠٢ رقم ٢٥٩١) وأبو داود (٥/ ٢٧٢ رقم ٤٧٥٨) والترمذي (٤/ ٣١٦ رقم ١٩٩٦) والترمذي في الشمائل (٣٣٣) .
(٨) (١٠/ ٥٤٤ رقم ٦١٣٢) .

أيوب : بثوبه وأنه يريه إياه ، وكان في خلقه شيء » .

ورواه حماد بن زيد ، عن أيوب . وقال حاتم بن وردان : ثنا أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور : « قدمت على النبي ﷺ ... »[١] .

باب الحذر من الناس

مسلم[٢] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين** »[٣] .

باب التجارب

الترمذي[٤] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا حليم إلا ذو عثرة ، ولا حكيم إلا ذو تجربة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

باب ما جاء في الظن والتجسس

مسلم[٥] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إياكم والظن ؛ فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تحسسوا ، ولا تجسسوا ، ولا تنافسوا ، ولا تحاسدوا ، ولا**

---

(١) رواه مسلم (٢/ ٧٣١ ـ ٧٣٢ رقم ١٠٥٨ / ١٢٩ ـ ١٣٠) وأبو داود (٤/ ٣٩٠ رقم ٤٠٢٤) والترمذي (٥/ ١١٣ ـ ١١٤ رقم ٢٨١٨) والنسائي (٨/ ٥٩٣ رقم ٥٣٣٩).

(٢) (٤/ ٢٢٩٥ رقم ٢٩٩٨) .

(٣) رواه البخاري (١٠/ ٥٤٦ رقم ٦١٣٣) وأبو داود (٥/ ٣٠٠ رقم ٤٨٢٩) وابن ماجه (٢/ ١٣١٨ رقم ٣٩٨٢) .

(٤) (٤/ ٣٣٢ رقم ٢٠٣٣) .

(٥) (٤/ ١٩٨٥ رقم ٢٥٦٣) .

تباغضوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباداً لله إخوانًا »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا عيسى بن محمد وابن عوف ـ وهذا لفظه ـ قالا : ثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن ثور ، عن راشد بن سعد ، عن معاوية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت أن تفسدهم . فقال أبو الدرداء : كلمة سمعها معاوية من رسول الله ﷺ نفعه الله بها** » .

الطحاوي[3] : حدثنا ابن أبي داود ، ثنا يزيد بن عبد الله الحمصي ، ثنا بقية ابن الوليد ، عن إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن جبير بن نفير وعمرو بن الأسود ، عن المقدام وأبي أمامة قالا : إن رسول الله ﷺ قال : « **إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم** »[4] .

باب

البخاري[5] : حدثنا سعيد بن عفير، ثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **ما أظن فلانًا وفلانًا يعرفان من ديننا شيئًا . قال ليث : كانا رجلين من المنافقين** » .

باب من خاف أن يظن به

مسلم[6] : حدثنا عبد الله بن مسلمة / بن قعنب ، ثنا حماد ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك « **أن النبي ﷺ كان مع إحدى نسائه فمر به رجل ، فدعاه فجاء ، فقال : أبا فلان ، هذه زوجتي فلانة . فقال : يا رسول الله ، من كنت أظن به فلم أكن أظن بك . فقال رسول الله ﷺ : إن الشيطان يجري من الإنسان** [٥/ق٤٥ـ أ]

---

(١) رواه البخاري (١٠/ ٤٩٩ رقم ٦٠٦٦) وأبو داود (٥/ ٣٢٠ رقم ٤٨٨١) .

(٢) (٥/ ٣٠٨ رقم ٤٨٥٢) .

(٣) شرح مشكل الآثار (١/ ٨٥ رقم ٨٩ ، ٩٠) .

(٤) رواه أبو داود (٥/ ٣٠٩ رقم ٤٨٥٣) .

(٥) (١٠/ ٥٠٠ رقم ٦٠٦٧ وطرفه في : ٦٠٦٨) .

(٦) (٤/ ١٧١٢ رقم ٢١٧٤) .

مجرى الدم »[١] .

وفي حديث آخر : « وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئًا » .

رواه البخاري[٢] ، وقد تقدم في آخر الاعتكاف .

باب ما جاء فيمن استمع حديث قوم وهم له كارهون

الترمذي[٣] : حدثنا قتيبة ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صور صورة عذبه الله حتى ينفخ فيها - يعني : الروح - وليس بنافخ فيها ، ومن استمع إلى حديث قوم وهو يفرون به منه ، صب في أذنه الآنك يوم القيامة** »[٤] .

قال : وفي الباب عن عبد الله بن مسعود ، وأبي هريرة وأبي جحيفة وعائشة وابن عمر .

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح .

باب ما جاء في السباب واللعن

البخاري[٥] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن منصور ، سمعت أبا وائل يحدث ، عن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : « **سباب المسلم فسوق وقتاله كفر** »[٦] .

تابعه محمد بن جعفر ، عن شعبة .

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٢٣٥ رقم ٤٦٨٥) .

(٢) (٤/ ٣٣٠ رقم ٢٠٣٨) .

(٣) (٤/ ٢٠٣ رقم ١٧٥١) .

(٤) رواه البخاري (١٢/ ٤٤٦ رقم ٧٠٤٢) وأبو داود (٥/ ٣٦١ - ٣٦٢ رقم ٤٩٨٥) والنسائي (٨/ ٦٠٥ رقم ٥٣٧٤) وابن ماجه (٢/ ١٢٨٩ رقم ٣٩١٦) .

(٥) (١٠/ ٤٧٩ رقم ٦٠٤٤) .

(٦) رواه مسلم (١/ ٨١ رقم ٦٤) والنسائي (٧/ ١٣٩ رقم ٤١٢٢) .

أبو بكر بن أبي شيبة[1] : عن عفان ، ثنا همام بن يحيى ، ثنا قتادة ، عن يزيد أخي مطرف ، عن عياض بن حمار أن النبي ﷺ قال : « **المستبَّان شيطانان يتكاذبان ويتهاتران** » .

الترمذي[2] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :« **المستبان ما قالا فعلى البادي منهما ما لم يعتد المظلوم** »[3] .

وفي الباب عن سعد وابن مسعود وعبد الله بن مغفل ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[4] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن أبي غفار ، ثنا أبو تميمة الهجيمي ، عن أبي جُرَي جابر بن سليم قال : « **رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئًا إلا صدروا عنه ، قلت : من هذا ؟ قالوا : رسول الله ﷺ . قال : قلت : عليك السلام يا رسول الله ـ مرتين ـ قال : لا تقل : عليك السلام ، فإن عليك السلام تحية الميت ، قل : السلام عليك . قال : قلت : أنت رسول الله ؟ قال : أنا رسول الله الذي إذا انتابك ضر فدعوته كشفه عنك ، وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك ، وإذا كنت بأرض قفر أو فلاة فضلت راحلتك ، فدعوته ردها عليك . قال : قلت : اعهد إليَّ قال : لاَ تسبَّن أحدًا . قال : فما سببت بعده حرًا ولا عبدًا ولا بعيرًا ولا شاة . قال : ولا تحقرن شيئًا من المعروف ، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف ، وارفع إزارك إلى نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة ، وإن الله لا يحب المخيلة ، وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه ، فإنما وبال ذلك عليه** »[5] .

أبو غفار اسمه المثنى بن سعيد ثقة مشهور ، وأبو تميمة اسمه طريف بن مجالد ثقة معروف .

---

(١) إتحاف الخيرة (٦/ ١٣٠ رقم ٥٤٨٣/ ٣) .
(٢) (٤/ ٣١٠ رقم ١٩٨١) .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣١١ رقم ٤٨٥٨) .
(٤) (٤/ ٤١٣ ـ ٤١٤ رقم ٤٠٨١) .
(٥) رواه الترمذي (٥/ ٦٧ ـ ٦٨ رقم ٢٧٢١ ، ٢٧٢٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٨٨ رقم ١٠١٥٠) .

[٥/ق٤٥-ب] وهذا الحديث قد تقدم / من طريق النسائي ، وقال فيه : « **يكون أجر ذلك لك ووباله عليه** » وفي حديث أبي داود أيضًا زيادة .

البخاري[١] : حدثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، عن الحسين بن عبد الله بن بريدة ، حدثني يحيى بن يعمر ، أن أبا الأسود الدؤلي[٢] حدثه ، عن أبي ذر ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق ، ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك** »[٣] .

البخاري[٤] : حدثنا محمد بن سنان ، ثنا فليح بن سليمان ، ثنا هلال بن علي ، عن أنس قال : « **لم يكن رسول الله ﷺ فاحشًا ولا لعانًا ولا سبابًا ، كان يقول عند المعتبة : ما له تربت**[٥] **جبينه** » .

البخاري[٦] : حدثني محمد بن بشار ، ثنا عثمان بن عمر ، أنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، أن ثابت بن الضحاك - وكان من أصحاب الشجرة - حدثه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من حلف على ملة غير الإسلام**[٧] **فهو كما قال ، وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ، ومن لعن مؤمنًا فهو كقتله ، ومن قذف مؤمنًا بكفر فهو كقتله** »[٨] .

---

(١) (١٠ / ٤٧٩ رقم ٦٠٤٥) .

(٢) في صحيح البخاري : الديلي . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٩/ ٣٦) بكسر الدال المهملة وسكون التحتية ، ولأبي ذر : « الدؤلي » بضم الدال بعدها همزة مضمومة .

(٣) رواه مسلم (١/ ٧٩ - ٨٠ رقم ٦١) .

(٤) (١٠/ ٤٧٩ رقم ٦٠٤٦) .

(٥) في صحيح البخاري : ترب . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٩/ ٣٧) : ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : تربت .

(٦) (١٠/ ٤٧٩ رقم ٦٠٤٧) .

(٧) زاد في صحيح البخاري بعدها : « كذبًا » ولم يذكر هذه الزيادة القسطلاني في إرشاد الساري (٩/ ٣٧) .

(٨) رواه مسلم (١/ ١٠٤ رقم ١١٠) وأبو داود (٤/ ٧٩ رقم ٣٢٥٢) والترمذي (٤/ ٨٩ رقم ١٥٢٧) والنسائي (٧/ ٩ رقم ٣٧٧٩) وابن ماجه (١/ ٦٧٨ رقم ٢٠٩٨) .

مسلم[١] : حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا ابن وهب ، أخبرني سليمان ابن بلال ، عن العلاء بن عبد الرحمن حدثه ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **لا ينبغي لصديق أن يكون لعانًا** » .

مسلم[٢] : حدثني سويد بن سعيد ، حدثني حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن أم الدرداء قالت : سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله ﷺ : «**لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة** »[٣] . مختصر .

الترمذي[٤] : حدثنا محمد بن يحيى الأزدي البصري ، ثنا محمد بن سابق ، عن إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

الطحاوي[٥] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، حدثنا إبراهيم الدورقي ، حدثنا شعيب بن حرب ، أنا عمر بن ذر ، ثنا العيزار بن جرول ، سمعت أبا عمير وكان صديقًا لعبد الله بن مسعود ـ يحدث عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن اللعنة إذا هي وجهت إلى أحد توجهت ، فإن وجدت عليه سبيلا أو وجدت فيه مسلكًا دخلت عليه ، وإلا رجعت إلى ربها ـ عز وجل ـ فقالت: أي رب إن فلانًا وجهني إلى فلان ، وإني لم أجد عليه سبيلا ، ولم أجد فيه مسلكًا . قال : ارجعي من حيث جئت** » .

العيزار بن جرول ثقة ذكر ذلك يحيى بن معين ، وعمر بن ذر ثقة ، وشعيب ابن حرب ثقة مأمون .

---

(١) (٤/ ٢٠٠٥ رقم ٢٥٩٧) .
(٢) (٤/ ٢٠٠٦ رقم ٢٥٩٨) .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣١٦ ـ ٣١٧ رقم ٤٨٧١) .
(٤) (٤/ ٣٥٠ رقم ١٩٧٧) .
(٥) شرح مشكل الآثار (٩/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ رقم ٣٧٠٧) .

أبو داود[1] : حدثنا زيد بن أخزم ، ثنا بشر بن عمر ، ثنا أبان بن يزيد ، ثنا قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس « **أن رجلا لعن الريح ، فقال النبي ﷺ : لا تلعن الريح ؛ فإنها مأمورة ، وإنه من لعن شيئًا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه**» .

قال أبو عيسى[2] وذكر هذا الحديث : هذا حديث (غريب)[3] ، لا نعلم أحدًا أسنده غير بشر بن عمر .

[٥/ق٤٦ـأ] **الترمذي**[4] : حدثنا محمد بن المثنى / ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا هشام، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تلاعنوا بلعنة الله ، ولا بغضب الله ، ولا بالنار** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب النهي عن سب الموتى

البخاري[6] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عائشة قالت : قال النبي ﷺ : « **لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا** »[7] .

أبو داود[8] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا وكيع ، حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **إذا مات صاحبكم فدعوه لا تقعوا فيه** » .

---

(١) (٥/ ٣١٧ رقم ٤٨٧٢) .

(٢) (٤/ ٣٠٩ رقم ١٩٧٨) .

(٣) كذا في « الأصل » وتحفة الأشراف (٤/ ٣٨٧ رقم ٥٤٢٦) وفي جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٦/ ١١٢ رقم ٢٠٤٤) : حسن غريب .

(٤) (٤/ ٣٠٨ رقم ١٩٧٦) .

(٥) رواه أبو داود (٥/ ٣١٦ رقم ٤٨٧٠) .

(٦) (٣/ ٣٠٤ رقم ١٣٩٣ وطرفاه في : ١٣٩٣ م ، ٥٦١٦) .

(٧) رواه النسائي (٤/ ٣٥٤ رقم ١٩٣٥) .

(٨) (٥/ ٣١٣ رقم ٤٨٦٣) .

النسائي[1] : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، حدثني أحمد بن إسحاق ، ثنا وهيب ، ثنا منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه ، عن عائشة قالت : « **ذكر عند رسول الله ﷺ هالكٌ بسوء ، فقال : لا تذكروا هلكاكم إلا بخير** » .

باب قول الرجل للرجل ويلك وتربت يمينك ونحوه

البخاري[2] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس « **أن النبي ﷺ رأى رجلا يسوق بدنة ، فقال : اركبها . قال : إنها بدنة . (قال : اركبها . قال : إنها بدنة)[3] . قال : اركبها ويلك** » .

البخاري[4] : حدثنا [عمرو][5] بن عاصم ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس « **أن رجلا من أصحاب البادية أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، متى الساعة ، متى الساعة قائمة ؟ قال : ويلك ، ما أعددت لها ؟ قال : ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله . قال : إنك مع من أحببت . قال : فقلنا : ونحن كذلك ؟ قال : نعم ، ففرحنا يومئذ فرحًا شديدًا فمر غلام للمغيرة وكان من أقراني فقال : إن أخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، حدثني ابن شهاب الزهري ، حدثني عطاء بن يزيد الليثي ، أنه حدثهم قال : حدثني أبو سعيد الخدري « **أن أعرابيًا سأل النبي ﷺ عن الهجرة ، فقال : ويحك إن شأن الهجرة لشديد ، فهل لك من إبل ؟ قال :**

---

(١) (٤/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ رقم ١٩٣٤) .
(٢) (١٠/ ٥٦٧ رقم ٦١٥٩) .
(٣) سقطت من صحيح البخاري ، فقد نص القسطلاني في إرشاد الساري (٩/ ٩٧) على تكررها ثلاثًا .
(٤) (١٠/ ٥٦٨ رقم ٦١٦٧) .
(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : عمر . والتصويب من صحيح البخاري .
(٦) رواه مسلم (٤/ ٢٢٧٠ رقم ٢٩٥٣) .
(٧) (٣/ ١٤٨٨ رقم ١٨٦٥) .

نعم . قال : فهل تؤدي صدقتها ؟ قال : نعم . قال : فاعمل من وراء البحار ، فإن الله لن يترك من عملك شيئًا »[١] .

البزار[٢] : حدثنا عمرو ، ثنا فضيل بن سليمان ، ثنا يزيد بن عامر بن أبي اليسر ، عن أبيه ، عن أبي اليسر « **أن رجلا قال : يا رسول الله ، دلني على عمل يدخلني الجنة . قال : أمسك هذا . وأشار إلى لسانه ، فأعادها عليه ، فقال : ثكلتك أمك ، هل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم ؟!** » .

قال أبو بكر : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي اليسر إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم رواه إلا [عمرو][٣] بن مالك عن فضيل بن سليمان ، ولم نسمع أحدًا تابعه على هذا الحديث ولا رأيناه عند أحد بإسناد خلاف هذا الإسناد ، فنعلم أنه قد أوهم فيه ، أو يكون هو المصيب ،/ فلما لم نعلم له علة ، ذكرناه إذ كان إسناده حسنًا ومتنه غريبًا . [٥/ق٤٦-ب]

البخاري[٤] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن عليَّ بعدما أنزل الحجاب ، فقلت : والله لا آذن له حتى أستأذن رسول الله ﷺ ، فإن أخا أبي القعيس ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس ، فدخل عليَّ رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأته . فقال : ائذني له فإنه عمك ، تربت يمينك . قال عروة : فبذلك كانت عائشة تقول: حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب** » .

البخاري[٥] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا الحكم ، عن إبراهيم ، عن

---

(١) رواه البخاري (٣/ ٣٧٠ رقم ١٤٥٢) وأبو داود (٣/ ٢٠٠ رقم ٢٤٦٩) والنسائي (٧/ ١٦٢ رقم ٤١٧٥) .

(٢) كشف الأستار (٤/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ رقم ٣٥٧٢) .

(٣) في « الأصل » : عمر . وهو تحريف ، وهو عمرو بن مالك بن عمر أبو عثمان البصري ، من رجال التهذيب .

(٤) (١٠ / ٥٦٦ رقم ٦١٥٦) .

(٥) (١٠ / ٥٦٦ رقم ٦١٥٧) .

الأسود، عن عائشة قالت : « أراد النبي ﷺ أن ينفر فرأى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة ؛ لأنها حاضت ، فقال : عقرى حلقى ـ لغة لقريش ـ إنك لحابستنا (لحابستنا)[1] . ثم قال : كنت أفضت يوم النحر ـ يعني : الطواف ـ؟ قالت : نعم . قال : فانفري إذًا »[2] .

باب ما جاء فيمن سبه النبي ﷺ من المسلمين أو دعا عليه

مسلم[3] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « دخل على رسول الله ﷺ رجلان فكلماه بشيء فأغضباه ، فلعنهما وسبهما ، فلما خرجا قلت : يا رسول الله ، لمن أصاب من الخير شيء ما أصابه هذان . قال : وما ذاك ؟ قالت : قلت : لعنتهما وسببتهما . قال : أو ما علمت ما شارطت عليه ربي ، فقلت : اللهم إنما أنا بشر فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرًا » .

مسلم[4] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثني أنس بن مالك قال : « كانت عند أم سليم يتيمة ـ وهي أم أنس ـ فرأى رسول الله ﷺ اليتيمة فقال : آنت هيه ، لقد كبرت لا كبر سنك . فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكي ، فقالت أم سليم : ما لك يا بنية ؟ قالت الجارية : دعا عليَّ رسول الله ﷺ ألاَّ يكبر سني ، فالآن لا يكبر سني أبدًا ـ أو قالت : قرني ـ فخرجت أم سليم مستعجلة تلوث خمارها حتى لقيت رسول الله ، فقال لها رسول الله ﷺ : ما لك يا أم سليم ؟ فقالت : يا نبي الله ،

---

(١) كذا في « الأصل » مكررة ولم أجدها في أي نسخة للبخاري ، فلعلها نشأت من انتقال نظر الناسخ ، والله أعلم .

(٢) رواه مسلم (٢/ ٩٦٥ رقم ١٢١١) والنسائي (٢/ ٤٦٥ رقم ٤١٩٢) .

(٣) (٤/ ٢٠٠٧ رقم ٢٦٠٠) .

(٤) (٤/ ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠ رقم ٢٦٠٣) .

أدعوت على يتيمتي ؟ قال : وما ذاك يا أم سليم ؟ [قالت][1] : زعمت أنك دعوت ألا يكبر سنها ـ أولا يكبر قرنها ـ قال : فضحك رسول الله ﷺ ثم قال : يا أم سليم ، أما تعلمين أن شرطي على ربي أني اشترطت على ربي فقلت : إنما أن بشر أرضى كما يرضى البشر ، وأغضب كما يغضب البشر ، فأيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل ، أن يجعلها له طهوراً ، وزكاة ، وقربة يقربه بها منه يوم القيامة » .

مسلم[2] : حدثنا قتيبة ، ثنا المغيرة ـ يعني ابن عبد الرحمن الحزامي ـ عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « اللهم إني أتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه ، فإنما أنا بشر ، فأي المؤمنين / آذيته ، شتمته ، لعنته ، جلدته ، فاجعلها له (رحمة)[3] ، وزكاة ، وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة » . [٥/ ق ٤٧ ـ ا]

باب من أحب ألا يسب نسبه وإن كانوا كفاراً

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا [يحيى بن][5] زكريا ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « قال حسان : يا رسول الله ، ائذن لي في أبي سفيان . فقال : كيف بقرابتي منه ؟ قال : والذي أكرمك ، لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من الخمير ، فقال حسان :

وإن سنام المجد من آل هاشم   بنو ابنة مخزوم ووالدك العبد » .

البخاري[6] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبدة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « استأذن حسان النبي ﷺ في هجاء المشركين ، فقال : كيف

(١) في « الأصل » : قال . والمثبت من صحيح مسلم .
(٢) (٤/ ٢٠٠٨ رقم ٢٦٠١) .
(٣) في صحيح مسلم : صلاة .
(٤) (٤/ ١٩٣٤ ـ ١٩٣٥ رقم ٢٤٨٩) .
(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم وتحفة الأشراف (١٢ / ٢١٨ رقم ١٧٢٩٩) .
(٦) (٦/ ٦٣٩ رقم ٣٥٣١ وطرفاه في : ٤١٤٥ ، ٦١٥٠) .

بنسبي ؟ قال : **لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين** » . وعن أبيه قال : «**ذهبت أسب حسان عند عائشة ، فقالت : لا تسبه ، فإنه كان ينافح عن النبي ﷺ**»[١] .

باب ما جاء في التهاجر

مسلم[٢] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب الأنصاري ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال ، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام** »[٣] .

مسلم[٤] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا محمد بن أبي فديك ، أنا الضحاك ـ وهو ابن عثمان ـ عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام** » .

مسلم[٥] : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا هجرة بعد ثلاث** » .

مسلم[٦] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين ويوم الخميس ، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله [شيئًا]**[٧] **إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء ، فيقول : أنظروا هذين حتى يصطلحا ، أنظروا هذين حتى يصطلحا** »[٨] .

---

(١) رواه مسلم (٤/ ١٩٣٣ رقم ٢٤٨٧ / ١٥٤) .
(٢) (٤/ ١٩٨٤ رقم ٢٥٦٠) .
(٣) رواه البخاري (١٠/ ٥٠٧ رقم ٦٠٧٧) وأبو داود (٥/ ٣١٨ رقم ٣٨٧٥) والترمذي (٤/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ رقم ١٩٣٢) .
(٤) (٤/ ١٩٨٤ رقم ٢٥٦١) .
(٥) (٤/ ١٩٨٤ رقم ٢٥٦٢) .
(٦) (٤/ ١٩٨٧ رقم ٢٥٦٥) .
(٧) من صحيح مسلم .
(٨) رواه الترمذي (٤/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ رقم ٢٠٢٣) .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا إسحاق بن منصور ، ثنا عبد الوارث ، عن يزيد الرشك ، عن معاذة ، عن هشام [بن][1] عامر قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يحل أن يصطرما فوق ثلاث ، فإن اصطرما فوق ثلاث لم يجتمعا في الجنة أبدًا وأيهما بدأ صاحبه كفرت عنه ذنوبه ، وإن هو سلم فلم يرد عليه ، ولم يقبل سلامه رد عليه الملك و رد على ذلك الشيطان** » .

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « **لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث ، فمات دخل النار** »[3] .

أبو داود[4] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن خالد بن عثمة ، ثنا عبد الله بن المنيب ، أخبرني هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يكون لمسلم أن يهجر مسلمًا فوق ثلاثة أيام ، فإذا [لقيه][5] سلّم عليه ثلاث مرار كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بإثمه** » .

[٥/ق ٤٧ ـ ب]

أبو داود[6] : حدثنا ابن السرح ،/ ثنا ابن وهب ، عن حيوة ، عن أبي عثمان الوليد [بن][7] أبي الوليد ، عن عمران بن أبي أنس ، عن أبي خراش السلمي ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه** » .

---

(١) في « الأصل » : عن . وهو تحريف ، والحديث رواه البخاري في « الأدب المفرد » (٤٠٢ ، ٤٠٧) والطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ١٧٥ رقم ٤٥٥) من طريق عبد الوارث به ، ورواه الإمام أحمد (٤/ ٢٠) والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٧٥ رقم ٤٥٤) وابن حبان ـ موارد الظمآن (٢/ ٨٧٩ ـ ٨٨٠ رقم ١٩٨١)ـ من طريق يزيد الرشك به .

(٢) (٥/ ٣١٩ رقم ٤٨٧٨) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٣٦٩ رقم ٩١٦١) .

(٤) (٥/ ٣١٨ ـ ٣١٩ رقم ٤٨٧٧) .

(٥) في « الأصل » : لقيته . والمثبت من سنن أبي داود .

(٦) (٥/ ٣١٩ رقم ٤٨٧٩) .

(٧) تحرفت في « الأصل » إلى : عن .

أبو خراش اسمه : حدرد ، ذكره ابن أبي حاتم بهذا الحديث ، روى عنه عمران بن أبي أنس .

البزار[١] : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثني أبي ، ثنا شعبة ، عن الأعمش، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا ، لكان أحدهما خارجًا من الإسلام حتى يرجع ـ يعني : الظالم منهما** » .

باب ما يجوز من الهجران لأهل المعاصي

مسلم[٢] : حدثني أبو الطاهر ، أخبرني عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، أن عبد الله ابن كعب ـ وكان قائد كعب من بنيه حين عمي ـ قال : « **سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، قال : ونهى رسول الله المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة ، فاجتنبنا الناس ، وقال : تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الأرض ، فما هي بالأرض التي أعرف ، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة**»[٣] .

باب ما جاء في الغيبة والبهتان

مسلم[٤] : حدثنا يحيى بن [أيوب][٥] وقتيبة وابن حجر قالوا: ثنا إسماعيل، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : ذكرك أخاك بما يكره . قال : أفرأيت إن كان**

---

(١) البحر الزخار (٥ / ١٧٦ رقم ١٧٧٣) .
(٢) (٤/ ٢١٢٠ ـ ٢١٢٨ رقم ٢٧٦٩) .
(٣) رواه البخاري (٥/ ٤٥٤ رقم ٢٧٥٧) وأبو داود (٣/ ٧٦ رقم ٢١٩٥) والنسائي (٦/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥ رقم ٣٤٢٣) .
(٤) (٤/ ٢٠٠١ رقم ٢٥٨٩) .
(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : يحيى .

في أخي ما أقول ؟ قال : إن كان فيه مـا تقول فقد اغتبته ، وإن لم يـكن فيه فقد بهته »[1] .

باب تحريم أعراض المسلمين وما جاء في ذلك

البخاري[2] : حدثني محمد بن المثنى ، حدثني يزيد بن هارون، أنا عاصم بن محمد بن زيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ بمنى : « أتدرون أي يوم هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . [فقال : فإن هذا يوم حرام ، أفتدرون أي بلد هذه ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم][3] . قال : بلد حرام ، أتدرون أي شهر هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : شهر حرام . قال : فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا » .

الترمذي[4] : حدثنا الحسن بن علي، ثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة، عن شبيب بن [غرقدة][5] عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، ثنا أبي « أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله ﷺ ، فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال : أي يوم أحرم ؟ أي يوم أحرم ؟ أي يوم أحرم ؟ قال : فقال الناس : يوم الحج الأكبر يا رسول الله . قال : فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ، ألا لا يجني جان إلا على نفسه ، لا يجني والد على ولده ، ألا إن المسلم أخو المسلم ، فليس يحل لمسلم من أخيه إلا ما أحل من نفسه ... »[6] وذكر الحديث .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن صحيح .

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٦٧ رقم ١١٥١٨) .
(٢) (٣/ ٦٧١ رقم ١٧٤٢) .
(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .
(٤) (٥/ ٢٧٣ رقم ٣٠٨٧) .
(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : عروة . والتصحيح من جامع الترمذي وغيره .
(٦) رواه أبو داود (٤/ ١١٥ رقم ٣٣٢٧) والنسائي في الكبرى (٢ / ٤٤٤ ـ ٤٤٥ رقم ٤١٠٠) وابن ماجه (٢/ ١٠١٥ رقم ٣٠٥٥) .

أبو بكر بن أبي شيبة[1] : حدثنا أبو الأحوص ، عن شبيب ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أبيه قال : « / قال : **سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع يقول : ألا أي يوم أحرم ـ ثلاث مرات ـ ؟ قالوا له : يوم الحج الأكبر . قال : فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، ألا لا يجني جان إلا على نفسه ، لا يجني والد على ولده ، ولا مولود على والده ، ألا إن الشيطان قد يئس أن يعبد في بلدكم هذا ، ولكن ستكون له طاعة في بعض ما تحقرون من أعمالكم يرضى بها** ... » وذكر الحديث ، قال في آخره : « **ألا يا أمتاه هل بلغت ـ ثلاث مرات ـ ؟ قالوا : نعم . قال : اللهم اشهد** » . [٥/ق ٤٨ ـ ١]

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، ثنا عبد الله ابن أبي حسين ، ثنا نوفل بن مساحق ، عن سعيد بن زيد ، عن النبي ﷺ قال : « **إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق** » .

نوفل بن مساحق كان قاضيًا بالمدينة ، روى عن : كعب ، وأم سلمة ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

أبو داود[3] : ثنا جعفر بن مسافر ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، ثنا زهير ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن من الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق ، ومن الكبائر السبتان بالسبة** » .

هذا الحديث من رواية ابن الأعرابي عن أبي داود[4] .

قال أبو داود[5] **أيضًا** : حدثنا ابن المصفى ، ثنا بقية وأبو المغيرة قالا : ثنا

---

(١) مسند ابن أبي شيبة (٢ / ٥٥ ـ ٥٦ رقم ٥٦١) .

(٢) (٥ / ٣٠٤ رقم ٤٨٤٣) .

(٣) (٥/ ٣٠٤ رقم ٩١) .

(٤) قال المزي في تحفة الأشراف (١٠/ ٢٢٨ رقم ١٤٠٢٠) : هذا الحديث في رواية أبي الحسن بن العبد وابن داسة .

(٥) (٥/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ رقم ٤٨٤٤) .

صفوان ، حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : « **لما عرج بي مررت على قوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ، ويقعون في أعراضهم** » .

أبو داود[1] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج ، عن أبي برزة الأسلمي قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه ، لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم ؛ فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته** » .

البزار[2] : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الأسود بن شيبان، ثنا بحر بن مرار ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : « **بينما رسول الله ﷺ يمشي إذ أتى على قبرين يعذبان ، فقال : إن هذين القبرين ليعذبان . فدعا بجريدة ، فأتي بجريدة فشقها بنصفين ، وجعل في هذا القبر واحدة ، وفي هذا القبر واحدة ثم قال : لعله يخفف عنهما ما دامتا رطبتين ، ثم قال : إنهما ليعذبان في غير كبير : الغيبة ، والبول** » .

وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن أبي بكرة إلا من هذا الطريق . انتهى كلام أبي بكر .

بحر هذا هو ابن مرار بن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، روى عنه : شعبة ، وحماد بن زيد ، ويحيى بن سعيد وغيرهم ، أثنى عليه يحيى بن سعيد خيرًا ، ووثقه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ، وقال النسائي فيه : تغير بأخرة .

[٥/ق٤٨-ب] **أبو داود**[3] : / حدثنا حيوة بن شريح الحمصي ، ثنا بقية ، عن ابن ثوبان ،

---

(١) (٥/ ٣٠٥ رقم ٤٨٤٦) .
(٢) البحر الزخار (٩/ ١٠١ رقم ٣٦٣٦) .
(٣) (٥/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ رقم ٤٨٤٧) .

عن أبيه ، عن مكحول ، عن وقاص بن ربيعة ، عن المستورد أنه حدثه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم ، ومن كسي ثوبًا برجل مسلم فإن الله يكسوه مثله من جهنم ، ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فإن الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة** » .

رواه الطحاوي[(١)] : عن علي بن معبد، عن روح بن عبادة ، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى ، عن وقاص بهذا الإسناد ، وقال : « **من قام برجل مسلم مقام سمعه : (فإن)**[(٢)] **الله يقوم به مقام سمعة يوم القيامة** » .

باب الذَّبِّ عن عرض المسلم

أبو داود[(٣)] : حدثنا إسحاق بن الصباح ، ثنا ابن أبي مريم ، أخبرني الليث ، حدثني يحيى بن سليم ، أنه سمع إسماعيل بن بشير يقول : سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة الأنصاري يقولان : قال رسول الله ﷺ : « **ما من امرئ يخذل امرأ مسلمًا في موضع تنتهك فيه حرمته ، وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته ، وما من امرئ ينصر مسلمًا في موضع ينتقص فيه من عرضه ، وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته** » .

قال يحيى : وحدثنيه عبيد الله بن عبد الله بن عمر وعقبة بن شداد .

قال أبو داود : يحيى بن سليم هذا هو ابن زيد مولى النبي ﷺ ، وإسماعيل ابن بشير مولى بني مغالة ، وقد قيل : عتبة بن شداد موضع عقبة .

الترمذي[(٤)] : حدثنا أحمد بن محمد، أنا ابن المبارك، عن أبي بكر النهشلي، عن مرزوق أبي بكر التيمي، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: « **من رد عن عرض أخيه ؛ رد الله عن وجهه النار يوم القيامة** » .

---

(١) شرح مشكل الآثار (١١/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ رقم ٤٤٨٥) .
(٢) تكررت في « الأصل » .
(٣) (٥/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ رقم ٤٨٥٠) .
(٤) (٤/ ٢٨٨ رقم ١٩٣١) .

قال أبو عيسى : حديث حسن .

ومن حديث الحاكم : قال : ثنا محمد بن سختويه العدل ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وأبو يحيى الناقد قالا : ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن حميد ، عن أنس أن النبي ﷺ قال : « **من نصر أخاه بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والآخرة** » .

باب ما يجوز من ذكر الناس
نحو قولهم الطويل والقصير وما لا يراد به شين الرجل

البخاري[1] : حدثنا حفص بن عمر ، ثنا يزيد بن إبراهيم ، حدثنا محمد ، عن أبي هريرة في حديث ذكره قال : « **وفي القوم رجل كان النبي ﷺ يدعوه ذا اليدين** » .

باب من ليست له غيبة

أبو داود[2] : حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن ابن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **استأذن رجل على النبي ﷺ فقال : بئس ابن العشيرة [أو بئس]**[3] **رجل العشيرة . قالت : ثم قال : ائذنوا له . فلما دخل ألان له القول فقالت عائشة : يا رسول الله ، ألنت له القول وقد قلت له ما قلت ! قال : إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من ودعه ـ أو تركه ـ الناس لاتقاء فحشه** »[4] .

باب من تصدق بعرضه

[٥/ق٤٩ـ1] **البزار** : / حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا محمد

---

(١) (١٠/ ٤٨٣ رقم ٦٠٥١ وطرفه في : ١٢٢٩) .
(٢) (٥/ ٢٧٢ رقم ٤٧٥٨) .
(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود .
(٤) رواه البخاري (٦/ ٤٦٧ رقم ٦٠٣٢) ومسلم (٤/ ٢٠٠٢ رقم ٢٥٩١) والترمذي (٤/ ٣١٦ رقم ١٩٩٦) وفي الشمائل (٣٣٣) .

ابن عبد الله العمي ، ثنا ثابت ، عن أنس قال : « **كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول : أتعجزون أن تكونوا مثل أبي ضمضم ؟ قالوا : يا رسول الله ، وما أبو ضمضم ؟ قال : كان رجلا قبلنا ، فكان إذا أصبح يقول : اللهم إني أتصدق بعرضي على من ظلمني** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت إلا محمد بن عبد الله العمي .

باب من أخبر صاحبه بما قيل فيه

البخاري[1] : حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود قال : « **قسم النبي ﷺ قسمة ، فقال رجل من الأنصار : والله ما أراد محمد بهذا وجه الله . فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته ، فتمعر وجهه وقال : رحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر** »[2] .

باب ما جاء في النميمة
ورفع الحديث وسوء ذات البين

مسلم[3] : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت أبا إسحاق ، يحدث عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال: إن محمدًا ﷺ قال : « **ألا أنبئكم ما العضة ، هي النميمة القالة بين الناس . وإن محمدًا ﷺ قال : إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقًا ، ويكذب حتى يكتب كذابًا** » .

البخاري[4] : حدثنا يحيى ، ثنا وكيع، عن الأعمش ، سمعت مجاهداً ، يحدث عن طاوس ، عن ابن عباس قال : « **مر رسول الله ﷺ على قبرين فقال :**

---

(١) (١٠/ ٤٩٠ رقم ٦٠٥٩) .

(٢) رواه مسلم (٢/ ٧٣٩ رقم ١٠٦٢) .

(٣) (٤/ ٢٠١٢ رقم ٢٦٠٦) .

(٤) (١٠/ ٤٨٤ رقم ٦٠٥٢) .

إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ، أما هذا فكان لا يستتر من بوله ، وأما هذا فكان يمشي بالنميمة . ثم دعا بعسب رطب فشقه باثنتين ، فغرس على هذا واحدًا وعلى هذا واحدًا ، ثم قال : لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا »[١] .

وللبخاري[٢] في بعض ألفاظ هذا الحديث : « وما يعذبان في كبير بلى إنه لكبير » وقد تقدم الحديث في كتاب الإيمان .

وروى البخاري[٣] أيضًا قال : ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام قال : « كنا مع حذيفة فقيل له : إن رجلا يرفع الحديث [إلى عثمان][٤] ، فقال حذيفة : سمعت النبي ﷺ يقول : لا يدخل الجنة قتات »[٥] .

باب ما جاء في الكذب

مسلم[٦] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ،ثنا أبو معاوية ووكيع قالا : ثنا الأعمش .

وثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « عليكم بالصدق ؛ فإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقًا ، وإياكم والكذب ، فإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابًا »[٧] .

(١) رواه مسلم (١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ رقم ٢٩٢) وأبو داود (١/ ١٥٨ رقم ٢١) والترمذي (١/ ١٠٢ ـ ١٠٣ رقم ٧٠) والنسائي (١/ ٣٣ رقم ٣١) وابن ماجه (١/ ١٢٥ رقم ٣٤٧) .

(٢) (١٠ / ٤٨٧ رقم ٦٠٥٥) .

(٣) (١٠/ ٤٨٧ رقم ٦٠٥٦) .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٥) رواه مسلم (١/ ١٠١ رقم ١٠٥) وأبو داود (٥/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ رقم ٤٨٣٨) والترمذي (٤/ ٣٢٩ رقم ٢٠٢٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٩٦ رقم ١٦١٤) .

(٦) (٤/ ٢٠١٣ رقم ٢٦٠٧) .

(٧) رواه أبو داود (٥/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ رقم ٤٩٥٠) والترمذي (٤/ ٣٠٦ رقم ١٩٧١) .

أبو بكر بن أبي شيبة[١] : حدثنا عفان ، ثنا شعبة قال : أبو إسحاق أنبأنا ، عن أبي الأحوص قال : كان عبد الله يقول : « [إن الكذب][٢] **لا يصلح منه جد ولا هزل ، ولا أن يعد الرجل صبيًا ثم لا ينجزه له ، وإن محمدًا ـ عليه السلام ـ قال : ألا أنبئكم ما العضة ؟ هي النميمة القالة بين الناس ، وإن محمدًا ـ عليه السلام ـ قال لنا : لا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقًا ، ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابًا ، ألا ترون أنه يقال للصادق / : صدق وبر ، ويقال للكاذب : كذب وفجر ، وإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار** » . [٥/ق٤٩-ب]

البخاري[٣] : حدثني محمد بن سلام ، أنا إسماعيل بن جعفر ، عن أبي سهيل نافع بن مالك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان** »[٤] .

البزار : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن داود ، عن سعيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مؤمن : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان** »[٥] .

تفرد به حماد ، عن داود .

وقد تقدم أيضًا من **طريق مسلم** بهذا الإسناد إلا أنه قال : « **وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم** » .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يونس ، عن ليث ، عن يزيد ، عن ابن سنان ،

---

(١) مسند ابن أبي شيبة (١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ رقم ٣٧٩) .
(٢) من مسند ابن أبي شيبة .
(٣) (١٠/ ٥٢٣ رقم ٦٠٩٥) .
(٤) رواه مسلم (١/ ٧٨ رقم ٥٩ / ١٠٧) والترمذي (٥/ ٢٠ رقم ٢٦٣١) والنسائي (٨/ ٤٩١ رقم ٥٠٣٦) .
(٥) رواه مسلم (١/ ٧٩ رقم ٥٩) .

عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة . قالوا : وما هي ؟ قال : إذا حدث أحدكم فلا يكذب ، وإذا وعد فلا يخلف ، وإذا اؤتمن فلا يخن ، وغضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم ، واحفظوا فروجكم** » .

ليث هو ابن سعد، ويزيد هو ابن أبي حبيب، وابن سنان هو سعد ، ويقال : سنان بن سعد ، وثقه يحيى بن معين .

البزار[١] : حدثني إبراهيم بن زياد الصائغ ، ثنا داود بن رشيد ، ثنا علي بن هاشم ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : « **يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب** » .

[أوقفه][٢] غير علي بن هاشم .

الترمذي[٣] : حدثنا يحيى بن موسى قال : قلت لعبد الرحيم بن هارون الغساني : حدثكم عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : « **إذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به** » .

قال يحيى : فأقر به عبد الرحيم ، فقال : نعم .

قال أبو عيسى : هذا حديث (جيد غريب)[٤] لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، تفرد به عبد الرحيم بن هارون .

الترمذي[٥] : حدثنا يحيى بن موسى ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت : « **ما كان خلق أبغض إلى رسول**

---

(١) البحر الزخار (٤/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ رقم ١١٣٩) .
(٢) في « الأصل » : أوثقه . وهو تحريف ، ونص كلام البزار : وهذا الحديث يروى عن سعد من غير وجه موقوفًا ، ولا نعلم أحدًا أسنده إلا علي بن هاشم عن الأعمش عن أبي إسحاق بهذا الإسناد .
(٣) (٤/ ٣٠٧ رقم ١٩٧٢) .
(٤) كذا في « الأصل » وفي تحفة الأحوذي (٦ / ١٠٨ رقم ٢٠٣٩) وتحفة الأشراف (٦/ ١١٦ رقم ٧٧٦٧) : حسن غريب . وفي جامع الترمذي : حسن جيد غريب .
(٥) (٤/ ٣٠٧ رقم ١٩٧٣) .

الله ﷺ من الكذب ، ولقد كان الرجل يتحدث عند النبي ﷺ بالكذبة ما تزال في نفسه حتى يعلم أنه قد أحدث منها توبة » .

قال : وهذا حديث حسن .

البخاري(١) : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا جرير، ثنا أبو رجاء ، عن سمرة ابن جندب قال النبي ﷺ : « **رأيت الليلة رجلين أتياني قالا : الذي رأيته يشق (رأسه)**(٢) **فكذاب يحدث بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق ، فيصنع به إلى يوم القيامة** »(٣) .

باب ما يجوز من الكذب

مسلم(٤) : حدثني حرملة بن يحيى ،أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن النبي ﷺ ، أنها سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : « **ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيراً أو ينمي خيراً** »(٥) . / قال ابن شهاب : ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث : الحرب ، والإصلاح بين الناس ، وحديث الرجل امرأته ، وحديث المرأة زوجها . [٥/ق٥٠-١]

حدثنا عمرو الناقد ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن صالح ، ثنا محمد بن مسلم بن شهاب الزهري بهذا الإسناد مثله ، غير أن في حديث

---

(١) (١٠ / ٥٢٣ رقم ٦٠٩٦) .

(٢) في صحيح البخاري : شدقه .

(٣) رواه مسلم (٤/ ١٧٨١ رقم ٢٢٧٥) والترمذي (٤/ ٤٧١ رقم ٢٢٩٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٥٨ رقم ١١٢٢٦) .

(٤) (٤/ ٢٠١١ - ٢٠١٢ رقم ٢٦٠٥) .

(٥) رواه البخاري (٥/ ٣٥٣ رقم ٢٦٩٢) وأبو داود (٥/ ٣٢١ - ٣٢٢ رقم ٤٨٨٤) والترمذي (٤/ ٢٩٢ رقم ١٩٣٨) والنسائي في الكبرى (٥/ ١٩٣ رقم ٨٦٤٢ ، ٥/ ٣٥١ رقم ٩١٢٣) .

صالح وقالت : « **ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث ...** » بمثل ما جعله يونس من قول ابن شهاب .

باب ما جاء في خلف الميعاد والخيانة والخديعة

البخاري[(١)] : حدثنا سليمان أبو الربيع ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، ثنا نافع بن مالك [بن][(٢)] أبي عامر أبو سهل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « **آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان** »[(٣)] .

زاد مسلم[(٤)] في هذا الحديث : « **وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم** » رواه من طريق أخرى عن أبي هريرة ، وقد تقدم في الإيمان .

البزار[(٥)] : حدثنا عمر بن موسى السامي ، ثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن أنس قال : « **ما خطبنا رسول الله ﷺ خطبة إلا قال في خطبته : لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له** » .

وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه إلا أنس ، ولا نعلم له طريقًا غير هذا الطريق . انتهى كلام أبي بكر البزار .

أبو هلال اسمه محمد بن سليم الراسبي ضعفه البخاري ، وكان يحيى لا يحدث عنه ، وقال أحمد بن حنبل : أبو هلال مضطرب الحديث عن قتادة . وقال أبو حاتم : هو صدوق يحول من كتاب الضعفاء . وقال فيه يحيى بن معين : صويلح ليس به بأس . وكان عبد الرحمن يحدث عنه .

---

(١) (١/ ١١١ رقم ٣٣ وأطرافه في : ٢٦٨٢ ، ٢٧٤٩ ، ٦٠٩٥) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : عن .
(٣) رواه مسلم (١/ ٧٨ رقم ٥٩) والترمذي (٥/ ٢٠ رقم ٢٦٣١) والنسائي (٨/ ٤٩١ رقم ٥٠٣٦) .
(٤) (١/ ٧٨ ـ ٧٩ رقم ٥٩) .
(٥) كشف الأستار (١/ ٦٨ رقم ١٠٠) .

مسلم[١] : حدثني أبو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار ، واللفظ لأبي غسان وابن مثنى قالا : ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عياض بن حمار ، أن رسول الله ﷺ قال: « **وأهل النار خمسة : الضعيف الذي لا زبر له ، الذين هم فيكم تبعًا لا يتبعون أهلا ولا مالا ، والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه ، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك . وذكر البخل أو الكذب والشنظير الفحاش** »[٢] .

باب الإصلاح بين الناس

البخاري[٣] : حدثنا محمد بن عبد الله ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي وإسحاق بن محمد الفروي قالا : ثنا محمد بن جعفر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد « **أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة ، فأخبر رسول الله ﷺ بذلك ، فقال : اذهبوا بنا نصلح بينهم** » .

باب فضل الإصلاح بين الناس

الترمذي[٤] : حدثنا هناد ، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ قالوا : بلى . قال: صلاح ذات البين ، فإن فساد ذات البين هي الحالقة** »[٥] .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

---

(١) (٤/ ٢١٩٧ ـ ٢١٩٨ رقم ٢٨٦٥) .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٢٦ رقم ٨٠٧٠) .
(٣) (٥/ ٣٥٤ رقم ٢٦٩٣) .
(٤) (٤/ ٥٧٢ رقم ٢٥٠٩) .
(٥) رواه أبو داود (٤/ ٣٢١ رقم ٤٨٨٣) .

[٥/ق ٥٠ ـ ب]

/ باب ستر المسلم على نفسه وعلى أخيه

مسلم[١] : حدثني زهير بن حرب ومحمد بن حاتم وعبد بن حميد ، قال عبد: حدثني . وقال الآخران : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه قال : قال سالم : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **كل أمتي معافًى إلا المجاهرين وإن من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملاً ثم يصبح قد ستره ربه فيقول : يا فلان ، عملت البارحة كذا وكذا ، وقد بات يستره ربه ، فيبيت يستره ربه ، ويصبح يكشف ستر الله عنه** »[٢] .

قال زهير : « **وإن من [الهجار]**[٣] » .

مسلم[٤] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **لا يستر عبدٌ عبدًا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة** » .

النسائي[٥] : أخبرنا عمرو بن منصور ، ثنا آدم ، ثنا الليث ،ثنا إبراهيم بن نشيط ، عن كعب بن علقمة ، سمعت أبا الهيثم ، يذكر أنه سمع رخينًا كاتب عقبة قال : قال عقبة بن عامر : سمعت النبي ﷺ يقول : « **من رأى عورة مسلم فسترها كان كمن استحيى موءودة** »[٦] .

أبو داود[٧] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن يزيد بن نعيم ، عن أبيه « **أن ماعزًا أتى النبي ﷺ فأقرّ عنده أربع مرات ، فأمر**

---

(١) (٤/ ٢٢٩١ رقم ٢٩٩٠) .
(٢) رواه البخاري (١٠/ ٥٠١ رقم ٦٠٦٩) .
(٣) في « الأصل » : الجهار . والمثبت من صحيح مسلم ؛ فقد قيدها النووي في شرحه بتقديم الهاء على الجيم .
(٤) (٤/ ٢٠٠٢ رقم ٢٥٩٠) .
(٥) السنن الكبرى (٤/ ٣٠٨ رقم ٧٢٨٣) .
(٦) رواه أبو داود (٥/ ٣٠٩ ـ ٣١٠ رقم ٤٨٥٦) .
(٧) (٥/ ٧٣ رقم ٤٣٧٧) .

برجمه وقال لِهزّال : لو سترته بثوبك كان خيراً لك »[1] .

حدثنا[2] محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا يحيى ، عن ابن المنكدر «**أن هزالاً أمر ماعزاً أن يأتي النبي ﷺ فيخبره »**[3] .

باب النصيحة للمسلم

أبو داود[4] : حدثنا عمرو بن [عون][5] ، أنا خالد ، عن يونس ، عن عمرو ابن سعيد ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، [عن جرير][6] قال : « **بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة ، وأن أنصح لكل مسلم . قال : وكان إذا باع الشيء أو اشتراه قال : أما إن الذي أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك فاختر** »[7] .

الترمذي[8] : حدثنا قتيبة ، ثنا محمد بن موسى المخزومي المدني ، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **للمؤمن على المؤمن ست خصال : يعوده إذا مرض ، ويشهده إذا مات ، ويجيبه إذا دعاه ، ويسلم عليه إذا لقيه ، و يشمته إذا عطس ، وينصح له إذا غاب أو شهد** »[9] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٠٧ رقم ٧٢٨٠) .
(٢) سنن أبي دواد (٥/ ٧٣ رقم ٤٣٧٨) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٠٦ رقم ٧٢٧٦) .
(٤) (٥/ ٣٣١ رقم ٤٩٠٦) .
(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : عوف . والتصحيح من سنن أبي داود ، وعمرو بن عون هو أبو عثمان الواسطي البزاز .
(٦) سقطت من « الأصل » سهواً . وأثبتها من سنن أبي داود .
(٧) رواه النسائي (٧ / ١٥٨ - ١٥٩ رقم ٤١٦٨) .
(٨) (٥ / ٧٥ - ٧٦ رقم ٢٧٣٧) .
(٩) رواه النسائي (٤/ ٣٥٥ رقم ١٩٣٧) .

باب معونة المسلم والمشي في حاجته

مسلم[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرّج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة** »[2] .

البزار : حدثنا بشر بن آدم ، ثنا أبو عاصم ، ثنا سعد بن زيد ، عن سعيد البزار ، عن عثمان بن حيان قال : « **كنت عند أم الدرداء فقالت : سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أبلغ ذا سلطان حاجة من لا يستطيع إبلاغها ؛ ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ من وجه متصل إلا من هذا الوجه ، وسعيد البزار / روى عنه حماد بن زيد وسعيد بن زيد وهو بصري . [٥/ق٥١-١]

أبو داود[3] : حدثنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب ، عن سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال: « **المؤمن مرآة المؤمن ، والمؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه** » .

باب المسلم أخو المسلم

مسلم[4] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا داود - يعني : ابن قيس - عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا ، ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ، ولا يبع بعضكم على بيع**

---

(١) (٤/ ١٩٩٦ رقم ٢٥٨٠) .
(٢) رواه البخاري (٥/ ١١٦ رقم ٢٤٤٢) وأبو داود (٥/ ٣١٠ - ٣١١ رقم ٤٨٥٧) والترمذي (٤/ ٢٦ رقم ١٤٢٦) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٠٩ رقم ٧٢٩١) .
(٣) (٥/ ٣٢٠ - ٣٢١ رقم ٤٨٨٢) .
(٤) (٤/ ١٩٨٦ رقم ٢٥٦٤) .

بعض ، وكونوا (عباداً لله)[1] إخوانًا ، المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، التقوى هاهنا ـ ويشير إلى صدره ثلاث مرات ـ بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه »[2] .

باب صفة المؤمن للمؤمن

مسلم[3] : حدثنا أبو كريب ، ثنا ابن المبارك وابن إدريس وأبو أسامة ، كلهم عن بُريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « **المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا** »[4] .

مسلم[5] : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا زكريا ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل [المؤمنين][6] في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى** »[7] .

مسلم[8] : حدثني محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : «**المسلمون كرجل واحد ، إن اشتكى عينيه اشتكى كله ، وإن اشتكى رأسه اشتكى كله** » .

---

(١) في صحيح مسلم : عباد الله .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٩٨ رقم ٣٩٣٣) .

(٣) (٤/ ١٩٩٩ رقم ٢٥٨٥) .

(٤) رواه البخاري (١/ ٦٧٤ رقم ٤٨١) والترمذي (٤/ ٢٨٧ رقم ١٩٢٨) والنسائي (٥/ ٨٣ رقم ٢٥٥٩) .

(٥) (٤/ ١٩٩٩ ـ ٢٠٠٠ رقم ٢٥٨٦) .

(٦) في « الأصل » : المؤمن . والمثبت من صحيح مسلم .

(٧) رواه البخاري (١٠ / ٤٥٢ رقم ٦٠١١) .

(٨) (٤/ ٢٠٠٠ رقم ٢٥٨٦ / ٦٧) .

باب المؤاخاة والحلف

مسلم[١] : حدثني حجاج بن الشاعر ، ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن ثابت ، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ آخى بين أبي عبيدة بن الجراح وبين أبي طلحة** » .

البخاري[٢] : حدثنا محمد بن كثير ، عن سفيان ، عن حميد الطويل ، سمعت أنس بن مالك قال : « **قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري ، وعند الأنصاري امرأتان فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله ، فقال : بارك الله لك في أهلك ومالك ، دلوني على السوق . فأتى السوق فربح شيئًا من أقط وسمن ، فرآه النبي ﷺ بعد أيام وعليه وضر من صفرة ، فقال : مهيم يا عبد الرحمن . فقال : تزوجت أنصارية . قال : فما سقت إليها ؟ قال: نواة من ذهب ، قال : أولم ولو بشاة** » .

مسلم[٣] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة ، عن زكريا ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا حلف في الإسلام ، وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة** »[٤] .

مسلم[٥] : حدثني أبو جعفر محمد بن الصباح ، ثنا حفص بن غياث ، ثنا عاصم الأحول قال : « **قيل لأنس بن مالك : بلغك أن رسول الله ﷺ قال : لا حلف في الإسلام . فقال أنس : قد حالف رسول الله ﷺ بين قريش والأنصار في داره** » .

ومن طريق أخرى[٦] : « **في داره التي بالمدينة** »[٧] .

---

(١) (٤/ ١٩٦٠ رقم ٢٥٢٨) .
(٢) (٩ / ١٩ رقم ٥٠٧٢ وطرفه في : ٥١٦٧) .
(٣) (٤/ ١٩٦١ رقم ٢٥٣٠) .
(٤) رواه أبو داود (٢/ ٤٢٣ رقم ٢٩١٧) والنسائي في الكبرى (٤/ ٩٠ رقم ٦٤١٨) .
(٥) (٤ / ١٩٦٠ رقم ٢٥٢٩) .
(٦) صحيح مسلم (٤/ ١٩٦٠ رقم ٢٥٢٩) .
(٧) رواه البخاري (٤/ ٥٥٢ رقم ٢٢٩٤) وأبو داود (٢/ ٤٢٣ رقم ٢٩١٨) .

[٥/ق ٥١ ـ ب]

/ باب ما جاء في الكبر

مسلم[١] : حدثني أحمد بن يوسف الأزدي ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، ثنا أبو إسحاق ، عن أبي مسلم الأغر ، أنه حدثه عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ : « **العز إزاره ، والكبرياء رداؤه ، فمن ينازعني عذبته** »[٢] .

البزار : حدثنا أحمد بن منصور ، ثنا عمر بن حفص بهذا الإسناد قالا : قال رسول الله ﷺ رفعه قال : « **العز إزاري ، والكبرياء ردائي ، فمن نازعني منهما شيئًا عذبته** » .

تفرد به حفص ، عن الأعمش .

وروى البزار[٣] **أيضًا** : ثنا عمران بن هارون البصري ، ثنا عبد الله بن محمد القرشي ، ثنا محمد بن طلحة بن يحيى بن طلحة ، عن أبيه ، عن جده طلحة بن عبيد الله ، عن النبي ﷺ في حديث ذكره قال : « **من تواضع لله رفعه الله ، ومن تجبر قصمه الله** » .

الطحاوي[٤] : حدثنا يونس ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن ، عن عبيد الله بن موهب قال : « **كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم وهو أمير المدينة ، أن اكتب إليَّ من حديث عمرة ابنة عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ قال ابن موهب : فأرسلني أبو بكر بن حزم إلى عمرة ابنة عبد الرحمن ، فكان فيما أملت عليَّ قالت : حدثتني عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال : ستة ألعنهم ، لعنهم الله وكل نبي مجاب : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمتسلط بالجبروت يذل به من أعز الله ، ويعز به من أذل الله ، والتارك لسنتي ، والمستحل لحرم الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ـ عز وجل** » .

---

(١) (٤/ ٢٠٢٣ رقم ٢٦٢٠) .

(٢) رواه أبو داود (٤/ ٤١٧ رقم ٤٠٨٧) وابن ماجه (٢/ ١٣٩٧ رقم ٤١٧٤) .

(٣) البحر الزخار (٣/ ١٦٠ ـ ١٦١ رقم ٩٤٦) .

(٤) شرح مشكل الآثار (٩ / ٨٤ رقم ٣٤٦٠) .

البخاري[1] : حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، ثنا معبد بن خالد القيسي ، عن حارثة بن وهب الخزاعي عن النبي ﷺ قال : « **ألا أخبركم بأهل الجنة ، كل ضعيف (متضعف)**[2] **لو أقسم على الله لأبره ، ألا أخبركم بأهل النار ، كل جواظ عتل مستكبر** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا منجاب بن الحارث التميمي وسويد بن سعيد ، كلاهما عن علي بن مسهر ـ قال منجاب : أنا ابن مسهر ـ عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ، ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء** »[5] .

باب بيان الكبر ما هو والأفعال التي تبرئ منه

الطحاوي[6] : حدثنا يزيد بن سنان ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا شعبة ، عن أبان ابن تغلب ، عن فضيل الفقيمي ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يدخل النار [من في قلبه]**[7] **مثقال حبة من إيمان ، ولا يدخل الجنة [من في قلبه]**[7] **مثقال حبة من كبر . قال رجل : يا رسول الله ، إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنة . قال : إن**

---

(١) (١٠/ ٥٠٤ رقم ٦٠٧١) .

(٢) في صحيح البخاري : متضاعف . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٩ / ٥١) : (متضاعف) بالألف بعد الضاد وكسر العين ، أي : متواضع ، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : « متضعف » بتشديد العين من غير ألف ، ومعنى الكل : يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا ، أو متواضع متذلل خامل الذكر .

(٣) رواه مسلم (٤/ ٢١٩٠ رقم ٢٨٥٣) والترمذي (٤/ ٦١٨ رقم ٢٦٠٥) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٩٧ رقم ١١٦١٥) وابن ماجه (٢/ ١٣٧٨ رقم ٤١١٦) .

(٤) (١/ ٩٣ رقم ٩١) .

(٥) رواه أبو داود (٤/ ٤١٧ رقم ٤٠٨٨) والترمذي (٤/ ٣١٧ رقم ١٩٩٨) وابن ماجه (١/ ٢٢ ـ ٢٣ رقم ٥٩) .

(٦) شرح مشكل الآثار (١٤/ ١٨٥ رقم ٥٥٥٨) .

(٧) من مشكل الآثار .

الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمص الناس » .

وهذا الحديث ذكره **مسلم** ـ رحمه الله ـ وقد تقدم في باب أسماء الرب سبحانه من كتاب الإيمان ، وقال فيه : « **غمط الناس** » .

الترمذي[1] : حدثنا علي بن عيسى البغدادي ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن عباس ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : **«(يقولون)[2] فيَّ التيه . وقد ركبت الحمار ، ولبست الشملة ، وقد حلبت الشاة ، وقد قال رسول الله ﷺ : من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء »** .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن صحيح)[3] .

[٥/ ق ٥٢ ـ ١]

/ باب في التواضع

الترمذي[4] : حدثنا قتيبة ،ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد الله رجلا بعفوٍ إلا عزاً ، وما تواضع أحد [لله][5] إلا رفعه الله** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[7] : حدثني أبو عمار حسين بن حريث ، ثنا الفضل بن موسى ، عن

---

(١) (٤/ ٣١٨ رقم ٢٠٠١) .

(٢) تحرفت في جامع الترمذي إلى : تكونون . وهي في تحفة الأحوذي (٦ / ١٢٩ رقم ٢٠٦٩) على الصواب قال المباركفوري : قوله : « يقولون لي : فيَّ التيه » بالكسر : الكبر أي : في نفسي الكبر .

(٣) في جامع الترمذي : حسن صحيح غريب . وفي تحفة الأحوذي (٦/ ١٢٩ رقم ٢٠٦٩) وتحفة الأشراف (٢/ ٤١٧ رقم ٣٢٠٠) : حسن غريب .

(٤) (٤/ ٣٣٠ رقم ٢٠٢٩) .

(٥) من جامع الترمذي .

(٦) رواه مسلم (٤/ ٢٠٠١ رقم ٢٥٨٨) .

(٧) (٤/ ٢١٩٨ ـ ٢١٩٩ رقم ٢٨٦٥) .

الحسين ، عن مطر ، حدثني قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عياض بن حمار عن النبي ﷺ قال : « **إن الله ـ تعالى ـ أوحى إليَّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ، ولا يبغ أحد على أحد** »[1] .

رواه أبو داود[2] : عن أحمد بن حفص ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج ـ وهو ابن الحجاج ـ عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله ، عن عياض ابن حمار ، عن النبي ﷺ [3] .

وحفص هو ابن عبد الله النيسابوري .

البزار : حدثنا عبد الله بن سعيد، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : « **جلس جبريل إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد ، إن هذا الملك ما نزل منذ يوم خلق ، فلما نزل قال : يا محمد ، إني رسول ربك إليك بين أن يجعلك ربك ملكًا أو عبدًا رسولا . فقال له جبريل : تواضع لربك يا محمد . فقال :عبدًا رسولا** » .

البخاري[4] : حدثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا زهير ، عن حميد ، عن أنس «**كان للنبي ﷺ ناقة ...** » .

وحدثني محمد ، أنا [الفزاري][5] وأبو خالد الأحمر ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال : « **كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسمى العضباء ، وكانت لا تسبق ، فجاء أعرابي على قعود له فسبقها ، فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا : سبقت العضباء . فقال رسول الله ﷺ : إن حقًا على الله ألا (يُرفع شيء)**[6] **من الدنيا إلا وضعه** » .

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٢٦ رقم ٨٠٧٠) .

(٢) (٥/ ٣١١ رقم ٤٨٥٩) .

(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٩٩ رقم ١٤٧٩) .

(٤) (١١ / ٣٤٨ رقم ٦٥٠١) .

(٥) في « الأصل » : الفريابي . وهو تحريف ، والتصويب من صحيح البخاري ، والفزاري هو مروان بن معاوية .

(٦) كذا في رواية أبي ذر ، وفي غيرها : « يرفع شيئًا » كما في إرشاد الساري (٩/ ٢٨٩) .

باب ما جاء في التفاخر
بالآباء والعصبية ودعوى الجاهلية

الترمذي[١] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا ، إنما هم فحم جهنم ، أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بأنفه ، إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء ، إنما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي ، [الناس]**[٢] **كلهم بنو آدم ، وآدم خلق من تراب** » .

قال : هذا حديث (حسن)[٣] .

وقال[٤] : ثنا هارون بن موسى بن أبي علقمة القروي المدني ، حدثني أبي ، عن هشام بن سعد ، [عن سعيد بن أبي سعيد][٢] ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **قد أذهب الله عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء ، مؤمن تقي ، وفاجر شقي ، والناس بنو آدم ، وآدم من تراب** »[٥] .

قال : وهذا أصح عندنا من حديث الأول ، وسعيد المقبري قد سمع أبا هريرة ، ويروي عن أبيه أشياء كثيرة عن أبي هريرة .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا ابن نمير ، ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب قال : «**انتسب رجلان على عهد النبي ﷺ ، فقال أحدهما / : أنا فلان ابن فلان ـ حتى عد** [٥/ق٥٢ـب]

---

(١) (٥/ ٦٩٠ رقم ٣٩٥٥) .
(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .
(٣) كذا في تحفة الأحوذي (١٠/ ٤٥٦ رقم ٤٠٥٠) وتحفة الأشراف (١٠/ ٥٠١ رقم ١٣٠٧٤) أما جامع الترمذي ففيه : حسن غريب .
(٤) جامع الترمذي (٥/ ٦٩٠ ـ ٦٩١ رقم ٣٩٥٦) .
(٥) رواه أبو داود (٥/ ٤٠٤ رقم ٥٠٧٥) .

تسعة ـ فمن أنت لا أم لك ؟ فقال رسول الله ﷺ : انتسب رجلان على عهد موسى، فقال أحدهما : أنا فلان ابن فلان حتى عد تسعة ، فمن أنت لا أم لك ؟ قال : أنا فلان ابن فلان ابن الإسلام ، فأوحى الله إلى موسى ، ائت هذين المنتسبين ، أما أنت أيها المنتمي أو المنتسب إلى تسعة في النار ، أنت عاشرهم في النار ، وأما أنت يا هذا المنتسب إلى اثنين في الجنة ، فأنت ثالثهم في الجنة » .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا زيد بن الحباب ، عن حسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه لهذا المال** »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا سماك بن حرب ، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه قال : « **من نصر قومه على غير الحق ، فهو كالبعير الذي ردى فهو ينزع بذنبه** » .

حدثنا[3] ابن بشار ، ثنا أبو عامر ، ثنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود [عن أبيه][4] قال : « **انتهيت إلى النبي ﷺ وهو في قبة من أدم** ... » فذكر نحوه .

رواه البزار[5] : عن محمد بن المثنى ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سماك بإسناد أبي داود مرفوعًا باختلاف يسير في اللفظ .

البخاري[6] : حدثنا ثابت بن محمد، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله ابن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ . وعن سفيان ، عن زبيد، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **ليس منا من**

---

(١) رواه النسائي (٦/ ٣٧٢ رقم ٣٢٢٥) .
(٢) (٥/ ٤٠٤ رقم ٥٠٧٦) .
(٣) سنن أبي داود (٥/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ رقم ٥٠٧٧) .
(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود .
(٥) البحر الزخار (٥/ ٣٨١ رقم ٢٠١٣) .
(٦) (٦ / ٦٣١ رقم ٣٥١٩ وطرفه في : ١٢٩٤) .

ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا هشام بن عمار، ثنا محمد بن شعيب، أخبرني معاوية بن سلام، أن أخاه زيد بن سلام أخبره، عن جده أبي سلام أنه أخبره قال : أخبرني الحارث بن مالك الأشعري، عن رسول الله ﷺ قال : « **من دعا بدعوى جاهلية فإنه من جثا جهنم، فقال رجل : يا رسول الله، وإن صام وصلى؟ قال : نعم، وإن صام وصلى ؛ فادعوا بدعوة الله التي سماكم الله بها المسلمين المؤمنين عباد الله**».

باب ما جاء في الظلم

البخاري[3] : حدثنا أحمد بن يونس، ثنا عبد العزيز بن الماجشون، أنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال : « **الظلم ظلمات يوم القيامة** »[4] .

باب الإملاء للظالم وأخذه

مسلم[5] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو معاوية، ثنا يزيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله ـ عز وجل ـ يملي للظالم، فإذا أخذه لم يفلته، ثم قرأ : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾**[6] »[7] .

---

(١) رواه الترمذي (٣/ ٣٢٤ رقم ٩٩٩) والنسائي (٤/ ٣٢٠ رقم ١٨٦٣) وابن ماجه (١/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ رقم ١٥٨٤) .

(٢) السنن الكبرى (٥/ ٢٧٢ رقم ٨٨٦٦) .

(٣) (٥/ ١٢٠ رقم ٢٤٤٧) .

(٤) رواه مسلم (٤/ ١٩٩٦ رقم ٢٥٧٩) والترمذي (٤/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ رقم ٢٠٣٠) .

(٥) (٤/ ١٩٩٧ ـ ١٩٩٨ رقم ٢٥٨٣) .

(٦) هود : ١٠٢ .

(٧) رواه البخاري (٨ / ٢٠٥ رقم ٤٦٨٦) والترمذي (٥/ ٢٦٩ رقم ٣١١٠) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٦٥ رقم ١١٢٤٥) وابن ماجه (٢ / ١٣٣٢ رقم ٤٠١٨) .

باب نصر المظلوم وكف الظالم

البخاري(١) : حدثنا سعيد بن الربيع ، ثنا شعبة ، عن الأشعث بن سليم ، سمعت معاوية بن سويد ، سمعت البراء بن عازب قال : « **أمرنا النبي ﷺ بسبع ، ونهانا عن سبع ، فذكر : عيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وتشميت العاطس ، و رد السلام ، ونصر / المظلوم ، وإجابة الداعي ، وإبرار المقسم** »(٢) . [٥/ق٥٣-أ]

مسلم(٣) : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا أبو الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ : « **لينصر الرجل أخاه ظالمًا أو مظلومًا ، إن كان ظالمًا فلينهه فإنه له نصر ، وإن كان مظلومًا فلينصره** » .

البخاري(٤) : حدثنا مسدد ، ثنا معتمر ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا . قال : يا رسول الله ، هذا ننصره مظلومًا ، كيف ننصره ظالمًا ؟ قال : تأخذ فوق يديه** » .

الترمذي(٥) : حدثنا محمد بن حاتم المكتب، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا حميد الطويل ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **انصر أخاك ظالماً أو مظلومًا، قلنا : يا رسول الله ، نصرته مظلومًا ، فكيف أنصره ظالمًا ؟ قال : تكفه عن الظلم ، فذاك نصرك إياه** » .

وفي الباب عن عائشة ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الطحاوي(٦) : حدثنا فهد بن سليمان ، ثنا عمرو بن عون الواسطي ، ثنا (حفص)(٧) بن سليمان ، عن عاصم ، عن شقيق ، عن ابن مسعود ، عن النبي

---

(١) (٥/ ١١٩ رقم ٢٤٤٥) .

(٢) رواه مسلم (٣/ ١٦٣٥ ـ ١٦٣٦ رقم ٢٠٦٦) والترمذي (٥/ ١٠٨ رقم ٢٨٠٩) والنسائي (٤/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ رقم ١٩٣٨) ابن ماجه (٢/ ١١٨٧ رقم ٣٥٨٩) .

(٣) (٤/ ١٩٩٨ رقم ٢٥٨٤) .

(٤) (٥/ ١١٨ رقم ٢٤٤٤) .

(٥) (٤/ ٤٥٣ رقم ٢٢٥٥) .

(٦) شرح مشكل الآثار (٨ / ٢١٢ رقم ٣١٨٥) .

(٧) تحرفت في مشكل الآثار إلى : جعفر .

ﷺ أنه قال : « **أمر بعبد من عباد الله أن يضرب في قبره مائة جلدة ، فلم يزل يسأل ويدعو حتى صارت جلدة واحدة ، فجلد جلدة واحدة فامتلأ قبره عليه ناراً ، فلما رفع عنه أفاق قال : علام جلدتموني ؟ قالوا : إنك صليت صلاة بغير طهور ، ومررت على مظلوم فلم تنصره** » .

الترمذي(١) : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر الصديق أنه قال : « **أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾**(٢) **وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه** »(٣) .

قال : هذا حديث حسن صحيح ، رواه في التفسير ، ورواه في موضع آخر(٤) وقال : رفعه [بعضهم عن إسماعيل](٥) وأوقفه بعضهم .

البزار(٦) : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو موسى ، ثنا عبيد الله بن عبد الله الربعي ، ثنا الحسن بن عمرو ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول : أنت ظالم فقد تودع منهم** » .

وثناه(٧) يوسف بن موسى ، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن الحسن ابن عمرو الفقيمي ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول : إنك ظالم . فقد تودع منهم** » .

---

(١) (٥/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ رقم ٣٠٥٧) .
(٢) المائدة : ١٠٥ .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٥٦ رقم ٤٣٣٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ رقم ١١١٥٧) وابن ماجه (٢/ ١٣٢٧ رقم ٤٠٠٥) .
(٤) جامع الترمذي (٤ / ٤٠٦ رقم ٢١٦٨) .
(٥) من جامع الترمذي .
(٦) البحر الزخار (٦/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ رقم ٢٣٧٤) .
(٧) البحر الزخار (٦ / ٣٦٣ ـ ٣٦٤ رقم ٢٣٧٥) .

قال أبو بكر : هذا الحديث عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير ، هو الصواب عندي .

قال أبو بكر البزار : وثنا علي بن مسلم ،ثنا محمد بن أبي عبيدة ، ثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال : « **كان لرجل أعرابي على النبي ﷺ تمر فأتاه يتقاضاه ، فقال : إنه ليس عندنا اليوم ، أنظرنا حتى نعطيكه . فلم يزل به القول حتى قال : أحرج عليك إلا قضيتني . فانتهره القوم وأغلظوا ـ يعني : له ـ وقالوا : ويحك أتدري لمن تقول هذا ؟ ألا تسمع رسول الله ﷺ ما يقول ؟ فقال رسول الله ﷺ : فهلا كنتم إذ تكلمتم مع صاحب الحق . ثم قال لامرأة من الأنصار يقال لها خولة : أعندك تمر تعطينه ؟ قالت : نعم . قال : فاقبضه . / فقبضته الذي له، وأطعمته فجاء حامل تمره فقال للنبي ﷺ : أوفيت أوفى الله لك ؟ فقال النبي ﷺ: أولئك خيار الناس . ثم قال : لا قدست أمة لا يأخذ الضعيف حقه غير متعتع** » .

[٥/ق ٥٣ ـ ب]

وحدثناه زكريا بن يحيى ، ثنا شبابة ، ثنا المغيرة بن مسلم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ بنحوه .

وهذا الحديث إنما يعرف من حديث أبي عبيدة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح مرسلاً .

باب التحلل من المظالم

البخاري[١] : حدثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا ابن أبي ذئب ، ثنا سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلل منه اليوم قبل ألا يكون دينار ولا درهم ، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته ، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه** » .

---

(١) (٥/ ١٢١ رقم ٢٤٤٩) .

باب ما يحذر من دعوة المظلوم

البخاري[١] : حدثنا يحيى بن موسى ، ثنا وكيع ، ثنا زكريا بن إسحاق المكي، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي ، عن أبي معبد مولى ابن عباس ، عن ابن عباس **«أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن ، فقال : اتق دعوة المظلوم ؛ فإنها ليس بينها وبين الله حجاب »**[٢] .

الترمذي[٣] : حدثنا أبو كريب، ثنا عبد الله بن نمير ، عن سعدان [القبي][٤] ، عن أبي مجاهد ، عن أبي مدلة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله إليه فوق الغمام ، وتفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب ـ سبحانه ـ : وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين »**[٥] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ،وسعدان [القبي][٤] هو سعدان بن بشر ، وقد روى عنه : عيسى بن يونس ، وأبو عاصم وغير واحد من كبار أهل الحديث، وأبو مجاهد هو سعد الطائي ، وأبو مدلة هو مولى أم المؤمنين [عائشة][٦] ، وإنما نعرفه بهذا الحديث ، وقد روى عنه أهل الحديث أتم من هذا وأطول .

أبو داود الطيالسي[٧] : حدثنا أبو معشر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي

---

(١) (٥/ ١٢١ رقم ٢٤٤٨) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٥٠ ـ ٥١ رقم ١٩) وأبو داود (٣/ ٣٣١ رقم ١٥٧٩) والترمذي (٤/ ٣٢٣ رقم ٢٠١٤) والنسائي (٥/ ٥ ـ ٦ رقم ٢٤٣٤) وابن ماجه (٢/ ٥٦٨ رقم ١٧٨٣) .

(٣) (٥/ ٥٣٩ رقم ٣٥٩٨) .

(٤) في « الأصل » : القمي . بالميم ، وهو تحريف ، والمثبت من جامع الترمذي ، قال أبو علي الجياني : والقبي بالقاف المضمومة والباء المعجمة بواحدة هو سعدان بن بشير القبي الجهني الكوفي . وانظر توضيح المشتبه (٧/ ٣٧ ـ ٣٨ ، ١٧٥ ـ ١٧٦) .

(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٥٥٧ رقم ١٧٥٢) .

(٦) من جامع الترمذي .

(٧) (٣٠٦ رقم ٢٣٣٠) .

هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً ، فجوره على نفسه** » .

أبو معشر اسمه نجيح ، وقد تقدم ذكر من عدله وجرحه .

باب ما جاء في الدعاء على الظالم

أبو داود[١] : ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا سفيان ، عن حبيب ، عن عطاء ، عن عائشة قالت : « **سرق لها شيء فجعلت تدعو عليه ، فقال لها رسول الله : لا تسبخي عنه** »[٢] .

باب ما جاء في الحسد

البخاري[٣] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تحسسوا ، ولا تجسسوا ، ولا تناجشوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تباغضوا ، ولاتدابروا ، / وكونوا عباد الله (إخوانًا)**[٤] »[٥] . [٥/ق٥٤-أ]

النسائي[٦] : أخبرنا عيسى بن حماد ، أنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال في حديث ذكره : « **لا يجتمعان في قلب عبد : الإيمان والحسد** » .

وقد تقدم الحديث بكماله في كتاب الجهاد في باب من اغبرت قدماه في سبيل الله .

---

(١) (٥/ ٣١٧ رقم ٤٨٧٣) .
(٢) رواه النسائي (٤/ ٣٢٧ رقم ٧٣٥٩) .
(٣) (١٠/ ٤٩٩ رقم ٦٠٦٦) .
(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .
(٥) رواه مسلم (٤/ ١٩٨٥ رقم ٢٥٦٣) وأبو داود (٥/ ٣٢٠ رقم ٤٨٨١) .
(٦) (٦/ ٣٢٠ رقم ٣١٠٩) .

أبو داود[١] : حدثنا (عثمان بن أبي شيبة البغدادي)[٢] ، ثنا أبو عامر عبد الملك ابن عمرو ، ثنا سليمان بن بلال ، عن إبراهيم بن أبي أسيد ، عن جده ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إياكم والحسد ، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ـ أو قال : العشب** » .

باب ما يجوز فيه الحسد

الترمذي[٣] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، ثنا الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار** »[٤] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب في البغي

أبو داود[٥] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا ابن علية ، عن عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم** »[٦] .

---

(١) (٥/ ٣١٥ رقم ٤٨٦٧) .

(٢) كذا في « الأصل » والذي في سنن أبي داود وتحفة الأشراف (١١/ ١٠٠ رقم ١٥٤٨٨): عثمان بن صالح ، وأخشى أن يكون انتقل نظر المؤلف إلى الحديث الذي قبله في سنن أبي داود ، فهو الذي رواه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة .

(٣) (٤/ ٣٩١ رقم ١٩٣٦) .

(٤) رواه البخاري (١٣ / ٥١١ رقم ٧٥٢٩) ومسلم (١/ ٥٥٨ رقم ٨١٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٧ رقم ٨٠٧٢) وابن ماجه (٢/ ١٤٠٨ رقم ٤٢٠٩) .

(٥) (٥ / ٣١٤ رقم ٤٨٦٦) .

(٦) رواه الترمذي (٤/ ٥٧٣ رقم ٢٥١١) وابن ماجه (٢/ ١٤٠٨ رقم ٤٢١١) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

باب الهوى

البزار[1] : حدثنا يحيى بن حكيم ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو الأشهب ـ واسمه جعفر بن حيان ـ عن أبي الحكم ، عن أبي برزة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنما أخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى** ».

قال : وهذا الحديث لا يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي برزة بهذا الإسناد .

وروى أبو داود[2] : من طريق أبي بكر بن أبي مريم الغساني ، عن خالد بن محمد الثقفي ، عن بلال بن أبي الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : « **حبك الشيء يعمي ويصم** » .

وأبو بكر هذا ضعيف جداً إلا أبا بكر البزار يوثقه .

باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الترمذي[3] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، أنبأنا شعبة ، عن سماك ، سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، يحدث عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إنكم منصورون ، ومصيبون ، ومفتوح لكم ، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله ، وليأمر بالمعروف ، ولينه عن المنكر ، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

النسائي[5] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا سفيان ، عن سماك بإسناد الترمذي قال : « **انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في قبة حمراء**

---

(١) البحر الزخار (٩ / ٢٩٢ رقم ٣٨٤٤) .
(٢) (٥/ ٤٠٨ رقم ٥٠٨٩) .
(٣) (٤/ ٤٥٤ رقم ٢٢٥٧) .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٥١١ رقم ٩٨٢٨) .
(٥) السنن الكبرى (٥ / ٥١١ رقم ٩٨٢٨) .

نحو من أربعين رجلا ، فقال : إنكم مفتوح عليكم ومنصورون ، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله ، وليأمر بالمعروف ، ولينه عن المنكر ، وليصل رحمه » .

قاسم بن أصبغ : ثنا أحمد بن زهير ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن زبيد ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي سعيد الخدري قال / : قال [٥/ق ٥٤-ب] رسول الله ﷺ : « **لا يحقرن أحدكم أن يرى أمر الله فيه مقال فلا يقول فيه ، فيقال له : ما منعك أن تقول في كذا وكذا ؟ فيقول : مخافة الناس . قال : فإياي كنت أحق أن تخاف** »[١] .

وأبو البختري اسمه سعيد بن فيروز ، وهو ثقة معروف .

ومن طريق شعبة عن أبي مسلمة سعيد بن زيد ، أنه سمع أبا نضرة يحدث ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يمنعن أحدكم مخافة أحد من الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه وعلمه . قال أبو سعيد : فذلك الذي حملني على أن رحلت إلى معاوية فملأت أذنيه ثم أقبلت** »[٢] .

حدثنيه القرشي : ثنا شريح ، ثنا علي بن أحمد بن [حزم][٣]، ثنا محمد بن سعيد بن نبات ، ثنا أحمد بن عون الله ، ثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام الخشني ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر غندر ، ثنا شعبة فذكره .

زاد أبو بكر البزار في هذا الحديث : قال أبو سعيد : « **فما زال بنا البلاء حتى قصرنا وإنا لنعذر في السر** » ولم يذكر رحلته إلى معاوية .

[رواه][٤] عن محمد بن المثنى ، عن محمد بن أبي عدي ، عن شعبة .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٢٨ رقم ٤٠٠٨) .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٢٨ رقم ٤٠٠٧) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : حازم . وعلي بن أحمد بن حزم ، هو أبومحمد بن حزم الإمام الظاهري المشهور ، وهذا هو إسناد المؤلف إلى كتبه ، والله أعلم .

(٤) في « الأصل » : رآه . وهو تحريف .

باب إذا لم يستطع التغيير بيده غير بلسانه أو بقلبه

أبو داود[١] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، [عن أبيه][٢] ، عن أبي سعيد الخدري .

وعن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من رأى منكراً فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان** » .

وقد تقدم **لمسلم بن الحجاج**[٣] من طريق ابن مسعود قول النبي ﷺ : « **ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب ، يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل** »[٤] .

وحديث أبي سعيد قد تقدم أيضًا لمسلم ـ رحمه الله[٥] .

وروى الترمذي[٦] : من طريق علي بن زيد ، عن الحسن ، عن جندب ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه . قالوا : وكيف يذل نفسه ؟ قال : يتعرض من البلاء بما لا يطيق** »[٧] .

وعلي بن زيد ضعفه البخاري وقال : هو ذاهب الحديث . وضعفه غيره ، ووثقه أبو بكر البزار ، وقال أبو عيسى في حديثه هذا : حديث حسن .

---

(١) (٥ / ٥٧ رقم ٤٣٤٠) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود وتحفة الأشراف (٣/ ٣٦٩ رقم ٤٠٨٥) .

(٣) (١/ ٦٩ ـ ٧٠ رقم ٥٠) .

(٤) رواه الترمذي (٤/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ رقم ٢١٧٢) والنسائي (٨ / ٤٨٥ ـ ٤٨٦ رقم ٥٠٢٣) وابن ماجه (٢/ ١٣٣٠ رقم ٤٠١٣) .

(٥) (١/ ٦٩ رقم ٤٩) .

(٦) (٤/ ٤٥٣ رقم ٢٢٥٤) .

(٧) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٣١ ـ ١٣٣٢ رقم ٤٠١٦) .

باب فضل القيام بالحق

الترمذي[1] : حدثنا القاسم بن دينار ، ثنا عبد الرحمن بن مصعب أبو يزيد ، ثنا إسرائيل ، عن محمد بن جحادة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر** »[2].

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

أبو داود[3] : حدثنا محمد بن عبادة الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا إسرائيل بهذا الإسناد ، وهذا الحديث ، وقال : « **أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر أو أمير جائر** » .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يونس بن محمد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : « **أفضل الجهاد كلمة حق عند إمام جائر** »[4] .

باب إذا عمل بالمعاصي ولم يغير

الترمذي[5] : / حدثنا قتيبة ،ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الله الأنصاري ، عن حذيفة بن اليمان ، عن النبي ﷺ قال : « **والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، أو ليوشكن الله [أن]**[6] **يبعث عقابًا منه ، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم** » . [٥/ق ٥٥-أ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

ومن طريق **الخشني** : حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت أبا إسحاق ، يحدث عن عبيد الله بن جرير بن عبد الله البجلي ، عن

---

(١) (٤/ ٤٠٩ رقم ٢١٧٤) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٥٩ رقم ٤٣٤٤) وابن ماجه (٢/ ١٣٢٩ رقم ٤٠١١) .

(٣) (٥/ ٥٩ رقم ٤٣٤٤) .

(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٣٠ رقم ٤٠١٢) .

(٥) (٤/ ٤٠٦ رقم ٢١٦٩) .

(٦) من جامع الترمذي .

أبيه، أن رسول الله ﷺ قال : « **ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز وأكبر ممن يعمله فلا يغيروه ؛ إلا عمهم الله بالعقاب** »[1] .

حدثنيه القرشي : حدثنا شريح، ثنا ابن حزم ، ثنا محمد بن سعيد بن نبات، ثنا أحمد بن عون الله ، ثنا قاسم بن أصبغ ، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني فذكره .

البزار : حدثنا محمد بن مرداس، ثنا سليمان بن مسلم، عن سليمان التيمي، عن نافع ، عن ابن عمر رفعه قال : « **الطابع معلق بقائمة العرش ، فإذا اشتكت الرحم وعمل بالمعاصي اجترئ على الله ؛ بعث الله الطابع فيطبع على قلبه ، فلا يعقل بعد ذلك شيئًا** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن التيمي إلا سليمان بن مسلم ، وهو بصري مشهور .

باب متى يترك الناس الأمر بالمعروف

الطحاوي[2] : حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي ومحمد بن علي بن زيد المكي قالا : ثنا الحكم بن موسى أبو صالح ، ثنا الهيثم بن (جميل)[3] ، عن حفص بن غيلان ـ هو أبو معبد ـ عن مكحول ، عن أنس قال : « **قيل : يا رسول الله ، متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال : إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل . قيل : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : إذا ظهر الإدهان في خياركم ، والفاحشة في شراركم ، وتحول الملك في صغاركم ، والفقه في أراذلكم** »[4] .

مكحول سمع أنسًا ووائلة وأبا هند ، وهو شامي جليل ، والهيثم بن جميل ثقة، وأظنه ابن حميد ، فإن كان فلا بأس به ، قاله ابن معين ، وقال أحمد بن حنبل وذكر له : ما علمت إلا خيرًا .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٢٩ رقم ٤٠٠٩) .

(٢) شرح مشكل الآثار (٨ / ٤١٧ رقم ٣٣٥٠) .

(٣) في مشكل الآثار : حميد . وسيأتي قول المؤلف فيه .

(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٣١ رقم ٤٠١٥) .

باب قول الله تعالى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾[1]

الطحاوي[2] : حدثنا إبراهيم بن أبي داود، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا عتبة بن أبي حكيم ، حدثني عمرو بن جارية، عن أبي أمية قال : « **سألت أبا ثعلبة الخشني قلت : كيف تصنع بهذه الآية ؟ قال : أية آية ؟ قلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾[1] فقال لي : أما والله لقد سألت عنها خبيرًا ، سألت عنها رسول الله ﷺ فقال : بل ائتمروا بالمعروف ، وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحًا مطاعًا ، وهوىً متبعًا ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذي رأى برأيه ، ورأيت أمرًا لابد لك منه ـ فعليك بنفسك ، [و][3] إياك [و][3] أمر العوام فإن من ورائكم أيام الصبر ، صبر فيهن مثل قبض على الجمر ، للعامل يومئذ منهم كأجر خمسين رجلا منكم يعملون مثل عمله** »[4] .

أبو أمية اسمه محمد الشعباني .

باب ما جاء فيمن أمر بمعروف ولم يأته ونهى عن منكر وأتاه

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله ابن نمير وإسحاق بن إبراهيم وأبو كريب ـ واللفظ لأبي كريب ـ قال يحيى وإسحاق : أنا . وقال الآخرون : / ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق، [٥/ق٥٥ـب]

---

(١) المائدة : ١٠٥ .

(٢) شرح مشكل الآثار (٣/ ٢١١ ـ ٢١٢ رقم ١١٧١) .

(٣) من مشكل الآثار .

(٤) رواه أبو داود (٥/ ٥٧ ـ ٥٨ رقم ٤٣٤١) والترمذي (٥/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ رقم ٣٠٥٨) وابن ماجه (٢/ ١٣٣٠ ـ ١٣٣١ رقم ٤٠١٤) .

(٥) (٤/ ٢٢٩٠ رقم ٢٩٨٩) .

عن أسامة بن زيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **يؤتى بالرجل يوم القيامة [فيلقى في النار]**[1] **، فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى ، فيجتمع إليه أهل النار فيقولون : يا فلان ما لك ؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟! فيقول : بلى ، قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه ، وأنهى عن المنكر وآتيه** »[2] مختصر .

باب ما جاء فيمن رضي بالمعصية ولم يعملها

أبو داود[3] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو بكر ، ثنا مغيرة بن زياد الموصلي ، عن عدي بن عدي ، عن العُرْس ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها فكرهها ـ وقال مرة : فأنكرها ـ كمن غاب عنها ، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها** » .

أبو بكر هو ابن عياش ثقة ، والمغيرة بن زياد ثقة ، وعدي بن عدي ثقة كان عامل عمر بن عبد العزيز ، والعرس هو ابن عميرة الكندي له صحبة .

أبو داود[4] : حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر قالا : ثنا شعبة وهذا لفظه ـ عن عمرو بن مرة ـ عن أبي البختري قال : أخبرني من سمع النبي ﷺ ، وقال سليمان : حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال : « **لن يهلك الناس حتى يَعذروا ـ أو يُعذروا ـ من أنفسهم** » .

باب حفظ الجار

أبو داود[5] : حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) رواه البخاري (٦/ ٣٨١ رقم ٣٢٦٧ وطرفه في : ٧٠٩٨) .

(٣) (٥/ ٥٩ رقم ٤٣٤٥) .

(٤) (٥/ ٦٠ رقم ٤٣٤٧) .

(٥) (٥ / ٤١٥ رقم ٥١١١) .

كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت »[١] .

مسلم[٢] : حدثنا قتيبة ، عن مالك بن أنس .

وثنا قتيبة وابن رمح ، عن الليث بن سعد .

وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدة ويزيد بن هارون ، كلهم عن يحيى بن سعيد .

وثنا محمد بن المثنى ـ واللفظ له ـ ثنا عبد الوهاب ـ يعني الثقفي ـ قال : سمعت يحيى بن سعيد قال : أخبرني أبو بكر ـ وهو ابن محمد بن عمرو بن [حزم][٣] ـ أن عمرة حدثته ، أنها سمعت عائشة تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه ليورثه** » .

الترمذي[٤] : حدثنا أحمد بن محمد ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن حيوة ، عن شرحبيل بن شريك ، وعن أبي عبد الرحمن الحُبلي ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : « **خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وأبو عبد الرحمن اسمه عبد الله ابن يزيد .

باب ما جاء فيمن آذى جاره

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي يحيى مولى جعدة ، عن أبي هريرة قال : « **قالوا : يا رسول الله ، فلانة تصوم النهار ، وتقوم**

---

(١) رواه البخاري (١٠ / ٥٤٨ رقم ٦١٣٨) والترمذي (٤/ ٥٦٩ رقم ٢٥٠٠) .
(٢) (٤/ ٢٠٢٥ رقم ٢٦٢٤) .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : حازم .
(٤) (٤/ ٢٩٤ رقم ١٩٤٤) .

الليل ، وتؤذي جيرانها . قال : هي في النار . قالوا : فلانة يا رسول الله تصلي المكتوبات ، وتصدق بالأثوار من الأقط ، ولا تؤذي جيرانها . قال : هي في الجنة » .

أبو يحيى هذا ثقة ، قاله يحيى بن معين .

[٥/ق ٥٦ـ١] **البزار**[١] : حدثنا يوسف / بن موسى ، ثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي ، ثنا الأعمش ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : **«لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش ، وقطيعة الرحم ، وسوء الجوار ، ويؤتمن الخائن ، ويخون الأمين . قيل : يا رسول الله ، فكيف المؤمن يومئذ ؟ قال : كالنحلة وقعت فلم تكسر ، وأكلت فلم تفسد ، ووضعت طيبًا ، وكقطعة الذهب أدخلت النار فأخرجت فلم تزدد إلا جودة »** .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن عبد الله بن عمرو ، ولا نعلم له طريقًا إلا هذا الطريق ، ولا نعلم أسند الأعمش عن أبي أيوب إلا هذا الحديث .

باب في الذي لا يأمن جاره بوائقه

مسلم[٢] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر ، جميعًا عن إسماعيل بن جعفر ـ قال ابن أيوب : ثنا إسماعيل ـ أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه**» .

البخاري[٣] : حدثنا عاصم بن علي ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد ، عن أبي شريح ، أن النبي ﷺ قال : « **والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن . قيل : يا رسول الله ، ومن**[٤] **؟ قال : الذي لا يأمن جاره بوائقه** » .

---

(١) البحر الزخار (٦/ ٤٠٧ رقم ٢٤٣٢) .

(٢) (١/ ٦٨ رقم ٤٦) .

(٣) (١٠/ ٤٥٧ رقم ٦٠١٦) .

(٤) قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨) : هذه الواو يحتمل أن تكون زائدة ، أو استئنافية ، أو عاطفة على شيء مقدر ، أي : عرفنا ما المراد مثلاً ومن المحدث عنه .

تابعه شبابة وأسد بن موسى ، وقال حميد بن الأسود وعثمان بن عمر وأبو بكر بن عياش وشعيب بن إسحاق ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة .

باب الصبر على أذى الجار

أبو داود الطيالسي[1] : حدثنا الأسود بن شيبان ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : **«ثلاثة يحبهم الله ...»** فذكر فيهم : « **ورجل له جار سوء فهو يؤذيه ويصبر على أذاه، فيكفيه الله إياه بحياة أو موت** » .

هذا حديث مختصر .

أبو داود[2] : حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة ، ثنا سليمان بن حيان ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو جاره ، قال : اذهب فاصبر . فأتاه مرتين أو ثلاثًا قال : اذهب فاطرح متاعك في الطريق ، فطرح متاعه ، فجعل الناس يسألونه فيخبرهم خبره فجعل الناس يلعنونه : فعل الله به وفعل ، فجاء إليه جاره فقال له : ارجع لا ترى مني شيئًا تكرهه**» .

باب أجر من دل على خير

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وابن أبي عمر ، واللفظ لأبي كريب ـ قالوا : ثنا أبو معاوية ـ عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إنِّي أبدع بي [فاحملني]**[4] . **فقال : ما عندي ؟ فقال رجل : يا رسول الله ، أنا أدله على من**

(١) (٦٣ رقم ٤٦٨) .
(٢) (٥/ ٤١٤ ـ ٤١٥ رقم ٥١١٠) .
(٣) (٣/ ١٥٠٦ رقم ١٨٩٣) .
(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم ، وأبدع بي : أي هلكت دابتي وهي مركوبي .

يحمله . فقال رسول الله ﷺ : من دل على خير فله مثل أجر فاعله »[1] .

باب الشفاعة للناس

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهر وحفص بن غياث ، عن بريد ، عن عبد الله بن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا أتاه / طالب حاجة ، أقبل على جلسائه فقال : اشفعوا فلتؤجروا ، وليقض الله على لسان نبيه ما أحب** »[3] .

[٥/ق٥٦-ب]

النسائي[4] : أخبرنا هارون بن سعيد ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن ابن منبه ، عن أخيه ، عن معاوية بن أبي سفيان ، أن رسول ﷺ قال : « **إن الرجل ليسألني الشيء فأمنعه كي تشفعوا فتؤجروا ، وإن رسول الله ﷺ قال : اشفعوا تؤجروا** »[5] .

عمرو هو ابن دينار ، وابن منبه هو وهب ، وأخوه هو همام بن منبه ، وكلهم ثقة مشهور .

باب المستشار مؤتمن

الطحاوي[6] : حدثنا أبو أمية ، ثنا الأسود بن عامر وطلق بن غنام ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « **المستشار مؤتمن** » .

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٤٠٨ رقم ٥٠٨٨) والترمذي (٥/ ٤٠ رقم ٢٦٧١) .
(٢) (٤/ ٢٠٢٦ رقم ٢٦٢٧) .
(٣) رواه البخاري (٣/ ٣٥١ رقم ١٤٣٢) وأبو داود (٥/ ٤٠٨ رقم ٥٠٩٠) والترمذي (٥/ ٤١ رقم ٢٦٧٢) والنسائي (٥/ ٨١ رقم ٢٥٥٥) .
(٤) (٥/ ٨١ ـ ٨٢ رقم ٢٥٥٦) .
(٥) رواه أبو داود (٥/ ٢٦٢ رقم ٨٨) .
(٦) شرح مشكل الآثار (١١/ ٧٦ رقم ٤٢٩٠) .

قال[1] : وثنا محمد بن علي بن داود قال : قرئ على سعيد بن سليمان بن سعدويه وأنا حاضر ، فقيل له : حدثك [حفص][2] بن سليمان ، عن قيس بن مسلم ، عن ابن شهاب ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : **«المستشار مؤتمن»** ؟ فقال : نعم .

ابن شهاب الذي يروي عنه قيس هو طارق بن شهاب ، أدرك الجاهلية ورأى النبي ﷺ .

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن إسماعيل ـ هو البخاري ـ ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شيبان أبو معاوية ، ثنا عبد الملك بن عمير ،عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : « **خرج النبي ﷺ في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد، فأتاه أبو بكر فقال : ما جاء بك ؟ فقال : خرجت ألقى رسول الله ﷺ وأنظر في وجهه والتسليم عليه ، فلم يلبث أن جاء عمر ، فقال : ما جاء بك يا عمر ؟ قال : الجوع يا رسول الله ، قال : وأنا قد وجدت بعض ذلك . فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري ، وكان رجلا كثير النخل والشاء ، ولم يكن له خدم فلم يجدوه ، فقالوا لامرأته : أين صاحبك ؟ فقالت : انطلق يستعذب لنا [الماء]**[4]. **فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يزعبها فوضعها ، ثم جاء يلتزم النبي ﷺ ويفديه بأبيه وأمه ، ثم انطلق بهم إلى حديقته فبسط لهم بساطًا ، ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنو فوضعه ، فقال النبي ﷺ : أفلا تنقيت لنا من رطبه . فقال : يا رسول الله ، إني أردت أن تخيروا ـ أو قال : تخيروا من رطبه وبسره ـ فأكلوا وشربوا من ذلك الماء ، فقال رسول الله ﷺ : هذا والذي نفسي في يده من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ظل بارد ، ورطب طيب ، وماء بارد . فانطلق أبو الهيثم يصنع لهم طعامًا ، فقال النبي ﷺ : لا تذبحن ذات در . قال : فذبح لهم عناقًا أو جديًا فأتاهم بها فأكلوا،**

---

(١) شرح مشكل الآثار (١١/ ٧٩ رقم ٤٢٩٥) .

(٢) في « الأصل » : جعفر . والمثبت من مشكل الآثار .

(٣) (٤/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ رقم ٢٣٦٩) .

(٤) من جامع الترمذي .

فقال النبي ﷺ : هل لك خادم ؟ قال : لا . قال : فإذا أتانا سبي فائتنا . فأتى النبي ﷺ برأسين ليس معهما [ثالث][1] قال : فأتاه أبو الهيثم فقال النبي : اختر منهما . فقال: يا نبي الله ، اختر لي . فقال النبي ﷺ : إن المستشار مؤتمن ، خذ هذا فإني رأيته يصلي ، واستوص به معروفًا . فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله ﷺ ، فقالت امرأته : ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي ﷺ إلا أن تعتقه . قال : فهو عتيق . فقال النبي ﷺ : إن الله لم / يبعث نبيًا ولا خليفة : إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالا ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي »[2] . [٥/ق ٥٧ ـ ١]

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن غريب)[3] .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن أبي عبد الرحيم ، عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني ، عن أبي عثمان مسلم بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ، ومن استشار أخاه المسلم فأشار عليه بغير رشده فقد خانه ، ومن أفتى بفتيا غير تثبُّت فإنما إثمها على من أفتاه** »[4] .

تقدم هذا الحديث من طريق **أبي داود** في كتاب العلم وقال فيه : « **من أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه** » وفي حديث أبي بكر زيادة .

باب التحذير أن يحتقر أحد من المسلمين

مسلم[4] : حدثنا سويد بن سعيد ، حدثني حفص بن ميسرة ، عن العلاء بن

---

(١) من جامع الترمذي .

(٢) رواه أبو داود (٥ / ٤٠٧ ـ ٤٠٨ رقم ٥٠٨٧) والترمذي في الشمائل (٣٥٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٥٢١ رقم ١١٦٩٧) وابن ماجه (٢/ ١٣٣٣ رقم ٣٧٤٥).

(٣) كذا في « الأصل » وتحفة الأشراف (١٠/ ٤٦٧ رقم ١٤٩٧٧) ، وفي جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٧ / ٣٩ رقم ٢٤٧٤) : حسن صحيح غريب .

(٤) رواه أبو داود (٤/ ٢٤٣ رقم ٣٦٤٩) وابن ماجه (١/ ٢٠ رقم ٥٣) .

(٥) (٤/ ٢٠٢٤ رقم ٢٦٢٢ ، ٤/ ٢١٩١ رقم ٢٨٥٤) .

عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله ـ تعالى ـ لأبره** » .

باب ما جاء فيمن قال هلك الناس

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا قال الرجل : هلك الناس . فهو أهلكهم** »[2] .

باب النهي أن يقول خبثت نفسي

مسلم[3] : حدثنا أبو الطاهر وحرملة ـ هو ابن يحيى ـ قالا : أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يقل أحدكم خبثت نفسي . وليقل : لقست نفسي** »[4] .

أبو داود[5] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يقولن أحدكم : جاشت نفسي . وليقل : لقست نفسي** »[6] .

باب النهي أن يقول ما شاء الله وشاء فلان

النسائي[7] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا سفيان ، ثنا

---

(١) (٤/ ٢٠٢٤ رقم ٢٦٢٣) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٣٤٦ رقم ٤٩٤٤) .

(٣) (٤/ ١٧٦٥ رقم ٢٢٥١) .

(٤) رواه البخاري (١٠/ ٥٧٩ رقم ٦١٨٠) وأبو داود (٥/ ٣٤٥ رقم ٤٩٣٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٦٠ رقم ١٠٨٩٠)

(٥) (٥/ ٣٤٥ رقم ٤٩٤٠) .

(٦) رواه البخاري (١٠/ ٥٧٩ رقم ٦١٧٩) ومسلم (٤/ ١٧٦٥ رقم ٢٢٥٠) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٦٠ رقم ١٠٨٨٨) .

(٧) السنن الكبرى (٦/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ رقم ١٠٨٢٠) .

عبد الملك بن عمير ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : « **رأيت في النوم كأن رجلاً من اليهود يقول : تزعمون أنا نشرك بالله ، وأنتم تشركون [تقولون]**[1] **: ما شاء الله وشاء محمد . فأتيت النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : أما إني قد كنت أكرهها لكم ، قولوا: ما شاء الله ثم شئت** »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا خالد ، عن شعبة ، عن منصور قال : سمعت عبد الله بن يسار يحدث ، عن حذيفة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**لا تقولوا : ما شاء الله وشاء فلان . ولكن قولوا : ما شاء الله ثم شاء فلان** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا علي بن خشرم ، عن عيسى بن يونس ، عن الأجلح ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ فكلمه في بعض الأمر فقال : ما شاء الله ـ عز وجل ـ وشئت . فقال رسول الله ﷺ : أجعلتني لله عدلا ! بل ما شاء الله ـ عز وجل ـ وحده** »[6] .

تابعه شيبان النحوي، عن الأجلح ذكره الطحاوي ـ رحمه الله .

[٥/ ق ٥٧ ـ ب]

/ باب يقول أنا بالله ثم بك

البخاري[7] : وقال عمرو بن عاصم ، ثنا همام ، ثنا إسحاق بن عبد الله ، ثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة ، أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **إن ثلاثة في بني إسرائيل أراد الله أن يبتليهم ، فبعث ملكًا فأتى الأبرص فقال : تقطعت بي الحبال فلا بلاغ إلا بالله ثم بك** ... »[8] فذكر الحديث .

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن النسائي .
(٢) رواه ابن ماجه (١/ ٦٨٤ ـ ٦٨٥ رقم ٢١١٨) .
(٣) السنن الكبرى (٦/ ٢٤٥ رقم ١٠٨٢١) .
(٤) رواه أبو داود (٥/ ٣٤٥ رقم ٤٩٤١) .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ٢٤٥ رقم ١٠٨٢٥) .
(٦) رواه ابن ماجه (١/ ٦٨٤ رقم ٢١١٧) .
(٧) (١١/ ٥٤٨ رقم ٦٦٥٣) .
(٨) رواه مسلم (٤/ ٢٢٧٥ ـ ٢٢٧٧ رقم ٢٩٦٤) .

باب النهي عن سب الدهر

البخاري[1] : حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة قال : قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ : « **قال الله ـ عز وجل ـ : يسب بنو آدم الدهر ، وأنا الدهر بيدي الليل والنهار** »[2] .

البخاري[3] : حدثني عياش بن الوليد ، ثنا عبد الأعلى ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا تسموا العنب الكرم ، ولا تقولوا : خيبة الدهر ؛ فإن الله هو الدهر** » .

باب النهي أن يقال للمنافق سيد

أبو داود[4] : حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تقولوا للمنافق : سيداً ، فإنه إن يك سيداً فقد أسخطتم ربكم** »[5] .

باب ما جاء فيمن يظهر الشماتة بأخيه المسلم

الترمذي[6] : حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد الهمداني ، ثنا حفص بن غياث قال : وأخبرنا سلمة بن شبيب ، ثنا أمية بن القاسم الحذاء البصري ، ثنا حفص بن غياث ، عن برد بن سنان ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ : « **لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه [الله]**[7] **ويبتليك** » .

---

(١) (١٠/ ٥٨٠ رقم ٦١٨١) .

(٢) رواه مسلم (٤/ ١٧٦٢ رقم ٢٢٤٦ / ١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٥٧ رقم ١١٤٨٦) .

(٣) (١٠/ ٥٨٠ رقم ٦١٨٢) .

(٤) (٥/ ٣٤٤ رقم ٤٩٣٨) .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٧٠ رقم ١٠٠٧٣) .

(٦) (٤/ ٥٧١ رقم ٢٥٠٦) .

(٧) سقط لفظ الجلالة من « الأصل » .

قال : هذا حديث حسن غريب ، ومكحول سمع من : واثلة بن الأسقع ، وأنس بن مالك ، وأبي هند الداري ، ومكحول شامي يكنى أبا عبد الله .

باب فضل من عال بنات أو أخوات

مسلم(١) : حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام وأبو بكر بن إسحاق ـ واللفظ لهما ـ قالا : أنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، حدثني عبد الله ابن أبي بكر ، أن عروة بن الزبير أخبره ، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته قالت : **«جاءت امرأة ومعها ابنتان لها فسألتني ، فلم تجد عندي شيئًا غير تمرة واحدة ، فأعطيتها إياها ، فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئًا ، ثم قامت فخرجت وابنتاها ، فدخل علي النبي ﷺ فحدثته حديثها ، فقال النبي ﷺ : من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترًا من النار »**(٢) .

مسلم(٣) : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا بكر ـ يعني ابن مضر ـ عن ابن الهاد، أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش حدثه ، عن عراك بن مالك ، سمعه يحدث عمر بن عبد العزيز ، عن عائشة أنها قالت : « **جاءتني مسكينة تحمل ابنتيها، فأطعمتها ثلاث تمرات ، فأعطت كل واحدة منهن تمرة ، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها ، فاستطعمها ابنتاها ، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما ، فأعجبني شأنها ، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال : إن الله قد أوجب لها بها الجنة ـ أو أعتقها بها من النار** » .

مسلم(٤) : حدثني عمرو الناقد ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا محمد بن عبد العزيز ، /عن [عبيد الله](٥) بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : [٥/ق٥٨-أ]

---

(١) (٤/ ٢٠٢٧ رقم ٢٦٢٩) .

(٢) رواه البخاري (٣/ ٣٣٢ رقم ١٤١٨) والترمذي (٤/ ٢٨٢ رقم ١٩١٥) .

(٣) (٤/ ٢٠٢٧ رقم ٢٦٣٠) .

(٤) (٤/ ٢٠٢٧ ـ ٢٠٢٨ رقم ٢٦٣١) .

(٥) في « الأصل » : عبد الله . والمثبت من صحيح مسلم وتحفة الأشراف (١/ ٢٨٦ رقم ١٠٨٣) .

قال رسول ﷺ : « **من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو . وضم أصابعه**» .

باب فضل كافل اليتيم له أو لغيره

مسلم[١] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا إسحاق بن عيسى ، ثنا مالك ، عن ثور ابن زيد الديلي ، سمعت أبا الغيث يحدث ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة . وأشار مالك بالسبابة والوسطى** » .

باب ثواب الساعي على الأرملة واليتيم

مسلم[٢] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا مالك ، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله . وأحسبه قال : وكالقائم لا يفتر ، وكالصائم لا يفطر** »[٣] .

البخاري[٤] : حدثني إسماعيل بن عبد الله ، حدثني مالك ، عن صفوان بن سليم ، يرفعه إلى النبي ﷺ قال : « **الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله ، وكالذي يصوم النهار ويقوم الليل** » .

حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن ثور بن زيد الديلي ، عن أبي الغيث مولى ابن مطيع ، عن أبي هريرة ، عن النبي مثله .

---

(١) (٤/ ٢٢٨٧ رقم ٢٩٨٣) .

(٢) (٤/ ٢٢٨٦ ـ ٢٢٨٧ رقم ٢٩٨٢) .

(٣) رواه البخاري (٩ / ٤٠٧ رقم ٥٣٥٣) والترمذي (٤/ ٣٠٥ رقم ١٩٦٩) والنسائي (٥/ ٩١ رقم ٢٥٧٦) وابن ماجه (٢/ ٧٢٤ رقم ٢١٤٠) .

(٤) (١٠/ ٤٥١ رقم ٦٠٠٦) .

باب فضل رفع الأذى عن الطريق

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن سمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره ، فشكر الله له فغفر له** »[2] .

مسلم[3] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال : والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم . فأدخل الجنة** » .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبيد الله ، أنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس** » .

مسلم[5] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن أبان بن صمعة ، حدثني أبو الوازع ، حدثني أبو برزة قال : « **قلت : يا نبي الله ، علمني شيئًا أنتفع به . قال : اعزل الأذى عن طريق المسلمين** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب ، عن أبي الوازع الراسبي ، عن أبي برزة الأسلمي أن أبا برزة قال : « **قلت لرسول الله ﷺ : إني لا أدري لعسى أن تمضي وأبقى بعدك فزودني شيئًا ينفعني الله به . فقال رسول الله ﷺ : افعل كذا ، افعل كذا ـ أبو بكر نسيه ـ وأَمِرَّ الأذى عن الطريق** » .

---

(١) (٤/ ٢٠٢١ رقم ١٩١٤/ ١٢٧) .
(٢) رواه البخاري (٢/ ١٦٣ رقم ٦٥٢) والترمذي (٤/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ رقم ١٩٥٨) .
(٣) (٤/ ٢٠٢١ رقم ١٩١٤/ ١٢٨) .
(٤) (٤/ ٢٠٢١ رقم ١٩١٤/ ١٢٩) .
(٥) (٤/ ٢٠٢١ رقم ٢٦١٨/ ١٣١) .
(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢١٤ رقم ٣٦٨١) .
(٧) (٤/ ٢٠٢٢ رقم ٢٦١٨/ ١٣٢) .

باب دفن النخامة

البزار[1] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا ابن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عتيق ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا تنخم أحدكم فليغيب نخامته، لا يصيب جلد مؤمن أو ثوبه** » .

/ وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه . [٥/ ق ٥٨ - ب]

قال : وثنا عبدة بن عبد الله ، أنا زيد بن الحباب ، أنا الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **في الإنسان ثلاثمائة وستون مفصلا ، على كل مفصل صدقة . قالوا : يا رسول الله ، من يطيق ذلك ؟ قال : النخامة يدفنها صدقة ، وإماطة الأذى عن الطريق صدقة ، وركعتا الضحى تكفر ذلك** »[2] .

باب ما أمر بقتله من الدواب

البخاري[3] : حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثني ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم : الغراب ، والحدأة ، والعقرب ، والفأرة ، والكلب العقور** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن نافع ، عن عبد الله ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : **خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح** »[6] .

---

(١) البحر الزخار (٣/ ٣٣٠ رقم ١١٢٧) .
(٢) رواه أبو داود (٥/ ٤٤٧ رقم ٥٢٠٠) .
(٣) (٤/ ٤٢ رقم ١٨٢٩) .
(٤) رواه مسلم (٢/ ٨٥٧ رقم ١١٩٨ / ٧١) والنسائي (٥/ ٢٣٠ - ٢٣١ رقم ٢٨٨٨).
(٥) (٤/ ٤٢ رقم ١٨٢٦) .
(٦) رواه مسلم (٢/ ٨٥٨ رقم ١١٩٩) والنسائي (٥/ ٢٠٦ رقم ٢٨٢٨) .

وحدثني[١] أصبغ ، أخبرني عبد الله بن وهب، عن يونس ، عن ابن شهاب، عن سالم قال : قال عبد الله بن عمر : قالت حفصة : قال رسول الله ﷺ : «**خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن : الغراب ، والحدأة ، والفأرة ، والعقرب ، والكلب العقور** »[٢] .

مسلم[٣] : حدثنا محمد بن أبي خلف ، ثنا روح .

وحدثني إسحاق بن منصور ، ثنا [روح][٤] بن عبادة ، ثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : « **أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ، ثم نهى النبي ﷺ عن قتلها وقال : عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان** »[٥] .

أبو داود[٦] :حدثنا عبد الحميد بن بيان السكري، عن إسحاق بن [يوسف][٧]، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :« **اقتلوا الحيات كلهن ، فمن خاف ثأرهن فليس مني** »[٨] .

إسحاق ثقة وهو الأزرق ، وشريك ثقة .

أبو داود[٩] : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما سالمناهن منذ حاربناهن ، ومن ترك شيئًا منهن خيفةً فليس منا** » .

---

(١) صحيح البخاري (٤/ ٤٢ رقم ١٨٢٨) .
(٢) رواه مسلم (٢/ ٨٥٨ رقم ١٢٠٠ / ٧٣) والنسائي (٥/ ٢٣١ رقم ٢٨٨٩) .
(٣) (٣/ ١٢٠٠ رقم ١٥٧٢) .
(٤) تكررت في « الأصل » .
(٥) رواه أبو داود (٣/ ٣٨٤ رقم ٢٨٤٠) .
(٦) (٥/ ٤٤٩ رقم ٥٢٠٧) .
(٧) سبق قلم الناسخ فكتب : إبراهيم . وهو خطأ ، والمثبت من سنن أبي داود ، وهو الصواب ، وسيأتي قول المؤلف : « إسحاق ثقة وهو الأزرق » وإسحاق الأزرق هو إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي .
(٨) رواه النسائي (٦ / ٣٥٨ رقم ٩١٩٣) .
(٩) (٥/ ٤٤٩ رقم ٥٢٠٦) .

مسلم[1] :حدثنا يحيى بن يحيى، أنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود ، عن عبد الله قال : « **كنا مع النبي ﷺ في غار وقد أنزلت عليه ﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفًا﴾ فنحن نأخذها من فيه رطبًا ، إذ خرجت علينا حية فقال : اقتلوها . فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال رسول الله ﷺ : وقاها الله شركم ، ووقاكم شرها** »[2] .

الطحاوي[3] : حدثنا يونس ، أنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سالم ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال : «**اقتلوا الحيات ، واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر ؛ فإنهما يلتمسان البصر ، ويسقطان** / **الحبل، فمن وجد ذا الطفيتين والأبتر فلم يقتلهما فليس منا** » . [٥/ق ٥٩-أ]

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدة بن سليمان وابن نمير ، عن هشام .

وثنا أبو كريب ، ثنا عبدة ، ثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **أمر رسول الله ﷺ بقتل ذي الطفيتين ؛ فإنه يلتمس البصر ، ويصيب الحبل** » .

وحدثناه إسحاق بن إبراهيم ، أنا أبو معاوية ، ثنا هشام بهذا الإسناد وقال : «**الأبتر وذا الطفيتين** » .

باب ما جاء في الحيات التي تظهر في البيوت

مسلم[5] : حدثنا حاجب بن الوليد ، ثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، أخبرني سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر قال : « **سمعت رسول الله ﷺ يأمر بقتل الكلاب يقول : اقتلوا الحيات والكلاب ، واقتلوا ذا الطفيتين**

---

(١) (٤/ ١٧٥٥ رقم ٢٢٣٤) .
(٢) رواه البخاري (٤/ ٤٢ رقم ١٨٣٠) والنسائي (٥/ ٢٢٩ رقم ٢٨٨٣) .
(٣) شرح مشكل الآثار (٧ / ٣٧٣ رقم ٢٩٢٧) .
(٤) (٤/ ١٧٥٢ رقم ٢٢٣٢) .
(٥) (٤/ ١٧٥٣ رقم ٢٢٣٣ / ١٢٩) .

والأبتر ؛ **فإنهما يلتمسان البصر ، ويستسقطان الحبالى** »[1] قال الزهري : ونرى ذلك من سمها - والله أعلم - قال سالم : قال عبد الله : « **فلبثت لا أترك حية أراها إلا قتلتها ، فبينا أنا أطارد حية يومًا من ذوات البيوت مر بي زيد بن الخطاب [أو]**[2] **أبو لبابة وأنا [أطاردها]**[3] **، فقال : مهلا يا عبد الله . فقلت : إن رسول الله ﷺ أمر بقتلهن . قال : إن رسول الله ﷺ قد نهى عن ذوات البيوت** » .

وحدثنا حسن الحلواني ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن صالح ، عن الزهري بهذا الإسناد ، وقال : « **حتى رآني أبو لبابة وزيد بن الخطاب فقالا : إنه قد نهى عن ذوات البيوت** » .

مسلم[4] : حدثني إسحاق بن منصور ، أنا محمد بن جهضم ، ثنا إسماعيل - وهو عندنا ابن جعفر - عن عمر بن نافع ، عن أبيه قال : « **كان عبد الله بن عمر يومًا عند هدم له فرأى وبيص جان ، فقال : اتبعوا هذا الجان فاقتلوه . فقال أبو لبابة الأنصاري : إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين ؛ فإنهما اللذان يخطفان البصر ، ويتبعان ما في بطون النساء** ».

مسلم[5] : حدثني أبو الطاهر ، أنا عبد الله بن وهب ، أخبرني مالك بن أنس، عن صيفي - وهو عندنا مولى ابن أفلح - أخبرني أبو السائب مولى هشام ابن زهرة « **أنه دخل على أبي سعيد في بيته قال : فوجدته يصلي فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته ، فسمعت تحريكًا في عراجين في ناحية البيت ، فالتفت فإذا حية ، فوثبت لأقتلها فأشار إلي أن اجلس ، فجلست ، فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار فقال : أترى هذا البيت ؟ فقلت : نعم . فقال : كان فيه فتى منا حديث**

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٤٥٠ رقم ٥٢١٠) والترمذي (٤/ ٦٤ - ٦٥ رقم ١٤٨٣) والنسائي في الكبري .

(٢) في « الأصل » : و . والمثبت من صحيح مسلم .

(٣) في « الأصل » : أطارها . والمثبت من صحيح مسلم .

(٤) (٤/ ١٧٥٤ - ١٧٥٥ رقم ٢٢٣٣ / ١٣٦) .

(٥) (٤/ ١٧٥٦ - ١٧٥٧ رقم ٢٢٣٦) .

عهد بعرس . قال : فخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق ، فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله ، فاستأذنه يومًا ، فقال له رسول الله ﷺ : خذ عليك سلاحك ؛ فإني أخشى عليك قريظة . فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع ، فإذا امرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها بالرمح ليطعنها به ، وأصابته غيرة ،/ [٥/ ق ٥٩ - ب] فقالت له : اكفف عليك رمحك ، وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني ، فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش ، فأهوى إليها الرمح ، فانتظمها به ، ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه ، فما ندري أيهما كان أسرع موتًا الحية أم الفتى . قال : فجئنا لرسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له ، وقلنا : ادع الله يحييه لنا . فقال : استغفروا لصاحبكم . ثم قال : إن بالمدينة جنًا قد أسلموا ، فإذا رأيتم منهم شيئًا فآذنوه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه ، فإنما هو شيطان » .

وحدثني محمد بن رافع ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي قال : سمعت أسماء [بن][1] عبيد يحدث ، عن رجل يقال له : السائب - وهو عندنا أبو السائب - قال : « دخلنا على أبي سعيد الخدري ، فبينما نحن جلوس إذ سمعنا تحت سريره حركة ، فنظرنا فإذا حية ... » وساق الحديث بقصته نحو حديث مالك ، عن صيفي وقال فيه : فقال رسول الله ﷺ : « إن لهذه البيوت عوامر ، فإذا رأيتم شيئًا منها فحرجوا عليها ثلاثًا فإن ذهب ، وإلا فاقتلوه ، فإنه كافر ، وقال لهم: اذهبوا فادفنوا صاحبكم »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا هناد ، ثنا ابن أبي زائدة ، ثنا ابن أبي ليلى ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال أبو ليلى : قال رسول الله ﷺ: « إذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها : إنا نسألك بعهد نوح وبعهد

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : بنت . وأسماء بن عبيد هو أبو المفضل البصري ، والد جويرية بن أسماء .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٤٥١ - ٤٥٢ رقم ٥٢١٥) والترمذي (٤/ ٦٥ رقم ١٤٨٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٤١ - ٢٤٢ رقم ١٠٨٠٨) .

(٣) (٤/ ٦٦ رقم ١٤٨٥) .

سليمان بن داود لا تؤذينا ، فإن عادت فاقتلوها »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب . انتهى كلام أبي عيسى .

ابن أبي ليلى هذا ضعيف ، قال البخاري : أما أنا لا أروي عنه شيئًا .

باب فضل من قتل حية وما جاء في الحيات

الطحاوي[2] : حدثنا علي بن معبد ، ثنا طالوت بن عباد ، ثنا داود بن أبي الفرات ، عن محمد بن زيد العبدي ، [عن أبي الأعين العبدي][3] ، عن أبي الأحوص الجشمي قال : « **بينا ابن مسعود يخطب ذات يوم ، فإذا هو بحية تمشي على الجدار ، فقطع خطبته وضربها بقضيبه حتى قتلها ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من قتل حية فكأنما قتل رجلاً مشركًا قد حل دمه** » .

وروى **أبو عمر بن عبد البر** قال : ثنا أحمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن فطيس ، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن [وهب][4]، ثنا معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن أبي ثعلبة الخشني ، أن رسول الله ﷺ قال : « **الجن على ثلاثة أثلاث : فثلث لهم أجنحة يطيرون في الهوى ، وثلث حيات وكلاب ، وثلث يحلون ويظعنون** » .

رواه أبو عمر في الاستذكار وقال : هذا إسناد جيد ، رواته أئمة ثقات .

ورواه الطحاوي في « بيان المشكل من حديث النبي ﷺ »[5] قال : ثنا بحر بن نصر ، ثنا ابن وهب بهذا الإسناد .

---

(١) رواه أبو داود (٥ / ٤٥٢ ـ ٤٥٣ رقم ٥٢١٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ٢٤١ رقم ١٠٨٠٤) .

(٢) شرح مشكل الآثار (٧/ ٣٧٢ رقم ٢٩٢٦) .

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مشكل الآثار ، والحديث مشهور بأبي الأعين ، وفي ترجمته ذكر هذا الحديث ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٥٠) .

(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : وهيب . مصغراً .

(٥) شرح مشكل الآثار (٧ / ٣٨١ رقم ٢٩٤١) .

وروى البزار[1] قال : ثنا أبو كامل ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، ثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال : « **الحية مسيخ الجن كما مسخت القردة والخنازير** » .

/ باب قتل الوزغ وفضل ذلك

[٥/ق ٦٠-أ]

مسلم[2] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد قالا : ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه « **أن النبي ﷺ أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقًا** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا عبيد الله بن موسى - أو ابن سلام عنه - أنا ابن جريج ، عن عبد الحميد بن جبير ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم شريك « **أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الوزغ و [قال : كان]**[5] **ينفخ على إبراهيم** »[6] .

البزار : حدثنا أحمد بن أصبغ ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **الوزغ شيطان** » .

وهذا الحديث لا نعلم أحدًا أسنده إلا يونس .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا خالد بن عبد الله ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قتل وزغة في أول ضربة ، فله كذا وكذا حسنة ، ومن قتلها في الضربة الثانية ، فله كذا وكذا حسنة [لدون]**[8] **الأولى ، وإن قتلها في الضربة الثالثة ، فله كذا وكذا حسنه [لدون]**[8] **الثانية** » .

---

(١) كشف الأستار (٢/ ٧٢ رقم ١٢٣٢) .

(٢) (٤/ ١٧٥٨ رقم ٢٢٣٨) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٤٥٣ رقم ٥٢٢٠) .

(٤) (٦ / ٤٤٨ رقم ٣٣٥٩) .

(٥) انقلبت في « الأصل » إلى : كان قال . والتصحيح من صحيح البخاري .

(٦) رواه مسلم (٤/ ١٧٥٧ - ١٧٥٨ رقم ٢٢٣٧) .

(٧) (٤/ ١٧٥٨ رقم ٢٢٤٠) .

(٨) في « الأصل » : بدون . والمثبت من صحيح مسلم .

وحدثني[١] زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ [بمعنى][٢] حديث خالد ، عن سهيل ، غير أن في حديث جرير : «**من قتل وزغة في أول ضربة كتبت له مائة حسنة ، وفي الثانية دون ذلك ، وفي الثالثة دون ذلك**»[٣] .

باب ما نهي عن قتله من الدواب وسبه

مسلم[٤] : حدثني أبو الطاهر وحرملة قالا : أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ « **أن نملة قرصت نبيًا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت ، فأوحى الله إليه : أفي أن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح** »[٥] .

مسلم[٦] : حدثنا قتيبة ، ثنا المغيرة ـ يعني : ابن عبد الرحمن الحزامي ـ عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « **نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه فأُخرج من تحتها ، ثم أمر بها فأُحرقت، فأوحى الله إليه : فهلا نملة واحدة** »[٧] .

أبو داود[٨] : ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس « **أن النبي ﷺ نهى عن قتل أربع من الدواب : النملة ، والنحلة ، والهدهد ، والصُّرَد** »[٩] .

---

(١) (٤/ ١٧٥٨ رقم ٢٢٤٠ / ١٤٧) .
(٢) في « الأصل » : يمنعني . وهو خطأ ، والمثبت من صحيح مسلم .
(٣) رواه الترمذي (٤/ ٦٤ رقم ١٤٨٢) .
(٤) (٤ / ١٧٥٩ رقم ٢٢٤١ / ١٤٨) .
(٥) رواه البخاري (٦ / ١٧٨ رقم ٣٠١٩) وأبو داود (٥ / ٤٥٥ رقم ٥٢٢٤) والنسائي (٧ / ٢٤٠ رقم ٤٣٦٩) وابن ماجه (٢ / ١٠٧٥ رقم ٣٢٢٥) .
(٦) (٤ / ١٧٥٩ رقم ٢٢٤١ / ١٤٩) .
(٧) رواه أبو داود (٥ / ٤٥٥ ـ ٤٥٥ رقم ٥٢٢٣) والنسائي في الكبرى (٥/ ١٨٣ ـ ١٨٤ رقم ٨٦١٥) .
(٨) (٥/ ٤٥٥ رقم ٥٢٢٥) .
(٩) رواه ابن ماجه (٢/ ١٠٧٤ رقم ٣٢٢٤) .

النسائي[1] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن عثمان « **أن طبيبًا ذكر ضفدعًا في دواء عند النبي ﷺ ، فنهى النبي ﷺ عن قتله** »[2] .

عبد الرحمن هو ابن عمر بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة بن كعب التيمي القرشي ، أسلم يوم الحديبية وقيل : أسلم يوم الفتح ، قتل مع ابن الزبير بمكة ، ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر .

أبو داود[3] : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن زيد بن خالد الجهني قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة** » .

النسائي[4] : أخبرنا إبراهيم بن يعقوب ،/ ثنا موسى بن داود ، ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة ، عن صالح بإسناده مثله وقال : « **يؤذن بالصلاة** » . [٥/ق٦٠-ب]

باب ما جاء في تحريق الدواب

النسائي[5] : أخبرنا أبو عاصم، عن عبد الرزاق، عن الثوري ، عن الشيباني، عن الحسن بن سعد - كوفي - عن عبد الرحمن بن عبد الله - كوفي - عن أبيه قال : « **كنا مع رسول الله ﷺ فمررنا بقرية نمل قد أحرقت ، قال : فغضب النبي - عليه السلام - وقال : إنه لا ينبغي لبشر أن يعذب بعذاب الله** » .

قد تقدم النهي عن التعذيب بعذاب الله في كتاب الجهاد ، رواه البخاري وغيره .

---

(١) (٧/ ٢٣٩ رقم ٤٣٦٦) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٤٥٦ رقم ٥٢٢٧) .

(٣) (٥/ ٣٩٨ رقم ٥٠٦٠) .

(٤) السنن الكبرى (٦/ ٢٣٤ رقم ١٠٧٨٠) وقال النسائي : خالفه زهير بن محمد فأرسل الحديث .

(٥) السنن الكبرى (٥/ ١٨٣ رقم ٨٦١٤) .

باب ما جاء فيمن قتل عصفوراً

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن داود ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل ، عن خلف ـ يعني ابن مهران ـ ثنا عامر الأحول ، عن صالح بن دينار ، عن عمرو بن الشريد قال : سمعت الشريد يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من قتل عصفوراً عبثًا عج إلى الله يوم القيامة يقول : يا رب ، إن فلانًا قتلني عبثًا ولم يقتلني لمنفعة** » .

باب ما يؤمر به من
غلق الأبواب وإطفاء المصابيح والنار عند النوم

البخاري[2] : ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا همام ، عن عطاء ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « **أطفئوا المصابيح إذا رقدتم ، وغلقوا الأبواب ، وأوكوا الأسقية ، وخمروا الطعام والشراب ـ وأحسبه قال : ـ ولو بعود تعرضه عليه** » .

البخاري[3] : حدثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا كثير ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله رفعه قال : « **خمروا الآنية ، وأوكوا الأسقية ، وأجيفوا الأبواب، واكفتوا صبيانكم عند المساء ، فإن للجن انتشاراً [وخطفة]**[4]**، وأطفئوا المصابيح عند الرقاد ؛ فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت** »[5] .

البخاري[6] : حدثني إسحاق بن منصور ، أنا روح بن عبادة ، أنا ابن جريج ، أخبرني عطاء ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم ؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذ ، فإذا ذهب ساعة من الليل فحلوهم ، وأغلقوا الأبواب ، واذكروا اسم الله ، فإن الشياطين لا تفتح**

---

(١) (٧/ ٢٧٥ رقم ٤٤٥٨) .
(٢) (١٠/ ٩١ رقم ٥٦٢٤ وطرفه في : ٦٢٩٦) .
(٣) (٦ / ٤٠٩ رقم ٣٣١٦ وطرفه في : ٦٢٩٥) .
(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : حفظة . والتصحيح من صحيح البخاري .
(٥) رواه أبو داود (٤/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ رقم ٣٧٢٦) والترمذي (٥ / ١٣١ رقم ٢٨٥٧) .
(٦) (١٠/ ٩١ رقم ٥٦٢٣ وأطرافه في : ٣٢٨٠ ، ٣٣٠٤) .

بابًا مغلقًا ، و [أوكوا][1] قربكم ، واذكروا اسم الله ، وخمروا آنيتكم ، واذكروا اسم الله ، ولو أن تعرضوا عليه شيئًا ، وأطفئوا مصابيحكم »[2] .

روى أبو بكر بن أبي شيبة هذا الحديث ، وقال فيه : « **وأقلوا الخروج إذا هدأت الرجل ؛ فإن الله يبث من خلقه في ليله ما شاء** » .

رواه عن عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن عطاء بن يسار ، عن جابر ، عن النبي ﷺ .

مسلم[3] : حدثنا أبو عامر الأشعري ، ثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال : « **احترق بيت على أهله بالمدينة من الليل ، فلما حدث رسول الله ﷺ بشأنهم قال : إن هذه النار إنما هي عدو لكم ، فإذا نمتم فأطفئوها عنكم** »[4].

مسلم[5] : حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير [بن حرب][6] قالوا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ : « **لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون** »[7] .

[٥/ ق ٦١ـ1]

/ باب النهي عن ضرب وجه المسلم

مسلم[8] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا المغيرة ـ يعني : الحزامي ـ عن أبي

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : اذكروا . والتصحيح من صحيح البخاري .
(٢) رواه مسلم (٣/ ١٥٩٥ رقم ٢٠١٢) وأبو داود (٤/ ٢٧٢ رقم ٣٧٢٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٨٦ رقم ١٠٥٨١) .
(٣) (٣/ ١٥٩٦ رقم ٢٠١٦) .
(٤) رواه البخاري (١١ / ٨٨ رقم ٦٢٩٤) وابن ماجه (٢/ ١٢٣٩ رقم ٣٧٧٠) .
(٥) (٣/ ١٥٩٦ رقم ٢٠١٥) .
(٦) انتقل نظر الناسخ فكتب : الناقد . وإنما هو زهير بن حرب أبو خيثمة ، كما في صحيح مسلم .
(٧) رواه البخاري (١١/ ٨٨ رقم ٦٢٩٣) وأبو داود (٥/ ٤٤٨ رقم ٥٢٠٤) والترمذي (٤/ ٢٣٢ رقم ١٨١٣) وابن ماجه (٢/ ١٢٣٩ رقم ٣٧٦٩) .
(٨) (٤/ ٢٠١٦ رقم ٢٦١٢) .

الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قاتل أحدكم أخاه فليتجنب الوجه** » .

حدثناه عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد بهذا الإسناد ، وقال : « **إذا ضرب أحدكم ...** » .

مسلم[1] : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن قتادة سمع أبا أيوب يحدث ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قاتل أحدكم أخاه فلا يلطمن الوجه** » .

مسلم[2] : حدثنا نصر بن علي ، ثنا أبي ، ثنا المثنى .

وحدثني محمد بن حاتم ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن المثنى بن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ - وفي حديث ابن حاتم ، عن النبي ﷺ - : « **إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه؛ فإن الله خلق آدم على صورته** » .

المثنى بن سعيد ثقة ، وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم وأبو زرعة .

باب ما جاء في الذين يعذبون الناس

مسلم[3] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، قال : «**مر هشام بن حكيم بن حزام على أناس من الأنباط بالشام قد أقيموا في الشمس فقال: ما شأنهم ؟ [قال]**[4] **: حبسوا في الجزية . فقال هشام : أشهد لسمعت رسول الله يقول : إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا** »[5] .

---

(١) (٤/ ٢٠١٧ رقم ٢٦١٢ / ١١٤) .
(٢) (٤/ ٢٠١٧ رقم ٢٦١٢ / ١١٥) .
(٣) (٤/ ٢٠١٨ رقم ٢٦١٣) .
(٤) في صحيح مسلم : قالوا .
(٥) رواه أبو داود (٤/ ٤٩٤ - ٤٩٥ رقم ٣٠٤٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٣٦ رقم ٨٧٧١) .

باب ما جاء في اللعب بالنردشير

مسلم[1] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : « **من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه** »[2] .

[أبو داود][3] : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، عن مالك ، عن موسى ابن ميسرة ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال : «**من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله** »[4] .

باب ما جاء في اللعب بالحمام

أبو داود[5] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن محمد بن [عمرو][6] ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة ، فقال : شيطان يتبع شيطانة** »[7] .

تابعه محمد بن عبد الله ، عن محمد بن عمرو ، قال أبو بكر البزار : ولا نعلم أحدًا أسنده ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة إلا حماد بن سلمة ومحمد بن عبد الله ، وخالفهما شريك فرواه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن عائشة ، وغيرهم يرسله عن أبي سلمة (عن عائشة)[8] .

---

(١) (٤/ ١٧٧٠ رقم ٢٢٦٠) .

(٢) رواه أبو داود (٥ / ٣٢٩ رقم ٤٨٩٩) ولم يرو مسلم هذا الحديث أصلا .

(٣) في « الأصل » : مسلم . وهو خطأ نتج عن انتقال نظر الناسخ ، وإنما رواه بهذا الإسناد أبو داود (٥/ ٣٢٩ رقم ٤٨٩٩) ولم يرو مسلم هذا الحديث أصلا .

(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٣٧ ـ ١٢٣٨ رقم ٣٧٦٢) .

(٥) (٥/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ رقم ٤٩٠٠) .

(٦) في « الأصل » : عمر . وهو خطأ ، والتصحيح من سنن أبي داود .

(٧) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٣٨ رقم ٣٧٦٥) .

(٨) كذا في « الأصل » .

باب ما جاء في الغناء واللهو

النسائي[١] : أخبرنا هارون بن عبد الله ، ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا الجعيد ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد « **أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقال: يا عائشة ، تعرفين هذه ؟ قالت : لا يا نبي الله . قال : هذه قينة فلان ، تحبين أن تغنيك ؟ فغنتها ، (فقال النبي ﷺ : قد نفخ الشيطان في منخريها)**[٢] » .

[٥/ق٦١-ب] الجعيد هو ابن عبد الرحمن بن أوس ثقة معروف / مشهور روى عنه يحيى ابن سعيد القطان وحاتم بن إسماعيل ، وسليمان بن بلال والفضل بن موسى وغيرهم .

أبو داود[٣] : حدثنا مسدد ، ثنا بشر ، عن خالد بن ذكوان ، عن الربيع ابنة [معوذ بن][٤] عفراء قالت : « **جاء رسول الله ﷺ فدخل علي صبيحة بني بي ، فجلس على فراشي كمجلسك ، فجعلت جويريات يضربن بدف لهن ، يندبن من قتل من آبائي يوم بدر إلى أن قالت إحداهن : وفينا نبي يعلم ما في الغد . فقال : دعي هذه وقولي التي كنت تقولين** »[٥] .

الترمذي[٦] : حدثنا الحسين بن [حريث][٧] ثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت بريدة يقول : « **خرج رسول الله ﷺ في بعض مغازيه فلما انصرف ، جاءت جارية سوداء ، فقالت : يا رسول الله ، إني كنت نذرت إن ردك الله صالحًا أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى ، فقال لها رسول الله ﷺ : إن كنت نذرت فاضربي وإلا فلا . فجعلت**

---

(١) السنن الكبرى (٥/ ٣١٠ رقم ٨٩٦٠) .

(٢) ليست في سنن النسائي .

(٣) (٥/ ٣٢٣ رقم ٤٨٨٦) .

(٤) في « الأصل » : مسعود أن . وهو تحريف ، والتصحيح من سنن أبي داود .

(٥) رواه البخاري (٧ / ٣٦٧ رقم ٤٠٠١) والترمذي (٣/ ٣٩٩ رقم ١٠٩٠) والنسائي في الكبرى (٣/ ٣٣٢ رقم ٥٥٦٣) وابن ماجه (١/ ٦١١ رقم ١٨٩٧) .

(٦) (٥/ ٥٧٩ ـ ٥٨٠ رقم ٣٦٩٠) .

(٧) تحرفت في « الأصل » إلى : حرب .

تضرب ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ثم دخل علي وهي تضرب ، ثم دخل عثمان وهي تضرب ، ثم دخل عمر فألقت الدف تحت استها ثم قعدت عليه ، فقال رسول الله ﷺ : إن الشيطان ليخاف منك يا عمر ، إني كنت جالسًا وهي تضرب ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ثم دخل علي وهي تضرب ، ثم دخل عثمان وهي تضرب ، فلما دخلت أنت يا عمر ألقت الدف » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بريدة ، وفي الباب عن عمر وعائشة .

أبو داود[1] : حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن نافع قال : « **سمع ابن عمر مزمارًا قال : فوضع أصبعيه في أذنيه ونأى عن الطريق ، وقال : يا نافع ، هل تسمع شيئًا ؟ قال : فقلت : لا . قال : فرفع أصبعيه من أذنيه وقال : كنت مع النبي ﷺ فسمع مثل هذا ، فصنع مثل هذا** » .

قال أبو داود : هذا حديث منكر . فيما ذكره اللؤلؤي عنه .

باب إباحة اللعب بالبنات للجواري

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة « **أنها كانت تلعب بالبنات عند رسول الله ﷺ قالت: وكان يأتيني صواحبي فكن يتقمعن من رسول الله ﷺ قالت : فكان رسول الله ﷺ يسربهن إلي** » .

النسائي[3] : أخبرنا أحمد بن [سعد][4] بن الحكم ، ثنا عمي ، ثنا يحيى بن أيوب ، حدثني عمارة بن غزية ، أن محمد بن إبراهيم بن الحارث حدثه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة قالت : « **قدم النبي ـ عليه السلام ـ من**

---

(١) (٥/ ٣٢٤ رقم ٤٨٨٩) .

(٢) (٤/ ١٨٩٠ ـ ١٨٩١ رقم ٢٤٤٠) .

(٣) السنن الكبرى (٥/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ رقم ٨٩٥٠) .

(٤) تصحفت في « الأصل » إلى : سعيد . والتصحيح من السنن الكبرى .

غزوة وقد نصبت على باب حجرتي عباءة ، وعلى عرض بيتها ستر أرميني ، فدخل البيت فلما رآه قال : ما لي يا عائشة وللدنيا . فهتك العرض حتى وقع بالأرض وفي سهوتها ستر ، فهبت ريح ، فكشفت ناحية عن بنات لعائشة لعب ، فقال : ما هذا يا عائشة ؟ قالت : بناتي . ورأى بين ظهرانيهن فرسًا له جناحان من رقع ، قال : فما هذا الذي أرى وسطهن ؟ قالت : فرس . قال : وما هذا الذي عليه ؟ قالت : جناحان . قال : فرس له جناحان ! قالت : أو ما سمعت أن لسليمان خيلاً لها أجنحة. فضحك حتى بدت نواجذه » .

[٥/ق ٦٢-١]

/ باب ما جاء من الشؤم في [الدار][٢] والمرأة والفرس

أبو داود[٣] : حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « الشؤم في الدار والمرأة والفرس »[٤] .

أبو داود[٥] : حدثنا الحسن بن يحيى ، ثنا بشر بن عمر ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : « قال رجل : يا رسول الله ، إنا كنا في دار كثير فيها عددنا وكثير فيها أموالنا ، فتحولنا إلى دار أخرى ، فقل فيه عددنا ، وقلت فيها أموالنا ! فقال رسول الله ﷺ : ذروها ذميمة» .

تم كتاب الأدب والحمد لله وحده .

يتلوه كتاب التوبة إن شاء الله ـ تعالى .

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٣٢٧ رقم ٤٨٩٥) .
(٢) في « الأصل » : الدارا . وهو تصحيف .
(٣) (٤/ ٣٤٥ رقم ٣٩١٧) .
(٤) رواه البخاري (٩ / ٤٠ رقم ٥٠٩٣) ومسلم (٤/ ١٧٤٦ ـ ١٧٤٨ رقم ٢٢٢٥) والترمذي (٥/ ١١٦ رقم ٢٨٢٤) والنسائي (٦ / ٥٢٩ رقم ٣٥٧١) .
(٥) (٤/ ٣٤٦ رقم ٣٩٢٠) .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد نبيك الكريم

كتاب التوبة

باب فرض التوبة

وقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾[١]

قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج[٢] ـ رحمه الله ـ: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا غندر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي بردة قال: سمعت الأغر المزني ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ يحدث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « **يا أيها الناس، توبوا إلى الله، فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة** ».

باب الاعتراف والتوبة

البخاري[٣]: ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « **إن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه** »[٤].

باب قبول التوبة قبل طلوع الشمس من مغربها

وقول الله تعالى: ﴿ **هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي**

---

(١) التحريم : ٨ .

(٢) (٤ / ٢٠٧٥ ـ ٢٠٧٦ رقم ٢٧٠٢ / ٤٢) .

(٣) (٨ / ٣٠٧ ـ ٣٠٩ رقم ٤٧٥٠) .

(٤) رواه مسلم (٤ / ٢١٢٩ ـ ٢١٣٧ رقم ٢٧٧٠) والترمذي (٥ / ٣١٠ ـ ٣١٤ رقم ٣١٨٠) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤١٥ ـ ٤١٨ رقم ١١٣٦٠) .

إيمانها خيراً ﴾[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه** » .

أبو بكر بن أبي شيبة[3] : حدثنا معاوية بن هشام ، عن شريك ، عن عثمان أبي المغيرة ، عن أبي صادق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **للجنة ثمانية أبواب : سبعة مغلقة ، وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه** » .

أبو صادق اسمه مسلم بن يزيد الأسدي ، صدوق مستقيم الحديث ، ذكر ذلك ابن أبي حاتم .

أبو بكر بن أبي شيبة[4] : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن عاصم، عن زر ، عن صفوان بن عسال المرادي قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن قبل مغرب الشمس بابًا / مفتوحًا للتوبة مسيرة عرضه سبعون سنة ، فلا يزال ذلك الباب مفتوحًا للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه ، فإذا طلعت من نحوه لم ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً** » .

[٥/ق ٦٢-ب]

مسلم[5] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا ابن فضيل ، عن أبيه ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، ودابة الأرض** »[6] .

---

(١) الأنعام : ١٥٨ .

(٢) (٤ / ٢٠٧٦ رقم ٢٧٠٣) .

(٣) مسند ابن أبي شيبة (١ / ٢٠٨ - ٢٠٩ رقم ٣٠٧) .

(٤) مسند ابن أبي شيبة (٢ / ٣٦٩ رقم ٨٨٢) .

(٥) (١ / ١٣٨ رقم ١٥٨) .

(٦) رواه الترمذي (٥ / ٢٤٧ رقم ٣٠٧٢) .

باب قبول توبة العبد ما لم يغرغر

الترمذي[١] : حدثنا إبراهيم بن يعقوب ، ثنا علي بن عياش ، ثنا عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير الحضرمي ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

باب الندم توبة

البزار[٢] : أخبرنا أحمد بن عبدة ، أنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الكريم الجزري ، عن زياد بن أبي مريم ، عن عبد الله بن معقل قال : « **دخلت أنا وأبي على عبد الله فقال له أبي : يا أبا عبد الرحمن ، أسمعت رسول الله ﷺ يقول : الندم توبة ؟ قال : نعم** »[٣] .

عبد الله الأول هو ابن معقل بن مقرن ، والثاني هو عبد الله بن مسعود ، قال يحيى بن معين : زياد الذي يروي حديث « الندم توبة » إنما هو زياد بن الجراح وليس بزياد بن أبي مريم . وتابعه على ذلك أبو حاتم وابنه ومصعب بن سعيد الحراني ، قال ابن أبي حاتم : وهم ابن عيينة فرواه عن عبد الكريم ، عن زياد بن أبي مريم ، وقد رواه سفيان الثوري أيضًا ، عن عبد الكريم ، عن زياد ابن أبي مريم ، والصحيح زياد بن الجراح ، قال يحيى بن معين : لقي زياد بن أبي مريم أبا موسى ، وزياد بن الجراح ثقة .

وروى **أبو بكر البزار**[٤] **أيضًا** قال : ثنا عبد الواحد بن غياث ، عن أبي عوانة، عن الأعمش ، عن عبد الله بن معقل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « **الندم توبة** » .

---

(١) (٥ / ٥١١ رقم ٣٥٣٧) .

(٢) البحر الزخار (٥ / ٣١٠ رقم ١٩٢٦) .

(٣) رواه ابن ماجه (٢ / ١٤٢٠ رقم ٤٢٥٢) .

(٤) البحر الزخار (٥ / ٣١٢ رقم ١٩٢٧) .

باب ما جاء أن الله أشد

فرحًا بتوبة عبده من الرجل يجد ضالته

مسلم[1] : حدثني سويد بن سعيد ، ثنا حفص بن ميسرة ، ثنا زيد بن أسلم، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **قال الله ـ عز وجل ـ : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه حيث يذكرني ، والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ، ومن تقرب إليّ شبرًا ؛ تقربت إليه ذراعًا، ومن تقرب إلي ذراعًا ؛ تقربت إليه باعًا ، وإذا أقبل إلي يمشي ؛ أقبلت إليه أهرول** » .

مسلم[2] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ـ واللفظ لعثمان ـ قال إسحاق : أخبرنا ، وقال عثمان : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن الحارث بن سويد قال : « **دخلت على عبد الله أعوده وهو مريض ، فحدثنا بحديثين : حديثًا عن نفسه ، وحديثًا عن رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لله أشد فرحًا بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دوية مهلكة ، معه راحلته عليها طعامه وشرابه ، فنام فاستيقظ وقد ذهبت ، فطلبها فأدركه العطش ، ثم قال : أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت . فوضع رأسه / على ساعده ليموت ، فاستيقظ وعنده راحلته عليها زاده طعامه وشرابه ، فالله أشد فرحًا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده** »[3] .

[٥/ق٦٣-أ]

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى وجعفر بن حميد ، قال جعفر : ثنا ، وقال يحيى : أنا عبيد الله بن إياد ، عن إياد ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : « **كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته تجر زمامها بأرض قفر ليس بها طعام أو شراب ، وعليها طعام له وشراب فطلبها حتى شق عليه ، ثم مرت**

---

(١) (٤ / ٢١٠٢ رقم ٢٦٧٥) .

(٢) (٤ / ٢١٠٣ رقم ٢٧٤٤) .

(٣) رواه البخاري (١١ / ١٠٥ رقم ٦٣٠٨) والترمذي (٤ / ٥٦٨ رقم ٢٤٩٧ ، ٢٤٩٨) والنسائي في الكبرى (٤ / ٤١٥ رقم ٧٧٤٢) .

(٤) (٤ / ٢١٠٤ رقم ٢٧٤٦) .

بجذل شجرة فتعلق زمامها ، فوجدها متعلقة به ؟ قلنا : شديدًا يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : أما والله لله أشد فرحًا بتوبة عبده من الرجل براحلته » .

قال جعفر : ثنا عبيد الله بن إياد ، عن أبيه .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن الصباح وزهير بن حرب قالا : ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا إسحاق بن أبي طلحة ، ثنا أنس بن مالك ـ وهو عمه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **لله أشد فرحًا بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة ، فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه ، فأيس منها ، فأتى شجرة فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته ، فبينما هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده ، فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح : اللهم أنت عبدي وأنا ربك . أخطأ من شدة الفرح** » .

باب قبول توبة القاتل

مسلم[2] : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا عبيدة يحدث ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله ـ عز وجل ـ يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي ﷺ قال : « **كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسًا ، فسأل عن أعلم أهل الأرض ، فدل على راهب ، فأتاه فقال : إنه قتل تسعة وتسعين نفسًا ، فهل له من توبة ؟ فقال : لا . فقتله فكمل به مائة ، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض ، فدل على رجل عالم ، فقال : إنه قد قتل مائة نفس ، فهل له**

(١) (٤ / ٢١٠٤ ـ ٢١٠٥ رقم ٢٧٤٧) .
(٢) (٤ / ٢١١٣ رقم ٢٧٥٩) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٤٤ رقم ١١١٨٠) .
(٤) (٤ / ٢١١٨ رقم ٢٧٦٦ / ٤٦) .

من توبة ؟ فقال : نعم ، ومن يحول بينه وبين التوبة ، انطلق إلى أرض كذا وكذا ؛ فإن بها أناسًا يعبدون الله ، فاعبد الله معهم ، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء. فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، فقالت ملائكة الرحمة : جاء تائبًا مقبلاً بقلبه إلى الله . وقالت ملائكة العذاب : إنه لم يعمل خيرًا قط . فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم ، فقال : قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له . فقاسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد ، فقبضته ملائكة الرحمة »[1] .

قال قتادة : قال الحسن : « ذُكر لنا أنه لما أتاه الموت نأى بصدره » .

مسلم[2] : حدثني عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، أنه سمع أبا الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال النبي ﷺ : « إن رجلاً قتل تسعة وتسعين نفسًا ، فجعل يسأل : هل له من توبة ؟ فأتى راهبًا فسأله ، فقال : ليست لك توبة . فقتل الراهب ، ثم جعل يسأل ، ثم خرج من قريته إلى قرية فيها قوم صالحون ، فلما كان في بعض الطريق / أدركه الموت ، فنأى بصدره ثم مات ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، فكان إلى القرية الصالحة أقرب بشبر ، فجعل من أهلها » . [٥/ ق ٦٣ - ب]

حدثنا[3] محمد بن بشار ، ثنا ابن أبي عدي ، ثنا شعبة ، عن قتادة بهذا الإسناد نحو حديث معاذ وزاد فيه : « فأوحى الله إلى هذه أن تباعدي ، وإلى هذه أن تقربي » .

باب في الرجل يذنب ثم يتوب

البزار : حدثنا عبد الأعلى ، عن حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال - يحكي عن ربه تبارك وتعالى - : « أذنب عبد ذنبًا فقال : أي رب ، اغفر لي .

---

(١) رواه البخاري (٦ / ٥٩١ رقم ٣٤٧٠) وابن ماجه (٢ / ٨٧٥ رقم ٢٦٢٢) .
(٢) (٤ / ٢١١٩ رقم ٢٧٦٦ / ٤٧) .
(٣) صحيح مسلم (٤ / ٢١١٩ رقم ٢٧٦٦ / ٤٨) .

فقال الله ـ تبارك وتعالى ـ : أذنب عبدي ذنبًا فعلم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب . ثم عاد فأذنب فقال : أي رب ، اغفر لي ذنبي . فقال الله ـ تبارك وتعالى ـ : أذنب عبدي ذنبًا فعلم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب . ثم عاد فأذنب فقال : أي رب ، اغفر لي ذنبي . فقال الله ـ تعالى ـ : أذنب عبدي ذنبًا فعلم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ؛ اعمل ما شئت فقد غفرت لك »[١] .

وهذا الحديث قد تقدم لمسلم[٢] ـ رحمه الله ـ في باب كلام الرب ـ سبحانه ـ من كتاب الإيمان .

وقال أبو بكر البزار في حديثه هذا : لا نعلمه يروى عن رسول **الله** ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد .

باب كل بني آدم خطاء

الترمذي[٣] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا زيد بن حباب ، ثنا علي بن مسعدة الباهلي ، ثنا قتادة ، عن أنس أن النبي ﷺ قال : « **كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون** »[٤] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن مسعدة عن قتادة .

باب لو لم تذنبوا لذهب الله بكم

مسلم[٥] : حدثني محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن جعفر الجزري ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول **الله** ﷺ :

---

(١) رواه البخاري (١٣ / ٤٧٤ رقم ٧٥٠٧) ومسلم (٤ / ٢١١٢ رقم ٢٧٥٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ١١١ رقم ١٠٢٥٢) .

(٢) (٤ / ٢١١٢ رقم ٢٧٥٨) .

(٣) (٤ / ٥٦٨ ـ ٥٦٩ رقم ٢٤٩٩) .

(٤) رواه ابن ماجه (٢ / ١٤٢٠ رقم ٤٢٥١) .

(٥) (٤ / ٢١٠٦ رقم ٢٧٤٩) .

«والذي نفسي بيده ، لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم » .

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن محمد بن قيس - قاص عمر ابن عبد العزيز - عن أبي صرمة ، عن أبي أيوب « أنه قال حين حضرته الوفاة : كنت كتمت عنكم شيئًا سمعته من رسول الله ﷺ : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقًا يذنبون يغفر لهم »[2] .

مسلم[3] : حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا ابن وهب ، حدثني عياض - وهو ابن عبد الله الفهري - حدثني إبراهيم بن عبيد بن رفاعة ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي صرمة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم ؛ لجاء الله بقوم لها ذنوب يغفرها لهم »[4] .

باب ما جاء من سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه

مسلم[5] : حدثنا حرملة بن يحيى التجيبي ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « جعل الله الرحمة مائة جزء ، فأمسك عنده تسعة وتسعين ، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً ، / فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق ، حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه » . [٥/ق ٦٤-أ]

ولمسلم[6] في بعض ألفاظ هذا الحديث : « كل رحمة منها طباق ما بين السماء والأرض » وقد تقدم في كتاب الأدب في باب رحمة البهائم بعضها بعضًا.

---

(١) (٤ / ٢١٠٥ رقم ٢٧٤٨ / ٩) .

(٢) رواه الترمذي (٥ / ٥١٢ رقم ٣٥٣٩) .

(٣) (٤ / ٢١٠٥ - ٢١٠٦ رقم ٢٧٤٨ / ١٠) .

(٤) رواه الترمذي (٥ / ٥١٢ رقم ٣٥٣٩) .

(٥) (٤ / ٢١٠٨ رقم ٢٧٥٢) .

(٦) (٤ / ٢١٠٩ رقم ٢٧٥٣) .

مسلم[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا المغيرة ـ يعني الحزامي ـ عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لما خلق الله الخلق ، كتب في كتابه ، فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي تغلب غضبي** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا علي بن خشرم، ثنا أبو ضمرة، عن الحارث بن عبدالرحمن، عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده : إن رحمتي تغلب غضبي** » .

البخاري[4] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، ثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه : إن رحمتي سبقت غضبي** » .

باب المبادرة إلى التوبة والعمل

الترمذي[5] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا ، ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا ، يبيع دينه بعرض الدنيا** » .

الترمذي[6] : حدثنا أبو مصعب ، عن محرز بن هارون ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **بادروا بالأعمال سبعًا ، هل تنتظرون إلا فقرًا منسيًا ، أو غنًى مطغيًا ، أو مرضًا مفسدًا ، أو هرمًا مفندًا ، أو موتًا مجهزًا ، أو الدجال فشر غائب ينتظر ، أو الساعة ؛ فالساعة أدهى وأمر** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث الأعرج ، عن أبي هريرة إلا من حديث محرز بن هارون .

---

(١) (٤ / ٢١٠٧ رقم ٢٧٥١ / ١٤) .
(٢) رواه البخاري (٦ /٣٣١ رقم ٣١٩٤) والنسائي في الكبرى (٤ / ٤١٧ رقم ٧٧٥٠).
(٣) (٤ / ٢١٠٨ رقم ٢٧٥١/ ١٥) .
(٤) (١٣ / ٤١٣ رقم ٧٤٢٢) .
(٥) (٤ / ٤٢٢ رقم ٢١٩٥) وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .
(٦) (٤ / ٤٧٨ ـ ٤٧٩ رقم ٢٣٠٦) .

باب الصدق في التوبة والعمل

البزار[1] : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الأنماطي ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ، ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك ـ يعني ابن حرب ـ عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ : « إن بني إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد موسى ﷺ ، فقام ليلة يصلي في القمر فوق بيت المقدس ، فذكر أمورًا كان صنعها فخرج فتدلى بسبب ، فأصبح السبب معلقًا وقد ذهب ، قال : فانطلق حتى أتى قومًا على شط البحر فوجدهم يضربون لبنًا أو يصنعون لبنًا ، فسألهم : كيف تأخذون على هذا اللبن ؟ قال : فأخبروه ، فلبث معهم فكان يأكل من عمل يده ، فإذا كان حين الصلاة قام يصلي ، فرفع ذلك العمال إلى دهقانهم أن فينا رجلاً يفعل كذا وكذا ، فأرسل إليه فأبى أن يأتيه ثلاث مرات ، ثم إنه جاءه يسير على دابته فلما رآه فر ، فاتبعه فسبقه ، فقال : انظرني أكلمك . قال : فقام حتى كلمه فأخبره خبره ، فلما أخبره أنه كان ملكًا وفر من رهبة ربه ، قال : إني لأظنني لاحقًا بك . قال : فاتبعه فعبدا الله حتى ماتا برميلة مصر. قال عبد الله : لو أني كنت ثم لاهتديت إلى قبريهما من [صفة][2] رسول الله ﷺ التي وصف لنا » .

باب من خرج من الأرض التي أصاب فيها الذنب

[٥/ق ٦٤-ب] أبو داود[3] : /حدثنا عبيد الله بن عمر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه « أنه قال للنبي ﷺ : إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب ، وأن أنخلع من مالي كله صدقة . قال : يجزئ عنك الثلث » .

حدثنا[4] محمد بن المتوكل ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، أنا ابن كعب بن مالك قال : كان أبو لبابة . . . فذكر مثله والقصة لأبي لبابة .

---

(١) البحر الزخار (٥ / ٣٥٨ ـ ٣٥٩ رقم ١٩٩٠) .
(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسند البزار .
(٣) (٤ / ١٠٥ ـ ١٠٦ رقم ٣٣٠٨) .
(٤) سنن أبي داود (٤ / ١٠٦ رقم ٣٣٠٩) .

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، (ثنا أبو الصديق)[1] الناجي ، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : « **فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسًا ، فسأل عن أعلم أهل الأرض ، فدل على راهب ، فأتاه فقال أنه قتل تسعة وتسعين نفسًا ، فهل له من توبة ؟ قال : لا . فقتله ، فكمل به مائة ، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض ، فدل على رجل راهب عالم ، فأتاه فقال أنه قتل مائة نفس فهل له من توبة ؟ قال : نعم ، ومن يحول بينه وبين التوبة ، فانطلق إلى أرض كذا وكذا ، فإن بها ناسًا يعبدون الله فاعبد الله معهم، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء . فانطلق حتى إذا انتصف الطريق أتاه الموت ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، فقالت ملائكة الرحمة : جاء تائبًا مقبلا بقلبه إلى الله . وقالت ملائكة العذاب : إنه لم يعمل خيرًا قط . فأتاه ملك الموت في صورة آدمي ، فجعلوه بينهم فقال : قيسوا بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له . فقاسوا فوجد أدنى إلى الأرض التي أراد ، فقبضته ملائكة الرحمة** » قال قتادة : فقال الحسن : « **ذكر لنا أنه لما أتاه الموت نأى بصدره** »[2].

قال مسلم بن الحجاج في هذا الحديث : « **فأتاهم ملك في صورة آدمي** » .

وقال أبو بكر البزار : « **ملك الموت** » .

باب في الاجتهاد

مسلم[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا أبو عوانة ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة « **أن النبي ﷺ صلى حتى انتفخت قدماه ، فقيل له : أتكلف هذا وقد (غفر لك)**[4] **ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبدًا شكورًا** »[5] .

البزار : حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، ثنا خالد بن مخلد ، ثنا سليمان

---

(١) تكررت في « الأصل » .

(٢) رواه البخاري (٦ / ٥٩١ رقم ٣٤٧٠) ومسلم (٤ / ٢١١٩ رقم ٢٧٦٦) وابن ماجه (٢/ ٨٧٥ رقم ٢٦٢٢).

(٣) (٤ / ٢١٧١ رقم ٢٨١٩) .

(٤) في صحيح مسلم : غفر الله لك .

(٥) رواه البخاري (٣ / ١٩ رقم ١١٣٠) والترمذي (٢ / ٢٦٨ ـ ٢٦٩ رقم ٤١٢) وفي الشمائل (٢٤٨) والنسائي (٣ / ٢٤٢ رقم ١٦٤٣) وابن ماجه (١ / ٤٥٦ رقم ١٤١٩).

ابن بلال ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ : ما تقرب إلي عبدي بشيء أفضل من أداء ما افترضت عليه ، وما يزال يتقرب إلي عبدي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ولئن سألني لأعطينه ، ولئن دعاني لأجيبنه ، ولئن استعاذني لأعيذنه ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت ، وأكره مساءته**»[1] .

زاد البخاري[2] في هذا الحديث : « **ورجله التي يمشي بها** » وقد تقدم حديثه في باب كلام الرب ـ سبحانه ـ من كتاب الإيمان .

باب في المداومة والقصد وساعة ساعة

البخاري[3] : حدثنا آدم ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لن ينجي أحداً منكم عمله . قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته ، سددوا وقربوا ، واغدوا وروحوا ، وشيء من الدلجة / والقصد القصد تبلغوا** » . [٥/ق٦٥ـ١]

البخاري[4] : حدثنا محمد بن عرعرة ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن [أبي][5] سلمة ، عن عائشة أنها قالت : « **سئل النبي ﷺ : أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : (أدومه)**[6] **وإن قل . وقال : اكلفوا من الأعمال ما تطيقون**»[7] .

البخاري[8] : حدثنا قتيبة ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن

---

(١) رواه البخاري (١١ / ٣٤٨ ـ ٣٤٩ رقم ٦٥٠٢) .

(٢) (١١ / ٣٤٨ ـ ٣٤٩ رقم ٦٥٠٢) .

(٣) (١١ / ٣٠٠ رقم ٦٤٦٣) .

(٤) (١١ / ٣٠٠ رقم ٦٤٦٥) .

(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري وتحفة الأشراف (١٢ / ٣٤٩ رقم ١٧٧١٨) .

(٦) في صحيح البخاري : أدومها .

(٧) رواه مسلم (١ / ٥٤١ رقم ٧٨٢ / ٢١٦) .

(٨) (١١ / ٣٠٠ رقم ٦٤٦٢) .

عائشة أنها قالت : « **كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ الذي يدوم عليه صاحبه** » .

مسلم[1] : حدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم ، قال[2] زهير : ثنا جرير، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : « **سألت أم المؤمنين عائشة قلت : يا أم المؤمنين ، كيف كان عمل رسول الله ﷺ ، هل كان يخص شيئًا من الأيام؟ قالت : لا ، كان عمله ديمة ، وأيكم يستطيع ما كان رسول الله ﷺ يستطيع** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى وقطن بن نُسير ـ واللفظ ليحيى ـ قال : أنا جعفر بن سليمان ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن حنظلة الأسدي ـ وكان من كتاب رسول الله ﷺ ـ قال : « **لقيني أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ فقال : كيف أنت يا حنظلة ؟ قال : قلت : نافق حنظلة . قال : سبحان الله ما تقول ؟! قال : قلت : نكون عند رسول الله ﷺ يذكرنا بالجنة والنار كأنا رأي عين ، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات ، نسينا كثيراً. قال أبو بكر : فوالله إنا لنلقى مثل هذا . فانطلقت أنا وأبو بكر ـ رضي الله عنه ـ حتى دخلنا على رسول الله ﷺ قلت : نافق حنظلة يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : وما ذاك ؟ قلت : يا رسول الله ، نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين ، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيراً . فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر ؛ لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ـ ثلاث مرار** »[5] .

قال الترمذي[6] في هذا الحديث : « **في مجالسكم وفي طرقكم وعلى**

---

(١) (١ / ٥٤١ رقم ٧٨٣) .

(٢) زاد في « الأصل » : ثنا . وهي زيادة مقحمة .

(٣) رواه البخاري (٤ / ٢٧٧ رقم ١٩٨٧) وأبو داود (٢ / ٢٢٥ ـ ٢٢٦ رقم ١٣٦٥) والترمذي في الشمائل (٢٩٣) والنسائي في الكبرى في الرقاق كما في التحفة .

(٤) (٤ / ٢١٠٦ ـ ٢١٠٧ رقم ٢٧٥٠) .

(٥) رواه الترمذي (٤ / ٥٧٤ ـ ٥٧٥ رقم ٢٥١٤) وابن ماجه (٢ / ١٤١٦ رقم ٤٢٣٩).

(٦) (٤ / ٥٧٤ ـ ٥٧٥ رقم ٢٥١٤) .

فرشكم » رواه عن بشر بن هلال [عن][1] جعفر بن سليمان .

مسلم[2] : حدثني إسحاق بن منصور ، أنا عبد الصمد قال : سمعت أبي يحدث ، ثنا سعيد الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن حنظلة قال : « **كنا عند رسول الله ﷺ فوعظنا فذكر النار ، قال : ثم جئت إلى البيت فضاحكت الصبيان ولاعبت المرأة ، [قال : فخرجت][3] فلقيت أبا بكر - رضي الله عنه - فذكرت ذلك له فقال : وأنا قد فعلت مثل ما تذكر ، فلقينا رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله، نافق حنظلة . فقال : مه ! فحدثته بالحديث . فقال أبو بكر : وأنا قد فعلت مثل ما فعل . فقال : يا حنظلة ، ساعة وساعة ، ولو كانت قلوبكم كما تكون عند الذكر لصافحتكم الملائكة حتى تسلم عليكم في الطرق** » .

باب ما جاء في الرهبانية والتشديد على النفس وفترة المجتهد وما يحذر منه

أبو داود[4] : ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء ، أن سهل بن أبي أمامه حدثه « **أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك في زمان عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة ، فإذا هو يصلي صلاة خفيفة دقيقة كأنها صلاة مسافر أو قريبًا منها ، فلما سلم قال : يرحمك الله ، أرأيت هذه الصلاة المكتوبة أم شيء تنفلته ؟ قال : إنها للمكتوبة ، وإنها لصلاة رسول الله ﷺ ، ما أخطأت إلا شيئًا سهوت عنه . قال : إن رسول الله ﷺ / قال : لا تشددوا على أنفسكم ؛ فيشدد عليكم ، فإن قومًا [شددوا][5] على أنفسهم ، [فشُدد عليهم][6] ، فتلك بقاياهم في الصوامع والديار، ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم.** [٥/ق ٦٥ - ب]

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : بن .
(٢) (٤ / ٢١٠٧ رقم ٢٧٥٠) .
(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .
(٤) (٥ / ٣١٥ - ٣١٦ رقم ٤٨٦٨) .
(٥) في « الأصل » : شدد . وهو خطأ ، والمثبت من سنن أبي داود .
(٦) في سنن أبي داود : فشدد الله عليهم .

ثم غدا من الغد فقال : ألا تركب لتنظر ولتعتبر ؟ قال : نعم . فركبوا جميعًا فإذا هم بديار باد أهلها وانقضوا وفنوا، خاوية على عروشها ، قال : أتعرف هذه الديار؟ فقال : ما أعرفني بها وبأهلها ، هؤلاء أهلكهم البغي والحسد ، إن [الحسد][1] يطفئ نور الحسنات ، والبغي يصدق ذلك أو يكذبه ، والعين تزني والكف والقدم والجسد واللسان ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه » .

حدثني القرشي ، ثنا شريح بن محمد ، ثنا أبو محمد بن حزم ، ثنا حماد ، ثنا ابن مفرج ، ثنا ابن الأعرابي ، ثنا الدبري ، عن عبد الرزاق[2] ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة وعمرة ، عن عائشة قالت : « **دخلت امرأة عثمان بن مظعون وهي خولة بنت حكيم على عائشة وهي باذة الهيئة ، فسألتها : ما شأنك ؟ قالت : زوجي يقوم الليل ، ويصوم النهار . فدخل النبي ﷺ فذكرت ذلك له عائشة، فلقي النبي ﷺ عثمان فقال : يا عثمان ، إن الرهبانية لم تكتب علينا ، أما لك فيَّ أسوة ، فوالله إن أخشاكم لله وأحفظكم لحدوده لأنا** » .

البزار : حدثنا بشر بن خالد العسكري ، ثنا معاوية بن هشام ، ثنا سفيان ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **لكل أمة رهبانية ، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله** » .

وهذا الحديث لا نعلم أحدًا أسنده غير معاوية بن هشام ، عن سفيان ، وغير معاوية يرسله .

أبو بكر بن أبي شيبة[3] : حدثنا شبابة بن سوار ، ثنا شعبة ، عن جعفر بن إياس ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجاء بن أبي رجاء قال : « **دخل بريدة المسجد ومحجن على باب المسجد ، فقال بريدة ـ وكان فيه مزاح ـ : يا محجن ، ألا تصلي كما صلى سكَبَة ؟ فقال محجن : إن النبي ﷺ أخذ بيدي فصعد على أحد ، فأشرف على المدينة فقال : ويل أمها يدعها أهلها وهي أخير ما كانت ـ أو أعمر ـ**

---

(١) من حاشية سنن أبي داود .

(٢) مصنف عبد الرزاق (٦ / ١٦٧ ـ ١٦٨ رقم ١٠٣٧٥) .

(٣) مسند ابن أبي شيبة (٢ / ٩٨ ـ ٩٩ رقم ٥٩٦) .

يأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكًا مصلتًا بجناحيه فلا يدخلها . ثم نزل النبي ﷺ وهو آخذ بيدي فدخل المسجد فإذا رجل يصلي فقال لي : من هذا ؟ فأثنيت عليه خيرًا ، فقال : اسكت لا تسمعه فتهلكه . ثم أتى باب حجرة امرأة من نسائه فنفض يدي من يده ثم قال : إن خير دينكم أيسره ، إن خير دينكم أيسره - مرتين » .

قال أبو بكر : وحدثني يزيد بن هارون وأبو داود الطيالسي ، عن عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن بريدة الأسلمي قال : « كنت مع رسول الله ﷺ فأتى على رجل يقرأ ، فقال رسول الله ﷺ : أتراه مرائيًا ؟ ثم قال رسول الله ﷺ : [عليكم][1] هديًا قاصدًا ، فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه » .

البزار[2] : حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا أبو عقيل ، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ، فإن المنبت لا أرضًا قطع ولا ظهرًا أبقى » .

وهذا الحديث أرسله غير أبي عقيل عن ابن سوقة ، عن ابن المنكدر .

الترمذي[3] : حدثنا زيد بن أخزم الطائي البصري ، ثنا إبراهيم بن أبي الوزير ، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نبيه ، عن محمد ابن المنكدر / ، عن جابر قال : « ذكر رجل عند النبي ﷺ بعبادة واجتهاد ، وذكر [عنده][4] آخر برِعة فقال النبي ﷺ : لا تعدل بالرعة » . [٥/ق٦٦-١]

وعبد الله بن جعفر هو من ولد المسور بن مخرمة ، وهو مدني ثقة عند أهل الحديث .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسند الطيالسي (٩ · ١ رقم ٨٠٩) .
(٢) كشف الأستار (١/ ٥٧ رقم ٧٤) .
(٣) (٤/ ٥٧٧ رقم ٢٥١٩) .
(٤) في « الأصل » : عند . والتصحيح من جامع الترمذي .

البزار[1] : ثنا يوسف بن موسى ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا حصين بن عبد الرحمن ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال : « **كنت رجلاً مجتهداً فتزوجت ، فجاء أبي إلى المرأة ، فقال لها : كيف تجدي بعلك؟ فقالت : نعم الرجل من رجل ما ينام وما يفطر . فوقع بيني وبين أبي فقال : زوجتك امرأة من المسلمين ففعلت بها ما فعلت ! فلم أبال ما قال لما أجد من القوة ، إلى أن بلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : لكني أنام وأصلي ، وأصوم وأفطر ، فصم وصل ، ونم وقم ، صم من كل شهر ثلاثة أيام . قلت : إني أقوى من ذلك . قال : فصم صوم داود ﷺ : صم يومًا وأفطر يومًا ، واقرأ القرآن في كل شهر . فقلت : يا رسول الله ، أنا أقوى من ذلك . فما زال حتى بلغ سبعًا ، ثم قال رسول الله ﷺ : إن لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك . فقال عبد الله بن عمرو لما كبر وضعف : لأن أكون قبلت رخصة رسول الله ﷺ أحب إلي من أهلي ومالي** »[2] .

البزار[3] : حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا هشيم ، عن حصين بن عبد الرحمن والمغيرة ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ في هذا الحديث : « **إن لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فإما إلى سنة وإما إلى بدعة ، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك** » .

البزار[4] : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن إسحاق ، عن أبي الزبير ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال : « **ذكر عند رسول الله ﷺ قوم يجتهدون في العبادة اجتهاداً شديدًا ، فقال : تلك ضراوة الإسلام ، ولكل شرة فترة ، فمن كانت فترته إلى اقتصاد فلا يلام ـ أو فلا لوم عليه ـ ومن كانت فترته إلى المعاصي فأولئك هم الهالكون** » .

---

(١) البحر الزخار (٦ / ٣٣٧ ـ ٣٣٨ رقم ٢٣٤٥) .

(٢) رواه البخاري (٤/ ٢٦٣ رقم ١٩٧٨) والنسائي (٤/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧ رقم ٢٣٨٨) .

(٣) البحر الزخار (٦ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩ رقم ٢٣٤٦) .

(٤) البحر الزخار (٦ / ٣٨٢ ـ ٣٨٣ رقم ٢٤٠١) .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون بهذا الإسناد ، وقال : «فمن كانت فترته إلى الاقتصاد فلأم ما هو» .

الترمذي[1] : حدثنا يوسف بن سليمان البصري ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إن لكل شيء شرة ، ولكل شرة فترة ، فإن صاحبها سدد وقارب فارجوه ، وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعدوه » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

باب فضل الشاب ينشأ على عبادة ربه

قال أبو عمر بن عبد البر[2] : ثنا خلف بن القاسم وأحمد بن فتح وعبد الرحمن ابن يحيى ، قالوا : ثنا حمزة بن محمد الكناني بمصر ، أنا العباس بن حماد بن فضالة البصري وعلي بن سعيد الرازي ، ثنا محمد بن عبيد بن (حِساب)[3] ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا عبيد الله بن عمر ، حدثني خالي خبيب بن عبد الرحمن ، عن جدي حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « / سبعة في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله : إمام مقتصد ، وشاب نشأ بعبادة الله حتى توفي على ذلك ... »[4] . [٥/ق٦٦-ب]

باب إذا سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن

النسائي[5] : أخبرني إبراهيم بن الحسن ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الزبير قال : « قام فينا أمير المؤمنين عمر على باب الجابية فقال : إن رسول الله ﷺ قام فينا كمقامي فيكم ،

---

(١) (٤/ ٥٤٨ رقم ٢٤٥٣) .

(٢) التمهيد (٢/ ٢٨١ ـ ٢٨٢) .

(٣) تحرفت في التمهيد إلى : خباب .

(٤) رواه البخاري (٢/ ١٦٨ رقم ٦٦٠) ومسلم (٢/ ٧١٥ رقم ١٠٣١) والترمذي (٤/ ٥١٧ رقم ٢٣٩١) .

(٥) السنن الكبرى (٥/ ٣٨٨ رقم ٩٢٢٣) .

فقال : يا أيها الناس ، أكرموا أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب حتى إن الرجل ليحلف قبل أن يستحلف ، ويشهد قبل أن يستشهد ، فمن سره أن ينال بحبحة الجنة فعليه بالجماعة ؛ فإن يد الله فوق الجماعة ،لا يخلون رجل بامرأة ؛ فإن الشيطان ثالثهما ، ألا إن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، ألا من ساءته سيئته ، وسرته حسنته فذلك المؤمن » .

باب ما جاء إن العبد إذا أذنب نكت في قلبه نكتة

الترمذي[١] : حدثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « [إن][٢] **العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء ، فإذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه ، وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه ، وهو الران الذي ذكر الله ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾**[٣] »[٤] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

باب الإخلاص وما يحذر من الرياء

البزار : حدثنا إبراهيم بن محشر البغدادي ، ثنا عبيدة بن حميد ، ثنا عبد العزيز بن رفيع ، عن تميم بن طرفة ، عن الضحاك بن قيس الفهري قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول : أنا خير شريك ، فمن أشرك معي شريكًا فهو لشريكي ، يا أيها الناس ، أخلصوا أعمالكم لله ؛ فإن الله ـ تبارك وتعالى ـ لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص ، ولا تقولوا : هذا لله وللرحم ؛ فإنها للرحم ، وليس لله منها شيء** » .

وروى الدارقطني[٥] قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم البزار، ثنا أبوحاتم الرازي،

---

(١) (٥/ ٤٠٤ رقم ٣٣٣٤) .
(٢) من جامع الترمذي .
(٣) المطففين : ١٤ .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٥٠٩ رقم ١١٦٥٨) وابن ماجه (٢/ ١٤١٨ رقم ٤٢٤٤).
(٥) (١/ ٥١ رقم ٢) .

ثنا الحجبي ، ثنا الحارث بن غسان قال : ثنا أبو عمران الجوني ، عن أنس بن مالك : قال رسول الله ﷺ : « **يجاء يوم القيامة بصحف مختمة فتنصب بين يدي الله ـ تعالى ـ فيقول تعالى للملائكة : ألقوا هذا واقبلوا هذا . فتقول الملائكة : وعزتك ما رأينا إلا خيراً . فيقول تعالى ـ وهو أعلم ـ : إن هذا كان لغيري ، ولا أقبل اليوم من الأعمال إلا ما [كان][1] ابتغي به وجهي** » .

الحارث بن غسان لا أعلم راوي عنه إلا الحجبي عبد الله بن عبد الوهاب ، وبهذا الحديث ذكره البخاري في تاريخه إلا أنه ذكر طرفًا منه .

البزار : حدثنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا أبو جعفر الرازي، ثنا الربيع بن أنس قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : «**من فارق الدنيا على الإخلاص لله ـ تبارك وتعالى ـ وعبادته لا يشرك به شيئًا وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ـ فارقها والله عنه راض ، وهو دين الله الذي جاءت به الرسل ، وبلغوه من ربهم قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء ، وتصديق ذلك في كتاب الله** : ﴿ فَإِن تَابُوا ﴾ **يقول : فإن خلعوا الأوثان وعبادتها** ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ﴾[2] »[3] .

جعل أبو بكر البزار آخر الحديث عنده قوله : « **والله عنه راض** » .

[٥/ ق ٦٧ - أ] **الطحاوي**[4] :/ ثنا بكار بن قتيبة ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا كثير بن زيد ، أنا ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن جده قال : « **كنا نتناوب النبي ﷺ يكون له الحاجة أو يرسلنا لبعض الأمر فكثر المحتسبون من أصحاب النوب ، فخرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر الدجال ، فقال : ما هذا النجوى ؟ ألم أنهكم عن النجوى ؟ قال : قلنا : يا رسول الله ، كنا في ذكر المسيح فرقًا منه . فقال : غير ذلك أخوف عليكم الشرك الخفي ؛ أن يعمل الرجل لمكان الرجل**»[5] .

---

(١) من سنن الدارقطني .

(٢) التوبة : ١١ .

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٢٧ رقم ٧٠) .

(٤) شرح مشكل الآثار (٥/ ٣٥ رقم ١٧٨١) .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٠٦ رقم ٤٢٠٤) .

كثير بن زيد هو أبو محمد مولى الأسلميين ، روى عنه جماعة جلة منهم : وكيع، وحماد بن زيد وغيرهما ، وهو صالح صدوق يكتب حديثه وليس بالقوي .

باب من سمع سمَّع الله به

مسلم[1] : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثني أبي ، عن إسماعيل بن سميع ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **من سمع سمع الله به ، ومن راءى راءى الله به** »[2] .

باب ما يحذر من العُجب

أبو داود الطيالسي[3] : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن رجاء ، عن محجن قال : « **أخذ رسول الله ﷺ بيدي حتى انتهينا إلى سدة المسجد ، فإذا رجل يركع ويسجد ويركع ويسجد فقال : من هذا ؟ فقلت : فلان . فجلعت أطريه وأقول هذا هذا. فقال رسول الله ﷺ : لا تسمعه فتهلكه . ثم انطلق حتى بلغ حجره، ثم أرسل يده من يدي فقال رسول الله ﷺ : خير دينكم أيسره** » .

البزار : حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي ، ثنا سلام أبو المنذر ،عن ثابت، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو لم تكونوا تذنبون ، لخشيت عليكم ما هو أكثر منه : العجب** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا سلام أبو المنذر ، وهو رجل مشهور ،روى عنه عفان والمتقدمون .

باب في الخوف والبكاء

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر ، جميعًا عن إسماعيل بن

---

(١) (٤/ ٢٢٨٩ رقم ٢٩٨٦) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥٢٢ رقم ١١٧٠٠) .

(٣) (١٨٣ رقم ١٢٩٦) .

(٤) (٤/ ٢١٠٩ رقم ٢٧٥٥) .

جعفر ، قال ابن أيوب : ثنا إسماعيل ، أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد** » .

البخاري[1] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور ، عن ربعي، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ قال : « **كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله ، فقال لأهله : إذا أنا مت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف . ففعلوا به فجمعه الله ثم قال : ما حملك على الذي صنعت ؟ قال : ما حملني إلا مخافتك . فغفر له** »[2] .

وللبخاري[3] في بعض ألفاظ هذا الحديث : « **أي عبدي ما حملك على ما فعلت ؟ قال : مخافتك وفرق منك . فما تلافاه أن رحمه** »[4] .

مسلم[5] : حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن قتادة، سمع عقبة بن عبد الغافر يقول : سمعت أبا سعيد الخدري ، يحدث عن النبي ﷺ « **أن رجلاً فيمن كان قبلكم راشه**[6] **الله مالاً وولدًا ، فقال لولده : لتفعلن ما آمركم به أو لأولين / ميراثي غيركم ؛ [إذا أنا مت]**[7] **فأحرقوني ـ وأكثر علمي أنه قال : ثم اسحقوني ـ واذروني في الريح فإني لم (ابتئر)**[8] **عند الله خيراً ، وإن الله يقدر عليَّ يعذبني . قال : فأخذ منهم ميثاقًا ففعلوا ذلك وذُري . فقال الله : ما** [٥/ق ٦٧ ـ ب]

(١) (١١ / ٣١٩ رقم ٦٤٨٠) .

(٢) رواه النسائي (٤/ ٤١٩ رقم ٢٠٧٩) .

(٣) (١١/ ٣١٩ رقم ٦٤٨١) .

(٤) رواه مسلم (٤/ ٢١١١ رقم ٢٧٥٧) .

(٥) (٤/ ٢١١١ رقم ٢٧٥٧) .

(٦) أي : أعطاه ، قاله القاضي عياض .

(٧) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

(٨) قال النووي : هكذا هو في بعض النسخ ولبعض الرواة : « أبتئر » بهمزة بعد التاء ، وفي أكثرها : «لم أبتهر » بالهاء وكلاهما صحيح والهاء مبدلة من الهمزة ، ومعناهما: لم أقدم خيرًا ولم أدخره .

حملك على ما فعلت ؟ فقال : مخافتك . قال : فما تلافاه غيرها » .

مسلم[1] : حدثني محمد بن مرزوق ـ ابن بنت مهدي بن ميمون ـ ثنا روح ، ثنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله : إذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر ، فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابًا لا يعذبه أحدًا من العالمين . فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم ، فأمر الله البر فجمع ما فيه ، وأمر البحر فجمع ما فيه ، ثم قال : لم فعلت هذا ؟ قال : من خشيتك يا رب ، وأنت أعلم . فغفر له»**[2] .

وفي حديث آخر : « **فإذا هو قائم** » .

ذكر البخاري في هذا الحديث عن أبي مسعود الأنصاري : « **أن هذا الرجل كان نباشًا** » .

البزار[3] : حدثنا محمد بن يحيى بن ميمون ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن عوف ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ رفعه قال : « **لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين ، إن أخفته في الدنيا أمنته في الآخرة** » .

وحدثناه[4] محمد بن يحيى ، ثنا عبد الوهاب ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بنحوه .

الترمذي[5] : حدثنا أبو كريب ، ثنا معاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **قال أبو بكر : يا رسول الله ، شبت . قال : شيبتني هود ، والواقعة ، والمرسلات ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت**» .

قال : هذا حديث حسن غريب .

---

(١) (٤/ ٢١٠٩ ـ ٢١١٠ رقم ٢٧٥٦) .
(٢) رواه البخاري (١٣ / ٤٧٤ رقم ٧٥٠٦) والنسائي في الكبرى « في الرقاق » .
(٣) كشف الأستار (٤/ ٧٤ رقم ٣٢٣٢) .
(٤) كشف الأستار (٤/ ٧٤ رقم ٣٢٣٣) .
(٥) (٥/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ رقم ٣٢٩٧) .

الترمذي[1] : حدثنا الأنصاري ، ثنا معن ، ثنا مالك ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ، أن رسول الله ﷺ قال : « **سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ بعبادة الله ، ورجل كان قلبه [معلَّقًا]**[2] **بالمساجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وتفرقا ، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه ، ورجل دعته [امرأة]**[3] **ذات حسب وجمال فقال : إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، ورواه عبيد الله بن عمر ، عن خبيب ، وقال : عن أبي هريرة . ولم يشك وشك فيه مالك .

النسائي[5] : أخبرنا سويد بن نصر ، أنا [عبد الله ، عن عبيد الله][6] ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **سبعة يظلهم الله** ... » وذكر الحديث ، قال فيه : « **ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها** » .

الترمذي[7] : حدثنا هناد بن السري ، ثنا ابن المبارك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن**

---

(١) (٤ / ٥١٦ ـ ٥١٧ رقم ٢٣٩١) .

(٢) في « الأصل » : معلق . والمثبت من جامع الترمذي .

(٣) من جامع الترمذي .

(٤) رواه البخاري (٢/ ١٦٨ رقم ٦٦٠) ومسلم (٢/ ٧١٥ رقم ١٠٣١) والنسائي (٨ / ٦١٣ ـ ٦١٤ رقم ٥٣٩٥) .

(٥) (٨/ ٦١٣ ـ ٦١٤ رقم ٥٣٩٥) .

(٦) في « الأصل » : عبيد الله بن عبد الله . وهو تحريف ، والمثبت من سنن النسائي ، وهو الصواب ، عبد الله هو ابن المبارك ، يروي هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر العمري .

(٧) (٤/ ٤٨١ رقم ٢٣١١) .

في الضرع ، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم »[١] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح)[٢] ومحمد بن عبد الرحمن هو مولى (آل طلحة)[٣] مدني ثقة ، روى عنه شعبة والثوري .

النسائي[٤] : أخبرنا الحارث بن مسكين قراءة عليه ، عن ابن وهب ، حدثني عبد الرحمن بن شريح ، عن محمد بن شمير ، عن / أبي علي الجنبي ، عن أبي ريحانة قال : « **خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فسمعته يقول : حرمت النار على عين دمعت من خشية الله ، حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله . ونسيت الثالثة ، وسمعت بعد أنه قال : حرمت النار على عين غضت عن محارم الله** »[٥] .

[٥/ ق ٦٨ ـ ١]

أبو علي اسمه عمرو بن مالك ، وأبو ريحانة اسمه شمعون أزدي ، ويقال : أنصاري ، ويقال : دوسي ، ويقال : مولى للنبي ﷺ ، ويقال : قرظي حليف الأنصار له صحبة ، وكان من الفضلاء الزاهدين .

الترمذي[٦] : حدثنا زياد بن أيوب ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا الوليد بن جميل الفلسطيني ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : « **ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين : قطرة من دموع من خشية الله ، وقطرة دم تهراق في سبيل الله ، وأما الأثران : فأثر في سبيل الله ، وأثر في فريضة من فرائض الله** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

---

(١) رواه النسائي (٦ / ٣١٩ رقم ٣١٠٨) وابن ماجه (٢/ ٩٢٧ رقم ٢٧٧٤) .
(٢) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٦/ ٦٠٠ رقم ٢٤١٣) وفي جامع الترمذي وتحفة الأشراف (١٠/ ٢٩٥ رقم ١٤٢٨٥) : حسن صحيح .
(٣) تكررت في « الأصل » .
(٤) النسائي في الكبرى (٥/ ٢٧٣ رقم ٨٨٦٩) .
(٥) رواه النسائي (٦/ ٣٢٢ رقم ٣١١٧) .
(٦) (٤/ ١٦٣ رقم ١٦٦٩) .

النسائي[1] : أخبرنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله ـ هو ابن المبارك ـ عن حماد ابن سلمة ، عن ثابت ، عن مطرف ، عن أبيه قال : **أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل ـ يعني : يبكي** » .

مسلم[2] : حدثنا محمود بن غيلان ومحمد بن قدامة الكلبي ويحيى بن محمد اللؤلؤي ـ وألفاظهم متقاربة ـ قال محمود : ثنا النضر بن شميل ـ وقال الآخران : أنا النضر ـ أنا [شعبة][3] ، ثنا موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : « **بلغ للنبي ﷺ عن أصحابه شيء ، فخطب فقال : عرضت عليَّ الجنة والنار فلم أر كاليوم في الخير والشر ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً . قال : فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يوم أشد منه . قال : غطوا رءوسهم ولهم خنين . قال : فقام عمر فقال : رضينا بالله ربًا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمد نبيًا . قال : فقام ذاك الرجل فقال : من أبي ؟ قال : أبوك فلان . فنزلت ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾**[4] »[5] .

مسلم[6] : حدثنا يوسف بن حماد المعنى ، ثنا عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك « **أن الناس سألوا نبي الله ﷺ حتى أحفوه بالمسألة ، فخرج ذات يوم ، فصعد المنبر فقال : سلوني ، لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم . فلما سمع ذلك القوم أرموا ورهبوا أن يكونوا بين يدي أمر قد حضر ، قال أنس : فجعلت ألتفت يمينًا وشمالاً ، فإذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي ، فأنشأ رجل من المسجد كان يُلاحى فيدعى لغير أبيه فقال : يا رسول الله ، من أبي ؟ قال : أبوك**

---

(١) (١/ ١٩٥ رقم ٥٤٤) .

(٢) (٤/ ١٨٣٢ رقم ٢٣٥٩ / ١٣٤) .

(٣) في « الأصل » : شعيب . وهو تحريف ، والتصحيح من صحيح مسلم وتحفة الأشراف (١/ ٤١٢ رقم ١٦٠٨) .

(٤) المائدة ١٠١ .

(٥) رواه البخاري (٨/ ١٣٠ رقم ٤٦٢١) والترمذي (٥/ ٢٣٩ رقم ٣٠٥٦) والنسائي في الكبرى « في الرقاق » .

(٦) (٤/ ١٨٣٤ رقم ٢٣٥٩ / ١٣٧) .

حذافة . ثم أنشأ عمر بن الخطاب فقال : رضينا بالله ربًا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمد رسولا ، عائذًا بالله من سوء الفتن . فقال رسول الله ﷺ : لم أر كاليوم قط في الخير والشر ، إني صوِّرت لي الجنة والنار فرأيتهما دون هذا الحائط »[1] .

باب في الرجاء

أبو بكر بن أبي شيبة : عن يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة ، عن يعلى ابن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن عمه أبي رزين قال : قال رسول الله ﷺ : « ضحك ربنا من قنوط عبده وقرب غيره . قال : قلت : يا رسول الله ، أو يضحك الرب ؟ قال : نعم . [قلت : لن][2] نعدم من رب يضحك خيرًا »[3] .

أبو داود[4] : حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان ، أنا علي بن ثابت ، عن عكرمة بن عمار ، حدثني ضمضم بن جوس قال : قال أبو هريرة : / سمعت [٥/ق٦٨-ب] رسول الله ﷺ يقول : « كان رجلان في بني إسرائيل متآخيين فكان أحدهما يذنب ، والآخر مجتهد في العبادة ، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول : أقصر . فوجده يومًا على ذنب فقال له : أقصر . فقال : خلني وربي أبعثت عليَّ رقيبًا ؟ فقال : والله لا يغفر الله لك - أو : لا يدخلك الله الجنة - فقبض أرواحهما ، فاجتمعا عند رب العالمين ، فقال للمجتهد : أكنت بي عالمًا ، أو كنت على ما في يدي قادرًا ؟! فقال للمذنب : اذهب فادخل الجنة برحمتي ، وقال للآخر : اذهبوا به إلى النار . فقال أبو هريرة : والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته».

البزار : حدثنا عمر بن معمر ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت وأبي عمران الجوني ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : « يخرج من النار أربعة - قال أبو عمران : وقال ثابت : رجلان - فيعرضون على الله ، ثم يؤمر بهم إلى النار ، فيلتفت أحدهم فيقول : لقد كنت أرجوك إذ أخرجتني منها ألاَّ تعيدني فيها . قال : فينجيه الله - تبارك وتعالى - منها » .

(١) رواه البخاري (١٣ / ٤٧ رقم ٧٠٩٠) .

(٢) في « الأصل » : لم . والمثبت من سنن ابن ماجه ، وقد رواه عن ابن أبي شيبة .

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٦٤ رقم ١٨١) .

(٤) (٥/ ٣١٤ رقم ٤٨٦٥) .

باب في الرجاء مع الخوف

البخاري[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة ، فأمسك عنده تسعة وتسعين رحمة ، وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة ، ولو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ، ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار** » .

النسائي[2] : أخبرني هارون بن عبد الله ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ، (عن ثابت)[3] ، عن أنس قال : « **دخل رسول الله ﷺ على شاب وهو في الموت فقال: كيف تجدك ؟ قال : أرجو الله يا رسول الله ، وأخاف ذنوبي . قال رسول الله ﷺ : لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذ الموطن إلا أعطاه الله الذي يرجو ، وأمنه مما يخاف** »[4] .

أرسله غيره ، قال أبو عيسى وذكره : هذا حديث غريب . وقال في كتاب العلل : قال محمد بن إسماعيل : إنما روي هذا عن ثابت « **أن النبي ﷺ دخل على شاب** » .

باب ما جاء في القنوط

البزار[5] : حدثنا عبد الله بن إسحاق العطار ، ثنا الضحاك بن مخلد ، ثنا شبيب بن بشر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن « **رجلاً قال : يا رسول الله ، ما الكبائر ؟ قال : الشرك بالله ، والإياس من روح الله ، والقنوط من رحمة الله** » .

---

(١) (١١ / ٣٠٧ رقم ٦٤٦٩) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ٢٦٢ رقم ١٠٩٠١) .
(٣) تكررت في « الأصل » .
(٤) رواه الترمذي (٣/ ٣١١ رقم ٩٨٣) وابن ماجه (٢/ ١٤٢٣ رقم ٤٢٦١) .
(٥) كشف الأستار (١/ ٧١ رقم ١٠٦) .

باب الخشية والمراقبة

مسلم[1] : حدثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن الأعمش ، عن أبي الضحى، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « **صنع رسول الله ﷺ أمرًا فترخص فيه ، فبلغ ذلك ناسًا من أصحابه فكأنهم كرهوه وتنزهوا عنه ، فبلغه ذلك فقام خطيبًا فقال : / ما بال رجال بلغهم عني أمر ترخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه ! فوالله لأنا أعلمهم بالله ، وأشدهم له خشية** »[2] . [٥/ق ٦٩-1]

البزار[3] : حدثنا محمد بن عقبة ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أم كلثوم بنت العباس ، عن أبيها قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله ؛ تحاتَّتْ عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة البالية ورقها** » .

وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الطريق .

مسلم[4] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي حيان ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **وسئل : ما الإحسان ؟ فقال: أن تعبد الله كأنك تراه ، فإنك إلا تكن تراه فإنه يراك** »[5] .

باب نظر الله إلى القلوب

مسلم[6] : حدثني أبو الطاهر ، أنا ابن وهب ، عن أسامة ـ وهو ابن زيد ـ أنه سمع أبا سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز يقول : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم . وأشار بيده إلى صدره** »[7] .

---

(١) (٤/ ١٨٢٩ رقم ٢٣٥٦) .

(٢) رواه البخاري (١٠/٥٢٩ رقم ٦١٠١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٦٧ رقم ١٠٠٦٣).

(٣) كشف الأستار (٤/ ٧٤ رقم ٣٢٣١) .

(٤) (١/ ٣٩ رقم ٩) .

(٥) رواه البخاري (٨ / ٣٧٣ رقم ٤٧٧٧) وابن ماجه (١/ ٢٥ رقم ٦٤) .

(٦) (٤ / ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ رقم ٢٥٦٤ / ٣٤) .

(٧) رواه البخاري (٢/ ١٢٩٨ رقم ٣٩٣٣) .

مسلم[١] : حدثنا عمرو الناقد ، ثنا كثير بن هشام ، ثنا جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم** »[٢] .

باب في الصمت

البخاري[٣] : حدثني عبد الله بن محمد ، ثنا ابن مهدي ، ثنا سفيان ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت** » .

البزار[٤] : حدثنا سهل بن بحر ، ثنا معلى بن أسد ، ثنا بشار بن الحكم أبو بدر الضبي ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس قال : لقي رسول الله ﷺ أبا ذر قال : «**يا أبا ذر ، ألا أدلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : عليك بحسن الخلق ، وطول الصمت ، فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما** » .

تفرد به بشار ، عن ثابت . قال أبو بكر : وكان ثقة ذكره في مكان آخر وقد وثقه غيره أيضًا .

البزار : حدثنا محمد بن عبد الأعلى بن مسهر ، حدثني الحكم بن هشام الثقفي ، ثنا يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد ، ثنا أبو فروة ، عن أبي خلاد - وكانت له صحبة - قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهدًا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه ؛ فإنه يلقي الحكمة** »[٥] .

---

(١) (٤ / ١٩٨٧ رقم ٢٥٦٤ / ٣٤) .
(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٨٨ رقم ٤١٤٣) .
(٣) (١٠/ ٥٤٨ رقم ٦١٣٦) .
(٤) كشف الأستار (٤/ ٢٢٠ رقم ٣٥٧٣) .
(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٧٣ رقم ٤١٠١) .

ذكروا بين أبي فروة وأبي خلاد رجلاً ، قال البخاري في « الكنى » المجردة : قال أحمد بن إبراهيم الدورقي : ثنا يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ـ أخو عنبسة ـ سمع أبا فروة الجزري ، عن أبي مريم ، عن أبي خلاد ، عن النبي ﷺ مثله ، وهذا أصح . ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر ، قال أبو عمر : وأبو خلاد رجل من الصحابة لا أقف له على اسم ولا نسب .

أبو داود الطيالسي[1] : حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري ، عن عبد الرحمن ابن ماعز ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : « **قلت : يا رسول الله ، أخبرني بأمر أعتصم به . قال : قل آمنت بالله ثم استقم . / قال : قلت : يا رسول الله ، ما أكثر ما تخاف علي ؟ قال : فأشار بيده إلى لسان نفسه** » . [٥/ق ٦٩ ـ ب]

البخاري[2] : حدثنا علي بن مسلم ، ثنا هشيم ، أنا غير واحد ، منهم : مغيرة ، وفلان ، ورجل ثالث أيضًا ، عن الشعبي ، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة « **أن معاوية كتب إلى المغيرة أن اكتب إلي بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، قال : فكتب إليه المغيرة : إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير . وكان ينهى عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال ، ومنع وهات ، وعقوق (الوالدات)**[3] ، **ووأد البنات** »[4] .

وعن هشيم ، أخبرنا عبد الملك بن عمير قال : سمعت ورادًا يحدث هذا الحديث ، عن المغيرة ، عن النبي ﷺ .

الترمذي[5] : حدثنا هناد ، ثنا عبدة ، عن محمد بن عمرو ، حدثني أبي ،

---

(١) (١٧١ رقم ١٢٣١) .

(٢) (١١/ ٣١٢ رقم ٦٤٧٣ وأطرافه في : ٦٣٣٠ م ، ٦٤٧٣ ، ٦٤٧٣م ، ٦٦١٥ ، ٧٢٩٢) .

(٣) في صحيح البخاري : الأمهات .

(٤) رواه مسلم (١/ ٤١٤ ـ ٤١٥ رقم ٥٩٣) وأبو داود (٢/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ رقم ١٥٠٠) والنسائي (٣/ ٧٩ ـ ٨٠ رقم ١٣٤٠) .

(٥) (٤ / ٤٨٤ رقم ٢٣١٩) .

عن جدي قال : سمعت بلال بن الحارث المزني ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت ، فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه ، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت ، فيكتب الله بها سخطه إلى يوم يلقاه** »[1] .

قال : هذا حديث حسن صحيح ، وهكذا رواه غير واحد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال ، وروى هذا الحديث مالك ، عن محمد ابن عمرو عن أبيه ، عن بلال بن الحارث ، ولم يذكر فيه : عن جده .

وروى الترمذي[2] قال : ثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أنس قال : « **توفي رجل من أصحابه فقال ـ يعني رجل ـ : أبشر بالجنة ؟ فقال رسول الله ﷺ : أولا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه ، أو بخل بما لا ينقصه** » .

قال أبو عيسى في هذا الحديث : حديث غريب . وقال في أول كتابه : لم يسمع الأعمش من أنس ، وقد رآه وذكر عنه حكاية في الصلاة . وقال أبو بكر البزار : سمع الأعمش من أنس ، فلا ينكر ما أرسل عنه .

وقال : ثنا رزق الله بن موسى ، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، عن الأعمش قال: سمعت أنس بن مالك يقول « **في قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾**[3] **قال : وأصدق . فقيل له : إنها تقرأ ﴿ وأقوم ﴾ . فقال : أقوم وأصدق واحد** » .

تفرد به عبد الحميد عن الأعمش ، وهو ثقة .

في توثيق الحماني نظر ؛ فإن فيه كلامًا طويلاً .

---

(١) رواه النسائي في الكبرى في الرقاق وابن ماجه (٢/ ١٣١٢ ـ ١٣١٣ رقم ٣٩٦٩) .
(٢) (٤/ ٤٨٣ رقم ٢٣١٦) .
(٣) المزمل : ٦ .

باب في الحزن

البزار[1] : حدثنا عمر بن الخطاب ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية ابن صالح ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله يحب كل قلب حزين** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد .

باب في العزلة

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن بعجة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **من خير معاش الناس لهم : رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه ، كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه ، يبتغي القتل والموت مظانه ، أو رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الأودية / يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير** »[3] . [٥/ق٧٠-أ]

البخاري[4] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، حدثني عطاء بن يزيد ، أن أبا سعيد حدثه قيل : « **يا رسول الله** . . . » .

وقال محمد بن يوسف : ثنا الأوزاعي ، ثنا الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد الخدري : « **جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، أي الناس خير ؟ قال : رجل جاهد بنفسه وماله ، ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ، ويدع الناس من شره** »[5] .

---

(١) كشف الأستار (٤/ ٢٤٠ رقم ٣٦٢٤) .
(٢) (٣/ ١٥٠٣ رقم ١٨٨٩) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٢٥٧ رقم ٨٨٣٠) وابن ماجه (٢/ ١٣١٦ رقم ٣٩٧٧).
(٤) (١١/ ٣٣٨ رقم ٦٤٩٤ وطرفه في : ٢٧٨٦) .
(٥) رواه مسلم (٣/ ١٥٠٣ رقم ١٨٨٨) وأبو داود (٣/ ٢٠٣ رقم ٢٤٧٧) والترمذي (٤/ ١٢٩ رقم ١٦٦٠) والنسائي (٦/ ٣١٨ رقم ٣١٠٥) وابن ماجه (٢/ ١٣١٦ - ١٣١٧ رقم ٣٩٧٨) .

باب ما يحذر من محقرات الأعمال

أبو بكر بن أبي شيبة[1] : عن خالد بن مخلد ، ثنا سعيد بن مسلم بن نائل ، سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير ، حدثني عوف بن الحارث ، عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ﷺ : « **يا عائشة ، إياك ومحقرات الأعمال . فإن لها من الله طالبًا** » .

عوف بن الحارث هذا هو رضيع عائشة ـ رضي الله عنها .

البخاري[2] : حدثني عبد الله بن منير ، سمع أبا النضر ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لايلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم** »[3] .

باب خواتيم الأعمال وما يحذر منها

البخاري[4] : حدثنا علي بن عياش ، ثنا أبو غسان ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال : « **نظر النبي ﷺ إلى رجل يقاتل المشركين وكان من أعظم المسلمين غناءً عنهم ، فقال : من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا . فتبعه رجل فلم يزل على ذلك حتى جرح ، فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعها بين ثدييه ، فحامل عليها حتى خرج من بين كتفيه ، فقال النبي ﷺ : إن العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار ، ويعمل فيما يرى الناس عمل أهل النار وهو من أهل الجنة ، وإنما الأعمال بخواتيمها** » .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا عليكم أن تعجلوا بحمد أحد حتى تنظروا بما يختم له** .

---

(١) المصنف (٨/ ١٣٠ رقم ٣٦) .

(٢) (١١/ ٣١٤ رقم ٦٤٧٨) .

(٣) النسائي في الكبرى في الرقاق .

(٤) (١١/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ رقم ٦٤٩٣ وطرفه في : ٦٦٠٧) .

فإن العامل يعمل زمانًا من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ، ثم يتحول فيعمل عملاً سيئًا ، وإن العامل ليعمل البرهة من دهره بعمل سيئ لو مات عليه دخل النار ، ثم يتحول فيعمل عملاً صالحًا ، فإذا أراد الله بعبد خيراً استعمله قبل موته . قالوا : يا رسول الله ، وكيف يستعمله ؟ قال : يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه » .

باب تقلب القلب

البزار[1] : حدثنا محمد بن مسكين ، حدثنا عبد الله بن صالح ، ثنا معاوية ابن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه قال : « **جاء المقداد بن الأسود في حاجة فقلنا : اجلس حتى نطلب لك حاجتك . فجلس فقال : عجبت لقوم مررت بهم يتمنون الفتن ليبلينهم الله فيها / ما أبلى رسول الله ﷺ وأصحابه ـ رحمة الله عليهم ـ ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ـ يرددها ثلاث مرات ـ إلا من ابتلي فصبر ، وايم الله لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم ما يموت عليه ، بعد حديث سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لقلب ابن آدم أشد انقلابًا من القدر إذا غليت** » . [٥/ق ٧٠-ب]

قال أبو بكر : وهذا الكلام لا نحفظه إلا عن المقداد ، إلا رجل قلبه فجعله عن المقدام ، والصواب عندنا : المقداد . وإسناده إسناد حسن .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يزيد بن هارون ، عن سعيد الجريري ، عن غنيم ابن قيس ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل هذا القلب كمثل ريشة بفلاة من الأرض تقلبها الريح ظهراً لبطن** » .

قال أبو بكر البزار ـ وذكر هذا الحديث ـ : لا نعلم أسند الجريري عن غنيم عن أبي موسى غير هذا الحديث .

---

(١) البحر الزخار (٦ / ٤٦ رقم ٢١١٢) .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عاصم الأحول ، عن أبي كبشة ، عن أبي موسى قال : سمعته يقول على المنبر : قال رسول الله ﷺ : « **مثل الجليس الصالح مثل العطار إلا يحذك يعبق بك من ريحه، ومثل الجليس السوء مثل صاحب الكير . قال : وقال رسول الله : إنما سمي القلب من تقلُّبه كمثل ريشة معلقة في أصل شجرة . قال : فقال رسول الله ﷺ : إن بين أيديكم فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح فيها الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا ، ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا** »[1] .

أبو كبشة هذا هو السدوسي .

مسلم[2] : حدثني زهير بن حرب وابن نمير ، كلاهما عن المقرئ ـ قال زهير : ثنا عبد الله المقرئ ـ ثنا حيوة ، أخبرني أبو هانئ ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي ، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد ، يصرفه حيث يشاء . ثم قال رسول الله ﷺ : اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك** »[3] .

باب ما جاء في قساوة القلب وجمود العين

الترمذي[4] : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي ثلج البغدادي ـ صاحب أحمد ابن حنبل ـ ثنا علي بن حفص ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاطب ، عن عبد الله ابن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله ؛ فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب ، وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي** » .

ثنا أبو بكر بن أبي النضر ، حدثني أبو النضر ، عن إبراهيم بن حاطب ، عن

(١) رواه أبو داود (٥/ ٢٠ رقم ٤٢٦١) مختصرًا .
(٢) (٣/ ٢٠٤٥ رقم ٢٦٥٤) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٤٤٣ رقم ٧٨٦١) .
(٤) (٤/ ٦٠٧ رقم ٢٤١١) .

عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر نحوه.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم ابن عبد الله بن حاطب .

البزار[١] : حدثنا محمد بن أبي الحسن المصري ، ثنا هانئ بن المتوكل ، ثنا عبد الله بن سليمان ، (عن إسحاق وأبان)[٢] ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **أربعة من الشقاء : جمود العين ، وقساء القلب ، وطول الأمل ، والحرص على الدنيا** » .

باب ذكر القرين

مسلم[٣] : حدثنا عثمان بن / أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم قال إسحاق : أنا [٥/ق ٧١-أ] وقال عثمان : ثنا جرير ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن . قالوا : وإياك يا رسول الله ؟ قال : وإياي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير** » .

مسلم[٤] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا : ثنا عبد الرحمن - هو ابن مهدي - عن سفيان .

وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن آدم ، عن عمار بن رزيق ، كلاهما عن منصور بإسناد جرير مثل حديثه ، غير أن في حديث سفيان « **وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة** » .

مسلم[٥] : حدثني هارون بن سعيد ، ثنا ابن وهب ، أخبرني أبو صخر ، عن

---

(١) كشف الأستار (٤/ ٧٣ رقم ٣٢٣٠) قال البزار : عبد الله بن سليمان حدث بأحاديث لم يتابع عليها.

(٢) سقطت من كشف الأستار .

(٣) (٤/ ٢١٦٧ رقم ٢٨١٤ / ٦٩) .

(٤) (٤/ ٢١٦٨ رقم ٢٨١٤) .

(٥) (٤/ ٢١٦٨ رقم ٢٨١٥) .

ابن قسيط ، حدثه أن عروة حدثه ، أن عائشة زوج النبي ﷺ حدثته « **أن رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلا ، قالت : فغرت عليه فجاء فرأى ما أصنع ، فقال : ما لك يا عائشة ؟ أغرت ؟ فقلت : وما لي لا يغار مثلي على مثلك . فقال رسول الله ﷺ : أقد جاءك شيطانك ؟ قالت : يا رسول الله ، أو معي شيطان ؟ قال : نعم . قلت: ومع كل إنسان ؟ قال : نعم . قلت : ومعك يارسول الله ؟ قال : نعم ، ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم** » .

مسلم[١] : حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا أبو عوانة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان** » .

باب ماجاء أن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة

الترمذي[٢] : حدثنا هناد بن السري ، ثنا أبوالأحوص ، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة ، فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق ، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق ، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله ، فليحمد الله ، ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان . ثم (قال)**[٣] : **﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾**[٤] »[٥] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن صحيح غريب)[٦] لا نعلمه مرفوعًا إلا

---

(١) (٤/ ١٨٣٨ برقم ٢٣٦٧) .

(٢) (٥/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ رقم ٢٩٨٨) .

(٣) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي : قرأ .

(٤) البقرة : ٢٦٨ .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣٠٥ رقم ١١٠٥١) .

(٦) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٨/ ٣٣٣ رقم ٣١٧٣) وتحفة الأشراف (٧/ ١٣٩ رقم ٩٥٥٠) : حسن غريب . وفي متن جامع الترمذي المطبوع مع تحفة الأحوذي : غريب . فقط .

من حديث أبي الأحوص .

باب المجاهد من جاهد نفسه

البزار[1] : حدثنا إبراهيم بن هانئ ، ثنا عثمان بن صالح ، أنا ابن وهب ، عن أبي هانئ الخولاني ، عن عمرو بن مالك الجنبي أن فضالة بن عبيد الأنصاري حدثه ،عن رسول الله ﷺ أنه قال في حجة الوداع : « **هذا يوم حرام وبلد حرام، فدماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام مثل هذا اليوم وهذه الليلة إلى يوم تلقونه ، وحتى دفعة دفعها مسلم مسلمًا يريد بها سوءًا حرام ، وسأخبركم من المسلم: من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب ، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله** » .

أبو هانئ اسمه حميد بن هانئ .

باب مخالطة الناس والصبر على أذاهم

[٥/ق٧١-ب] أبو بكر بن أبي شيبة[2] : / عن محمد بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن يحيى بن وثاب وأبي صالح ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « **المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرًا من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم** » .

رواه الطحاوي[3] : عن ابن أبي داود ، عن عمرو بن عون الواسطي ، عن حفص بن غياث ،عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ .

وخرجه الطيالسي[4] أبو داود في مسند ابن عمر .

---

(١) كشف الأستار (٢/ ٣٥ رقم ١١٤٣) .
(٢) مسند ابن أبي شيبة (٢/ ٤٢٥ رقم ٩٦٥) .
(٣) شرح مشكل الآثار (١٤/ ١٦٠ رقم ٥٥٤٥) .
(٤) (٢٥٦ رقم ١٨٧٦) .

ورواه الترمذي[1] من طريق ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ قال ـ كان شعبة يرى أنه ابن عمر ذكره عن ابن أبي عدي ولفظه ـ : « **المسلم إذا كان يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم** » .

النسائي[2] : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبي كثير ، عن عبد الله بن عمرو قال قال رجل : « **يارسول الله ، أي الهجرة أفضل ؟ قال : أن تهجر ماكره الله ، والهجرة هجرتان : هجرة الحاضر البادي ، فأما البادي فإنه يطيع إذا أمر ، ويجيب إذا دعي ، وأما الحاضر أعظمهما بلية ، وأفضلهما أجراً** » .

أبو كثير اسمه زهير بن الأقمر .

باب في التقي الخفي

مسلم[3] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا بكير بن مسمار ، حدثني عامر بن سعد قال : « **كان سعد بن أبي وقاص في إبله فجاءه ابنه عمر فلما رآه سعد ، قال : أعوذ بالله من شر هذا الراكب . فنزل فقال له : أنزلت في إبلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم؟ فضرب سعد في صدره فقال: اسكُت ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي** » .

باب حسن الظن بالله تعالى

الترمذي[4] : حدثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن [جعفر][5] بن برقان ، عن

---

(١) (٤/ ٥٧٢ رقم ٢٥٠٧) .
(٢) (٧/ ١٦٢ ـ ١٦٣ رقم ٤١٧٦) .
(٣) (٤/ ٢٢٧٧ رقم ٢٩٦٥) .
(٤) (٤/ ٥١٤ ـ ٥١٥ رقم ٢٣٨٨) .
(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : حفص .

يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله يقول : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني** »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن شبابة بن سوار ، ثنا [هشام][2] بن الغاز ، ثنا أبو النضر حيان ، عن واثلة بن الأسقع قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء** » .

أبو داود[3] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد .

قال : وثنا نصر بن علي ، عن مهنا أبي شبل ـ ولم أفهمه منه جيداً ـ عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن واسع ، عن شتير ـ قال نصر : شتير بن نهار ـ عن أبي هريرة ـ قال نصر : عن النبي ﷺ ـ قال : « **حسن الظن من حسن العبادة**» .

قال أبو داود : ومهنا بصري ثقة .

شتير هذا أكثر الرواة يقولون فيه : سمير ـ بالسين المهملة والميم ـ وكذلك ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وهو بصري من سبي عين التمر ، روى عنه : أبو نضرة ، ومحمد بن واسع .

باب في العبد يحمد على عمله الصالح

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا حماد بن زيد ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر : « **قيل لرسول الله ﷺ : / أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه ؟ قال : تلك [عاجل][5] بشرى المؤمن** »[6] . [٥/ ق ٧٢-أ]

---

(١) رواه مسلم (٤/ ٢٠٦٧ رقم ٢٦٧٥ / ١٩) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : هاشم .
(٣) (٥/ ٣٥٠ رقم ٤٩٥٤) .
(٤) (٤/ ٢٠٣٤ رقم ٢٦٤٢) .
(٥) من صحيح مسلم .
(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤١٢ رقم ٤٢٢٥) .

الترمذي[١] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو داود ، ثنا أبو سنان ، ثنا حبيب ابن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : « **قيل : يا رسول الله ، الرجل يعمل العمل فيسره ، فإذا اطلع عليه أعجبه ذلك . قال رسول الله ﷺ : له أجران : أجر السر ، وأجر العلانية** »[٢] .

هذا حديث (غريب)[٣] ، أرسله الأعمش وغيره ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن النبي ـ عليه السلام ـ ذكر ذلك أبو عيسى ، وأبو سنان هو مشهور .

الطحاوي[٤] : حدثنا يونس، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ قال : « **إذا رضي الله عن العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الخير لم يعملها . وقال في السخط مثله** » .

البزار[٥] : حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا شجاع بن الوليد ، ثنا هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد ـ هو سعد بن أبي وقاص ـ عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ بالنباءة أو بالنباوة يقول : « **يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار . قالوا : يا رسول الله ، بم؟ قال : بالثناء الحسن ، والثناء السيئ** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد .

أبو بكر بن أبي شيبة[٦] : حدثنا يزيد بن هارون ، ثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن أمية بن صفوان ، عن أبي بكر بن أبي زهير ، عن أبيه قال : « **خطبنا رسول الله ﷺ بالنباءة ـ أو بالنباوة ، والنباوة من الطائف ـ فقال : توشكون أن تعرفوا أهل**

---

(١) (٤/ ٥١٢ ـ ٥١٣ رقم ٢٣٨٤) .
(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤١٢ ـ ١٤١٣ رقم ٤٢٢٦) .
(٣) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٧/ ٥٩ رقم ٢٤٩١) وتحفة الأشراف (٩/ ٣٤٢ رقم ١٢٣١١) وفي جامع الترمذي : حسن غريب .
(٤) شرح مشكل الآثار (٢/ ٣٦١ رقم ٩٠٣) .
(٥) البحر الزخار (٣/ ٣٣٧ رقم ١١٣٤) .
(٦) مسند ابن أبي شيبة (٢/ ١٠٦ رقم ٦٠٣) .

الجنة من أهل النار ، أو شراركم من خياركم . قالوا :بم يا رسول الله ؟ قال : بالثناء الحسن ، وبالثناء السيئ ، أنتم شهداء الله بعضكم على بعض »[1] .

البزار[2] : حدثنا العباس بن جعفر، ثنا أبو ظفر [ثنا][3] سليمان بن المغيرة، عن ثابت ، عن أنس قال : « **قيل : يا رسول الله ، من أهل الجنة ؟ قال : من لا يموت حتى تملأ مسامعه مما يحب . قيل : فمن أهل النار ؟ قال : من لا يموت حتى تملأ مسامعه مما يكره** » .

قال أبو بكر البزار : وجدته عندي عن عباس ، ولا نعلم روى هذا الحديث عن أنس إلا ثابت ، ولا عن ثابت إلا سليمان بن المغيرة .

قال أبو بكر البزار : وثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة « **أن رجلا قال : يا رسول الله ، دلني على عمل أدخل به الجنة . قال : لا تغضب . قال : وأتاه آخر فقال : متى أعلم أني مسيء** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة إلا الحسين بن واقد .

وثنا زهير بن محمد ، أنا عبد الرزاق ، أنا معمر ،عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال :« **جاء رجل إلى النبي ﷺ** ... » فذكره .

ومن طريق سفيان بن عيينة ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عباس بن ذريح، عن الشعبي قال : كتب معاوية بن أبي سفيان إلى عائشة أن اكتبي إلي بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ، فكتبت إليه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من يعمل بغير طاعة الله يعود حامده ذامًا** » .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤١١ رقم ٤٢٢١) .

(٢) كشف الأستار (٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ رقم ٣٦٠٢) .

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من كشف الأستار ، وأبو ظفر هو عبد السلام بن مطهر، من رجال التهذيب .

باب لا يحتقر أحد من المسلمين

الترمذي[١] : حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد ، حدثني أبي ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله / ﷺ : « [المسلم][٢] **أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله ، كل المسلم على المسلم حرام : عرضه ، وماله ، ودمه ، التقوى هاهنا ، بحسب امرئ من الشر أن يحتقر أخاه المسلم** »[٣] . [٥/ق ٧٢-ب]

قال : هذا حديث حسن غريب .

مسلم[٤] : حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا حفص بن ميسرة ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله - تعالى - لأبرَّه** » .

مسلم[٥] : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، حدثني معبد ابن خالد ، أنه سمع حارثة بن وهب ، سمع النبي ﷺ قال : « **ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ قالوا : بلى . قال : كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ، ألا أخبركم بأهل النار ؟ قالوا : بلى . قال : كل عتل جوّاظ مستكبر** » وفي رواية أخرى « **زنيم مستكبر** »[٦] .

البخاري[٧] : حدثني عبد الله بن منير ، سمع عبد الله بن بكر السهمي ، ثنا حميد ، عن أنس : « **أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية ، فطلبوا لها العفو (فأبوا)**[٨]

---

(١) (٤/ ٣٢٥ رقم ١٩٢٧) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣٠٦ رقم ٤٨٤٨) .

(٤) (٤/ ٢٠٢٤ رقم ٢٦٢٢) .

(٥) (٤/ ٢١٩٠ رقم ٢٨٥٣) .

(٦) رواه البخاري (٨ / ٥٣٠ رقم ٤٩١٨) والترمذي (٤/ ٦١٨ رقم ٢٦٠٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٩٧ رقم ١١٦١٥) وابن ماجه (٢/ ١٣٧٨ رقم ٤١١٦) .

(٧) (٨/ ٢٦ رقم ٤٥٠٠) .

(٨) سقطت من صحيح البخاري ، وهي ثابتة هنا ، انظر إرشاد الساري (٧/ ٢٢) .

فعرضوا الأرش فأبوا ، فأتوا رسول الله ﷺ وأبوا إلا القصاص ، فأمر رسول الله ﷺ بالقصاص ، فقال أنس بن النضر : يا رسول الله ، أتكسر ثنية الربيع ؟ لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها . فقال رسول الله ﷺ : يا أنس ، كتاب الله القصاص . فرضي القوم فعفوا ، فقال رسول الله ﷺ : إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره » .

مسلم[1] : حدثنا سويد بن سعيد ، عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، ثنا أبو عمران الجوني ، عن جندب ، أن رسول الله ﷺ حدث « أن رجلاً قال : [والله][2] لا يغفر الله لفلان . وأن الله ـ عز وجل ـ قال : من ذا الذي يتألَّى عليَّ ألا أغفر لفلان ، فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك . أو كما قال » .

باب علامة الولي

البزار : حدثنا علي بن حرب ، ثنا محمد بن سابق ، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري ـ وهو القمي ـ عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « قال رجل : يا رسول الله ، من أولياء الله ؟ قال : الذين إذا رءوا ذكر الله »[3] .

أرسله غير ابن سابق عن سعيد ، عن النبي ـ عليه السلام .

باب فراسة المؤمن

قاسم بن أصبغ قال : ثنا أحمد بن زهير ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن النبي ﷺ قال : « اتقوا فراسة المؤمن ؛ فإنه ينظر بنور الله ـ عز وجل » .

وروى أبو بكر البزار[4] قال : ثنا سهل بن بحر ، ثنا سعيد بن محمد الجرمي ،

---

(١) (٤/ ٢٠٢٣ رقم ٢٦٢١) .

(٢) من صحيح مسلم .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٦٢ رقم ١١٢٣٥) .

(٤) كشف الأستار (٤/ ٢٤٣ رقم ٣٦٣٢) .

ثنا أبو بشر ـ وكان ثقة ـ عن ثابت ، عن أنس ، قال رسول الله ﷺ : « **إن لله تعالى عباداً يعرفون الناس بالتوسم** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس إلا أبو بشر .

سعيد بن محمد هذا ثقة ، وأبو بشر اسمه بكر بن الحكم المزلق التميمي اليربوعي ، صاحب البصري مشهور .

باب

[٥/ق ٧٣-١] **الطحاوي**[1] : / حدثنا يونس ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد الليثي ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **الناس كالإبل المائة ، هل ترى فيها راحلة ؟ أو متى ترى فيها راحلة ؟ وقال رسول الله ﷺ : لا نعلم شيئًا خيراً من مائة مثله إلا المؤمن** » .

باب ما جاء أنه لا يدخل أحداً عمله الجنة

مسلم[2] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **قاربوا وسددوا واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله . قالوا : يا رسول الله ، ولا أنت ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل** » .

زاد أبو بكر البزار في هذا الحديث : « **ولو أخذني أنا وعيسى بما جنى هذان لأوثقنا . وأشار بالسبابة والوسطى** » .

حدثه به محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، حدثه محمد بن يوسف الفريابي ، حدثه سفيان ، عن الأعمش بإسناد مسلم ـ رحمه الله .

---

(١) شرح مشكل الآثار (٤/ ١٠٧ رقم ١٤٧١).

(٢) (٤/ ٢١٧٠ رقم ٢٨١٦ / ٧٦) .

قال مسلم[1] : وحدثني محمد بن حاتم ، ثنا بهز ، ثنا وهيب ، ثنا موسى بن عقبة قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث ، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها كانت تقول : قال رسول الله ﷺ : « **سددوا ، وقاربوا ، وأبشروا ، فإنه لن يدخل الجنة أحداً عمله . قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة ، واعلموا أن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل** »[2] .

ولمسلم[3] في بعض ألفاظ هذا الحديث : « **لا يدخل أحداً منكم عمله الجنة ، ولا يجيره من النار** » . رواه من طريق أبي الزبير عن جابر ، عن النبي ﷺ .

وروا**ه أبو بكر البزار** من حديث عمران القطان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعًا قال : « **ولا يخرجه من النار** » .

تم كتاب التوبة وما يتعلق به من العمل والحمد لله

يتلوه كتاب الزهد والورع والتوكل والرقائق إن شاء الله .

---

(١) (٤/ ٢١٧١ رقم ٢٨١٨) .

(٢) رواه البخاري (١١ / ٣٠٠ رقم ٦٤٦٤) .

(٣) (٤ / ٢١٧١ رقم ٢٨١٧) .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

كتاب الزهد والورع والتوكل والرقائق

باب ذم الدنيا وجمعها والتنافس فيها وما يحذر من زينتها

مسلم[1] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا سليمان ـ يعني ابن بلال ـ عن جعفر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله : « **أن رسول الله ﷺ مر بالسوق داخلاً من بعض العالية والناس كنفته ، فمر بجدي أسكّ ميت ، فتناوله فأخذ بأذنه، ثم قال : أيكم يحب أن هذا له بدرهم ؟ فقالوا : ما نحب / أنه لنا بشيء ، وما نصنع به ؟ قال : أتحبون أنه لكم ؟ قالوا : والله لو كان حيًا كان عيبًا فيه ؛ لأنه أسك ، فكيف وهو ميت ؟ قال : فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم** »[2] .

[٥/ق ٧٣-ب]

الترمذي[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرًا شربة** » .

وفي الباب عن أبي هريرة ، قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، ثنا قيس بن أبي حازم ، سمعت مستوردًا أخا بني فهر قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه في اليم ، فلينظر بماذا يرجع** »[5] .

---

(١) (٤/ ٢٢٧٢ رقم ٢٩٥٧ / ٢) .

(٢) رواه أبو داود (١/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ رقم ١٨٨) .

(٣) (٤/ ٤٨٥ رقم ٢٣٢٠) .

(٤) (٤/ ٤٨٦ رقم ٢٣٢٣) .

(٥) رواه مسلم (٤/ ٣١٩٣ رقم ٢٨٥٨) وابن ماجه (٢/ ١٣٧٦ رقم ٤١٠٨) والنسائي في الكبرى في الرقائق .

قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح)[1] ، وإسماعيل بن أبي خالد يكنى أبا عبد الله ، وأبو حازم والد قيس اسمه عبد عوف ، وهو من الصحابة .

الترمذي[2] : حدثنا محمد بن حاتم المكتب ، ثنا علي بن ثابت ، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، سمعت عطاء بن قرة قال : سمعت عبد الله بن ضمرة قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ألا إن الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه ، وعالم أو متعلم** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

مسلم[4] : حدثنا عمرو بن سواد العامري ، أنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن بكر بن سوادة حدثه ، أن يزيد بن رباح ـ هو أبو فراس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ـ حدثه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم ؟ قال عبد الرحمن بن عوف : نقول كما أمرنا الله . قال رسول الله ﷺ : أو غير ذلك ، تتنافسون ، ثم تتحاسدون ، ثم تتدابرون ، ثم تتباغضون ـ أو نحو ذلك ـ ثم تنطلقون في (مساكن)[5] المهاجرين ، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، أن المسور بن مخرمة أخبره ، أن عمرو بن عوف ـ وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدراً مع رسول الله ـ أخبره « **أن رسول**

---

(١) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٦/ ٦١٤ رقم ٢٤٢٥) وتحفة الأشراف (٨/ ٣٧٦ رقم ١١٢٥٥) : حسن صحيح .

(٢) (٤/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦ رقم ٢٣٢٢) .

(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٧٧ رقم ٤١١٢) .

(٤) (٤/ ٢٢٧٤ رقم ٢٩٦٢) .

(٥) في صحيح مسلم : مساكين .

(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٢٤ رقم ٣٩٩٦) .

(٧) (٤/ ٢٢٧٣ رقم ٢٩٦١) .

الله ﷺ بعث [أبا][1] عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها ، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي ، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين ، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ ، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف ، فتعرضوا له ، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ثم قال : أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين ؟ فقالوا : أجل يا رسول الله . قال : فأبشروا وأملوا ما يسركم ، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم ، [فتنافسوها][2] كما تنافسوها ، وتهلككم كما أهلكتهم »[3] .

رواه صالح ، عن الزهري وقال : « تلهكم كما ألهتهم » ، خرجه مسلم[4] - رحمه الله .

البزار : حدثنا هشام ، ثنا محمد بن عيسى بن شميع ، ثنا إبراهيم بن سليمان الأفطس ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، عن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء قال : « خرج علينا رسول / الله ﷺ ونحن نذكر الفقر ونتخوفه ، فقال: الفقر تخافون ؟ والذي نفسي بيده لتصبّن عليكم الدنيا صبًا حتى لا ترفع ، وايم الله، لأتركنكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء »[5] .

[٥/ق ٧٤-1]

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وإسناده حسن .

مسلم[6] : حدثنا أبو كامل ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا التيمي ، عن أبي عثمان،

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .
(٢) في « الأصل » : فتنافسوا . والمثبت من صحيح مسلم .
(٣) رواه البخاري (٦/ ٢٩٧ - ٢٩٨ رقم ٣١٥٨) والترمذي (٤/ ٥٥٢ - ٥٥٣ رقم ٢٤٦٢) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٣٣ - ٢٣٤ رقم ٨٧٦٦) وابن ماجه (٢/ ١٣٢٤ - ١٣٢٥ رقم ٣٩٩٧) .
(٤) (٤/ ٢٢٧٤ رقم ٢٩٦١) .
(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٤ رقم ٥) .
(٦) (٤/ ٢٠٩٦ رقم ٢٧٣٦) .

عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين ، وإذا أصحاب الجد محبوسون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار ، وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء** »[(١)] .

البخاري[(٢)] : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا هشام ـ هو ابن يوسف ـ أنا معمر، عن الزهري ، أخبرتني هند بنت الحارث ، عن أم سلمة قالت : « **استيقظ النبي ﷺ من الليل وهو يقول : لا إله إلا الله ، ماذا أنزل الليلة من الفتنة ! ماذا أنزل من الخزائن ! من يوقظ صواحب الحجرات ؟ كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة** » .

قال الزهري : وكانت هند لها (إزار)[(٣)] في كميها بين أصابعها[(٤)] .

الترمذي[(٥)] : حدثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن سعيد المقبري ، عن أبي الوليد قال: سمعت خولة بنت قيس ـ وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب ـ تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن هذا المال خضرة حلوة ، من أصابه بحقه بورك له فيه ، ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله ورسوله ، ليس له يوم القيامة إلا النار** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وأبو الوليد اسمه عبيد بن سنوطا.

الترمذي[(٦)] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا الحسن بن سوار ، ثنا ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه ، عن أبيه ، عن

---

(١) رواه البخاري (٩/ ٢٠٩ رقم ٥١٩٦) والنسائي في الكبرى .
(٢) (١٠/ ٣١٥ رقم ٥٨٤٤) .
(٣) في صحيح البخاري : أزرار . قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/ ٣١٦) : وقوله: « أزرار » وقع للأكثر ، وفي رواية أبي أحمد الجرجاني : « إزار » براء واحدة ، وهو غلط، والمعنى : أنها كانت تخشى أن يبدو من جسدها شيء بسبب سعة كميها ، فكانت تزرر ذلك لئلا يبدو منه شيء ، فتدخل في قوله : « كاسية عارية » .
(٤) رواه الترمذي (٤/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ رقم ٢١٩٦) .
(٥) (٤/ ٥٠٧ رقم ٢٣٧٤) .
(٦) (٤/ ٤٩٢ رقم ٢٣٣٦) .

كعب بن عياض قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **إن لكل أمة فتنة ، وفتنة أمتي المال** »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح .

البزار[2] : حدثنا أحمد بن يحيى بن المنذر، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن الأجلح، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود « **أنه كان يعطي الناس عطاياهم ، فجاءه رجل ، فأعطاه ألف درهم ثم قال : خذها ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنما أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم ، وهما مهلكاكم** » .

وثنا[3] أحمد بن يحيى الصوفي ، ثنا يحيى بن المنذر بإسناده نحوه .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه .

باب ذم الرغبة في المال والحض على الزهد فيه

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ، قال يحيى : أخبرنا ، وقال الآخران : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديًا ثالثًا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب** » .

قال مسلم[5] : وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ أنه قال : « **لو كان لابن آدم واد من ذهب / أحب أن له واديًا آخر ، ولن يملأ فاه إلا التراب ، والله يتوب على من تاب** » . [٥/ق٧٤-ب]

---

(١) رواه النسائي في الكبرى الرقاق .

(٢) البحر الزخار (٥ / ٥١ رقم ١٦١٢) .

(٣) البحر الزخار (٥/ ٥٢ رقم ١٦١٣) .

(٤) (٢/ ٧٢٥ رقم ١٠٤٨ / ١١٦) .

(٥) (٢/ ٧٢٥ رقم ١٠٤٨ / ١١٧) .

قال[1] : وحدثني زهير بن حرب وهارون بن عبد الله قالا : ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال : سمعت عطاء يقول : سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لو أن لابن آدم ملء واد مالاً لأحب أن يكون إليه مثله ، ولا يملأ نفس ابن آدم إلا التراب ، والله يتوب على من تاب** » .

قال[2] : وحدثني سويد بن سعيد ، ثنا علي بن مسهر ، عن داود ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه قال : « **بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة ، فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرءوا القرآن ، فقال : أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم ، فاتلوه ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم ، وإنا كنا نقرأ سورة [كنا]**[3] **نشبهها في الطول والشدة ببراءة ، فأنسيتها غير أني قد حفظت منها : لو كان لابن آدم واديان من مال ، لابتغى واديًا ثالثًا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . وكنا نقرأ سورة [كنا]**[3] **نشبهها بإحدى المسبحات ، فأنسيتها غير أني حفظت منها : يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، فتكتب شهادة في أعناقكم ، فتسألون عنها يوم القيامة** » .

مسلم[4] : حدثني أبو الطاهر وحرملة قالا : أنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **قلب الشيخ شاب على حب اثنتين : طول الحياة ، وحب المال** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا الحسن بن الربيع ، ثنا أبو الأحوص ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : قال أبو ذر : « **كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في حرة المدينة ، فاستقبلنا أحدًا**[7] **فقال : يا أبا ذر . فقلت : لبيك يا رسول الله . قال : ما**

---

(١) صحيح مسلم (٢/ ٧٢٥ رقم ١٠٤٩) .

(٢) صحيح مسلم (٢/ ٧٢٦ رقم ١٠٥٠) .

(٣) من صحيح مسلم .

(٤) (٢/ ٧٢٤ رقم ١٠٤٦) .

(٥) رواه البخاري (١١ / ٢٤٣ رقم ٦٤٢٠) والنسائي في الكبرى في الرقاق .

(٦) (١١ / ٢٦٨ رقم ٦٤٤٤) .

(٧) في صحيح البخاري : فاستقبلنا أحد .

يسرني أن عندي مثل أحد ذهبًا تمضي عليّ ثالثة وعندي منه دينار إلا شيء[1] أرصده لديني[2] ، إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا . عن يمينه ، وعن وشماله ، ومن خلفه ، ثم قال : إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة ، إلا من قال [هكذا وهكذا][3] وهكذا . عن يمينه ، وعن شماله ، ومن خلفه ، وقليل ما هم»[4].
وذكر الحديث .

وروى سفيان بن عيينة في مسنده : عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة « **أن ذهبًا كانت أتت النبي ﷺ فتعار من الليل ، وهي أكثر من الستة وأقل من التسعة ، فلم تصبح حتى قسمها ثم قال : ما ظن محمد بربه لو مات وهي عنده**».

مسلم[5] : حدثنا واصل بن عبد الأعلى وأبو كريب ومحمد بن يزيد الرفاعي - واللفظ لواصل - قالوا : ثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **تخرج الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة ، فيجيء القاتل فيقول : في هذا قتلت . ويجيء القاطع فيقول : في هذا قطعت رحمي . ويجيء السارق فيقول : في هذا قطعت يدي . ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئًا** »[6] .

باب قول النبي ﷺ « تعس عبد الدينار والدرهم »

البخاري[7] : حدثنا يحيى بن يوسف ، ثنا أبو بكر ، عن أبي حصين ، عن

---

(١) في صحيح البخاري : «شيئًا » بالنصب ، قال القسطلاني في إرشاد الساري (٩/ ٢٥٦): ولأبي ذر : « شيء » بالرفع .
(٢) في صحيح البخاري : « لدين » . قال القسطلاني : وللحموي والمستملي : « لديني » من صحيح البخاري .
(٣) في « الأصل » : هذا . والمثبت من صحيح البخاري .
(٤) رواه مسلم (٢/ ٦٨٧ - ٦٨٨ رقم ٩٤) والترمذي (٥/ ٢٧ رقم ٢٦٤٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٧٥ رقم ١٠٩٦٠) .
(٥) (٢/ ٧٠١ رقم ١٠١٣) .
(٦) رواه الترمذي (٤/ ٤٢٧ رقم ٢٢٠٨) .
(٧) (٦/ ٩٥ رقم ٢٨٨٦ وطرفه في : ٦٤٣٥) .

أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **تعس عبد الدينار والدرهم ، والقطيفة والخميصة ، إن أعطي رضي ، وإن لم يعط لم يرض** »[1] . لم يرفعه / [٥/ق ٧٥ ـ ١] إسرائيل ومحمد بن جحادة [عن أبي حصين][2] .

وزاد[3] عمرو ـ يعني : ابن مرزوق ـ ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :« **تعس عبد الدينار ، وعبد الدرهم ، وعبد الخميصة ، إن أعطي رضي ، وإن لم يعط سخط ، تعس وانتكس ، وإذا شيك فلا انتقش ، طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله ، أشعث رأسه ، مغبرة قدماه ، إن كان في الحراسة كان في الحراسة ، وإن كان في الساقة كان في الساقة ، إن استأذن لم يؤذن له ، وإن شفع لم يشفع له** »[4] .

باب المكثرون هم المقلون

البخاري[5] : حدثنا قتيبة ، ثنا جرير ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر قال : « **خرجت ليلة من الليالي ، فإذا رسول الله ﷺ يمشي وحده ليس معه إنسان ، قال : فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد ، قال : فجعلت أمشي في ظل القمر ،فالتفت فرآني ، فقال : من هذا ؟ قلت : أبو ذر ، جعلني الله فداك . قال : يا أبا ذر ، (تعاله)**[6] . **قال : فمشيت معه ساعة ، فقال : إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيراً فنفخ فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه ، وعمل فيه خيراً ...** » وذكر باقي الحديث .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٨٥ ـ ١٣٨٦ رقم ٤١٣٥) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٣) صحيح البخاري (٦/ ٩٥ ـ ٩٦ رقم ٢٨٨٧) .

(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٨٦ رقم ٤١٣٦) .

(٥) (١١/ ٢٦٥ رقم ٦٤٤٣) .

(٦) قال القسطلاني في إرشاد الساري (٩ / ٢٥٤) : « تعاله » بهاء السكت ، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : « تعال» بإسقاطها .
قلت : وهي في صحيح البخاري المطبوع : « تعال» بإسقاط هاء السكت .

باب ما جاء في المال الحرام

أبو بكر بن أبي شيبة[1] : ثنا ابن نمير ، ثنا أبان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد الأحمسي ، عن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الدين إلا من يحب ، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبَّه ، والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن حتى يؤمن جاره بوائقه . قال : قلنا : يا رسول الله ، وما بوائقه ؟ قال : غشمه وظلمه. قال : ولا يكسب عبد مالا حرامًا فيبارك له فيه ، ولا يتصدق به فيقبل منه ، ولا يتركه خلف ظهره إلا زاده الله إلى النار ، إن الله ـ تبارك وتعالى ـ لا يمحو السيئ بالسيئ ، ولكن يمحو السيئ بالحسن ، إن الخبيث لا يمحو الخبيث** » .

ذكر البخاري في « تاريخه »[2] صباح بن محمد ببعض هذا الحديث وقال : قال الثوري : عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله ولم يرفعه . وزبيد حافظ ، وقال : سمع صباح مرة ، وأبان سمع صباحًا . وأبان هذا روى عنه ابن نمير ويعلى ومروان بن معاوية .

البزار[3] : حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ، ثنا محمد بن الصلت ، ثنا قيس، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله رفعه قال : « **إن الخبيث لا يكفر الخبيث ، ولكن الطيب يكفر الخبيث** » .

وحدثناه[4] إبراهيم بن بسطام ، ثنا أبو داود ، ثنا قيس بإسناده .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد .

---

(١) مسند ابن أبي شيبة (٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ رقم ٣٤٤) .
(٢) التاريخ الكبير (٤/ ٣١٣ رقم ٢٩٥٧) .
(٣) البحر الزخار (٥/ ٣٤٨ رقم ١٩٧٧) .
(٤) البحر الزخار (٥/ ٣٤٧ رقم ١٩٧٦) .

باب ما جاء إن العبد
يُسأل يوم القيامة عن ماله من أين كسبه

قاسم بن أصبغ : أخبرنا محمد بن معاوية ، ثنا جعفر بن محمد ، ثنا أبو كريب ، ثنا يحيى بن آدم ،ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله ، عن أبي برزة الأسلمي قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن علمه ما عمل فيه ، وعن ماله من أين كسبه وفيما أنفقه** » .

رواه الترمذي[١] ، وقال : حديث حسن صحيح .

/ باب فضل المال لمن أخذه بحقه وأنفقه في حقه

[٥/ق ٧٥-ب]

البخاري[٢] : حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ابن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أكثر ما يخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض . قيل : ما بركات الأرض ؟ قال : زهرة الدنيا . فقال له رجل : هل يأتي الخير بالشر ؟ فصمت النبي ﷺ حتى ظننت أنه ينزل عليه ، ثم جعل يمسح عن جبينه ، فقال : أين السائل ؟ قال : أنا . قال أبو سعيد : لقد حمدناه حين طلع ذلك . قال : لا يأتي الخير إلا بالخير ، إن هذا المال خضرة حلوة ، وإن كل ما أنبت الربيع يقتل حبطًا أو يلم إلا آكلة الخضرة أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها ، استقبلت الشمس فاجترت ، وثلطت ، وبالت ، ثم عادت فأكلت ، وإن هذا المال حلوة فمن أخذه بحقه ، ووضعه في حقه ، فنعم المعونة هو ، ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع** »[٣] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا وكيع ، عن موسى بن علي ، عن أمه قال :

---

(١) (٤/ ٥٢٩ رقم ٢٤١٧) .
(٢) (١١/ ٢٤٨ رقم ٦٤٢٧) .
(٣) رواه مسلم (٢/ ٧٢٨ ـ ٧٢٩ رقم ١٠٥٢) والنسائي (٥/ ٩٤ ـ ٩٥ رقم ٢٥٨٠) .

سمعت عمرو بن العاص يقول : قال لي رسول الله ﷺ : « **اشدد عليك سلاحك وثيابك . ففعلت ثم أتيته ، فوجدته يتوضأ فرفع رأسه ، فصعد في البصر وصوبه ، ثم قال : يا عمرو ، إني أريد أن أبعثك وجهًا ، فيسلمك الله ويغنمك ، وأزعب لك زعبة من المال صالحة . قال : قلت : يا رسول الله ، إني لم أسلم رغبة في المال ، إنما أسلمت رغبة في الجهاد والكينونة معك . قال : يا عمرو ، نعمًّا بالمال الصالح للمرء الصالح** » .

باب ما جاء أن الغنى غنى النفس

مسلم[(١)] : حدثنا زهير بن حرب وابن نمير قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليس الغنى عن كثرة العرض ، ولكن الغنى غنى النفس** »[(٢)] .

باب ما جاء فيمن كانت همته الدنيا

أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة ، عن عمر بن سليمان ، عن عبد الرحمن ابن أبان ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره ، وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ، ومن كانت الآخرة نيته جعل الله غناه في قلبه ، وجمع له أمره ، وأتته الدنيا وهي راغمة** » .

عبد الرحمن بن أبان روى عنه أبو بكر بن عمرو بن [حزم][(٣)] وعمر بن سليمان .

الترمذي[(٤)] : حدثنا علي بن خشرم ، أنا عيسى بن يونس ، عن عمران بن زائدة بن نشيط ، عن أبيه ، عن أبي خالد الوالبي ، عن أبي هريرة ، عن النبي

---

(١) (٢/ ٧٢٦ رقم ١٠٥١) .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٨٦ رقم ٤١٣٧) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : حازم .

(٤) (٤/ ٥٥٤ رقم ٢٤٦٦) .

ﷺ قال : « إن الله يقول : يا ابن آدم ، تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك ، وإلا تفعل ملأت يدك شغلا ولم أسد فقرك »[1] .

قال : هذا حديث حسن غريب ، وأبو خالد الوالبي اسمه هرمز .

باب التبلغ باليسير من الدنيا والزهد فيها والرغبة عنها

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن حبيب ، ثنا المعتمر ، سمعت إسماعيل ، عن قيس ، عن سعد .

وحدثني محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي وابن بشر قالا : ثنا إسماعيل ، عن قيس قال : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : « والله إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ، ولقد كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ، ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحُبلة وهذا السمر ، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ، ثم أصبحت / بنو أسد تعزرني على الدين ، لقد خبت إذًا وضل عملي »[3] . [٥/ق٧٦-أ]

مسلم[4] : حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد بن هلال ، عن خالد بن عمير العدوي قال : « خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فإن الدنيا قد وصلت ، [آذنت بصرم وولت][5] حذاء ، ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يصابها صاحبها ، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها ، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ، فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عامًا لا يدرك لها قعرًا ، ووالله لتملأن ، أفعجبتم ، ولقد

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٧٦ رقم ٤١٠٧) .
(٢) (٤/ ٢٢٧٧ رقم ٢٩٦٦) .
(٣) رواه البخاري (٧/ ١٠٤ رقم ٣٧٢٨) والترمذي (٤/ ٥٠٢ - ٥٠٣ رقم ٢٣٦٥) والنسائي في الكبرى في الرقائق ، وابن ماجه (١/ ٤٧ رقم ١٣١) .
(٤) (٤/ ٢٢٧٨ - ٢٢٧٩ رقم ٢٩٦٧) .
(٥) في « الأصل » : وصلت . والمثبت من صحيح مسلم ، قال النووي : أما « آذنت » فبهمزة ممدودة وفتح الذال ، أي : أعلمت ، والصرم - بالضم - أي : الانقطاع والذهاب ، وقوله : « حذاء » بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة ممدودة أي : مسرعة الانقطاع .

ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين سنة ، وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ، ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر ، [حتى قرحت أشداقنا][1] فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها ، فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميرًا على مصر من الأمصار ، وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيمًا وعند الله صغيرًا ، وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون آخر عاقبتها ملكًا ، فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا العباس الدوري ، ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا حيوة بن شريح ، أخبرني أبوهانئ الخولاني ، أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي أخبره ، عن فضالة بن عبيد « أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى بالناس يخر رجال من قاماتهم في الصلاة من الخصاصة ، وهم أصحاب الصفة حتى يقول الأعراب : هؤلاء مجانين أو مجانون ، فإذا صلى رسول الله ﷺ انصرف إليهم فقال : لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة . قال فضالة : وأنا يومئذ مع رسول الله ﷺ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة ، عن خليد بن عبد الله العصري ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان ـ إنهما ليسمعان من على الأرض غير الثقلين ـ : يا أيها الناس ، هلموا إلى ربكم ، فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، ولا آبت شمس إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان : اللهم أعط منفقًا خلفًا ، وأعط ممسكًا تلفًا » .

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (الرقاق) وابن ماجه (٢/ ١٣٩٢ رقم ٤١٥٦) .

(٣) (٤/ ٥٨٤ رقم ٢٣٦٨) .

الترمذي[١] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا حريث بن السائب قال : سمعت الحسن يقول : حدثني حمران ، عن عثمان بن عفان ، أن النبي ﷺ قال : « **ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال : بيت يسكنه، وثوب يواري عورته ، وجلف الخبز والماء** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح ، وجلف الخبز يعني : ليس معه إدام . حكاه عن النضر بن شميل .

روى هذا الحديث **أبو داود الطيالسي**[٢] ، عن حريث بإسناد أبي عيسى وقال: « **والماء العذب** » .

الطحاوي[٣] : حدثنا إبراهيم بن مرزوق وابن أبي داود قالا : ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا حشرج بن نباتة ، ثنا أبو نصيرة ، عن أبي عسيب قال : « **خرج رسول الله ﷺ ليلاً فمر بأبي بكر ـ رضي الله عنه ـ فدعاه فخرج إليه ، ثم مر بعمر ـ رضي الله عنه ـ فدعاه فخرج ، ثم انطلق يمشي ونحن معه حتى دخل بعض حوائط الأنصار، فقال : أطعمنا بسراً . فأتاهم بعذق فأكلوا منه / ، وأتاهم بماء فشربوا ، فقال رسول الله ﷺ : هذا من النعيم الذي تسألون عنه . فقال عمر : إنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال : نعم إلا من ثلاث : كسرة يسد بها الرجل جوعه ، وخرقة يواري بها عورته ، وجحر يدخل فيه من الحر والبرد** » . [٥/ ق٧٦ـ ب]

أبو نصيرة اسمه مسلم بن عبد ، وثقه أحمد بن حنبل ، وقال يحيى بن معين فيه : صالح . وحشرج وثقه ابن معين ، وقال فيه النسائي : ليس به بأس . وأبو عسيب هو مولى لرسول الله ﷺ .

مسلم[٤] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثني شرحبيل ـ وهو ابن شريك ـ عن أبي عبد الرحمن

---

(١) (٤/ ٤٩٤ رقم ٢٣٤١) .
(٢) (١٤ رقم ٨٣) .
(٣) شرح مشكل الآثار (١/ ٤٠٨ رقم ٤٦٨) .
(٤) (٢/ ٧٣٠ رقم ١٠٥٤) .

الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال : « **قد أفلح من أسلم ورزق كفافًا وقنعه الله بما آتاه** »[١] .

الترمذي[٢] : حدثنا العباس الدوري ، ثنا عبد الله بن يزيد ، أخبرنا حيوة بن شريح ، أخبرني أبو هانئ ، أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي أخبره ، عن فضالة ابن عبيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **طوبى لمن هدي للإسلام ، وكان عيشه كفافًا وقنع** »[٣] .

الترمذي[٤] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عمر بن يونس - هو اليمامي - ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا شداد بن عبد الله قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **يا ابن آدم ، إنك إن تبذل الفضل خير لك ، وإن تمسكه شر لك ، ولا تلام على كفاف ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من السفلى** »[٥] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح)[٦] وشداد يكنى أبا [عمار][٧] .

الترمذي[٨] : حدثنا عمرو بن مالك ومحمود بن خداش قالا : ثنا مروان بن معاوية ، ثنا عبد الرحمن بن أبي شميلة الأنصاري ، عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الخطمي ، عن أبيه - وكانت له صحبة - قال : قال رسول الله ﷺ : «**من أصبح منكم آمنًا في سربه ، معافىً في جسده ، عنده قوت يومه - فكأنما حيزت له الدنيا** »[٩] .

---

(١) رواه الترمذي (٤/ ٤٩٧ رقم ٢٣٤٨) وابن ماجه (٢/ ١٣٨٦ رقم ٤١٣٨) .

(٢) (٤/ ٤٩٧ - ٤٩٨ رقم ٢٣٤٩) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٣) رواه النسائي في الكبرى في الرقاق .

(٤) (٤/ ٤٩٥ رقم ٢٣٤٣) .

(٥) رواه مسلم (٢/ ٧١٨ رقم ١٠٣٦) .

(٦) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٧/ ٦- ٧ برقم ٢٤٤٦) وتحفة الأشراف (٤/ ١٦٨ رقم ٤٨٧٩) : حسن صحيح .

(٧) تصحفت في « الأصل » إلى : عامر . والتصويب من جامع الترمذي .

(٨) (٤/ ٤٩٦ رقم ٢٣٤٦) .

(٩) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٨٧ رقم ٤١٤١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مروان ابن معاوية .

الترمذي[1] : حدثنا سويد بن نصر، أنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا إسماعيل ابن عياش ، حدثني أبو سلمة الحمصي وحبيب بن صالح ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن مقدام بن معدي كرب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **ما ملأ آدمي وعاء شرًا من بطنٍ ، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البزار[3] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل ، عن قيس ـ هو ابن أبي حازم ـ قال : « **دخلنا على خباب وقد اكتوى ، فقال : لولا أن رسول الله ﷺ نهانا أن ندعو بالموت ، لدعوت به ، قال : وسمعت رسول الله ﷺ يقول : إن المؤمن يؤجر في كل شيء إلا البناء في هذا التراب** »[4] .

تفرد برفعه أبو معاوية ، عن إسماعيل ، عن قيس .

ورواه الترمذي[5] : عن علي بن حجر ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن خباب ، وقال : حديث حسن صحيح .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن الفضل بن دكين ، عن زهير ، عن عثمان بن حكيم ، عن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، عن أبي طلحة الأسدي ، عن أنس، عن النبي ﷺ قال : « **ألا إن كل بناء يبنى وبال على صاحبه يوم القيامة إلا ما ـ يعني ـ لابد منه** »[6] .

---

(١) (٤/ ٥٠٩ ـ ٥١٠ رقم ٢٣٨٠) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ١٧٧ رقم ٦٧٦٩) .

(٣) البحر الزخار (٦/ ٦٤ رقم ٢١٢٥) .

(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٩٤ رقم ٤١٦٣) .

(٥) (٤/ ٥٦٢ رقم ٢٤٨٣) .

(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٩٣ رقم ٤١٦١) .

[٥/ ق ٧٧-أ] **أبو بكر بن أبي شيبة** : عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن / يحيى بن جعدة قال : « **عاد ناسٌ من أصحاب النبي ﷺ خبابًا ، فقالوا : أبشر أبا عبد الله ترد على محمد الحوض . فقال : كيف بهذا وهذا أسفل البيت وأعلاه ، وقد قال لنا رسول الله ﷺ : إنما يكفي أحدكم من الدنيا كقدر زاد الراكب** » .

النسائي[١] : أخبرني محمد بن قدامة ، عن جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن سمرة بن سهم[٢] - رجل من قومه - قال : « **نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين ، فأتاه معاوية يعوده ، فبكى أبو هاشم ، قال له معاوية : ما يبكيك يا خالي ؟ أوجع يشئزك[٣] أم على الدنيا فقد ذهب صفوها ؟ قال : كل لا ، ولكن رسول الله ﷺ عهد إليَّ عهدًا وددت أني كنت تبعته ، قال : إنك لعلك أن تدرك أموالاً تقسم بين أقوام ، فإنما يكفيك من ذلك خادم ومركب في سبيل الله ، فأدركت فجمعت** »[٤] .

النسائي[٥] : أخبرنا أبو داود ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن عبد الله بن مولة ، عن بريدة الأسلمي ، أن النبي ﷺ قال : « **يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومركب** » .

أبو داود[٦] : حدثنا أبو توبة ، ثنا معاوية - يعني ابن سلام - عن زيد ، أنه سمع أبا سلام ، حدثني عبد الله الهوزني قال : « **لقيت بلالاً مؤذن رسول الله ﷺ بحلب ، فقلت : يا بلال ، حدثني كيف كانت نفقة رسول الله ﷺ ؟ قال : ما كان له شيء ، كنت أنا الذي ألي ذاك منه منذ بعثه الله - عز وجل - حتى توفي ، وكان إذا أتاه الإنسان مسلمًا يراه عاريًا ، يأمرني فأنطلق فأستقرض فأشتري له البردة ،**

---

(١) (٨ / ٦٠٩ رقم ٥٣٨٧) .
(٢) زاد بعدها في « الأصل » : عن . وهي زيادة مقحمة .
(٣) قال السندي : بضم ياء وبهمزة بعد الشين ، من أشأزه : أقلقه ؛ أي : أوجع يقلقك .
(٤) رواه الترمذي (٤/ ٤٨٨ رقم ٢٣٢٧) وابن ماجه (٢/ ١٣٧٤ رقم ٤١٠٣) .
(٥) السنن الكبرى (٥/ ٥٠٧ رقم ٩٨١٢) .
(٦) (٣/ ٤٩٨ - ٥٠٠ رقم ٣٠٥٠) .

فأكسوه وأطعمه حتى اعترضني رجل من المشركين فقال : يا بلال ، إن عندي سعة فلا تستقرض من أحد إلا مني . ففعلت ، فلما أن كان ذات يوم توضأت ثم قمت لأؤذن بالصلاة ، فإذا المشرك قد أقبل في عصابة من التجار ، فلما رآني قال : يا حبشي . قلت : يالباه . فتجهمني وقال لي قولاً غليظًا ، وقال لي : تدري كم بينك وبين الشهر؟ قال : قلت : قريب . قال : إنما بينك وبينه أربع فآخذك بالذي عليك ، فأردك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك . فأخذ في نفسي ما يأخذ في أنفس الناس ، حتى إذا صليت العتمة ، رجع رسول الله ﷺ إلى أهله فاستأذنت عليه ، فأذن لي ، قلت : يا رسول الله ، بأبي أنت ، إن المشرك الذي كنت أتدين منه قال لي كذا وكذا، وليس عندك ما تقضي عني ، ولا عندي ، وهو فاضحي ، فائذن لي أن آتي إلى بعض هؤلاء الأحياء الذين قد أسلموا حتى يرزق الله رسوله ما تقضي عني . فخرجت حتى أتيت منزلي ، فجعلت سيفي وجرابي ونعلي ومجني عند رأسي حتى إذا انشق عمود الصبح الأول أردت أن أنطلق ، فإذا إنسان يسعى يدعو : يا بلال ، أجب رسول الله ﷺ . فانطلقت حتى أتيته ، فإذا أربع ركائب مناخات عليهن أحمالهن ، فاستأذنت فقال لي رسول الله ﷺ : أبشر فقد جاءك الله بقضائك . ثم قال: ألم تر إلى الركائب المناخاة الأربع ؟ فقلت : بلى . فقال : إن لك رقابهن وما عليهن ، فإن عليهن كسوة وطعامًا أهداهن إلي عظيم فدك ، فاقبضهن واقض دينك. ففعلت...» وذكر الحديث ، قال : « ثم انطلقت إلى المسجد ، فإذا رسول الله ﷺ / قاعد في المسجد ، فسلمت عليه ، فقال : ما فعل ما قبلك ؟ قلت : قد قضى الله كل شيء كان على رسول الله ﷺ فلم يبق شيء . قال : أفضل شيء ؟ قال: قلت : نعم . قال : انظر أن تريحني منه ، فإني لست بداخل على أحد من أهلي حتى تريحني منه . فلما صلى رسول الله ﷺ العتمة دعاني فقال : ما فعل الذي قبلك ؟ قال : قلت : هو معي لم يأتنا أحد ، فبات رسول الله ﷺ في المسجد ... » وقص الحديث ، قال : «حتى إذا صلى العتمة ـ يعني : من الغد ـ دعاني فقال : ما فعل الذي قبلك ؟ قال : قلت : قد أراحك الله منه يا رسول الله . فكبر وحمد الله شفقًا من أن يدركه الموت وعنده ذلك ، ثم اتبعته حتى جاء أزواجه ، فسلم على امرأة امرأة حتى أتى مبيته . فهذا الذي سألتني عنه » .

[٥/ق ٧٧ ـ ب]

أبو داود[١] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا ابن نمير ، ثنا فضيل بن غزوان ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر « **أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة فوجد على بابها سترًا ، فلم يدخل ،قال : وقلما كان يدخل إلا بدأ بها ، قال : فجاء علي ـ رضي الله عنه ـ فرآها مهتمة ،فقال : ما لك ؟ قالت : جاء النبي ﷺ إلي ، فسلم ، فلم يدخل . فأتاه علي فقال : يا رسول الله ، إن فاطمة اشتد عليها أنك جئتها فلم تدخل . قال : ما أنا والدنيا ، وما أنا والرقم . فذهب إلى فاطمة ، فأخبرها بقول رسول الله ﷺ فقالت : قل لرسول الله ﷺ ما يأمرني به . قال : قل لها فلترسل به إلى بني فلان**»[٢] .

ثنا[٣] واصل بن عبد الأعلى ، ثنا ابن الفضيل ، عن أبيه بهذا قال : « **وكان سترًا موشى** »[٢] .

الترمذي[٤] : حدثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من ترك اللباس تواضعًا لله وهو يقدر ، دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخير من أي حلل الإيمان شاء يلبسها** » .

البخاري[٥] : حدثنا إسماعيل ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال : « **مر رجل على رسول الله ﷺ فقال لرجل عنده جالس : ما رأيك في هذا ؟ فقال : رجل من أشراف الناس ، هذا والله حري إن خطب أن ينكح ، وإن شفع أن يشفع . قال : فسكت النبي ﷺ ، ثم مر رجل فقال له** رسول الله ﷺ : **ما رأيك في هذا ؟ فقال : يا رسول الله ، هذا رجل من فقراء المسلمين ، هذا حري إن خطب ألاَّ ينكح ، وإن شفع ألاَّ يشفع ، وإن قال ألاَّ يسمع**

---

(١) (٤/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ رقم ٤١٤٦) .
(٢) رواه البخاري (٥/ ٢٧٠ رقم ٢٦١٣) .
(٣) سنن أبي داود (٤/ ٤٣٩ رقم ٤١٤٧) .
(٤) (٤/ ٥٦١ رقم ٢٤٨١) وقال الترمذي : هذا حديث حسن .
(٥) (١١ / ٢٧٨ رقم ٦٤٤٧) .

لقوله . فقال رسول الله ﷺ : هذا خير من ملء الأرض[1] مثل هذا »[2] .

البزار : حدثنا إبراهيم بن سعيد وزهير بن محمد قالا : ثنا الربيع بن نافع ، ثنا محمد بن مهاجر ، عن العباس بن سالم ، عن أبي سلام ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ: « **حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ، ماؤه أحلى من العسل، وأطيب من المسك ، وأبيض من اللبن ، آنيته أكثر من عدد نجوم السماء ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً . قيل : يا رسول الله ، من أول الناس وروداً عليك أو عليه ؟ فقال : فقراء المهاجرين ، الشعث رءوساً ، الدنس ثياباً ،الذين لا ينكحون / [المتنعمات][3] ولا تفتح لهم السدود** » . [٥/ق٧٨ـ١]

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بوجه من الوجوه ، ومتصلاً بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ، عن ثوبان ، وإسناده حسن .

محمد بن مهاجر ثقة ، والعباس بن سالم لا بأس به ، وأبو سلام مشهور .

رواه أبو عمر بن عبد البر في « التمهيد »[4] : ثنا إبراهيم بن شاكر ، ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان ، ثنا سعيد بن عثمان ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا أبو مسهر ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا زيد بن واقد ، ثنا أبو سلام ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، عن رسول الله ﷺ ، وزاد في آخر الحديث : « **الذين يُعْطُون الحق الذي عليهم ، ولا يُعْطَون كل الذي لهم** » .

---

(١) زاد بعدها في صحيح البخاري : من . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٩/ ٢٥٩): وثبت « من » في قوله « من مثل هذا » في رواية أبي ذر عن الكشميهني .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٧٩ ـ ١٣٨٠ رقم ٤١٢٠) .

(٣) في « الأصل » : المتقنعات . والمثبت من التمهيد .

(٤) التمهيد (٢/ ٢٩٤) .

باب ما كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وما كان عليه من الصبر

مسلم[١] : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق: أخبرنا ، وقال الآخران : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود، عن عائشة قالت : « **ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام تباعًا من خبز بُرٍّ حتى مضى لسبيله** » .

مسلم[٢] : حدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق : أنا ، وقال زهير: ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت: « **ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام بُرٍّ ثلاث ليال تباعًا حتى قُبض** »[٣].

مسلم[٤] : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث، عن الأسود، عن عائشة أنها قالت : « **ما شبع آل محمد من خبز شعيرٍ يومين متتابعين حتى قُبض رسول الله ﷺ** »[٥] .

البخاري[٦] : حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، ثنا إسحاق ـ هو الأزرق ـ عن مسعر بن كدام ، عن هلال [الوزان ، عن عروة][٧] ، عن عائشة قالت: « **ما أكل آل محمد أكلتين في يوم إلا إحداهما تمر** »[٨] .

---

(١) (٤/ ٢٢٨١ رقم ٢٩٧٠ / ٢١) .

(٢) (٤/ ٢٢٨١ رقم ٢٩٧٠ / ٢٠) .

(٣) رواه البخاري (٩/ ٤٦٠ رقم ٥٤١٦) والنسائي في الكبرى (٤/ ١٥٠ رقم ٦٦٣٧) وابن ماجه (٢/ ١١١٠ رقم ٣٣٤٤) .

(٤) (٤/ ٢٢٨٢ رقم ٢٩٧٠ / ٢٢) .

(٥) رواه الترمذي (٤/ ٥٠٠ رقم ٢٣٥٧) وابن ماجه (٢/ ١١١٠ رقم ٣٣٤٦) .

(٦) (١١ / ٢٨٧ رقم ٦٤٥٥) .

(٧) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٨) رواه مسلم (٤/ ٢٢٨٢ رقم ٢٩٧١) .

البخاري[1] : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس قال: « **ولقد رهن النبي ﷺ درعه بشعير ،ومشيت إلى النبي ﷺ بخبز شعير وإهالة [سنخة]**[2] **ولقد سمعته يقول : ما أصبح لآل محمد إلا صاع ولا أمسى ؛ وإنهم لتسعة أبيات** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا مسلم ، ثنا وهيب ، ثنا منصور ، عن أمه ، عن عائشة: « **توفي النبي ﷺ حين شبعنا من الأسودين : التمر والماء** »[5] .

مسلم[6] : حدثني أبو الطاهر وهارون بن سعيد قالا : أنا ابن وهب قال : أخبرني أبو صخر ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : « **لقد مات رسول الله ﷺ وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين** » .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، أنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة أنها كانت تقول : « **والله يا ابن أختي إنا كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ـ ثلاثة أهلَّة ـ في شهرين وما أوقد في / أبيات رسول الله ﷺ نار . قلت : يا خالة ، فما كان يعيشكم ؟ قالت: الأسودان : التمر والماء ، إلا أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار وكانت لهم منائح ، فكانوا يرسلون إلى رسول الله ﷺ من ألبانها [فيسقيناه]**[8] »[9] . [٥/ق٧٨-ب]

---

(١) (٥/ ١٦٦ رقم ٢٥٠٨) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري ، وسنخة بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الخاء المعجمة ـ : صفة لإهالة ، أي : متغيرة الريح .

(٣) رواه الترمذي (٣/ ٥١٩ ـ ٥٢٠ رقم ١٢١٥) والنسائي (٧/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ رقم ٤٦٢٤) وابن ماجه (٢/ ٨١٥ رقم ٢٤٣٧) .

(٤) (٩ / ٤٣٨ رقم ٥٤٨٣) .

(٥) رواه مسلم (٤ / ٢٢٨٣ رقم ٢٩٧٥ / ٣٠ ، ٣١) .

(٦) (٤/ ٢٢٨٣ رقم ٢٩٧٤) .

(٧) (٤/ ٢٢٨٣ رقم ٢٩٧٢) .

(٨) في « الأصل » : فيسقيانه . والمثبت من صحيح مسلم .

(٩) رواه البخاري (٥/ ٢٣٣ رقم ٢٥٦٧) .

مسلم[1] : حدثني محمد بن مثنى، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور ابن صفية ، عن أمه ، عن عائشة قالت : « **توفي رسول الله ﷺ وقد شبعنا من الأسودين : الماء والتمر** »[2] .

مسلم[3] : وحدثنا أبو كريب ، ثنا الأشجعي . وثنا نصر بن علي ، ثنا أبو أحمد ، كلاهما عن سفيان بهذا الإسناد ، غير أن في حديثهما عن سفيان : « **وما شبعنا من الأسودين** » .

البخاري[4] : حدثنا هدبة بن خالد ، ثنا همام بن يحيى ، ثنا قتادة قال : « **كنا نأتي أنس بن مالك وخبازه قائم ، قال : كلوا ، فما أعلم النبي ﷺ رأى رغيفًا مرققًا حتى لحق بالله ، ولا رأى شاة سميطًا بعينه قط** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا روح بن عبادة ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة « **أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه ، فأبى أن يأكل وقال : خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير** » .

الترمذي[7] : حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ، ثنا ثابت بن يزيد ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتتابعة طاويًا وأهله لا يجدون عشاء ، وكان أكثر خبزهم خبز الشعير** »[8] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) (٤/ ٢٢٨٤ رقم ٢٩٧٥) .
(٢) رواه البخاري (٩ / ٤٣٨ رقم ٥٣٨٣) .
(٣) (٤/ ٢٢٨٤ رقم ٢٩٧٥) .
(٤) (١١/ ٢٨٧ رقم ٦٤٥٧) .
(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٠٨ رقم ٣٣٣٩) .
(٦) (٩ / ٤٦٠ رقم ٥٤١٤) .
(٧) (٤/ ٥٠١ رقم ٢٣٦٠) .
(٨) رواه ابن ماجه (٢/ ١١١١ رقم ٣٣٤٧) .

مسلم[1] : حدثني حرملة بن يحيى التجيبي ، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني أسامة ، أن يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري حدثه ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : « **جئت رسول الله ﷺ يومًا ، فوجدته جالسًا مع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة ـ قال أسامة : وأنا أشك على حجر ـ فقلت لبعض أصحابه : لم عصب رسول الله ﷺ بطنه ؟ فقالوا : من الجوع ....**» وذكر الحديث .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا وكيع ، عن عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، عن جابر قال : « **مكث النبي ﷺ وأصحابه ثلاثًا لم يذوقوا طعامًا حين حفروا الخندق ، قال جابر : فجاءت مني التفاتة ، فرأيت النبي ﷺ قد شد على بطنه حجرًا** » .

أيمن هذا هو الحبشي مولى [ابن أبي عمرو][2] روى عن عائشة وجابر [وتبيع][3] وهو ثقة ، روى عنه ابنه عبد الواحد وعطاء ومجاهد .

مسلم[4] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت النعمان يخطب قال : « **ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا ، فقال : لقد رأيت رسول الله ﷺ يظل اليوم يلتوي ما يجد دقلاً يملأ به بطنه** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت / : « **توفي رسول الله ﷺ وما في رفِّي من شيء يأكله ذو كبد إلا** [٥/ق٧٩-١]

---

(١) (٣/ ١٦١٤ رقم ٢٠٤٠) .

(٢) في « الأصل » : ابن عمر . وهو خطأ . والمثبت من الجرح والتعديل (٢/ ٣١٨) وهو عبد الله بن أبي عمرو بن عمر بن عبد الله المخزومي .

(٣) في « الأصل » :يثيع . بالياء التحتية والثاء المثلثة ، والمثبت من الجرح والتعديل ، وهو الصواب ، وتبيع هو ابن امرأة كعب الأحبار ، والله أعلم .

(٤) (٤/ ٢٢٨٥ رقم ٢٩٧٨) .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٨٨ ـ ١٣٨٩ رقم ٤١٤٦) .

(٦) (٤/ ٢٢٨٢ رقم ٢٩٧٣) .

شطر شعير في رفٍّ لي ، فأكلت منه حتى طال عليَّ ، فكلته ففني »[1] .

أبو بكر بن أبي شيبة[2] : حدثنا يزيد بن هارون ، عن هشام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **قبض رسول الله ﷺ وإن درعه مرهونة في ثلاثين صاعًا من شعير أخذها رزقًا لعياله** »[3] .

أبو بكر بن أبي شيبة[4] : عن وكيع ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **لقد أوذيت في الله ، وما يؤذى أحد ، ولقد أخفت في الله ، وما يخاف أحد ، ولقد أتت عليَّ ثلاثة من بين يوم وليلة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا ما واراه إبط بلال** »[5] .

البزار : حدثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة بإسناد أبي بكر وحديثه وقال : « **ثلاثون ليلة** » .

ورواه الترمذي[6] : من طريق روح بن أسلم ، عن حماد وقال : « **ولقد أتت عليّ ثلاثون بين يوم وليلة** ... » وطريق ابن أبي شيبة أصح وأعلى إسنادًا .

وروى الترمذي[7] قال : ثنا عبد بن حميد ، أنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور قال : سمعت ابن عباس يقول: أخبرني عمر بن الخطاب قال : « **دخلت على رسول الله ﷺ فإذا هو متكئ على رمل حصير ، فرأيت أثره في جنبه** »[8] .

---

(١) رواه البخاري (٦/ ٢٤١ رقم ٣٠٩٧) وابن ماجه (٢/ ١١١٠ رقم ٣٣٤٥) .
(٢) المصنف (٥/ ١٠ رقم ٩) .
(٣) رواه الترمذي (٣/ ٥١٩ رقم ١٢١٤) والنسائي (٧/ ٣٤٩ رقم ٤٦٦٥) .
(٤) المصنف (٧/ ٤٢٤ رقم ٦٦) .
(٥) رواه الترمذي (٤/ ٥٥٦ رقم ٢٤٧٢) وابن ماجه (١/ ٥٤ رقم ١٥١) .
(٦) (٤/ ٥٥٦ رقم ٢٤٧٢) .
(٧) (٤/ ٥٥٢ رقم ٢٤٦١) .
(٨) رواه البخاري (١/ ٢٢٣ رقم ٨٩) ومسلم (٢/ ١١١١ ـ ١١١٢ رقم ١٤٧٩) والنسائي (٤/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ رقم ٢١٣١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وفي الحديث قصة طويلة .

البخاري[١] : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا أبو غسان ، حدثني أبو حازم ، أنه سأل سهلاً : « **هل رأيتم في زمان رسول الله ﷺ النقي ؟ قال : لا . قال : فقلت: كنتم تنخلون الشعير ؟ قال : لا ، ولكن كنا ننفخه** » .

النسائي[٢] : أخبرنا أبو بكر بن نافع ، أنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت، عن أنس : « **أن النبي ﷺ أتي بخبز شعير عليه إهالة سنخة ، فجعلوا يأكلون، فقال النبي ﷺ : إن الخير خير الآخرة** » .

الترمذي[٣] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن عمرو ابن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير بن العوام ، عن أبيه قال : « **لما نزلت : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾[٤] قال الزبير : يا رسول الله ، فأي النعيم نسأل عنه ؟! وإنما هو الأسودان التمر والماء . [قال : أما إنه سيكون][٥]** »[٦] .

الترمذي[٧] : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عباس الجريري قال : سمعت أبا عثمان النهدي يحدث ، عن أبي هريرة « **أنه أصابهم جوع ، فأعطاهم رسول الله ﷺ تمرة تمرة** »[٨] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البزار : حدثنا محمد بن عثمان العقيلي، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي،

---

(١) (٩ / ٤٥٩ رقم ٥٤١٠) .
(٢) السنن الكبرى (٤/ ١٥٠ رقم ٦٦٣٦) .
(٣) (٥/ ٤١٧ رقم ٣٣٥٦) وقال الترمذي : هذا حديث حسن .
(٤) التكاثر : ٨ .
(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .
(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٩٤ رقم ٤١٥٨) .
(٧) (٤/ ٥٥٧ رقم ٢٤٧٤) .
(٨) رواه البخاري (٩/ ٤٦٠ رقم ٥٤١١) والنسائي في الكبرى (٤/ ١٦٨ رقم ٦٧٣١) وابن ماجه (٢/ ١٣٩٢ رقم ٤١٥٧) .

عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن طلحة البصري قال : « **كان أحدنا إذا قدم المدينة فكان له عريف نزل على عريفه ، وإن لم يكن له عريف نزل الصفة ، فقدمت المدينة ولم يكن لي عريف ، فنزلت الصفة ، فوافقت رجلين ، فكان يجري علينا من رسول الله ﷺ كل يوم مد من تمر بين اثنين ، فنادى رجل من أهل الصفة حين انصرف من صلاته : أحرق التمر بطوننا ، وتحرقت عنا الخنف ـ والخنف برود تشبه اليمانية ـ فقال رسول الله / ﷺ : لو أجد لكم الخبز واللحم ، لأطعمتكموه ، ولكن لعلكم تدركون زمانًا أو من أدركه منكم تغدو على أحدكم وتروح الجفان ، وتلبسون مثل أستار الكعبة** » . [٥/ ق٧٩ـب]

طلحة هذا هو ابن عمرو ، ويقال : ابن عبد الله ، سكن البصرة ، لم يرو عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث .

البخاري[1] : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، ثنا محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهني ، عن ابن أبي ذئب ،عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة « **أن الناس كانوا يقولون : أكثر أبو هريرة ، وإني كنت ألزم رسول الله ﷺ لشبع بطني حين[2] لا آكل الخمير[3] ، ولا ألبس الحرير[4] ، ولا يخدمني فلان ولا فلانة ، وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع ، وإن كنت لأستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني ، وكان أخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العكة التي ليس فيها شيء، فيشقها فنلعق ما فيها** » .

---

(١) (٧/ ٩٣ رقم ٣٧٠٨) .

(٢) في صحيح البخاري : حتى . قال الحافظ في الفتح (٧ / ٩٥) قوله : « حين لا آكل» في رواية الكشميهني : حتى . والأول أوجه .

(٣) قال القسطلاني في إرشاد الساري (٦/ ١١٨) : الخمير أي : الخبز الذي جعل في عجينه الخمير .

(٤) في صحيح البخاري : الحبير . قال الحافظ في الفتح قوله : « ولا ألبس الحبير » بالموحدة قبلها مهملة مفتوحة ، وللكشميهني « الحرير » والأول أرجح .

مسلم[1] : حدثنا أبو عامر الأشعري ،ثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال : « **خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه ، قال : فنقبت أقدامنا ، فنقبت قدماي ، وسقطت أظفاري ، فكنا نلف على أرجلنا الخرق ، فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا من الخرق** »[2] .

قال أبو بردة : فحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذاك ، قال : كأنه كره أن يكون شيئًا من عمله أفشاه .

باب ما كان يُمتحن به
الأنبياء والصالحون من الفقر وغير ذلك

البزار : حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن معمر قالا : ثنا أبو عامر عبد الملك ابن عمرو ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري « **أنه دخل على رسول الله ﷺ فوضع يده عليه وعليه حمى ، فوجد حرها من فوق اللحاف ، فقال : ما أشدها عليك يا رسول الله . قال : إنا كذلك يشدد علينا البلاء ، ويضاعف لنا الأجر . قال : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء ثم الصالحون ، إن كان أحدهم ليبتلى بالقمل حتى يقتله ، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد .

باب سبق الفقراء الأغنياء إلى الجنة

مسلم[3] : حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح ، أنا ابن وهب ، حدثني أبو هانئ ، سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو

---

(١) (٣ / ١٤٤٩ رقم ١٨١٦) .

(٢) رواه البخاري (٧ / ٤٨١ رقم ٤١٢٨) .

(٣) (٤/ ٢٢٨٥ رقم ٢٩٧٩) .

ابن العاص وسأله رجل فقال : « **ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ فقال له عبد الله بن عمرو: ألك امرأة تأوي إليها ؟ قال : نعم . قال : ألك مسكن تسكنه ؟ قال : نعم . قال : فأنت من الأغنياء . قال : فإن لي خادمًا . قال : فأنت من الملوك** » .

قال أبو عبد الرحمن : « **وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وأنا عنده ، فقالوا : يا أبا محمد ، والله ما نقدر على شيء لا نفقة ولا دابة ولا متاع . فقال لهم : ما شئتم ، إن شئتم رجعتم إلينا ، فأعطيناكم ما يسر الله لكم ، / وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان ، وإن شئتم صبرتم ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفًا . قالوا : فإنا نصبر لا نسأل شيئًا** » . [٥/ ق ٨٠-أ]

الترمذي[١] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، عن محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول ﷺ : « **يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة سنة ، نصف يوم** » .

قال : وهذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[٢] : حدثنا أبو كريب ، ثنا المحاربي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم ؛ وهو خمسمائة عام** » .

قال : وهذا حديث صحيح .

باب من سأل الكفاف من الرزق

مسلم[٣] : حدثنا أبو سعيد ، ثنا أبو أسامة قال : سمعت الأعمش ذكر عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **اللهم اجعل رزق آل محمد كفافًا** » .

---

(١) (٤/ ٤٩٩ رقم ٢٣٥٣) .
(٢) (٤/ ٤٩٩ رقم ٢٣٥٤) .
(٣) (٤/ ٢٢٨١ رقم ١٠٥٥) .

مسلم[1] : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا : ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **اللهم اجعل رزق آل محمد [قوتًا]**[2] »[3] .

باب قول النبي ﷺ

« لا تنظروا إلى من فوقكم »

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية ووكيع ، عن الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **انظروا إلى من أسفل منكم ، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فهو أجدر ألاَّ تزدروا نعمة الله** » .

قال أبو معاوية : « **عليكم** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وقتيبة بن سعيد ، قال قتيبة : ثنا ، وقال يحيى : أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « **إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق، فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل عليه** » .

باب ما لابن آدم من ماله

مسلم[7] : حدثنا هداب بن خالد ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن مطرف ، عن أبيه قال : « **أتيت النبي ﷺ وهو يقرأ : ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ... ﴾ ، قال : يقول ابن**

---

(١) (٢/ ٧٣٠ ، ٤/ ٢٢٨١ رقم ١٠٥٥) .

(٢) في « الأصل » : كفافًا . ولعله انتقال نظر ، والمثبت من صحيح مسلم .

(٣) رواه البخاري (١١/ ٢٨٧ رقم ٦٤٦٠) والترمذي (٤/ ٥٠١ رقم ٢٣٦١) والنسائي في الكبرى في الرقائق وابن ماجه (٢/ ١٣٨٧ رقم ٤١٣٩) .

(٤) (٤/ ٢٢٧٥ رقم ٢٩٦٣ / ٩) .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٨٧ رقم ٤١٤٢) .

(٦) (٤/ ٢٢٧٥ رقم ٢٩٦٣ / ٨) .

(٧) (٤/ ٢٢٧٣ رقم ٢٩٥٨ / ٣) .

آدم : مالي مالي . وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت »[١] .

مسلم[٢] : حدثني سويد بن سعيد ، حدثني حفص بن ميسرة ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **يقول العبد : مالي مالي . إنما له من ماله ثلاث : ما أكل فأفنى ، أو لبس فأبلى ، أو أعطى فاقتنى ، ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس** » .

البخاري[٣] : حدثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، ثنا إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، قال عبد الله : قال النبي ﷺ : « **أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله ؟ قالوا : يا رسول الله ، ما منا أحد إلا ماله أحب إليه . قال : فإن ماله ما قدم ، ومال وارثه ما أخر** »[٤] .

/ باب يرجع عن الميت أهله وماله ويبقى عمله

[٥/ق ٨٠ ـ ب]

مسلم[٥] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وزهير بن حرب ، كلاهما عن ابن عيينة ، قال يحيى : أنا سفيان بن عيينة ، عن[٦] عبد الله بن أبي بكر قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : « **يتبع الميت ثلاثة ، فيرجع اثنان ويبقى واحد ، يتبعه أهله وماله وعمله ، فيرجع أهله وماله ، ويبقى عمله** »[٧] .

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو داود ، حدثنا عمران القطان ، عن

---

(١) رواه الترمذي (٤/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥ رقم ٢٣٤٢) والنسائي (٦/ ٥٤٨ رقم ٣٦١٥) .
(٢) (٤/ ٢٢٧٣ رقم ٢٩٥٩ / ٤) .
(٣) (١١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ رقم ٦٤٤٢) .
(٤) رواه النسائي (٦/ ٥٤٧ ـ ٥٤٨ رقم ٣٦١٤).
(٥) (٤/ ٢٢٧٣ رقم ٢٩٦٠) .
(٦) زاد بعدها في « الأصل » : أبي . وهي زيادة مقحمة ، وعبد الله بن أبي بكر هو أبو محمد الأنصاري ، ليس له في الكتب الستة عن أنس إلا هذا الحديث ، كما في تحفة الأشراف (١/ ٢٥٠ رقم ٩٤٠) .
(٧) رواه البخاري (١١/ ٣٦٩ رقم ٦٥١٤) والترمذي (٤/ ٥٠٩ رقم ٢٣٧٩) والنسائي في الكبرى في الرقاق .

قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من عبد إلا وله ثلاثة أخلاء ، فأما خليل فيقول : ما أنفقت فلك ، وما أمسكت فليس لك . فذلك ماله ، وأما خليل فيقول : أنا معك ، فإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت . فذلك أهله وحشمه ، وخليل يقول : أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت . فذلك عمله ، فيقول : إن كنت لأهون الثلاثة عليّ** » .

هذا كلامه أو معناه ، وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة إلا عمران .

باب الدنيا سجن المؤمن

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ـ يعني : الدراوردي ـ عن العلاء ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **الدنيا سجن المؤمن ، وجنة الكافر** »[2] .

باب كن في الدنيا كأنك غريب

البخاري[3] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي ، عن الأعمش ، حدثني مجاهد ، عن ابن عمر قال : « **أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي وقال : كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل . وكان ابن عمر يقول : إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح ، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء ، وخذ من صحتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك** »[4] .

باب الصحة والفراغ

البخاري[5] : حدثنا المكي بن إبراهيم ، أنا عبد الله بن سعيد ـ هو ابن أبي هند ـ عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : « **نعمتان مغبون فيهما**

---

(١) (٤/ ٢٢٧٢ رقم ٢٩٥٦) .
(٢) رواه الترمذي (٤/ ٤٨٦ رقم ٢٣٢٤) .
(٣) (١١/ ٢٣٧ رقم ٦٤١٦).
(٤) رواه الترمذي (٤/ ٤٩٠ ـ ٤٩١ رقم ٢٣٣٣) وابن ماجه (٢/ ١٣٧٨ رقم ٤١١٤) .
(٥) (١١ / ٢٣٣ رقم ٦٤١٢) .

كثير من الناس : الصحة والفراغ »[1] .

باب من خاف أدلج

الترمذي[2] : حدثنا (أبو بكر بن النضر بن أبي النضر)[3] ، حدثني أبو النضر ، ثنا أبو عقيل الثقفي ، ثنا أبو فروة يزيد بن سنان التميمي ، حدثني بكير ابن فيروز ، سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل ، ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث أبي النضر .

باب مثل الدنيا في الآخرة

مسلم[4] : حدثني محمد بن حاتم ،ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، ثنا قيس قال : سمعت مستوردًا أخا بني فهر يقول : قال رسول الله ﷺ : « **والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه هذه ـ وأشار يحيى بالسبابة ـ في اليم فلينظر بم يرجع** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه، عن سهل قال : سمعت / النبي ﷺ يقول :« **موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، ولغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها** »[7] . [٥/ق ٨١ـ١]

---

(١) رواه الترمذي (٤/ ٤٧٧ رقم ٢٣٠٤) والنسائي في الكبرى في الرقاق وابن ماجه (٢/ ١٣٩٦ رقم ٤١٧٠) .
(٢) (٤/ ٦٣٣ رقم ٢٤٥) .
(٣) في جامع الترمذي : « أبو بكر بن أبي النضر » نُسب إلى جده .
(٤) (٤/ ٢١٩٣ رقم ٢٨٥٨) .
(٥) رواه الترمذي (٤/ ٤٨٦ رقم ٢٣٢٣) والنسائي في الكبرى في الرقاق وابن ماجه (٢/ ١٣٧٦ رقم ٤١٠٨) .
(٦) (١١/ ٢٣٦ رقم ٦٤١٥) .
(٧) رواه مسلم (٣/ ١٥٠٠ رقم ١٨٨١) .

باب مثل ابن آدم وأجله وأمله

البخاري[1] : حدثنا صدقة بن الفضل ،أنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني أبي، عن منذر ، عن ربيع بن خثيم ، عن عبد الله قال : « **خط النبي ﷺ خطًا مربعًا، وخط خطًا في الوسط خارجًا منه ، وخط خططًا صغارًا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط ، فقال : هذا الإنسان ، وهذا أجله محيط به ـ أوقد أحاط به ـ وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض ، فإن (أخطأ هذه)**[2] **نهشه هذا ، وإن أخطأه هذا نهشه هذا** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا مسلم، ثنا همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال : « **خط النبي ﷺ خطوطًا فقال : هذا الأمل ، وهذا أجله ، فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب** »[5] .

الترمذي[6] : حدثنا أبو هريرة محمد بن فراس البصري ، ثنا أبو قتيبة سلم ابن قتيبة ، ثنا أبو العوام ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية ، إن أخطأته المنايا وقع في الهرم** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وأبو العوام هو عمران القطان .

---

(١) (١١/ ٢٣٩ رقم ٦٤١٧) .

(٢) هذه رواية أبي ذر عن الحموي والمستملى ، ولغيره : أخطأه هذا . إرشاد الساري (٩/ ٢٤٠)

(٣) رواه الترمذي (٤/ ٥٤٨ رقم ٢٤٥٤) والنسائي في الكبرى في الرقاق وابن ماجه (٤/ ١٤١٤ رقم ٤٢٣١) .

(٤) (١١/ ٢٤٠ رقم ٦٤١٨) .

(٥) رواه النسائي في الكبرى في الرقاق ، كما في التحفة (١/ ٩١ رقم ٢١٤) .

(٦) (٤/ ٣٩٦ رقم ٢١٥٠) .

باب في حب العيش وطول الأمل والحرص

وقول الله تعالى ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾[1]

وقال تعالى ﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾[2]

وقال علي : ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغدًا حساب ولا عمل

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ، كلهم عن أبي عوانة ـ قال يحيى : أنا أبو عوانة ـ عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان : الحرص على المال ، والحرص على العمر** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا أبوصفوان عبد الله بن سعيد ، أنا يونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يزال قلب الكبير شابًا في اثنتين : في حب الدنيا ، وطول الأمل** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا سفيان بن عيينة ،عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : « **قلب الشيخ شاب على حب**

---

(١) آل عمران : ١٨٥ .

(٢) الحجر : ٣ .

(٣) (٢/ ٧٢٤ رقم ١٠٤٧) .

(٤) رواه الترمذي (٤/ ٤٩٣ رقم ٢٣٣٩) وابن ماجه (٢/ ١٤١٥ رقم ٤٢٣٤) .

(٥) (١١/ ٢٤٣ رقم ٦٤٢٠) .

(٦) رواه مسلم (٢/ ٧٢٤ رقم ١٠٤٦) والنسائي في الكبرى في الرقاق .

(٧) (٢/ ٧٢٤ رقم ١٠٤٦) .

اثنتين : حب العيش والمال » .

أبو بكر بن أبي شيبة[١] : عن يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان الثوري ، عن أبيه ، عن أبي يعلى ، عن ربيع بن خثيم ، عن عبد الله قال : « **خط لنا رسول الله ﷺ خطًا مربعًا فقال : هذا الأجل . وخط في وسطه خطًا ، فقال : هذا الإنسان . وخط في عرضه خطوطًا ، فقال : هذه الأعراض . / ثم خط خطًا خارجًا فقال : هذا الأمل ، فالعروض تنهشه ، وعينه إلى الأمل** »[٢] . [٥/ق ٨١-ب]

الترمذي[٣] : حدثنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله بن المبارك ، عن حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **هذا ابن آدم ، وهذا أجله . ووضع يده عند قفاه ثم [بسطها]**[٤] ، **فقال : وثم أمله ، وثم أمله** »[٥] .

الترمذي[٦] : حدثنا سويد بن نصر، أنا عبد الله بن المبارك ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة ، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه** »[٧] .

وقد تقدم في باب قساوة القلب ما روي عنه من قوله ﷺ : « **أربعة من الشقاء : جمود العين ، وقساء القلب ، وطول الأمل ، والحرص على الدنيا** » .

---

(١) مسند ابن أبي شيبة (١/ ١٩٩ رقم ٢٩٣) .

(٢) رواه البخاري (١١/ ٢٣٩ رقم ٦٤١٧) والترمذي (٤/ ٥٤٨ رقم ٢٤٥٤) والنسائي في الكبرى في الرقاق وابن ماجه (٤/ ١٤١٤ رقم ٤٢٣١) .

(٣) (٤/ ٤٩١ رقم ٢٣٣٤) .

(٤) في « الأصل » : بسطه . والمثبت من جامع الترمذي .

(٥) رواه النسائي في الكبرى في الرقاق وابن ماجه (٢/ ١٤١٤ ـ ١٤١٥ رقم ٤٢٣٢) .

(٦) (٤/ ٥٠٨ رقم ٢٣٧٦) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٧) رواه النسائي في الكبرى في الرقاق .

باب قصر الأمل

الترمذي[1] : حدثنا هناد بن السري، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي السفر ، عن عبد الله بن عمرو قال : « **مر علينا رسول الله ﷺ ونحن (نعالج)**[2] **خُصًا لنا ، فقال : ما هذا ؟ فقلنا : قد وهي ، فنحن نصلحه . قال : ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب في الصبر وفضله وقول الله تعالى

﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[4]

مسلم[5] : حدثنا عبيد الله بن سعيد، ثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، ثنا سعيد ابن جبير ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال عبد الله بن قيس ، قال رسول الله ﷺ : « **ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله ، أنهم يجعلون له ندًا ، ويجعلون له ولدًا ، وهو مع ذلك يرزقهم ويعافيهم ويعطيهم** »[6] .

البخاري[7] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عطاء بن يزيد الليثي ، أن أبا سعيد الخدري أخبره « **أن ناسًا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ، فلم يسأله أحد منهم إلا أعطاه حتى نفد ما عنده ، فقال لهم حين نفد كل شيء**

---

(١) (٤/ ٤٩١ رقم ٢٣٣٥) .
(٢) تكررت في « الأصل » .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٤٤٤ رقم ٥١٩٣) وابن ماجه (٢/ ١٣٩٣ رقم ٤١٦٠) .
(٤) الزمر : ١٠ .
(٥) (٤/ ٢١٦٠ رقم ٢٨٠٤) .
(٦) رواه البخاري (١٠/ ٥٢٧ رقم ٦٠٩٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥ رقم ١١٤٤٥) .
(٧) (١١/ ٣٠٩ رقم ٦٤٧٠) .

أنفق بيده : (ما يكن)[1] عندي من خير لا أدخـره عنكم ، وإنه من يستعف يعفه الله، ومن يتصبر يصبره الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ولن تعطوا عطاءً خيراً وأوسع من الصبر »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال ، عن محمد ـ وهو ابن عيسى بن القاسم بن سميع ـ ثنا زيد ، عن كثير بن مرة ، أن أبا فاطمة حدثهم ، أنه قال له رسول الله ﷺ : « عليك بالهجرة ؛ فإنه لا مثل لها . قال : يا رسول الله ، حدثني بعلم أستقيم عليه وأعلمه . قال : عليك بالصبر ؛ فإنه لا مثل له. قال : يا رسول الله ، حدثني بعلم أستقيم عليه . قال : عليك بالسجود ؛ فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة ، وحط عنك بها خطيئة »[4] .

روى الإمام أبو بكر الخطيب في كتابه المسمى بالفصل للوصل قال : ثنا أبو عبد الله الحسين بـن عـمر بـن برهان الغزال وأبو محـمد عبد الله بن يحيى بـن عبد الجبار / السكري قالا : ثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا عباس [٥/ق ٨٢ـ أ] ابن عبد الله الترقفي ، ثنا أبو عبد الرحمن ـ يعني : عبد الله بن يزيد المقرئ ـ ثنا نافع بن يزيد وابن لهيعة وكهمس بن الحسن وهمام بن حمير ، عن قيس بن الحجاج الزرقي ، عن حنش ، عن ابن عباس قال : « كنت رديف رسول الله ﷺ فقال لي رسول الله ﷺ : يا غلام ـ أو يا بني ـ ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟

---

(١) في صحيح البخاري : ما يكون . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٩/ ٢٧٠) : ولأبي ذر « ما يكون » بالواو ، فما موصولة ، وعلى الأولى شرطية . وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/ ٣١٠) : قوله : « ما يكون عندي من خيره » أي : مال ، وما موصولة متضمنة معنى الشرط وفي رواية صوبها الدمياطي « ما يكن » وما حينئذ شرطية وليست الأولى خطأ .

(٢) رواه مسلم (٢/ ٧٢٩ رقم ١٠٥٣) وأبو داود (٢/ ٦٣٥ ـ ٦٣٦ رقم ١٦٤١) والترمذي (٤/ ٣٢٨ رقم ٢٠٢٤) والنسائي في الكبرى في الرقاق .

(٣) السنن الكبرى (٥/ ٢١٣ رقم ٨٦٩٨) .

(٤) رواه أبو داود في رواية أبي الطيب الأشنائي كما قال المزي في تحفة الأشراف (٩ / ٢٤٠) وابن ماجه (١/ ٤٥٧ رقم ١٤٢٢) .

قلت : بلى . فقال : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، فقد جف القلم بما هو كائن ، فلو أن الخلق كلهم جميعًا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه ، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه ، واعمل لله بالشكر واليقين ، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرًا كثيرًا ، وأن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرًا »[١] .

همام هو ابن يحيى صحف فيه الترقفي ، وحنش هو ابن عبد الله الصنعاني ، وهذا حديث صحيح .

الترمذي[٢] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، [عن][٣] بشير أبي إسماعيل ،عن سيار ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل »[٤] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن غريب)[٥] .

باب التمسك بالدين والصبر عند نزول البلاء والفتن

مسلم[٦] : حدثنا هداب بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت ، [عن][٣] عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ، أن رسول الله ﷺ قال : « كان ملك فيمن كان قبلكم ، وكان له ساحر فلما كبر قال للملك : إني قد كبرت فابعث لي غلامًا أعلمه السحر . فبعث إليه غلامًا يعلمه ، فكان في طريقه إذا سلك راهب

---

(١) رواه الترمذي (٤/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦ رقم ٢٥١٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .
(٢) (٤/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ رقم ٢٣٢٦) .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : بن .
(٤) رواه أبو داود (٢/ ٣٦٦ رقم ١٦٤٢) .
(٥) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٦/ ٦١٩ رقم ٢٤٢٨) وتحفة الأشراف (٧/ ٦١ رقم ٩٣١٩) : حسن صحيح غريب .
(٦) (٤/ ٢٢٩٩ ـ ٣٠٠١ رقم ٣٠٠٥) .

فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه ، فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه ، فإذا أتى الساحر ضربه الساحر ، فشكا ذلك إلى الراهب ، فقال : إذا خشيت الساحر فقل : حبسني أهلي ، وإذا خشيت أهلك فقل : حبسني الساحر . فبينما هو على ذلك إذ أتى على دابة عظيمة وقد حبست الناس ، فقال : اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل . فأخذ حجراً ، فقال : اللهم إن كان أمر الراهب إليك أحب من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس . فرماها فقتلها ومضى الناس ، فأتى الراهب فأخبره ، فقال له الراهب : أي بني ، أنت اليوم أفضل مني ، وقد بلغ من أمرك ما أرى ، فإنك ستبتلى ، فإن ابتليت فلا تدل علي . وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص يداوي الناس [من][1] سائر الأدواء ، فسمع جليس للملك كان قد عمي ، فأتاه بهدايا كثيرة فقال : ما ها هنا لك أجمع إن أنت شفيتني . فقال : إني لا أشفي أحداً ، إنما يشفي الله ، فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك . فآمن بالله وشفاه ، فأتى الملك / فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك : من رد عليك بصرك ؟ [٥/ق ٨٢-ب] فقال : ربي . قال : ولك رب غيري ؟ قال : ربي وربك الله . فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام ، فجيء بالغلام ، فقال له الملك : أي بني ، قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل . فقال : إني لا أشفي أحداً ، إنما يشفي الله. فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب ، فجيء بالراهب ، فقيل له : ارجع عن دينك . فأبى ، فدعا بالمئشار[2] فوضع المئشار في مفرق رأسه ، فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له : ارجع عن دينك . فأبى ، فوضع المئشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ، ثم جيء بالغلام فقيل له : ارجع عن دينك . فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال : اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل ، فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه . فذهبوا به فصعدوا به الجبل ، فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت . فرجف بهم الجبل فسقطوا ، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ قال : كفانيهم الله . فدفعه إلى نفر من أصحابه ،

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) قال النووي : « المئشار » مهموز في رواية الأكثرين ، ويجوز تخفيف الهمزة بقلبها ياء، وروي « المنشار » بالنون ، وهما لغتان صحيحتان .

فقال : اذهبوا به فاحملوه في قرقورة فتوسطوا به البحر ، فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه . فذهبوا به ، فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت . فانكفأت بهم السفينة فغرقوا، وجاء يمشي إلى الملك ، فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله . فقال للملك : إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به . قال : وما هو ؟ قال : تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ، ثم خذ سهمًا من كنانتي ، ثم ضع السهم في كبد القوس ، ثم قل : بسم الله رب الغلام . ثم ارمني ، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني . فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم أخذ سهمًا من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال : بسم الله رب الغلام . ثم رماه ، فوضع السهم في صدغه ، فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات ، فقال الناس : آمنا برب الغلام ، آمنا برب الغلام ، آمنا برب الغلام . فأُتي الملك فقيل له : أرأيت ماكنت تحذر ، قد والله نزل بك حذرك ، قد آمن الناس . فأمر بالأخدود بأفواه السكك فخدت ، وأضرم النيران ، وقال : من لم يرجع عن دينه فأقحموه فيها أو قل له : اقتحم . ففعلوا حتى جاءت امرأة معها صبي لها فتقاعست أن تقع فيها فقال لها الغلام : يا أمه ، اصبري فإنك على الحق »[1] .

البخاري[2] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى ، عن إسماعيل ، أنا قيس ، عن خباب بن الأرت قال : « شكونا إلى النبي ﷺ وهو يتوسد بردة له في ظل الكعبة ، فقلنا له : ألا تستنصر لنا ، ألا تدعو الله ؟ قال : كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه ، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين ، وما يصده عن دينه ، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب ، ما يصده ذلك عن دينه ، والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ، ولكنكم تستعجلون »[3] .

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ٤٠٧ ـ ٤٠٩ رقم ٣٣٤٠) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥١٠ ـ ٥١٢ رقم ١١٦٦١) .

(٢) (٦/ ٧١٦ رقم ٣٦١٢ وطرفاه في : ٣٦٠٧ ، ٧٠٨٤) .

(٣) رواه أبو داود (٣/ ٢٧٨ رقم ٢٦٤٢) والنسائي (٨ / ٥٩٢ رقم ٥٣٣٥) .

باب ما جاء في المؤمن تصيبه الضراء

مسلم[١] : / حدثنا هداب بن خالد وشيبان بن فروخ ، جميعًا عن سليمان بن [المغيرة][٢] ـ واللفظ لشيبان ـ ثنا سليمان ، ثنا ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب قال : قال رسول الله ﷺ : « **عجبًا للمؤمن إن أمره كله له خير ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء شكر ، فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر وكانَ خيراً له** » . [٥/ ق ٨٣ ـ ١]

باب الابتلاء والاختبار وقول الله تعالى

﴿ الٓمٓ . أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ ﴾[٣]

الترمذي[٤] : حدثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن عظم الجزاء مع عظم البلاء ، وإن الله إذا أحب قومًا ابتلاهم ، فمن رضي فله الرضى ، ومن سخط فله السخط** »[٥] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

الترمذي[٦] : حدثنا محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان الثقفي البصري ، ثنا روح بن أسلم ، ثنا شداد أبو طلحة الراسبي ، عن أبي الوازع ـ اسمه : جابر ابن عمرو ـ [عن عبد الله بن مغفل][٧] قال : « **قال رجل للنبي ﷺ : يا رسول الله، إني لأحبك . فقال : انظر ما تقول . قال : والله إني لأحبك ـ ثلاث مرات ـ قال: إن كنت تحبني فأعدَّ للفقر تجفافًا ؛ فإن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه** » .

---

(١) (٤/ ٢٢٩٥ رقم ٢٩٩٩) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : المعتمر .
(٣) العنكبوت : ١ ـ ٢ .
(٤) (٤/ ٥١٩ رقم ٢٣٩٦) .
(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٣٨ رقم ٤٠٣١) .
(٦) (٤/ ٤٩٨ رقم ٢٣٥٠) .
(٧) سقطت من «الأصل» وأثبتها من جامع الترمذي وتحفة الأشراف (٧/ ١٧٣ رقم ٩٦٤٧).

ثنا نصر بن علي ، ثنا أبي ، عن شداد أبي طلحة نحوه بمعناه .

قال : هذا حديث (غريب)[١] .

مسلم[٢] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش ، عن [شقيق][٣]، عن حذيفة قال : « **كنا مع رسول الله ﷺ فقال : أحصوا لي كم يلفظ الإسلام ؟ قال : فقلنا : يا رسول الله ، أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة ؟ فقال: إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا . قال : فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرًا** »[٤] .

البزار[٥] : حدثنا أحمد بن عبدة ، ثنا حماد بن زيد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد قال : « **قلت: يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاءً؟ قال : الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، يبتلى العبد على حسب دينه ، فإن كان صلبًا اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر ذلك ، فما تبرح البلايا بالعبد حتى تدعه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة** »[٦] .

مسلم[٧] : حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا همام ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة ، أن أبا هريرة حدثه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **إن ثلاثة في بني إسرائيل : أبرص وأقرع وأعمى ، فأراد الله أن يبتليهم ، فبعث إليهم ملكًا فأتى الأبرص ، فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : لون**

---

(١) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٧/ ١٨ رقم ٢٤٥٤ ، ٢٤٥٥) وتحفة الأشراف : حسن غريب .

(٢) (١/ ١٣١ رقم ١٤٩) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : سفيان .

(٤) رواه البخاري (٦/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ رقم ٣٠٦٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٧٦ رقم ٨٨٧٥) وابن ماجه (٢/ ١٣٣٦ ـ ١٣٣٧ رقم ٤٠٢٩) .

(٥) البحر الزخار (٣/ ٣٥٣ رقم ١١٥٤) .

(٦) رواه الترمذي (٤/ ٥٢٠ رقم ٢٣٩٨) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٢ رقم ٧٤٨١) وابن ماجه (٢/ ١٣٣٤ رقم ٤٠٢٣) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٧) (٤/ ٢٢٧٥ رقم ٢٩٦٤) .

حسن وجلد حسن ، ويذهب عني الذي قد قذرني الناس . قال : فمسحه ، فذهب عنه قذره ، وأعطي لونًا حسنًا وجلدًا حسنًا ، قال : فأي المال أحب إليك ؟ قال : الإبل ـ أو قال : البقر ، شك إسحاق ، إلا أن الأبرص والأقرع قال أحدهما : الإبل، وقال الآخر : البقر ـ فأعطي ناقة عشراء ، فقال : بارك الله لك فيها . فأتى الأقرع فقال : أي شيء أحب إليك ؟ فقال : شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس . قال : فمسحه ، فذهب عنه فأعطي شعرًا حسنًا ، قال : فأي المال أحب إليك؟ قال : البقر . فأعطي / بقرة حاملا ، قال : بارك الله لك فيها . قال : وأتى الأعمى ، فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : أن يرد الله إليّ بصري فأبصر به الناس. قال : فمسحه ، فرد الله إليه بصره ، قال : فأي المال أحب إليك ؟ قال : الغنم. فأعطي شاة والدًا ، فأنتج هذان وولد هذا ، فكان لهذا واد من الإبل ، ولهذا واد من البقر ، ولهذا واد من الغنم ، قال : ثم إنه أتى الأبرص فيّ صورته وهيئته ، فقال : رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري ، فلا بلاغ إلى اليوم إلا بالله ثم بك ، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال ـ بعيرًا أتبلغ عليه في سفري . فقال : الحقوق كثيرة . فقال له : كأني أعرفك ، ألم تكن أبرص يقذرك الناس ، فقيرًا فأعطاك الله . فقال : إنما ورثت هذا المال كابرًا عن كابر . فقال : إن كنت كاذبًا فصيرك الله إلى ما كنت . قال : وأتى الأقرع في صورته ، فقال له مثل ما قال لهذا ، فرد عليه مثل ما رد على هذا ، فقال : إن كنت كاذبًا فصيرك الله إلى ما كنت فيه . قال : وأتى الأعمى في صورته وهيئته ، فقال : رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري ، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك ، أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري . فقال : قد كنت أعمى ، فرد الله إليّ بصري، فخذ ما شئت ودع ما شئت ، فوالله لا أجهدك اليوم شيئًا أخذته لله . قال : أمسك عليك مالك ، فإنما ابتليتم فقد رضي عنك ، وسخط على صاحبيك »[1] .

[٥/ق٨٣ـب]

(١) رواه البخاري (٦/ ٥٧٨ ـ ٥٧٩ رقم ٣٤٦٤) .

باب العقوبة على الذنب

الترمذي[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد ابن سنان ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أراد الله بعبده الخير ، عجل له العقوبة في الدنيا ، وإذا أراد الله به الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة** »[2] .

قال : هذا حديث حسن غريب .

باب ذهاب الصالحين الأول فالأول

البخاري[3] : حدثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن بيان ، عن قيس بن أبي حازم ، عن مرداس الأسلمي قال : قال النبي ﷺ : « **يذهب الصالحون الأول فالأول ، وتبقى حفالة**[4] **كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله باله** » .

البزار : ثنا يحيى بن المعلى بن منصور ، ثنا جنادة بن محمد الدمشقي ، ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لتنتقن كما ينتقى التمر من الحثالة ، وليذهبن بخياركم ، وليبقين شراركم ، فموتوا إن استطعتم** » .

وهذا الحديث لا نعلم روي عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وعبد الحميد ليس به بأس . انتهى كلام أبي بكر البزار ـ رحمه الله .

عبد الحميد هذا ثقة ، وثقه أبو زرعة وأحمد بن حنبل .

---

(١) (٤/ ٥١٩ رقم ٢٣٩٦) .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٣٨ رقم ٤٠٣١) .

(٣) (١١/ ٢٥٦ رقم ٦٤٣٤) .

(٤) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١ / ٢٥٧) : وقع في نسخة الصاغاني هنا : قال أبو عبد الله : حفالة وحثالة . أي أنها رويت بالفاء والمثلثة ، وهما بمعنى واحد .

باب العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم

البخاري[١] : حدثنا عبد السلام بن مطهر ، ثنا عمر بن علي ، عن معن بن محمد الغفاري ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، / عن النبي ﷺ قال : « **أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلَّغه ستين سنة** » . [٥/ ق ٨٤-أ]

تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المقبري .

باب فضل طول العمر في طاعة الله عز وجل

الترمذي[٢] : حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه « **أن رجلاً قال: يا رسول الله ، أي الناس خير ؟ قال : من طال عمره ، وحسن عمله . قال : فأي الناس شر ؟ قال : من طال عمره ، وساء عمله** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[٣] : حدثنا محمد بن كثير ، أنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن ربيعة ، عن عبيد بن خالد السلمي قال : « **آخى رسول الله ﷺ بين رجلين ، فقتل أحدهما ومات الآخر بعده بجمعة أو نحوه ، فصلينا عليه ، فقال رسول الله ﷺ : ما قلتم ؟ فقلنا : دعونا له وقلنا : اللهم اغفر له وألحقه بصاحبه . فقال رسول الله ﷺ : فأين صلاته بعد صلاته ، وصومه بعد صومه ـ شك شعبة في صومه ـ وعمله بعد عمله ، فإن بينهما كما بين السماء والأرض** »[٤] .

---

(١) (١١/ ٢٤٣ رقم ٦٤١٩) .
(٢) (٤/ ٤٨٩ رقم ٢٣٣٠) .
(٣) (٣/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ رقم ٢٥١٦) .
(٤) رواه النسائي (٤/ ٣٧٧ رقم ١٩٨٤) .

باب فضل من شاب شيبة في الإسلام

الترمذي[1] : أخبرنا هناد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد ، أن شرحبيل بن السمط قال : يا كعب بن مرة ، ثنا عن رسول الله ﷺ واحذر . قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة** »[2] .

قال أبو عيسى : يقال : كعب بن مرة ، ومرة بن كعب ، والمعروف من أصحاب النبي ﷺ مرة بن كعب البهزي ، قد روى عن النبي ﷺ أحاديث . قال أبو عيسى : (وهو حديث حسن)[3] .

باب في التوكل وقول الله تعالى

﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[4]

وقوله عز وجل ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾[5]

الترمذي[6] : حدثنا علي بن سعيد الكندي ، ثنا ابن المبارك ، عن حيوة بن شريح ، عن بكر بن عمرو ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن أبي تميم الجيشاني ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصًا ، وتروح بطانًا** »[7] .

---

(١) (٤/ ١٤٧ رقم ١٦٣٤) .

(٢) رواه النسائي (٦/ ٣٣٥ رقم ٣١٤٤) .

(٣) سقطت من جامع الترمذي ، وهي ثابتة في تحفة الأحوذي (٥/ ٢٦٢ رقم ١٦٨٤) .

(٤) المائدة : ٢٣ .

(٥) الطلاق : ٣ .

(٦) (٤/ ٤٩٥ رقم ٢٣٤٤) .

(٧) رواه النسائي في الكبرى في الرقاق وابن ماجه (٢/ ١٣٩٤ رقم ٤١٦٤) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البزار : حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الجنيد ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم له طريقًا غير هذا الطريق ، ولا نعلم رواه عن الوليد إلا هشام بن خالد ولم يكن به بأس ، إلا أنه لم يتابع على هذا الحديث ، وقد احتمله عنه أهل العلم وذكروه عنه، وإسناده صحيح إلا ما ذكروا من تفرد هشام بن خالد به ، ولا نعلم له علة .

أبو بكر بن أبي شيبة : / حدثنا أبومعاوية ، عن الأعمش ، عن سلام بن شرحبيل ، عن حبة وسواء ابني خالد قالا : « **دخلنا على رسول الله ﷺ وهو يعالج شيئًا ، فأعنَّاه عليه ، فقال : لا تيأسا من الرزق ما تهززت رءوسكما ، فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قشر ثم يرزقه الله** » . [٥/ق٨٤-ب]

قال البخاري : يقال : سلام بن شرحبيل وسلام أبو شرحبيل ، سمع حبة وسواء ، [سمع][1] منه الأعمش .

البزار[2] : حدثنا إبراهيم بن هانئ وعبد الله بن أبي ثمامة الأنصاري ومحمد ابن عمر بن هياج ، ثنا قدامة بن زائدة بن قدامة ، حدثني أبي، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة قال : « **قام النبي ﷺ فدعا الناس فقال : هلموا إليَّ . فأقبلوا إليه ، فجلسوا فقال : هذا رسول رب العالمين جبريل ﷺ نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تأخذوه بمعصية الله ، فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا من هذا الوجه .

---

(١) من تاريخ البخاري الكبير (٤/ ١٣٢ رقم ٢٢١٤) .

(٢) البحر الزخار (٨ / ٣١٤ ـ ٣١٥ رقم ٢٩١٤) .

البخاري[1] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي - وهو حليف لبني زهرة، وكان من أصحاب أبي هريرة - أن أبا هريرة قال : « **بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط سرية** . . » فذكر قصة خبيب وقال فيه : « **فأخبرني عبيد الله بن عياض أن بنت الحارث أخبرته قالت: والله ما رأيت أسيرًا قط خيرًا من خبيب ، والله لقد رأيته يومًا يأكل من قطف عنب ، وإنه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمر . وكانت تقول : إنه لرزق من الله رزقه خبيبًا** »[2] .

البخاري[3] : حدثني إسحاق ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا شعبة ، سمعت حصين ابن عبد الرحمن قال : كنت قاعدًا عند سعيد بن جبير ، فقال : عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : « **يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا بغير حساب ، هم الذين لا يسترقون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون** » .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : « **كان أخوان على عهد رسول الله ﷺ، فكان أحدهما يأتي النبي ﷺ والآخر محترف ، فشكا المحترف أخاه إلى النبي ﷺ فقال : لعلك ترزق به** » .

باب في الورع وقول الله تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُم ﴾[5]

البخاري[6] : حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، عن أبي فروة ، عن الشعبي ،

---

(١) (٦/ ١٩١ - ١٩٢ رقم ٣٠٤٥ وأطرافه في : ٣٩٨٩ ، ٤٠٨٦ ، ٧٤٠٢) .
(٢) رواه أبو داود (٣/ ٢٨٤ - ٢٨٥ رقم ٢٦٥٣ ، ٢٦٥٤) والنسائي في الكبرى (٥ / ٢٦١ - ٢٦٣ رقم ٨٨٣٩) .
(٣) (١١ / ٣١٢ رقم ٦٤٧٢) .
(٤) (٤/ ٤٩٦ رقم ٢٣٤٥) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
(٥) البقرة : ١٧٢ .
(٦) (٤/ ٣٤٠ رقم ٢٠٥١) .

عن النعمان بن بشير ، قال النبي ﷺ : « **الحلال بيِّن والحرام بين ، وبينهما أمور مشتبهة ، فمن ترك ما شبه عليه من الإثم كان لما استبان أترك ، ومن اجترأ على ما يشك [فيه][1] من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان ، والمعاصي حمى الله ، ومن يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه** »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا أبو نعيم ، ثنا فضيل / بن مرزوق ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا أيها الناس، إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾[4] وقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُم ﴾[5] قال : وذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده إلى السماء يا رب ، يا رب ، ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وملبسه حرام ، وغذي بالحرام ؛ فأنى يستجاب لذلك** »[6] . [٥/ ق ٨٥-١]

قال : هذا حديث (غريب)[7] ، إنما نعرفه من حديث فضيل بن مرزوق .

الترمذي[8] : حدثنا عبد الله بن أبي زياد الكوفي ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا غالب أبو بشر ، عن أيوب بن عائذ الطائي ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن كعب بن عجرة قال : قال لي رسول الله ﷺ : « **أعيذك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء يكونون بعدي ، فمن غشي أبوابهم فصدقهم في كذبهم،**

---

(١) من صحيح البخاري .
(٢) رواه مسلم (٣/ ١٢١٩ ـ ١٢٢٠ رقم ١٥٩٩) وأبو داود (٤/ ١١٢ ـ ١١٣ رقم ٣٣٣٠) والترمذي (٣/ ٥١١ ـ ٥١٢ رقم ١٢٠٥) والنسائي (٧ / ٢٧٧ ـ ٢٧٩ رقم ٤٤٦٥) وابن ماجه (٢/ ١٣١٨ ـ ١٣١٩ رقم ٣٩٨٤) .
(٣) (٥/ ٢٠٥ رقم ٢٩٨٩) .
(٤) المؤمنون : ٥١ .
(٥) البقرة : ١٧٢ .
(٦) رواه مسلم (٢/ ٧٠٣ رقم ١٠١٥) .
(٧) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٨ / ٣٢٥ رقم ٣١٧٤) وتحفة الأشراف (١٠ / ٨٦ رقم ١٣٤١٣) : حسن غريب .
(٨) (٢/ ٥١٢ رقم ٦١٤) .

وأعانهم على ظلمهم ـ فليس مني ولست منه ، ولا يرد عليَّ الحوض ، ومن غشي أبوابهم أو لم يغش فلم يصدقهم في كذبهم ، ولم يعنهم على ظلمهم ـ فهو مني وأنا منه ، وسيرد عليَّ الحوض ، يا كعب بن عجرة ، الصلاة برهان ، والصوم جنة حصينة ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، يا كعب بن عجرة ، إنه لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله ابن موسى ، وأيوب يضعف ، ويقال : كان يرى الإرجاء ، وسألت محمدًا عن هذا الحديث ، فلم يعرفه إلا من حديث عبيد الله ، واستغربه جدًا ، وقال : ثنا ابن نمير ، عن عبيد الله بن موسى ، عن غالب بهذا . انتهى كلام أبي عيسى .

أيوب بن عائذ هذا وثقه النسائي ، وقال يحيى بن معين : أيوب بن عائذ ثقة . وكذلك قال أبو حاتم : أيوب بن عائذ ثقة ، صالح الحديث صدوق .

وقد روى هذا الحديث أبو بكر البزار[١] **وقال** : ثنا [عمرو][٢] بن علي ، ثنا معلَّى بن أسد ، ثنا وهيب ، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن ابن سابط ـ يعني : عبد الرحمن ـ [عن][٣] جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا كعب بن عجرة ...** » فذكر نحوه .

وروى الترمذي[٤] : حدثنا أبو بكر بن أبي النضر ، ثنا أبو النضر ، ثنا أبو عقيل الثقفي ، ثنا عبد الله بن يزيد ، حدثني ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس ، عن عطية السعدي ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرًا لما به بأس** »[٥] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

---

(١) كشف الأستار (٢/ ٢٤١ رقم ١٦٠٩) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : عمر .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : ابن .
(٤) (٤/ ٥٤٧ رقم ٢٤٥١) .
(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٠٩ رقم ٤٢١٥) .

الترمذي[1] : حدثنا أبو موسى ، ثنا عبد الله بن إدريس ، ثنا شعبة [عن][2] [بُريد][3] بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء السعدي قال : « **قلت للحسن بن علي ما حفظت من رسول الله ﷺ ؟ قال : حفظت منه : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ؛ فإن الصدق [طمأنينة]**[4] ، / **وإن الكذب ريبة** »[5] .

[٥/ق ٨٥ـب]

وفي الحديث قصة ، وأبو الحوراء اسمه ربيعة بن شيبان ، قال : وهذا حديث حسن صحيح ، ثنا بندار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن [بُريد][3] فذكر نحوه .

مسلم[6] : حدثني هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ، أن أبا [يونس][7] مولى أبي هريرة حدثه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي ، ثم أرفعها لآكلها ، ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيها** » .

مسلم[8] : ثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة ، عن زائدة ، عن منصور ، عن طلحة بن مصرف ، ثنا أنس بن مالك « **أن رسول الله ﷺ مر بتمرة بالطريق فقال : لولا أن تكون صدقة لأكلتها** »[9] .

مسلم[10] : حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي ، ثنا الربيع ـ يعني : ابن مسلم ـ عن محمد ـ وهو ابن زياد ـ عن أبي هريرة « **أن النبي ﷺ كان إذا أتي**

---

(١) (٤/ ٥٧٦ ـ ٥٧٧ رقم ٢٥١٨) .
(٢) تحرفت في « الأصل » : إلى : ابن .
(٣) تصحفت في « الأصل » إلى : يزيد .
(٤) في « الأصل » : اطمأنيته .
(٥) رواه النسائي (٨ / ٧٣٢ رقم ٥٧٢٧) .
(٦) (٢/ ٧٥١ رقم ١٠٧٠) .
(٧) تحرفت في « الأصل » إلى : موسى . والتصحيح من صحيح مسلم ، و أبو يونس مولى أبي هريرة ، هو سُليم بن جبير المصري .
(٨) (٢/ ٧٥٢ رقم ١٠٧١) .
(٩) رواه البخاري (٤/ ٣٤٤ رقم ٢٠٥٥) والنسائي في الكبرى .
(١٠) (٢/ ٧٥٦ رقم ١٠٧٧).

بطعام سأل عنه ، فإن قيل هدية أكل منها ، وإن قيل صدقة لم يأكل منها » .

البخاري[١] : حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **خفف على داود القرآن ، فكان يأمر بدوابه فتسرج ، فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه ، ولا يأكل إلا من عمل يديه** » .

البخاري[٢] : حدثنا إبراهيم بن موسى ، أنا عيسى ـ هو ابن يونس ـ عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام ، عن النبي ﷺ قال : « **ما أكل أحد طعامًا قط خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده** » .

النسائي[٣] : أخبرنا يوسف بن عيسى ، أنا الفضل بن موسى ، أنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه ، وولده من كسبه** »[٤] .

باب من الأمثال والحكم والمواعظ

البخاري[٥] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا حماد بن أسامة ، عن [بُريد][٦] ابن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « **مثل ما بعثني الله ـ عز وجل ـ به من الهدى والعلم ، كمثل الغيث الكثير ، أصاب أرضًا فكان منها نقية قبلت الماء ، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس ،فشربوا وسقوا وزرعوا ، وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ، فذلك مثل من فقه في دين الله ـ عز وجل ـ ونفعه بما بعثني الله به ، فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأسًا ، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به** »[٧] .

---

(١) (٦/ ٥٢٢ رقم ٣٤١٧) .
(٢) (٤/ ٣٥٥ رقم ٢٠٧٢) .
(٣) (٧/ ٢٧٧ رقم ٤٤٦٣) .
(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ٧٢٣ رقم ٢١٣٧) .
(٥) (١/ ٢١١ رقم ٧٩) .
(٦) تصحفت في « الأصل » إلى : يزيد .
(٧) رواه مسلم (٤/ ١٧٨٨ رقم ٢٢٨٢) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٢٧ رقم ٥٨٤٣) .

الطحاوي[1] : حدثنا إبراهيم بن أبي داود ، ثنا الخطاب بن عثمان وحيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه قالوا : ثنا بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن النواس بن سمعان قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله ـ عز وجل ـ ضرب مثلاً صراطًا مستقيمًا ، على كنفي الصراط سوران لهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور ، وداع يدعو على رأس الصراط، وداع يدعو من فوقه ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾**[2] **والأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله ، لا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف ستر الله ، والذي يدعو من فوقه واعظ الله ـ تعالى** »[3] .

رواه الترمذي[4] / : عن علي بن حجر ، عن بقية بهذا الإسناد ، وقال : حديث (حسن غريب)[5] . [٥/ ق٨٦ ـ ١]

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو عاصم ، ثنا محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله كرجل له ثلاثة إخوة أو ثلاثة أصحاب ، فقال أحدهم : أنا معك حياتك ، فإذا مت فلست منك ولست مني . وقال الآخر : أنا معك ، فإذا بلغت تلك الشجرة فلست منك ولست مني . وقال الآخر : أنا معك حيًا وميتًا** » .

مسلم[6] : حدثنا عبد الله بن بَرَّاد وأبو كريب ـ واللفظ لأبي كريب ـ قالا : ثنا أبو أسامة ، عن بريد [عن][7] أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ

---

(١) شرح مشكل الآثار (٥/ ٣٩١ رقم ٢١٤٣) .
(٢) يونس : ٢٥ .
(٣) رواه الترمذي (٥/ ١٣٣ رقم ٢٨٥٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٦١ رقم ١١٢٣٣).
(٤) (٥/ ١٣٣ رقم ٢٨٥٩) .
(٥) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٨ / ١٥٣ رقم ٣٠١٩) وتحفة الأشراف (٩ / ٦١ رقم ١١٧١٤) ، وفي جامع الترمذي : غريب . فقط .
(٦) (٤/ ١٧٨٨ رقم ٢٢٨٢) .
(٧) تحرفت في « الأصل » إلى : ابن .

قال : « إن مثلي ومثل ما بعثني [الله به][1] ، كمثل رجل أتى قومه فقال : يا قوم ، إني رأيت الجيش بعيني ، وإني أنا النذير العريان ، فالنجاء . فأطاعه طائفة فأدلجوا ، فانطلقوا على مهلتهم ، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم ، فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم ، فذلك مثل من أطاعني واتبع ما جئت به ، ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق » .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله ﷺ : « مثلي كمثل رجل استوقد نارًا ، فلما أضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها ، وجعل يحجزهن ويغلبنه فيقتحمن فيها . قال : فذلكم مثلي ومثلكم ، أنا آخذ بحجزكم عن النار ، هلم عن النار ، هلم عن النار ، فتغلبوني تقحمون فيها » .

أبو داود الطيالسي[3] : حدثنا المسعودي ، عن الحسن بن سعد ، عن عبدة النهدي ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله لم يحرم حرمة إلا وقد علم أنه سيطلعها منكم مطلع ، ألا وإني ممسك بحجزكم أن تهافتوا في النار كما تهافت الذباب » .

الحسن بن سعد مشهور ، روى عنه : الشيباني ، والمسعودي ، وأبو العميس عتبة بن عبد الله ، وكذلك [عبدة][4] النهدي روى عنه : مسلم البطين ، وأبو إسحاق الهمداني ، وحصين بن عبد الرحمن ، والحسن بن سعد .

مسلم[5] : حدثني أبو كامل ،ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو قالا : « لما نزلت : ﴿ وَأَنذِرْ

---

(١) من صحيح مسلم .
(٢) (٤/ ١٧٨٩ رقم ٢٢٨٤) .
(٣) (٥٣ رقم ٤٠٢) .
(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : عند .
(٥) (١/ ١٩٣ رقم ٢٠٧) .

عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾[1] قال : انطلق النبي ﷺ إلى رضمة من جبل فعلى أعلاها حجراً، ثم قال : يا بني عبد منافاه إني نذير ، إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو ، فانطلق يربأ أهله فخشي أن يسبقوه ، فجعل يهتف : يا صباحاه » .

مسلم[2] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « لما نزلت هذه الآية ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾[1] ورهطك منهم المخلصين ، خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف : يا صباحاه . فقالوا : من هذا الذي يهتف ؟ قالوا : محمد. فاجتمعوا إليه ، فقال : يا بني فلان ، يا بني فلان ، يا بني عبد مناف ، يا بني عبد المطلب . فاجتمعوا إليه فقال : أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي ؟ قالوا : ما جربنا عليك كذبًا . قال : فإني نذير لكم / بين يدي عذاب شديد . قال : فقال أبو لهب : تبًا لك ، أما جمعتنا إلا لهذا ! ثم قال : فنزلت هذه السورة « تبت يدا أبي لهب وقد تب » كذا قرأ الأعمش إلى آخر السورة»[3] . [٥/ق٨٦-ب]

مسلم[4] : حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قالا : ثنا جرير ، عن عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة قال : « لما نزلت هذه الآية ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾[1] دعا رسول الله ﷺ فاجتمعوا فعمَّ وخصَّ ، فقال: يا بني كعب بن لؤي ،أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني مرة بن كعب ، أنقذوا أنفسكم من النار[5] ، يا بني عبد مناف ، أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني هاشم ، أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد المطلب ، أنقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة ، أنقذي نفسك من النار ، فإني لا أملك لكم من الله شيئًا غير أن لكم رحمًا سأبلها

---

(١) الشعراء : ٢١٤ .

(٢) (١/ ١٩٣ رقم ٢٠٨) .

(٣) رواه البخاري (٨ / ٤٠٠ رقم ٤٨٠١) والترمذي (٥/ ٤٢٠ رقم ٣٣٦٣) والنسائي في الكبرى (٦/ ٥٢٦ رقم ١١٧١٤) .

(٤) (١/ ١٩٢ رقم ٢٠٤) .

(٥) زاد بعدها في صحيح مسلم : « يا بني عبد شمس ، أنقذوا أنفسكم من النار » .

بيلالها »[1] .

لفظ الترمذي[2] في هذا الحديث : « **إني لا أملك لكم ضراً ولا نفعًا** » قالها عند دعائه كل قبيلة ، رواه من حديث عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، وبينهما اختلاف في اللفظ .

مسلم[3] : حدثني حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : «**قال رسول الله ﷺ حين أنزل الله عليه ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾**[4] : **يا معشر قريش ، اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئًا ، يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئًا ، يا عباس بن عبد المطلب ، لا أغني عنك من الله شيئًا ، يا صفية عمة رسول الله ، لا أغني عنك من الله شيئًا ، يا فاطمة بنت محمد رسول الله**[5] ، **لا أغني عنك من الله شيئًا** » .

ولمسلم[6] في بعض طرق هذا الحديث من الزيادة : « **سلوني من مالي ما شئتم** » .

البزار[7] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ أنه كان يقول : « **أنذرتكم النار ، أنذرتكم النار** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن النعمان ، عن النبي ﷺ .

---

(١) رواه النسائي (٥٥٨ ـ ٥٥٩ رقم ٣٦٤٦) .
(٢) (٥/ ٣١٦ ـ ٣١٧ رقم ٣١٨٥) وقال : حديث حسن صحيح .
(٣) (١/ ١٩٢ ـ ١٩٣ رقم ٢٠٦) .
(٤) الشعراء : ٢١٤ .
(٥) زاد بعدها في صحيح مسلم : « سليني بما شئت » .
(٦) (١/ ١٩٢ رقم ٢٠٥) .
(٧) البحر الزخار (٨/ ١٨٣ رقم ٣٢١٤) .

البخاري[1] : حدثنا محمد بن سنان ، ثنا فليح ، ثنا هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى . قالوا : ومن يأبى يا رسول الله ؟ قال : من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى** » .

مسلم[2] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت وحميد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **حُفَّت الجنة بالمكاره ، وحُفَّت النار بالشهوات** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ومحمد بن أبي جعفر وابن أبي عدي ويحيى بن سعيد ، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي ، عن زرارة بن أوفى ، عن عبد الله بن سلام قال : « **لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس قبله ، وقيل : قدم رسول الله ، قدم رسول الله . فجئت في الناس لأنظر إليه فلما استبنت وجه رسول الله ﷺ عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، فكان أول شيء تكلم به أن قال : أيها الناس ، أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا والناس نيام ، تدخلون الجنة بسلام** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن صحيح)[6] .

/ **الترمذي**[7] : حدثنا علي بن حجر ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله . فقيل : كيف يستعمله ؟ قال : يوفقه لعمل صالح قبل الموت** » . [٥/ق ٨٧-أ]

---

(١) (١٣ / ٢٦٣ رقم ٧٢٨٠) .
(٢) (٤/ ٢١٧٤ رقم ٢٨٢٢) .
(٣) رواه الترمذي (٤/ ٥٩٨ رقم ٢٥٥٩) .
(٤) (٤/ ٥٦٢ - ٥٦٣ رقم ٢٤٨٥) .
(٥) رواه ابن ماجه (١ / ٤٢٣ رقم ١٣٣٤ ، ٢/ ١٠٨٣ رقم ٣٢٥١) .
(٦) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٧/ ١٨٨ رقم ٢٦٠٣) وتحفة الأشراف (٤/ ٣٥٤ رقم ٥٣٣١) : « صحيح » فقط .
(٧) (٤/ ٣٩٢ رقم ٢١٤٢) .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح[1] .

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حُجر ، جميعًا عن إسماعيل ـ قال ابن أيوب : ثنا إسماعيل بن جعفر ـ أخبرني عبد الله بن دينار ، أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ لأصحاب الحجر : « **لا تدخلوا على هؤلاء المعذَّبين إلا أن تكونوا باكين ، فإن لم تكونوا باكين ، فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم** »[3] .

مسلم[4] : حدثني حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ـ وهو يذكر الحجر مساكن ثمود ـ قال : ثنا سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال : « **مررنا مع رسول الله ﷺ على الحجر ، فقال لنا رسول الله ﷺ : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين ؛ حذرًا أن يصيبكم مثل ما أصابهم . ثم زجر فأسرع حتى خلَّفها** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : « **لما مر النبي ﷺ بالحجر قال : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، أن يصيبكم مثل ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين . ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي** »[7] .

البزار[8] : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا سفيان ، عن أبيه ،

---

(١) كذا في تحفة الأحوذي (٦/ ٣٥٣ رقم ٢٢٢٨) وتحفة الأشراف (١/ ١٧٧ رقم ٥٨٩) أيضًا ، وفي جامع الترمذي : حسن صحيح .
(٢) (٤/ ٢٢٨٥ رقم ٢٩٨٠ / ٣٨) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ رقم ١١٢٧٤) .
(٤) (٤/ ٢٢٨٦ رقم ٢٩٨٠ / ٣٩) .
(٥) رواه البخاري (٦/ ٤٣٦ رقم ٣٣٨١ وطرفه في : ٣٣٨٠) .
(٦) (٧/ ٧٣١ رقم ٤٤١٩) .
(٧) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٧٣ رقم ١١٢٧٠) .
(٨) البحر الزخار (٥/ ٢٥١ رقم ١٨٦٥) .

عن منذر الثوري ، عن الربيع بن خثيم ، عن عبد الله بن مسعود قال : « **خطَّ لنا رسول الله ﷺ يومًا خطًا ، وعن يمينه خطًا وعن يساره خطًا ، ثم قال : هذا سبيل الله . ثم خطّ خطوطًا فقال : هذه سبل ، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه . وقرأ : ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ . . .﴾**[1] » .

البخاري[2] : حدثنا سعد بن حفص ، ثنا شيبان ، عن يحيى ، عن محمد بن إبراهيم القرشي ، أخبرني معاذ بن عبد الرحمن ، أن ابن أبان أخبره ، عن عثمان قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تغتروا** »[3] مختصر .

الترمذي[4] : حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي ، ثنا زيد بن حباب ، أخبرني المسعودي ، ثنا عمرو بن مرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « **نام رسول الله ﷺ على حصير فقام وقد أثر في جنبه ، فقلنا : يا رسول الله ، لو اتخذنا لك [وطاءً]**[5] . **فقال : ما لي وما للدنيا ، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا خلف بن خليفة ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري رفعه قال : « **إن الله يقول : إن عبدًا أصححت له جسمه ، ووسعت عليه في المعيشة ، يمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إلي لمحروم** » .

الترمذي[7] : حدثنا صالح بن عبد الله وسويد بن نصر ، قال صالح : ثنا ،

---

(١) الأنعام : ١٥٣ .

(٢) (١١/ ٢٥٤ رقم ٦٤٣٣) .

(٣) رواه مسلم (١/ ٢٠٨ رقم ٢٣٢) والنسائي (٢/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ رقم ٨٥٥) .

(٤) (٤/ ٥٠٨ رقم ٢٣٧٧) .

(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي ، قال المباركفوري في تحفة الأحوذي (٧/ ٤٨ رقم ٢٤٨٣) : « وطاء » بكسر الواو وفتحها ككتاب وسحاب أي : فراشًا .

(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٧٦ رقم ٤١٠٩) .

(٧) (٤/ ٥٥٠ رقم ٢٣٠٤) .

وقال سويد : أنا عبد الله بن المبارك ، عن عبد الله بن سعيد [بن][1] أبي هند ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **نعمتان مغبون / فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ** »[2] . [٥/ق٨٧-ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[3] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن مورق ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إني لأرى ما لا ترون ، وأسمع ما لا تسمعون ، أطت السماء وحق لها أن تئط ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ولبكيتم كثيراً ، وما تلذذتم بالنساء على الفرش ، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله ، لوددت أني كنت شجرة تعضد** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، ويروى من غير وجه أن أبا ذر قال : « **وددت أني كنت شجرة تعضد** » .

البخاري[5] : حدثنا سعيد بن عفير ، حدثني الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ، أن أم العلاء - امرأة من الأنصار بايعت رسول الله ﷺ - أخبرته « **أنهم اقتسموا المهاجرين قرعة . قالت : فطار لنا عثمان بن مظعون وأنزلناه في أبياتنا ، فوجع وجعه الذي توفي فيه ، فلما توفي غُسِّل وكُفِّن في أثوابه ، دخل رسول الله ﷺ قالت : فقلت : رحمة الله عليك يا أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله . فقال رسول الله ﷺ : وما يدريك أن الله أكرمه ؟ فقلت : بأبي أنت يا رسول الله ، فمن يكرمه الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : أما**

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : عن .
(٢) رواه البخاري (١١/ ٢٣٣ رقم ٦٤١٢) والنسائي في الكبرى في الرقاق ، وابن ماجه (٢/ ١٣٩٦ رقم ٤١٧٠) .
(٣) (٤/ ٥٥٦ رقم ٢٣١٢) .
(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٠٢ رقم ٤١٩٠) .
(٥) (١٢ / ٤٠٩ رقم ٧٠٠٣) .

هو فوالله لقد جاءه اليقين ، والله إني لأرجو له الخير ، ووالله ما أدري وأنا رسول الله ماذا يفعل بي . فقالت : والله لا أزكِّي بعده أحداً [1]»[2] .

البزار : حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ،ثنا عثمان بن عمر، ثنا يونس ـ يعني ابن يزيد ـ عن الزهري ، عن محمد بن عروة بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **توفيت امرأة كان أصحاب رسول الله ﷺ يضحكون منها ويمازحونها ، فقلت : استراحت . فقال النبي ﷺ : إنما يستريح من غفر له** » .

ولا نعلم أسند محمد بن عروة عن أبيه ، عن عائشة إلا هذا الحديث .

الترمذي[3] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا عيسى بن يونس ، عن أبي بكر بن أبي مريم .

وثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا عمرو ، أنا ابن المبارك ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال : «**الكيس من دان نفسه ، وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من أتبع نفسه هواها ، وتمنى على الله** »[4] .

قال : هذا حديث حسن .

أبو بكربن أبي شيبة[5] : حدثنا يحيى بن يعلى ، عن حميد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : « **عجبًا لغافل لا يغفل عنه، عجبًا لطالب الدنيا والموت يطلبه ، عجبًا لضاحك ملء فيه ولا يدري أرضى الله أم أسخطه** » .

حميد هذا هو ابن عطاء ، وهو ضعيف .

---

(١) زاد بعدها في صحيح البخاري : أبداً .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٨٥ رقم ٧٦٣٤) .

(٣) (٤/ ٥٥٠ رقم ٢٤٥٩) .

(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٢٣ رقم ٤٢٦٠) .

(٥) مسند ابن أبي شيبة (١/ ٢٧٦ رقم ٤١٥) .

[٥/ق٨٨-أ] قال ابن أبي شيبة : ثنا أسود بن عامر ، ثنا جرير بن حازم ، / سمعت الحسن يقول : حدثني صعصعة - عم الفرزدق - أنه قال : « **قدمت على النبي ﷺ فسمعته يقرأ هذه الآية ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾**[١] **قلت : والله ما أبالي ألاَّ أسمع غيرها ، حسبي حسبي** »[٢] .

باب في ذكر الموت والقبر

الترمذي[٣] : حدثنا محمود بن غيلان، ثنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أكثروا ذكر هاذم اللذات . يعني الموت** »[٤] .

قال: وفي الباب عن أبي سعيد . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

البخاري[٥] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الليث ، ثنا سعيد ، عن أبيه ، أنه سمع أبا سعيد الخدري قال : « **كان النبي ﷺ يقول : إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم ، فإن كانت صالحة قالت : قدموني . وإن كانت غير صالحة قالت لأهلها : يا ويلها أين تذهبون بها . يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو يسمع الإنسان لصعق** »[٦] .

الترمذي[٧] : حدثنا هناد ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا هشام بن يوسف ، حدثني عبد الله بن بحير ، أنه سمع هانئًا مولى عثمان [قال][٨] : « **كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته ، فقيل له : تذكر الجنة والنار ولا تبكي ، وتبكي من هذا ؟! فقال : إن رسول الله ﷺ قال : إن القبر أول منازل الآخرة ، فإن**

---

(١) الزلزلة : ٧ - ٨ .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥٢٠ - ٥٢١ رقم ١١٦٩٤) .
(٣) (٤/ ٤٧٩ رقم ٢٣٠٧) .
(٤) رواه النسائي (٤/ ٤٠١ - ٤٠٢ رقم ١٨٢٣) .
(٥) (٣/ ٢٢٠ رقم ١٣١٦ وأطرافه في : ١٣١٤ ، ١٣٨٠) .
(٦) رواه النسائي (٤/ ٣٤٢ رقم ١٩٠٨) .
(٧) (٤/ ٤٧٩ - ٤٨٠ رقم ٢٣٠٨) .
(٨) من جامع الترمذي .

نجا منه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه . قال : وقال رسول الله ﷺ : ما رأيت منظراً قط إلا القبر أفظع منه »[1] .

قال : هذا حديث غريب[2] ، لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف .

أبو داود[3] : حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا عبد الوهاب [الخفاف][4] أبو نصر ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : « أن نبي الله ﷺ دخل نخلا لبني النجار ، فسمع صوتًا ففزع ، فقال : من أصحاب هذه القبور ؟ قالوا : يا رسول الله ، ناس ماتوا في الجاهلية . فقال : تعوذوا بالله من عذاب (القبر)[5] ، ومن فتنة الدجال . قالوا : ومم ذاك يا رسول الله ؟ قال : إن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فيقول له : ما كنت تعبد ؟ فإن الله هداه قال : كنت أعبد الله . فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : هو عبد الله ورسوله ، فما يُسأل عن شيء غيرها ، فينطلق به إلى بيت كان له في النار ، فيقال له : هذا بيتك كان في النار ، ولكن الله عصمك ورحمك فأبدلك به بيتًا في الجنة . فيقول : دعوني حتى أذهب ، فأبشر أهلي . فيقال له : اسكن . وإن الكافر إذا وضع في قبره أتاه ملك فينتهره ، فيقول له: ما كنت تعبد ؟ فيقول : لا أدري . فيقول له : لا دريت ولا تليت . فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : كنت أقول ما يقول الناس . فيضربونه بمطراقٍ من حديد بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين »[6] .

عبد بن حميد / : أخبرنا يزيد بن هارون ، أنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ذكوان ، عن عائشة قالت : « جاءت يهودية ، فاستطعمت [٥/ق٨٨-ب]

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٢٦ رقم ٤٢٦٧) .

(٢) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٦/ ٥٩٦ رقم ٢٤١٠) وتحفة الأشراف (٧/ ٢٦٣ رقم ٩٨٣٩) : حسن غريب .

(٣) (٥/ ٢٤٨ - ٢٤٩ رقم ٤٧١٨) .

(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : الحقاب .

(٥) في سنن أبي داود : النار .

(٦) رواه البخاري (٣/ ٢٤٤ رقم ١٣٣٨) ومسلم (٤/ ٢٢٠٠ - ٢٢٠١ رقم ٢٨٧٠) والنسائي (٤/ ٤٠٢ رقم ٢٠٤٨) .

على بابي ، فقالت : أطعموني أعاذكم الله من فتنة عذاب القبر ومن فتنة الدجال. فلم أزل أحبسها حتى جاء النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، ما تقول هذه اليهودية ؟ قال : وما تقول ؟ قلت : تقول : أعاذكم الله من فتنة عذاب القبر ومن فتنة الدجال . قالت عائشة : فقام رسول الله ﷺ فرفع يديه مدًا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر . قال : ثم قال : أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا وقد حذره أمته ، وسأحذركموه تحذيرًا لم يحذره نبي أمته ، إنه أعور وإن الله ليس بأعور ، بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل مؤمن ، وأما فتنة القبر فيَّ تفتنون ، وعني تسألون ، فإذا كان الرجل [الصالح][1] أجلس في قبره غير فزع ولا مشغوف ، فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : في الإسلام . فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : محمد رسول الله ، جاءنا بالبينات من عند الله فآمنا به وصدقناه . قال : فيقال له : فهل رأيت الله ؟ فيقول : ما ينبغي لأحد أن يرى الله . فيفرج له فرجة قبل النار . فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا ، فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله . ثم يفرج له فرجة إلى الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها . ويقال له : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله . وإذا كان الرجل [السوء][1] أجلس في قبره مشغوفًا ، فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري . فيقال له : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولاً فقلت كما قالوا . فتفرج له فرجة قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عنك . ثم تفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا ، فيقال له : هذا مقعدك منها ، على الشك كنت ، وعليه مت ،وعليه تبعث إن شاء الله. ثم يعذب » .

قال ابن أبي ذئب : قال محمد بن عمرو ، فحدثني سعيد بن [يسار][2] ،

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسند أحمد (٦ / ١٤٠) وقد روى الإمام أحمد الحديث عن يزيد بن هارون .

(٢) تصحفت في « الأصل » إلى : بشار . بالباء الموحدة والشين المعجمة ، وسعيد بن يسار هو أبو الحباب المدني ، من رجال التهذيب ، والحديث رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥) من طريق ابن أبي ذئب .

عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قال : اخرجي أيتها الروح العلية كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ويعرج بها إلى السماء ، فيستفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان . فيقولون : مرحبًا بالروح الطيبة كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان . فلا يزال يقال لها ذلك حتى تنتهي إلى السماء التي فيها الله ـ تبارك وتعالى ـ وإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها الروح الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة ، وأبشري بحميم وغساق ، وآخر من شكله أزواج ، فلا / يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ويعرج بها إلى السماء ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان . فيقال : لا مرحبًا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فيرسل من السماء ، ثم يصيران إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح ، فيقال له ...** » فيرد ما في حديث عائشة « **ويجلس الرجل السوء فيقال له ...** » فيرد ما في حديث عائشة سواء . [٥/ق ٨٩ـ أ]

قال عبد : وأخبرني عمرو بن عون ، أنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان أبي عمر ، عن البراء بن عازب قال : « **خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد ، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأنما على رءوسنا الطير ، فجعل رسول الله ﷺ يرفع بصره ينظر إلى السماء وينكت في الأرض يحدث نفسه ، ثم قال : أعوذ بالله من عذاب القبر ـ مرارًا ـ ثم قال : إن الرجل إذا كان في قبل من الآخرة ، وانقطاع من الدنيا ، أتاه ملك الموت فجلس عند رأسه إن كان مسلمًا قال : اخرجي أيتها النفس الطيبة إلى مغفرة من الله ورضوان . قال : فتخرج نفسه تسيل كما تسيل قطرة السقاء، وتنزل ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس ، معهم أكفان من أكفان الجنة ، وحنوط من حنوط الجنة ، فيجلسون منه مد البصر ،فإذا أخذها قاموا إليه ، فلم يتركوها في يده طرفة عين فذلك قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿إذا**

جاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ ﴾[1] قال : فتخرج منه مثل أطيب ريح وجدت على وجه الأرض قال : فيصعدون به فلا يمرون على جند من الملائكة فيما بين السماء والأرض إلا قالوا : ما هذه الروح الطيبة ؟ فقالوا : هذا فلان . بأحسن أسمائه ، فإذا انتهوا به إلى السماء الدنيا ، قالوا : ما هذا الروح الطيب ؟ فقالوا : هذا فلان . فيفتح له أبواب السماء ، ويشيعه من كل سماء مقربوها ، حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة ، قال : فيقال : اكتبوا كتابه في عليين ، وما أدراك ما عليون ، كتاب مرقوم ، فارجعوه إلى الأرض ، فإني وعدتهم أن منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى . قال : فترجع روحه في جسده . قال : ويبعث الله إليه ملكين شديدا الانتهار فيجلسانه وينتهرانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله . فيقولان : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : رسول الله ﷺ . فيقولان له : وما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت ، فذلك قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾[2] وينادي مناد من السماء : أن قد صدق ، فألبسوه من الجنة ، وأفرشوا له من الجنة ، وأروه منزله من الجنة . قال : فيلبس من الجنة ، ويفرش له من الجنة ، ويرى منزله من الجنة ، ويفسح له في قبره مد بصره . قال : ويمثل له رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، قال : فيقول له : أبشر / بما أعد الله لك من الكرامة ، هذا يومك الذي كنت توعد . قال : فيقول : ومن أنت رحمك الله ؟ فوالله لوجهك الوجه جاء بالخير . قال : فيقول : أنا عملك الصالح ، والله ما علمت إن كنت لحريصًا على طاعة الله ، بطيئًا عن معصية الله ، فجزاك الله خيرًا . قال : فيقول : رب أقم الساعة لكي أرجع إلى أهلي ومالي »[3] . [٥/ق ٨٩ـب]

قال الأعمش : وحدثني أبو صالح ، حدثني بعض أصحاب النبي ﷺ ، أنه قال: « يقال له : نم . قال : فينام ألذ نومة نامها نائم قط حتى توقظه الساعة » .

---

(١) الأنعام : ٦١ .

(٢) إبراهيم : ٢٧ .

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٤٩٤ رقم ١٥٤٩) .

ثم رجع إلى حديث البراء قال : « وإن كان فاجراً إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة جاءه ملك الموت فيجلس عند رأسه ، فيقول : اخرجي أيتها النفس الخبيثة إلى غضب وسخط من الله . قال : فتفرق روحه في جسده ، قال : يستخرجها يقطع منها العروق والعصب كما يستخرج الصوف المبلول بالسفود ، قال : وينزل ملائكة من السماء سود الوجوه معهم المسوح ، فيجلسون منه مد البصر ، فإذا وقعت في يد ملك الموت قام إليها ملائكة فلم يتركوها في يده طرفة عين ، قال : وتخرج منه مثل أنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون به ، فلا يمرون على جند من الملائكة فيما بين السماء والأرض إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون : هذا فلان بأسوأ أسمائه . قال : فإذا انتهي به إلى السماء الدنيا ، أغلقت دونه فلم تفتح له ، وينادي مناد : أن اكتبوا كتابه في سجين ، فأرجعوه إلى الأرض ، فإني وعدتهم أن منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال : فيرمى به من السماء فذلك قول الله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾(١) قال : فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان شديدا الانتهار فيجلسانه وينتهرانه ، قال : فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : لا أدري . فيقولان له : ما هذا النبي الذي بعث فيكم ؟ قال : فيقول : لا أدري . (يقولون : ذاك لا أدري)(٢) . قال: فيقولان له : لا دريت . قال : وذلك قول الله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾(٣) . قال : وينادي مناد من السماء : أن قد كذب ، فألبسوه من النار ، وأفرشوه من النار ، وأروه منزله من النار . قال : فيكسى من النار، ويفرش له من النار ، ويرى منها منزله ، قال : ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه . قال : ويمثل له رجل قبيح المنظر ، قبيح الثياب ، منتن الريح فيقول :أبشر بالذي يسوءك ، أبشر بغضب من الله وسخط ، هذا يومك الذي كنت توعد ، هذا

---

(١) الحج : ٣١ .

(٢) كذا ، ويبدو أنها مقحمة .

(٣) إبراهيم : ٢٧ .

يومك الذي كنت تكذب به ، قال : فيقول له : ويلك ومن أنت ؟ فوالله لوجهك الوجه جاء بالشر . قال : فيقول : أنا عملك الخبيث ، والله ما علمت إن كنت لبطيئًا عن طاعة الله ، حريصًا على معصية الله ، فجزاك الله عني شر الجزاء . قال : فيقول : رب لا تقم الساعة . مما يرى مما أعد الله له »[1] .

[ه/ق ٩٠-أ] المنهال بن عمرو / وثقه يحيى بن معين ، وأبو عبد الرحمن النسائي ، وتركه شعبة ، قال ابن أبي حاتم : إنما تركه لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب . وذكر ابن أبي خيثمة أنه سمع في داره صوت غناء ؛ فلذلك تركه .

تم كتاب الزهد والورع والتوكل والرقائق والحمد لله .

يتلوه كتاب الحشر والجنة والنار ـ إن شاء الله .

---

(١) رواه ابن ماجه (١/ ٤٩٤ رقم ١٥٤٩) .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد نبيك الكريم

كتاب الحشر والجنة والنار

باب قرب الساعة

وقول الله تعالى : ﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَب ﴾[١] وقوله عز وجل : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَة ﴾[٢] .

البخاري[٣] : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا أبو غسان ، حدثني أبو حازم ، عن سهل قال : قال رسول الله ﷺ : « **بعثت أنا والساعة هكذا . ويشير بإصبعيه فيمدهما** » .

البخاري[٤] : ثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، ثنا أبو الزناد ، عن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **لا [تقوم]**[٥] **الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت من مغربها فرآها الناس آمنوا أجمعين ، فذلك حين لا ينفع نفسًا إيمانها ، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها** » .

أبو بكر بن أبي شيبة[٦] : حدثنا يزيد بن هارون ، عن العوام قال : حدثني جبلة بن سحيم ، عن مؤثر بن عفازة ، عن عبد الله بن مسعود قال : « **لما كان**

---

(١) النحل : ٧٧ .

(٢) الأعراف : ١٨٧ .

(٣) (١١/ ٣٥٥ رقم ٦٥٠٣) .

(٤) (١١/ ٣٦٠ رقم ٦٥٠٦) .

(٥) في « الأصل » : تقم . والمثبت من صحيح البخاري .

(٦) مسند ابن أبي شيبة (١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ رقم ٣٠٣) .

ليلة أسري برسول الله ﷺ لقي إبراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا الساعة متى هي ، فبدءوا بإبراهيم ، فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم ، فسألوا موسى ، فلم يكن عنده منها علم ، فردوا الحديث إلى عيسى فقال : عهد الله إليَّ فما دون وجبتها ، فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله ، فذكر من خروج الدجال فأهبط وأقتله ، فيرجع الناس إلى بلادهم ، فيستقبلهم يأجوج ومأجوج ، وهم من كل حدب ينسلون ، لا يمرون بماء إلا شربوه ، ولا بشيء إلا أفسدوه ، فيجأرون إليَّ ، فأدعو الله فيميتهم ، فتجوى[1] الأرض من ريحهم ، فيجأرون إليَّ ، فأدعو ـ الله تعالى ـ فيرسل السماء بالماء فتحمل أجسامهم ، فتلقيها في البحر ، ثم تنسف الجبال ، وتمد الأرض مد الأديم ، فعهد الله إذا كان ذلك فإن الساعة من الناس / كالحامل المتم ، لا يدري أهلها متى تفاجئهم [بولادتها][2] ليلاً أو نهاراً » . [٥/ق ٩٠-ب]

قال العوام : فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله ، وقرأ : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ . وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ ... ﴾[3] »[4] .

مؤثر بن [عفازة][5] شيباني ، يكنى أبا المثنى .

باب أي يوم تقوم الساعة

الترمذي[6] : حدثنا قتيبة ، أنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « **خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها ، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة** »[7] .

---

(١) أي : تنتن .

(٢) في « الأصل » : بولادها . والمثبت من مسند ابن أبي شيبة وسنن ابن ماجه .

(٣) الأنبياء : ٩٦ ـ ٩٧ .

(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٦٥ رقم ٤٠٨١) .

(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : عفان . ومؤثر بن عفازة من رجال التهذيب .

(٦) (٢/ ٣٥٩ رقم ٤٨٨) .

(٧) رواه مسلم (٢/ ٥٨٥ رقم ٨٥٤/ ١٨) .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

البزار[1] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن جده ، عن سعد بن عبادة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**سيد الأيام يوم الجمعة ، فيه خمس خلال : فيه خلق الله آدم ، وفيه أهبط ، وفيه توفى الله آدم ، وفيه ساعة لا يسأل العبد ربه شيئًا فيها إلا آتاه ، ما لم يسأل إثمًا أو قطيعة رحم ، وفيه تقوم الساعة ، وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا رياح ولا بحر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة أن تقوم الساعة فيه** » .

وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وإسناده صالح .

أبو داود[2] : حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا حسين بن علي ، عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ : « **إن أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه ؛ فإن صلاتكم معروضة عليَّ . قال : قالوا : يارسول الله ، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ ـ قال : يقولون : بليت ـ فقال : إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء** »[3] .

قال أبو عيسى في كتاب « العلل » : سألت محمدًا عن هذا الحديث ، فقال لا أعرفه إلا من حديث حسين الجعفي . قال : ورأى هذا عبد الرحمن بن يزيد ابن تميم ، وهو منكر الحديث ، قال : وأبو أسامة وغيره يروون عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، وهو عندي عبد الرحمن بن يزيد بن تميم . وذكر أبو محمد ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن تميم ، وذكر تضعيفه عن أحمد بن حنبل وأبي زرعة وأبي حاتم ، وقال : يقال هو الذي روى عنه أبو أسامة وحسين الجعفي ، فقالا :

---

(١) البحر الزخار (٩/ ١٩١ ـ ١٩٢ رقم ٣٧٣٨) .

(٢) (٢/ ٨٤ ـ ٨٥ رقم ١٠٤٠) .

(٣) رواه النسائي (٣/ ١٠١ ـ ١٠٢ رقم ١٣٧٣) وابن ماجه (١/ ٥٢٤ رقم ١٦٣٦) .

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال ابن أبي حاتم : قدم الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ويزيد بن يزيد بن جابر ، ثم قدم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بعد ذلك بدهرٍ ، فالذي يحدث عنه أبو أسامة ليس هو ابن جابر .

باب ذكر النفخ في الصور

الترمذي[1] : حدثنا سويد ، أنا عبد الله ، أنا أبو العلاء ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن ، واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ . فكأن ذلك ثقل على أصحاب النبي** ﷺ / **، فقال لهم : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا** » . [٥/ق ٩١-أ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

البزار : حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، ثنا أبو أحمد ، ثنا خالد بن طهمان ، عن عطية ، [عن][2] أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **كيف أنعم وصاحب القرن التقم القرن ، وحنى الجبهة واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخة فينفخ . فكأن ذلك شاق على أصحاب رسول الله** ﷺ **، فقال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل** » .

قال : وثنا محمد بن عبد الرحمن ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمار الدهني ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : «**كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن ، وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر ، قلنا : يارسول الله ، ما تأمرنا ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل** » .

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان - يعني : الثوري - عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **كيف أنعم وصاحب الصور شاخص بصره محن ظهره ينتظر متى يؤمر فينفخ فيه؟ قالوا : يارسول الله ، ماذا نقول ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل** ».

---

(١) (٥٣٠٦/٤ رقم ٢٤٣١) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : بن .

رواه الطحاوي[1] : عن ابن أبي عمران ، عن عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن جعفر الوركاني ، كلاهما عن جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ .

ورواه أيضًا عن أبي أمية ، عن أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب الحراني ، عن موسى بن أعين ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

الترمذي[2] : حدثنا سويد بن نصر ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أنا سليمان التيمي ، عن أسلم العجلي ، عن بشر بن شغاف ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : « **جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فقال : ما الصور ؟ قال : قرن ينفخ فيه** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وقد روى غير واحد عن سليمان التيمي، ولا نعرفه إلا من حديثه . انتهى كلام أبي عيسى .

أسلم العجلي وبشر بن شغاف ثقتان .

باب كم بين النفختين

مسلم[4] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما بين النفختين أربعون . قالوا : يا أبا هريرة ، أربعون يومًا ؟ قال : أبيت . قالوا : أربعون شهراً ؟ قال: أبيت . قالوا : أربعون سنة ؟ قال : أبيت . ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل . قال : وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظمًا واحدًا ، وهو عَجْبُ الذنب ، ومنه يركب الخلق يوم القيامة** »[5] .

---

(١) شرح مشكل الآثار (١٣/ ٣٧٨ رقم ٥٣٤٣) .
(٢) (٤/ ٥٣٦ رقم ٢٤٣٠) .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٢٤٥ رقم ٤٧٠٩). والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٩٢ رقم ١١٣١٢).
(٤) (٤/ ٢٢٧٠ رقم ٢٩٥٥) .
(٥) رواه البخاري (٨/ ٥٥٨ رقم ٤٩٣٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٤٩ رقم ١١٤٥٩) .

باب

قول الله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾[١]

النسائي[٢] : أخبرنا الربيع بن سليمان ، ثنا شعيب بن الليث ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « قال الله - تبارك وتعالى - : كذبني ابن آدم ، ولم يكن ينبغي له أن يكذبني ، وشتمني ابن آدم ، ولم يكن ينبغي له أن / يشتمني أما تكذيبه إياي فقوله : إني لا أعيده كما بدأته ، وليس آخر الخلق أعز عليّ من أوله ، وأما شتمه إياي فقوله : اتخذ الله ولدًا ، وأنا الله الأحد الصمد ، لم ألد ولم أولد ، ولم يكن لي كفوًا أحد » .

[٥/ق ٩١-ب]

أبو بكر بن أبي خيثمة قال : ثنا إبراهيم بن المنذر وإبراهيم بن حمزة الزبيدي قالا : ثنا عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام القرشي الأسدي ، عن عبد الرحمن بن عائش المسمعي الأنصاري ، عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي ، قال ابن المنذر : عن جده عبد الله ، وقال ابن حمزة : عن أبيه ، قالا جميعًا : عن لقيط بن عامر «خرج وافدًا إلى النبي ﷺ ومعه صاحب له يقال له : نهيك بن عاصم بن المنتفق ، قال لقيط : فخرجت أنا وصاحب لي حتى قدمنا على رسول الله ﷺ المدينة لانسلاخ رجب ، فأتينا رسول الله ﷺ حين انصرف من صلاة الغداة ، فقام في الناس خطيبًا ، فقال : أيها الناس ، ألا إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام إلا لأسمعنّكم ، ألا فهل من امرئ بعثه قومه ، فقالوا له : اعلم لنا مايقول رسول الله ﷺ ، ألا ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أويلهيه الضلال ، ألا إني مسئول هل بلّغت ؟ ألا اسمعوا تعيشوا ، ألا اجلسوا ألا اجلسوا . فجلس الناس ، وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت : يارسول الله ، ما عندك من علم الغيب ؟ فضحك لعمر الله ، وهز رأسه ، وزعم أني أبتغي سقطة ، فقال : ضن ربك بخمس من الغيب لا يعلمها إلا الله . وأشار بيده ، قلت : وما هن يارسول الله ؟ قال : علم

(١) الروم : ٢٧ .

(٢) (٤/ ٤١٨ رقم ٢٠٧٧) .

المنية ، قد علم متى منية أحدكم ، ولا تعلمونه ، وعلم المني متى يكون في الرحم ، وقد علمه ولا تعلمونه ، وعلم ما في غد ، قد علم ما أنت طاعم غداً ولا تعلمه ، وعلم يوم الغيث يشرف عليكم أزلين مشفقين ، فيظل يضحك قد علم أن غوثكم قريب . قال لقيط : لم نعدم من رب يضحك خيراً . قال : وعلم يوم الساعة . قلت: يارسول الله ، إني سائلك عن حاجتي ، فلا تعجلني ، قال : سل عما شئت قلت : يارسول الله ، علمنا ماتعلم الناس ، وما تعلم فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحداً من مذحج التي تربو علينا ، وخثعم التي توالينا ، وعشيرتنا التي نحن منها . فقال : تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ، ثم تلبثون [ما لبثتم][1] ثم تبعث الصيحة ، فلعمر إلهك ماتدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك ، فأصبح ربك يطوف في الأرض ، وخلت عليه البلاد ، فأرسل ربك السماء بهضب من عند العرش ، فلعمر إلهك ماتدع على ظهرها من مصرع قتيل ، ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى يخلقه من قبل رأسه ، حتى يستوي جالسًا يقول ربك : مهيم لما كان فيه ، فيقول : يارب ، أمتني أمس ، أو اليوم . لعهده بالحياة يحسبه حديثًا بأهله ، فقلت : يارسول الله ، كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قال: أنبئك في مثل ذلك في إلِّ الله[2] ،/ الأرض أشرفت عليها وهي مدرة بالية . [٥/ ق ٩٢-أ] فقلت : لا تحيا أبداً ، ثم أرسل ربك عليها السماء ، فلم تلبث عليها إلا أيامًا حتى أشرفت عليها ، فإذا هي شربة واحدة ، فلعمر إلهك ، لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض ، فتخرجون من الأصواء ومن مصارعكم ، فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم . قال : قلت : كيف يارسول الله ، ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه ؟ قال : أنبئكم بمثل ذلك في إلِّ الله، الشمس والقمر آية صغيرة ترونها ساعة واحدة ، ويريانكم لا تضامون في رؤيتهما، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه [من أن ترونها][1] . قلت : يارسول الله ، فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه ؟ قال : تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا تخفى

---

(١) قطع في « الأصل » والمثبت من مسند أحمد (٤/ ١٣) .

(٢) أي : في ربوبيته وإلهيته وقدرته ، ويجوز أن يكون في عهد الله ، من الإلّ : العهد ، النهاية (١ / ٦١) .

عليه منكم خافية ، فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح بها قبلكم ، فلعمر إلهك ما تخطيء وجه واحد منكم منها قطرة ، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء، وأما الكافرفتحطمه مثل الحميم الأسود . ألا ثم ينصرف نبيكم ، ويفرق على أثره الصالحون ، فيسلكون جسرًا من النار يطأ أحدكم الجمرة يقول : حس . يقول ربك: أو إنه ألا فتطلعون على حوض الرسول على أظمأ والله ناهلة قط رأيتها فلعمر إلهك مايبسط واحد منكم يده إلا وقع عليه قدح يطهره من الطوف والبول والأذى، وتحبس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحداً . فقلت : يارسول الله ، فبم نبصر ؟ قال : بمثل ساعتك هذه . وذلك مع طلوع الشمس في يوم أسفرته الأرض ، وواجهته الجبال . قال : قلت : يارسول الله ، فبما نجزى من سيئاتنا وحسناتنا ؟ قال : الحسنة بعشر أمثالها والسيئة بمثلها إلا أن يغفر . قلت : يارسول الله ، أما الجنة أما النار ؟ قال : لعمرك إلهك إن النار لها لسبعة أبواب ما منها بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عامًا ، وإن للجنة لثمانية أبواب ما منها بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عامًا . قلت : يا رسول الله ، فعلى ما نطلع من الجنة ؟ قال : على أنهار من عسل مصفى ، وأنهار من كأس ما بها صداع ولا ندامة ، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ، وماء غير آسن وبفاكهة ، فلعمر إلهك ما تعلمون وخير من مثله معه ، وأزواج مطهرة . قلت : يارسول الله ، إن لنا فيها أزواجًا ، أو منهن مصلحات ؟ قال: الصالحات للصالحين تلذونهن مثل لذتكم في الدنيا ويلذونكم ، غير أن لا توالد . قال : قلت : يارسول الله ، أقصى ما نحن بالغون ومنتهون إليه ؟ فلم يجبه النبي ﷺ ، قال : قلت : يارسول الله ، على ما أبايعك ؟ قال : فبسط النبي ـ عليه السلام ـ يده ، وقال : على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وزيال الشرك ، وأن لا تشرك بالله إلهًا غيره . قال : قلت له : وإن لنا ما بين المشرق والمغرب ؟ قال : فقبض النبي ﷺ يده وسط أصابعه ، وظن أني مشترط شيئًا لا يعطينيه ، قل : نحل منها حيث شئنا ، ولا يجني على امرئ إلا نفسه . قال : / فبسط يده ، وقال : ذلك لك ، تحل حيث شئت ، ولا تجني عليك إلا نفسك . قال : فانصرفنا عنه ، وقالوا : هاء إن ذين هاء إن ذين ـ أراه قال ـ لمن نفر لعمر إلهك ، لمن نفر إن حدثت ؟ إلا إنهم من أتقى الناس لله في الدنيا والآخرة ، فقال له كعب بن الخدارية ـ أحد بني أبي بكر بن

[٥/ق ٩٢ ـ ب]

كلاب ـ : من هم يارسول الله ؟ قال : بنو المنتفق ، بنو المنتفق ـ قالها ثلاثًا ـ أهل ذلك منهم ، أهل ذلك منهم . قال : وانصرفنا وأقبلت عليه ، فقلت : يارسول الله ، هل لأحد ممن مضى خير في جاهليتهم ؟ فقال رجل من عرض قريش : والله إن أباك المنتفق لفي النار . قال : فلكأنه وقع حر بين وجهي ولحمه مما قال لأبي على رءوس الناس ، قال : فهممت أن أقول : وأبوك يارسول الله ، ثم إذ الأخرى أجمل ، فقلت: يارسول الله ، وأهلك ؟ قال : وأهلي لعمر الله ماأتيت عليه من قرشي أو عامري مشرك ، فقل: أرسلني إليك محمد فأبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار . فقلت : يارسول الله ، وما فعل بهم ذلك ، وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه ، وكانوا يحسبونهم مصلحين . قال : ذلك بأن الله ـ جل ثناؤه ـ بعث في آخر كل سبع أمم نبيًا فمن عصى نبيه كان من الضالين ، ومن أطاع نبيه كان من المهتدين»[1] .

هذا لفظ ابن المنذر ميزته من لفظ إبراهيم بن حمزة ، وبينهما اختلاف يسير ، وزاد ابن المنذر شيئًا . قال إبراهيم بن حمزة في حديثه : الأنصاري القباني من بني عمرو بن عوف ، فقال : « **حين انصرف عن صلاة الغداة** » وقال : «**بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله** » ولم يذكر قصة المني ، ولا ذكر قول لقيط : « **يا رسول الله ، إني سائلك عن حاجتي ، ولا تعجلني . قال : سل عما شئت** » وقال : « **ثم تبعث الصائحة** » وقال : « **يخلقه من عند رأسه** » وقال : « **إلا الله** » في الموضعين وقال : « **فلم يلبث عليها إلا أيامًا** » وقال : « **فتطفحه** » وقال : «**يفترق على إثري الصالحون** » وقال : « **إلا أن يعفوا** » وقال ابن الخدارية : وقال : « **بنو المنتفق مرتين** » وقال : « **أهل ذلك منهم** » قالها مرة واحدة ، وقال: « **على عمل لايحسبون** » . بالباء ، وقالها ابن المنذر بالنون .

باب يبعث كل أحد على نيته وعلى ما مات عليه

مسلم[2] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير ،عن عبد العزيز بن رفيع ، عن

---

(١) رواه أبو داود (٤/ ٨٢ رقم ٤٤) مختصرًا ، وانظر تحفة الأشراف (٨/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ رقم ١١١٧٧) .

(٢) (٤/ ٢٢٠٩ رقم ٢٨٨٢) .

عبيد الله بن القبطية قال : « دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين ، فسألاها عن الجيش الذي يخسف به ، وكان ذلك في أيام ابن الزبير ، فقالت : قال رسول الله ﷺ : يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم . فقلت : يارسول الله ، فكيف بمن كان كارهًا ؟ قال : يخسف به معهم ، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته »[1] .

مسلم[2] : حدثني حرملة بن يحيى التجيبي ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر ، أن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا أراد الله بقوم عذابًا أصاب العذاب من كان فيهم ، ثم بعثوا على أعمالهم » .

[٥/ ق ٩٣ ـ ا] **البخاري**[3] : / حدثنا عبد الله بن عثمان ، أخبرنا عبد الله ، أنا يونس بهذا الإسناد وهذا الحديث .

قال مسلم[4] : وحدثنا قتيبة وعثمان بن أبي شيبة ، قالا : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « يبعث كل عبد على ما مات عليه »[5] .

باب في النفخة الثانية وذكر أول من يفيق منها

وقول الله تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾[6]

مسلم[7] : حدثني زهير بن حرب وأبو بكر بن النضر قالا : ثنا يعقوب بن

(١) رواه أبو داود (٥/ ٣٣ رقم ٤٢٨٨) .
(٢) (٤/ ٢٢٠٦ رقم ٢٨٧٩) .
(٣) (١٣/ ٦٤ رقم ٧١٠٨) .
(٤) (٤/ ٢٢٠٦ رقم ٢٨٧٨) .
(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤١٤ رقم ٤٢٣٠) .
(٦) الزمر : ٦٨ .
(٧) (٤/ ١٨٤٤ رقم ٢٣٧٣)

إبراهيم ، أنا أبي ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : « **استب رجلان رجل من اليهود ورجل من المسلمين ، فقال المسلم : والذي اصطفى محمداً على العالمين . وقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على العالمين . قال : فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي ، فذهب اليهودي إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره ما كان من أمره وأمر المسلم، فقال رسول الله ﷺ : لا تخيروني على موسى ؛ فإن الناس يصعقون ، فأكون أول من يفيق ، فإذا موسى ـ عليه السلام ـ باطش بجانب العرش ، فلا أدري أكان فيمن صُعق فأفاق قبلي ، أم كان ممن استثنى الله ـ عز وجل** »[1] .

البخاري[2] : حدثني الحسن ، ثنا إسماعيل بن خليل ، أخبرنا عبد الرحيم ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إني (من أول)**[3] **من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة ، فإذا أنا بموسى معلق بالعرش ، فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة** » .

وللبخاري أيضًا في بعض ألفاظ هذا الحديث: « **فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش ، فلا أدري أفاق قبلي أم جُوزي بصعقة الطور** »[4] .

رواه[5] عن محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ .

---

(١) رواه البخاري (٥/ ٨٥ رقم ٢٤١١) وأبو داود (٥/ ٢١٤ رقم ٤٦٣٨) والنسائي في الكبرى (٦/٤٤٨ رقم ١١٤٥٧) .

(٢) (٨ / ٤١٣ رقم ٤٨١٣) .

(٣) في صحيح البخاري : أول . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٧/ ٣٢٢) : « قال : إني أول » ولأبي ذر : « من أول » .

(٤) رواه مسلم (٤/ ١٨٤٥ رقم ٢٣٧٤) .

(٥) صحيح البخاري (١٣/ ٤١٦ رقم ٧٤٢٧) .

باب أين يكون الناس يوم
تبدل الأرض غير الأرض والسماوات

مسلم[1] : حدثني الحسن بن علي الحلواني ، ثنا أبو توبة - وهو الربيع بن نافع - ثنا معاوية - يعني ابن سلام - عن زيد - يعني أخاه - أنه سمع أبا سلام ، قال : حدثني أبو أسماء الرحبي ، أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ حدثه قال : «**كنت قائمًا عند رسول الله ﷺ فجاء حبر من أحبار اليهود ، فقال : السلام عليك يا محمد . فدفعته دفعة كاد يصرع منها ، فقال : لم تدفعني ؟ فقلت : ألا تقول : يارسول الله . فقال اليهودي : إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله . فقال رسول الله ﷺ : إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي . فقال اليهودي : جئت أسألك . فقال له رسول الله ﷺ : أينفعك شيء إن حدثتك ؟ قال : أسمع بأذني . فنكت رسول الله ﷺ بعود معه ، فقال : سل . فقال اليهودي : أين يكون الناس / يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات ؟ فقال رسول الله ﷺ : هم في الظلمة دون الجسر . فقال : فمن أول الناس إجازة ؟ قال : فقراء المهاجرين . قال اليهودي : فما تحفتهم حين يدخلون الجنة ؟ قال : زيادة كبد النون . قال : فما غذاؤهم على إثرها ؟ قال : ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها . قال : فما شرابهم عليه ؟ قال : من عين فيها تسمى سلسبيلا . قال : صدقت . قال : وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي ، أو رجل ، أو رجلان . قال : ينفعك إن حدثتك ؟ قال : أسمع بأذني . قال : جئت أسألك عن الولد . قال : ماء الرجل أبيض ، وماء المرأة أصفر ، فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله ، وإذا علا مني المرأة مني الرجل أنثا بإذن الله . قال اليهودي : لقد صدقت ، وإنك لنبي ، ثم انصرف ، فذهب ، فقال رسول الله ﷺ : لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى آتاني الله به - عز وجل**»[2] .

[٥/ق ٩٣-ب]

---

(١) (١/ ٢٥٢ رقم ٣١٥) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣٣٧ - ٣٣٨ رقم ٩٠٧٣) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهر ، عن داود ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « **سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْض ﴾[2] فأين تكون الناس يومئذ يارسول الله ؟ فقال على الصراط** »[3] .

باب أين يحشر الناس

البزار[4] : حدثنا إبراهيم بن المستمر ، ثنا محمد بن بكار بن [بلال][5] الدمشقي، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال النبي ﷺ : « **الشام أرض المحشر والمنشر** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد إلا رجل حدث به لم يتابع عليه ، فرواه عن معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر .

سعيد بن بشير قد تقدم ذكره في باب ذكر بيت المقدس من آخر كتاب الحج .

باب صفة الأرض التي يحشر الناس عليها

مسلم[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا خالد بن مخلد ، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير ، حدثني أبوحازم بن دينار ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « **يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد** »[7] .

---

(١) (٤/ ٢١٥٠ رقم ٢٧٩١) .

(٢) إبراهيم : ٤٨ .

(٣) رواه الترمذي (٥/ ٢٧٦ رقم ٣١٢١) وابن ماجه (٢/ ١٤٣٠ رقم ٤٢٧٩) .

(٤) البحر الزخار (٩/ ٣٨٢ رقم ٣٩٦٥) .

(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : هلال . والتصحيح من مسند البزار ، ومحمد بن بكار بن بلال الدمشقي من رجال التهذيب .

(٦) (٤/ ٢١٥٠ رقم ٢٧٩٠) .

(٧) رواه البخاري (١١/ ٣٧٩ رقم ٦٥٢١) .

باب ماتكون الأرض يوم القيامة

مسلم[١] : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي قال : حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ قال : « **تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة ، يكفؤها الجبار بيده كما يكفؤ أحدكم خبزته في السفر نزلاً لأهل الجنة . قال : فأتى رجل من اليهود ، فقال : بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ، ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال : بلى . قال : تكون الأرض خبزة واحدة كما قال رسول الله ﷺ قال : فنظر إلينا رسول الله ﷺ ، ثم ضحك حتى بدت نواجذه ، فقال : ألا أخبرك بإدامهم ؟ قال : بلى . قال / : إدامهم بالام ونون . قالوا : وما هذا ؟ قال : ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفًا** »[٢] .

[٥/ق ٩٤-أ]

باب كيف يحشر الناس يوم القيامة

مسلم[٣] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن حاتم بن أبي صغيرة ، حدثني ابن أبي مليكة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً . قلت : يا رسول الله ، النساء والرجال جميعًا ينظر بعضهم إلى بعض ؟ قال : يا عائشة ، الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض** »[٤] .

البخاري[٥] : حدثنا قيس بن حفص ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا حاتم بهذا الإسناد مثله : « **قلت : يا رسول الله ، الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض ؟ قال : الأمر أشد من أن يهمهم ذلك** » .

---

(١) (٤/ ٢١٥١ رقم ٢٧٩٢) .
(٢) رواه البخاري (١١/ ٣٧٩ رقم ٦٥٢٠) .
(٣) (٤/ ٢١٩٤ رقم ٢٨٥٩) .
(٤) رواه البخاري (١١/ ٣٨٥ رقم ٦٥٢٧) والنسائي (٤/ ٤٢١ رقم ٢٠٨٣) وابن ماجه (٢/ ١٤٢٩ رقم ٤٢٧٦) .
(٥) (١١/ ٣٨٥ رقم ٦٥٢٧) .

النسائي[1] : أخبرنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، ثنا الزبيدي ، أخبرني الزهري، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً . فقالت له عائشة : يا رسول الله ، فكيف بالعورات ؟ قال : لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه** » .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة ، فقال : يا أيها الناس ، إنكم تحشرون إلى الله حفاة عراة غرلاً ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾[3] ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ﷺ ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : يا رب أصحابي . فيقول : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . فأقول : كما قال العبد الصالح : ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (117) إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[4] قال : فيقال : إنهم لم يزالوا مدبرين على أعقابهم منذ فارقتهم** »[5] .

الترمذي[6] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا يزيد بن [هارون][7] أنا بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إنكم محشورون رجالاً وركبانًا وتجرون على وجوهكم** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(1) (٤/ ٤٢١ رقم ٢٠٨٢) .
(2) (٤/ ٢١٩٤ رقم ٢٨٦٠) .
(3) الأنبياء : ١٠٤ .
(4) المائدة : ١١٧ ـ ١١٨ .
(5) رواه البخاري (٨ / ١٣٥ رقم ٤٦٢٥) والترمذي (٤/ ٥٣٢ رقم ٢٤٢٣) والنسائي (٤/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ رقم ٢٠٨١) .
(6) (٤/ ٦١٦ رقم ٢٤٢٤) .
(7) تحرفت في « الأصل » إلى : مقرون .

مسلم[١] : حدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد ـ واللفظ لزهير ـ قالا : ثنا يونس بن محمد ، ثنا شيبان ، عن قتادة ، ثنا أنس بن مالك « **أن رجلاً قال : يا رسول الله ، كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال : أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة . قال قتادة : بلى وعزة ربنا** »[٢] .

وروى الترمذي[٣] : من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد ، عن أوس ابن خالد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف : صنفًا مشاة ، وصنفًا ركبانًا ، وصنفًا على وجوههم . قيل : يا رسول الله ، كيف يمشون على وجوههم ؟ قال : إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم ، أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك** » .

قال : هذا حديث حسن .

باب دنو الشمس من الناس يوم القيامة وقيامهم في العرق على قدر أعمالهم

[٥/ق ٩٤ـب]

مسلم[٤] / : حدثنا الحكم بن موسى ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن عبد الرحمن ابن جابر ، حدثني سليم بن عامر ، حدثني المقداد بن الأسود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل ـ قال سليم بن عامر : فوالله ما أدري ما يعني بالميل ؟ أمسافة الأرض أو الميل الذي تكحل به العين ـ قال : فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق ، فمنهم من يكون إلى كعبيه ، ومنهم من يكون إلى ركبتيه ، ومنهم من يكون إلى**

---

(١) (٤/ ٢١٦١ رقم ٢٨٠٦) .

(٢) رواه البخاري (٨ / ٣٥٠ رقم ٤٧٦٠) .

(٣) (٥/ ٣٠٥ رقم ٣١٤٢) .

(٤) (٤/ ٢١٩٦ رقم ٢٨٦٤) .

حقويه ، ومنهم من يلجمه العرق إلجامًا . وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى فيه »[١] .

روى الليث بن سعد هذا الحديث عن معاوية بن صالح ، عن أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال فيه : « **تدنى الشمس يوم القيامة على قدر ميل ، ويزاد فيها كذا وكذا تغلي منها الهوام ، كما تغلي القدور على الأثافي**» .

ذكره **قاسم بن أصبغ** قال : ثنا أبو بكر محمد بن معاوية القرشي ، عن جعفر ابن محمد ، عن عبيد بن آدم ، عن أبيه ، عن الليث بن سعد .

مسلم[٢] : حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن مثنى وعبيد الله بن سعيد ، قالوا: ثنا يحيى ـ يعنون ابن سعيد ـ عن عبيد الله قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ : « ﴿ **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾[٣] **قال : يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه** »[٤] وفي رواية ابن مثنى قال : « **يقوم الناس** » ولم يذكر يوم .

مسلم[٥] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ عن ثور ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إن العرق ليذهب يوم القيامة في الأرض سبعين (عامًا)**[٦] ، **وإنه ليبلغ إلى أفواه الناس ـ أو إلى آذانهم**»[٧] . يشك ثور أيهما قال .

البخاري[٨] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، حدثني سليمان ، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :« **يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعًا، ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم**» .

---

(١) رواه الترمذي (٤/ ٥٣١ رقم ٢٤٢١) .

(٢) (٤/ ٢١٩٥ رقم ٢٨٦٢) .

(٣) المطففين : ٦ .

(٤) رواه البخاري (٨ / ٥٦٥ رقم ٤٩٣٨ وطرفه في : ٦٥٣١) .

(٥) (٤ / ٢١٩٦ رقم ٢٨٦٣) .

(٦) في صحيح مسلم : باعًا .

(٧) رواه البخاري (١١/ ٤٠٠ رقم ٦٥٣٢) .

(٨) (١١/ ٤٠٠ رقم ٦٥٣٢) .

باب ذكر الموازين وقول الله تعالى :

﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴾(١)

مسلم(٢) : حدثني أبو بكر بن إسحاق ، ثنا يحيى بن بكير ، حدثني المغيرة - يعني : الحزامي - عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة اقرءوا ﴿ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴾(٣)** »(٤) .

الترمذي(٥) : حدثنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله ، عن ليث بن سعد ، حدثني عامر بن يحيى ، عن أبي عبد الرحمن المعافري ثم الحبلي قال : سمعت عبد الله ابن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة ، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد البصر ، ثم يقول : أتنكر من هذا شيئًا ؟ أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول : لا يا رب . فيقول : أفلك عذر ؟ فيقول : لا يا رب . فيقول : بلى ، إن لك عندنا حسنة ، فإنه لا ظلم عليك اليوم . فيخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، فيقول : أحضر وزنك . فيقول : يا رب ، ما هذه البطاقة / مع هذه السجلات ! فقال : إنك لا تظلم . قال : فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة ، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ، فلا يثقل مع اسم الله - عز وجل - شيء** »(٦) . [٥/ق٩٥-أ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

---

(١) الأنبياء : ٤٧ .

(٢) (٤/ ٢١٤٧ رقم ٢٧٨٥) .

(٣) الكهف : ١٠٥ .

(٤) رواه البخاري (٨ / ٢٧٩ رقم ٤٧٢٩) .

(٥) (٥/ ٢٥ رقم ٢٦٣٩) .

(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٣٧ رقم ٤٣٠) .

قال الترمذي[1] : وحدثنا عبد الله بن الصباح الهاشمي ، ثنا بدل بن المحبر ، ثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري ، ثنا النضر بن أنس بن مالك ، عن أبيه قال : « **سألت النبي ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة ، فقال : أنا فاعل . قال : قلت: يا رسول الله ، فأين أطلبك ؟ قال : اطلبني أول ما تطلبني على الصراط . قال : قلت: فإن لم ألقك ؟ قال : فاطلبني عند الميزان . قلت : فإن لم ألقك ؟ قال : فاطلبني عند الحوض ، فإني لا أخطئ هذه الثلاث المواطن** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

باب ذكر الصحف

وقول الله تعالى : ﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾[2]

الترمذي[3] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾[4] قال : « **يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ، ويمد له في جسمه ستون ذراعًا ، ويبيض وجهه ، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ ، فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد ، فيقولون : اللهم ائتنا بهذا أو بارك لنا في هذا . حتى يأتيهم ، فيقول : أبشروا لكل رجل منكم مثل هذا . قال : وأما الكافر فيسود وجهه ، ويمد له في جسمه ستون ذراعًا على صورة آدم ، فيلبس تاجًا من نار ، فيراه أصحابه ، فيقولون : نعوذ بالله من شر هذا ، اللهم لا تأتنا بهذا . قال : فيأتيهم ، فيقولون : اللهم أخره . فيقول : أبعدكم الله ، فإن لكل رجل منكم مثل هذا** » .

---

(١) (٤/ ٥٣٧ رقم ٢٤٣٣).
(٢) الإسراء : ١٣ .
(٣) (٥/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ رقم ٣١٣٦) .
(٤) الإسراء : ٧١ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

البخاري[1] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا همام ، حدثني قتادة ، عن صفوان بن محرز [المازني][2] قال : « **بينما أنا أمشي مع ابن عمر آخذًا بيده إذ عرض رجل ، فقال : كيف سمعت رسول الله ﷺ في النجوى ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره ، فيقول : أتعرف ذنب كذا ؟ أتعرف ذنب كذا ؟ فيقول : نعم ، أي رب . حتى قرره بذنوبه ، ورأى في نفسه أنه هلك قال : سترتها عليك في الدنيا ، وأنا أغفرها لك اليوم ، فيعطى كتاب حسناته ، وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد : هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين** »[3] .

باب شهادة النبي ﷺ وأمته لنوح يوم القيامة بالتبليغ وقول الله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾[4]

البخاري[5] : حدثني يوسف بن راشد، ثنا جرير وأبو أسامة ـ واللفظ لجرير ـ عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **يُدعى نوح يوم القيامة ، فيقول : لبيك وسعديك يا رب . فيقول : هل بلغت؟ فيقول : نعم . فيقال لأمته : هل بلغكم ؟ فيقولون : ما أتانا من نذير . فيقول : من / يشهد لك ؟ فيقول : محمد وأمته . فيشهدون أنه قد بلغ ، ويكون الرسول عليكم شهيدًا ، فذلك قوله : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ...﴾[4]** » . والوسط : العدل . [٥/ق٩٥-ب]

---

(١) (٥/ ١١٦ رقم ٢٤٤١ وأطرافه في : ٤٦٨٥ ، ٦٠٧٠ ، ٧٥١٤) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : اليماني . والتصويب من صحيح البخاري .

(٣) رواه مسلم (٤/ ٢١٢٠ رقم ٢٧٦٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٦٤ رقم ١١٢٤٢) وابن ماجه (١/ ٦٥ رقم ١٨٣) .

(٤) البقرة : ١٤٣ .

(٥) (٨/ ٢١ رقم ٤٤٨٧) .

ومن طريق **محمد بن جرير الطبري** : ثنا أبو كريب ، ثنا ابن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن المغيرة بن عتبة بن النهاس ، أن مكتبًا لهم حدثهم ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **إني وأمتي لعلى كوم يوم القيامة مشرفين على الخلائق ، ما أحد من الأمم إلا ودَّ أنه منا أيتها الأمة ، وما من نبي كذبه قومه إلا نحن شهداؤه يوم القيامة أنه قد بلغ رسالات ربه ، ونصح لهم . قال : والرسول عليكم شهيد** »[1] .

قال أبو علي : المكتب المذكور في هذا الحديث هو يزيد الفقير .

باب ذكر أول من يُدعى يوم القيامة

البخاري[2] : حدثنا إسماعيل ، حدثني أخي ، عن سليمان ، عن ثور ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « **أول من يدعى يوم القيامة آدم ، فتراءى ذريته ، فيقال : هذا أبوكم آدم . فيقول : لبيك وسعديك . فيقول : أخرج بعث جهنم من ذريتك . فيقول : يا رب ، كم أخرج ؟ فيقول : أخرج من كل مائة تسعة وتسعين . فقالوا : يا رسول الله ، إذا أخذ من كل مائة تسعة وتسعون ، فماذا يبقى منا ؟ قال : إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود** » .

باب ذكر أول ما يقضى بين الناس فيه

البخاري[3] : حدثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، حدثني [شقيق][4] سمعت عبد الله قال النبي ﷺ : « **أول ما يقضى بين الناس في الدماء** »[5] .

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ١٩٠ ـ ١٩١ رقم ٢٩٦١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٩٢ رقم ١١٠٠٦) وابن ماجه (٢/ ١٤٣٢ رقم ٤٢٨٤) .

(٢) (١١/ ٣٨٥ رقم ٦٥٢٩) .

(٣) (١١/ ٤٠٢ رقم ٦٥٣٣ وطرفه في : ٦٨٦٤) .

(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : سفيان .

(٥) رواه مسلم (٢/ ١٣٠٤ رقم ١٦٧٨) والترمذي (٣/ ١١ رقم ١٣٩٧) والنسائي (٧/ ٩٦ رقم ٤٠٠٤) وابن ماجه (٢/ ٨٧٣ رقم ٢٦١٥) .

باب ذكر أول من يكسى يوم القيامة

البخاري[1] : حدثني محمد بن بشار ، ثنا غندر ، ثنا شعبة ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **قام فينا النبي ﷺ فخطب ، فقال : إنكم تحشرون حفاة عراة غرلاً ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ... ﴾**[2] **الآية ، وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ، وإنه سيجاء برجال من أمتي ، فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : يا رب أصحابي . فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . فأقول كما قال العبد الصالح : ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ إلى قوله : ﴿الْحَكِيمُ ﴾**[3] **فيقال : إنهم لم يزالوا مدبرين على أعقابهم** »[4] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا ابن أبي بكير ، عن حماد بن سلمة ، عن علي ابن زيد ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « **إن أول من يكسى حلة من النار إبليس يضعها على حاجبه ، ويسحبها من خلفه ،وذريته من خلفه ، وهو يقول يا ثبوراه . وينادون : يا ثبوراهم . قال : فيقال لهم : لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً ، وادعوا ثبوراً كثيراً** » .

علي بن زيد قد تقدم ذكره ، وذكر من ضعفه ووثقه .

باب المساءلة وقول النبي ﷺ :

« ما منكم أحد إلا يكلمه الله يوم القيامة »

الترمذي[5] : حدثنا هناد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن عدي بن / حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما منكم من رجل إلا سيكلمه ربه** [٥/ق٩٦-أ]

---

(١) (١١/ ٣٨٥ رقم ٦٥٢٦) .

(٢) الأنبياء : ١٠٤ .

(٣) المائدة : ١١٧ - ١١٨ .

(٤) رواه مسلم (٤/ ٢١٩٤ - ٢١٩٥ رقم ٢٨٦٠) والترمذي (٤/ ٥٣٢ رقم ٢٤٢٣) والنسائي (٤/ ٤٢٠ - ٤٢١ رقم ٢٠٨١) .

(٥) (٤/ ٥٢٨ رقم ٢٤١٥) .

يوم القيامة ، وليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر أيمن منه فلا يرى شيئًا إلا شيئًا قدمه ، ثم ينظر أشأم منه فلا يرى شيئًا إلا شيئًا قدمه ، ثم ينظر تلقاء وجهه ، فتستقبله النار . قال رسول الله ﷺ : من استطاع منكم أن يقي وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل»[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[2] : حدثنا عبد الله ، أنا الأسود بن عامر ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج ، عن أبي برزة الأسلمي قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تزول قدما عبدٍ حتى يُسأل عن عمره فيما أفناه ، وعن [علمه]**[3] **فيم فعل ، وعن ماله من أين كسبهُ وفيما أنفقه ، وعن جسمه فيما أبلاه**» .

قال : هذا حديث (صحيح حسن)[4] ، سعيد بن عبد الله بن جريج هو بصري مولى أبي برزة ، واسم أبي برزة نضلة بن عبيد .

الترمذي[5] : حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ، ثنا مالك بن سعير أبو محمد التميمي الكوفي ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا : قال رسول الله ﷺ : « **يؤتى بالعبد يوم القيامة ، فيقال له : ألم أجعل لك سمعًا وبصرًا ومالا وولدًا ، وسخرت لك الأنعام والحرث . وتركتك ترأس [تربع]**[6] **فكنت تظن أنك ملاقي في يومك هذا ؟ قال : فيقول : لا . قال : فيقول : اليوم أنساك كما نسيتني** » .

---

(١) رواه البخاري (١١/ ٤٠٨ رقم ٦٥٣٩) ومسلم (٢/ ٧٠٣ ـ ٧٠٤ رقم ١٠١٦) وابن ماجه (١/ ٦٦ رقم ١٨٥) .

(٢) (٤/ ٥٢٩ رقم ٢٤١٧) .

(٣) في « الأصل » : عمله . والمثبت من جامع الترمذي .

(٤) كذا في « الأصل » وفي جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٧ / ١٠١ رقم ٢٥٣٢) وتحفة الأشراف (٩ / ١٠ رقم ١١٥٩٧) : حسن صحيح .

(٥) (٤/ ٥٣٤ ـ ٥٣٥ رقم ٢٤٢٨) .

(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : ترفع . والتصحيح من جامع الترمذي ، قال المباركفوري في تحفة الأحوذي (٧/ ١١٥ رقم ٢٥٤٥) : « تربع » أي تأخذ ربع الغنيمة ، يقال : ربعت القوم إذا أخذت ربع أموالهم .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب .

الترمذي[1] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا شبابة ، عن عبد الله بن العلاء ، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم الأشعري ، سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إن أول ما يُسْأل عنه يوم القيامة ـ يعني : العبد ـ أن يقال له ألم نصح جسمك ونرويك من الماء البارد؟** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب، ويقال : ابن عرزب ،وابن عرزم أصح .

باب مجادلة العبد عن نفسه

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن النضر بن أبي النضر ، حدثني أبو النضر [هاشم][3] بن القاسم ، ثنا عبيد الله الأشجعي ، عن سفيان الثوري ، عن عبيد المكتب ، عن فضيل ، عن الشعبي ، عن أنس بن مالك قال : « **كنا عند رسول الله ﷺ فضحك ، فقال : هل تدرون مم أضحك ؟ قال : قلنا الله ورسوله أعلم . قال: من مخاطبة العبد ربه ، فيقول : يا رب ، ألم تجرني من الظلم ؟ قال : يقول : بلى. فيقول : فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهداً مني . قال : فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً ، وبالكرام الكاتبين شهوداً . قال : فيختم على فيه ، فيقال لأركانه: انطقي . قال : فتنطق بأعماله ، قال : ثم يخلي بينه وبين الكلام ، قال : فيقول : بعداً لَكُنَّ وسحقًا فعنكن كنت أناضل** »[4] .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن يزيد بن هارون ، عن الجريري ، عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : « **يجيئون يوم القيامة على أفواههم الفدام ، فأول ما يتكلم من الإنسان فخذه وكفه** » .

---

(١) (٥/ ٤١٨ رقم ٣٣٥٨) .

(٢) (٤/ ٢٢٨٠ رقم ٢٩٦٩) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : هشام .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٥٠٨ رقم ١١٦٥٣) .

[٥/ ق ٩٦ - ب]

/ باب

الترمذي[١] : حدثنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا سعيد بن أبي أيوب ، ثنا يحيى بن أبي سليمان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : «**قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾[٢] قال : أتدرون ما أخبارها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها ، أن تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا . قال : فهذه أخبارها**»[٣] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

باب تقرير المؤمن على ذنوبه

مسلم[٤] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز قال : « **قال رجل لابن عمر : كيف سمعت رسول الله ﷺ [يقول][٥] في النجوى ؟ قال : سمعته يقول : يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع عليه كنفه ، فيقرره بذنوبه ، فيقول : هل تعرف؟ فيقول : رب أعرف . قال : فإني سترتها عليك في الدنيا ، وأنا أغفرها لك اليوم ، فيعطى صحيفة حسناته ، وأما الكافر والمنافق فينادى بهم على رءوس الخلائق : هؤلاء الذين كذبوا على الله** »[٦] .

مسلم[٧] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إني لأعلم آخر أهل**

---

(١) (٤/ ٥٣٥ رقم ٢٤٢٩) .
(٢) الزلزلة : ٤ .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥٢٠ رقم ١١٦٩٣) .
(٤) (٤/ ٢١٢٠ رقم ٢٧٦٨) .
(٥) من صحيح مسلم .
(٦) رواه البخاري (٥/ ١١٦ رقم ٢٤٤١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٦٤ رقم ١١٢٤٢) وابن ماجه (١/ ٦٥ رقم ١٨٣) .
(٧) (١/ ١٧٧ رقم ١٩٠) .

الجنة دخولاً الجنة ، وآخر أهل النار خروجًا منها : رجل يؤتى به يوم القيامة ، فيقال : اعرضوا عليه صغار ذنوبه ،وارفعوا عنه كبارها ، فيعرض الله عليه صغار ذنوبه . فيقال : عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا ، وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا ؟ فيقول: نعم . لا يستطيع أن ينكر ، وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه، فيقال له : إن لك مكان كل سيئة حسنة . فيقول : رب قد عملت أشياء لا أراها ها هنا . فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه »[١] .

باب في القصاص

الترمذي[٢] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال : « لما نزلت : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾[٣] قال الزبير : يا رسول الله ، أيكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا ؟ قال : نعم . فقال : إن الأمر إذًا لشديد » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البزار[٤] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن أبي عدي ، عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد قال : « لما نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾[٥] قال الزبير : يا رسول الله ، أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : نعم ، لتكررن عليكم حتى يؤدي كل ذي حق حقه . قال الزبير : إن الأمر إذًا لشديد » .

[٥/ق ٩٧-أ] النسائي[٦] : أخبرني أحمد بن المعلى بن يزيد ، ثنا صفوان بن صالح ،/ ثنا

---

(١) رواه الترمذي (٤/ ٦١٤ رقم ٢٥٩٦) وفي الشمائل (٢١٩) .
(٢) (٥/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ رقم ٣٢٣٦) .
(٣) الزمر : ٣١.
(٤) البحر الزخار (٣/ ١٧٩ رقم ٩٦٤) .
(٥) الزمر : ٣٠ ـ ٣١ .
(٦) (٨/ ٤٨٠ رقم ٥٠١٣) .

الوليد ، ثنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ،عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أسلم العبد فحسن إسلامه كتب الله ـ عز وجل ـ له كل حسنة كان أزلفها ، ومحيت عنه كل سيئة كان أزلفها ، ثم كان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها** »[١] .

مسلم[٢] : حدثنا قتيبة وابن حجر قالا : ثنا إسماعيل ـ وهو ابن جعفر ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **أتدرون ما المفلس ؟ قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع . قال : إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي قد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته ،و هذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه ؛ أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ، ثم طرح في النار** » .

البخاري [٣]: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا معاذ بن هشام ، أخبرني أبي ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ [قال][٤] : « **إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار ، فيتقاضون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل منه (بمسكنه)[٥] كان في الدنيا** » .

الطحاوي : حدثنا علي بن شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا همام بن يحيى ، عن القاسم بن عبد الواحد المكي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر

---

(١) رواه البخاري (١/ ١٢٢ رقم ٤١) .

(٢) (٤/ ١٩٩٧ رقم ٢٥٨١) .

(٣) (٥/ ١١٥ رقم ٢٤٤٠ وطرفه في : ٦٥٣٥) .

(٤) في « الأصل » : فقال . والمثبت من صحيح البخاري .

(٥) في صحيح البخاري : « بمنزله » قال القسطلاني في إرشاد الساري (٤/ ٢٥٤) : وللحموي والمستملي : « بمسكنه » .

ابن عبد الله ، عن عبد الله بن أنيس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**يقول الله ـ عز وجل ـ يوم القيامة : لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ، ولأحد من أهل النار عنده مظلمة حتى أقصه منه حتى اللطمة . فقلنا : وكيف وإنما نأتي الله ـ عز وجل ـ عراة غرلاً بهمًا ؟ قال : بالحسنات والسيئات** » .

البخاري[1] : حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من كانت عنده مظلمة لأخيه ، فليتحلله منها ، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم ، من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته ، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحت عليه** »[2] .

باب قصاص البهائم بعضها من بعض

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر ، قالوا : حدثنا إسماعيل ـ يعنون ابن جعفر ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء** » .

أبو بكر الشافعي : حدثني أحمد بن هارون البرديجي الحافظ ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر / قال : « **رأى رسول الله ﷺ شاتين يتناطحان ، فقال : يا أبا ذر ، تدري فيم يتناطحان ؟ قلت : لا يا رسول الله . فقال : لكن الله ـ جل وعز ـ يدري ، ويقضي بينهما يوم القيامة** » . [٥/ق٩٧ـب]

باب من نوقش الحساب عُذِّبَ

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر ، جميعًا عن إسماعيل ، قال أبو بكر : ثنا ابن علية ، عن أيوب ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن عائشة

---

(١) (١١ / ٤٠٢ ـ ٤٠٣ رقم ٦٥٣٤) .
(٢) رواه الترمذي (٤/ ٥٣٠ رقم ٢٤١٩) .
(٣) (٤/ ١٩٩٧ رقم ٢٥٨٢) .
(٤) (٤/ ٢٢٠٤ رقم ٢٨٧٦) .

قالت : قال رسول الله ﷺ : « **من حُوسب يوم القيامة عذب . فقلت : أليس قد قال الله ـ تعالى ـ : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾[1] ؟ فقال : ليس ذلك الحساب، وإنما ذلك العرض ، من نوقش الحساب يوم القيامة عُذب** »[2] .

قال مسلم[3] : وحدثني عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا أبو يونس القشيري ، ثنا ابن أبي مليكة ، عن القاسم ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « **ليس أحد يحاسب إلا هلك . قلت : يا رسول الله ، أليس الله يقول : ﴿ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾[1] ؟ قال : ذلك العرض ، ولكن من نوقش الحساب هلك** »[4] .

باب ما جاء أنه يُجْعل لكل مسلم فداه من النار

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهوديًا أو نصرانيًا فيقول : هذا فكاكك من النار** ».

ولمسلم[5] في لفظ آخر في هذا الحديث : « **لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النار يهوديًا أو نصرانيًا** » .

رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن عفان بن مسلم ، عن همام ، عن قتادة، عن عون وسعيد بن أبي بردة ، كلاهما عن أبي بردة بهذا الإسناد .

باب ذكر الحوض

مسلم[6] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم ، عن

---

(١) الانشقاق : ٨ .

(٢) رواه البخاري (٨ / ٥٦٦ ـ ٥٦٧ رقم ٤٩٣٩) والترمذي (٥/ ٤٠٥ رقم ٣٣٣٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ٥١٠ رقم ١١٦٥٩) .

(٣) (٤/ ٢٢٠٥ رقم ٢٨٧٦) .

(٤) رواه البخاري (٨ / ٥٦٦ ـ ٥٦٧ رقم ٤٩٣٩) .

(٥) (٤/ ٢١١٩ رقم ٢٧٦٧) .

(٦) (٤/ ١٧٩٤ رقم ٢٢٩٤) .

عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، سمع عائشة تقول : سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول بين ظهراني أصحابه : « **إني على الحوض أنتظر من يرد عليَّ منكم ، فوالله ليقتطعن دوني رجال ، فلأقولن : أي رب مني ومن أمتي . فيقول : إنك لا تدري ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون على أعقابهم** » .

مسلم[١] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وابن نمير ، قالوا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن [شقيق][٢] عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا فرطكم على الحوض ، ولأنازعن أقوامًا ، ثم لأغلبن عليهم ، فأقول : يا رب ، أصحابي أصحابي . فيقول : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك** »[٣] .

مسلم[٤] : حدثنا داود بن عمرو الضبي ، ثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة قال : قال عبد الله بن عمرو بن العاص[٥] : قال رسول الله ﷺ : «**حوضي مسيرة شهر ، وزواياه سواء ، ماؤه أبيض من الورق ، وريحه أطيب من المسك ، / كيزانه كنجوم السماء ، فمن شرب منه ، فلا يظمأ بعده أبدًا** »[٦] . [٥/ق٩٨-١]

قال[٧] : وقالت أسماء ابنة أبي بكر : قال رسول الله ﷺ : « **إني على الحوض حتى أنظر من يرد عليَّ منكم ، وسيؤخذ أناسٌ دوني ، فأقول : يا رب ، مني ومن أمتي . فيقال : أما شعرت ما عملوا بعدك ، والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم . قال : فكان ابن أبي مليكة يقول : اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، ونفتن عن ديننا** »[٨] .

---

(١) (٤/ ١٧٩٦ رقم ٢٢٩٧) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : سفيان .
(٣) رواه البخاري (١١/ ٤٧١ رقم ٦٥٧٥) .
(٤) (٤/ ١٧٩٣ رقم ٢٢٩٣) .
(٥) زاد بعدها في « الأصل » : قال . وهي زيادة مقحمة .
(٦) رواه البخاري (١١/ ٤٧٢ رقم ٦٥٧٩) .
(٧) صحيح مسلم (٤/ ١٧٩٤ رقم ٢٢٩٣) .
(٨) رواه البخاري (١١/ ٤٧٤ رقم ٦٥٩٣) .

مسلم[١] : حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، أنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو ـ وهو ابن الحارث ـ أن بكيرًا حدثه ، عن القاسم بن عباس الهاشمي ، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت : « **كنت أسمع الناس يذكرون الحوض ، ولم أسمع ذلك من رسول الله ﷺ ، فلما كان يومًا من ذلك ، والجارية تمشطني ، فسمعت رسول الله ﷺ يقول : أيها الناس . فقلت للجارية : استأخري عني . قالت : إنما دعا الرجال ولم يدع النساء. فقلت : إني من الناس ، فقال رسول الله ﷺ : إني فرطكم على الحوض ، فإياي لا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال ، فأقول : فيم هذا ؟ فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . فأقول : سحقًا** »[٢] .

مسلم[٣] : وحدثني محمد بن حاتم ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا وهيب ، سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث قال : ثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « **ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني ، حتى إذا رأيتهم ورفعوا إليّ اختلجوا دوني ، فلأقولن : أي رب أصيحابي أصيحابي ؟ فليقالن : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك** »[٤] .

قاسم بن أصبغ[٥] : حدثنا أحمد بن زهير ومحمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ في المسجد الحرام ـ واللفظ له ـ قالا : ثنا مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان ، ثنا يعقوب بن عبد الله القمي الأشعري ، عن حفص بن حميد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **إني ممسك بحجزكم هلم عن النار ، وتغلبوني ، تَقَاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب ، وأوشك أن أرسل حجزكم ، وأفرط لكم على الحوض ،**

---

(١) (٤/ ١٧٩٥ رقم ٢٢٩٥) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى في التفسير ، كما في التحفة (١٣ / ١٦ رقم ١٨١٧٣) .

(٣) (٤/ ١٨٠٠ رقم ٢٣٠٤) .

(٤) رواه البخاري (١١/ ٤٧٢ رقم ٦٥٨٢) .

(٥) رواه ابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١) : حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ به .

و[تردون][(١)] عليَّ معًا وأشتاتًا ، فأعرفكم بأسمائكم وسيماكم كما يعرف الرجل الغريبة في إبله ، فيؤخذ بكم ذات الشمال إلى النار ، وأناشد فيكم رب العالمين : أي رب رهطي ، أي رب أمتي . فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى » .

يعقوب وحفص صالحان .

البخاري[(٢)] : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا [محمد بن][(٣)] مطرف ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال : قال النبي ﷺ : « **إني فرطكم على الحوض، من مر عليَّ (يشرب)[(٤)] ، ومن شرب لم يظمأ أبدًا ، ليردن عليَّ أقوام أعرفهم ويعرفوني ، ثم يحال بيني وبينهم** » .

قال أبو حازم[(٥)] : فسمعني النعمان بن أبي عياش ، فقال : هكذا سمعت من سهل ؟ فقلت : نعم . فقال : أشهد على أبي سعيد لسمعته ، وهو يزيد فيها «**فأقول : إنهم مني . فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . فأقول : سحقًا سحقًا لمن غَيَّرَ بعدي** » .

البخاري[(٦)] : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا محمد بن فليح ، ثنا أبي ، ثنا هلال ، عن عطاء بن يسار / ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : «(**بينما**)[(٧)] **أنا (قائم)[(٨)] فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم ، فقال : هلم** . [٥/ق٩٨ـب]

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : يرون . والتصحيح من التمهيد .

(٢) (١١/ ٤٧٢ رقم ٦٥٨٣) .

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٤) في صحيح البخاري : شرب . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٩ / ٣٣٩) : ولأبي ذر : « يشرب » .

(٥) (١١/ ٤٧٢ رقم ٦٥٨٤) .

(٦) (١١/ ٤٧٣ رقم ٦٥٨٧) .

(٧) في صحيح البخاري : بينا .

(٨) في صحيح البخاري : نائم . بالنون ، قال ابن حجر في الفتح (١١/ ٤٨٣) كذا بالنون للأكثر ، وللكشميهني : « قائم » بالقاف ، وهو أوجه .

فقلت : أين ؟ قال : إلى النار . والله قلت : وما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى[١] **، فلا أراه يخلص فيهم إلا مثل همل النعم »** .

مسلم[٢] : حدثنا أبو غسان المسمعي ومحمد بن مثنى وابن بشار ـ وألفاظهم متقاربة ـ قالوا : ثنا معاذ ـ وهو ابن هشام ـ حدثني أبي ، عن قتادة ، عن سالم ابن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري ، عن ثوبان ، أن نبي الله ﷺ قال : « **إني لبعقر حوضي أذود الناس عنه لأهل اليمن ، أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم . فسئل عن عرضه ، فقال : من مقامي إلى عمان . وسئل عن شرابه ، فقال : أشد بياضًا من اللبن ، وأحلى من العسل ، يثعب**[٣] **فيه ميزابان يمدانه من الجنة : أحدهما من ذهب ، والآخر من وَرِقٍ** » .

قال مسلم[٤] : وثنا يحيى بن حبيب الحارثي ومحمد بن عبد الله [الرُّزي][٥] قالا : حدثنا خالد بن الحارث ، عن سعيد ، عن قتادة قال : قال أنس بن مالك : قال رسول الله ﷺ : « **نرى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء** »[٦] .

ثنا[٧] زهير بن حرب ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا شيبان ، عن قتادة ، ثنا أنس ابن مالك ، أن نبي الله ﷺ قال مثله وزاد : « **أو أكثر من عدد نجوم السماء** » .

قال مسلم[٨] : وحدثني حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن أنس بن مالك حدثه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **قدر حوضي**

---

(١) تكرر نحو سطرين في رواية الصحيح المطبوعة ، فليتنبه لذلك .
(٢) (٤/ ١٧٩٩ رقم ٢٣٠١) .
(٣) في صحيح مسلم : يغت . قال النووي : قال القاضي : وقع في رواية ابن ماهان : «يثعب » بثلثة وعين مهملة ، أي : يتفجر .
(٤) (٤/ ١٨٠١ رقم ٢٣٠٣ / ٤٣) .
(٥) تحرفت في « الأصل » إلى: الربذي . والتصحيح من صحيح مسلم.
(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٣٩ رقم ٤٣٠٥) .
(٧) صحيح مسلم (٤/ ١٨٠١ رقم ٢٣٠٣) .
(٨) (٤/ ١٨٠٠ رقم ٢٣٠٣ / ٣٩) .

كما بين أيلة وصنعاء من اليمن ، وإن فيه من الآباريق كعدد نجوم السماء »[١] .

قال مسلم[٢] : وثنا عاصم بن النضر و [هريم][٣] بن عبد الأعلى ـ واللفظ لعاصم ـ قال : ثنا معتمر ، سمعت أبي ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « **ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة** »[٤] .

البخاري[٥] : حدثنا هدبة بن خالد ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، ثنا أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « **بينما [أنا]**[٦] **أسير في الجنة إذا [أنا]**[٦] **بنهر حافتاه قباب الدر المجوف ، قلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : الكوثر الذي أعطاك ربك ، فإذا طيبه ـ أو طينه ـ مسك أذفر** » شك هدبة .

الترمذي[٧] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عبد الصمد العمي عبد العزيز بن عبد الصمد ، ثنا أبو عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : « **قلت : يا رسول الله ، ما آنية الحوض ؟ قال : والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في ليلة مظلمة مصحية من آنية الجنة ، من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه ، عرضه مثل طوله ما بين عمانَ إلى أيلة ، [ماؤه]**[٨] **أشد بياضًا من اللبن ، وأحلى من العسل** »[٩] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[١٠] .

---

(١) رواه البخاري (١١/ ٤٧٢ رقم ٦٥٨٠) .
(٢) (٤/ ١٨٠١ رقم ٢٣٠٣) .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : مريم . والتصحيح من صحيح مسلم .
(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٣٩ رقم ٤٣٠٤) .
(٥) (١١/ ٤٧٢ رقم ٦٥٨١) .
(٦) من صحيح البخاري .
(٧) (٤/ ٥٤٤ رقم ٢٤٤٥) .
(٨) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .
(٩) رواه مسلم (٤/ ١٧٩٨ ـ ١٧٩٩ رقم ٢٣٠٠) .
(١٠) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٧ / ١٣٩ رقم ٢٥٦٢) وتحفة الأشراف (٩ / ١٧٥ رقم ١١٩٥٣) : حسن صحيح غريب .

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا يحيى بن صالح ، ثنا محمد بن المهاجر ، عن العباس ، عن أبي سلام الحبشي قال : « بعث إليَّ عمر بن عبد العزيز ، فحملت على البريد ، فلما دخل عليه قال : يا أمير المؤمنين ، لقد شق عليَّ مركبي البريد . فقال : يا أبا سلام ، ما أردت أن أشق عليك ، ولكني بلغني عنك حديث تحدثه عن ثوبان ، عن النبي ﷺ ، فأحببت أن تشافهني به . قال أبو سلام : حدثني ثوبان ، عن النبي ﷺ / قال : حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ، [٥/ق٩٩-أ] ماؤه أشد بياضًا من اللبن ، وأحلى من العسل ، وأكاويبه عدد نجوم السماء ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا ، أول الناس ورودًا عليه فقراء المهاجرين ، الشعث رءوسًا ، الدنس ثيابًا ، الذين لا ينكحون المتنعمات ، ولا تفتح لهم أبواب السدد . قال عمر : لكني نكحت المتنعمات ، وفتح لي السدد ، ونكحت فاطمة بنت عبد الملك ، لا جرم لا أغسل رأسي حتى يشعث ، ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان .

روى البزار قال : حدثنا إسحاق ، ثنا الحسين بن [الحسن][3] بن عطية ، عن أبيه ، عن عطية ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لي حوضًا ما بين بيت المقدس إلى الكعبة ، أبيض من اللبن ، فيه عدد الكواكب آنية ، وأنا فرطكم على الحوض ، ولكل نبي حوض ، وكل نبي يدعو أمته ، فمنهم من يرد عليه فئام من الناس ، ومنهم من يرد عليه ما هو دون ذلك ، ومنهم من يرد عليه العصابة ، ومنهم من يرد عليه الرجلان والرجل ، ومنهم من لا يرد عليه أحد ، فيقول : اللهم قد بلغت ، اللهم قد بلغت - ثلاثًا - أحسبه قال : وأنا أكثر الأنبياء تبعًا » .

الحسين والحسن ضعيفان .

---

(١) (٤/ ٥٤٣ رقم ٢٤٤٤) .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٣٨ - ١٤٣٩ رقم ٤٣٠٣) .

(٣) تصحفت في « الأصل » إلى : الحسين .

باب ذكر الصراط ودرجات الناس في المرور عليه

أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو خالد الأحمر ، عن أبي الفضل ، عن الشعبي ، عن عائشة قالت : « **قلت : يا رسول الله ، أتذكرون أهاليكم يوم القيامة ؟ فقال: أما عند ثلاث فلا : عند الكتاب ، وعند الميزان ، وعند الصراط** » .

أبو خالد الأحمر اسمه سليمان بن حيان ، ثقة مشهور ، وأبو الفضل الذي يروي عن الشعبي اسمه عبيد بن أبي أمية ، والد يعلى بن عبيد ، وهو ثقة ، والشعبي هو عامر بن شراحيل ، إمام جليل أدرك خمسمائة من الصحابة أو أكثر .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن طريف بن خليفة البجلي ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . وأبو مالك ، عن ربعي عن (أبي هريرة وحذيفة)[2] قالا : قال رسول الله ﷺ : « **يجمع الله ـ تبارك وتعالى ـ الناس ، فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة ، فيأتون آدم ، فيقولون: يا أبانا استفتح لنا الجنة . فيقول : وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم ، لست بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله . قال : فيقول إبراهيم ـ عليه السلام ـ : لست بصاحب ذلك ، إنما كنت خليلاً من وراء وراء ، اعمدوا إلى موسى الذي كلمه الله تكليمًا . فيأتون موسى ـ عليه السلام ـ فيقول : لست بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه . فيقول عيسى : لست بصاحب ذلك . فيأتون محمدًا ﷺ ، فيقوم ويؤذن له ، فترسل الأمانة والرحم ، فتقومان جنبتي الصراط يمينًا وشمالاً ، فيمر أولكم كالبرق . قال : قلت : بأبي أنت وأمي أي شيء كمر البرق ؟ قال : ألم تروا إلى البرق كيف يمر ، ويرجع في طرفة عين ، ثم كمر الريح ، ثم كمر الطير / وشد الرجال تجري بهم أعمالهم ، ونبيكم ﷺ قائم على الصراط ، فيقول : رب سلم سلم. حتى تعجز أعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفًا ، قال : وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ** [٥/ق٩٩-ب]

---

(١) (١/ ١٨٦ رقم ١٩٥) .

(٢) في صحيح مسلم : حذيفة . فقط ولم يذكر المزي في تحفة الأشراف رواية لربعي عن أبي هريرة ، والله أعلم .

من أمرت به ، فمخدوش ناج ، ومكدوس في النار . والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعون خريفًا » .

البخاري[١] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **قلنا : يا رسول [الله]**[٢] **هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : هل تضارون في رؤية الشمس**[٣] **إذا كانت صحواً ؟ قلنا : لا . قال : فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في [رؤيتها]**[٤] **، ثم قال : ينادي مناد : ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون ، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم ، وأصحاب الأوثان مع أوثانهم ، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم ، حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر وغبرات من أهل الكتاب ، ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها السراب ، فيقال لليهود : ما كنتم تعبدون ؟ (فيقولون)**[٥] **: كنا نعبد عزير ابن الله . فيقال : كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد ، فما تريدون ؟ قالوا : نريد أن تسقينا . فقال : اشربوا . فيتساقطون في جهنم . ثم يقال للنصارى : ما كنتم تعبدون ؟ فيقولون : كنا نعبد المسيح ابن الله . فيقال : كذبتم، لم يكن لله صاحبة ولا ولد ، فما تريدون؟ فيقولون: نريد أن تسقينا . فيقال : اشربوا . فيتساقطون ، حتى يبقى من كان يعبد الله ـ عز وجل ـ من بَرٍّ أو فاجر فيقال لهم : ما يجلسكم**[٦] **، وقد ذهب الناس ؟ فيقولون :**

---

(١) (١٣ / ٤٣١ رقم ٧٤٣٩) .

(٢) سقط لفظ الجلالة من « الأصل » .

(٣) زاد بعدها في صحيح البخاري : « والقمر » وقال القسطلاني في إرشاد الساري (١٠/ ٤٠٣) : وسقط قوله « والقمر » لأبي ذر .

قلت : ونص الكتاب هو نص رواية أبي ذر كما هو واضح .

(٤) في « الأصل » : رؤيتهما . قال القسطلاني في « الإرشاد » : ولأبي ذر « في رؤيتها » أي : الشمس .

(٥) في صحيح البخاري : قالوا .

(٦) في صحيح البخاري : ما يحبسكم . قال القسطلاني في إرشاد الساري (١٠/ ٤٠٤): ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : « ما يجلسكم » بالجيم واللام .

فارقناهم ونحن أحوج منا إليه اليوم ، وإنا سمعنا مناديًا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون ، وإنا ننتظر ربنا ـ عز وجل . قال : فيأتيهم الجبار ـ جل ثناؤه ـ في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة ، فيقول : أنا ربكم . فيقولون : أنت ربنا؟ فلا يكلمه إلا الأنبياء ، فيقال : هل بينكم وبينه آية (تعرفونها)[1] ؟ فيقولون : الساق . فيكشف عن ساقه ، فيسجد له كل مؤمن ، ويبقى كل من كان يسجد لله رياء وسمعة ، فيذهب كيما يسجد ، فيعود ظهره طبقًا واحدًا ، ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم . قلنا : يا رسول الله ، وما الجسر ؟ [قال][2] : مدحضة مزلة عليه خطاطيف ، وكلاليب ، وحسكة (مطلفحة)[3] لها شوكة عقيفة تكون بنجد يقال : لها السعدان ، المؤمن عليها كالطرف ، وكالبرق ، وكالريح ، وكأجاويد الخيل والركاب ، فناج مسلم ، وناج مخدوش ، ومكدوس في نار جهنم ، حتى يمر آخرهم يسحب سحبًا ، فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار ، وإذا رأوا أنهم قد نجوا في إخوانهم يقولون : ربنا إخواننا كانوا يصلون ، معنا ويصومون معنا ، ويعملون معنا . فيقول الله : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه ، ويحرم صورهم على النار ، وبعضهم قد غاب في النار إلى قدميه ، وإلى أنصاف ساقيه ، فيخرجون من عرفوا ، ثم يعودون ، فيقول : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف / دينار فأخرجوه ، فيخرجون من عرفوا ، ثم يعودون ، فيقول : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه ، فيخرجون من عرفوا . وقال أبو سعيد : وإذا لم تصدقوني ، فاقرءوا ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾[4] ، فيشفع النبيون والملائكة

[٥/ق ١٠٠-١]

---

(١) في صحيح البخاري : تعرفونه .

(٢) من صحيح البخاري .

(٣) في صحيح البخاري : مفلطحة . قال الحافظ ابن حجر : قوله : « مفلطحة » بضم الميم وفتح الفاء وسكون اللام بعدها طاء ثم حاء مهملتان ، كذا وقع عند الأكثر ، وفي رواية الكشميهني : « مطلفحة » بتقديم الطاء وتأخير الفاء واللام قبلها ، ولبعضهم كالأول لكن بتقديم الحاء على الطاء ، والأول هو المعروف في اللغة .

(٤) النساء : ٤٠ .

والمؤمنون ، فيقول الجبار ـ جل وعز ـ : بقيت شفاعتي . فيقبض قبضة من النار ، فيخرج أقوامًا قد [امتحشوا][1] فيلقون في نهر بأفواه الجنة يقال له الحياة[2] ، فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ، وقد رأيتموها إلى جانب الصخرة ، وإلى جانب الشجرة ، فما كان إلى الشمس منها كان أخضر ، وما كان منها إلى الظل كان أبيض ، فيخرجون كأنهم اللؤلؤ ، فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة ، فيقول أهل الجنة : هؤلاء عتقاء الرحمن ، أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ، ولا خير قدموه ، فيقال لهم : لكم ما رأيتم ، ومثله معه » .

البخاري[3] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة « أن الناس قالوا : يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال رسول الله ﷺ : هل تضارون في القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : فإنكم ترونه كذلك ، يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول : من كان يعبد شيئًا فليتبعه . فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ، ويتبع من كان يعبد القمر القمر ، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت ، وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها ـ أو منافقوها ، شك إبراهيم ـ فيأتيهم الله ، فيقول : أنا ربكم . فيقولون : هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا جاءنا ربنا عرفناه ، فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون ، فيقول : أنا ربكم . فيقولون : أنت ربنا ، فيتبعونه ، ويضرب الصراط بين ظهري جهنم ، فأكون أنا وأمتي أول من (يجيز)[4] ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ، ودعوى الرسل يومئذ : اللهم سلم سلم ... »[5] وذكر بقية حديثه .

---

(١) في « الأصل » : امتشحوا . وهو تحريف ، والتصحيح من صحيح البخاري .

(٢) في صحيح البخاري : ماء الحياة . قال القسطلاني في الإرشاد (١٠/ ٤٠٦) وسقط لأبي ذر لفظ « ماء » .

(٣) (١٣ / ٤٣٠ رقم ٧٤٣٧) .

(٤) في صحيح البخاري : يجيزها . قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣ / ٤٣٧) : في رواية المستملي : « يجيء » من المجيء .

(٥) رواه مسلم (١/ ١٦٣ ـ ١٦٧ رقم ١٨٢) والنسائي (٢/ ٥٧٨ ـ ٥٧٩ رقم ١١٣٩) .

وللبخاري[1] أيضًا في بعض ألفاظه من الحديث : « **فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته** » رواه عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن سعيد وعطاء، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

ولمسلم بن الحجاج ـ رحمه الله ـ في هذا الحديث : « **قالوا : يا ربنا ، فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ، ولم نصاحبهم ، فيقول : أنا ربكم . فيقولون : نعوذ بالله منك ، ولا نشرك بالله شيئًا ـ مرتين أو ثلاثًا** » . وقد تقدم في كتاب الإيمان.

مسلم[2] : حدثنا عبيد الله بن سعيد وإسحاق بن منصور ، كلاهما عن روح ، قال عبيد الله : ثنا روح بن عبادة القيسي ، ثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير «**أنه سمع جابر بن عبد الله يُسأل عن الورود ، فقال : (نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر أي ذلك ، فوق الناس)[3] قال : فتدعى الأمم بأوثانها ، وما كانت تعبد الأول فالأول ، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك ، فيقول : من تنظرون ؟ (فنقول : ربنا)[4] . فيقول: أنا ربكم . فيقولون : حتى ننظر إليك . فيتجلى لهم تبارك وتعالى يضحك ، قال : فينطلق بهم ويتبعونه ، / ويعطي كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورًا ، ثم يتبعونه ، وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله ، ثم يطفأ نور المنافقين ، ثم ينجو المؤمنون ، فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفًا لا يحاسبون ، ثم الذين يلونهم كأضوإ نجم في السماء ، ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ، ويشفعون حتى يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، فيجعلون بفناء الجنة ، ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتون[5] نبات الشيء في السيل ، ويذهب حراقه ، ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا ، وعشرة أمثالها معها** » .

[٥/ق١٠٠-ب]

---

(١) (١١/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ رقم ٦٥٧٣) .

(٢) (١/ ١٧٧ ـ ١٧٨ رقم ١٩١) .

(٣) قال النووي : هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم ، واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير واختلاط في اللفظ .

(٤) في صحيح مسلم : فيقولون : ننظر ربنا .

(٥) في صحيح مسلم : ينبتوا . وهو الجادة .

أبوبكر بن أبي شيبة[١] قال : ثنا [هاشم][٢] بن القاسم ، ثنا أبو عقيل [عبد الله][٣] بن عقيل الثقفي ، عن برد بن سنان الرهاوي ، أخبرني أبو يحيى الكلاعي قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إني لأعلم آخر رجل من أمتي يجوز الصراط رجل يتلوى على الصراط كالغلام حين يضربه أبوه ، تزل يده مرة فتصيبيها النار ، وتزل رجله مرة فتصيبيها النار ، قال : فتقول له الملائكة : أرأيت إن بعثك الله من مقامك فمشيت سويًا أتخبرنا بكل عمل عملته ؟ قال : فيقول : إي وعزته لا أكتمكم من عملي شيئًا . قال : فيقولون له : قم فامش سويًا . قال : فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط . فيقولون له : أخبرنا بأعمالك التي عملت فيقول في نفسه : إن أخبرتهم بما عملت ردوني إلى مكاني . قال : فيقول : لا ، وعزته ما أذنبت ذنبًا قط . قال : فيقولون : إنا لنا عليك بينة . قال : فيلتفت يمينًا وشمالا هل يرى من الآدميين ممن كان يشهد في الدنيا فلا يرى ، فيقول: هاتوا بينتكم . فيختم الله على فيه وتنطق يداه ورجلاه وفخذه بعمله ، فيقول: إي وعزتك لقد عملتها ، وإن عندي للعظائم المطمرات[٤] . قال : فيقول الله: اذهب ، فقد غفرتها لك** » .

وأبو يحيى اسمه سليم بن عامر .

باب بعث النار

البخاري[٥] : حدثنا عمر بن حفص ،حدثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي ﷺ : « **يقول الله : يا آدم . فيقول : لبيك**

---

(١) المطالب العالية (٥ / ١٠١ ـ ١٠٢ رقم ٤٥٣٧) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : هشام .

(٣) في « الأصل » : عبيد الله . مصغرًا . والتصحيح من المطالب العالية ، وأبو عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي من رجال التهذيب .

(٤) أي : المخبآت من الذنوب ،والأمور المطمرات ـ بالكسر ـ المهلكات ، وهو من طمرت الشيء إذا أخفيته ، كما في لسان العرب .

(٥) (٨ / ٢٩٥ رقم ٤٧٤١) .

وسعديك . فينادى بصوت : إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثًا إلى النار »[1] .

باب ما جاء أن بعث النار
من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون

مسلم[2] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **يقول الله ـ عز وجل ـ : يا آدم . فيقول : لبيك وسعديك والخير في يديك . قال : يقول : أخرج بعث النار . قال : وما بعث النار ؟ قال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين . قال: فذاك حين يشيب الصغير ، وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد . قال : فاشتد ذلك عليهم ، قالوا : يا** رسول الله ، **أينا ذلك الرجل ؟ فقال : أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألفًا ومنكم رجل . قال : ثم قال : والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة . فحمدنا الله ـ عز وجل ـ وكبرنا ، ثم قال : والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة . فحمدنا الله وكبرنا . ثم قال : والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة ، إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود ، أو كالرقمة في ذراع الحمار** » .

وفي بعض ألفاظ الحديث من الزيادة : « **اللهم هل بلغت** » .

[٥/ ق١٠١ ـ أ]

/ باب ما جاء في أهل الفترة

البزار[3] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة، [عن الحسن][4] عن الأسود بن سريع عن النبي ﷺ قال : « **يعرض على** الله ـ **تبارك وتعالى ـ : الأصم الذي لا يسمع شيئًا ، والأحمق ، والهرم ، ورجل**

---

(١) رواه مسلم (١/ ٢٠١ رقم ٢٢٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٠٩ رقم ١١٣٣٩) .
(٢) (١/ ٢٠١ رقم ٢٢٢) .
(٣) كشف الأستار (٣/ ٣٣ رقم ٢١٧٤) .
(٤) من كشف الأستار .

مات في الفترة ، فيقول الأصم : رب جاء الإسلام وما أسمع شيئًا . ويقول الأحمق: رب جاء وما أعقل شيئًا . ويقول الذي مات في الفترة : رب ما أتاني لك من رسول ـ قال أبو بكر : وذهب عني ما قال الرابع ـ قال : فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه، فيرسل إليهم ـ تبارك وتعالى ـ : ادخلوا النار . فوالذي نفس محمد بيده ، لو دخلوها لكانت عليهم بردًا وسلامًا » .

وحدثنا[1] محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة مثل هذا الحديث غير أنه قال في آخرها : « **فمن دخلها كانت عليه بردًا وسلامًا ، ومن لم يدخلها دخل النار** » .

وهذا الحديث قد روي عن غير أبي هريرة ،ولا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، وقد روى ثوبان عن النبي ﷺ ،و عن الأسود بن سريع من غير وجه ، وعن أنس ، وعن أبي سعيد الخدري .

باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه

مسلم[2] : حدثنا قتيبة ، ثنا المغيرة ـ يعني : الحزامي ـ عن أبي الزناد ، عن الأعرج، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ : « **لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي تغلب غضبي** »[3] .

مسلم[4] : حدثني علي بن خشرم ، ثنا أبو ضمرة ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده : إن رحمتي تغلب غضبي** » .

البخاري[4] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، ثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ،

(١) كشف الأستار (٣/ ٣٣ ـ ٣٤ رقم ٢١٧٥) .
(٢) (٤/ ٢١٠٧ رقم ٢٧٥١ / ١٤) .
(٣) رواه البخاري (٦/ ٣٣١ رقم ٣١٩٤) والنسائي في الكبرى (٤/ ٤١٧ رقم ٧٧٥٠).
(٤) (٤/ ٢١٠٨ رقم ٢٧٥١ / ١٦) .
(٥) (١٣ / ٤١٥ رقم ٧٤٢٢) .

عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق العرش : إن رحمتي سبقت غضبي** » .

مسلم[١] : حدثنا حرملة بن يحيى التجيبي ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن سعيد بن المسيب أخبره ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **جعل الله الرحمة مائة جزء ،فأمسك عنده تسعة وتسعين ، وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا ، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه** » .

ولمسلم[٢] في لفظ آخر : « **كل رحمة منها طباق ما بين السماء والأرض ، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة** » .

وفي لفظ آخر[٣] : « **أخر الله تسعة وتسعين يرحم الله بها خلقه يوم القيامة** » وقد تقدم الحديثان في كتاب الأدب .

باب في الشفاعة

مسلم[٤] : حدثنا قتيبة وإسحاق ، قالا : ثنا جرير ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا أول الناس يشفع في الجنة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعًا** » .

الترمذي[٥] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عامر ، ثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أُبي ، عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « **إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر** »[٦] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يونس بن محمد ، عن حماد بن سلمة ، عن

---

(١) (٤/ ٢١٠٨ رقم ٢٧٥٢) .
(٢) (٤/ ٢١٠٩ رقم ٢٧٥٣) عن سلمان مطولا .
(٣) صحيح مسلم (٤/ ٢١٠٨ رقم ٢٧٥٢ / ١٩) .
(٤) (١/ ١٨٨ رقم ١٩٦) .
(٥) (٥/ ٥٨٦ رقم ٣٦١٣) قال الترمذي : هذا حديث حسن .
(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٤٣ رقم ٤٣١٤) .

عاصم بن بهدلة ، عن أبي بردة ، / عن أبي موسى « **أن رسول الله ﷺ كان يحرسه أصحابه ، فقمت ذات ليلة فلم أره في منامه ، فأخذني ما حدث وما قدم ، فقمت أنظر ، فإذا معاذ بن جبل قد لقي مثل الذي لقيت ، فسمعت صوتًا مثل هدير الرحاوين يجوزهما ، فوقفا على مكانيهما فجاء رسول الله ﷺ من قبل الصوت ، فقال : هل تدريان أين كنت ، أو فيم كنت ؟ قالا : أين ؟ قال : أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل شطر أمتي الجنة ، وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة. فقالا : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلنا في شفاعتك . فدعا لهما ، وأقبلا معه، فكلما لقيه رجل سأله حتى استقبله عظم الناس ، فأخبرهم ، فقالوا : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلنا في شفاعتك . فقال : أنتم في شفاعتي ، ومن لقي الله لا يشرك به شيئًا فهو في شفاعتي** » . [٥/ق١٠١-ب]

البخاري[1] : حدثنا محمد بن مقاتل ، أنا عبد الله ، أنا أبو حيان التيمي ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة قال : « **أتي النبي ﷺ بلحم ، فرفع إليه الذراع ، وكانت تعجبه ، فنهش منها نهشة ، ثم قال : أنا سيد الناس يوم القيامة ، وهل تدرون مم ذلك ؟ (يجمع الله الناس)**[2] **الأولين والآخرين في صعيد واحد ، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر ، وتدنو الشمس ، ويبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون ، فيقول الناس : ألا ترون ما قد بلغكم ، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض : عليكم بآدم . فيأتون آدم فيقولون له : أنت أبو البشر خلقك الله [بيده]**[3] **ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ، ألا ترى إلى ما قد بلغنا . فيقول آدم : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي نفسي ،**

---

(١) (٨ / ٢٤٧ رقم ٤٧١٢) .

(٢) في صحيح البخاري : « يُجمع الناس » . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٧ / ٢٠٥) « يُجمع الناس» بضم التحتية مبنيًا للمفعول، وللكشميهني والمستملي : « يجمع الله الناس».

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

اذهبوا إلى غبري اذهبوا إلى نوح . فيأتون نوحًا ، فيقولون : إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وقد سماك الله عبدًا شكوراً ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم . فيأتون إبراهيم ، فيقولون : يا إبراهيم ، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات ـ فذكرهن أبو حيان في الحديث ـ نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى . فيأتون موسى ، فيقولون : يا موسى، أنت رسول الله فضلك الله برسالاته[1] وبكلامه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ . فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، و لن يغضب بعده مثله ، وإني قد قتلت نفسًا لم أومر بقتلها ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى . فيأتون عيسى ، فيقولون : يا عيسى ، أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وكلمت الناس في المهد[2] ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله قط ، ولن يغضب بعده مثله ـ ولم يذكر ذنبًا ـ نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد . فيأتون محمدًا ، فيقولون : يا محمد ، أنت رسول الله وخاتم الأنبياء ، وقد غفر الله / لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فأنطلق ، فآتي تحت العرش ، فأقع ساجدًا لربي ، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئًا لم يفتحه على أحد قبلي ، ثم يقال : يا محمد ، ارفع [رأسك][3] ، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأرفع رأسي ، فأقول: أمتي يا رب ، أمتي يا رب ، أمتي يارب .

[٥/ق ١٠٢ ـ أ]

(١) كذا في « الأصل » وقد قيدها القسطلاني بالإفراد ، والله أعلم .

(٢) زاد في صحيح البخاري بعدها : « صبيًا » قال القسطلاني في إرشاد الساري (٧ / ٢٠٦) : وسقط : « صبيًا » لأبي ذر .

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

فيقال : يا محمد ، أدخل من أمتك من لاحساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبوب ثم قال : والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصارع الجنة كما بين مكة وحمير ، أو كما بين مكة وبصرى »[1] .

مسلم[2] : حدثني هارون بن سعيد الأيلي ، عن ابن وهب ، أنا مالك بن أنس، عن عمرو بن يحيى بن عمارة ، أخبرني أبي ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال : « **يدخل الله أهل الجنة الجنة ، يدخل من يشاء برحمته ، ويدخل أهل النار النار ، ثم يقول : انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان ، فأخرجوه . فيخرجون منها حممًا قد امتحشوا ، فيلقون في نهر الحياة ـ أو الحياء ـ فينبتون فيه كما تنبت الحبة إلى جانب السيل ، ألم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية ؟!** »[3] .

وحدثنا[4] حجاج بن الشاعر ، ثنا عمرو بن عون ، أنا خالد ، عن عمرو بن يحيى بهذا الإسناد ، وقال : « **فيلقون في نهر يقال له : الحياة** » ولم يشك وقال: «**كما ينبت الغثاء في جانب السيل** » .

الترمذي[5] : حدثنا هناد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « **يعذب ناس من أهل التوحيد في النار حتى يكونوا حممًا ، ثم تدركهم الرحمة ، فيخرجون ، ويطرحون على أبواب الجنة، قال : فيرش عليهم أهل الجنة الماء فينبتوا كما ينبت الغثاء في حميل السيل ، ثم يدخلون الجنة** » .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) رواه مسلم (٢/ ١٨٤ ـ ١٨٦ رقم ١٩٤) والترمذي (٤/ ٢٤٤ رقم ١٨٣٧) وفي الشمائل (١٥٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ رقم ١١٢٨٦) وابن ماجه (٢/ ١٠٩٩ رقم ٣٣٠٧) .

(٢) (١/ ١٧٢ رقم ١٨٤ / ٣٠٤) .

(٣) رواه البخاري (١/ ٩١ رقم ٢٢) .

(٤) صحيح مسلم (١/ ١٧٢ رقم ١٨٤ / ٣٠٥) .

(٥) (٤/ ٦١٥ رقم ٢٥٩٧) .

البزار : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا سالم بن نوح ، ثنا الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **أما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون ، وأما الذين يريد الله ـ تبارك وتعالى ـ إخراجهم فتميتهم النار ، ثم يخرجون منها ، فيلقون على نهر الحياة ، فيرش عليهم من مائها ، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ، ويدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة : الجهنميين ، فيدعون الله ـ تعالى ـ فيذهب ذلك الاسم عنهم** »[1] .

ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي سلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ نحوه .

البخاري[2] : حدثنا هدبة بن خالد ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع ، فيدخلون الجنة ، فيسميهم أهل [الجنة]**[3] **: الجهنميين** » .

أبو داود الطيالسي[4] : ثنا (شعبة ، عن حماد)[5] عن ربعي ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ قال : « **ليخرجن أقوام من النار منتنين قد محشتهم النار ، فيدخلون الجنة برحمة الله وشفاعة الشافعين ، يسمون : الجهنميين** » .

البزار[6] : حدثنا زهير بن محمد والحسين بن مهدي ـ واللفظ لزهير ـ أخبرنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ثابت ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة** » .

---

(١) رواه مسلم (١/ ١٧٢ ـ ١٧٣ رقم ١٨٥) وابن ماجه (٢/ ١٤٤١ رقم ٤٣٠٩) .

(٢) (١١/ ٤٢٤ رقم ٦٥٥٩ وطرفه في : ٧٤٥٠) .

(٣) في « الأصل » : النار . وضرب عليها الناسخ ، والمثبت من صحيح البخاري .

(٤) (٥٦ رقم ٤١٩) .

(٥) في مسند الطيالسي : « أبو عوانة عن أبي مالك » والحديث رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ـ كما في المطالب العالية (٥ / ١١٦ رقم ٤٥٥٤) ـ والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٩١) من طريق شعبة عن حماد ـ إلا أن في رواية الإمام أحمد قال شعبة : رفعه مرة ـ به .

(٦) كشف الأستار (٤ / ١٧٣ رقم ٣٤٧٣) .

الطحاوي[1] : حدثنا محمد بن علي بن داود ، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال : سمعت أبا بكر بن عياش ، عن / سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك [٥/ق١٠٢-ب] قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة صفوفًا وأهل النار صفوفًا ، فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى الرجل من صفوف أهل الجنة فيقول له : يا فلان ، أما تذكر يوم اصطنعت إليك معروفًا في الدنيا . فيقول: اللهم إن هذا اصطنع لي معروفًا في الدنيا . قال : فيقال له : خذ بيده ، وأدخله الجنة برحمة الله ـ عز وجل . قال أنس : أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله** » .

وذكر **الطحاوي** أيضًا قال : ثنا علي بن شيبة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أنا النضر بن شميل ، أنا أبو نعامة العدوي ، ثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل ، عن والان العبدي ، عن حذيفة ، عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ قال : « **أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم ...** » فذكر حديثًا طويلا من حديث يوم القيامة ، ثم ذكر فيه شفاعة الشهداء قال : « **ثم يقول الله ـ عز وجل ـ : أنا أرحم الراحمين ، انظروا في النار هل فيها من أحد عمل خيرًا قط ، فيجدون في النار رجلا، فيقال له : هل عملت خيرًا قط ؟ فيقول : لا ، غير أني أمرت ولدي إذا مت فاحرقوني بالنار ، ثم اطحنوا فِيَّ حتى إذا كنت مثل الكحل ، فاذهبوا بي إلى البحر فاذروني في الريح ، فوالله لا يقدر علي رب العالمين أبدًا ، فيعاقبني إذ عاقبت نفسي في الدنيا عليه . قال الله : لم فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك . فيقول : انظر ملكًا ، أعظم ملك ، فإن لك مثله وعشرة أمثاله** » .

أبو نعامة العدوي اسمه عمرو بن عيسى بن سويد ، بصري ثقة ، وأبو هنيدة ثقة ، وكذلك والان ، وهو والان بن بيهس ، ويقال : والان بن قرفة ، ذكر ذلك البخاري ـ رحمه الله .

مسلم[2] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، كلاهما

---

(١) شرح مشكل الآثار (١٣ / ٤٠٦ رقم ٥٣٦٤) .
(٢) (١/ ١٧٣ رقم ١٨٦) .

عن جرير ، قال عثمان : ثنا [جرير][1] عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا منها ، وآخر أهل الجنة دخولا الجنة : رجل يخرج من النار حبواً ، فيقول الله ـ تبارك وتعالى ـ له : اذهب فادخل الجنة . فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى ، فيرجع ، فيقول : يا رب ، وجدتها ملأى . فيقول الله له : اذهب فادخل الجنة . قال : فيأتيها ، فيخيل إليه أنها ملأى ، فيقول : يا رب وجدتها ملأى . فيقول الله له : اذهب فادخل الجنة ، فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها ـ أو إن لك عشرة أمثال الدنيا ـ قال : فيقول : أتسخر بي ـ أو تضحك بي ـ وأنت الملك . قال : لقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ، قال : فكان يقال : ذاك أدنى أهل الجنة منزلا** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ـ واللفظ لأبي كريب ـ قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إني لأعرف آخر أهل النار خروجًا من النار : رجل يخرج منها زحفًا ، فيقال له : انطلق فادخل الجنة . قال : فيذهب ،فيدخل الجنة ، فيجد الناس قد أخذوا المنازل ، فيقال له : أتذكر الزمان الذي كنت فيه ؟ فيقول : نعم . فيقال له : تمنى . فيتمنى ، فيقال له : لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا . فيقول : أتسخر بي وأنت الملك . قال : / فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه** » . [٥/ق١٠٣-أ]

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت ، عن أنس ، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : « **آخر من يدخل الجنة رجل ، فهو يمشي مرة ، ويكبو مرة ، وتسفعه النار مرة ، فإذا ما جاوزها التفت إليها ، فقال : تبارك الذي نجاني منك ، لقد أعطاني الله شيئًا ما أعطاه**

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : يزيد . والتصحيح من صحيح مسلم.

(٢) رواه البخاري (١١/ ٤٢٦ رقم ٦٥٧١) والترمذي (٤/ ٦١٤ رقم ٢٥٩٥) وفي الشمائل (٢٢٢) وابن ماجه (٢/ ١٤٥٢ ـ ١٤٥٣ رقم ٤٣٣٩) .

(٣) (١/ ١٧٤ رقم ١٨٦) .

(٤) (١/ ١٧٤ رقم ١٨٧) .

أحدًا من الأولين والآخرين . فترفع له شجرة فيقول : أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها ، وأشرب من مائها . فيقول ـ الله عز وجل ـ : يا ابن آدم ، لعلي إن أعطيتكها تسألني غيرها . فيقول : لا يا رب . ويعاهده أن لا يسأله غيرها ، وربه يعذره ؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها ، فيستظل بظلها ، ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى ، فيقول : يا رب ، أدنني من هذه لأشرب من مائها ، وأستظل بظلها ، لا أسألك غيرها . فيقول : يا ابن آدم ، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها . فيقول : لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها ، فيعاهده أن لا يسأله غيرها ، وربه يعذره ؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها ، فيستظل بظلها ، ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأولتين فيقول : أي رب ، أدنني من هذه لأستظل بظلها ، وأشرب من مائها ، لا أسألك غيرها . فيقول : يا ابن آدم ، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ قال : بلى يا رب لا أسألك غيرها . و ربه يعذره ؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها ، فإذا أدناه منها فيسمع أصوات أهل الجنة ، فيقول : يا رب أدخلنيها . فيقول : يا ابن آدم ما يصريني[1] منك ؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ قال : يا رب ، أتستهزئ مني وأنت رب العالمين ؟ فضحك ابن مسعود فقال : ألا تسألوني مم أضحك ؟ قال : هكذا ضحك رسول الله ﷺ قالوا : مم تضحك يا رسول الله ؟ قال: من ضحك رب العالمين حين قال : أتستهزئ مني وأنت رب العالمين ؟ فيقول: إني لا أستهزئ منك ، ولكني على ما أشاء قادر » .

ثنا[2] أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى ـ يعني ابن أبي بكير ـ ثنا زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن النعمان بن أبي عياش ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « **إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ، ومثل له شجرة ذات ظل ، فقال : أي [ربِّ]**[3] **قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها ...** » وساق الحديث بنحو حديث ابن مسعود فلم يذكر

---

(١) أي : ما يقطع مسألتك مني .

(٢) صحيح مسلم (١/ ١٧٥ ـ ١٧٦ رقم ١٨٨) .

(٣) من صحيح مسلم .

فيه : « **فيقول: يا ابن آدم ما يصريني منك** . . . » إلى آخر الحديث ، وزاد فيه : « **ويذكره الله سل كذا وكذا ، فإذا انقطعت به الأماني قال الله : هو لك وعشرة أمثاله ، ثم يدخل بيته ، فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين ، فيقولان : الحمد لله الذي أحياك وأحيانا لك . قال : فيقول : ما أعطي أحد مثل ما أعطيت** » .

قد تقدم في كتاب الإيمان في أبواب الشفاعة جملة شافية من هذا الباب ، والحمد لله .

باب ذكر أول من يدخل الجنة

مسلم[1] : حدثني عمرو بن محمد الناقد وزهير بن حرب ، قالا : ثنا هاشم ابن القاسم ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : قال / رسول الله ﷺ : « **آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح ، فيقول الخازن : من أنت ؟ فأقول : محمد . [فيقول][2] : بك أُمرت ، لا أفتح لأحد قبلك** » .

[٥/ق١٠٣-ب]

باب ذكر كم يدخل الجنة بغير حساب

مسلم[3] : حدثني حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أنا يونس ، عن ابن شهاب، حدثني سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة حدثه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون ألفًا تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر . قال أبو هريرة : فقام عكاشة بن محصن الأسدي يرفع نمرة عليه ، فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم . فقال رسول الله ﷺ : اللهم اجعله منهم . ثم قام رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم. فقال رسول الله ﷺ : سبقك بها عكاشة** »[4] .

---

(١) (١/ ١٨٨ رقم ١٩٧) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

(٣) (١/ ١٩٧ رقم ٢١٦) .

(٤) رواه البخاري (١١/ ٤١٣ ـ ٤١٤ رقم ٦٥٤٢) والنسائي (٤/ ٣٧٨ رقم ٧٦٠٤) .

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز - يعني ابن أبي حازم - عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال : « **ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفًا ، أو سبعمائة ألف - لا يدري أبو حازم أيهما قال - متماسكون آخذٌ بعضهم بعضًا ، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم ، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر** »[2] .

البزار[3] : ثنا محمد بن عبد الملك ، ثنا أبو عاصم العباداني ، ثنا حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا ، مع كل واحد من السبعين ألفًا سبعون ألفًا** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حميد عن أنس إلا أبو عاصم . انتهى كلام أبي بكر البزار - رحمه الله .

أبو عاصم اسمه عبد الله بن عبيد الله ، قال ابن أبي حاتم : حدثني أبي قال: ثنا عمرو بن علي قال : ثنا أبو عاصم العباداني وكان صدوقًا ثقة . وقال يحيى بن معين : أبو عاصم العباداني صالح الحديث ما به بأس . وقال أبو زرعة: أبو عاصم شيخ .

الترمذي[4] : حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد الألهاني ، سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب ، مع كل ألف سبعون ألفًا ، وثلاث حثيات من حثياته** »[5] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا ابن أبي عدي ، ثنا هشام ابن عبد الله بن أبي عبد الله ، عن يحيى بن أبي كثير .

---

(١) (١/ ١٩٩ رقم ٢١٩) .

(٢) رواه البخاري (١١/ ٤٢٤ رقم ٦٥٥٤) .

(٣) كشف الأستار (٤/ ٢٠٩ رقم ٣٥٤٧) .

(٤)(٤/ ٥٤٠ رقم ٢٤٣٧) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٣٣ رقم ٤٢٨٦) .

أبو داود الطيالسي[1] : حدثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن رفاعة بن عرابة قال : « كنا مع النبي ﷺ حتى إذا كنا بالقديد ـ أو قال : بقديد ـ جعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم، فيأذن لهم ، فحمد الله ، وقال خيراً ، ثم قال : ما بال شق الشجرة الذي يلي رسول الله ﷺ أبغض إليكم من الشق الآخر ؟ فلم تر عند ذلك [من][2] القوم إلا باكيًا ، فقال رجل : يا رسول الله ، إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه ـ وقال أبو بكر : لشقيّ ـ فحمد الله ، وقال خيرًا ، وقال : أشهد عند الله ألا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله من قبله ، ثم يسدد إلا سلك في الجنة . ثم قال : وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب ، وإني لأرجو ألاَّ يدخلوها حتى تبوءوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذرياتكم مساكن الجنة » .

اللفظ لأبي داود ، حديث أبي بكر بمعناه .

باب ما أول طعام أهل الجنة

[٥/ق ١٠٤ ـ ١] البخاري[3] : / حدثنا حامد بن عمر البكراوي ، عن بشر بن المفضل ، ثنا حميد ، عن أنس بن مالك « أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي ﷺ المدينة ، فأتاه يسأله ، فقال : إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي : ما أول أشراط الساعة ؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة ؟ وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه؟ قال : أخبرني به جبريل آنفًا . قال ابن سلام : ذلك عدو اليهود من الملائكة . قال : أما أول أشراط الساعة : فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب ، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت ، وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد، فإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد . قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنك رسول الله . قال : يا رسول الله ، إن اليهود قوم بهت ، فسلهم عني قبل أن يعلموا إسلامي .

---

(١) (١٨٢ رقم ١٢٩١) .

(٢) من مسند الطيالسي .

(٣) (٧ / ٣١٩ رقم ٣٩٣٨) .

فجاءت اليهود ، فقال : أي رجل عبد الله[1] فيكم قالوا : خيرنا وابن خيرنا ، وأفضلنا وابن أفضلنا . فقال النبي ﷺ : أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام ؟ قالوا : أعاذه الله من ذلك . فأعاد عليهم ، فقالوا مثل ذلك ،فخرج إليهم عبد الله ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله . فقالوا : شرنا وابن شرنا . وتنقصوه ، قال : هذا كنت أخاف يارسول الله » .

باب من صفة الجنة وما أعد الله لأهلها فيها

مسلم[2] : حدثني سعيد بن عمرو الأشعثي وزهير بن حرب ، قال زهير : ثنا، وقال سعيد : أنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **قال الله ـ عز وجل ـ : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . مصداق ذلك في كتاب الله ـ عز وجل ـ ﴿ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[3]** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة** »[6] .

وثنا[7] قتيبة ، ثنا المغيرة الحزامي ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بمثله ، وزاد :« **لا يقطعها** » .

---

(١) زاد في صحيح البخاري : ابن سلام . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٦/ ٢٣٦) : سقط « ابن سلام » لأبي ذر .

(٢) (٤/ ٢١٧٤ رقم ٢٨٢٤) .

(٣) السجدة : ١٧ .

(٤) رواه البخاري (٦/ ٣٦٦ رقم ٣٢٤٤) والترمذي (٥/ ٣٢٣ رقم ٣١٩٧) .

(٥) (٤/ ٢١٧٥ رقم ٢٨٢٦ / ٦) .

(٦) رواه الترمذي (٤/ ٥٧٩ رقم ٢٥٢٣) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٧٩ رقم ١١٥٦٤).

(٧) صحيح مسلم (٤/ ٢١٧٥ رقم ٢٨٢٦ / ٧) .

قال مسلم[1] : وثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أنا المخزومي ، ثنا وهيب ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، عن رسول الله ﷺ قال : « **إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها** »[2] .

قال[3] أبو حازم : فحدثت به النعمان بن أبي عياش ، فقال : حدثني أبو سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « **إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها** » .

الترمذي[4] : حدثنا أبو كريب ، ثنا عبدة بن سليمان وعبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن عمرو ، ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**يقول الله ـ عز وجل ـ : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . اقرءوا إن شئتم : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾**[5] **وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ، واقرءوا إن شئتم : ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾**[6] **وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، واقرءوا إن شئتم : ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾**[7] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[8] : حدثنا محمد بن سنان ، ثنا فليح بن سليمان ، ثنا هلال بن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

---

(١) (٤/ ٢١٧٦ رقم ٢٨٢٧) .

(٢) رواه البخاري (١١ / ٤٢٣ ـ ٤٢٤ رقم ٦٥٥٢) .

(٣) صحيح مسلم (٤/ ٢١٧٦ رقم ٢٧٢٨) .

(٤) (٥/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ رقم ٣٢٩٢) .

(٥) السجدة : ١٧ .

(٦) الواقعة : ٣٠ .

(٧) آل عمران : ١٨٥ .

(٨) (٦ / ٣٦٨ رقم ٣٢٥٢ وطرفه في : ٤٨٨١) .

«إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة ، واقرءوا إن شئتم : ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾[1] » .

« ولَقَاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس ، أو تغرب»[2] .

الترمذي[3] : / ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا زياد بن الحسن بن الفرات القزاز ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب » . [٥/ق١٠٤-ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

مسلم[4] : حدثني هارون بن سعيد ، ثنا ابن وهب ، حدثني مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : « إن الله ـ عز وجل ـ يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة . فيقولون : لبيك ربنا وسعديك ، والخير في يديك . فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى يا رب ، وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من خلقك . فيقول : ألا أعطيكم أفضل من ذلك . فيقولون : يا رب ، وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحل عليكم رضواني ، فلا أسخط عليكم بعده أبدًا »[5] .

مسلم[6] : حدثني هارون بن سعيد، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني مالك بن أنس ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال : « إن أهل الجنة ليتراءون [أهل الغرف][7] من فوقهم كما

---

(١) الواقعة : ٣٠ .
(٢) صحيح البخاري (٦ / ٣٦٨ رقم ٣٢٥٣) .
(٣) (٤/ ٥٧٩ رقم ٢٥٢٥) .
(٤) (٤/ ٢١٧٦ رقم ٢٨٢٩) .
(٥) رواه البخاري (١١/ ٤٢٣ رقم ٦٥٤٩) والترمذي (٤/ ٥٩٥ رقم ٢٥٥٥) والنسائي في الكبرى (٤/ ٤١٦ رقم ٧٧٤٩) .
(٦) (٤/ ٢١٧٧ رقم ٢٨٣١) .
(٧) من صحيح مسلم .

تتراءون الكوكب الدري الغابر من الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم. قالوا : يا رسول الله ، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم . قال : بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله ، وصدقوا المرسلين » .

مسلم[1] : حدثنا عمرو الناقد ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، جميعًا عن ابن علية ـ واللفظ ليعقوب ـ قال : ثنا إسماعيل بن علية ، أنا أيوب ، عن محمد قال : « إما تفاخروا وإما تذاكروا : الرجال أكثر في الجنة أم النساء ؟ فقال أبو هريرة : أو لم يقل أبو القاسم ﷺ : إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، والتي تليها على أضوأ كوكب دري في السماء ، لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم ، وما في الجنة أعزب » .

ثنا[2] ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : «اختصم الرجال والنساء أيهم في الجنة أكثر فسألوا أبا هريرة ، فقال : قال أبو القاسم ﷺ ...» مثل حديث ابن علية .

الترمذي[3] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبي ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : « إن أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر ، والزمرة الثانية على مثل أحسن كوكب دري في السماء ، لكل رجل منهم زوجتان ، على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

مسلم[4] : حدثنا قتيبة وزهير بن حرب ـ واللفظ لقتيبة ـ قالا : ثنا جرير ، عن عمارة ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن

---

(١) (٤/ ٢١٧٨ رقم ٢٨٣٤ / ١٤) .
(٢) صحيح مسلم (٤/ ٢١٧٩ رقم ٢٨٣٤) .
(٣) (٤/ ٥٨٤ رقم ٢٥٣٥) .
(٤) (٤/ ٢١٧٩ رقم ٢٨٣٤ / ١٥) .

أول زمرة يدخلون الجنة على صور القمر ليلة البدر ، والذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة ، لا يبولون ، و لا يتغوطون ، ولا يتمخطون ، ولا يتفلون ، أمشاطهم الذهب ، ورشحهم المسك ، ومجامرهم الألوة ، وأزواجهم الحور العين ، أخلاقهم على خلق رجل واحد ، على صورة أبيهم آدم ـ عليه السلام ـ ستون ذراعًا في السماء »[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو كريب وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء إضاءة ، ثم هم بعد ذلك منازل ، لا يبولون ، ولا يتغوطون ، ولا يتمخطون ، ولا يبزقون ، أمشاطهم الذهب ، ومجامرهم الألوة ، ورشحهم المسك، وأخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم ـ آدم عليه السلام ـ / ستون ذراعًا**» قال ابن أبي شيبة : « **على خُلُق رجل** » وقال أبو كريب : « **على خَلْق** » وقال ابن أبي شيبة : « **على صورة أبيهم** »[3] . [٥/ق١٠٥-١]

مسلم[4] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها ، وقال رسول الله ﷺ : « **أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ، ولا يتمخطون ،ولا يتغوطون فيها ، آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة ، ومجامرهم من الألوة ، ورشحهم المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيًا** » .

---

(١) رواه البخاري (٦/ ٤١٧ رقم ٣٣٢٧) وابن ماجه (٢/ ١٤٤٩ رقم ٤٣٣٣) .

(٢) (٤/ ٢١٧٩ ـ ٢١٨٠ رقم ٢٨٣٤ / ١٩) .

(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٤٩ رقم ٤٣٣٣ م) .

(٤) (٤/ ٢١٨٠ رقم ٢٨٣٤) .

مسلم[1] : حدثنا الحسن الحلواني ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : « **يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ، ولا يتغوطون ، ولا يتمخطون ، ولا يبولون ، ولكن طعامهم ذلك جشاء كرشح المسك ، يلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس** » .

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن ثمامة بن عقبة ، عن زيد بن أرقم قال : « **جاء رجل من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: يا أبا القاسم ، تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ؟ فقال : والذي نفسي بيده إن الرجل منهم ليؤتى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع والشهوة . قال : فإن الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة . قال : عرق يفيض مثل ريح المسك ، فإذا كان ذلك ضمر له بطنه** »[2] .

قال أبو بكر : لا نعلم حدث الأعمش عن ثمامة غير يعني هذا الحديث ، وحديثًا آخر . انتهى كلام أبي بكر .

قال يحيى بن معين : ثمامة بن عقبة ثقة . ذكر ذلك ابن أبي حاتم .

الترمذي[3] : حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الله بن مسلمة ، عن محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال : « **سُئل رسول الله ﷺ ما الكوثر ؟ قال : ذلك نهر أعطانيه الله ـ يعني : في الجنة ـ أشد بياضًا من اللبن ، وأحلى من العسل ، فيه طير أعناقها كأعناق الجزر . قال عمر : إن هذه لناعمة . قال رسول الله ﷺ : آكلها أنعم منها** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن[4] ، ومحمد بن عبد الله بن مسلم هو ابن أخي ابن شهاب الزهري ، وعبد الله بن مسلم قد روى عن ابن عمر .

---

(١) (٤/ ٢١٨١ رقم ٢٨٣٥) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٥٤ رقم ١١٤٧٨) .

(٣) (٤/ ٥٨٧ رقم ٢٥٤٢) .

(٤) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٧ / ٢٥٠ رقم ٢٦٦٥) وتحفة الأشراف (١/ ٢٦٣ رقم ٩٧٥) وفي جامع الترمذي : حسن غريب .

مسلم[1] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من يدخل الجنة ينعم لا يبأس ، لا تبلى ثيابه ، و لا يفنى شبابه** » .

مسلم[2] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد ـ واللفظ لإسحاق ـ قال : أنا عبد الرزاق قال : قال الثوري : حدثني أبو إسحاق ، أن الأغر حدثه ، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ينادي مناد : إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدًا ، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدًا [وإن لكمً أن تشبوا فلا تهرموا أبدًا][3] وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدًا . فذلك قوله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[4]** »[5] .

مسلم[6] : حدثني سعيد بن منصور ، عن أبي قدامة ـ وهو الحارث بن عبيد ـ عن أبي عمران الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ (قال)[7] : « **إن للمؤمن في الجنة لَخيمْةً من لولؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلاً ، للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن ، فلا يرى بعضهم بعضًا** » .

وحدثني[8] أبو غسان المسمعي ، ثنا أبو عبد الصمد ، ثنا أبو عمران بهذا الإسناد ، أن رسول الله / ﷺ قال : « **في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن** »[9] . [٥/ق١٠٥ـب]

---

(١) (٤/ ٢١٨١ رقم ٢٨٣٦) .

(٢) (٤/ ٢١٨٢ رقم ٢٨٣٧) .

(٣) من صحيح مسلم .

(٤) الأعراف : ٤٣ .

(٥) رواه الترمذي (٥/ ٣٤٩ رقم ٣٢٤٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٥ رقم ١١١٨٤).

(٦) (٤/ ٢١٨٢ رقم ٢٨٣٨ / ٢٣) .

(٧) تكررت في « الأصل » .

(٨) (٤/ ٢١٨٢ رقم ٢٨٣٨ / ٢٤) .

(٩) رواه البخاري (٦ / ٣٦٦ رقم ٣٢٤٣) والترمذي (٤/ ٥٨١ رقم ٢٥٢٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٧٩ رقم ١١٥٦٢) .

وثنا[١] أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا همام ، عن أبي عمران بهذا الإسناد ، عن النبي ﷺ قال : « **الخيمة درة طولها في السماء ستون ميلاً ، في كل زاوية منها أهل للمؤمن لا يراهم الآخرون** » .

الترمذي[٢] : حدثنا علي بن حجر ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : « **لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ، ولقاب قوس أحدكم أو موضع يده في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما ، ولملأت ما بينهما ريحًا ، ونصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

النسائي[٣] : أخبرنا عمرو بن منصور ، أنا حرمي بن حفص ، ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، حدثني العلاء بن عبد الله ، أن حنان بن خارجة حدثه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : « **بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل فقال : يا رسول الله ، أخبرنا عن ثياب الجنة أخلق تخلق أو نسج تنسج ؟ فضحك بعض القوم ، فقال لهم : تضحكون أن جاهلاً يسأل عالمًا ؟ فجلس يسيرًا أو قليلاً فقال رسول الله ﷺ : أين السائل عن ثياب الجنة ؟ قال : ها هو ذا يا رسول الله . قال: بل تشقق عنها ثمر الجنة . قالها ثلاثًا** » .

حنان لا أعلم روى عنه إلا العلاء بن عبد الرحمن .

الترمذي[٤] : حدثنا محمد بن بشار ومحمود بن غيلان قالا : ثنا أبو داود الطيالسي ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال: « **يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع . قيل : يا رسول الله ، أو يطيق**

---

(١) (٤/ ٢١٨٢ - ٢١٨٣ رقم ٢٨٣٨ / ٢٥) .

(٢) (٤/ ١٥٦ رقم ١٦٥١) .

(٣) السنن الكبرى (٣/ ٤٤١ رقم ٥٨٧٢) .

(٤) (٤ / ٥٨٤ رقم ٢٥٣٦) .

ذلك ؟ قال : يعطى قوة مائة » .

وفي الباب عن زيد بن أرقم ، قال أبو عيسي : هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث قتادة عن أنس إلا من حديث عمران القطان .

البزار[1] : حدثنا محمد بن ثواب ، ثنا حسين ـ يعني ابن علي ـ عن زائدة، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : « **قيل : يا رسول الله ، أنفضي إلى نسائنا في الجنة ؟ فقال : إي والذي نفسي بيده ، إن الرجل ليفضي في اليوم الواحد إلى مائة عذراء** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة إلا حسين ابن علي .

الترمذي[2] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا عاصم بن علي ، ثنا المسعودي ، عن علقمة بن مرثد ،عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه : « **أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، هل في الجنة من خيل ؟ قال : إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت . قال : وسأله رجل فقال : يا رسول الله ، هل في الجنة من إبل ؟ قال : فلم يقل له ما قال لصاحبه ، قال : إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك** » .

روى علقمة [عن][3] عبد الرحمن بن سابط عن النبي ﷺ نحوه بمعناه قال: وهذا أصح من حديث المسعودي .

الترمذي[4] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا يزيد بن هارون ، أنا همام، ثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ

---

(١) كشف الأستار (٤/ ١٩٨ رقم ٣٥٢٥) .
(٢) (٤/ ٥٨٨ رقم ٢٥٤٣) .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : ابن .
(٤) (٤/ ٥٨٣ رقم ٢٥٣١) .

قال : « في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلاها درجة ، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ، ومن فوقها يكون العرش ، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس » .

[٥/ق١٠٦-أ] حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا يزيد بن / هارون بإسناده نحوه .

الترمذي[١] : حدثنا عباس العنبري ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا إسرائيل ، عن محمد بن جحادة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام » .

قال أبوعيسى : هذا حديث حسن غريب .

مسلم[٢] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد « أن ابن صياد سأل النبي ﷺ عن تربة الجنة ؟ فقال درمكة بيضاء مسك خالص » .

مسلم[٣] : حدثنا نصر بن علي ، ثنا بشر - يعني ابن مفضل - عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : « قال رسول الله ﷺ لابن صياد : ما تربة الجنة ؟ قال : درمكة بيضاء مسك يا أبا القاسم . قال : صدقت » .

النسائي[٤] : أخبرنا هشام بن عمار ، عن يحيى بن حمزة ، حدثني زيد بن واقد، حدثني خالد بن عبد الله بن حسين ، حدثني أبو هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة ، ومن شرب في آنية الذهب والفضة في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة . ثم قال رسول الله ﷺ : لباس أهل الجنة ، وشراب أهل الجنة ، وآنية أهل الجنة » .

---

(١) (٤/ ٥٨٢ رقم ٢٥٢٩) .

(٢) (٤/ ٢٢٤٣ رقم ٢٩٢٨ / ٩٣) .

(٣) (٤/ ٢٢٤٣ رقم ٢٩٢٨ / ٩٢) .

(٤) السنن الكبرى (٤/ ١٩٥ رقم ٦٨٦٩) .

البخاري[١] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن أبي عمران ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : **«جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما ، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر**[٢] **على وجهه في جنة عدن »**[٣] .

مسلم[٤] : حدثني حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أنس أن النبي ﷺ قال : « **أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ ، وإذا ترابها المسك** »[٥] .

هذا مختصر من حديث طويل قد تقدم في أول الكتاب في باب الإسراء .

الترمذي[٦] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا الجريري ، عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « **إن في الجنة بحر الماء ، وبحر العسل ، وبحر الخمر ، وبحر اللبن ، ثم تشقق الأنهار [بعد]**[٧] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح[٨] ، وحكيم بن معاوية هو والد بهز بن حكيم ، والجريري اسمه سعيد بن إياس ، ويكنى أبا مسعود .

---

(١) (١٣/ ٤٣٣ رقم ٧٤٤٤) .

(٢) في صحيح البخاري : الكبرياء . قال القسطلاني في إرشاد الساري (١٠/ ٤٠٩) : « الكبر » بكسر الكاف وسكون الموحدة ، وفي نسخة : « الكبرياء » .

(٣) رواه مسلم (١/ ١٦٣ رقم ١٨٠) والترمذي (٤/ ٥٨١ رقم ٢٥٢٨) والنسائي في الكبرى (٤/ ٤١٩ ـ ٤٢٠ رقم ٧٧٦٥) وابن ماجه (١/ ٦٦ ـ ٦٧ رقم ١٨٦) .

(٤) (١/ ١٤٨ رقم ١٦٣) .

(٥) رواه البخاري (١/ ٥٤٧ ـ ٥٤٨ رقم ٣٤٩) والنسائي (١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ رقم ٤٤٨) وابن ماجه (١/ ٤٤٨ رقم ١٣٩٩) .

(٦) (٤/ ٦٠٣ رقم ٢٥٧١) .

(٧) في « الأصل » : بعده . والمثبت من جامع الترمذي و تحفة الأحوذي .

(٨) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٧ / ٢٨٨ رقم ٢٦٩٠) وتحفة الأشراف (٩/ ٤٣٢) : حسن صحيح .

البخاري[1] : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن مطرف ، ثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد ، عن النبي ﷺ قال : « **في الجنة ثمانية أبواب ، فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون** » .

الترمذي[2] : حدثنا بندار ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن عامر الأحول ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وقد اختلف أهل العلم في هذا ، فقال بعضهم : في الجنة جماع ، ولا يكون ولد ، هكذا روي عن طاوس ومجاهد وإبراهيم النخعي ، وقال محمد : قال إسحاق بن إبراهيم في حديث النبي ﷺ « **إذا اشتهى المؤمن الولد [في الجنة]**[4] **كان في ساعة كما يشتهي** » ولكن لا يشتهي . قال محمد : وقد روي عن أبي رزين العقيلي عن النبي ﷺ قال : « **إن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد** » .

باب ما جاء أن أهل الجنة لا ينامون

[٥/ق١٠٦-ب] **البزار**[5] / : حدثنا الفضل بن يعقوب ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : « **قيل : يا رسول الله ، أينام أهل الجنة ؟ قال : النوم أخو الموت** » .

وهذا الحديث لا نعلم أحدًا أسنده عن ابن المنكدر عن جابر إلا الثوري ولا عن الثوري إلا الفريابي .

---

(١) (٦/ ٣٧٨ رقم ٣٢٥٧) .
(٢) (٤/ ٥٩٩ رقم ٢٥٦٣) .
(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٥٢ رقم ٤٣٣٨) .
(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٧/ ٢٨٦ رقم ٢٦٨٨) .
(٥) كشف الأستار (٤ / ١٩٣ رقم ٣٥١٧) .

باب ما جاء في زيارة أهل الجنة ربهم

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا عبد الحميد ابن حبيب بن أبي العشرين ، ثنا الأوزاعي ، ثنا حسان بن عطية ، عن سعيد بن المسيب « أنه لقي أبا هريرة ، فقال أبو هريرة : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة . فقال سعيد : أفيها سوق ؟ قال : نعم ، أخبرني رسول الله ﷺ أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ، ويبرز لهم عرشه ، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة ، فتوضع لهم منابر من نور ، ومنابر من لؤلؤ ، ومنابر من ياقوت ، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب ، ومنابر من فضة ،ويجلس أدناهم ـ وما فيهم من دني ـ على كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسًا . قال أبو هريرة : قلت : يا رسول الله ، وهل نرى ربنا ؟ قال : نعم ، قال : هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر ؟ قلنا : لا . قال : كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ، ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم : يا فلان ابن فلان ، أتذكر يوم قلت كذا وكذا . فيذكر بعض غدراته في الدنيا ، فيقول : يا رب أفلم تغفر لي ؟ فيقول : بلى ، فسعة مغفرتي بلغت بك منزلتك هذه . فبينما هم على ذلك ، غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبًا لم يجدوا مثل ريحه شيئًا قط ، ويقول ربنا : قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم . فنأتي سوقًا قد حفت به الملائكة [فيه][2] ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ، ولم يخطر على القلوب ، (فيجعل)[3] لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى ، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضًا ، فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه ـ وما فيهم دني ـ فيروعه ما يرى عليه من اللباس ، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل إليه ما هو أحسن منه ، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ، ثم ننصرف إلى منازلنا ، فتتلقانا أزواجنا فيقلن : مرحبًا

---

(١) (٤/ ٥٩١ ـ ٥٩٢ رقم ٢٥٤٩) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .

(٣) في جامع الترمذي : فيُحمل .

وأهلاً لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه . فيقول : إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ـ جل جلاله ـ وبحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا »[١] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

باب

الترمذي[٢] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد ابن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ، عن النبي ﷺ « **في قوله تعالى : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾**[٣] **قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد : إن لكم عند الله موعداً . قالوا : ألم يبيض وجوهنا ، وينجينا من النار ، ويدخلنا الجنة ؟ قالوا : بلى . قال : فيكشف الحجاب ، قال : فوالله ما أعطاهم شيئًا أحب إليهم من النظر إليه »**[٤] .

قال أبو عيسى : هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه ، وروى سليمان بن المغيرة[٥] هذا الحديث عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله .

/ باب ما جاء أن في الجنة سوقًا

[٥/ق ١٠٧ـأ]

مسلم[٦] : حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبد الجبار البصري ، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « **إن في الجنة لسوقًا يأتونها كل جمعة ، فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم**

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٥١ ـ ١٤٥٢ رقم ٤٣٣٦) .

(٢) (٤/ ٥٩٣ رقم ٢٥٥٢) .

(٣) يونس : ٢٧ .

(٤) رواه مسلم (١/ ١٦٣ رقم ١٨١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ رقم ١١٢٣٤) وابن ماجه (١/ ٦٧ رقم ١٨٧) .

(٥) زاد بعدها في جامع الترمذي : « وحماد بن زيد » وليست هذه الزيادة في تحفة الأحوذي (٧ / ٢٦٨ رقم ٢٦٧٦) .

(٦) (٤/ ٢١٧٨ رقم ٢٨٣٣) .

فيزدادون حسنًا وجمالاً فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنًا وجمالاً فيقولون[١] لهم أهلوهم : والله لقد ازددتم بعدنا حسنًا وجمالاً »[٢] .

باب من صفة النار
وصفة أهلها وما أعد الله لهم فيها

الترمذي[٣] : حدثنا أبو كريب ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن محمد بن عمرو ، ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة ، فقال : انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها . قال: فجاءها ونظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها ، قال : فرجع إليه ، قال : فوعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها . فأمر بها فحفت بالمكاره ، فقال : ارجع إليها فانظر ما أعددت لأهلها فيها . قال : فرجع إليها فإذا هي قد حفت بالمكاره ، فرجع إليه فقال: وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد . قال : فاذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها . فإذا هي يركب بعضها بعضًا ، فرجع إليه فقال : وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها . فأمر بها فحفت بالشهوات ، فقال : ارجع إليها . فرجع إليها فقال : وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[٤] : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، عن العلاء بن خالد الكاهلي ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام ، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها** »[٥] .

---

(١) كذا في « الأصل » على لغة « أكلوني البراغيث » وفي صحيح مسلم : فيقول . على الجادة .

(٢) زاد بعدها في صحيح مسلم : « فيقولون :وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنًا وجمالا» .

(٣) (٤/ ٥٩٨ رقم ٢٥٦٠) .

(٤) (٤/ ٢١٨٤ رقم ٢٨٤٢) .

(٥) رواه الترمذي (٤/ ٦٠٤ رقم ٢٥٧٣) وقال : قال عبد الله ـ يعني : الدارمي ـ : والثوري لا يرفعه .

مسلم[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا المغيرة - يعني ابن عبد الرحمن الحزامي - عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءًا من حر جهنم . قالوا : والله إن كانت لكافية يا رسول الله . قال : فإنها فضلت عليها [بتسعة][2] وستين جزءًا كلها مثل حرها** » .

الترمذي[3] : حدثنا عباس بن محمد الدوري البغدادي ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا شريك ، عن عاصم - هو ابن بهدلة - عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت ، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة**»[4] .

روي هذا موقوفًا ، قال أبو عيسى : وهو أصح - يعني : الموقوف - قال : ولا نعلم أحدًا رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن أيوب ، ثنا خلف بن خليفة ، ثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : « **كنا مع رسول الله ﷺ إذ سمع وجبةً ، فقال النبي ﷺ : تدرون ما هذا ؟ قال : قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : هذا حجر رمي به في النـار منذ سبعين خريفًا ، فهو يهوي في النار الآن حين انتهى إلى قعرها** » .

الترمذي[6] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، أنا شعبة ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن / ابن عباس « **أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[7] قال رسول الله ﷺ : لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم ، فكيف بمن يكون** [٥/ق١٠٧-ب]

---

(١) (٤/ ٢١٨٤ رقم ٢٨٤٣) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : بسبعة .
(٣) (٤/ ٦١٢ رقم ٢٥٩١) .
(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٤٥ رقم ٤٣٢٠) .
(٥) (٤/ ٢١٨٤ رقم ٢٨٤٤) .
(٦) (٤/ ٦٠٩ رقم ٢٥٨٥) .
(٧) آل عمران : ١٠٢ .

طعامه »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[2] : حدثنا سويد ، أنا عبد الله ، عن سعيد بن يزيد أبي شجاع ، عن أبي السمح ، عن عيسى بن هلال الصدفي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو أن رضاضة مثل هذه ـ وأشار إلى مثل الجمجمة ـ أرسلت من السماء إلى الأرض ، وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت إلى الأرض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفًا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها** » .

قال أبو عيسى : هذا إسناد حسن صحيح .

قاسم بن أصبغ : أخبرنا محمد بن معاوية ،ثنا حفص بن محمد ، ثنا إسحاق ابن يسار ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ قال : «**لو أن دلوًا من غسلين يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا** »[3] .

وبهذا الإسناد ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **ويل وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفًا قبل أن يبلغ قعره ، والصعود جبل من نارٍ يتصعد فيه سبعين خريفًا ، ثم يهوي كذلك أبدًا** »[4] .

قال قاسم : وثنا محمد بن معاوية ، ثنا جعفر بن محمد ، ثنا يزيد ـ هو ابن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب ـ ثنا ابن وهب بهذا الإسناد أن رسول الله ﷺ قال : « **لو أن مقمعًا من حديد وضع في الأرض ، فاجتمع الثقلان ما أقلوه من الأرض** » .

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣١٣ رقم ١١٠٧٠)وابن ماجه (٢/ ١٤٤٦ رقم ٤٣٢٥).
(٢) (٤ / ٦١١ رقم ٢٥٨٨) .
(٣) رواه الترمذي (٢/ ٦٠٨ ـ ٦٠٩ رقم ٢٥٨٤) .
(٤) رواه الترمذي (٥/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ رقم ٣١٦٤ ، ٥ / ٣٩٩ ـ ٤٠٠ رقم ٣٣٢٦) وقال: هذا حديث غريب .

وهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال : « **لو ضرب بمقمع من حديد الجبل لتفتت، فصار غبارًا** » .

الترمذي[1] : حدثنا عبد الله بن معاوية [الجمحي][2] ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يخرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان تبصران ، وأذنان تسمعان ، ولسان ينطق يقول : إني وكلت بثلاث : بكل جبار عنيد ، وكل من دعا مع الله إلهًا آخر وبالمصورين** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح .

الترمذي[3] : حدثنا سويد ، أخبرنا عبد الله ، عن سعيد بن يزيد أبي شجاع، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: « ﴿ **وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ** ﴾[4] **قال : تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأبو الهيثم اسمه سليمان ابن عمرو العتواري ، وكان يتيمًا في حجر أبي سعيد .

الترمذي[5] : حدثنا سويد ، أخبرنا عبد الله ، أنا صفوان بن عمرو ، عن عبيد الله بن بسر ، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ « **في قوله : ﴿ يُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ (١٦) يَتَجَرَّعُهُ ﴾[6] قال : يقرب إلى فيه فيكرهه ، فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه ، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره يقول / الله : ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾[7] ويقول : ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي** [٥/ ق١٠٨-أ]

---

(١) (٤/ ٦٠٤ رقم ٢٥٧٤) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : الجمجمي .
(٣) (٤/ ٦١٠ رقم ٢٥٨٧) .
(٤) المؤمنون : ١٠٤ .
(٥) (٤/ ٦٠٨ رقم ٢٥٨٣) .
(٦) إبراهيم : ١٦ - ١٧ .
(٧) محمد : ١٥ .

الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ ﴾[١] »[٢] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وهكذا قال محمد بن إسماعيل عن عبيد الله بن بسر ، ولا نعرف عبيد الله [بن بسر إلا في هذا الحديث][١] وقد روى صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ غير هذا الحديث .

الترمذي[٣] : حدثنا سويد ، أنا عبد الله ، أنا سعيد بن يزيد ، عن أبي السمح ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الحميم ليصب على رءوسهم فينفذ الحميم حتى يخلص إلى جوفه ، فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ، ثم يعاد كما كان** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، ابن حجيرة هو عبد الرحمن بن حجيرة المصري .

مسلم[٥] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أخا بني كعب هؤلاء يجر قصبه في النار** » .

مسلم[٦] : حدثنا عمرو الناقد ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ، ثم يقال : يا ابن آدم ، هل رأيت خيرًا قط ؟ هل مر بك نعيم قط ؟ فيقول : لا والله يا رب . ويؤتى بأشد الناس بؤسًا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال : يا ابن آدم ، هل رأيت بؤسًا قط ؟ هل مر بك شدة قط ؟ فيقول : لا والله يا رب ، ما مر بي بؤس**

---

(١) الكهف : ٢٩ .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٧١ رقم ١١٢٦٣) .

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي ، وراجع باقي كلام الترمذي هناك .

(٤) (٤/ ٦٠٧ رقم ٢٥٨٢) .

(٥) (٤/ ٢١٩١ رقم ٢٨٥٦) .

(٦) (٤/ ٢١٦٢ رقم ٢٨٠٧) .

قط ، ولا رأيت شدة قط »[1] .

البزار[2] : حدثنا محمد بن موسى القطان الواسطي ، ثنا عبد الرحيم بن هارون ، عن هشام بن حسان، عن محمد بن شبيب، عن جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو كان في المسجد مائة ألف أو يزيدون ثم تنفس رجل من أهل النار لأحرقهم** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن رسول الله ﷺ إلا أبو هريرة ، ولا نعلم له طريقًا غير هذا الطريق ، وهذا الحديث رواه عن هشام أبو عبيدة الحداد وعبد الرحيم ، ولم نسمعه إلا من محمد بن موسى ، عن عبد الرحيم ، وإنما يعرف هذا الحديث بأبي عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل .

مسلم[3] : حدثنا سريج بن يونس ، ثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن الحسن ابن صالح ، عن هارون بن سعد ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ضرس الكافر ـ أو ناب الكافر ـ مثل أحد ، وغلظ جلده مسيرة ثلاث** » .

مسلم[4] : حدثنا أبو كريب وأحمد بن عمرو الوكيعي ، قالا : ثنا ابن فضيل، عن أبيه ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة يرفعه قال : « **ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة (ثلاث)**[5] **للراكب المسرع** »[6] ولم يذكر الوكيعي : « **في النار** » .

الترمذي[7] : حدثنا عباس الدوري ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعًا ، وإن ضرسه مثل أحد ، وإن مجلسه من جهنم**

---

(١) رواه النسائي (٦/ ٣٤٣ رقم ٣١٦٠) .
(٢) كشف الأستار (٤/ ١٨٥ رقم ٣٤٩٩) .
(٣) (٤/ ٢١٨٩ رقم ٢٨٥١) .
(٤) (٤/ ٢١٨٩ رقم ٢٨٥٢) .
(٥) في صحيح مسلم : ثلاثة أيام .
(٦) رواه البخاري (١١ / ٤٢٣ رقم ٦٥٥١) .
(٧) (٤/ ٦٠٦ رقم ٢٥٧٧) .

كما بين مكة والمدينة » .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش .

روى ابن أبي شيبة هذا الحديث قال فيه : « **أربعون ذراعًا بذراع الجبار** » رواه عن عبيد الله بن موسى بإسناد الترمذي .

وروى الترمذي[1] ، عن هناد بن السري، عن علي بن مسهر ، / عن [٥/ق١٠٨-ب] الفضل بن يزيد ، عن أبي المخارق ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطؤه الناس** » .

وقال : حديث غريب ، و أبو المخارق ليس بمعروف .

وأبو المخارق ذكره ابن أبي حاتم ، وقال : اسمه مغراء ، روى عن ابن عمر، روى عنه : أبو إسحاق الهمداني ، والأعمش ، والحسن بن عبيد الله ، وليث بن أبي سليم ، ويونس بن أبي إسحاق . وقال البخاري : مغراء من بني عائذ أراه أبا المخارق ، روى عن ابن عمر ، روى عنه أبو إسحاق والليث والحسن ابن عبد الله .

مسلم[2] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « **يقول الله لأهون أهل النار عذابًا : لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتديًا بها ؟ فيقول : نعم . فيقول : قد أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم ألاً تشرك ـ أحسبه قال : ولا أدخلك النار ـ فأبيت إلا الشرك** »[3] .

البخاري[4] : حدثني محمد بن بشار ، ثنا غندر ، ثنا شعبة بهذا الإسناد قال: « **يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ لأهون أهل النار عذابًا يوم القيامة : لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تفتدي به؟ فيقول : نعم . فيقول : أردت منك أهون من**

---

(١) (٤/ ٦٠٦ ـ ٦٠٧ رقم ٢٥٨٠) .
(٢) (٤/ ٢١٦٠ رقم ٢٨٠٥) .
(٣) رواه البخاري (٦ / ٤١٩ رقم ٣٣٣٤ وطرفاه في : ٦٥٣٨ ، ٦٥٥٧) .
(٤) (١١/ ٤٢٤ رقم ٦٥٥٧) .

هذا وأنت في صلب آدم : **ألاَّ تشرك بي شيئًا ، فأبيت إلا أن تشرك بي** » .

باب ذكر أهون أهل النار عذابًا

مسلم[(١)] : حدثنا عبيد الله بن عمر ومحمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن عبد الملك الأموي ، قالوا : ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن العباس أنه قال : « **يا رسول الله ، هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك ؟ قال : نعم ، هو في ضحضاح من نار ، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار** »[(٢)] .

مسلم[(٣)] : ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الحارث قال : سمعت العباس يقول : « **قلت : يا رسول الله ، إن أبا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك ، فهل نفعه ذلك ؟ قال : نعم . وجدته في غمرات من النار ، فأخرجته إلى ضحضاح** » .

مسلم[(٤)] : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أهون أهل النار عذابًا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ، ما يرى أن أحدًا أشد منه عذابًا ، وإنه لأهونهم عذابًا** »[(٥)] .

قال مسلم[(٦)] : وثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله ابن خباب ، عن أبي سعيد الخدري « **أن رسول الله ﷺ ذُكر عنده عمه أبو طالب، فقال : لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة ، فيُجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه** »[(٧)] .

---

(١) (١/ ١٩٤ ـ ١٩٥ رقم ٢٠٩ / ٣٥٧) .
(٢) رواه البخاري (٧ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣ رقم ٣٨٨٣ وطرفاه في : ٦٢٠٨ ، ٦٥٧٢) .
(٣) (١/ ١٩٥ رقم ٢٠٩ / ٣٥٨) .
(٤) (١/ ١٩٦ رقم ٢١٣ / ٣٦٤) .
(٥) رواه البخاري (١١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ رقم٦٥٦١ ، ٦٥٦٢) والترمذي(٤/ ٧١٦ رقم ٢٦٠٤).
(٦) (١/ ١٩٥ رقم ٢١٠) .
(٧) رواه البخاري (٧/ ٢٣٣ رقم ٣٨٨٥ و طرفه في : ٦٥٦٤) .

مسلم[1] : وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت أبا إسحاق يقول : سمعت النعمان بن بشير يخطب ، وهو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة لرجل توضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه** »[2] .

باب ذكر من أشد الناس عذابًا

[٥/ق١٠٩-أ] **قاسم بن أصبغ / قال** : حدثنا الترمذي ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أشد الناس عذابًا عند الله يوم القيامة : رجل قتل نبيًا أو قتله نبي ، أو مصور يصور التماثيل** »[3] .

باب أخذ النار من المعذبين على قدر أعمالهم

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن قال : قال قتادة : سمعت أبا نضرة يحدث ، عن سمرة ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **إن منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه إلى حجزته، ومنهم من تأخذه إلى عنقه** » .

وحدثني[5] عمرو بن زرارة ، أنا عبد الوهاب ـ يعني : ابن عطاء ـ عن سعيد، عن قتادة بهذا الإسناد قال : « **منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ، ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته** » .

---

(١) (١/ ١٩٦ رقم ٢١٣) .

(٢) رواه البخاري (١١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ رقم ٦٥٦١ ، ٦٥٦٢) والترمذي (٤/ ٧١٦ رقم ٢٦٠٤) .

(٣) رواه البخاري (١٠/ ٣٩٦ رقم ٥٩٥٠) ومسلم (٣/ ١٦٧٠ رقم ٢١٠٩) والنسائي (٨/ ٦٠٦ ـ ٦٠٧ رقم ٥٣٧٩) .

(٤) (٤/ ٢١٨٥ رقم ٢٨٤٥ / ٣٢) .

(٥) صحيح مسلم (٤/ ٢١٨٥ رقم ٢٨٤٥ / ٣٣) .

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا الحجاج بن المنهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ : « **إن أهون أهل النار عذابًا : رجل منتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه مع أجزاء العذاب ، ومنهم من في النار إلى صدره مع أجزاء العذاب ، ومنهم من في النار إلى ترقوته مع أجزاء العذاب ، ومنهم من قد اغتمس فيها** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد إلا حماد بن سلمة .

باب ذكر الخلود

الترمذي(١) : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ، ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول : ألا يتبع كل إنسان ما كانوا يعبدون . فيمثل لصاحب الصليب صليبه ، ولصاحب التصاوير تصاويره ، ولصاحب النار ناره ، فيتبعون ما كانوا يعبدون ، ويبقى المسلمون ، فيطلع عليهم رب العالمين ، فيقول : ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون : نعوذ بالله منك ، نعوذ بالله منك ، الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا . وهو يأمرهم ويثبتهم ، ثم يتوارى ، ثم يطلع فيقول: ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون : نعوذ بالله منك ، نعوذ بالله منك ، الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا . وهو يأمرهم ويثبتهم ، قالوا : وهل نراه يا رسول الله ؟ قال : وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة ، ثم يتوارى ، ثم يطلع ، فيعرفهم نفسه ، ثم يقول : أنا ربكم فاتبعوني . فيقوم المسلمون ، ويوضع الصراط فيمر عليه مثل جياد الخيل والركاب وقولهم عليه : سلم سلم ، ويبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج ، ثم يقال : هل امتلأت ؟ فتقول : هل من مزيد ؟ ثم يطرح فيها فوج ، فيقال : هل امتلأت ؟ فتقول : هل من مزيد ؟ حتى إذا أوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وأزوى بعضها إلى بعض ، ثم قال : قط . قالت : قط قط . فإذا أدخل الله**

(١) (٤/ ٥٩٦ ـ ٥٩٧ رقم ٢٥٥٧) .

أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، قال : أتي بالموت ملبيًا ، فيوقف على السور الذي بين أهل الجنة وأهل النار ، ثم يقال : يا أهل الجنة ،فيطلعون خائفين ، ثم يقال : يا أهل النار ، فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة ، / فيقال لأهل الجنة وأهل النار : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون هؤلاء وهؤلاء : قد عرفناه هذا الموت وكل بنا ، فيضجع فيذبح ذبحًا على السور ، ثم يقال : يا أهل الجنة ، خلود لا موت ، ويا أهل النار ، خلود لا موت »[1] . [٥/ق ١٠٩ ـ ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة و أبو كريب ـ وتقاربا في اللفظ ـ قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ،عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح ـ زاد أبو كريب : فيوقف بين الجنة والنار ،واتفقا في الحديث ـ فيقال : يا أهل الجنة : هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون ، فيقولون : نعم ، هذا الموت . ثم يقال : يا أهل النار ، هل تعرفون هذا ؟ قال : فيشرئبون وينظرون ويقولون : نعم ، هذا الموت . قال :فيؤمر به فيذبح ، قال : ثم يقال : يا أهل الجنة ، خلود فلا موت ، ويا أهل النار ، خلود فلا موت . ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾[3] وأشار بيده إلى الدنيا »[4] .**

مسلم[5] : حدثنا زهير بن حرب وحسن الحلواني وعبد بن حميد ، قال عبد : أخبرني ، وقال الآخران : ثنا يعقوب ـ وهو ابن إبراهيم بن سعد ـ ثنا أبي ، عن صالح قال : ثنا نافع ، أن عبد الله قال : إن رسول الله ﷺ قال : « **يدخل الله أهل الجنة الجنة ، ويدخل أهل النار النار ، ثم يقوم مؤذن بينهم ، فيقول : يا أهل**

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٨١ رقم ١١٥٦٩) .
(٢) (٤/ ٢١٨٨ رقم ٢٨٤٩) .
(٣) مريم : ٣٩ .
(٤) رواه البخاري (٨/ ٢٨٢ رقم ٤٧٣٠) والترمذي (٥/ ٣١٥ ـ ٣١٦ رقم ٣١٥٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٩٣ رقم ١١٣١٦) .
(٥) (٤/ ٢١٨٩ رقم ٢٨٥٠ / ٤٢) .

الجنة ، لاموت ، ويا أهل النار ، لا موت ، كلٌّ خالد فيما هو فيه »[1] .

مسلم[2] : وحدثني هارون بن سعيد الأيلي وحرملة بن يحيى ، قالا : ثنا ابن وهب ، ثنا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أن أباه حدثه ، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وصار أهل النار إلى النار أُتي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يُذبح ، ثم ينادي مناد : يا أهل الجنة لا موت ، ويا أهل النار لا موت . فيزداد أهل الجنة فرحًا إلى فرحهم ، ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبي ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد يرفعه قال : « **إذا كان يوم القيامة أُتي بالموت (كالتيس)**[5] **الأملح ، فيوقف بين الجنة والنار ، فيذبح وهم ينظرون ، فلو أن أحدًا مات فرحًا مات أهل الجنة ، ولو أن أحدًا مات حزنًا لمات أهل النار** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البزار : حدثنا أحمد بن منصور ، ثنا عثمان بن حماد بن سلمة ، عن علي ابن زيد ، عن عبد الله بن أبي عتبة مولى أنس بن مالك ، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال : « **من كتب عليه الخلود لم يخرج منها . يعني من النار** » .

علي بن زيد ضعَّفه البخاري وجماعة غيره ، وقال أبو بكر البزار : علي بن زيد ثقة مشهور بصري .

تم كتاب الحشر والجنة بحمد الله وعونه

يتلوه إن شاء الله تعالى كتاب القدر

---

(١) رواه البخاري (١١/ ٤١٤ رقم ٦٥٤٤) .
(٢) (٤/ ٢١٨٩ رقم ٢٨٥٠ / ٤٣) .
(٣) البخاري (١١/ ٤٢٣ رقم ٦٥٤٨) .
(٤) (٤/ ٥٩٧ رقم ٢٥٥٨) .
(٥) كذا في « الأصل » وفي جامع الترمذي : « كالكبش » وهو المعروف .

/ بسم الله الرحمن الرحيم [٥/ق ١١٠ ـ أ]

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

كتاب القدر

باب فرض الإيمان بالقدر

مسلم[١] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا كهمس ، عن ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر [عن عمر][٢] « **أن النبي ﷺ سئل عن الإيمان، فقال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره** »[٣] .

هذا مختصر من حديث قد تقدم بكامله في أول الكتاب .

الترمذي[٤] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، أنبأنا شعبة ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع : يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ﷺ بعثني بالحق، ويؤمن بالموت ، وبالبعث بعد الموت ، ويؤمن بالقدر** »[٥] .

رواه النضر بن شميل عن شعبة نحوه ، إلا أنه قال : عن ربعي ، عن رجل، عن علي .

قال أبو عيسى : حديث أبي داود عندي أصح .

---

(١) (١ / ٣٦ ـ ٣٧ رقم ٨) .

(٢) سقطت من « الأصل » .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٢٢٣ ـ ٢٢٥ رقم ٤٦٦٢) والترمذي (٥/ ٦ رقم ٢٦١٠) والنسائي (٨/ ٤٧٢ رقم ٥٠٠٥) وابن ماجه (١/ ٢٤ رقم ٦٣) .

(٤) (٤/ ٣٩٣ رقم ٢١٤٥) .

(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٣٢ رقم ٨١) .

باب بدء خلق ابن آدم

وكتب رزقه وأجله وعمله وسعادته أو شقاوته

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ووكيع .

وثنا : محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي وأبو معاوية ووكيع ، قالوا : ثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله قال : « **ثنا رسول الله ﷺ ـ وهو الصادق المصدوق ـ إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا ، ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الله الملك ، فينفخ الروح ، ويؤمر بأربع كلمات ، فيكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد ، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها** »[2] .

وحدثني[3] أبو سعيد الأشج ، ثنا وكيع ، عن الأعمش بهذا الإسناد : « **إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين ليلة** » .

وثنا[4] عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة بن الحجاج ، عن الأعمش بهذا الإسناد وقال : « **أربعين ليلة أربعين يومًا** » .

مسلم[5] : وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، وزهير بن حرب ـ واللفظ لابن نمير ـ قالا : ثنا سفيان بن عيينة [عن][6] عمرو بن دينار ، عن أبي الطفيل ،

---

(١) (٤/ ٢٠٣٦ رقم ٢٦٤٣ / ١) .

(٢) رواه البخاري (٦/ ٣٥٠ رقم ٣٢٠٨ وأطرافه في : ٣٣٣٢ ، ٦٥٩٤ ، ٧٤٥٤) وأبو داود (٥/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ رقم ٤٦٧٦) والترمذي (٤/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ رقم ٢١٣٧) والنسائي في التفسير في الكبرى ، وابن ماجه (١/ ٢٩ رقم ٧٦) .

(٣) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٣٦ رقم ٢٦٤٣) .

(٤) صحيح مسلم (٤ / ٢٠٣٦ رقم ٢٦٤٣) .

(٥) (٤/ ٢٠٣٧ رقم ٢٦٤٤) .

(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : بن .

عن حذيفة بن أسيد يبلغ به النبي ﷺ قال : « **يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين أو خمسة وأربعين ليلة فيقول : يا رب ، أشقي أو سعيد ؟ فيكتبان ، فيقول : أي رب ، أذكر أو أنثى ؟ فيكتبان ، ويكتب عمله وأثره وأجله ورزقه ، ثم تطوى الصحف فلا يزداد فيها ولا ينقص** » .

مسلم[1] : حدثني أبو الطاهر ، أنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي الزبير المكي ، أن عامر بن واثلة حدثه ، أنه سمع / عبد الله بن مسعود [٥/ق ١١٠-ب] يقول : « **الشقي من شقي في بطن أمه ، والسعيد من وعظ بغيره . فأتى رجلا من أصحاب النبي ﷺ يقال له : حذيفة بن أسيد الغفاري ، فحدثه بذلك من قول ابن مسعود ، فقال : وكيف يشقى رجل بغيرعمل ! فقال له الرجل : أتعجب من ذلك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكًا فصورها ، وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ، ثم قال : يا رب، أذكر أم أنثى ؟ فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ، ثم يقول : يا رب ، أجله . فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ، ثم يقول : يا رب ، رزقه . فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده ، فلا يزيد على ما أمر ، ولا ينقص** » .

مسلم[2] : حدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا زهير [أبو][3] خيثمة ، حدثني عبد الله بن عطاء ، أن عكرمة بن خالد حدثه ، أن أبا الطفيل حدثه قال : دخلت على أبي سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري فقال: سمعت رسول الله ﷺ بأذنيَّ هاتين يقول : « **إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة، ثم يتصور عليها الملك ـ قال زهير : حسبته قال : الذي يخلقها ـ فيقول : يا رب ، أذكر أو أنثى ؟ فيجعله الله ذكرًا أو أنثى ، ثم يقول : يا رب ، أسوي أو غير سوي؟ فيجعله الله سويًا أو غير سوي ، ثم يقول : يا رب ، ما رزقه ، ما أجله ، ما خلقه ؟ ثم يجعله الله شقيًا أو سعيدًا** » .

---

(١) (٤/ ٢٠٣٧ رقم ٢٦٤٥ / ٣) .

(٢) (٤/ ٢٠٣٨ رقم ٢٦٤٥ / ٤) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : بن . والتصحيح من صحيح مسلم ، وزهير أبو خيثمة هو زهير بن معاوية بن حديج أخو حديج بن معاوية .

قال مسلم[1] : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثني أبي ، ثنا ربيعة بن كلثوم ، حدثني أبي كلثوم ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري - صاحب رسول الله ﷺ - رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ : « **إن ملكًا موكلاً بالرحم إذا أراد الله أن يخلق شيئًا بإذن الله لبضع وأربعين ليلة** ... » ثم ذكر نحو حديثهم .

مسلم[2] : وحدثني أبو كامل ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا عبيد الله بن أبي بكر ، عن أنس بن مالك ، ورفع الحديث أنه قال : « **إن الله قد وكل بالرحم ملكًا فيقول: أي رب نطفة ، أي رب علقة ، أي رب مضغة ، فإذا أراد الله - عز وجل - أن يقضي خلقًا قال الملك : أي رب ذكر أو أنثى ؟ شقي أو سعيد ؟ فما الرزق ؟ فما الأجل ؟ فيكتب كذلك في بطن أمه** »[3] .

البزار[4] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الرحمن بن المبارك ، ثنا حماد ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **الشقي من شَقِيَ في بطن أمه ، والسعيد من سعد في بطنها** » .

هذا الحديث لا نعلم رواه عن حماد بن زيد إلا عبد الرحمن بن المبارك ، ولا نعلم رواه عن هشام إلا حماد بن زيد .

أبو داود الطيالسي[5] : حدثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي ، عن ابن الديلمي قال : « **قلت لعبد الله بن عمرو : إنه بلغني أنك تحدث أن الشقي من شقي في بطن أمه ، فقال لنا : إني لا أحل لأحد أن يكذب علي ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله - عز وجل - خلق خلقه في ظلمة ، ثم ألقى عليهم نوراً من نوره ، فمن أصابه شيء من ذلك النور اهتدى ، ومن أخطأه ضل** » .

---

(١) (٤/ ٢٠٣٨ رقم ٢٦٤٥) .
(٢) (٤/ ٢٠٣٨ رقم ٢٦٤٦) .
(٣) رواه البخاري (١/ ٤٩٨ رقم ٣١٨ وأطرافه في : ٣٣٣٣ ، ٦٥٩٥) .
(٤) كشف الأستار (٣/ ٢٣ رقم ٢١٥٠) .
(٥) (٣٠٢ رقم ٢٢٩١) .

باب كل ميسر لما خلق له

مسلم[١] : / حدثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي قال : « **كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله ﷺ فقعد ، وقعدنا حوله ، ومعه مخصرة ، فنكس ، ثم جعل ينكت بمخصرته ، ثم قال : ما منكم من أحد من نفس منفوسة إلا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار ، إلا وقد كتبت شقية أو سعيدة . قال : فقال رجل : يا رسول الله ، أفلا نمكث نتكل على كتابنا ، وندع العمل ؟ فقال : من كان من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة ، ومن كان من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة ، فقال : اعملوا فكل ميسر ، أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة ، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة ، ثم قرأ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾[٢]** »[٣] . [٥/ق١١١-أ]

مسلم[٤] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي قال :« **كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالسًا وفي يده عود ينكت به ، فرفع رأسه ، فقال : ما منكم من نفس إلا وقد علم منزلها من الجنة والنار . قالوا : يا رسول الله ، فلم نعمل ، أفلا نتكل ؟ قال : لا، اعملوا فكل ميسر لما خلق له ،ثم قرأ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ إلى قوله ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾[٢]** » .

---

(١) (٤/ ٢٠٣٩ رقم ٢٦٤٧) .

(٢) الليل : ٥ ـ ١٠ .

(٣) رواه البخاري (٣/ ٢٦٧ رقم ١٣٦٢ وأطرافه في : ٤٩٤٥ ، ٤٩٤٦ ، ٤٩٤٧ ، ٤٩٤٨ ، ٤٩٤٩ ، ٦٢١٧ ، ٦٦٠٥ ، ٧٥٥٢) وأبو داود (٥/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ رقم ٤٦٦١) والترمذي (٤/ ٤٤٥ رقم ٢١٣٦ ، ٥/ ٤٤١ رقم ٣٣٤٤) و النسائي في الكبرى (٦/ ٥١٦ رقم ١١٦٧٨) وابن ماجه (١/ ٣٠ رقم ٧٨) .

(٤) (٤ / ٢٠٤٠ رقم ٢٦٤٧) .

باب فألهمها فجورها وتقواها

مسلم[1] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا عزرة ابن ثابت ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الدؤلي قال : « قال لي عمران بن حصين : أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر ما سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم ؟ فقلت : بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم . قال : فقال : أفلا يكون ظلمًا ؟ قال : ففزعت من ذلك فزعًا شديدًا ، وقلت : كل شيء خلق الله وملك يده ، فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون ، فقال لي : يرحمك الله إني لم أرد بما سألتك إلا لأحزر عقلك ، إن رجلين من مزينة أتيا رسول الله ﷺ فقالا : يا رسول الله ، أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه ، أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم؟ فقال : لا بل شيء قد قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾[2] » .

باب ما جاء أن الأعمال بالخواتم

البخاري[3] : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا أبو غسان ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد « أن رجلاً من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع النبي ﷺ ، فنظر النبي ﷺ فقال : من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار، فلينظر إلى هذا . فاتبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال من أشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت ، فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه ، فأقبل الرجل إلى النبي ﷺ / مسرعًا فقال : أشهد أنك رسول الله . فقال: [٥/ق١١١-ب] وما ذاك ؟ قال : قلت لفلان : من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار ، فلينظر

(١) (٤/ ٢٠٤١ رقم ٢٦٥٠) .
(٢) الشمس : ٧ ـ ٨ .
(٣) (١١/ ٥٠٧ رقم ٦٦٠٧) .

[إليه][1] **فكان من أعظمنا غناءً عن المسلمين ، فعرفت أنه لا يموت على ذلك ، فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه ، فقال النبي ﷺ عند ذلك : إن العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة ، ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار ، وإنما الأعمال بالخواتيم »** .

مسلم[2] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة ، ثم يختم له عمله بعمل أهل النار ، وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ، ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة** » .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار ، وإن الرجل ليعمل عمل [أهل]**[4] **النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة** » .

الترمذي[5] : ثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن أبي قبيل ، عن شفي بن ماتع ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : « **خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان فقال : أتدرون ما هذان الكتابان ؟ فقلنا : لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا ، فقال للذي في يده اليمنى : هذا كتاب من رب العالمين فيه : أسماء أهل الجنة ، وأسماء آبائهم ، وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبداً ، ثم قال للذي في شماله: هذا كتاب من رب العالمين فيه : أسماء أهل النار ، وأسماء آبائهم ، وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدًا . فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله ، إن كان أمر قد فرغ منه ؟ فقال : سددوا وقاربوا ،**

---

(١) من صحيح البخاري .
(٢) (٤/ ٢٠٤٢ رقم ٢٦٥١) .
(٣) (٤/ ٢٠٤٢ رقم ١١٢) .
(٤) من صحيح مسلم .
(٥) (٤/ ٤٤٩ رقم ٢١٤١) .

فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل ، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ، ثم قال رسول الله ﷺ بيديه فنبذهما ، ثم قال : فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة ، وفريق في السعير »[١] .

ثنا قتيبة ، ثنا بكر بن مضر ، عن أبي قبيل نحوه .

وفي الباب عن ابن عمر .

قال أبو عيسى : حديث حسن غريب صحيح ، و أبو قبيل اسمه حيي بن هانئ .

باب كتب المقادير قبل خلق الخلائق

مسلم[٢] : حدثني أبو الطاهر ، ثنا ابن وهب ، أخبرني أبو هانئ الخولاني ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات [والأرض][٣] بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء »[٤] .

البخاري[٥] : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، ثنا جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز أنه حدثه ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : « كان الله ـ عز وجل ـ ولم يكن شيء غيره ، وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء »[٦] .

البزار[٧] : حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا معاوية

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ رقم ١١٤٧٣) .
(٢) (٤/ ٢٠٤٤ رقم ٢٦٥٣) .
(٣) من صحيح مسلم .
(٤) رواه الترمذي (٤/ ٤٥٨ رقم ٢١٥٦) .
(٥) (٦/ ٣٣٠ رقم ٣١٩١) .
(٦) رواه الترمذي (٥/ ٧٣٢ رقم ٣٩٥١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٦٣ رقم ١١٢٤٠).
(٧) البحر الزخار (٧ / ١٣٧ رقم ٢٦٨٧) .

ابن صالح ، حدثني أيوب بن أبي (زائدة)[1] ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده عبادة بن الصامت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«أول ما خلق الله القلم فقال له : اجر . فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة ، يا / بني ، إن مت على غير هذا دخلت النار »**[2] .

[٥/ق ١١٢ ـ أ]

أيوب هذا هو ابن زياد ، روى عن عبادة بن الوليد والقاسم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود والقاسم أبي عبد الرحمن وخالد بن معدان ، وروى عنه معاوية بن صالح ويزيد بن سنان وزيد بن أبي أنيسة .

الترمذي[3] : حدثنا يحيى بن موسى ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا عبد الواحد ابن سليم ، سمع عطاء بن أبي رباح ، سمع الوليد بن عبادة بن الصامت قال : **«دعاني أبي فقال : يا بني ، اتق الله واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله ، وتؤمن بالقدر كله خيره وشره ، فإن مت على غير هذا دخلت النار ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أول ما خلق الله القلم فقال : اكتب . قال : ما أكتب ؟ قال : اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد »** .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب .

الترمذي[4] : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ، أنا عبد الله بن المبارك ، ثنا ليث بن سعد وابن لهيعة عن قيس بن الحجاج .

وثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا أبو الوليد ، ثنا ليث بن سعد ، حدثني قيس بن الحجاج ـ المعنى واحد ـ عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس قال : **«كنت خلف رسول الله ﷺ فقال : يا غلام ، إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله**

---

(١) في مسند البزار : زيد .

(٢) رواه الترمذي (٤/ ٤٥٧ رقم ٢١٥٥ ، ٥/ ٤٢٤ رقم ٣٣١٩) .

(٣) (٤/ ٤٥٧ رقم ٢١٥٥) .

(٤) (٤/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦ رقم ٢٥١٦) .

لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف » .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[١] : حدثنا محمد بن كثير ، أنا سفيان ، عن أبي سنان ، عن وهب ابن خالد الحمصي ، عن [ابن][٢] الديلمي قال : « **أتيت أُبيَّ بن كعب فقلت له: وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله أن يذهبه من قلبي ، فقال : لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم ، ولو رحمهم كانت رحمته إياهم خير لهم من أعمالهم ، ولو أنفقت مثل أحد ذهبًا في سبيل الله ما قبله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وإن مت على غير هذا لدخلت النار . قال : ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك ، ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ، ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي ﷺ بمثل ذلك** »[٣] .

باب قول الله تعالى

﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾[٤]

مسلم[٥] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك فيما قرئ عليه ، عن زياد بن سعد ، عن عمرو بن مسلم ، عن طاوس أنه قال : « **أدركت ناسًا من أصحاب النبي ﷺ يقولون : كل شيء بقدر . قال : وسمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : كل شيء بقدر حتى العجز والكيس ـ أو الكيس والعجز** » .

---

(١) (٥/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ رقم ٤٦٦٦) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : أبي . والتصحيح من سنن أبي داود ، وابن الديلمي هو عبد الله بن فيروز الديلمي .

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٢٩ رقم ٧٧) .

(٤) القمر : ٤٩ .

(٥) (٤ / ٢٠٤٥ رقم ٢٦٥٥) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن زياد بن إسماعيل ، عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي ، عن أبي هريرة، قال : « **جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر ، فنزلت: ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾**[2] »[3] .

باب ما جاء أن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا

مسلم[4] : / حدثني إسحاق بن منصور ، أنا أبو هشام المخزومي ، ثنا وهيب، ثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « **كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة ، العينان زناهما النظر ، والأذنان زناهما الاستماع ، واللسان زناه الكلام ، واليد زناها البطش ، والرجل زناها الخطا ، والقلب يهوى ويتمنى ، ويصدق ذلك الفرج ويكذبه** » . [٥/ق١١٢-ب]

مسلم[5] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، وعبد بن حميد ـ واللفظ لإسحاق ـ قال: أخبرنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال: « **ما رأيت شيئًا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة ، أن النبي ﷺ قال : إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة ، فزنا العينين النظر ، وزنا اللسان المنطق ، والنفس تمني وتشتهي ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه** »[6] .

قال عبد في روايته : ابن طاوس ، عن أبيه ، سمعت ابن عباس .

---

(١) (٤/ ٢٠٤٦ رقم ٢٦٥٦).
(٢) القمر : ٤٨ ـ ٤٩ .
(٣) رواه الترمذي (٤/ ٤٥٩ رقم ٢١٥٧) وابن ماجه (١/ ٣٢ رقم ٨٣) .
(٤) (٤/ ٢٠٤٧ رقم ٢٦٥٧ / ٢١) .
(٥) (٤/ ٢٠٤٦ رقم ٢٦٥٧ / ٢٠) .
(٦) رواه البخاري (١١/ ٢٨ رقم ٦٢٤٣ وطرفه في : ٦٦١٢) وأبو داود (٣/ ٥٠ ـ ٥١ رقم ٢١٤٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٧٣ رقم ١١٥٤٤) .

باب احتجاج آدم وموسى عليهما السلام

مسلم[١] : حدثني محمد بن حاتم وإبراهيم بن دينار وابن أبي عمر المكي وأحمد بن عبدة الضبي ، جميعًا عن ابن عيينة ـ واللفظ لابن حاتم وابن دينار ـ قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن طاوس قال : سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ : « **احتج آدم وموسى ، فقال موسى : يا آدم ، أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة . فقال له آدم : أنت موسى خصك الله بكلامه وخطّ لك بيده ، أتلومني على أمر قد قدره الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة . فحج آدم موسى** »[٢] .

وفي حديث ابن أبي عمر وأحمد بن عبدة ، قال أحدهما : « **خط ـ وقال الآخر : كتب ـ لك التوراة بيده** »[٣] .

قال مسلم[٤] : وحدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **تحاجّ آدم وموسى ، فحج آدم موسى ، فقال له موسى : أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة . فقال له آدم : أنت الذي أعطاه الله علم كل شيء ، واصطفاه على الناس برسالته ؟ قال : نعم . قال : فتلومني على أمر قد قدر علي قبل أن أخلق**» .

ولمسلم في بعض ألفاظ هذا الحديث : « **أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة** » .

---

(١) (٤/ ٢٠٤٢ رقم ٢٦٥٢) .

(٢) زاد في صحيح مسلم بعدها : « فحج آدم موسى » .

(٣) رواه البخاري (١١/ ٥١٣ رقم ٦٦١٤) وأبو داود (٥/ ٢٢٨ رقم ٤٦٦٩) وعزاه المزي في تحفة الأشراف إلى السنن الكبرى للنسائي ، وابن ماجه (١/ ٣١ رقم ٨٠).

(٤) (٤/ ٢٠٤٣ رقم ٢٦٥٢) .

باب ما جاء أن كل مولود يولد على الفطرة

مسلم[1] : حدثنا حاجب بن الوليد ، ثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أنه كان يقول : قال رسول الله ﷺ : « **ما من مولود إلا ويولد على الفطرة ، أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه ، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء ، هل تحسون فيها من جدعاء . ثم يقول أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم : ﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ﴾**[2] **الآية** » .

مسلم[3] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه . فقال رجل : يا رسول الله ، أرأيت لو مات قبل ذلك ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين** » .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو معاوية .

[٥/ق ١١٣ ـ أ] **وثنا** ابن نمير ، حدثني أبي ، كلاهما عن الأعمش بهذا / الإسناد في حديث ابن نمير : « **ما من مولود إلا وهو على الملة** » .

وفي رواية أبي بكر ، عن أبي معاوية : « **إلا على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه** » وفي رواية أبي كريب ، عن أبي معاوية : « **ليس من مولود إلا على هذه الفطرة حتى يعبر عنه لسانه** » .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه : هذا ما ثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ ، فذكر أحاديث منها : وقال

---

(١) (٤/ ٢٠٤٧ رقم ٢٦٥٨ / ٢٢) .

(١) الروم : ٣٠ .

(٣) (٤/ ٢٠٤٨ رقم ٢٦٥٨ / ٢٣) .

(٤) (٤/ ٢٠٤٨ رقم ٢٦٥٨) .

(٥) (٤/ ٢٠٤٨ رقم ٢٦٥٨ / ٢٤) .

رسول الله ﷺ : « من يولد يولد يعني على هذه الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون الإبل ، فهل تجدون فيها جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها ؟ . قالوا : يا رسول الله ، أفرأيت من يموت صغيراً ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين »[(١)] .

مسلم[(٢)] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز - يعني الدراوردي - عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « كل إنسان تلده أمه على الفطرة ، أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ، فإن كانا مسلمين فمسلم ، كل إنسان تلده أمه يلكزه الشيطان في حضنيه إلا مريم وابنها - عليهما السلام » .

باب ما جاء في أولاد المشركين

مسلم[(٣)] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : « سئل رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين ، عمن يموت منهم صغيراً ؟ فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين » .

مسلم[(٤)] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن العلاء بن المسيب ، عن فضيل بن عمرو ، عن عائشة بنة طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : « تُوفي صبي فقلت : طوبى له عصفور من عصافير الجنة ، فقال رسول الله ﷺ : أولا تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار ، فخلق لهذه أهلاً ، وخلق لهذه أهلاً » .

مسلم[(٥)] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن طلحة بن يحيى [عن][(٦)] عمته عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : « دُعي رسول الله ﷺ إلى جنازة صبي من الأنصار ، فقلت : يا رسول الله ، طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة ، لم يعمل السوء ولم يدركه . قال : أو غير ذلك يا عائشة ، إن الله

---

(١) رواه البخاري (١١/ ٥٠٢ رقم ٦٥٩٩) .

(٢) (٤/ ٢٠٤٨ رقم ٢٦٥٨) .

(٣) (٤/ ٢٠٤٩ رقم ٢٦٥٩) .

(٤) (٤/ ٢٠٥٠ رقم ٢٦٦٢ / ٣٠) .

(٥) (٤/ ٢٠٥٠ رقم ٢٦٦٢ / ٣١) .

(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : ابن .

خلق للجنة أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم ، وخلق للنار أهلا ، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم »[1] .

البخاري[2] : حدثنا مؤمل [بن][3] هشام ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن عوف، عن أبي رجاء ، عن سمرة بن جندب ، عن النبي ﷺ في حديث الرؤيا : « [أما][4] **الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم ـ عليه السلام ـ وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة . فقال بعض المسلمين : يا رسول الله ، أولاد المشركين ؟ فقال رسول الله ﷺ : وأولاد المشركين »**[5] .

باب ما جاء في الغلام
الذي قتله الخضر عليه السلام

مسلم[6] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن رقبة بن مسقلة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً ولو عاش لأرهق أبويه طغياناً وكفراً »**[7] .

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٢٣٣ رقم ٤٦٨٠) والنسائي (٤/ ٣٥٩ رقم ١٩٤٦) وابن ماجه (١/ ٣٢ رقم ٨٢) .

(٢) (١٢ / ٤٥٧ رقم ٧٠٤٧) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : ثنا .

(٤) من صحيح البخاري .

(٥) رواه مسلم (٤/ ١٧٨١ رقم ٢٢٧٥) والترمذي (٤/ ٥٤٣ رقم ٢٢٩٤) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٩١ رقم ٧٦٥٨ ، ٦ / ٣٥٨ رقم ١١٢٢٦)

(٦) (٤/ ٢٠٥٠ رقم ٢٦٦١) .

(٧) رواه أبو داود (٥ / ٢٣٠ رقم ٤٦٧٣) والترمذي (٥ / ٣١٢ رقم ٣١٥٠) .

[٥/ ق ١١٣ ـ ب]

/ باب ضرب الآجال

مسلم(١) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ـ واللفظ لأبي بكر ـ قالا : ثنا وكيع ، عن مسعر ، عن علقمة بن مرثد ، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن المعرور بن سويد ، عن عبد الله قال : « **قالت أم حبيبة زوج النبي ﷺ : اللهم أمتعني بزوجي رسول الله ﷺ وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية . قال : فقال النبي ﷺ: قد سألت الله لآجال مضروبة ، وأيام معدودة ، وأرزاق مقسومة ، لن يعجل شيئًا قبله حله ، أو يؤخر شيئًا عن حله ، ولو كنت سألت الله أن يعيذك من عذاب في النار ، أو عذاب في القبر كان خيراً وأفضل** ... »(٢) وذكر الحديث .

مسلم(٣) : وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وحجاج بن الشاعر ـ واللفظ لحجاج ـ قال إسحاق : أنا ، وقال حجاج : ثنا عبد الرزاق ، أنا الثوري، عن علقمة بن مرثد ، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن معرور بن سويد ، عن عبد الله قال : « **قالت أم حبيبة : اللهم متعني بزوجي رسول الله** ... » فذكر الحديث ، وقال فيه : « **لآجال مضروبة ، وآثار موطوءة** » .

وفي طريق أخرى(٤) : « **وآثار مبلوغة** » .

باب وما تدري نفس بأي أرض تموت

الترمذي(٥) : ثنا بندار ، ثنا مؤمل ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مطر ابن عكامس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة** » .

قال : هذا حديث حسن غريب ، ولا يعرف لمطر بن عكامس ، عن النبي ﷺ غير هذا الحديث .

---

(١) (٤/ ٢٠٥٠ ـ ٢٠٥١ رقم ٢٦٦٣ / ٣٢) .

(٢) عزاه المزي إلى سنن النسائي الكبرى .

(٣) (٤/ ٢٠٥١ رقم ٢٦٦٣ / ٣٣) .

(٤) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٥٢ رقم ٢٦٦٣) .

(٥) (٤/ ٣٩٤ رقم ٢١٤٦) .

قال[١] : ثنا أحمد بن منيع، وعلي بن حجر ـ المعنى واحد ـ قالا : ثنا إسماعيل ابن إبراهيم ، عن أيوب ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبي عزة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة ـ أو قال: بها حاجة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح ،وأبو عزة له صحبة ، واسمه يسار بن عبد ، وأبو المليح اسمه عامر بن أسامة بن عمير الهذلي .

باب ترك العجز

مسلم[٢] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير ، قالا : ثنا عبد الله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ، وفي كلٍ خير ، احرص على ما ينفعك ، واستعن بالله ولا تعجز ، وإن أصابك شيء فلا تقل : لو أني فعلت لكان كذا وكذا ، ولكن قل : قدر الله وما شاء فعل . فإن لو تفتح عمل الشيطان** »[٣] .

باب ما جاء في القدرية

أبو داود[٤] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ـ حدثني بمنى ـ عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **القدرية مجوس هذه الأمة ، إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم** » .

الترمذي[٥] : حدثنا محمد بن بشار ،ثنا أبو عاصم ، ثنا حيوة بن شريح ، أخبرني أبو صخر ، حدثني نافع « **أن ابن عمر جاءه رجل فقال : إن فلانًا يقرأ**

---

(١) جامع الترمذي (٤/ ٣٩٤ رقم ٢١٤٧) .
(٢) (٤/ ٢٠٥٢ رقم ٢٦٦٤) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٦٠ رقم ١٠٤٦١) وابن ماجه (١/ ٣١ رقم ٧٩) .
(٤) (٥/ ٢٢٠١ رقم ٤٦٥٨) .
(٥) (٤/ ٣٩٧ رقم ٢١٥٢) .

[٥/ق١١٤-أ] **عليك / السلام . فقال : إنه بلغني أنه قد أحدث ، فإن كان قد أحدث فلا تقرئه مني السلام ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون في هذه الأمة ـ أو في أمتـي، الشك منه ـ خسف ومسخ أو قذف في أهل القدر »**[١] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأبو صخر اسمه حميد ابن زياد .

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو عاصم ، ثنا حيوة بهذا الإسناد عن النبي ﷺ : « **يكـون في أمتي خسـف ومسـخ وقـذف ، ويكون ذلك في أهل القدر** » .

قال : ولا نعلم أسند حميد عن نافع غير هذا الحديث .

وروى أبو عيسى[٢] من طريق القاسم بن حبيب وعلي بن نزار ، عن نزار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية** »[٣] .

والقاسم وعلي ضعيفان ليس حديثهما بشيء .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن ابن عمر ورافع ، وهذا حديث (غريب)[٤] .

أبو داود[٥] : حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي أيوب ـ أخبرني أبو صخر ، عن نافع قال : « **كان لابن عمر صديق من أهل الشام فكاتبه ، فكتب إليه عبد الله بن عمر أنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر ، فإياك أن تكتب إلي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : سيكون في أمتي**

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ١٨٦ رقم ٤٥٩٥) وابن ماجه (٢/ ١٣٥٠ رقم ٤٠٦١) .
(٢) جامع الترمذي (٤/ ٣٩٥ رقم ٢١٤٩) .
(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٢٤ رقم ٦٢) .
(٤) في جامع الترمذي : غريب حسن صحيح . وفي تحفة الأحوذي (٦/ ٣٦٣ رقم ٢٢٣٩) وتحفة الأشراف (٥/ ١٦٩ رقم ٦٢٢٢) : حسن غريب .
(٥) (٥/ ١٨٦ رقم ٤٥٩٥) .

أقوام يكذبون بالقدر »[1] .

البزار[2] : حدثنا محمد بن معمر ، ثنا أبو عاصم ، ثنا جرير بن [حازم][3] ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يزال أمر هذه الأمة موائمًا ـ أو مقاربًا أو كلمة تشبهها ـ ما لم يتكلموا في الولدان والقدر** » .

قال[4] : وحدثنا عمر ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا سليمان بن عتبة ، سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يحدث ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء ، عن رسول الله ﷺ قال : « **لا يدخل الجنة عاق ، ولا مدمن خمر ، ولا مكذب بقدر**»[5] .

قد تقدم ذكر سليمان بن عتبة .

البزار[6] : حدثنا محمد بن حصين وعمرو بن علي ـ واللفظ لمحمد ـ قالا : ثنا عمر بن أبي خليفة ، ثنا هشام ـ يعني : ابن حسان ـ عن محمد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أخر الكلام في القدر لشرار الناس في آخر الزمان**» .

وهذا الحديث لا نعلم له عن أبي هريرة طريقًا غير هذه الطريقة من جهة صحيحة ، ولا نعلم رواه عن هشام إلا عمر بن أبي خليفة .

باب المعصوم من عصم الله

البخاري[7] : حدثنا عبدان ، ثنا عبد الله ، أنا يونس ، عن الزهري ، حدثني

---

(١) رواه الترمذي (٤/ ٣٩٧ رقم ٢١٥٢) وابن ماجه (٢/ ١٣٥٠ رقم ٤٠٦١) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) كشف الأستار (٣/ ٣٥ ـ ٣٦ رقم ٢١٨٠) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : عاصم .

(٤) كشف الأستار (٣/ ٣٦ رقم ٢١٨٢) .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٢٠ رقم ٣٣٧٦) .

(٦) كشف الأستار (٣/ ٣٥ رقم ٢١٧٩) .

(٧) (١١ / ٥١٠ رقم ٦٦١١) .

أبو سلمة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « **ما استخلف خليفة إلا له بطانتان : بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه ، [وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه]**[1] **والمعصوم من عصم الله ـ عز وجل** »[2] .

تم كتاب القدر بحمد الله وعونه وتأييده ونصره

وصلى الله على النبي محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا

يتلوه إن شاء الله ـ تعالى ـ كتاب الأذكار والأدعية

---

(١) سقطت من « الأصل » سهوًا ، وأثبته من صحيح البخاري .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٤٣٣ رقم ٧٨٢٥ ، ٥/ ٢٣٠ رقم ٨٧٥٥) .

[٥/ق ١١٤-ب]

/ بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

كتاب الأذكار والأدعية

باب الترغيب في ذكر الله تعالى

مسلم[١] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق : أنا ، وقال الآخران : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليس أحد أحب إليه المدح من الله ـ عز وجل ـ من أجل ذلك مدح نفسه ، وليس أحد أغير من الله ، من أجل ذلك حرم الفواحش ، وليس أحد أحب إليه العذر من الله ، من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل** » .

مسلم[٢] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق : أنا، وقال عثمان : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليس أحد أحب إليه المدح من الله ـ جل وعز ـ من أجل ذلك مدح نفسه ، وليس أحد أغير من الله ، من أجل ذلك حرم الفواحش (ما ظهر منها وما بطن)**[٣] »[٤] .

البخاري[٥] : حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا [أبو عوانة][٦] ، ثنا عبد الملك، عن وراد كاتب المغيرة ، عن المغيرة قال : « **قال سعد بن عبادة : لو رأيت رجلاً مع**

---

(١)(٤/ ٢١١٤ رقم ٢٧٦٠) .

(٢) (٤/ ٢١١٣ رقم ٢٧٦٠) .

(٣) ليست في صحيح مسلم .

(٤) رواه البخاري (٩ / ٢٣٠ رقم ٥٢٢٠ وطرفه في ٧٤٠٣) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٥ رقم ١١١٨٣) .

(٥) (١٣ / ٤١١ رقم ٧٤١٦) .

(٦) في « الأصل » : أبو عبد الله . والمثبت من صحيح البخاري ، وأبو عوانة هو الوضاح ابن عبد الله اليشكري .

امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : أتعجبون من غيرة سعد ، والله لأنا أغير منه ، والله أغير مني ، ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وما أحد أحب إليه العذر من الله ، من أجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ، ولا أحد أحب إليه المدحة من الله ، من أجل ذلك وعد الجنة »[١] .

البخاري[٢] : حدثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي ، قال[٣] الأعمش ، قال : سمعت أبا صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « يقول الله ـ عز وجل ـ : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ، وإن تقرب إلي (بشبر)[٤] ؛ تقربت إليه ذراعًا ، وإن تقرب إلي ذراعًا ؛ تقربت (منه)[٥] باعًا ، ومن[٦] أتاني يمشي ؛ أتيته هرولة » .

روى أبو بكر بن أبي شيبة ، عن محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إن الله يقول : أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه »[٧] .

ومحمد بن مصعب هذا هو القرقساني ، وهو يُضعف لأنه كانت فيه غفلة .

مسلم[٨] : حدثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد ـ يعني ابن زريع ـ ثنا روح بن

---

(١) رواه مسلم (٢/ ١١٣٦ رقم ١٤٩٩) .

(٢) (١٣ / ٣٩٥ رقم ٧٤٠٥) .

(٣) في صحيح البخاري : حدثنا .

(٤) في صحيح البخاري : شبرًا . بإسقاط الخافض والنصب ، وهي رواية أبي ذر عن الكشميهني ، كما في إرشاد الساري (١/ ٣٨٢) .

(٥) كذا في « الأصل » وهي رواية أبي ذر عن الحموي ، كما في إرشاد الساري ، وفي صحيح البخاري : « إليه » .

(٦) كذا في « الأصل » ، وهي رواية أبي ذر عن الحموي والمستملي، وفي صحيح البخاري: «وإن » .

(٧) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٤٦ رقم ٣٧٩٢) .

(٨) (٤/ ٢٠٦٢ رقم ٢٦٧٦) .

القاسم، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : « **كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له : جمدان ، فقال : سيروا هذا جمدان سبق المفردون . قالوا : وما المفردون يا رسول الله ؟ قال : الذاكرون الله كثيراً والذاكرات**» .

وروى الترمذي[1] من طريق عمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **سبق المفردون . قالوا : يا رسول الله ، وما المفردون ؟ قال : المستهترون بذكر الله ، يضع الذكر عنهم أثقالهم / فيأتون يوم القيامة خفافًا** » . [٥/ق ١١٥-أ]

رواه عن أبي كريب ،عن أبي معاوية ، عن عمر بن راشد ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

الترمذي[2] : حدثنا زياد بن أيوب ، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، عن تمام ابن نجيح ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من حافظين رفعا إلى الله ما حفظا من ليل أو نهار ، فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخر الصحيفة خيراً إلا قال : أشهدكم أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة** » .

الترمذي[3] : حدثنا الحسين بن حريث ، ثنا الفضل بن موسى ، عن عبد الله ابن سعيد ، عن زياد مولى ابن عياش ، عن أبي بحرية ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم ، فتضربوا أعناقهم و [ويضربوا]**[4] **أعناقكم ؟ قالوا : بلى . قال : ذكر الله. فقال معاذ بن جبل : ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله** »[5] .

رواه بعضهم عن عبد الله فأرسله .

---

(١) (٥/ ٥٧٧ رقم ٣٥٩٦) .

(٢) (٣/ ٣١٠ رقم ٩٨١) .

(٣) (٥/ ٤٢٨ - ٤٢٩ رقم ٣٣٧٧) .

(٤) في « الأصل » : يضربون . والمثبت من جامع الترمذي .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٤٥ رقم ٣٧٩٠) .

الترمذي[١] : حدثنا أبو كريب ، ثنا زيد بن حباب ، عن معاوية بن صالح ، عن عمرو بن قيس ، عن عبد الله بن بسر « **أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن شرائع الإسلام قد كثرت عليَّ ، فأخبرني بشيء أتشبث به . قال : لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله** »[٢] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن غريب)[٣] من هذا الوجه .

البزار[٤] : حدثنا العباس بن عبد الله البَاكُسائي[٥] ، ثنا زيد بن يحيى بن عبيد، ثنا ثوبان ، عن أبيه ، حدثني جبير بن نفير ، ثنا معاذ بن جبل قال : « **قلت : يا** رسول الله ، **أخبرني عن أفضل الأعمال وأقربها إلى الله ـ تعالى ـ قال : أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله** » .

البزار[٦] : حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **من عجز منكم عن الليل أن يكابده ، وبخل بالمال أن ينفقه ، وجبن عن العدو أن يجاهده ، فليكثر ذكر الله** » .

قال : وثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه ، ثنا شهاب بن عباد ، ثنا محمد بن الحسن ، عن عمرو بن قيس ،عن عطية بن سعد ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ : إذا شغل عبدي ذكري عن مسألتي**

---

(١) (٥/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ رقم ٣٣٧٥) .
(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٤٦ رقم ٣٧٩٣) .
(٣) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٩ / ٣١٥ رقم ٣٤٣٥) وتحفة الأشراف (٤/ ٢٩٥ رقم ٥١٩٦) وفي جامع الترمذي : « غريب » فقط .
(٤) كشف الأستار (٤/ ٣ رقم ٣٠٥٩) .
(٥) قيدها ابن الأثير في اللباب (١/ ١١٢) بفتح الباء الموحدة وبعدها الألف وضم الكاف وفتح السين المهملة والياء آخر الحروف بعد الألف ، وقال : هذه النسبة إلى باكسايا وهي من نواحي بغداد ، منها أبو محمد العباس بن عبد الله بن أبي عيسى الباكسائي .
(٦) كشف الأستار (٤/ ٣ رقم ٣٠٥٨) .

أعطيته أفضل ما أعطي السائلين »[1] .

وروى **أبو الحسن الدارقطني في « المؤتلف والمختلف »**[2] قال : ثنا القاضي المحاملي ، ثنا يوسف بن موسى القطان ، ثنا عثمان بن زفر التيمي - تيم الرباب - ثنا صفوان بن أبي الصهباء ، عن [بكير][3] بن عتيق ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ : « **يقول الله - تعالى - : من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين** » .

قال أبو الحسن : وقد روى الثوري عن [بكير][3] بن عتيق هذا .

ذكر الحديث وما بعده أبو عمر بن عبد البر في التمهيد .

باب فضل مجالس الذكر

البخاري[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قومًا يذكرون الله ، تنادوا : هلموا إلى حاجتكم ، فيحفونهم / بأجنحتهم إلى السماء الدنيا ، قال : فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ، ما يقول عبادي ؟ قال : تقول : يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك . قال : فيقول : هل رأوني ؟ قال : فيقولون : لا والله ما رأوك . قال : فيقول : كيف لو رأوني ؟ قال : فيقولون : لو رأوك كانوا أشد لك عبادة ، وأشد لك تمجيدًا ، و أكثر لك تسبيحًا . قال : فما يسألوني ؟ قال : يسألونك الجنة . قال : يقول : وهل رأوها ؟ قال: يقولون : لا والله يا رب ما رأوها . قال : يقول : فكيف لو أنهم رأوها ؟ قال : يقولون : لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصًا ، وأشد لها طلبًا ، وأعظم فيها رغبة.**

[٥/ق ١١٥ - ب]

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ١٨٤ رقم ٢٩٢٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٦١٣ - ١٦١٤) .

(٣) في « الأصل » : « بكر » والتصويب من « المؤتلف والمختلف » ، وبكير بن عتيق من رجال التهذيب .

(٤) (١١/ ٢١٢ رقم ٦٤٠٨) .

قال : فمم يتعوذون ؟ قال : يقولون : من النار . قال : يقول : وهل رأوها ؟ قال : يقولون : لا والله يا رب ما رأوها . قال : يقول : فكيف لو رأوها ؟ قال : يقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فراراً ، وأشد لها مخافة . قال : فيقول : فأشهدكم أني قد غفرت لهم . قال : يقول (الملك)[١] من الملائكة : فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة . قال : هم الجلساء لا يشقى جليسهم » .

رواه شعبة عن الأعمش ولم يرفعه ، ورواه سهيل [عن أبيه][٢] عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ .

الترمذي[٣] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد قالا : قال رسول الله ﷺ : « **إن لله ملائكة سياحين في الأرض فضلاً عن كتاب الناس** ... » وذكر الحديث قال فيه : «**فيقول : فإني أشهدكم أني قد غفرت لهم . فيقولون : إن فيهم فلانًا الخطَّاء لم يردهم ، إنما جاءهم لحاجة . فيقول : هم القوم لا يشقى لهم جليس** » .

مسلم[٤] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ، قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت أبا إسحاق يحدث ، عن الأغر أبي مسلم أنه قال : أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على النبي ﷺ أنه قال : « **لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ، وأنزلت عليهم السكينة ، وذكرهم الله فيمن عنده** »[٥] .

مسلم[٦] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا مرحوم بن عبد العزيز ، عن أبي

---

(١) في « الأصل » : مالك .

(٢) من صحيح البخاري .

(٣) (٥/ ٥٧٩ رقم ٣٦٠٠) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي عن أبي هريرة من غير وجه .

(٤) (٤/ ٢٠٧٤ رقم ٢٧٠٠) .

(٥) رواه الترمذي (٥/ ٤٥٩ رقم ٣٣٧٨) وابن ماجه (٢/ ١٢٤٥ رقم ٣٧٩١) .

(٦) (٤/ ٢٠٧٥ رقم ٢٧٠١) .

نعامة السعدي ، عن أبي عثمان ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله . قال : آلله ما أجلسكم إلا ذلك ؟ قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذلك . قال : أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقل حديثًا عنه مني ، وأن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه ، فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومَنَّ به علينا . قال : آلله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ [قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك . قال][1] أما إني لم أستحلفكم لتهمة لكم ، ولكنه أتاني جبريل ـ عليه السلام ـ فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة** »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا إبراهيم بن يعقوب ، ثنا زيد بن حباب ، أن حميدًا المكي مولى ابن علقمة حدثه ، أن عطاء بن أبي رباح حدثه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، قلت : يا رسول الله ، وما رياض الجنة ؟ قال : المساجد . قال : وما الرتع يا رسول الله ؟ قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث (غريب)[4] .

البزار[5] : حدثنا محمد بن عبد الملك ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة ، عن أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري ، عن جابر بن عبد الله قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : « **إن لله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الأرض ، / فارتعوا في رياض الجنة . قالوا : وأين رياض الجنة ؟ قال : مجالس الذكر ، فاغدوا وروحوا في ذكر الله ، من كان يحب** [٥/ق١١٦ـ أ]

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

(٢) رواه الترمذي (٥/ ٤٦٠ رقم ٣٣٧٩) والنسائي (٨ / ٦٤٠ ـ ٦٤١ رقم ٥٤٤١) .

(٣) (٥/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ رقم ٣٥٠٩) .

(٤) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٩ / ٤٩١ رقم ٣٥٧٦) وتحفة الأشراف (١٠/ ٢٦٠ رقم ١٤١٧٥) وفي جامع الترمذي : حسن غريب .

(٥) كشف الأستار (٤/ ٥ رقم ٣٠٦٤) .

أن يعلم منزلته عند الله ، فلينظر كيف منزلة الله عنده ، فإن الله ـ تعالى ـ ينزل العبد حيث أنزله من نفسه » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عن جابر عنه بهذا الإسناد ، ولا روى أيوب عن جابر إلا هذا الحديث .

عمر مولى غفرة ضعفه يحيى بن معين ، وقال أحمد بن حنبل : عمر مولى غفرة ليس به بأس .

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد السلام ـ يعني ابن مطهر أبو ظفر ـ أخبرني موسى بن خلف العمي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أحب إليَّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إليَّ من أن أعتق (رقبة)**[2] » .

موسى بن خلف أبو خلف أثنى عليه عفان ثناءً حسنًا وقال : ما رأيت مثله قط . وقال فيه يحيى بن معين : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : موسى بن خلف صالح الحديث .

باب ما جاء في
من جلس مجلسًا لم يذكر الله فيه

النسائي[3] : أخبرنا زكريا بن يحيى ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عامر ، ثنا شعبة ، عن سليمان ـ هو الأعمش ـ عن ذكوان ـ هو أبو صالح ـ عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من قوم يجلسون مجلسًا لا يذكرون الله**

---

(١) (٤/ ٢٤٧ رقم ٣٦٥٩) .

(٢) في سنن أبي داود : أربعة .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ١٠٨ رقم ١٠٢٤٢) .

فيه إلا كانت عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة » .

النسائي[١] : أخبرني زكريا بن يحيى ، أنا مصعب ـ هو أحمد بن أبي بكر الزهراني ـ أن [ابن أبي][٢] حازم حدثه .

قال : وثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، ثنا ابن أبي [حازم][٣] عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما اجتمع قوم فتفرقوا من غير ذكر الله إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار ، وكان ذلك المجلس عليهم ترة** » .

باب مثل البيت الذي يذكر الله فيه

مسلم[٤] : حدثنا عبد الله بن براد الأشعري ومحمد بن العلاء ، قالا : ثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : « **مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت** »[٥] .

باب فضل التهليل والتسبيح

البزار[٦] : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو معاوية الضرير ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ: « **ألا [أخبركم][٧] بوصية نوح ابنه ؟ قالوا : بلى . قال : أوصى نوح ابنه فقال لابنه : يا بني ، إني أوصيك باثنتين ، وأنهاك عن اثنتين : أوصيك بقول : لا إله إلاَّ الله ؛ فإنها لو وضعت في كفة ووضعت السماوات والأرض في كفة لرجحت**

---

(١) السنن الكبرى (٦ / ١٠٨ رقم ١٠٢٤١) .

(٢) في « الأصل » : أبا . والمثبت من سنن النسائي وتحفة الأشراف (٩/ ٤٠٩ رقم ١٢٦٩٣) وابن أبي حازم هو عبد العزيز بن أبي حازم .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : حاتم .

(٤) (١/ ٥٣٩ رقم ٧٧٩) .

(٥) رواه البخاري (١١ / ٢١٢ رقم ٦٤٠٧) .

(٦) كشف الأستار (٤/ ٧ رقم ٣٠٦٩) .

(٧) في « الأصل » : أخبر . والمثبت من كشف الأستار .

بهن ، ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله . وبقول : سبحان الله وبحمده ؛ فإنها عبادة الخلق وبها تقطع أرزاقهم ، وأنهاك عن اثنتين : عن الشرك والكبر ؛ فإنهما يحجبان عن الله . قال : قيل : يا رسول الله ، أمن / الكبر أن يتخذ الرجل الطعام فيكون عليه الجماعة ؟ أو يلبس القميص النظيف ؟ قال : ليس ذلك ـ يعني بالكبر ـ إنما الكبر أن تسفه [الحق][1] وتغمص الناس » .

[٥/ق١١٦-ب]

وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن عمرو عن ابن عمر إلا محمد بن إسحاق عن عمرو ، ولا نعلم أحدًا حدث به عن أبي معاوية إلا إبراهيم بن سعيد.

النسائي[2] : أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح في حديثه ، عن ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجًا أبا السمح حدثه ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ : « **قال موسى ـ عليه السلام ـ : يا رب ، علمني شيئًا أذكرك به وأدعوك به . قال : يا موسى ، قل : لا إله إلا الله . قال موسى : يا رب ، كل عبادك يقول هذا . قال : قل لا إله إلا الله . قال : لا إله إلا أنت ، إنما أريد شيئًا تخصني به . قال : يا موسى ، لو أن السماوات السبع وعمارهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله** » .

البزار[3] : حدثنا أبو كامل ، ثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، (عن الأغر)[4] ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال: لا إله إلا الله ، نفعته يومًا من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وتابعه عيسى بن يونس ، عن الثوري ، عن منصور ، ورواه حصين بن عبد الرحمن ، عن هلال والأغر ، عن أبي هريرة موقوفًا ، قال أبو بكر : منصور أحفظ . انتهى حديث أبي بكر البزار ـ رحمه الله .

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : الخلق .
(٢) السنن الكبري (٦/ ٢٠٨ رقم ١٠٦٧٠) .
(٣) كشف الأستار (١/ ١٠ رقم ٣) .
(٤) ليست في كشف الأستار .

لفظ سفيان الثوري في هذا الحديث « **من قال : لا إله إلا الله ، أنجته يومًا من الدهر أصابه قبلها ما أصابه** » رواه عن منصور بإسناد أبي بكر البزار مرفوعًا ، ذكر ذلك أبو عمر في التمهيد بسنده إلى سفيان .

مسلم[١] : حدثنا داود بن رشيد ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر قال : حدثني عمير بن هانئ قال : حدثني جنادة بن أبي أمية قال : حدثني عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده وأن محمدًا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء** »[٢] .

وحدثني[٣] أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا مبشر بن إسماعيل ، عن الأوزاعي ، عن عمير بن هانئ في هذا الإسناد بمثله غير أنه قال : « **أدخله الله الجنة على ما كان من عمل** » ولم يذكر « **من أي الأبواب الثمانية شاء** » .

ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

النسائي[٤] : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري ، عن عبيدة السلماني ، عن ابن الزبير ، عن النبي ﷺ : « **أن رجلاً حلف بالله الذي لا إله إلا هو كاذبًا فغفر له** ». قال شعبة : من قبل التوحيد .

مسلم[٥] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **من قال : لا : إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، في يوم مائة**

---

(١) (١/ ٥٧ رقم ٢٨) .

(٢) رواه البخاري (٦ / ٥٤٦ رقم ٣٤٣٥) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٣١ رقم ١١١٣٢).

(٣) صحيح مسلم (١/ ٥٧ رقم ٢٨) .

(٤) السنن الكبرى (٣/ ٤٨٩ رقم ٦٠٠٥) .

(٥) (٤/ ٢٠٧١ رقم ٢٦٩١) .

[٥/ق ١١٧ـأ] **مرة كانت له عدل / عشر رقاب ، وكتب له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد أفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك ، ومن قال : سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر** »[١] .

مسلم[٢] : حدثنا أبو أيوب ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا عمر ـ وهو ابن أبي زائدة ـ عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال : « **من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل** » .

وقال[٢] سليمان : ثنا أبو عامر ، ثنا عمر ، ثنا عبد الله بن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن الربيع بن خثيم بمثل ذلك قال : قلت للربيع : ممن سمعته ؟ قال : من عمرو بن ميمون ، قال : فأتيت عمرو بن ميمون ، فقلت : ممن سمعته ؟ فقال : من ابن أبي ليلى ، قال : فأتيت ابن أبي ليلى ، فقلت : ممن سمعته ؟ قال : [من][٣] أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله ﷺ[٤] .

النسائي[٥] : أخبرني [إبراهيم بن يعقوب][٦] ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي عياش الزرقي قال: قال رسول الله ﷺ : « **من قال [إذا أصبح][٧] لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له كعدل رقبة من ولد**

---

(١) رواه البخاري (٦/ ٣٩٠ رقم ٣٢٩٣ وطرفه في : ٦٤٠٣) والترمذي (٥/ ٥١٢ رقم ٣٤٦٨) وابن ماجه (٢/ ١٢٤٨ رقم ٣٧٩٨) .

(٢) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٧١ رقم ٢٦٩٣) .

(٣) من صحيح مسلم .

(٤) رواه البخاري (١١/ ٢٠٤ رقم ٦٤٠٤) وعزاه المزي في تحفة الأشراف إلى الترمذي والنسائي في الكبرى .

(٥) السنن الكبرى (٦/ ١١ رقم ٩٨٥٥) .

(٦) انقلب في « الأصل » إلى : يعقوب بن إبراهيم .

(٧) من سنن النسائي .

إسماعيل، وكتب له بها عشر حسنات ، وحط عنه بها عشر سيئات ، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي ، وإذا أمسى مثل ذلك حتى يصبح »[1] .

فرأى رجل رسول الله ﷺ فيما يرى النائم ، فقال : يا رسول الله ، إن أبا عياش يروي عنك كذا وكذا ، فقال : صدق أبو عياش .

أبو عياش اسمه زيد بن النعمان .

النسائي[2] : أخبرنا عبد الله بن الصباح بن عبد الله العطار البصري ، ثنا مكي ابن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن سعيد - هو ابن أبي هند - عن سمي ، عن أبي صالح ، أنه سمع أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير عشر مرار حين يصبح كتب له بها مائة حسنة ومحي عنه مائة سيئة ، وكانت له عدل رقبة ، وحفظ بها يومه حتى يمسي ، ومن قالها مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك** » .

الترمذي[3] : حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي البغدادي ، ثنا الوليد ابن القاسم بن الوليد الهمداني ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصًا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر** »[4] .

قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

النسائي[5] : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا أبو عاصم قال : حدثني وبر - هو ابن أبي دليلة - قال : حدثني محمد بن عبد الله بن ميمون ، عن يعقوب بن عاصم ، أنه سمع رجلين من أصحاب النبي ﷺ ، أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول : « **ما قال عبد قط : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو**

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٣٨٦ - ٣٨٧ رقم ٥٠٣٨) وابن ماجه (٢/ ١٢٧٢ رقم ٣٨٦٧).

(٢) السنن الكبرى (٦/ ١١ رقم ٩٨٥٤) .

(٣) (٥/ ٥٣٦ رقم ٣٥٩٠) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢٠٨ رقم ١٠٦٦٩) .

(٥) السنن الكبرى (٦ / ١٢ رقم ٩٨٥٦) .

على كل شيء قدير مخلصًا بها روحه مصدقًا بها لسانه إلا فتق الله له السماء[1] حتى ينظر الله إلى قائلها ، وحق لعبد نظر الله إليه أن يعطيه سؤله » .

النسائي[2] : أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن ، ثنا زيد بن علي ، ثنا جعفر ـ يعني ابن برقان ـ عن غير واحد : / ابن بشر وغيره ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال : « من قال: لا إله إلا الله والله أكبر ، لا إله إلا الله وحده ، لا إله إلا الله ولا شريك له ، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد ، لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، يعقدهن خمسًا بأصابعه ، ثم قال : من قالهن في يوم أو ليلة أو في شهر ثم مات في ذلك اليوم أو في تلك الليلة أو في ذلك الشهر ـ غفر له ذنبه » .

[٥/ق ١١٧ ـ ب]

ابن بشر هو عبد الله بن بشر ، ثقة من خيار المسلمين ، قاله يحيى بن معين .

الترمذي[3] : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، ثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال : سمعت طلحة بن خراش قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أفضل الذكر لا إله إلا الله ، وأفضل الدعاء الحمد لله »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم ، وقد روى علي بن المديني وغير واحد عن موسى بن إبراهيم هذا الحديث .

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا محمد [ثنا][6] شعبة ، عن أبي بلج

---

(١) في سنن النسائي : « أبواب السماء » .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ١٢ رقم ٩٨٥٧) .
(٣) (٥/ ٤٣١ رقم ٣٣٨٣) .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٢٠٨ رقم ١٠٦٦٧) وابن ماجه (٢ / ١٢٤٩ رقم ٣٨٠٠).
(٥) السنن الكبرى (٦/ ٣٦ رقم ٩٩٥١) .
(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : ابن .

قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث ، عن عبد الله قال : « **من قال : لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله كثيراً ، لا حول ولا قوة إلا بالله كفرت خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر** » .

أخبرنا[١] محمد بن بشار ، ثنا ابن أبي عدي ، عن حاتم بن أبي صغيرة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ مثله [٢].

أبو بلج اسمه يحيى بن أبي سليم ، ويقال : يحيى بن سليم .

الترمذي[٣] : حدثنا عبد الله بن أبي زياد الكوفي ، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن حاتم بإسناد النسائي قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر** »[٤] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وروى شعبة هذا الحديث عن أبي بلج بهذا الإسناد نحوه ولم يرفعه .

النسائي[٥] : أخبرنا عيسى بن مساور ، ثنا محمد بن شعيب بن شابور ، عن معاوية بن سلام ، عن أخيه ـ وهو زيد بن سلام ـ [عن جده أبي سلام][٦] عن عبد الرحمن بن غنم ، أن أبا مالك الأشعري حدثه ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إسباغ الوضوء شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، والتسبيح والتكبير ملء السماوات والأرض ، والصلاة نور ، والزكاة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن**

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٣٦ رقم ٩٩٥٢) .

(٢) رواه الترمذي (٥/ ٤٧٥ رقم ٣٤٦٠) وقال : هذا حديث حسن غريب .

(٣) (٥/ ٥٠٩ رقم ٣٤٦٠) .

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٦ رقم ٩٩٥٢) .

(٥) (٥ / ٨ رقم ٢٤٣٦) .

(٦) في « الأصل » : « عن أخيه وهو زيد بن سلام » وهو انتقال نظر من الناسخ ، ثم تنبه له فضبب عليها ، والمثبت من سنن النسائي .

حجة لك أو عليك »[1] .

مسلم[2] : حدثني محمد بن عبد الملك الأموي ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، عن سهيل ، عن سُمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال حين يصبح وحين يمسي : سبحان الله وبحمده ، مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال (أفضل مما)**[3] **قال أو زاد عليه »**[4] .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وأبو كريب ومحمد بن طريف البجلي قالوا : ثنا ابن فضيل ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم »**[6] .

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « / **لأن أقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس »**[8] . [٥/ق١١٨-١]

---

(١) رواه ابن ماجه (١/ ١٠٢ رقم ٢٨٠) .

(٢) (٤/ ٢٠٧١ رقم ٢٦٩٢) .

(٣) في صحيح مسلم : « مثل ما » .

(٤) رواه أبو داود (٥/ ٣٩٤ رقم ٥٠٥٠) والترمذي (٥/ ٥١٣ رقم ٣٤٦٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٤٦ رقم ١٠٤٠٣) .

(٥) (٤/ ٢٠٧٢ رقم ٢٦٩٤) .

(٦) رواه البخاري (١١/ ٢١٠ رقم ٦٤٠٦ وطرفاه في : ٦٦٨٢ ، ٧٥٦٣) والترمذي (٥/ ٥١٢ رقم ٣٤٦٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٠٧ - ٢٠٨ رقم ١٠٦٦٦) وابن ماجه (١/ ١٢٥١ رقم ٣٨٠٦) .

(٧) (٤/ ٢٠٧٢ رقم ٢٦٩٥) .

(٨) رواه الترمذي (٥/ ٥٨٠ رقم ٣٦٠٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٠٩ رقم ١٠٦٧١).

مسلم[1] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا موسى الجهني ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : « **جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : علمني كلامًا أقوله . قال : قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا ، وسبحان الله رب العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم . قال: فهؤلاء لربي ، فما لي ؟ قال : قل : اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني** » .

النسائي[2] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا عيسى بن شعيب ، ثنا روح بن القاسم، عن مطر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «**اذكروا عباد الله فإن العبد إذا قال : سبحان الله وبحمده ؛ كتب له عشر ، ومن عشر إلى مائة ، ومن مائة إلى ألف ، فمن زاد زاده الله ، ومن استغفر غفر الله له** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا موسى الجهني ، عن [مصعب][5] بن سعد ، عن أبيه قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال : «**أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟ فسأله سائل من جلسائه : كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال : يسبح مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة (و)[6] تحط عنه ألف خطيئة** »[7] .

مسلم[8] : حدثنا قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد وابن أبي عمر ـ واللفظ لابن أبي عمر ـ قالوا : حدثنا سفيان ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن جويرية « **أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة ، فقال:**

---

(١) (٤/ ٢٠٧٢ رقم ٢٦٩٦) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ٤٨ رقم ٩٩٨٨) .
(٣) رواه الترمذي (٥/ ٥١٣ رقم ٣٤٧٠) .
(٤) (٤/ ٢٠٧٣ رقم ٢٦٩٨) .
(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : « منصور » .
(٦) في صحيح مسلم : أو .
(٧) رواه الترمذي (٥/ ٥١٠ رقم ٣٤٦٣) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٥ رقم ٩٩٨٠) .
(٨) (٤/ ٢٠٩٠ رقم ٢٧٢٦) .

ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟ قالت : نعم . قال النبي ﷺ : لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ولو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته »[١] .

مسلم[٢] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق [عن][٣] محمد بن بشر، عن مسعر ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي رشدين ، عن ابن عباس، عن جويرية قالت : « **مر بها رسول الله ﷺ حين صلى الغداة أو بعدما صلى الغداة** ... » فذكر نحوه غير أنه قال : « **سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله مداد كلماته** » .

الترمذي[٤] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمن قال : سمعت كريبًا يحدث ، عن ابن عباس ، عن جويرية بنت الحارث « **أن النبي ﷺ مر عليها وهي في مسجد ، ثم مر النبي ﷺ بها قريبًا من نصف النهار فقال لها : ما زلت على حالك ؟ فقالت : نعم . قال : ألا أعلمك كلمات تقولينها : سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله مداد كلماته** »[٥] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، ومحمد بن عبد الرحمن هو مولى آل طلحة ، وهو مدني ثقة ، قد روى عنه الثوري والمسعودي / هذا الحديث . [٥/ق١١٨-ب]

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ٥٥٦ رقم ٣٥٥٥) والنسائي (٣/ ٨٦ رقم ١٣٥١) وابن ماجه (٢/ ١٢٥١ رقم ٣٨٠٨) .
(٢) (٤/ ٢٠٩١ رقم ٢٧٢٦) .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : « ابن » .
(٤) (٥/ ٥٥٦ - ٥٥٧ رقم ٣٥٥٥) .
(٥) رواه مسلم (٤/ ٢٠٩١ رقم ٢٧٢٦) والنسائي (٣/ ٨٦ رقم ١٣٥١) وابن ماجه (٢/ ١٢٥١ رقم ٣٨٠٨) .

البزار[١] : حدثنا عمر بن الخطاب ، ثنا أصبغ بن الفرج ، ثنا ابن وهب ، ثنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها « **أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى وحصى تسبح به فقال : ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل ؟ قالت : نعم . قال : قولي سبحان الله عدد ما خلق في السماء ، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض ، وسبحان الله عدد ما بين ذلك ، وسبحان الله كما هو أهله ، والله أكبر مثل ذلك ، ولا إله إلا الله مثل ذلك ، والحمد لله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد .

النسائي[٢] : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ، ثنا أبو الجواب ، ثنا عمار ، عن فطر، عن القاسم بن أبي [بزة][٣] ، عن عطاء الخراساني ، عن حمران قال : سمعت عبد الله بن [عمر][٤] يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر كتب له بكل حرف عشر حسنات** » .

النسائي[٥] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا حماد بن مسعدة ، ثنا مالك بن أنس، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال : سبحان الله وبحمده ؛ حط الله عنه ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر** »[٦] .

مسلم[٧] : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا منصور ، عن هلال بن يساف ، عن ربيع بن عميلة ، عن سمرة بن جندب قال : قال رسول

---

(١) البحر الزخار (٤/ ٣٩ ـ ٤٠ رقم ١٢٠١) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ٤٧ رقم ٩٩٨٦) .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : مرة .
(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : « عمرو » والحديث ذكره المزي في تحفة الأشراف (٤/ ٣٣٦) في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ٢٠٧ رقم ١٠٦٦٢) .
(٦) رواه مسلم (٤/ ٢٠٧١ رقم ٢٦٩١) والترمذي (٥/ ٥١٢ رقم ٣٤٦٨) .
(٧) (٣/ ١٦٨٥ رقم ٢١٣٧) .

الله ﷺ : « **أحب الكلام إلى الله أربع : سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، لا يضرك بأيهن بدأت ...** »[1] الحديث .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، عن شعبة ، عن الجريري ، عن أبي عبد الله الجسري - من عنزة - عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله ؟ قلت: بلى يا رسول الله ، أخبرني بأحب الكلام إلى الله . فقال : إن أحب الكلام إلى الله : سبحان الله وبحمده** »[3] .

مسلم[4] : حدثني زهير ، ثنا حبان بن هلال ، ثنا وهيب ، ثنا سعيد الجريري، عن أبي عبد الله الجسري ، عن ابن الصامت ، عن أبي ذر « **أن النبي ﷺ سئل : أي الكلام أفضل ؟ قال : ما اصطفاه الله لملائكته أو لعباده : سبحان الله وبحمده** » .

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، أنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد : سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ، وإن أبغض الكلام إلى الله : أن يقول الرجل للرجل : اتق الله ، فيقول : عليك نفسك** ».

الترمذي[6] : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، أنا الجريري ، عن أبي عبد الله الجسري ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢١١ - ٢١٢ رقم ١٠٦٨١ ، ١٠٦٨٢) .
(٢) (٤/ ٢٠٩٣ رقم ٢٧٣١) .
(٣) رواه الترمذي (٥/ ٥٧٦ رقم ٣٥٩٣) .
(٤) (٤/ ٢٠٩٣ رقم ٢٧٣١) .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ٢١٢ رقم ١٠٦٨٥) .
(٦) (٥/ ٥٧٦ رقم ٣٥٩٣) .

« أن رسول الله ﷺ [عاده][1] أو أن أبا ذر عاد رسول الله ﷺ فقال : بأبي أنت يا رسول الله ، أي الكلام أحب إلى الله ؟ فقال : ما اصطفى لملائكته : سبحان ربي وبحمده ، سبحان ربي وبحمده »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

[٥/ق ١١٩-أ] **النسائي**[3] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الرحمن / بن مهدي ، عن إسرائيل ، عن ضرار بن مرة أبي سنان ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي هريرة وأبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله - تبارك وتعالى - اصطفى من الكلام أربعًا : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فمن قال : سبحان الله ؛ كتب له عشرون حسنة ، وحطت عنه عشرون سيئة ، ومن قال : الله أكبر ، فمثل ذلك ، ومن قال : لا إله إلا الله ، فمثل ذلك ، ومن قال : الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه ؛ كتب له ثلاثون حسنة ، وحطت عنه ثلاثون سيئة** » .

البزار : حدثنا عمرو بن علي بهذا الإسناد المتقدم عن النبي ﷺ قال : « **إن الله اصطفى من الكلام أربعًا : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فمن قال : سبحان الله ؛ كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ، ومن قال: الحمد لله ، فمثل ذلك ، ومن قال : لا إله إلا الله ، فمثل ذلك ، ومن قال : الله أكبر من قبل نفسه ؛ كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم روى أبو صالح عن أبي سعيد إلا هذا الحديث ، وحديثًا آخر .

أبو صالح هذا اسمه ماهان يعرف بالمسبح ، ويقال أيضًا : أبو سالم ، قتله يزيد بن أبي مسلم ، ويقال قتله الحجاج ، وهو كوفي ثقة ، قاله يحيى بن معين.

النسائي[4] : أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح ، أنا ابن وهب ، وقال مرة :

---

(١) في « الأصل » : عاد . والتصويب من جامع الترمذي .

(٢) رواه مسلم (٤/ ٢٠٩٣ رقم ٢٧٣١) .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ٢١٠ رقم ١٠٦٧٦) .

(٤) عزاه المزي في تحفة الأشراف إلى السنن الكبرى للنسائي .

ثنا ابن وهب ، أنا عمرو بن الحارث ، أن دراجًا أبا السمح حدثه ، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال : « **استكثروا من الباقيات الصالحات . قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله** » .

الترمذي[١] : حدثنا أحمد بن منيع وغير واحد قالوا : ثنا روح بن عبادة [عن][٢] حجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : «**من قال : سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة** »[٣] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح غريب)[٤] لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير .

البزار[٥] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا أعلمك كلمات ، إذا قلتهن غفر لك ـ على أنه مغفور لك ـ : لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين** »[٦] .

وهذا الحديث قد رواه غير إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي ـ رضي الله عنه . انتهى حديث أبي بكر وكلامه .

رواه النسائي[٧] من طريق خلف بن تميم ، عن إسرائيل بهذا الإسناد .

---

(١) (٥/ ٤٧٧ رقم ٣٤٦٤) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : بن .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٢٠٧ رقم ١٠٦٦٣) .
(٤) في جامع الترمذي : حسن صحيح غريب . وفي تحفة الأحوذي (٩/ ٤٣٣ رقم ٣٥٣١): حسن غريب صحيح . وفي تحفة الأشراف (٢/ ٢٩٢ رقم ٢٦٨٠) : حسن غريب .
(٥) البحر الزخار (٢/ ٢٣١ رقم ٦٢٧) .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٩٧ رقم ٧٦٧٧) .
(٧) السنن الكبرى (٦/ ١٦٣ ـ ١٦٤ رقم ١٠٤٧٣) .

ورواه[1] من طريق علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي .

ورواه[2] من طريق الحسين بن واقد ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي .

وكذلك رواه الترمذي[3] من طريق الحارث ، عن علي .

في حديث عبد الله بن سلمة ، عن علي : « **سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم** » ونقص من حديث الحارث : « **الحمد لله رب العالمين** » .

مسلم[4] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا عفان ، ثنا حماد ، أنا قتادة / وثابت [٥/ق١١٩-ب] وحميد ، عن أنس : « **أن رجلاً جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس ، فقال : الحمد لله حمداً كثيراً طيبًا مباركًا فيه ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته ، قال : أيكم المتكلم بالكلمات ؟ فأرم القوم ، قال : أيكم المتكلم بها فإنه لم يقل بأسًا ؟ فقال رجل : جئت وقد حفزني النفس فقلتها . فقال : لقد رأيت اثني عشر ملكًا يبتدرونها أيهم يرفعها** »[5] .

الترمذي[6] : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، أنا الحجاج بن أبي عثمان ، عن أبي الزبير ، عن عون بن عبد الله ، عن ابن عمر قال : « **بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ ؛ إذ قال رجل من القوم : الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً . فقال رسول الله ﷺ : من القائل كذا وكذا ؟ فقال رجل من القوم : أنا يا رسول الله . قال : عجبت لها فتحت لها**

---

(١) السنن الكبرى للنسائي (٦/ ١٦٤ رقم ١٠٤٧٤) .

(٢) السنن الكبرى للنسائي (٦/ ١٦٤ رقم ١٠٤٧٦) .

(٣) (٥/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥ رقم ٣٥٠٤) وقال : حديث غريب .

(٤) (١/ ٤١٩ رقم ٦٠٠) .

(٥) رواه أبو داود (١/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ رقم ٧٥٩) والنسائي (١/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ رقم ٩٠٠) .

(٦) (٥/ ٥٣٧ رقم ٣٥٩٢) .

أبواب السماء ! قال ابن عمر : ما تركتهن منذ (سمعت)[1] **من رسول الله ﷺ »**[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح حسن غريب)[3] من هذا الوجه ، وحجاج بن أبي عثمان هو حجاج بن ميسرة ، ثقة عند أهل الحديث .

مسلم[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ كان يقول : « **لا إله إلا الله وحده ، أعز جنده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، فلا شيء بعده** »[5] .

باب في الاستغفار

أبو داود[6] : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الحكم بن مصعب، ثنا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه أنه حدثه ، عن ابن عباس أنه حدثه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجًا ، ومن كل هم فرجًا ، ورزقه من حيث لا يحتسب** »[7] .

النسائي[8] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي المغيرة ، عن حذيفة قال : « **شكوت إلى رسول الله ﷺ ذرب لساني ، فقال : أين أنت من الاستغفار ! إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة** »[9] .

أبو المغيرة اسمه عبيد بن عمرو .

---

(١) في جامع الترمذي : سمعتهن .

(٢) رواه مسلم (١/ ٤٢٠ رقم ٦٠١) والنسائي (٢/ ٤٦٢ رقم ٨٨٥) .

(٣) في جامع الترمذي وتحفة الأشراف (٦/ ٢١ رقم ٣٦٧٩) : حسن صحيح غريب . وفي تحفة الأحوذي (١٠/ ٥١ رقم ٣٦٦٢) : غريب حسن صحيح .

(٤) (٤/ ٢٠٨٩ رقم ٢٧٢٤) .

(٥) رواه البخاري (٧/ ٤٦٩ رقم ٤١١٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٣٠ رقم ١١٤٠٠).

(٦) (٢/ ٢٩٥ رقم ١٥١٣) .

(٧) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ١١٨ رقم ١٠٢٩٠) وابن ماجه (٢/ ١٢٥٤ ـ ١٢٥٥ رقم ٣٨١٩) .

(٨) السنن الكبرى (٦ / ١١٧ رقم ١٠٢٨٤) .

(٩) رواه ابن ماجه (٢ / ١٢٥٤ رقم ٣٨١٧) .

مسلم[١] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أبي بردة، عن الأغر ـ وكانت له صحبة ـ أن رسول الله ﷺ قال : « **إنه ليغان على قلبي ، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة** »[٢] .

البخاري[٣] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن قال : قال أبو هريرة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة** » .

الترمذي[٤] : ثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي ، ثنا المحاربي ، عن مالك بن مغول ، عن محمد بن سوقة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :« **كان يعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة قبل أن يقوم : رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور** »[٥] .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

النسائي[٦] : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف ، عن عبد الرحمن ، عن عبد العزيز بن مسلم ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن هلال بن يساف ،عن زاذان ، / عن رجل من الأنصار قال : « **مررت على رسول الله ﷺ وهو يصلي الضحى ، فسمعته يقول : اللهم اغفر لي وتب عليّ إنك أنت التواب الغفور . حتى عددت مائة مرة** » . [٥/ق١٢٠-١]

---

(١) (٤/ ٢٠٧٥ رقم ٢٧٠٢) .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ رقم ١٥١٠) والنسائي في الكبرى (٦ / ١١٦ رقم ١٠٢٧٦) .

(٣) (١١/ ١٠٤ رقم ٦٣٠٧) .

(٤) (٥/ ٤٦١ رقم ٣٤٣٤) .

(٥) رواه أبو داود (٢/ ٢٩٤ رقم ١٥١١) والنسائي في الكبرى (٦/ ١١٩ رقم ١٠٢٩٢) وابن ماجه (٢/ ١٢٥٣ رقم ٣٨١٤) .

(٦) السنن الكبرى (٦/ ٣١ رقم ٩٩٣٤) .

النسائي[1] : أخبرنا أحمد بن حرب ، عن ابن فضيل ، عن حصين ، عن هلال ، عن زاذان قال : حدثني رجل من الأنصار قال : « **سمعت رسول الله ﷺ يقول في دبر الصلاة : اللهم اغفر لي وتب عليّ إنك أنت التواب الغفور . حتى بلغ مائة مرة** » .

تابعهما شعبة وعباد بن العوام ، عن حصين ، ورواه خالد بن عبد الله ، عن حصين ، عن هلال ، عن زاذان ، عن عائشة ، قال أبو عبد الرحمن : وحديث عبد العزيز بن مسلم وشعبة وعباد أولى عندنا بالصواب ، وكان حصين اختلط في آخر عمره .

النسائي[2] : أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن [عرق][3] ، سمعت عبد الله بن بسر يقول : قال رسول الله ﷺ : « **طوبى لمن وجد في كتابه استغفارًا كثيرًا** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا إبراهيم ابن عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا خالد بن مخلد ، حدثني سعيد بن زياد المكتب قال : سمعت سليمان بن يسار قال : أخبرني مسلم بن السائب ، عن خباب بن الأرت قال : سألت النبي ﷺ قال : « **قلت : يا رسول الله ، كيف نستغفر ؟ قال : قل : اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب - وذكر كلمة معناها علينا - إنك أنت التواب الرحيم** » .

سعيد بن زياد هو مولى بني زهرة ، ولا أعلم راوي عنه إلا خالد بن مخلد .

البزار : ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو داود ، ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : « **كنت عند النبي ﷺ فسمعته يقول : أستغفر الله -**

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٣١ رقم ٩٩٣١) .

(٢) السنن الكبري (٦/ ١١٨ رقم ١٠٢٨٩) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : عوف .

(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٥٤ رقم ٣٨١٨) .

(٥) السنن الكبرى (٦/ ١١٩ رقم ١٠٢٩٥) .

مائة مرة ـ اللهم اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور »[١] .

أبو داود[٢] : حدثنا أحمد بن علي بن سويد السدوسي ، ثنا أبو داود ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله « **أن رسول الله ﷺ كان يعجبه أن يدعو ثلاثًا ويستغفر ثلاثًا** »[٣] .

باب ذكر سيد الاستغفار

البخاري[٤] : حدثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا الحسين ، ثنا عبد الله بن بريدة ، حدثني بشير بن كعب العدوي ، حدثني شداد بن أوس ، عن النبي ﷺ قال : « **سيد الاستغفار أن يقول : اللهم أنت ربي لا إله أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي ، وأبوء بذنبي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . قال : ومن قالها من النهار موقنًا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة** »[٥] .

في بعض طرق هذا الحديث : « **تعلموا سيد الاستغفار اللهم أنت ربي ...**» بنحو هذا .

رواه النسائي[٦] من حديث هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ .

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١١٩ رقم ١٠٢٩٣) .

(٢) (٢/ ٢٩٧ رقم ١٥١٩) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١١٩ رقم ١٠٢٩١) .

(٤) (١١/ ١٠٠ ـ ١٠١ رقم ٦٣٠٦ وطرفه في : ٦٣٢٣) .

(٥) رواه النسائي (٨/ ٦٧٤ رقم ٥٥٣٧) .

(٦) السنن الكبرى (٦/ ١٢١ رقم ١٠٣٠١) .

باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله

[٥/ق١٢٠-ب] **البخاري**[١] : / حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد الواحد ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى قال : « **لما غزا رسول الله ﷺ خيبر - أو قال : لما توجه رسول الله ﷺ - أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير : الله أكبر**[٢] **لا إله إلا الله ، فقال النبي ﷺ : أربعوا على أنفسكم ، إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا، إنكم تدعون سميعًا قريبًا وهو معكم . وأنا خلف دابة رسول الله ﷺ فسمعني وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال : يا عبد الله بن قيس ، قلت : لبيك رسول الله، قال : ألا أدلك على كلمة من كنز**[٣] **الجنة ؟ قلت : بلى يا رسول الله فداك أبي وأمي. قال : لا حول ولا قوة إلا بالله** »[٤] .

النسائي[٥] : أخبرني إبراهيم بن الحسن ، ثنا حجاج ، أخبرني شعبة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **ألا أعلمك كلمة من كنز من تحت العرش : لا حول ولا وقوة إلا بالله ، يقول الله : أسلم عبدي واستسلم** » .

الترمذي[٦] : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، ثنا وهب بن جرير ، حدثني أبي قال : سمعت منصور بن زاذان ، يحدث عن ميمون بن أبي شبيب ، عن قيس [بن سعد][٧] بن عبادة « **أن أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه قال : فمر بي**

(١) (٧/ ٥٣٧ رقم ٤٢٠٥) .
(٢) زاد بعدها في صحيح البخاري : « الله أكبر » قال القسطلاني في إرشاد الساري (٦/ ٣٦٤) : « الله أكبر ، الله أكبر » مرتين ، ولأبي ذر مرة واحدة .
(٣) زاد في صحيح البخاري بعدها : « من كنوز » قال القسطلاني في إرشاد الساري (٦/ ٣٦٥) : وسقط لأبي ذر : « من كنوز » .
(٤) رواه مسلم (٤/ ٢٠٧٦ - ٢٠٧٧ رقم ٢٧٠٤) وأبو داود (٢/ ٢٩٨ رقم ١٥٢١) والترمذي (٥/ ٥٠٩ رقم ٣٤٦١) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٩٨ رقم ٧٦٧٩ ، ٧٦٨٠، ٧٦٨١) وابن ماجه (٢/ ١٢٥٦ رقم ٣٨٢٤) .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ٧ رقم ٩٨٤١) .
(٦) (٥/ ٥٣٢ - ٥٣٣ رقم ٣٥٨١) .
(٧) من جامع الترمذي .

النبي ﷺ وقد صليت [فضربني][1] برجله ، وقال : ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ قلت : بلى . قال : لا حول ولا وقوة إلا بالله »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن غريب صحيح)[3] من هذا الوجه .

باب خفض الصوت بالذكر

مسلم[4] : حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى « **أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ وهم يصعدون في ثنية قال : فجعل رجل كلما علا ثنية نادى : لا إله إلا الله والله أكبر . قال : فقال نبي الله ﷺ : إنكم لا تنادون أصم ولا غائبًا . قال : فقال : يا أبا موسى ـ أو يا عبد الله بن قيس ـ ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة ؟ قلت : ما هي يا رسول الله؟ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله** »[5] .

وثنا[6] إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا الثقفي ، ثنا خالد الحذاء ، عن أبي عثمان، عن أبي موسى قال : « **كنا مع رسول الله في غزاة** » فذكر الحديث وقال فيه : « **والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم** » وليس في حديثه ذكر : « **لا حول ولا قوة إلا بالله** » .

الترمذي[7] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار ، ثنا أبو نعامة السعدي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري قال : « **كنا**

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : « فربضني » والتصويب من جامع الترمذي .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٩٦ رقم ١٠١٨٧) .

(٣) في جامع الترمذي : صحيح غريب . وفي تحفة الأحوذي (١٠/ ٤١ رقم ٣٦٥٢) وتحفة الأشراف (٨/ ٢٨٨ رقم ١١٠٩٧) : حسن صحيح غريب .

(٤) (٤/ ٢٠٧٧ رقم ٢٧٠٤) .

(٥) رواه البخاري (٢/ ٥٣٧ رقم ٤٢٠٥) وأبو داود (٢/ ٢٩٨ رقم ١٥٢١) والترمذي (٥/ ٥١٠ رقم ٣٤٦١) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٩٨ رقم ٧٦٧٩) وابن ماجه (٢/ ١٢٥٦ رقم ٣٨٢٤) .

(٦) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٧٧ رقم ٢٧٠٤) .

(٧) (٥/ ٤٢٧ رقم ٣٣٧٤) .

مع رسول الله ﷺ في غزاة ، فلما قفلنا أشرفنا على المدينة فكبر الناس تكبيرة ورفعوا بها أصواتهم ، فقال النبي ﷺ : إن ربكم ليس بأصم ولا غائب ، هو بينكم وبين رءوس رحالكم ، ثم قال : يا عبد الله بن قيس ، ألا أعلمك كنزًا من كنوز الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله » .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن صحيح)[1] ، وأبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مُلّ ، وأبو نعامة اسمه عمرو بن عيسى .

باب في الدعاء

مسلم[2] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا وكيع ، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله يقول: أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني** »[3] .

[٥/ق١٢١ـ١] **الترمذي**[4] : حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ، / حدثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ليس شيء أكرم على الله من الدعاء** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث عمران ، وعمران القطان هو ابن داور يكنى أبا العوام .

حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عمران القطان بهذا الإسناد نحوه .

---

(١) في جامع الترمذي وتحفة الأشراف (٦/ ٤٢٦ رقم ٩٠١٧) : « حسن » فقط ، وسقط هذا الحديث من تحفة الأحوذي .
(٢) (٤/ ٢٠٦٧ رقم ٢٦٨٦) .
(٣) رواه الترمذي (٤/ ٥٩٦ رقم ٢٣٨٨) .
(٤) (٥/ ٤٢٥ رقم ٣٣٧٠) .
(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٥٨ رقم ٣٨٢٩) .

الترمذي[1] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا مروان بن معاوية ، عن الأعمش ، عن ذر ، عن يسيع ، عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال : « الدعاء هو العبادة ثم قرأ : ﴿ **وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ** ﴾[2] »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أبي المليح ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من لم يسأل الله يغضب عليه** » .

قال : روى وكيع وغير واحد هذا الحديث عن أبي المليح ، ولا نعرفه إلا من هذا الوجه .

الترمذي[5] : حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري ، ثنا أبو عاصم ، ثنا كثير ابن فائد ، ثنا سعيد بن عبيد ، قال : سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول : ثنا أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **قال الله ـ تبارك وتعالى ـ : يا ابن آدم ، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي ، يا ابن آدم ، إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئًا لأتيتك بقرابها مغفرة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن حميد الرازي وسعيد بن يعقوب قالا : ثنا يحيى

---

(١) (٥/ ٤٢٦ رقم ٣٣٧٢) .

(٢) غافر : ٦٠ .

(٣) رواه أبو داود (٢/ ٢٧٩ رقم ١٤٧٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٥٠ رقم ١١٤٦٤) وابن ماجه (٢/ ١٢٥٨ رقم ٣٨٢٨) .

(٤) (٥/ ٤٢٦ رقم ٣٣٧٣) .

(٥) (٥/ ٥١٢ رقم ٣٥٤٠) .

(٦) (٤/ ٣٩٠ رقم ٢١٣٩) .

ابن الضريس ، عن أبي مودود ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سليمان قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يرد القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وأبو مودود هذا اسمه فضة .

باب أي الدعاء أفضل

البزار[١] : حدثنا عمر بن شبة ، ثنا موسى ـ يعني : ابن إسماعيل ـ ثنا مبارك ابن حسان ، عن عطاء ، عن عائشة قالت : « **قلت : يا رسول الله ، أي الدعاء أفضل ؟ قال : دعاء المرء لنفسه** » .

وثنا[٢] محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا عبيد الله بن موسى ،عن مبارك بن حسان ، عن عطاء ، عن عائشة قالت : « **سئل رسول الله ﷺ : أي العبادة أفضل؟ قال : دعاء المرء لنفسه** » .

مبارك بن حسان ثقة مشهور ، سمع عطاء .

باب الوضوء للدعاء

البخاري[٣] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو أسامة ، عن بريد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : « **دعا النبي ﷺ بماء فتوضأ ، ثم رفع يديه فقال: اللهم اغفر لعبيد**[٤] **أبي عامر . ورأيت بياض إبطيه ، فقال :اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس** »[٥] .

---

(١) كشف الأستار (٤/ ٥١ رقم ٣١٧٣) .

(٢) كشف الأستار (٤/ ٥١ رقم ٣١٧٤) .

(٣) (١١/ ١٩١ رقم ٦٣٨٣) .

(٤) زاد بعدها في « الأصل » : « ابن » وهي زيادة مقحمة .

(٥) رواه مسلم (٤/ ١٩٤٤ رقم ٢٥٠٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٤٠ رقم ٨٧٨١) .

باب ما يستحب من الدعاء

أبو داود[1] : حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا يزيد بن هارون ، عن الأسود بن شيبان ، عن أبي نوفل ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله / ﷺ يستحب** [٥/ق١٢١-ب] **الجوامع من الدعاء ، ويدع ما سوى ذلك** » .

أبو نوفل قال ابن أبي حاتم : [اسمه][2] معاوية بن مسلم بن أبي عقرب ، ويقال : اسمه عمرو بن مسلم بن أبي عقرب ، وكذا قال أحمد بن حنبل ، وقال البخاري : أبو نوفل اسمه مسلم بن أبي عقرب ، وقال : معاوية بن مسلم بن عمرو بن أبي عقرب ، وهكذا قال مسلم بن الحجاج في الكنى ، وأبو نوفل هذا ثقة معروف .

النسائي[3] : أخبرنا محمد بن عبد الله ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود قال : « **كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو ثلاثًا ويستغفر ثلاثًا** »[4] .

باب العزم في الدعاء

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ، جميعًا عن ابن علية - قال أبو بكر : ثنا إسماعيل بن علية - عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء ولا يقل : اللهم إن شئت فأعطني ؛ فإنه لا مستكره له** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا : ثنا إسماعيل -

---

(١) (٢/ ٢٨٠ رقم ١٤٧٧) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : اسمعه .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ١١٩ رقم ١٠٢٩١) .

(٤) رواه أبو داود (٢/ ٢٩٧ رقم ١٥١٩) .

(٥) (٤/ ٢٠٦٣ رقم ٢٦٧٨) .

(٦) رواه البخاري (١٣ / ٤٥٤ رقم ٧٤٦٤) .

(٧) (٤/ ٢٠٦٣ رقم ٢٦٧٩) .

يعنون ابن جعفر ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ : «**إذا دعا أحدكم فلا يقل : اللهم[1] إن شئت ، ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة ؛ فإن الله لا يتعاظمه شيء**» .

باب يستجاب لأحدكم ما لم يعجل

مسلم[2] : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي ، حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب أنه قال : حدثني أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ـ وكان من القراء وأهل الفقه ـ قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «**يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول : قد دعوت ربي فلم يستجب لي**»[3] .

مسلم[4] : حدثني أبو الطاهر ، أنا ابن وهب ، أخبرني معاوية ـ وهو ابن صالح ـ عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : «**لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل . قيل: يا رسول الله ، ما الاستعجال ؟ قال : يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجاب لي ، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء**» .

باب ما جاء أن كل داع من المسلمين يستجاب له

الترمذي[5] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا محمد بن يوسف ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله ﷺ قال : «**ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه إياها أو صرف عنه من السوء مثلها ، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم . فقال رجل من**

---

(١) زاد بعدها في صحيح مسلم : « اغفر لي » .

(٢) (٤/ ٢٠٩٥ رقم ٢٧٣٥) .

(٣) رواه البخاري (١١/ ١٤٥ رقم ٦٣٤٠) وأبو داود (٢/ ٢٨١ رقم ١٤٧٩) والترمذي (٥ / ٤٦٤ رقم ٣٣٨٧) وابن ماجه (٢/ ١٢٦٦ رقم ٣٨٥٣) .

(٤) (٤/ ٢٠٩٦ رقم ٢٧٣٥) .

(٥) (٥/ ٥٢٩ رقم ٣٥٧٣) .

القوم : إذًا نكثر ! قال : الله أكثر » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العابد الشامي .

البزار : حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ، ثنا محمد بن بكار بن بلال ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « **من دعا بدعوة ليس فيها مأثم ولا قطيعة رحم أعطاه الله ـ تبارك وتعالى ـ إحدى ثلاث : إما أن يغفر له بها ذنبًا قد سلف ،وإما أن يعجل له بها في الدنيا ، وإما أن يدخرها له / في الآخرة** » . [٥/ق ١٢٢ـ ا]

قال أبو بكر : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد إلا سعيد بن بشير ، وسعيد بن بشير عندنا صالح ليس به بأس حسن الحديث ، حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أبو أسامة ، عن علي بن علي الرفاعي قال : سمعت أبا المتوكل الناجي قال : قال أبو سعيد قال رسول الله ﷺ : « **ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن يعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يكف عنه من السوء بمثلها ، قالوا : إذًا نكثر يا رسول الله ! قال : الله أكثر** » .

باب الدعاء في جوف الليل

البخاري(١) : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، ثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي عبد الله الأغر وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **يتنزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟** »(٢) .

---

(١) (١١/ ١٣٣ رقم ٦٣٢١) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٥٢١ رقم ٧٥٨) وأبو داود (٢/ ٢٠٣ رقم ١٣٠٩) والترمذي (٥/ ٥٢٦ رقم ٣٤٩٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ١٢٤ رقم ١٠٣١٤) وابن ماجه (١/ ٤٣٥ رقم ١٣٦٦) .

النسائي[١] : أخبرنا عمرو بن هشام ، ثنا محمد ـ وهو ابن سلمة ـ عن ابن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن عطاء مولى أم حبيبة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا ذهب ثلث الليل الأول هبط الله إلى السماء الدنيا فلا يزال بها حتى يطلع الفجر يقول قائل : ألا من داع فيستجاب له ؟ ألا من مريض يستشفي فيشفى ؟ ألا من مذنب يستغفر فيغفر له** » .

النسائي[٢] : أخبرني زكريا بن يحيى ، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، ثنا ابن أبي فديك ، حدثني ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن عباس ، عن نافع بن جبير ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ينزل الله**[٣] **شطر الليل فيقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟ فلا يزال كذلك حتى ترجّل**[٤] **الشمس** » .

الترمذي[٥] قال : ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا [إسحاق بن عيسى][٦]، حدثني معن ، حدثني معاوية بن صالح ، عن ضمرة بن حبيب قال : سمعت أبا أمامة يقول : حدثني عمرو بن عبسة ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **أقرب ما يكون [الرب من العبد]**[٧] **في جوف الليل الآخر ، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن** »[٨] .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١٢٥ رقم ١٠٣١٩) .
(٢) السنن الكبرى (٦ / ١٢٥ رقم ١٠٣٢٠) .
(٣) زاد بعدها في « الأصل » : « إلى » وهي زيادة مقحمة مفسدة للمعنى .
(٤) أي ترتفع ، النهاية (٢ / ٢٠٣) .
(٥) (٥/ ٥٣٢ رقم ٣٥٧٩) .
(٦) في « الأصل » : عيسى بن يونس ، والمثبت من جامع الترمذي وتحفة الأشراف (٨ / ١٦٠ رقم ١٠٧٥٨) وتحرف في تحفة الأحوذي (١٠/ ٣٩ رقم ٣٦٥٠) إلى : إسحاق ابن موسى .
(٧) في « الأصل » : العبد من الرب . والمثبت من جامع الترمذي ، وتحفة الأحوذي .
(٨) رواه أبو داود (٢/ ١٨٥ رقم ١٢٧١) .

وروى[1] أيضًا قال : ثنا محمد بن يحيى الثقفي المروزي ، ثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي أمامة قال : « **قيل : يا رسول الله ، أي الدعاء أسمع ؟ قال : جوف الليل الآخر ، ودبر الصلوات المكتوبات** »[2] .

قال : هذا حديث حسن .

باب يبدأ بنفسه في الدعاء

الترمذي[3] : حدثنا نصر بن عبد الرحمن ، ثنا أبو قطن ، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس [عن أبي بن كعب][4] «**أن رسول الله ﷺ كان إذا ذكر أحدًا فدعا له بدأ بنفسه** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح .

باب الدعاء للمسلم بظهر الغيب

مسلم[6] : / حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا عيسى بن يونس ، ثنا عبد الملك ابن أبي سليمان ، عن أبي الزبير ، عن صفوان ـ وهو ابن عبد الله بن صفوان ـ أن صفوان وكانت تحته[7] الدرداء قال : « **قدمت الشام ، فأتيت أبا الدرداء في منزله فلم أجده ووجدت أم الدرداء فقالت : أتريد الحج العام ؟ فقلت : نعم .** [٥/ق ١٢٢-ب]

---

(١) جامع الترمذي (٥/ ٤٩٢ رقم ٣٤٩٩) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٢ رقم ٩٩٣٦) .

(٣) (٥/ ٤٣٢ رقم ٣٣٨٥) .

(٤) من جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٩ / ٣٢٧ رقم ٣٤٤٥) وتحفة الأشراف (١/ ٢٥ رقم ٤١) .

(٥) رواه أبو داود (٤ / ٣٧٢ رقم ٣٩٨٠) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٩١ رقم ١١٣١٠).

(٦) (٤/ ٢٠٩٤ رقم ٢٧٣٣) .

(٧) زاد بعدها في « الأصل » : أم . وهي زيادة مقحمة مفسدة للمعنى ، ولذلك كتب على حاشية « الأصل » : صوابه : « وكانت تحته الدرداء » بحذف « أم » جزمًا ، والله أعلم .

قالت : فادع الله لنا بخير ، فإن النبي ﷺ كان يقول : دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة ، عند رأسه ملك موكل ، كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل . قال : فخرجت إلى السوق ، فلقيت أبا الدرداء فقال لي مثل ذلك يرويه عن النبي ﷺ »[1] .

مسلم[2] : حدثني أحمد بن عمر بن حفص الوكيعي ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا أبي ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ : « **ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك : ولك بمثل** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبي ، عن سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر « **أنه استأذن النبي ﷺ في العمرة فقال : أي أخي أشركنا في دعائك ولا تنسنا** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب ما يكره من السجع في الدعاء

البخاري[6]: حدثنا يحيى بن محمد بن السكن ، ثنا حبان بن هلال أبو حبيب ، ثنا هارون المقرئ ، ثنا الزبير بن الخريت ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **حدث الناس كل جمعة مرة ، فإن أبيت فمرتين ، فإن أكثرت فثلاث مرات ، ولا تُملَّ الناس هذا القرآن ، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع حديثهم عليهم فتملهم ، ولكن أنصت ، فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه ، وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه ، فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه**

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ٩٦٦ رقم ٢٨٩٥) .

(٢) (٤/ ٢٠٩٤ رقم ٢٧٣٢) .

(٣) رواه أبو داود (٢/ ٣٠١ رقم ١٥٢٩) .

(٤) (٥ / ٥٢٣ رقم ٣٥٦٢) .

(٥) رواه أبو داود (٢/ ٢٨٥ رقم ١٤٩٣) وابن ماجه (٢/ ٩٦٦ رقم ٢٨٩٤) .

(٦) (١١/ ١٤٢ ـ ١٤٣ رقم ٦٣٣٧) .

لا يفعلون إلا ذلك » .

باب ما جاء فيمن استجار بالله من النار

النسائي[1] : أخبرنا هناد بن السري ، عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن يزيد بن أبي مريم ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة . ومن استجار بالله من النار ثلاث مرات قالت النار : اللهم أجره من النار** » .

باب ما يقال عند الصباح والمساء

مسلم[2] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم بن سويد ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال : أمسينا وأمسى الملك لله ـ عز وجل ـ والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له ـ قال : أراه قال فيهن : له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ـ رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها ، رب أعوذ بك من الكسل / وسوء الكبر ،** [٥/ق ١٢٣ ـ أ] **رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر . وإذا أصبح قال ذلك أيضًا : أصبحنا وأصبح الملك لله** »[3] .

وحدثنا[4] أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن الحسن بهذا الإسناد ، قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال : أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله وحده لاشريك له ، اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، اللهم إني أعوذ بك**

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٣٣ رقم ٩٩٣٨) .

(٢) (٤/ ٢٠٨٩ رقم ٢٧٢٣ / ٧٥) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ رقم ٥٠٣٢) والترمذي (٥/ ٤٦٥ رقم ٣٣٩٠) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٤٧ رقم ١٠٤٠٨ . ١٠٤٠٩) .

(٤)صحيح مسلم (٤/ ٢٠٨٩ رقم ٢٧٢٣ / ٧٦) .

من الكسل والهرم ، وسوء الكبر ، وفتنة الدنيا ، وعذاب القبر » .

قال الحسن : وزادني فيه زبيد ، عن إبراهيم بن سويد ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رفعه أنه قال : « لا إله إلا لله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » .

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا محمد ، ثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل، عن ذر ، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه « **أن النبي ﷺ كان إذا أصبح قال : أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ، وعلى دين نبينا محمد ﷺ ، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين** » .

النسائي[2] : أخبرنا أبو الأشعث ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا شعبة ، عن أبي عقيل ، عن سابق بن ناجية ، عن أبي سلام « **أنه كان في مسجد حمص ، فمر رجل فقمت إليه ، فقلت : حدثني حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ لم تداوله الرجال بينك وبينه ، قال : أتيت النبي ﷺ وهو يقول : ما من عبد مسلم يقول حين يصبح ثلاثًا وحين يمسي : رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا . إلا كان حقًا على الله أن يرضيه يوم القيامة** » .

النسائي[3] : أخبرنا عمرو بن منصور، ثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا سليمان، عن ربيعة ، عن عبد الله بن عنبسة ، عن ابن غنام ، عن رسول الله أنه قال : « **من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك ، فلك الحمد ولك الشكر ـ إلا أدى شكر ذلك اليوم** »[4] .

قال أبو حاتم : عبد الله بن عنبسة روى عن ابن غنام ، ويقال : عن ابن عباس . وقال أبو زرعة وسئل عنه : مدني لا أعرفه إلا في هذا الحديث : « **من قال حين يصبح ...** » .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٤ رقم ٩٨٣١) .

(٢) السنن الكبرى (٦/ ٤ رقم ٩٨٣٢) .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ٥ رقم ٩٨٣٥) .

(٤) رواه أبو داود (٥/ ٣٨٤ رقم ٥٠٣٤) .

النسائي[1] : أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب ، ثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أصبح : اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا ، وبك نحيا وبك نموت ، وإليك النشور** » .

النسائي[2] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا بقية بن الوليد ، ثنا مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي ﷺ قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من قال حين يصبح : اللهم إني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدك ورسولك ـ أعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار ، فإن قال أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار** »[3] .

أخبرني[4] : عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد ، عن بقية بهذا الإسناد مثله وقال / في ثوابها : « **إلا غفر الله له ما أصاب يومه ذلك من ذنب ، وإن هو قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب ـ يعني : تلك الليلة** » . [٥/ق ١٢٣ ـ ب]

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا محمد ، ثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء قال : سمعت عمرو بن عاصم يحدث ، أنه سمع أبا هريرة يقول : « **إن أبا بكر قال للنبي ﷺ : أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت ، قال : قل : اللهم عالم الغيب والشهادة ، فاطر السماوات والأرض ، رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه . إذا أصبحت ، وإذا أمسيت ، وإذا أخذت مضجعك** »[6] .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٥ رقم ٩٨٣٦) .

(٢) السنن الكبرى (٦/ ٦ رقم ٩٨٣٧) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣٨٢ رقم ٥٠٣٠) والترمذي (٥/ ٥٢٧ رقم ٣٥٠١) وقال الترمذي : هذا حديث غريب .

(٤) السنن الكبرى (٦/ ٦ رقم ٩٨٣٨) .

(٥) السنن الكبرى (٦/ ٦ رقم ٩٨٣٩) .

(٦) رواه أبو داود (٥/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ رقم ٥٠٢٨) والترمذي (٥/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ رقم ٣٣٩٢) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

النسائي[1] : أخبرنا أحمد بن عمرو ، أنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن سالمًا الفراء حدثه ، أن عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه ، أن أمه حدثته - وكانت تخدم بعض بنات النبي ﷺ - أن ابنة النبي ﷺ حدثتها ، أن النبي ﷺ قال : « **قولي حين تصبحين : سبحان الله وبحمده ، ولا قوة إلا بالله ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علمًا ، فإنه من [قالهن][2] حين يصبح - ثم ذكر كلمة معناها - حفظ حتى يمسي ، ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح** » .

النسائي[3] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أنس بن عياض ، عن أبي مودود ، عن محمد بن كعب ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان ، عن النبي ﷺ قال : «**من قال : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم . فقالها حين يمسي لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يصبح ،وإن قالها حين يصبح لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يمسي** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو داود ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، أن أبان بن عثمان قال : سمعت عثمان يقول : قال رسول الله ﷺ : « **ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم . ثلاث مرات لم يضره شيء** » .

وكان أبان قد أصابه الفالج فجعل الرجل ينظر إليه فقال له أبان : ما تنظر ؟ أما إن الحديث كما حدثتك ، ولكني لم أقله يومئذ ليمضي الله عليَّ قدره .

---

(١) السنن الكبرى (٦/٦ رقم ٩٨٤٠) .
(٢) في « الأصل » : قال . والمثبت من سنن النسائي .
(٣) السنن الكبرى (٦ /٧ رقم ٩٨٤٣) .
(٤) رواه أبو داود (٥/ ٣٩٢ - ٣٩٣ رقم ٥٠٤٧) والترمذي (٥/ ٤٦٥ رقم ٣٣٨٨) وابن ماجه (٢/ ١٢٧٣ رقم ٣٨٦٩) .
(٥) (٥/ ٤٦٥ رقم ٣٣٨٨) .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

النسائي[1] : أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح ، أنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ابن الحارث ، أن الجلاح حدثه ، أن عبد الرحمن المعافري حدثه ، أن عمارة السبئي ، حدثه أن رجلاً من الأنصار حدثه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من قال بعد المغرب أو الصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير . عشر مرات ، بعث الله له مسلحة يحرسونه حتى يصبح ، ومن حين يصبح حتى يمسي نحوه** »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا يزيد بن زريع وبشر بن المفضل ويحيى ابن أبي عدي قالوا : ثنا حسين المعلم ،عن عبد الله بن بريدة ، عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن سيد الاستغفار أن يقول العبد : [اللهم أنت ربي]**[4] **لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي ، فاغفر لي / فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فإن قالها حين يصبح موقنًا بها فمات دخل الجنة ، وإن قالها حين يمسي موقنًا بها فمات دخل الجنة** »[5] . [٥/ق ١٢٤ ـ ١]

أخبرنا[6] قتيبة ، ثنا غندر ، ثنا حسين المعلم بهذا الإسناد ، أن رسول الله ﷺ قال : « **سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي ، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فإن قالها بعدما يصبح موقنًا بها فمات من يومه قبل أن يمسي كان في الجنة ، وإن قالها**

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١٤٩ رقم ١٠٤١٤) ووقع في إسناده هناك أكثر من تحريف .

(٢) رواه الترمذي (٥/ ٥٤٤ رقم ٣٥٣٤) عن عمارة عن النبي ﷺ .

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٤٦٥ رقم ٧٩٦٣) .

(٤) من سنن النسائي .

(٥) رواه البخاري (١١/ ١٠٠ رقم ٦٣٠٦) .

(٦) السنن الكبرى (٦/ ٨ رقم ٩٨٤٧) .

حين يمسي فمات قبل أن يصبح كان في الجنة » .

النسائي[١] : أخبرنا علي بن خشرم ، ثنا عيسى بن يونس ، عن الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **من قال : اللهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء بنعمتك وأبوء بذنبي ، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فمات من يومه وليلته دخل الجنة** »[٢] .

الأشهر في هذا الحديث عبد الله بن بريدة ، عن بشير بن كعب .

وللنسائي[٣] : في بعض ألفاظ هذا الحديث : « **فإن قالها مصبحًا فمات من يومه غفر له وأدخل الجنة ، وإن قالها ممسيًا فمات من ليلته غفر له وأدخل الجنة** » .

رواه عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : ثنا يزيد ، أبنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني وأبي العوام ، عن عبد الله بن بريدة[٤] ، عن شداد .

النسائي[٥] : أخبرنا عمرو بن منصور ، ثنا أبو نعيم ، عن عبادة ـ وهو ابن مسلم ـ حدثني جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ، أنه كان جالسًا مع ابن عمر فقال : « **سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه حين يصبح ويمسي : اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي، وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي ، وآمن روعاتي ، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي** »[٦] .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٩ رقم ٩٨٤٨) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٣٨٣ رقم ٥٠٣١) وابن ماجه (٢/ ١٢٧٤ رقم ٣٨٧٢) .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ١٥ رقم ١٠٤١٧) .

(٤) زاد بعدها في « الأصل » : عن ابن شداد بن أوس . وهي زيادة مقحمة ليست في سنن النسائي ولا في تحفة الأشراف (٤/ ١٤٤ رقم ٤٨٢٢) .

(٥) السنن الكبرى (٦/ ١٤٥ رقم ١٠٤٠١) .

(٦) رواه أبو داود (٥/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ رقم ٥٠٣٥) وابن ماجه (٢/ ١٢٧٣ رقم ٣٨٧١) .

قال جبير : هو الخسف . قال عبادة : فلا أدري قول للنبي ـ عليه السلام ـ أو قول جبير .

الترمذي[1] : حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد ، عن أبي راشد الحبراني قال: « **أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت له: حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ ، فألقى إلي صحيفة فقال: هذا ما كتب لي رسول الله ﷺ ، قال : فنظرت فإذا فيها أن أبا بكر الصديق قال: يا رسول الله ، علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت . قال : يا أبا بكر ، قل اللهم فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، لا إله إلا أنت ، رب كل شيء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه ، وأن أقترف على نفسي سوءاً ، أو أجره إلى مسلم** » .

قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

النسائي[2] : أخبرنا عمرو بن عثمان ، عن الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن ابن حسان الكناني ، عن مسلم بن الحارث بن مسلم [التميمي][3] أنه حدثهم عن أبيه قال: قال لي رسول الله ﷺ : « **إذا صليت الصبح ، فقل قبل أن تتكلم : اللهم أجرني من النار . سبع / مرات ، فإنك إن مت من يومك ذلك كتب الله لك جواراً من النار ، فإذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم : اللهم أجرني من النار. سبع مرات ، فإنك إن مت من ليلتك كتب الله لك جواراً من النار** »[4] .

[٥/ق ١٢٤ ـ ب]

الترمذي[5] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن أبي سعيد البراد ، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب ، عن أبيه قال : « **خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ يصلي لنا**

---

(١) (٥/ ٥٠٦ رقم ٣٥٢٩) .

(٢) السنن الكبرى (٦/ ٣٣ رقم ٩٩٣٩) .

(٣) في « الأصل » : التيمي . والتصويب من سنن النسائي .

(٤) رواه أبو داود (٥/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ رقم ٥٠٣٩) .

(٥) (٥/ ٥٣٠ رقم ٣٥٧٥) .

قال : فأدركته فقال : قل . فلم أقل شيئًا ، ثم قال : قل . فلم أقل شيئًا ، ثم قال : قل . قلت : ما أقول ؟ قال : قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وأبو سعيد البراد هو أسيد بن أبي أسيد مدني .

النسائي(١) : أخبرنا العباس بن عبد العظيم ، ثنا عبد الملك بن عمرو ، عن عبد الجليل بن عطية ، عن جعفر بن ميمون ، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة ، أنه قال لأبيه : « **يا أبه ، إني أسمعك تدعو كل غداة : اللهم عافني في بدني ، اللهم عافني في سمعي ، اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت ، ثلاثًا حين ـ يعني ـ تصبح وثلاثًا حين تمسي ، وتقول : اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، تعيدها ثلاثًا حين تصبح وثلاثًا حين ـ يعني ـ تمسي . قال: نعم يا بني ، إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن ، فأنا أحب أن أستن بسنته** »(٢) .

أبو داود(٣) : حدثنا مؤمل بن إهاب ، ثنا عبد الله بن الوليد العدني ، ثنا القاسم بن معن ، ثنا المسعودي ، عن أبي كثير مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت : «**علمني رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغرب : اللهم هذا إقبال ليلك ، وإدبار نهارك ، وأصوات دعاتك فاغفر لي** »(٤) .

رواه الترمذي(٥) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق ، عن حفصة بنت أبي كثير ، عن أبيها ، عن أم سلمة وزاد : « **وحضور صلواتك** » قال : هذا حديث غريب ، وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا أباها .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٩ ـ ١٠ رقم ٩٨٥٠) وقال النسائي : جعفر بن ميمون ليس بالقوي في الحديث ، وأبو عامر العقدي ثقة .
(٢) رواه أبو داود (٥/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ رقم ٥٠٤٩) .
(٣) (١ / ٤٠٣ رقم ٥٣١) .
(٤) رواه الترمذي (٥/ ٥٧٤ رقم ٣٥٨٩) .
(٥) (٥/ ٥٧٤ رقم ٣٥٨٩) .

باب ما يقال عند سماع الأذان

النسائي[(١)] : أخبرنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله ، عن حيوة بن شريح ، أخبرني كعب بن علقمة ،أنه سمع عبد الرحمن بن جبير - مولى نافع بن عمر القرشي - أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، وصلوا عليَّ ؛ فإنه من صلى عليَّ صلى الله عليه عشراً ، ثم سلوا لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله أرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة** »[(٢)] .

أبو داود[(٣)] : حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا علي بن عياش ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلة [والفضيلة]**[(٤)] **، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته ؛ إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة** »[(٥)] .

أبو داود[(٦)] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن الحكيم بن عبد الله بن قيس ، عن عامر [بن][(٧)] سعد بن أبي وقاص ، عن سعد بن أبي وقاص ، / عن رسول الله ﷺ قال : « **من قال حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله ، رضيت بالله ربًا وبمحمد رسولاً**

[٥/ق ١٢٥ - ١]

---

(١) (٢/ ٣٥٤ رقم ٦٧٧) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٢٨٨ رقم ٣٨٤) وأبو داود (١/ ٤٠١ رقم ٥٢٤) والترمذي (٥/ ٥٨٦ رقم ٣٦١٤) .

(٣) (١/ ٤٠٢ - ٤٠٣ رقم ٥٣٠) .

(٤) من سنن أبي داود .

(٥) رواه البخاري (٢/ ١١٢ رقم ٦١٤ وطرفه في : ٤٧١٩) والترمذي (١/ ٤١٣ رقم ٢١١) والنسائي (٢/ ٣٥٥ رقم ٦٧٩) وابن ماجه (١/ ٢٣٩ رقم ٧٢٢) .

(٦) (١/ ٤٠١ رقم ٥٢٦) .

(٧) تحرفت في « الأصل » إلى : « أبي » .

وبالإسلام دينًا غفر له »[1] .

باب الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة

النسائي[2] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا يزيد - وهو ابن زريع - ثنا إسرائيل، ثنا أبو إسحاق ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة** » .

رواه الترمذي[3] : عن محمود بن غيلان ، عن وكيع وعبد الرزاق وأبي أحمد وأبي نعيم ، عن سفيان ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس عن النبي ﷺ[4] .

وزاد فيه يحيى بن اليمان ، عن سفيان بهذا الإسناد قال : « **فماذا نقول يا رسول الله ؟ قال : سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة** » .

رواه الترمذي[5] أيضًا عن أبي هشام الرفاعي عن يحيى بن اليمان ، وقال : حديث حسن .

باب ما يقول عند دخول الخلاء وعند الخروج منه

النسائي[6] : أخبرنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد وابن مهدي ، قالا : ثنا شعبة، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن هذه الحشوش محتضرة ، فإذا دخل أحدكم الخلاء ، فيلقل : أعوذ بالله من الخبث والخبائث** »[7] .

---

(١) رواه مسلم (١/ ٢٩٠ رقم ٣٨٦) والترمذي (١/ ٤١١ رقم ٢١٠) والنسائي (٢/ ٣٥٥ رقم ٦٧٨) وابن ماجه (١/ ٢٣٨ - ٢٣٩ رقم ٧٢١) .

(٢) السنن الكبرى (٦/ ٢٢ رقم ٩٨٩٥) .

(٣) (٥/ ٥٣٨ رقم ٣٥٩٥) .

(٤) رواه أبو داود (١/ ٤٠٠ رقم ٥٢٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٢ رقم ٩٨٩٦) .

(٥) (٥/ ٥٣٨ رقم ٣٥٩٤) .

(٦) السنن الكبرى (٦/ ٢٣ رقم ٩٩٠٣) .

(٧) رواه أبو داود (١/ ١٥٢ رقم ٦) وابن ماجه (١/ ١٠٨ رقم ٢٩٦) .

البخاري[1] : حدثنا محمد بن عرعرة، ثنا شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس : « **كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال : اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث** »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا أحمد بن نصر ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا إسرائيل ، عن يوسف بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **ما خرج رسول الله ﷺ من الغائط إلا قال : غفرانك** »[4] .

باب ما يقول عند الوضوء وإذا فرغ منه

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا المعتمر ـ يعني ابن سليمان ـ قال: سمعت عباداً ـ يعني ابن عباد بن علقمة ـ يقول : سمعت أبا مجلز يقول : قال أبو موسى : « **أتيت رسول الله ﷺ وتوضأ فسمعته يدعو يقول : اللهم اغفر لي ذنبي ، ووسع لي في دراي ، وبارك لي في رزقي . قال : فقلت : يا نبي الله ، لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا ، قال : وهل تركن من شيء** » .

النسائي[6] : أخبرنا يحيى بن محمد بن السكن ، ثنا يحيى بن كثير أبو غسان، حدثنا شعبة ، ثنا أبو هاشم، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال : « **من توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ، ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة**» .

رواه محمد بن جعفر ، عن شعبة موقوفًا على أبي سعيد ، ورواه سفيان

---

(١) (١١/ ١٣٤ رقم ٦٣٢٢) .

(٢) رواه أبو داود (١/ ١٥١ رقم ٤) والترمذي (١/ ١٠ رقم ٥) .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ٢٤ رقم ٩٩٠٧) .

(٤) رواه أبو داود (١/ ١٦٢ رقم ٣١) والترمذي (١/ ١٢ رقم ٧) وابن ماجه (١ / ١١٠ رقم ٣٠٠) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

(٥) السنن الكبرى (٦ / ٢٤ رقم ٩٩٠٨) .

(٦) السنن الكبرى (٦ / ٢٥ رقم ٩٩٠٩) .

الثوري عن أبي هاشم موقوفًا أيضًا على أبي سعيد، قال النسائي : وهو الصواب .

باب ما يقول إذا خرج من بيته وإذا دخل

[٥/ق ١٢٥ ـ ب] **النسائي**[١] : / أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « **إذا خرج الرجل من بيته قال : بسم الله توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، فيقال : حسبك هُديت ووُقيت وكُفيت** »[٢] .

أبو داود[٣] : ثنا إبراهيم بن الحسن ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا خرج الرجل من بيته قال : بسم الله توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : يقال حينئذ : هُديت وكُفيت ووُقيت . فيتنحى له الشيطان ، قال : فيقول شيطان آخر : كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي** » .

الترمذي[٤] : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، ثنا أبي ، ثنا ابن جريج بهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال ـ يعني : إذا خرج من بيته ـ : بسم الله توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، يقال له : كفيت ووقيت. وتنحى عنه الشيطان** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وقال[٥] : ثنا محمود بن غيلان ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن عامر الشعبي ، عن أم سلمة « **أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال : بسم الله توكلت على الله ، اللهم إنا نعوذ بك من أن نزل ، أو نضل ، أو نظلم ، أو نجهل ، أو يجهل علينا** » .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٢٦ رقم ٩٩١٧) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ رقم ٥٠٥٤) والترمذي (٥/ ٤٩٠ رقم ٣٤٢٦) .

(٣) (٥/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ رقم ٥٠٥٤) .

(٤) (٥/ ٤٩٠ رقم ٣٤٢٦) .

(٥) جامع الترمذي (٥ / ٤٥٧ رقم ٣٤٢٧) .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

رواه النسائي[١] ، عن محمود بن غيلان بإسناد الترمذي ، وقال : « **نعوذ بك من أن نزل** » .

ورواه أيضًا[٢] عن سليمان بن عبيد الله ، عن بهز ، عن شعبة ، عن منصور بهذا الإسناد ، وقال : « **أعوذ بك من أن أزل** » .

أبو داود[٣] : حدثنا ابن عوف ، ثنا محمد بن إسماعيل ، حدثني أبي - قال ابن عوف : ورأيت في أصل إسماعيل - حدثني ضمضم ، عن شريح ، عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا ولج الرجل بيته فليقل : اللهم إني أسألك خير المولج [وخير المخرج]**[٤] **باسم الله ولجنا ، وباسم الله خرجنا ، وعلى ربنا توكلنا . ثم ليسلم على أهله** » .

باب ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه

أبو داود[٥] : حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي ، ثنا عبد العزيز - يعني الدراوردي - عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد قال : سمعت أبا حميد أو أبا أسيد الأنصاري يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إذا (دخل)**[٦] **أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ ثم ليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، فإذا خرج فليقل : اللهم إني أسألك من فضلك** »[٧] .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٢٦ رقم ٩٩١٥) .

(٢) السنن الكبرى (٦/ ٢٦ رقم ٩٩١٤) .

(٣) (٥/ ٣٩٦ رقم ٥٠٥٥) .

(٤) من سنن أبي داود .

(٥) (١/ ٣٧٣ - ٣٧٤ رقم ٤٦٦) .

(٦) تكررت في « الأصل » .

(٧) رواه مسلم (١/ ٤٩٤ رقم ٧١٣) والنسائي (٢/ ٣٨٥ رقم ٧٢٨) وابن ماجه (١/ ٢٥٤ رقم ٧٧٢) .

أبو داود[1] : حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك ، عن حيوة بن شريح قال : لقيت عقبة بن مسلم فقلت له : بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي ﷺ **«أنه كان إذا دخل المسجد قال : أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم ، من الشيطان الرجيم ، قال : أقط ؟ قلت : نعم . قال : فإذا قال ذلك ، قال الشيطان : حفظ مني سائر اليوم»** .

عقبة بن مسلم سمع عبد الله بن عَمرو وابن عُمر وعقبة بن عامر .

باب ما يقول إذا جلس في مجلس كثر فيه لغطه

[٥/ق ١٢٦ ـ أ]

النسائي[2] : أخبرني / عبد الوهاب بن عبد الحكم ، أنا حجاج ، قال ابن جريج : أخبرني موسى بن عقبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من جلس في مجلس كثر فيه لغطه ثم قال قبل أن يقوم : سبحانك ربنا وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، غفر له ما كان في مجلسه ذلك** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر الكوفي ، ثنا حجاج بهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : « **من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه ، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ؛ إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك** » .

قال : هذا حديث (حسن غريب)[5] .

---

(١) (١/ ٣٧٤ رقم ٤٦٧) .

(٢) السنن الكبرى (٦/ ١٠٥ رقم ١٠٢٣٠) .

(٣) رواه الترمذي (٥/ ٤٩٤ رقم ٣٤٣٣) .

(٤) (٥/ ٤٩٤ رقم ٣٤٣٣) .

(٥) في جامع الترمذي : حسن غريب صحيح . وفي تحفة الأحوذي (٩ / ٣٩٣ رقم ٣٤٩٤) : حسن صحيح غريب . وفي تحفة الأشراف (٩ / ٤٢٠ رقم ١٢٧٥٢) : حسن صحيح .

النسائي[1] : أخبرني زكريا بن يحيى ، ثنا عبد الجبار بن العلاء ، ثنا سفيان ، ثنا ابن عجلان ، عن مسلم وداود بن قيس ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال : سبحان الله وبحمده ، سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، فقالها في مجلس ذكرٍ كانت كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغوٍ كانت كفارته** » .

باب ما يقول إذا رأى من نفسه أو من أخيه أو من ماله ما يعجبه

النسائي[2] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا معاوية بن هشام ، ثنا عمار بن رزيق ، عن عبد الله بن عيسى ، عن أمية بن هند ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال : « **خرجت أنا وسهل بن حنيف فوجدنا غديراً ، وكان أحدنا يستحي** [أن][3] **يراه أحد ، فاستتر مني حتى رأى أنه قد فعل نزع جبة عليه ، فدخل الماء فنظرت إليه فأعجبني خَلْقه فأصبته بعين ، فأخذته قعقعة فدعوته فلم يجبني ، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته الخبر ، فقال : قم بنا . فأتاه فرفع عن ساقه كأني أنظر إلى بياض وضح ساقه وهو يخوض إليه ، حتى أتاه فقال : اللهم أذهب حرها ووصبها . ثم قال : قم . فقام ، فقال رسول الله ﷺ : إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه ما يعجبه فليدع بالبركة** »[4] .

باب ما يقول إذا رأى ما يكره أو ما يحب

البزار[5] : حدثنا محمد بن إسحاق البغدادي ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا إسرائيل ، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن عمه عبيد الله بن

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١١٢ رقم ١٠٢٥٧) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ٦١ رقم ١٠٠٣٩) .
(٣) من سنن النسائي .
(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٥٩ رقم ٣٥٠٦) .
(٥) البحر الزخار (٢/ ١٦٦ رقم ٥٣٣) .

أبي رافع ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : « **كان النبي ﷺ إذا رأى ما يكره قال: الحمد لله على كل حال . وإذا رأى ما يسره قال : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن علي ـ رضي الله عنه .

باب ما يقول إذا أصابته مصيبة

مسلم(١) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن سعد بن سعيد ، أخبرني عمر بن كثير بن أفلح قال : سمعت ابن سفينة يحدث ، أنه سمع أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول : / إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبتي ، وأخلف لي خيراً منها ؛ إلا أجره الله في مصيبته ، وأخلف له خيراً منها . قالت : فلما توفي أبو سلمة ، قلت كما أمرني رسول الله ﷺ ، فأخلف الله لي خيراً منه رسول الله ﷺ** » . [٥/ق ١٢٦ ـ ب]

الترمذي(٢) : حدثنا إبراهيم بن يعقوب ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أمه(٣) أم سلمة ، عن أبي سلمة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك أحتسب مصيبتي ، فأجرني فيها وأبدل منها خيراً . فلما احتضر أبو سلمة قال : اللهم أخلف في أهلي خيراً مني . فلما قبض قالت أم سلمة: إنا لله وإنا إليه راجعون ، عند الله أحتسب مصيبتي فأجرني فيها** »(٤) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وقد روي من غير هذا الوجه عن أم سلمة .

---

(١) (٢/ ٦٣٢ رقم ٩١٨) .

(٢) (٥/ ٤٨٩ رقم ٣٥١١) .

(٣) زاد بعدها في « الأصل » : « عن » وهي زيادة مقحمة .

(٤) رواه أبو داود (٤/ ٢٠ رقم ٣١١٠) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٦٤ رقم ١٠٩١٠).

باب ما يقول لأخيه إذا رآه يضحك

النسائي[١] : أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن شعيب ، أنا الليث، عن يزيد بن الهاد ، عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ،عن ابن شهاب ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد[٢] ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : « **استأذن عمر على رسول الله ﷺ وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن ، فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب ، فدخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك ، فقال عمر : أضحك الله سنك يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي ، فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب . قال عمر : فأنت كنت أحق أن يهبن ، ثم قال عمر : أي عدوات أنفسهن أتهبنني ، ولم تهبن رسول الله ﷺ ؟ قلن : نعم ، أنت أغلظ وأفظ . فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكًا فجًا إلا سلك فجًا غير فجك**»[٣] .

باب ما يقول إذا استجد ثوبًا

النسائي[٤] : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا عيسى ابن يونس ، ثنا سعيد أبو مسعود الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال: « **كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوبًا سماه باسمه قال : اللهم أنت كسوتني هذا الثوب فلك الحمد ، أسألك من خيره وخير ما صنع له ، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له** »[٥] .

---

(١) السنن الكبرى (٥/ ٤١ ـ ٤٢ رقم ٨١٣٠ ، ٦/ ٦٠ رقم ١٠٠٣٥) .

(٢) زاد محققا السنن الكبرى بعدها في الموضع الثاني « عن عبد الله» من بعض النسخ ، وهي زيادة مقحمة ، والعجيب أن الحديث مر عندهما في الموضع الأول بدونها .

(٣) رواه البخاري (٧ / ٥٠ رقم ٣٦٨٣) ومسلم (٤/ ١٨٦٣ رقم ٢٣٩٦) .

(٤) السنن الكبرى (٦ / ٨٥ رقم ١٠١٤١) .

(٥) رواه أبو داود (٤/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ رقم ٤٠١٦ ، ٤٠١٧ ، ٤٠١٨) والترمذي (٤/ ٢٣٩ رقم ١٧٦٧) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح .

باب ما يقول إذا ركب دابته

النسائي(١) : أخبرنا العباس بن عبد العظيم ، عن عبيد الله بن موسى ، أخبرني أسامة بن زيد ، عن محمد بن حمزة [بن](٢) عمرو الأسلمي قال ـ وقد صحب أبوه النبي ﷺ ـ قال : سمعت أبي يقول : قال رسول الله ﷺ : « **على ذروة كل بعير شيطان ، فإذا ركبتموه فسموا ، ولا تقصروا عن حاجتكم** » .

أسامة بن زيد هو مولى الليثيين ، وثقه يحيى بن معين ، وضعفه يحيى بن سعيد وأبو حاتم ، وقال النسائي : أسامة بن زيد ليس بالقوي .

النسائي(٣) : أخبرني محمد بن قدامة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي إسحاق ، عن علي بن ربيعة الأسدي قال : « **رأيت عليًا ـ رضي الله عنه ـ أتي بدابته فلما وضع رجله / في الركاب قال : بسم الله . فلما استوى عليها قال : الحمد لله ، سبحان الذي سخر لنا هذا ، وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، ثم كبر ثلاثًا ، وحمد الله ثلاثًا ، ثم قال : لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . فقال : إن رسول الله ﷺ قال يومًا مثل ما قلت ثم استضحك ، فقلت : مم استضحكت يا رسول الله ؟ قال : يعجب ربنا من قول عبده : سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، قال: علم عبدي أن له ربًا يغفر الذنوب** »(٤) .

[٥/ق ١٢٧ ـ أ]

رواه **الترمذي**(٥) عن قتيبة بن سعيد ، عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد قال : « **بسم الله ثلاثًا** » وقال فيه : « **رأيت رسول الله ﷺ يصنع كما صنعت** » .

وفي حديث النسائي زيادة حرف ، وقال الترمذي في حديثه : حسن صحيح .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١٣٠ رقم ١٠٣٣٨) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : عن . والتصويب من سنن النسائي وتحفة الأشراف (٣/ ٨٣ رقم ٣٤٤٣) .
(٣) السنن الكبرى (٦/ ١٢٩ رقم ١٠٣٣٦) .
(٤) رواه أبو داود (٣/ ٢٥٧ رقم ٢٥٩٥) والترمذي (٥/ ٥٠١ رقم ٣٤٤٦) .
(٥) (٥/ ٥٠١ رقم ٣٤٤٦) .

باب ما يقول إذا سافر

مسلم[١] : حدثني هارون بن عبد الله ، ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أن عليًا الأزدي أخبره ، أن ابن عمر علمهم « **أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفر كبر ثلاثًا ثم قال : سبحان الذي سخر لنا هذا ، وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم أسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا سفرنا هذا ، واطوِ عنا بعده ، اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، (وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر)[٢] في المال والأهل . وإذا رجع قالهن وزاد فيهن : آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون** »[٣] .

مسلم[٤] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، والحور بعد الكور ، ودعوة المظلوم ، وسوء المنظر في الأهل والمال** »[٥] .

النسائي[٦] : أخبرنا زكريا بن يحيى ، ثنا عثمان ، ثنا جرير ، عن مطرف [عن أبي إسحاق][٧] عن البراء قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى السفر قال : اللهم بلاغًا يبلغ خيرًا ، مغفرة منك ورضوانًا بيدك الخير ، إنك على كل شيء قدير، اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم هون علينا السفر، واطوِ لنا الأرض ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب** » .

---

(١) (٢/ ٩٧٨ رقم ١٣٤٢) .

(٢) في صحيح مسلم : وكآبة المنظر وسوء المنقلب .

(٣) رواه أبو داود (٣/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ رقم ٢٥٩٢) والترمذي (٥/ ٥٠١ رقم ٣٤٤٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٥١ رقم ١١٤٦٦) .

(٤) (٢/ ٩٧٩ رقم ١٣٤٣) .

(٥) رواه الترمذي (٥/ ٤٩٧ رقم ٣٤٣٩) والنسائي (٨ / ٦٦٧ رقم ٥٥١٤ ، ٥٥١٥) وابن ماجه (٢/ ١٢٧٩ رقم ٣٨٨٨) .

(٦) السنن الكبرى (٦ / ١٢٩ رقم ١٠٣٣٥) .

(٧) سقطت من « الأصل» وأثبتها من سنن النسائي وتحفة الأشراف (٢/ ٥٨ رقم ١٨٩٠).

الترمذي[(١)]: حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي ، ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن عبد الله بن بشر الخثعمي ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : «**كان رسول الله ﷺ إذا سافر فركب راحلته قال بإصبعه ـ ومد شعبة بأصبعه ـ قال : اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم اصحبنا بنصحك ، واقلبنا بذمة ، اللهم ازو لنا الأرض ، وهون علينا السفر ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب**»[(٢)] .

قال : هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة ، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي عدي ، عن شعبة .

مسلم[(٣)] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر .

[٥/ق ١٢٧ ـ ب] وحدثني عبيد الله بن سعيد / ـ واللفظ له ـ ثنا يحيى ـ وهو القطان ـ عن عبيد الله ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا قفل من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة إذا أوفى على ثنية أو فدفد كبَّر ثلاثًا ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده** »[(٤)] .

باب ما يقول إذا ودع أحدًا

النسائي[(٥)] : أخبرنا الحسين بن حريث ، أنا عيسى ، عن عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز ، حدثني إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن قزعة قال : « **أتيت ابن عمر أودعه فقال : أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ ، فأخذ بيدي فحركها**

---

(١) (٥/ ٤٦٣ رقم ٣٤٣٨) .
(٢) رواه النسائي(٨/ ٦٦٧ رقم ٥٥١٦) .
(٣) (٢/ ٩٨٠ رقم ١٣٤٤) .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٣٨ رقم ١٠٣٧٤) .
(٥) السنن الكبرى (٦ / ١٣٢ رقم ١٠٣٤٨) .

وقال: أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك »[١] .

النسائي[٢] : أخبرني [محمود][٣] بن خالد ، ثنا الوليد بن حنظلة ، سمعت القاسم بن محمد يقول : « **أراد رجل أن يخرج سفراً ، فجاء فسلم على عبد الله ابن عمر ، فقال عبد الله بن عمر : انتظر حتى أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا: أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك** » .

الترمذي[٤] : حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ، ثنا سعيد بن خثيم ، عن حنظلة ، عن سالم « **أن ابن عمر كان يقول للرجل إذا أراد سفراً : ادن مني أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا ، فيقول : أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك** »[٥] .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم بن عبد الله .

أبو داود[٦] : حدثنا الحسن بن علي ، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر الخطمي ، عن محمد بن كعب ، عن عبد الله الخطمي قال : « **كان النبي ﷺ إذا أراد يستودع الجيش قال : أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم عملكم** »[٧] .

النسائي[٨] : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، ثنا إسحاق الأزرق ، عن سفيان ، عن نهشل ، عن أبي غالب قال : [شيعت][٩] أنا وقزعة ابن عمر فقال : « **إن رسول الله ﷺ حدثنا أن لقمان الحكيم قال : إن الله ـ عز وجل ـ إذا**

---

(١) رواه أبو داود (٣/ ٢٥٦ رقم ٢٥٩٣) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ١٣٣ رقم ١٠٣٥٦) .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : محمد . والتصويب من سنن النسائي وتحفة الأشراف (٦/ ٢٣ رقم ٧٣٧٦) .
(٤) (٥/ ٤٦٦ رقم ٣٤٤٣) .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٣٤ رقم ١٠٣٥٧) .
(٦) (٣/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ رقم ٢٥٩٤) .
(٧) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٣٠ رقم ١٠٣٤١) .
(٨) السنن الكبرى (٦/ ١٣٣ رقم ١٠٣٥٣) .
(٩) تحرفت في « الأصل » إلي : سمعت .

استودع شيئًا حفظه ، وإني أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم » .

سمع سفيان نهشلاً ، قال سفيان : وكان نهشل [مرضيًا][1] .

الطحاوي[2] : حدثنا يونس ، ثنا ابن وهب ، أخبرني سعيد بن أبي أيوب والليث بن سعد ، عن الحسن بن ثوبان ، أنه سمع موسى بن وردان يقول : **«أتيت أبا هريرة أودعه لسفر أردته ، فقال أبو هريرة : ألا أعلمك يا ابن أخي شيئًا علمنيه رسول الله ﷺ أقوله عند الوداع ؟ فقلت : بلى . فقال : قل : أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه »**[3] .

الترمذي[4] : حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، ثنا سيَّار ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : « **أتى النبي ﷺ رجل فقال : يا رسول الله ، إني أريد سفرًا فزودني . قال : زوَّدك الله التقوى . قال : [زدني]**[5] **قال : وغفر ذنبك . قال : [زدني]**[5] **بأبي أنت وأمي . قال : ويسّر لك الخير حيثما كنت** » .

قال : هذا حديث حسن غريب .

الترمذي[6] : حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي الكوفي ، ثنا زيد بن الحباب ، أخبرني أسامة بن زيد ، عن سعيد المقبري ، / عن أبي هريرة « **أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إني أريد أن أسافر فأوصني . قال : عليك بتقوى الله ، والتكبير على كل شرف . فلما أن ولى الرجل قال : اللهم اطوِ له (البعيد)**[7] **وهون عليه السفر** »[8] .

[٥/ ق ١٢٨ - أ]

---

(١) تحرفت في « الأصل » فأصبحت : « مريضًا » والتصويب من سنن النسائي ، وانظر تهذيب الكمال (٣٠ / ٣٤) .

(٢) شرح مشكل الآثار (١٥ / ١٩٥ رقم ٥٩٤١) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٣٠ رقم ١٠٣٤٢) وابن ماجه (٢/ ٩٤٣ رقم ٢٨٢٥).

(٤) (٥/ ٤٦٦ رقم ٣٤٤٤) .

(٥) في « الأصل » : زودني . والمثبت من جامع الترمذي .

(٦) (٥/ ٤٦٦ - ٤٦٧ رقم ٣٤٤٥) .

(٧) في جامع الترمذي : الأرض .

(٨) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٣٠ رقم ١٠٣٣٩) وابن ماجه (٢/ ٩٢٦ رقم ٢٧٧١).

قال : هذا حديث حسن .

باب ما يقول إذا كان في سفر فأسحر

مسلم[1] : حدثني أبو الطاهر ، أنا عبد الله بن وهب ، أخبرني سليمان بن بلال ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر وأسحر يقول : سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ، ربنا صاحبنا وأفضل علينا ، عائذاً بالله من النار** »[2] .

باب ما يقول إذا أشرف
على واد أو صعد في ثنية أو أوفى عليها

أبو داود[3] : حدثنا الحسن بن علي ، أنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أن عليًا الأزدي أخبره ، أن ابن عمر علمه « **أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفر كبَّر ثلاثًا ثم قال : سبحان الذي سخر لنا هذا ، وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم إني أسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا سفرنا هذا ، اللهم اطو لنا البعد ، اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل والمال . وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون . وكان النبي ﷺ وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا ، وإذا هبطوا سبحوا ، فوضعت الصلاة على ذلك** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن شعيب ، عن

---

(١) (٤/ ٢٠٨٦ رقم ٢٧١٨) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ رقم ٥٠٤٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٥٦ رقم ٨٨٢٨) .

(٣) (٣/ ٣٤ رقم ٢٥٩٩) .

(٤) رواه مسلم (٢/ ٩٧٨ رقم ١٣٤٢) والترمذي (٥/ ٥٠١ رقم ٣٤٤٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٤١ رقم ١٠٣٨٢) .

(٥) السنن الكبرى (٦/ ١٣٨ رقم ١٠٣٧٣) .

الليث ، عن كثير بن فرقد ، عن نافع ، أن عبد الله بن عمر أخبره « أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من الجيش أو الحج أو العمرة فأوفى على فدفد أو ثنية يكبر ثلاث تكبيرات ، ثم يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده » .

النسائي[(١)] : أخبرنا عبدة بن عبد الله ، عن[(٢)] سويد [عن][(٣)] زهير ، ثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، حدثني أبو موسى قال : « كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأشرف الناس على واد فجهروا بالتكبير والتهليل الله أكبر ، لا إله إلا الله ، ورفع عاصم صوته فقال النبي ﷺ : يا أيها الناس ، أربعوا على أنفسكم ، إن الذين[(٤)] تدعون ليس بأصم ، إنه سميع قريب ، إنه معكم . أعادها ثلاث مرات ، قال أبو موسى : فسمعني أقول وأنا خلفه : لا حول ولا قوة إلا بالله . قال : يا عبد الله ابن قيس ، ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى فداك أبي وأمي . قال : لا حول ولا قوة إلا بالله »[(٥)] .

باب ما يقول إذا رأى قرية فأراد دخولها

النسائي[(٦)] : أخبرنا محمد بن نصر ، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال قال : حدثني أبو بكر ، عن سليمان ، عن أبي سهيل بن مالك ، عن أبيه « أنه كان

---

(١) (٥/ ٢٥٥ رقم ٨٨٢٣ ، ٦ / ١٣٨ رقم ١٠٣٧٢) .
(٢) تحرفت في الموطن الثاني في سنن النسائي إلى : بن .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : بن . والتصويب من سنن النسائي وتحفة الأشراف (٦ / ٤٢٦ رقم ٩٠١٧) وسويد هو ابن عمرو الكلابي ، وزهير هو ابن معاوية .
(٤) كذا في « الأصل » ونسخة مخطوطة من نسخ السنن ، وفي غيرها : الذي .
(٥) رواه البخاري (٧/ ٣٧ رقم ٤٢٠٥) ومسلم (٤/ ٢٠٧٦ رقم ٢٧٠٤) وأبو داود (٢/ ٢٩٨ رقم ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٣) والترمذي (٥/ ٥٠٩ رقم ٣٤٦١) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٩٨ رقم ٧٦٧٩) وابن ماجه (٢ / ١٢٥٦ رقم ٣٨٢٤) .
(٦) السنن الكبرى (٦/ ١٣٩ رقم ١٠٣٧٧) .

يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو [يؤم الناس][1] في مسجد رسول الله ﷺ من دار أبي جهيم ، وقال كعب الأحبار : والذي فلق البحر لموسى لأن صهيبًا حدثني أن محمداً رسول الله ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها : اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ، ورب الأرضين السبع وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن ، ورب الرياح وما ذرين ، فإنا / نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ، [٥/ق ١٢٨ - ب] ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها . وحلف كعب بالذي فلق البحر لموسى لأنها كانت دعوات دواد حين يرى العدو » .

النسائي[2] : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله ، ثنا سعيد بن عفير ، ثنا يحيى ابن أيوب ، عن قيس بن سالم ، أنه سمع أبا أمامة بن سهل يقول : سمعت أبا هريرة يقول : « قلنا : يا رسول الله ، ما كان يتخوف القوم حيث كانوا إذا أشرفوا على المدينة يقولون : اجعل لنا فيها رزقًا وقراراً ؟ قال : كان يتخوفون جور الولاة وقحط المطر » .

باب ما يقول إذا نزل منزلاً

مسلم[3] : حدثنا هارون بن معروف وأبو الطاهر ، كلاهما عن ابن وهب - واللفظ لهارون - قالا : ثنا ابن وهب قال : وأخبرنا عمرو - هو ابن الحارث - أن يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يعقوب حدثاه ، عن يعقوب بن عبد الله الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن خولة بنت حكيم السلمية ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه »[4] .

---

(١) من سنن النسائي .

(٢) السنن الكبرى (٦/ ١٤٢ رقم ١٠٣٨٧) .

(٣) (٤/ ٢٠٨٠ رقم ٢٧٠٨) .

(٤) رواه الترمذي (٥/ ٤٩٦ رقم ٣٤٣٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٤٤ رقم ١٠٣٩٤) وابن ماجه (٢/ ١١٧٤ رقم ٣٥٤٧) .

قال يعقوب[١] : وقال القعقاع بن حكيم : عن ذكوان[٢] أبي صالح ، عن أبي هريرة أنه قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة . قال : أما لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك** »[٣] .

وحدثني[٤] عيسى بن حماد المصري ، أنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن جعفر ، عن يعقوب أنه ذكر له ، أن أبا صالح مولى غطفان أخبره ، أنه سمع أبا هريرة يقول : « **قال رجل : يا رسول الله ، لدغتني عقرب ...** » بمثل حديث ابن وهب .

رواه النسائي[٥] قال : أخبرنا محمد بن عثمان العقيلي ، ثنا عبد الأعلى ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : «**أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ تغيب عنه ليلة ، فسأل عنه فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فقال : ما حبسك ؟ فقال : يا رسول الله ، لدغتني عقرب . قال : لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات لم تضرك** » .

أبو داود[٦] : حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، ثنا بقية ، ثنا صفوان ، حدثني شريح بن عبيد ، عن الزبير بن الوليد ، عن عبد الله بن عمر قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأقبل الليل قال : يا أرض ، ربي وربك الله ، أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك ، ومن شر ما خلق فيك ، ومن شر ما يدب عليك ، وأعوذ بالله من أسد وأسود ، ومن الحية والعقرب ، ومن ساكن البلد ، ومن والد وما ولد** »[٧] .

---

(١) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٨١ رقم ٢٧٠٩) .
(٢) زاد بعدها في « الأصل » : « عن » وهي زيادة مقحمة .
(٣) النسائي في الكبرى (٦/ ١٥٢ رقم ١٠٤٢٣) .
(٤) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٨١ رقم ٢٧٠٩) .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ١٥٢ رقم ١٠٤٢٧) .
(٦) (٣/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ رقم ٢٥٩٦) .
(٧) رواه النسائي في السنن الكبرى (٦/ ١٤٤ ـ ١٤٥ رقم ١٠٣٩٨) .

باب ما يقول إذا عثرت به دابته

النسائي[١] : أخبرنا محمد بن حاتم ، أنا سويد ، أنا عبد الله ، عن خالد الحذاء ، عن أبي تميمة ، عن أبي المليح ، عن ردف رسول الله ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا عثرت بك الدابة فلا تقل : تعس الشيطان ، فإنه يتعاظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي صنعته**[٢] ، **ولكن قل : باسم الله ؛ فإنه يتصاغر حتى يصير مثل الذباب** » .

باب ما يقال لمن قفل من الغزو

النسائي[٣] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا جرير ، عن سهيل ، عن سعيد ابن يسار أبي الحباب ، عن زيد بن خالد ، عن أبي طلحة ، عن عائشة قالت : «**خرج رسول الله / ﷺ إلى بعض غزواته [وكنت أتحين قفوله ، فأخذت نمطًا فسترته]**[٤] **فلما جاء استقبلته على الباب ، فقلت : السلام عليك يا رسول الله ، الحمد لله الذي أعزك ونصرك وأكرمك** ... » . [٥/ق ١٢٩-أ]

هذا مختصر من حديث طويل .

باب ما يقال للمتزوج

أبو داود[٥] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **أن النبي ﷺ كان إذا رفأ الإنسان إذا تزوج قال: بارك الله لك ، وبارك عليك ، وجمع بينكما في خير** »[٦] .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١٤٢ رقم ١٠٣٨٨) .

(٢) كذا في « الأصل » وسنن النسائي والمعروف في لفظ هذا الحديث : « صرعته » والله أعلم .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ١٤٣ رقم ١٠٣٩٢) .

(٤) من سنن النسائي .

(٥) (٣/ ٤٠ رقم ٢١٣٠) .

(٦) رواه الترمذي (٣/ ٤٠٠ رقم ١٠٩١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٧٣ رقم ١٠٠٨٩) وابن ماجه (١/ ٦١٤ رقم ١٩٠٥) وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

النسائي[1] : أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي ، ثنا الدراوردي بهذا الإسناد مثله وقال : « **بارك الله فيك** » .

باب ما يقول إذا خاف قومًا

النسائي[2] : أخبرنا محمد بن المثنى ، عن معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي بردة بن عبد الله بن قيس ، أن أباه حدثه « **أن النبي ﷺ كان إذا خاف قومًا قال : اللهم إنا نجعلك في نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم** »[3] .

باب ما يقول إذا غلبه أمر

النسائي[4] : أخبرنا الحسن بن محمد البصري ، ثنا الفضيل ـ وهو ابن سليمان ـ ثنا محمد بن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **مؤمن قوي خير وأحب إلى الله من مؤمن ضعيف ، احرص على ما ينفعك ولا تعجز ، فإن غلبك أمر فقل : قدر الله وما شاء صنع ، وإياك واللو ؛ فإن اللو تفتح عمل الشيطان** » .

النسائي[5] : أخبرنا الحسن بن أحمد ، ثنا عبد الله ـ وهو ابن محمد بن أسماء ـ ثنا عبد الله ـ وهو ابن المبارك ـ عن محمد بن عجلان ، عن ربيعة ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **المؤمن القوي خير وأفضل عند الله من المؤمن الضعيف ، وفي كل خير ، احرص على ما ينفعك ولا تعجز ، فإن غلبك أمر فقل : قدر الله وما شاء صنع ، وإياك واللو ؛ فإن اللو تفتح عمل الشيطان** » .

النسائي[6] : أخبرنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقية ، عن بحير ، عن خالد ، عن

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٧٣ رقم ١٠٠٨٩) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ١٥٤ رقم ١٠٤٣٧) .
(٣) أبو داود (٢/ ٢٠٣ رقم ١٥٣٢) .
(٤) السنن الكبرى (٦/ ١٥٩ رقم ١٠٤٥٨) .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ١٥٩ رقم ١٠٤٥٩) .
(٦) السنن الكبرى (٦/ ١٦٠ رقم ١٠٤٦٢) .

سيف ، عن عوف بن مالك أنه حدثهم « **أن النبي ﷺ قضى بين رجلين ، فقال المقضي عليه : حسبي الله ونعم الوكيل . فقال رسول الله ﷺ : ردوا عليَّ الرجل ، فقال : ما قلت ؟ قال : قلت : حسبي الله ونعم الوكيل . فقال رسول الله ﷺ : إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس ، وإذا غلبك أمر فقل: حسبي الله ونعم الوكيل** »[1] .

قال أبو عبد الرحمن : سيف لا أعرفه .

باب ما يقول لمن صنع إليه معروفًا

النسائي[2] : حدثنا إبراهيم بن سعيد ، ثنا الأحوص بن جواب ، عن سعير بن الخمس ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد ، قال رسول الله ﷺ : « **من صنع إليه معروف ، فقال لفاعله : جزاك الله خيرًا ، فقد أبلغ في الثناء** »[3] .

باب ما يقول إذا أخذ مضجعه

مسلم[4] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لعثمان - قال إسحاق : أنا ، وقال عثمان : ثنا جرير ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة ،/ [٥/ ق ١٢٩ - ب] حدثني البراء بن عازب ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ، ثم قل : اللهم إني أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبة ورهبة إليك ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، وبنبيك الذي أرسلت. واجعلهن من آخر كلامك ، فإن مت من ليلتك مت وأنت على الفطرة ، قال : فرددتهن لأستذكرهن ، فقلت : آمنت برسولك الذي أرسلت ، قال : قل :**

---

(١) رواه أبو داود (٤/ ٢٣٠ رقم ٣٦٢٢) .

(٢) السنن الكبرى (٦ / ٥٣ رقم ١٠٠٠٨) .

(٣) رواه الترمذي (٤/ ٣٨٠ رقم ٢٠٣٥) .

(٤) (٤/ ٢٠٨١ رقم ٢٧١٠) .

آمنت بنبيك الذي أرسلت »[1] .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن مثنى ،ثنا أبو داود ، ثنا شعبة .

وثنا ابن بشار ، ثنا عبد الرحمن وأبو داود قالا : ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت سعد بن عبيدة ، يحدث عن البراء بن عازب « **أن رسول الله ﷺ أمر رجلا إذا أخذ مضجعه من الليل أن يقول : اللهم أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وألجأت ظهري إليك ، وفوضت أمري إليك ، رغبة ورهبة إليك ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، وبرسولك الذي أرسلت . فإن مات مات على الفطرة** » .

ولم يذكر ابن بشار في حديثه : « **الليل** » .

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ لرجل : « **يا فلان ، إذا أويت إلى فراشك** ... » بمثل حديث عمرو بن مرة غير أنه قال :« **وبنبيك الذي أرسلت . فإن مت من ليلتك مت على الفطرة ، وإن [أصبحت]**[4] **أصبت خيراً** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا [عمرو][7] بن علي ، ثنا هذا الشيخ محمد بن عبد الرحمن ، ثنا حصين ، عن سعد بن عبيدة بهذا الإسناد نحو حديث مسلم ،

---

(١) رواه البخاري (١١/ ١١٢ رقم ٦٣١١) وأبو داود (٥/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ رقم ٥٠٠٧ ـ ٥٠٠٩) والترمذي (٥/ ٥٦٧ رقم ٣٥٧٤) والنسائي في الكبرى (٦ / ١٩٦ رقم ١٠٦٢٠) .

(٢) (٤/ ٢٠٨٢ رقم ٢٧١٠) .

(٣) (٤/ ٢٠٨٢ رقم ٢٧١٠) .

(٤) من صحيح مسلم .

(٥) رواه البخاري (١٣ / ٤٧١ رقم ٧٤٨٨) .

(٦) السنن الكبرى (٦/ ١٩٦ رقم ١٠٦٢٠) .

(٧) تحرفت في « الأصل » إلى : محمد . والتصويب من سنن النسائي وتحفة الأشراف (٢/ ١٨ رقم ١٧٦٣) .

قال : « **فليتوسد يمينه ثم ليقل : بسم الله** » وفي حديث مسلم زيادة .

النسائي[1] : أخبرنا إبراهيم بن يعقوب وأبو داود قالا : ثنا عثمان بن عمر ، أنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن رافع بن خديج ، أن رسول الله ﷺ قال :« **إذا اضطجع أحدكم على شقه الأيمن، فليقل : اللهم أسلمت ديني إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وألجأت ظهري إليك ، وفوضت أمري إليك ، لا منجى منك إلا إليك . فإن مات من ليلته دخل الجنة** » زاد إبراهيم في حديثه : « **وأؤمن بك وبرسلك** »[2] .

مسلم[3] : حدثني زهير بن حرب ، أنا جرير ، عن سهيل قال : « **كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول : اللهم رب السماوات ورب الأرضين ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى ، ومنزل التوارة والإنجيل والفرقان ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين ،وأغننا من الفقر** » وكان يروي ذلك عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ[4] .

مسلم[6] : حدثنا عقبة بن مكرم العمي وأبو بكر بن نافع قالا: ثنا غندر ، عن شعبة ، عن خالد قال : سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر « **أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه قال : اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها ، لك مماتها ومحياها ، إن أحييتها فاحفظها ، وإن أمتها فاغفر لها ، اللهم أسألك العافية . فقال له رجل : سمعت هذا من عمر ؟ فقال : من خير من عمر ، من رسول الله ﷺ** »[6].

قال ابن نافع في روايته : عن عبد الله بن الحارث ، ولم يذكر سمعت .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١٩٢ رقم ١٠٦٠٧) .
(٢) رواه الترمذي (٥ / ٤٦٩ رقم ٣٣٩٥) .
(٣) (٤/ ٢٠٨٤ رقم ٢٧١٣) .
(٤) السنن الكبرى (٤/ ٤٠٨ رقم ٧٧١٤) .
(٥) (٤/ ٢٠٨٣ رقم ٢٧١٢) .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٩٩ رقم ١٠٦٣٢) .

مسلم[1] : ثنا محمد بن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم/ قال : سمعت ابن أبي ليلى قال : ثنا علي [٥/ق ١٣٠ـ أ] « **أن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحى في يدها ، وأتي النبي ﷺ بسبي فانطلقت فلم تجده ، ولقيت عائشة فأخبرتها ، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها ، فجاء النبي ﷺ إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم ، فقال رسول الله ﷺ : على مكانكما ، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدمه على صدري ، وقال : ألا أعلمكما خيرًا مما سألتما ؟ إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعًا وثلاثين ، وتسبحاه ثلاثًا وثلاثين ، وتحمداه ثلاثًا وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم** »[2] .

وثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، عن شعبة بهذا الإسناد وقال : « **أخذتما مضجعكما من الليل** » .

البخاري[3] : حدثنا سعد بن حفص ، ثنا شيبان ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن ربعي بن حراش ، عن خرشة بن الحر ، عن أبي ذر قال : « **كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل قال : باسمك نموت ونحيا . فإذا استيقظ قال : الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا عمرو بن يزيد ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبي ، ثنا حسين ، حدثني ابن بريدة ، حدثني ابن عمر « **أن النبي ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قال : الحمد لله الذي كفاني وآواني ، وأطعمني وسقاني ، والذي مَنَّ عليَّ فأفضل ، وأعطاني فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم رب كل شيء ، وملك كل شيء أعوذ بك من النار** »[6] .

---

(١) (٤/ ٢٠٩١ رقم ٢٧٢٧) .

(٢) رواه البخاري (٦/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ رقم ٣١١٣ وأطرافه في : ٣٧٠٥ ، ٥٣٦١ ، ٥٣٦٢ ، ٦٣١٨) وأبو داود (٥/ ٣٧٨ رقم ٥٠٢٣) .

(٣) (١٣ / ٣٩٠ رقم ٧٣٩٥) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢١٤ رقم ١٠٦٩٦) .

(٥) السنن الكبرى (٦ / ١٩٩ رقم ١٠٦٣٤) .

(٦) رواه أبو داود (٥/ ٣٧٥ رقم ٥٠١٩) .

مسلم[١] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال : الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ، وكفانا وآوانا ، فكم ممن لا كافي له ولا مأوى** »[٢] .

النسائي[٣] : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا عثمان بن الهيثم ، ثنا عوف ، عن محمد ـ هو ابن سيرين ـ عن أبي هريرة قال : « **وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان ، فأتاني آتٍ يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ . قال : إني محتاج وعلي عيال وبي حاجة شديدة . فخليت سبيله ، فلما أصبحت قال النبي ﷺ : يا أبا هريرة ، ما فعل أسيرك البارحة ؟ قلت : يا رسول الله، شكا حاجة شديدة وعيالا ، فرحمته فخليت سبيله . فقال : أما إنه قد كذبك وسيعود . فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ أنه سيعود ، فرصدته فجاء يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ . قال : دعني فإني محتاج وعلي عيال ولا أعود . فرحمته فخليت سبيله ، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة ، ما فعل أسيرك البارحة ؟ قلت : يا رسول الله ، شكا حاجة وعيالا فرحمته ، فخليت سبيله . فقال : أما إنه كذبك وسيعود . فرصدته الثالثة ، فجاء يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ هذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود ثم تعود . فقال : دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها ، فقلت : ما هي ؟ فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي : ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾[٤] حتى تختم الآية ، فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح . فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ : ما فعل أسيرك البارحة ؟ فقلت : يا رسول الله ، زعم أن يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله .**

---

(١) (٤/ ٢٠٨٥ رقم ٢٧١٥) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٣٧٣ رقم ٥٠١٤) والترمذي (٥/ ٤٧٠ رقم ٣٣٩٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٩٩ رقم ١٠٦٣٥) .

(٣) السنن الكبرى (٦ / ٢٣٨ رقم ١٠٧٩٥) .

(٤) البقرة : ٢٥٥ .

[٥/ق ١٣٠ ـ ب] / **فقال : ما هي ؟ قلت : قال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختمها : ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ، وقال : لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك الشيطان حتى تصبح ـ وكانوا أحرص شيء على الخير ـ فقال النبي ﷺ : أما إنه كذوب وقد صدقك ، تعلم من كنت تخاطب منذ ثلاث يا أبا هريرة ؟ قلت: لا . قال : ذلك الشيطان »**[١] .

البخاري[٢] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه ، وقرأ بالمعوذات ، ومسح بهما جسده** »[٣] .

الترمذي[٤] : حدثنا قتيبة ، ثنا المفضل بن فضالة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب، عن عروة ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ، ثم نفث فيهما ، فقرأ فيهما : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ثم مسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن صحيح غريب)[٥] .

الترمذي[٦] : حدثنا علي بن حجر ، أنا بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن أبي بلال ، عن العرباض بن سارية أنه حدثه « **أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ المسبحات ، ويقول : إن فيهن آية خير من ألف آية** »[٧] .

---

(١) رواه البخاري (٤/ ٥٦٨ ـ ٥٦٩ رقم ٢٣١١) تعليقًا .

(٢) (١١/ ١٢٩ رقم ٦٣١٩) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣٧٤ رقم ٥٠١٧) والترمذي (٥/ ٤٧٣ رقم ٣٤٠٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٩٧ رقم ١٠٦٢٤) وابن ماجه (٢/ ١٢٧٥ رقم ٣٨٧٥) .

(٤) (٥/ ٤٧٣ رقم ٣٤٠٢) .

(٥) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٩ / ٣٤٨ رقم ٣٤٦٢) : حسن غريب صحيح .

(٦) (٥/ ٤٧٥ رقم ٣٤٠٦) .

(٧) رواه أبو داود (٥/ ٣٧٤ رقم ٥٠١٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٧٩ رقم ١٠٥٥٠).

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

وقال[١] : ثنا صالح بن عبد الله ، ثنا حماد بن زيد ، عن أبي لبابة قال : قالت عائشة : « **كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر** »[٢] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وأبو لبابة شيخ بصري ، روى عنه حماد بن زيد غير حديث ، ويقال اسمه مروان ، أخبرني بذلك محمد بن إسماعيل . انتهى كلام أبي عيسى .

قال ابن أبي حاتم : أنا أبو بكر بن أبي خيثمة ـ فيما كتب إليَّ ـ سألت يحيى ابن معين عن أبي لبابة الذي روى عنه حماد بن زيد فقال : اسمه مروان مولى عائشة .

مسلم[٣] : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، ثنا أنس بن عياض ، ثنا عبيد الله ، ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا أوى أحدكم إلى فراشه ، فليأخذ داخلة إزاره ، فلينفض بها فراشه وليسم الله ، قال : فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه ، فإذا أراد أن يضطجع ، فليضطجع على شقه الأيمن ، وليقل : سبحانك اللهم ربي ، (لك)**[٤] **وضعت جنبي وبك أرفعه ، إن أمسكت نفسي فاغفر لها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين** »[٥] .

الترمذي[٦] : حدثنا أبو كريب ، ثنا إسحاق بن منصور ، عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن البراء

---

(١) (٥/ ٤٧٥ رقم ٣٤٠٥) .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٧٩ رقم ١٠٥٤٨) .
(٣) (٤/ ٢٠٨٤ رقم ٢٧١٤) .
(٤) في صحيح مسلم : بك .
(٥) رواه البخاري (١١/ ١٣٠ رقم ٦٣٢٠ وطرفه في : ٧٣٩٣) وأبو داود (٥/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ رقم ٥٠١١) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٩٨ رقم ١٠٦٢٧) .
(٦) (٥/ ٤٣٩ رقم ٣٣٩٩) .

ابن عازب قال : « **كان رسول الله ﷺ يتوسد يمينه عند المنام ، ثم يقول : رب قني عذابك يوم تبعث عبادك** »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

ذكر النسائي[2] في هذا الحديث : « **أنه عليه السلام كان يقولها ثلاث مرات**»[3] رواه من طريق معبد بن خالد ، عن سواء الخزاعي ، عن حفصة بنت عمر ، عن النبي ﷺ .

أبو داود[4] : حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ، ثنا الأحوص - يعني ابن الجواب - ثنا عمار بن رزيق ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث وأبي ميسرة ، عن علي ، عن رسول الله ﷺ « **أنه كان يقول عند مضجعه : اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما أنت آخذ بناصيته ، اللهم إنك تكشف المغرم والمأثم ، اللهم لا يهزم جندك ، ولا يخلف وعدك ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، سبحانك وبحمدك** »[5] .

أبو داود[6] : حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا يحيى ابن حمزة ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن أبي الأزهر الأنماري « **أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال : باسم الله وضعت جنبي ، اللهم اغفر لي ذنبي ، وأخسئ شيطاني ، وفك رهاني ، واجعلني في الندي الأعلى** » .

قال أبو داود : رواه أبو همام الأهوازي ، عن ثور ، قال أبو زهير الأنماري .
انتهى كلام أبي داود .

[٥/ق١٣١-أ] قال مسلم بن الحجاج / في « الكنى » أبو زهير النميري - أو الأنماري - له

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٨٩ رقم ١٠٥٩٤) .
(٢) السنن الكبرى (٦ / ١٩٠ رقم ١٠٥٩٨)
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣٧٠ رقم ٥٠٠٦) .
(٤) (٥/ ٣٧٢ - ٣٧٣ رقم ٥٠١٣) .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٩١ رقم ١٠٦٠٣) .
(٦) (٥/ ٣٧٣ رقم ٥٠١٥) .

صحبة . وقال ابن أبي حاتم : أبو زهير النميري له صحبة ، روى عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث ، كان يسكن الشام ، روى عنه خالد بن معدان وشريح بن عبيد وأبو المصبح .

باب ما جاء فيمن لم يذكر الله عند نومه

النسائي[1] : أخبرني زكريا بن يحيى ، أنا أبو مصعب ، أن محمد بن إبراهيم ابن دينار حدثه ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن الحارث ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**وما أوى أحد إلى فراشه لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة** » . هذا مختصر .

باب ما يقول إذا تعار من الليل

البخاري[2] : حدثنا صدقة ، أنا الوليد ، عن الأوزاعي ، حدثني عمير بن هانئ ، حدثني جنادة بن أبي أمية ، حدثني عبادة ، عن النبي ﷺ قال : « **من تعار من الليل ، فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، الحمد لله ، وسبحان الله**[3] **، والله أكبر ولا حول ولاقوة إلا بالله، قال : اللهم اغفر لي أو دعا استجيب ، فإن توضأ قبلت صلاته** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن المصفى بن بهلول ، قال : الوليد ثنا ، قال : ثنا الأوزاعي ، حدثني عمير بن هانئ ، حدثني جنادة بن أبي أمية ، حدثني عبادة ابن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : « **من تعار من الليل ، فقال : لا إله إلا**

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٢٠٥ رقم ١٠٦٥٣) .

(٢) (٣/ ٤٧ ـ ٤٨ رقم ١١٥٤) .

(٣) زاد في صحيح البخاري بعدها : « ولا إله إلا الله » . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٢/ ٣٢٩) وسقط قوله : « لا إله إلا الله » عند الأصيلي وأبوي ذر والوقت.

(٤) رواه أبو داود (٥/ ٣٧٧ رقم ٥٠٢١) والترمذي (٥/ ٤٨٠ رقم ٣٤١٤) والنسائي في الكبري (٦/ ٢١٥ رقم ١٠٦٩٧) وابن ماجه (٢/ ١٣٧٦ رقم ٣٨٧٨) .

(٥) السنن الكبرى (٦/ ٢١٥ رقم ١٠٦٩٧) .

الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، رب اغفر لي إلا غفر له ، فإن قام ثم صلى تقبلت صلاته » .

النسائي[1] : أخبرني زكريا بن يحيى ، ثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة ، ثنا يوسف بن عدي ، ثنا عثّام بن علي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا تضور من الليل قال : لا إله إلا الله الواحد القهار ، رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار » .

أبو داود[2] : حدثنا حامد بن يحيى ، ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني عبد الله بن الوليد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة « أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال : لا إله إلا أنت سبحانك ، اللهم أستغفرك لذنبي ، وأسألك رحمتك ، اللهم زدني علمًا ، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني ، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب »[3] .

باب ما يقول إذا استيقظ

مسلم[4] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن عبد الله بن أبي السفر ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن البراء : « أن النبي ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قال : اللهم باسمك أحيا ، وباسمك أموت . وإذا استيقظ قال : الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور »[5] .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١٢٦ رقم ١٠٧٠٠) .
(٢) (٤/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ رقم ٥٠٦١) .
(٣) رواه النسائي في الكبري (٦/ ٢١٦ رقم ١٠٧٠١) .
(٤) (٤/ ٢٠٨٣ رقم ٢٧١١) .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٨٨ رقم ١٠٥٨٧) .

باب ما يقول إذا رأى مبتلى

البزار : حدثنا زكريا بن يحيى ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا مغيرة بن مسلم ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **من رأى مصابًا فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير من خلقه تفضيلاً ؛ لم يصبه ذلك البلاء أبدًا** » .

وهذا الحديث لا نعلم أن أحدًا رواه عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر إلا المغيرة بن مسلم ، والمغيرة بن مسلم ليس به بأس ، بصري مشهور ، والحديث غريب .

باب ما يقول العبد إذا مرض

الترمذي[١] : حدثنا / سفيان [بن][٢] وكيع ، ثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة ، ثنا عبد الجبار بن عباس ، عن أبي مسلم الأغر قال : أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على النبي ﷺ قال : « **من قال : لا إله إلا الله والله أكبر، صدَّقه ربه ، فقال : لا إله إلا أنا وأنا أكبر . وإذا قال : لا إله إلا الله وحده ، قال: يقول : لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي . وإذا قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، قال الله: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي . وإذا قال : لا إله إلا الله له الملك وله الحمد ، قال : لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد . وإذا قال : لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي . وكان يقول : من قالها في مرضه ثم مات ، لم تطعمه النار** »[٣] .

[٥/ق ١٣١ ـ ب]

قال : هذا حديث حسن غريب ، رواه شعبة ، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد ولم يرفعه .

---

(١) (٥/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ رقم ٣٤٣٠) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : ثنا .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٢ رقم ٩٨٥٨ ، ٩٨٥٩) وابن ماجه (٢/ ١٢٤٦ رقم ٣٧٩٤) .

باب ما يقول عند هبوب الرياح

النسائي[١] : حدثنا يوسف ـ يعني ابن (مسلم)[٢] ـ ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني زياد ، عن ابن شهاب أخبره ، قال : أخبرني ثابت بن قيس ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **الريح من روح الله ، تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب ، فلا تسبوها ، وسلوا الله خيرها ، وعوذوا به من شرها**»[٣] .

الترمذي[٤] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ذر ، عن سعيد ابن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تسبوا الريح ، فإذا رأيتم ما تكرهون ، فقولوا : اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح ، وخير ما فيها ، وخير ما أمرت به ، ونعوذ بك من شر هذه الريح ، وشر ما فيها ، وشر ما أمرت به** »[٥] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[٦] : حدثني أبو الطاهر ، أنا ابن وهب ، سمعت ابن جريج يحدثنا ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « **كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال : اللهم إني أسألك خيرها ، وخير ما فيها ، وخير ما أرسلت به ، وأعوذ بك من شرها ، وشر ما فيها ، وشر ما أرسلت به . قالت : وإذا تخيلت السماء تغير لونه ودخل وخرج وأقبل وأدبر ، فإذا أمطرت سري عنه ، فعرفت ذلك [في وجهه . قالت]**[٧] **عائشة : فسألته ، فقال : لعله يا عائشة كما قال قوم**

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٢٣١ رقم ١٠٧٦٧) .

(٢) في سنن النسائي وتحفة الأشراف (٩/ ٣١٠ رقم ١٢٢٣١) : سعيد . وهو يوسف بن سعيد بن مسلم نسب في « الأصل » إلى جده ، والله أعلم .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣٩٦ رقم ٥٠٥٦) وابن ماجه (٢/ ١٢٢٨ رقم ٣٧٢٧) .

(٤) (٤/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ رقم ٢٢٥٢) .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢٣١ رقم ١٠٧٦٩ ، ١٠٧٧٠) .

(٦) (٢/ ٦١٦ رقم ٨٩٩) .

(٧) من صحيح مسلم .

عاد: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ﴾[1] »[2] .

باب ما يقول إذا رأى المطر

أبو داود[3] : حدثنا ابن بشار ، [ثنا عبد الرحمن][4] ثنا سفيان ، عن المقدام ابن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ كان إذا رأى ناشئًا في أفق السماء ترك العمل ، وإن كان في صلاة ثم يقول : اللهم إني أعوذ بك من شرها . فإن مطر قال : اللهم صيبًا هنيئًا** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يزيد ـ وهو ابن المقدام بن شريح ـ عن أبيه شريح ، أن عائشة أخبرته « **أن رسول الله ﷺ كان أذا رأى سحابًا مقبلاً من أفق من الآفاق ترك ما هو فيه وإن كان في الصلاة حتى يستقبله ، فيقول : اللهم إنا نعوذ بك من شر ما أرسل به . فإن أمطر قال : اللهم صيبًا نافعًا . وإن كشفه الله ولم يمطر، حمد الله على ذلك** » .

البخاري[7] : حدثنا محمد بن مقاتل ، أنا عبد الله ، أنا عبيد الله ، عن نافع، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر ، قال : صيبًا نافعًا** »[8] .

تابعه القاسم بن يحيى ، عن عبيد الله ، ورواه الأوزاعي وعقيل عن نافع .

---

(١) الأحقاف : ٢٤ .

(٢) رواه الترمذي (٥/ ٥٠٣ رقم ٣٤٤٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٣٣ رقم ١٠٧٧٦، ١٠٧٧٧) وابن ماجه (٢/ ١٢٨٠ رقم ٣٨٩١) .

(٣) (٥/ ٣٩٧ رقم ٥٠٥٨) .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود وتحفة الأشراف (١١/ ٤٢٢ رقم ١٦١٤٦) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (١/ ٥٦١ رقم ١٨٢٩) وابن ماجه (٢/ ١٢٨٠ رقم ٣٨٨٩).

(٦) (٦/ ٢٢٧ رقم ١٠٧٥٠) .

(٧) (٢/ ٦٠١ ـ ٦٠٢ رقم ١٠٣٢) .

(٨) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢٢٨ رقم ١٠٧٥٤) وابن ماجه (٢ / ١٢٨٠ رقم ٣٨٩٠) .

باب ما يقول إذا سمع
صوت الديكة ونهيق الحمير ونباح الكلاب

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « **إذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله ؛ فإنها رأت ملكًا ، وإذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان ؛ فإنها رأت شيطانًا** »[2] .

[٥/ق ١٣٢-أ] **النسائي**[3] : أخبرنا وهب بن بيان / ، ثنا ابن وهب ، ثنا الليث بن سعد وسعيد بن أبي أيوب ، عن جعفر بإسناد مسلم أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا سمعتم الديكة تصيح بالليل ، فإنها رأت ملكًا ؛ فسلوا الله من فضله ، وإذا سمعتم نهيق الحمير فإنها رأت شيطانًا ؛ فاستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم** » .

النسائي[4] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن خالد - هو ابن يزيد - عن سعيد - وهو ابن أبي هلال - عن سعيد بن زياد ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا معشر أهل الإسلام ، أقلوا الخروج بعد هدو الرِّجل ؛ فإن لله دواب يبثهن في الأرض ، فمن سمع نباح كلب أو نهاق حمار فليستعذ بالله من الشيطان ؛ فإنهن يرين ما لا ترون** »[5] .

أبو داود[6] : حدثنا هناد بن السري ، عن عبدة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عطاء بن يسار ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله ؛ فإنهن يرين ما لا ترون** » .

---

(١) (٤/ ٢٠٩٢ رقم ٢٧٢٩) .

(٢) رواه البخاري (٦/ ٤٠٣ رقم ٣٣٠٣) وأبو داود (٥/ ٣٩٨ رقم ٥٠٦١) والترمذي (٥/ ٥٠٨ رقم ٣٤٥٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٣٤ رقم ١٠٧٨٠) .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ٢٣٣ رقم ١٠٧٧٩) .

(٤) السنن الكبرى (٦/ ٢٣٣ رقم ١٠٧٧٨) .

(٥) رواه أبو داود (٥/ ٣٩٨ رقم ٥٠٦٢) .

(٦) (٥/ ٣٩٨ رقم ٥٠٦٢) .

باب النهي أن يدعو على نفسه أو ماله أو ولده

مسلم[١] : حدثنا هارون بن معروف ومحمد بن عباد ـ وتقاربا في لفظ الحديث والسياق لهارون ـ قالا : ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **لا تدعوا على أنفسكم ، ولا تدعوا على أولادكم ، ولا تدعوا على أموالكم ، لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم** »[٢] .

باب الدعاء للأبوين

البزار : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله ـ تبارك وتعالى ـ ليرفع للرجل الدرجة فيقول : أنَّى لي هذا ؟ فيقول : بدعاء ولدك لك** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا حماد عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

باب دعاء الاستخارة

أبو بكر بن أبي شيبة[٣] : عن زيد بن الحباب ، حدثني عبد الرحمن بن أبي الموالي ، سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن ، عن جابر بن عبد الله قال : « **كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن ، قال : إذا هم أحدكم بأمر فليصل ركعتين غير الفريضة ويسمي الأمر ويقول: اللهم إني أستخيرك بعلمك ، واستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، فإن كان هذا الأمر خيرًا لي في ديني وعاقبة أمري ، فاقدره لي ويسره لي ، ثم بارك لي فيه ،**

---

(١) (٤/ ٢٣٠٤ رقم ٣٠٠٩) .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ٣٠٠ رقم ١٥٢٧) .

(٣) المصنف (٧/ ٦٤ رقم ٢) .

وإن كان شراً لي في ديني وعاقبة أمري ، فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ، ثم رضني به »[1] .

باب دعاء الحفظ

الترمذي[2] : حدثنا أحمد بن الحسن ، أنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، أنا الوليد بن المسلم ، ثنا ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس [عن ابن عباس][3] أنه قال : « **بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي ابن أبي طالب ، فقال : بأبي أنت وأمي ، تفلت هذا القرآن من صدري ، فما أجدني أقدر عليه . فقال له رسول الله ﷺ : يا أبا الحسن ، أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ، وينفع بهن من علمته ، ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟ قال : أجل يا رسول الله ، فعلمني . قال : إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر، فإنها ساعة مشهودة ، والدعاء فيها مستجاب ، وقد قال أخي يعقوب لبنيه ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾[4] حتى تأتي ليلة الجمعة ، فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أولها ، فصل أربع ركعات ، تقرأ في الركعة / (الأولى)[5] بفاتحة الكتاب وسورة « يس » ، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و « حم الدخان»، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب و « الم تنزيل » السجدة ، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب و« تبارك » المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله ، وصل عليَّ وأحسن وعلى سائر النبيين ، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ، ثم قل في آخر دعائك : اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدًا ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني ، وارزقني حسن النظر**

[٥/ق ١٣٢ ـ ب]

---

(١) رواه البخاري (٣ / ٥٨ رقم ١١٦٦ وطرفاه في ٦٣٨٢ ، ٧٣٩٠) وأبو داود (٢ / ٣٠٢ رقم ١٥٣٣) والترمذي (٢ / ٣٤٥ ـ ٣٤٦ رقم ٤٨٠) والنسائي (٦ / ٣٨٨ ـ ٣٨٩ رقم ٣٢٥٣) وابن ماجه (١ / ٤٤٠ رقم ١٣٨٣) .

(٢) (٥/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧ رقم ٣٥٧٠) .

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .

(٤) يوسف : ٩٨ .

(٥) تكررت في « الأصل» .

فيما يرضيك عني ، اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام ، أسألك بالله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام ، أسألك بالله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري ، وأن تطلق به لساني ، وأن تفرج به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري ، وأن تُعمِلَ به بدني ؛ لأنه لا يعينني على الحق غيرك ، ولا يؤتيه إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . يا أبا الحسن ، تفعل ذلك ثلاث جمعات أو خمس أو سبع تجاب بإذن الله ، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنًا قط . قال عبد الله بن عباس : فوالله ما لبث علي إلا خمس أو سبع حتى جاء على رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس ، فقال : يا رسول الله ، إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات ونحوهن ، وإذا قرأتهن على نفسي تفلتن ، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها ، وإذا قرأتها على نفسي وكأنما كتاب الله بين عيني ، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت ، وأنا اليوم أسمع الأحاديث ، فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفًا ، فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك : مؤمن ورب الكعبة »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم .

باب دعاء الكرب

مسلم[2] : حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار وعبيد الله بن سعيد ـ واللفظ لابن سعيد ـ قالوا : ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس « أن النبي ﷺ كان يقول عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات

---

(١) قال الذهبي في تلخيص المستدرك (١ / ٣١٧) : هذا حديث منكر شاذ ، أخاف ألا يكون موضوعًا ، وقد حيرني والله جودة سنده .

(٢) (٤/ ٢٠٩٢ ـ ٢٠٩٣ رقم ٢٧٣٠) .

ورب الأرض ورب العرش الكريم»[1] .

النسائي[2] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، أنا يعقوب ، عن ابن عجلان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن الهاد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي قال : « **لقاني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها : لا إله إلا الله الكريم الحليم ، سبحانه ، تبارك الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين . وكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت ، وينفث بها على الموعوك ، ويعلمها المغتربة من بناته** » .

في لفظ آخر : « **أن رسول الله ﷺ علمه هؤلاء الكلمات يقولهن على المريض**» رواه النسائي[3] أيضًا عن زكريا بن يحيى ، عن إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، عن محمد بن طلحة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن عبد الوهاب بن بخت ، عن محمد بن عجلان بهذا الإسناد .

والأول أصح .

وقال[4] أيضًا : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا حماد ابن سلمة ، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث ، عن أبي العالية ، عن عبد الله ابن عباس « **أن رسول الله ﷺ كان إذا حزبه أمر قال : لا إله إلا الله الحليم العظيم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب العرش الكريم ، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم ، ثم يدعو** » .

أبو داود[5] : حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن هلال ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن ابن جعفر ، عن أسماء بنت عميس

---

(١) رواه البخاري (١٣ / ٤١٦ رقم ٧٤٢٦) والترمذي (٥/ ٤٩٥ رقم ٣٤٣٥) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٩٧ رقم ٧٦٧٤ ، ٧٦٧٥) وابن ماجه (٢/ ١٢٧٨ رقم ٣٨٨٣) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ١٦٢ رقم ١٠٤٦٦) .
(٣) السنن الكبرى (٦/ ١٦٢ رقم ١٠٤٦٧) .
(٤) السنن الكبرى (٦/ ١٦٧ رقم ١٠٤٨٨) .
(٥) (٢/ ٢٩٧ رقم ١٥٢٠) .

قالت : قال لي / رسول الله ﷺ : « **ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب أو في الكرب : الله الله ربي لا أشرك به شيئًا** »[1] . [٥/ق ١٣٣-ا]

قال أبو داود : هذا هلال مولى عمر بن عبد العزيز ، وابن جعفر هو عبد الله ابن جعفر .

رواه النسائي[2] مثل حديث أبي داود .

ورواه[3] أيضًا من طريق هلال عن عمر بن عبد العزيز قال : « **علمتني أمي أسماء بنت عميس شيئًا أمرها رسول الله ﷺ أن تقوله عند الكرب : الله الله ربي لا أشرك به شيئًا** » . قال : وهذا هو الصواب . رواه عن إسحاق بن منصور ، عن أبي نعيم ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن هلال .

النسائي[4] : أخبرنا إسحاق بن منصور ، أنا أبو عامر ، ثنا عبد الجليل بن عطية ، عن جعفر بن ميمون ، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : « **دعوات المكروب : اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت** » .

النسائي[5] : أخبرنا القاسم بن زكريا ، ثنا عبيد بن محمد ، ثنا محمد بن مهاجر ، حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن جده قال : « **كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ قال : ألا أخبركم - أو أحدثكم - بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من بلاء الدنيا ودعا به فرج عنه ؟ فقيل له : بلى . قال : دعاء ذي النون : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين** »[6] .

النسائي[7] : أخبرنا حميد بن مخلد ، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا يونس بن أبي

(١) رواه النسائي في الكبرى(٦/ ١٦٦ رقم ١٠٤٨٥)وابن ماجه (٢/ ١٢٧٧ رقم ٣٨٨٢) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ١٦٦ رقم ١٠٤٨٣) .
(٣) السنن الكبرى (٦/ ١٦٦ رقم ١٠٤٨٥) .
(٤) السنن الكبرى (٦ / ١٦٧ رقم ١٠٤٨٧) .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ١٦٨ رقم ١٠٤٩١) .
(٦) رواه الترمذي (٥/ ٥٢٩ رقم ٣٥٠٥) .
(٧) السنن الكبرى (٦/ ١٦٨ رقم ١٠٤٩٢) .

إسحاق ، عن إبراهيم بن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « **دعوة ذي النون إذ دعا بها في بطن الحوت : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين . فإنه لن يدعو بها مسلم في شيء قط إلا استجاب له** » .

باب الدعاء إلى الله والتوسل إليه بالنبي ﷺ[1]

النسائي[2] : أخبرنا محمد بن معمر ، أنا حبان ، ثنا حماد ، أنا أبو جعفر ، عن عمارة بن خزيمة ، عن عثمان بن حنيف « **أن رجلا أعمى أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني رجل أعمى فادع الله أن يشفيني . قال : بل أدعك . قال : بل ادع الله لي ـ مرتين أو ثلاثًا ـ قال : توضأ ثم صل ركعتين ، ثم قل : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيي محمد ﷺ نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى الله أن يقضي لي حاجتي أو حاجتي إلى فلان أو حاجتي في كذا كذا ، اللهم شفع فيَّ نبيي وشفعني في نفسي** »[3] .

في بعض ألفاظ هذا الحديث « **فرجع وقد كشف له عن بصره** » ، رواه **النسائي**[4] أيضًا عن زكريا بن يحيى ومحمد بن المثنى ، كلاهما عن معاذ بن هشام ، عن [أبي][5] جعفر ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عمه « **أن أعمى أتى رسول الله ﷺ** . . . » وفي الحديث الأول زيادة وبيان .

باب التوسل إلى الله بالأعمال الصالحة في الدعاء

مسلم[6] : حدثني محمد بن إسحاق المسيبي ، ثنا أنس ـ يعني ابن عياض

---

(١) راجع لهذا الباب كتاب « القاعدة الجليلة في التوسل والوسيلة » لشيخ الإسلام ابن تيمية، فقد بين شيخ الإسلام فيه أن توسل الأعمى كان بدعاء النبي ﷺ ، وأنه لا يجوز التوسل بالنبي ﷺ بعد موته ، واستوفى بحث الموضوع . جزاه الله عنا خيرًا ، فعليك به .

(٢) السنن الكبرى (٦/ ١٦٨ ـ ١٦٩ رقم ١٠٤٩٤) .

(٣) رواه الترمذي (٥/ ٥٦٩ رقم ٣٥٧٨) وابن ماجه (١/ ٤٤١ رقم ١٣٨٥) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

(٤) السنن الكبرى (٦/ ١٦٩ رقم ١٠٤٩٦) .

(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن النسائي .

(٦) (٤/ ٢٠٩٩ ـ ٢١٠٠ رقم ٢٧٤٣) .

أبو ضمرة ـ عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : « **بينما ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر فأووا إلى غارٍ في جبلٍ ، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل ، فانطبقت عليهم فقال بعضُهم لبعضٍ : انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله ـ تعالى ـ فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم . فقال أحدهم : اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتي ولي صبية صغار أرعى عليهم ، فإذا أرحت عليهم حلبت فبدأت بوالديَّ فسقيتهما قبل بني ، وإني نأى بي ذات يوم الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما ، فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب ، فقمت عند رءوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أسقي الصبية قبلهما ، والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر ، فإن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها السماء . ففرج الله منها فرجة فرأوا منها السماء ، وقال الآخر: اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحببتها / كأشد ما يحب الرجال النساء ، فطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار ، فبقيت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت : يا عبد الله ، اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه . فقمت عنها ، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة . ففرج لهم ، وقال الآخر : اللهم إني كنت استأجرت أجيرًا بفرق أرز فلما قضى عمله ، قال : أعطني حقي ، فعرضت عليه فرقه فرغب عنه ، فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرًا ورعاءها ، فجاءني فقال : اتق الله ولا تظلمني حقي . قلت : اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها . فقال : اتق الله ولا تستهزئ بي . فقلت : إني لا أستهزئ بك ، خذ تلك البقر ورعاءها . فأخذه فذهب به ، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي . ففرج الله ما بقي** »[1] .

[٥/ق ١٣٣ ـ ب]

ولمسلم[2] في حديث آخر : « **فخرجوا يمشون** » .

---

(١) رواه البخاري (٥/ ٢٠ رقم ٢٣٣٣) وعزاه المزي في تحفة الأشراف (٦/ ٢٣٦ رقم ٨٤٦١) إلى النسائي في الرقائق من السنن الكبرى .

(٢) (٤ / ٢١٠٠ رقم ٢٧٤٣) .

باب في رفع البصر إلى السماء عند الدعاء

البزار[١] : حدثنا أحمد بن منصور ، ثنا يحيى بن بكير ، عن الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك بن مالك والأعرج ، كلاهما عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **لا ينتهين أناس عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء إلى السماء حتى تتخطف** »[٢] .

رواه مسلم[٣] من حديث ابن وهب ، عن الليث بهذا الإسناد ، وقال : «**في الصلاة** » ولم يذكر في الإسناد عراك بن مالك .

باب في رفع اليدين عند الدعاء ومسح الوجه بهما بعده

الترمذي[٤] : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى وإبراهيم بن يعقوب وغير واحد قالوا : ثنا حماد بن عيسى الجهني ، عن حنظلة ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب قال : « **كان النبي ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه** » .

قال محمد بن المثنى في حديثه : « **لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه** » ، قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب .

باب في الصلاة على النبي ﷺ وفضلها

أبو داود[٥] : حدثنا أحمد بن صالح قال : قرأت على عبد الله بن نافع ، أخبرني ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ، ولا تجعلوا قبري عيداً ، وصلوا عليّ ، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم** » . ﷺ ، عبد الله بن نافع هو الصائغ .

---

(١) كشف الأستار (٤/ ٤١ رقم ٣١٤٦) ولم يذكر الأعرج في الإسناد .
(٢) رواه مسلم (١/ ٣٢١ رقم ٤٢٩) والنسائي (٣/ ٤٦ رقم ١٢٧٥) .
(٣) (١/ ٣٢١ رقم ٤٢٩) .
(٤) (٥/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ رقم ٣٣٨٦) .
(٥) (٢/ ٥٤٠ رقم ٢٠٣٥) .

النسائي[1] : أخبرنا سعيد بن يحيى بن سعيد في حديثه، عن أبيه ،عن عثمان ابن حكيم ، عن خالد بن سلمة ، عن موسى بن طلحة قال : سألت زيد بن خارجة قال : « **أنا سألت رسول الله ﷺ فقال : صلوا عليَّ واجتهدوا في الدعاء ، وقولوا : اللهم صَلِّ على محمد وآل محمد** » .

النسائي[2] : أخبرنا محمد بن المثنى ، عن أبي داود ، ثنا أبو سلمة ـ وهو المغيرة بن مسلم الخراساني ـ عن أبي إسحاق ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « **من ذكرت عنده فليصل عليَّ ، ومن صلى عليَّ مرة صلى الله عليه عشراً** » .

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا : ثنا إسماعيل ـ وهو ابن جعفر ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشراً** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا إسحاق بن منصور ، أخبرنا عفان ، ثنا حماد ، أنا ثابت قال : قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي زمن الحجاج فحدثنا ، عن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن أبيه « **أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشرى في وجهه ، فقلنا : إنا لنرى البشرى في وجهك . قال : إنه أتاني الملك فقال : يا محمد ، إن ربك ـ عز وجل ـ يقول : أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحد إلا صليت عليه عشراً ، ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشراً** » .

---

(١) (٣ / ٥٦ رقم ١٢٩١) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ٢١ رقم ٩٨٨٩) .
(٣) (١ / ٣٠٦ رقم ٤٠٨) .
(٤) رواه أبو داود (٢ / ٢٩٩ رقم ١٥٢٥) والترمذي (٢ / ٣٥٥ رقم ٤٨٥) والنسائي (٣ / ٥٧ رقم ١٢٩٥) .
(٥) (٣ / ٥١ رقم ١٢٨٢) .

[ق ٥/ ١٣٤-١]

النسائي[١] : أخبرنا عبد الحميد بن [محمد][٢] ، ثنا / مخلد بن يزيد ، ثنا يونس - هو ابن إسحاق - عن بريد بن أبي مريم البصري قال : كنت أزامل الحسن ابن أبي الحسن في محمد ، فقال : ثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ: «**من صلى عليّ صلاة واحدة ؛ صلى الله عليه عشر صلوات ، وحط عنه عشر خطيئات** » .

أخبرنا[٣] إسحاق بن إبراهيم ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا يونس بهذا الإسناد مثله من قول النبي ﷺ وزاد : « **ورفعه بها عشر درجات** » .

النسائي[٤] : أخبرنا الحسين بن حريث ، ثنا وكيع ، عن سعيد - وهو ابن سعيد - عن سعيد بن عمير ، عن أبيه - وكان بدريًا - قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صلى عليّ من أمتي صلاة مخلصًا من قلبه ، صلى الله عليه بها عشر صلوات، ورفعه بها عشر درجات ، وكتب له بها عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات** » .

رواه أبو أسامة ، عن سعيد بن سعيد ، عن سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار، عن عمه أبي بردة بن نيار قال : قال رسول الله ﷺ فذكر نحوه .

الترمذي[٥] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي ، حدثني عبد الله بن كيسان ، أن عبد الله بن شداد أخبره ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : « **أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

النسائي[٦] : أخبرني عبد الوهاب بن عبد الحكم ، أنا معاذ بن معاذ ، عن سفيان بن سعيد .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٢١ رقم ٩٨٩١) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى مخلد والتصويب من سنن النسائي وتحفة الأشراف (١/ ١٦٧ رقم ٥٣٨) .
(٣) السنن الكبرى (٦/ ٢١ رقم ٩٨٩٠) .
(٤) السنن الكبرى (٦/ ٢١ - ٢٢ رقم ٩٨٩٢) .
(٥) (٢/ ٣٥٤ رقم ٤٨٤) .
(٦) (٣/ ٥٠ رقم ١٢٨١) .

وأخبرنا محمود بن غيلان ، ثنا وكيع وعبد الرزاق ، عن سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لله ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام** » .

البزار[1] : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ .

وحدثنا[2] يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن حسين الخلقاني ، عن عبد الله ابن السائب ، [عن][3] زاذان ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام** » قال حسين في حديثه : « **إن لله ملائكة يطوفون في الطريق يبلغوني عن أمتي السلام** » .

البزار[4] : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **إن لله ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام . قال : وقال رسول الله ﷺ : حياتي خير لكم تحدثون ونحدث لكم ، ووفاتي خير لكم تعرض علي أعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله ، وما رأيت من شر استغفرت الله لكم**» .

وهذا الحديث آخره لا نعلم يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صلى عليَّ لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام يصلي عليَّ ،فليقل العبد من ذلك أو يكثر**» .

---

(١) البحر الزخار (٥/ ٣٠٧ رقم ١٩٢٣) .

(٢) البحر الزخار (٥/ ٣٠٧ رقم ١٩٢٤) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : « و » .

(٤) البحر الزخار (٥/ ٣٠٨ رقم ١٩٢٥) .

باب ما جاء في ترك الصلاة على النبي ﷺ

النسائي[1] : أخبرنا أحمد بن الخليل ، ثنا خالد ـ وهو ابن مخلد القطواني ـ ثنا سليمان ـ يعني ابن بلال ـ ثنا عمارة بن غزيَّة ، قال : سمعت عبد الله بن علي ابن حسين يحدث ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « **البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصل عليَّ** » ﷺ .

رواه الترمذي[2] : عن يحيى بن موسى وزياد بن أيوب ، كلاهما عن أبي عامر العقدي ، عن سليمان بن بلال بهذا الإسناد ، وقال : حديث حسن غريب صحيح .

الترمذي[3] : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا ربعي بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصلِّ علي ، ورغم أنف رجل دخل رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك [عنده]**[4] **أبواه الكبر / فلم يدخلاه الجنة** » . قال عبد الرحمن : وأظنه قال : « **أو أحدهما** » . [٥/ق ١٣٤ ـ ب]

قال : وفي الباب عن جابر وأنس ، وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وربعي بن إبراهيم هو أخو إسماعيل بن إبراهيم .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان، عن صالح مولى التوءمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ما جلس قوم مجلسًا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم تِرَةً ، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم** » .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١٩ رقم ٩٨٨٣) .
(٢) (٥/ ٥١٥ رقم ٣٥٤٦) .
(٣) (٥/ ٥١٤ رقم ٣٥٤٥) .
(٤) في « الأصل » : عند . والمثبت من جامع الترمذي .
(٥) (٥/ ٤٣٠ رقم ٣٣٨٠) .

قال : هذا حديث (حسن)[1] .

وقال : ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت الأغر أبا مسلم قال : « **أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله ﷺ ...** »[2] فذكر مثله .

أبو بكر الشافعي : حدثنا أبو جعفر محمد بن مسلمة الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا شعبة ، عن سليمان ، عن ذكوان ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يجلس قوم مجلسًا لا يصلون فيه على رسول الله ﷺ إلا كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب** »[3] .

باب كيفية الصلاة على النبي ﷺ

البخاري[4] : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد ، ثنا أبي ، ثنا مسعر ، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة قيل : « **يا رسول الله ، أما السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف الصلاة ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد [وعلى آل محمد]**[5] **كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد** »[6] .

البخاري[7] : حدثنا عبد الله بن يوسف ،ثنا الليث ، حدثني ابن الهاد ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **قلنا : يا رسول الله ، هذا**

---

(١) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٩/ ٣٢٢ رقم ٣٤٤٠) وتحفة الأشراف (١٠/ ١١٥ رقم ١٣٥٠٦) وفي جامع الترمذي : حسن صحيح .

(٢) رواه مسلم (٤/ ٢٠٧٤ رقم ٢٧٠٠) وابن ماجه (٢/ ١٢٤٥ رقم ٣٧٩١) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ١٠٨ رقم ١٠٢٤٢) .

(٤) (٨ / ٣٩٢ رقم ٤٧٩٧) .

(٥) من صحيح البخاري .

(٦) رواه مسلم (١/ ٣٠٥ رقم ٤٠٦) وأبو داود (٢/ ٥٤ ـ ٥٥ رقم ٩٦٩ ، ٩٧٠) والترمذي (٢/ ٣٥٢ رقم ٤٨٣) والنسائي (٣/ ٥٤ رقم ١٢٨٦) وابن ماجه (١/ ٢٩٣ رقم ٩٠٤) .

(٧) (٨ / ٣٩٢ ـ ٣٩٣ رقم ٤٧٩٨) .

التسليم ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد ، كما باركت على إبراهيم »[١] .

ثنا إبراهيم بن حمزة ، ثنا ابن أبي حازم والدراوردي ، عن يزيد وقال : «كما صليت على إبراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم » .

قال أبو صالح عن الليث : « على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على آل إبراهيم » .

النسائي[٢] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا محمد بن بشر ، ثنا مجمع بن يحيى ، عن عثمان بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه قال : « قلنا : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا: اللهم صل على محمد [وعلى آل محمد][٣] كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد » .

النسائي[٤] : أخبرنا حاجب بن سليمان ، ثنا ابن أبي فديك ، ثنا داود بن قيس ، عن نعيم بن عبد الله المجمر ، عن أبي هريرة قال : « قلت : يا رسول الله ، كيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، والسلام كما قد علمتم » .

قد تقدم في كتاب الصلاة من هذا جملة شافية والحمد لله .

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٥٦ رقم ١٢٩٢) وابن ماجه (١/ ٢٩٢ رقم ٩٠٣) .
(٢) (٣/ ٥٥ رقم ١٢٨٩) .
(٣) من سنن النسائي .
(٤) (٦/ ١٧ رقم ٩٨٧٥) .

باب جمل من دعاء
النبي ﷺ واستعاذاته ومما كان يرغب فيه

الترمذي[١] : حدثنا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي ، ثنا زيد بن حباب ، عن مالك بن مغول ، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي ، عن أبيه قال : « سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو وهو يقول : **اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت ، الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد . فقال : والذي نفسي بيده ، لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى** »[٢] قال زيد : فذكرته لزهير بن معاوية [بعد ذلك بسنين][٣] ، فقال : حدثني أبو إسحاق ، عن مالك بن مغول ، قال زيد : ثم ذكرته لسفيان الثوري ، فحدثني عن مالك .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

البخاري[٤] : [حدثنا خالد بن مخلد][٥] حدثنا سليمان ، حدثني عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس بن / مالك أن النبي ﷺ كان يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضلع الدين ، وغلبة الرجال** »[٦] .

[٥/ق ١٣٥ ـ أ]

مسلم[٧] : حدثنا إبراهيم بن دينار ، ثنا أبو قطن عمرو (بن)[٨] الهيثم

---

(١) (٥/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ رقم ٣٤٧٥) .
(٢) رواه أبو داود (٢/ ٢٨٣ رقم ١٤٨٨) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ رقم ٧٦٦٦) وابن ماجه (٢/ ١٢٦٧ رقم ٣٨٥٧) .
(٣) من جامع الترمذي .
(٤) (١١/ ١٨٢ رقم ٦٣٦٩) .
(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري ، ولابد منها فإن البخاري لم يدرك سليمان بن بلال .
(٦) رواه أبو داود (٢/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ رقم ١٥٣٥ ، ١٥٣٦) والترمذي (٥/ ٥٢٠ رقم ٣٤٨٤) والنسائي (٨ / ٦٥٩ رقم ٥٤٩١) .
(٧) (٤/ ٢٠٨٧ رقم ٢٧٢٠) .
(٨) تكررت في « الأصل » .

القطعي ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، عن قدامة بن موسى، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « **اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة لي من كل شر** » .

مسلم[١] : حدثني عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة ، حدثنا ابن بكير ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر قال : « **كان من دعاء النبي ﷺ : اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحول عافيتك ، وفجأة نقمتك ، وجميع سخطك** »[٢] .

مسلم[٣] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو معاوية ،عن عاصم ، عن عبد الله بن الحارث ، وعن أبي عثمان النهدي ، عن زيد بن أرقم قال : [لا][٤] أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من [العجز و]**[٤] **الكسل ، والهم والجبن والبخل ، والهرم وعذاب القبر ، اللهم آت نفسي تقواها ، وزكها أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها ، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلبٍ لا يخشع ، ومن نفسٍ لا تشبع ، ومن دعوةٍ لا يُستجاب لها**»[٥] .

الترمذي[٦] : حدثنا أبو كريب ، ثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زهير بن الأقمر، عن عبد الله بن عمرو قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ودعاء لا يسمع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن علم لا ينفع ،**

---

(١) (٤/ ٢٠٩٧ رقم ٢٧٣٩) .
(٢) رواه أبو داود (٢/ ٣٠٥ رقم ١٥٤٠) .
(٣) (٤/ ٢٠٨٨ رقم ٢٧٢٢) .
(٤) من صحيح مسلم .
(٥) رواه الترمذي (٥ / ٥٦٦ رقم ٣٥٧٢) .
(٦) (٥/ ٤٨٥ رقم ٣٤٨٢) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

أعوذ بك من هؤلاء الأربع » .

الترمذي[١] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عمرو الفزاري ، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن علي بن أبي طالب « **أن النبي ﷺ كان يقول في وتره : اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك »**[٢] .

قال : هذا حديث حسن غريب من حديث علي ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة .

مسلم[٣] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا ابن إدريس ، سمعت عاصم بن كليب ، عن أبي بردة ، عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ : « **قل : اللهم اهدني وسددني ، واذكر بالهدى هدايتك الطريق ، والسداد سداد السهم »**[٤] .

قال مسلم[٥] : وثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ أنه كان يقول : « **اللهم إني إسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى**»[٦] .

مسلم[٧] : حدثنا يحيى بن أيوب ، ثنا ابن علية ، وأنا سليمان التيمي ، ثنا أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من العجز**

---

(١) (٥/ ٥٢٤ رقم ٣٥٦٦) .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ رقم ١٤٢٢) والنسائي في الكبرى (٤/ ٤١٧ رقم ٧٧٥٢ ، ٧٧٥٣) وابن ماجه (١/ ٣٧٣ رقم ١١٧٩) .

(٣) (٤/ ٢٠٩٠ رقم ٢٧٢٥) .

(٤) رواه أبو داود (٤/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ رقم ٤٢٢٢) والنسائي (٨ / ٦١٠ ـ ٦١١ رقم ٥٣٩١).

(٥) (٤/ ٢٠٨٧ رقم ٢٧٢١) .

(٦) رواه الترمذي (٥/ ٥٢٢ رقم ٣٤٨٩) وابن ماجه (٢/ ١٢٦٠ رقم ٣٨٣٢) .

(٧) (٤/ ٢٠٧٩ رقم ٢٧٠٦) .

والكسل [والجبن][1] والهرم والبخل ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات »[2] .

مسلم[3] : حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني ، ثنا محمد بن أبي عدي ، عن حميد ، عن ثابت ، عن أنس « أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من المسلمين ، قد خفت فصار مثل الفرخ ، فقال له رسول الله ﷺ : هل كنت تدعو الله بشيء أو تسأله إياه ؟ قال : نعم ، كنت أقول : اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا . فقال رسول الله ﷺ : سبحان الله لا تطيقه - أو لا تستطيعه - أفلا قلت : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار . قال : فدعا الله له فشفاه »[4] .

[٥/ ق ١٣٥ - ب] وفي لفظ / آخر لمسلم[5] - رحمه الله - : « لا طاقة لك بعذاب الله » رواه أيضًا من طريق أنس .

قال مسلم[6] : وثنا زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل - يعني ابن علية - عن عبد العزيز - وهو ابن صهيب - قال : « سأل قتادة أنسًا : أي دعوة كان يدعو بها النبي ﷺ أكثر ؟ قال : كان أكثر دعوة يدعو بها يقول : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار . قال : وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها ، فإن أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه » .

مسلم[7] : حدثنا أبو كامل الجحدري ، ثنا عبد الواحد ، ثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبيه قال : « كان رسول الله ﷺ يعلّم من أَسْلَم : اللهم اغفر لي

---

(١) من صحيح مسلم .
(٢) رواه البخاري (٦/ ٤٣ رقم ٢٨٢٣) وأبو داود (٢/ ٣٠٣ رقم ١٥٣٥) والنسائي (٨/ ٦٥٠ - ٦٥١ رقم ٥٤٦٧) .
(٣) (٤/ ٢٠٦٨ - ٢٠٦٩ رقم ٢٦٨٨/ ٢٣) .
(٤) رواه الترمذي (٥/ ٥٢١ رقم ٣٤٨٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٦٠ - ٢٦١ رقم ١٠٨٩٢) .
(٥) (٤/ ٢٠٦٩ رقم ٢٦٨٨/ ٢٤) .
(٦) (٤/ ٢٠٧٠ رقم ٢٦٩٠) .
(٧) (٤/ ٢٠٧٣ رقم ٢٦٩٧) .

وارحمني واهدني وارزقني »[1] .

مسلم[2] : وحدثني زهير بن حرب ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا أبو مالك ، عن أبيه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني - ويجمع أصابعه إلا الإبهام - قال : فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك** » .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث .

وثنا محمد بن رمح ، أنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن عمرو ، عن أبي بكر « **أنه قال لرسول الله ﷺ : علمني دعاء أدعو به في صلاتي . قال : قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كبيرًا - وقال قتيبة : كثيرًا - ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم** »[4] .

وحدثنيه أبو الطاهر ، أنا عبيد الله بن وهب ، أخبرني رجل سماه وعمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب بهذا الإسناد مثل حديث الليث غير أنه قال : «**أدعو به في صلاتي وفي بيتي** » وقال : « **ظلمًا كثيرًا** » .

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب - واللفظ لأبي بكر - قالا : ثنا ابن نمير ، ثنا هشام ،عن أبيه ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الدعوات : اللهم وإني أعوذ بك من فتنة النار ، وفتنة القبر ، وعذاب القبر ، ومن شر فتنة الغنى ، ومن شر فتنة الفقر ، وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال ، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض**

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٦٤ رقم ٣٨٤٥) .

(٢) (٤/ ٢٠٧٣ رقم ٢٦٩٧) .

(٣) (٤/ ٢٠٧٨ رقم ٢٧٠٥) .

(٤) رواه البخاري (٢/ ٣٧٠ رقم ٨٣٤ وطرفاه في : ٦٣٢٦ ، ٧٣٨٨) والترمذي (٥/ ٥٤٣ رقم ٣٥٣١) والنسائي (٣/ ٦٠ - ٦١ رقم ١٣٠١) وابن ماجه (٢/ ١٢٦١ رقم ٣٨٣٥) .

(٥) (٤/ ٢٠٧٨ - ٢٠٧٩ رقم ٥٨٩) .

من الدنس ، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم ، والمغرم والمأثم »[١] .

مسلم[٢] : حدثني أبو بكر بن نافع العبدي ، ثنا بهز بن أسد العمي ، ثنا هارون الأعور ، ثنا شعيب بن الحبحاب ، عن أنس قال : « **كان النبي ﷺ يدعو بهؤلاء الدعوات : اللهم إني أعوذ بك من الكسل والبخل ، وأرذل العمر ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات** »[٣] .

مسلم[٤] : حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب ، قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدثني سُمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : « **أن النبي ﷺ كان يتعوذ من سوء القضاء ، ومن درك الشقاء ، وشماتة الأعداء ، ومن جهد البلاء** »[٥] .

قال عمرو في حديثه : قال سفيان : أشك أني زدت واحدة منها .

البخاري[٦] : حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **تعوذوا بالله من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الأعداء** » .

مسلم[٧] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا عبد الله بن إدريس ، عن حصين ، عن هلال ، عن فروة بن نوفل قال : « **سألت عائشة عن دعاء كان يدعو به النبي ﷺ فقالت : كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ، ومن شر ما لم أعمل** »[٨] .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٦٢ رقم ٣٨٣٨) .
(٢) (٤/ ٢٠٨٠ رقم ٢٧٠٦) .
(٣) رواه البخاري (٨ / ٢٣٩ رقم ٤٧٠٧) .
(٤) (٤/ ٢٠٨٠ رقم ٢٧٠٧) .
(٥) رواه البخاري (١١/ ١٥٢ رقم ٦٣٤٧ وطرفه في : ٦٦١٦) والنسائي (٨/ ٦٦٤ رقم ٥٥٠٧) .
(٦) (١١/ ٥٢١ رقم ٦٦١٦) .
(٧) (٤/ ٢٠٨٥ رقم ٢٧١٦) .
(٨) رواه أبو داود (٢/ ٣٠٧ رقم ١٥٤٥) والنسائي (٣/ ٦٣ رقم ١٣٠٦) وابن ماجه (٢/ ١٢٦٢ رقم ٣٨٣٩) .

مسلم[1] : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه عن النبي ﷺ « **أنه كان يدعو بهذا الدعاء : اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي ، وإسرافي في أمري ، وما أنت أعلم به مني ، اللهم اغفر لي جدي وهزلي ، وخطئي وعمدي ، وكل ذلك عندي ، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، وأنت على كل شيء قدير** »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عائشة قالت : « **قلت : يا رسول الله ، أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر / ما أقول فيها ؟ قال : قولي : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني** »[4] . [٥/ ق ١٣٦ ـ أ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[5] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا عبيدة بن حميد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن العباس بن عبد المطلب قال : « **قلت : يا رسول الله ، علمني شيئًا أسأله الله ـ عز وجل ـ فقال : سلوا الله العافية . فمكث أيامًا ثم جئت فقلت : يا رسول الله ، علمني شيئًا أسأله الله ـ عز وجل ـ فقال : يا عباس ، يا عم رسول الله ـ ﷺ ـ سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح ، وعبد الله بن الحارث قد سمع من العباس بن عبد المطلب .

النسائي[6] : أخبرني محمود بن خالد ، ثنا الوليد ـ هو ابن مسلم ـ حدثني أبو

---

(١) (٤/ ٢٠٨٧ رقم ٢٧١٩) .
(٢) رواه البخاري (١١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ رقم ٦٣٩٨) .
(٣) (٥/ ٤٩٩ رقم ٣٥١٣) .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢١٨ رقم ١٠٧٠٨) وابن ماجه (٢/ ١٢٦٥ رقم ٣٨٥٠) .
(٥) (٥/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠ رقم ٣٥١٤) .
(٦) السنن الكبرى (٦/ ٢٢٠ رقم ١٠٧١٧) .

جابر قال : حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أوسط البجلي يقول : سمعت أبا بكر يقول : « **قام فينا رسول الله ﷺ عام أول فبأبي وأمي هو ، ثم خنقته العبرة ثم عاد فقال : سمعت رسول الله ﷺ عام الأول يقول : سلوا الله ـ عز وجل ـ العفو والعافية والمعافاة ، فإنه ما أوتي عبد بعد يقين خيراً من معافاة** »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا يوسف بن عيسى ، ثنا الفضل بن موسى ، ثنا سلمة بن وردان ، عن أنس « **أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، أي الدعاء أفضل ؟ قال : سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة . ثم أتاه في اليوم الثاني فقال : يا رسول الله ، أي الدعاء أفضل ؟ قال له مثل ذلك ، ثم أتاه في اليوم الثالث ، فقال له مثل ذلك ، قال : فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت** »[3] .

قال : هذا حديث حسن من هذا الوجه ، إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان .

الترمذي[4] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود الحفري ، عن سفيان الثوري ، عن عمرو بن مرة [عن عبد الله بن الحارث][5] عن طليق بن قيس ، عن ابن عباس قال : « **كان النبي ﷺ يدعو بقول : رب أعني ولا تعن علي ، وانصرني ولا تنصر علي ، وامكر لي ولا تمكر علي ، واهدني ويسر الهدى لي ، وانصرني على من بغى علي ، رب اجعلني لك شكاراً ، لك ذكاراً ، لك رهابًا ، لك مطواعًا ، لك مخبتًا ، لك أواهًا منيبًا ، رب تقبل توبتي ، واغسل حوبتي ، وأجب دعوتي ، وثبت حجتي ، وسدد لساني ، واهد قلبي ، واسلل سخيمة صدري** »[6] .

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٦٥ رقم ٣٨٤٩) .
(٢) (٥/ ٤٩٩ رقم ٣٥١٢) .
(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٦٥ رقم ٣٨٤٨) .
(٤) (٥/ ٥١٧ ـ ٥١٨ رقم ٣٥٥١) .
(٥) سقطت من «الأصل» وأثبتها من جامع الترمذي وتحفة الأشراف (٤/ ٣١ رقم ٥٧٦٥) .
(٦) رواه أبو داود (٢/ ٢٩٠ ـ ٢٩٣ رقم ١٥٠٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٥٥ رقم ١٠٤٤٣) وابن ماجه (٢/ ١٢٥٩ رقم ٣٨٣٠) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[1] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا ابن أبي عدي ، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن يزيد الخطمي ، عن رسول الله ﷺ « **أنه كان يقول في دعائه : اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك ، اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله لي قوة فيما تحب، اللهم وما زويت عني مما أحب فاجعله لي قوة فيما تحب** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وأبو جعفر الخطمي اسمه (عمير ابن يزيد)[2] بن خماشة .

الترمذي[3] : حدثنا أبو كريب ، ثنا محمد بن فضيل ، عن محمد بن سعد الأنصاري ، عن عبد الله بن ربيعة الدمشقي ، حدثني عائذ الله أبو إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « **كان من دعاء داود يقول : اللهم إني أسألك حبك ، وحب من يحبك ، والعمل الذي يبلغني حبك ، اللهم اجعل حبك أحب إليَّ من نفسي وأهلي ومن الماء البارد . قال : وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود يحدث عنه قال : كان أعبد البشر** » .

قال : هذا حديث حسن غريب .

النسائي[4] : أخبرنا أبو داود ، ثنا سليمان ـ يعني ابن حرب ـ ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن شداد بن أوس « **أن رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته : اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، وأسألك قلبًا سليمًا ، ولسانًا صادقًا ، وأسألك خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شر ما تعلم ، وأستغفرك لما تعلم**» .

---

(١) (٥/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ رقم ٣٤٩١) .

(٢) انقلب في « الأصل » إلى : « يزيد بن عمير » والتصويب من جامع الترمذي وغيره .

(٣) (٥/ ٤٨٨ رقم ٣٤٩٠) .

(٤) (٣/ ٦١ رقم ١٣٠٣) .

رواه الترمذي[1] : عن أبي العلاء ، عن رجل ، عن شداد .

أبو داود[2] : حدثنا تميم بن المنتصر ، أنا إسحاق ـ يعني ابن يوسف ـ عن شريك ، عن جامع ، عن أبي وائل ، عن عبد الله عن النبي ﷺ / قال : « كان يعلمنا كلمات : اللهم ألف بين قلوبنا ، وأصلح ذات بيننا ، واهدنا سبل السلام ، ونجنا من الظلمات إلى النور ، وجنبنا الفواحش ما ظهر منا وما بطن ،وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها ، وأتمها علينا » .

[٥/ق ١٣٦ ـ ب]

زاد أبو بكر البزار[3] بعد قوله : « أتمها علينا يا أرحم الراحمين » .

رواه عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، عن علي بن حكيم الأودي ، عن شريك بإسناد أبي داود .

النسائي[4] : أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي ، ثنا حماد ، ثنا عطاء بن السائب، عن أبيه قال : « صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فأوجز فيها ، فقال بعض القوم : لقد خففت أو أوجزت الصلاة . قال : أما على ذلك فقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله ﷺ . فلما قام تبعه رجل من القوم ـ هو أبي غير أنه كنى عن نفسه ـ فسأله عن الدعاء ، ثم جاء فأخبر به القوم : اللهم بعلمك الغيب وقدرتك علي الخلق ، أحيني ما علمت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي ، اللهم وأسألك خشيتك ـ يعني في الغيب والشهادة ـ وأسألك كلمة الحكم في الرضا والغضب ، وأسألك القصد في الفقر والغنى ، وأسألك نعيماً لا يبيد ، وأسألك قرة عين لا تنقطع ، وأسألك الرضا بعد القضاء ، وأسألك برد العيش بعد الموت ، وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ، اللهم زينا بزينة الإيمان ، واجعلنا هداة مهتدين » .

---

(١) (٥ / ٤٤٣ ـ ٤٤٤ رقم ٣٤٠٧) .

(٢) (٢/ ٤٩ رقم ٩٦١) .

(٣) البحر الزخار (٥/ ١٥٣ رقم ١٧٤٥) .

(٤) (٣/ ٦٢ رقم ١٣٠٤) .

في لفظ آخر : « **وأسألك كلمة الإخلاص في الرضا والغضب ، قال : وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة** » .

البزار[١] : حدثنا زياد بن أيوب ، ثنا مروان بن معاوية ، حدثني عبد الواحد ابن أيمن ، حدثني عبيد بن رفاعة الزرقي ، عن أبيه قال : « **لما كان يوم أحد انكفأ المشركون فقال رسول الله ﷺ : استووا واثبتوا حتى أثني على ربي . فاستووا خلفه صفوفًا ، فقال : اللهم لك الحمد لا قابض لما بسطت ، ولا باسط لما قبضت ، ولا هادي لمن أضللت ، ولا مضل لمن هديت ، ولا معطي لما منعت ، ولامانع لما أعطيت، ولا مقرب لما باعدت ، ولا مباعد لما قربت ، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك ، اللهم إني أسألك النعيم المقيم يوم القيامة ، اللهم إني أعوذ بك من شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعتنا ، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا ، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان ، واجعلنا من الراشدين ، اللهم توفنا مسلمين ، وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين ، اللهم قاتل الكفرة (أهل الكتاب)**[٢] **الذين يكذبون رسلك ، اللهم اجعل عليها رجزك وعذابك ، اللهم قاتل كفرة أهل الكتاب** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه .

رواه النسائي[٣] : عن زياد بن أيوب بهذا الإسناد قال فيه : « **اللهم لك الحمد كله** » ، وقال أيضًا في آخره : « **اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ، ويصدون عن سبيلك ، فاجعل عليهم رجزك وعذابك إله (الخلق)**[٤] آمين » .

البزار[٥] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا داود بن (عبد الحميد)[٦] ، ثنا

---

(١) البحر الزخار (٩ / ١٧٥ رقم ٣٧٢٤) .

(٢) ليست في البحر الزخار .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ١٥٦ رقم ١٠٤٤٥) .

(٤) في الكبرى : « الحق » .

(٥) كشف الأستار (٤/ ٢٣ رقم ٣١٠٣) .

(٦) تحرفت في كشف الأستار إلى : عبد المجيد . وهو داود بن عبد الحميد الكوفي نزيل=

عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : « **كان النبي ﷺ إذا أصبح وطلعت الشمس قال : اللهم أصبحت وشهدت بما شهدت به على نفسك ، وأشهدت ملائكتك وحملة عرشك ، فإنك أنت الله لا إله إلا أنت قائمًا بالقسط لا إله إلا أنت العزيز الحكيم ، اكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك وأولي العلم ، ومن لم يشهد بمثل ما شهدت فاكتب شهادتي مكان شهادته ، اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك السلام ، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا ، وأن تعطينا رغبتنا ، وأن تغنينا عمن أغنيته عنا من خلقك ، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي** » .

[٥/ق ١٣٧ ـ 1] وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ / إلا عن أبي سعيد بهذا الإسناد ، وإن كان قد روي بعضه من غير وجه .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا محاضر أبو المودع ، عن عاصم ، عن عوسجة ، عن عبد الله بن أبي الهزيل ، عن أبي مسعود ، أن رسول الله ﷺ كان يقول : « **اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي** » .

أبو داود الطيالسي[١] : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان قال : قالت عائشة : كان رسول الله ﷺ يقول : « **اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أساءوا استغفروا** »[٢] .

البخاري[٣] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا عبد الملك ـ هو ابن عمير ـ عن مصعب ـ هو ابن سعد ـ قال : « **كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي ﷺ أنه كان يأمر بهن : اللهم إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ**

= الموصل ، روى عن عمرو بن قيس الملائي ، وعنه إسحاق بن إبراهيم البغوي ، ترجمته في الجرح والتعديل (٣/ ٤١٨) وغيره .

(١) (٢١٥ رقم ١٥٣٣) .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٥٥ رقم ٣٨٢٠) .

(٣) (١١/ ١٧٨ رقم ٦٣٦٥) .

بك أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ـ يعني فتنة الدجال ـ وأعوذ بك من عذاب القبر »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثني مكي بن إبراهيم ، حدثني عبد الله بن سعيد ، عن صيفي مولى أفلح مولى أبي أيوب ، عن أبي اليسر ، أن رسول الله ﷺ كان يدعو : « **اللهم إني أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردي ومن الغرق والحرق والهرم ، وأعوذ بك من أن يتخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً ، وأعوذ بك أن أموت لديغًا** »[3] .

أبو داود[4] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر بن الخطاب قال : « **كان النبي ﷺ يتعوذ من الجبن والبخل ، وسوء العمر ، وفتنة الصدر ، وعذاب القبر** »[5] .

أبو داود[6] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أنا إسحاق بن عبد الله ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من الفقر [والقلة]**[7] **والذلة ، وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم** »[8] .

أبو داود[9] : حدثنا عمرو بن عثمان [ثنا بقية][10] ثنا ضبارة بن عبد الله بن أبي السليل[11] ، عن دويد بن نافع قال : ثنا أبو صالح السمان قال : ثنا أبو

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ٥٦٢ رقم ٣٥٦٧) والنسائي (٨ / ٦٤٨ رقم ٥٤٦٠) .
(٢) (٢/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ رقم ١٥٤٧) .
(٣) رواه النسائي (٨ / ٦٧٧ ـ ٦٧٨ رقم ٥٥٤٦ ـ ٥٥٤٨) .
(٤) (٢/ ٣٠٣ رقم ١٥٣٤) .
(٥) رواه النسائي (٨ / ٦٤٧ رقم ٥٤٥٨) وابن ماجه (٢/ ١٢٦٣ رقم ٣٨٤٤) .
(٦) (٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ رقم ١٥٣٩) .
(٧) تحرفت في « الأصل » إلى : الغفلة .
(٨) رواه النسائي (٨/ ٦٥٤ رقم ٥٤٧٥) .
(٩) (٢/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ رقم ١٥٤١) .
(١٠) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود .
(١١) في سنن أبي داود : « السليك » وراجع حاشية السنن .

هريرة ، أن رسول الله ﷺ كان يدعو : « **اللهم إني أعوذ بك من النفاق والشقاق وسوء الأخلاق** »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا قتادة ، عن أنس ، أن النبي ﷺ كان يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام ، ومن سيئ الأسقام** » .

الترمذي[3] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيى العبسي ، عن شتير بن شكل ، عن أبيه شكل بن حميد قال : « **أتيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله ، علمني تعوذاً أتعوذ به ، قال : فأخذ (بكفي)**[4] **فقال : قل : اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ، ومن شر بصري ، ومن شر لساني ، ومن شر قلبي ، ومن شر منيي ـ يعني فرجه** »[5] .

قال : هذا حديث حسن غريب .

الترمذي[6] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أحمد بن بشير وأبو أسامة ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن عمه قال : كان النبي ﷺ يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء** » .

قال : هذا حديث حسن غريب ، وعم زياد هو قطبة بن مالك صاحب النبي ﷺ .

البزار : حدثنا محمد بن داود القنطري ـ وهو أخو علي بن داود ـ ثنا آدم ، ثنا شيبان ، عن قتادة ، عن أنس ، أن النبي ﷺ كان يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من الجنون والجذام والبرص ، والمأثم والمغرم ، والصمم والبكم ، وأعوذ بك من أن أموت لديغاً** » .

---

(١) رواه النسائي (٨ / ٦٥٧ رقم ٥٤٨٦) .
(٢) (٢/ ٣٠٨ رقم ١٥٤٩) .
(٣) (٥/ ٤٨٩ رقم ٣٤٩٢) .
(٤) في جامع الترمذي : بكتفي .
(٥) رواه أبو داود (٢/ ٣٠٧ رقم ١٥٤٦) والنسائي (٨ / ٦٥٢ ـ ٦٥٣ رقم ٥٤٧١) .
(٦) (٥/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧ رقم ٣٥٩١) .

قال أبو بكر : وذكر خصالا نسيتها .

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، عن أبيه ، قال سعيد : حدثني عبد الله بن الوليد ، عن [عبد الله بن][2] عبد الرحمن بن حجيرة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ دعا سلمان الخير فقال : إن نبي الله يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمن ، وترغب إليه فيهن ، وتدعو بهن في الليل والنهار، قل : اللهم إني أسألك / صحة في إيمان ، وإيمانًا في خلق حسن ، ونجاحًا يتبعه فلاح ، ورحمة منك وعافية ، ومغفرة منك ورضوانًا** » . [٥/ق ١٣٧ ـ ب]

النسائي[3] : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا المعتمر بن سليمان ، حدثني داود الطفاوي ، عن أبي مسلم البجلي ، عن زيد بن أرقم قال : « **سمعت رسول الله ﷺ يدعو في دبر الصلاة يقول : اللهم ربنا ورب كل شيء ، أنا شهيد أنك الرب وحدك لا شريك لك ، اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن محمداً عبدك ورسولك ، اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصًا لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة ، ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب ، الله الأكبر الأكبر ، الله نور السماوات والأرض ، الله الأكبر الأكبر، حسبي الله ونعم الوكيل ، الله الأكبر الأكبر** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا الربيع بن سليمان بن داود ، ثنا عبد الله بن عبد الحكم ، أنا بكر ، عن عبيد الله بن زحر ، عن خالد بن أبي عمران ، عن نافع قال : «**كان ابن عمر إذا جلس مجلسًا لم يقم حتى يدعو لجلسائه بهذه الكلمات ، وزعم أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهن لجلسائه : اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون علينا به مصائب الدنيا ، اللهم أمتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث**

(١) السنن الكبرى (٦/ ٩ رقم ٩٨٤٩) .
(٢) من سنن النسائي وتحفة الأشراف (١٠ / ١٤٤ رقم ١٣٥٩٤) .
(٣) السنن الكبرى (٦/ ٣٠ رقم ٩٩٢٩) .
(٤) رواه أبو داود (٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ رقم ١٥٠٣) .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ١٠٦ ـ ١٠٧ رقم ١٠٢٣٤) .

منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا » .

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن عثمان ، ثنا بهز بن أسد ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن ابن أبي ليلى ، عن صهيب قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا صلى همس شيئًا ولا يخبرنا به ، قال : أفطنتم لي ؟ قالوا : نعم . قال : ذكرنا نبيًا من الأنبياء أُعطي جنودًا من قومه ، فقال : من يكافئ هؤلاء أم من يقوم لهم ؟ ـ قال سليمان [كلمة]**[2] **شبيهة بهذه ـ فقيل له : اختر لقومك بين إحدى ثلاث : بين أن أسلط عليهم عدوًا من غيرهم أو الجوع أو الموت ، قالوا : أنت نبي الله كل ذلك إليك ، فخر لنا . فقال في صلاته ـ وكانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة ـ فقال : أما عدوًا من غيرهم فلا ، وأما الجوع فلا ، ولكن الموت . فسلط عليهم ثلاثة أيام فمات سبعون ألفًا ، فالذي ترون أني أقول : ربي بك أقاتل وبك أصاول ، ولا حول ولاقوة إلا بك** »[3] .

النسائي[4] : أخبرنا أحمد بن سليمان ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن ربعي ، عن عمران بن حصين ، عن أبيه قال : « **أتى رسول الله ﷺ ، فقال : يا محمد ، عبد المطلب خير لقومك منك كان يطعمهم الكبد والسنام ، وأنت تنحرهم . قال: فقال ما شاء الله . قال : فلما أراد أن ينصرف ، قال: ما أقول ؟ قال : قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري . فانطلق ولم يكن أسلم ، ثم إنه أسلم فقال : يا رسول الله ، إني كنت أتيتك فقلت : علمني ، قلت : قل اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري ، فما أقول الآن حين أسلمت ؟ قال : قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري ، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت ، وما أخطأت وما عمدت ، وما علمت وما جهلت** » .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١٥٧ رقم ١٠٤٥٠) .

(٢) من سنن النسائي .

(٣) رواه مسلم (٤/ ٢٢٩٩ رقم ٣٠٠٥) والترمذي (٥/ ٤٣٧ رقم ٣٣٤٠) .

(٤) السنن الكبرى (٦/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ رقم ١٠٨٣٠) .

النسائي[1] : أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، ثنا شريح بن يزيد الحضرمي، أخبرني شعيب ، حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : « **كان النبي ﷺ إذا استفتح الصلاة كبر ثم قال : إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ، اللهم اهدني لأحسن الأعمال وأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، وقني سيئ الأعمال وسيئ الأخلاق لا يقي سيئها إلا أنت** » .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حمصي رجع إلى المدينة ثم إلى مكة .

النسائي[2] : أخبرنا قتيبة، ثنا خلف ـ يعني ابن خليفة ـ عن حفص ـ يعني ابن أخي أنس ـ عن أنس قال : « **كنت / مع رسول الله ﷺ جالسًا ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد وتشهد ؛ دعا فقال في دعائه : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله أنت المنان بديع السماوات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حي يا قيوم ، إني أسألك . فقال النبي ﷺ : تدرون بما دعا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال: والذي نفسي بيده لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دُعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى** »[3] . [٥/ق١٣٨ ـ أ]

حفص هو ابن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة أخو أنس لأمه .

أبو داود[4] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن مالك بن مغول ، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه « **أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول : اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله أنت ، الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوًا أحد . فقال : لقد سألت الله ـ عز وجل ـ بالاسم الذي إذا سئل به أعطى ،**

---

(١) (٢/ ٤٦٦ رقم ٨٩٥) .
(٢) (٣/ ٥٩ـ ٦٠ رقم ١٢٩٩) .
(٣) رواه أبو داود (٢/ ٢٨٤ رقم ١٤٩٠) .
(٤) (٢/ ٢٨٣ رقم ١٤٨٨) .

وإذا دُعي به أجاب »[1] .

وثنا[2] عبد الرحمن بن خالد الرقي ، ثنا زيد بن حباب ، حدثني مالك بن مغول بهذا الحديث قال فيه : « **لقد سأل الله ـ عز وجل ـ باسمه الأعظم** » .

البخاري[3] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، ثنا سليمان بن أبي مسلم، عن طاوس ، سمع ابن عباس قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال : اللهم لك الحمد أنت قيِّمُ السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ، ولقاؤك الحق ، وقولك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والنبيون حق ، ومحمد حق ، والساعة حق ، اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ـ أو لا إله غيرك** » .

قال سفيان : وزاد عبد الكريم أبو أمية : « **ولا حول ولا قوة إلا بالله** » قال سفيان : قال سليمان بن أبي مسلم : سمعه من طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ[4] .

النسائي[5] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا سفيان بإسناد البخاري نحوه قال فيه : « **ولك الحمد أنت ملك السماوات والأرض ومن فيهن** » وقال في آخره : « **ولا حول ولا قوة إلا بالله** » ولم يذكر عبد الكريم أبا أمية .

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ٥١٥ رقم ٣٤٧٥) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٩٤ رقم ٧٦٦٦) وابن ماجه (٢/ ١٢٦٧ رقم ٣٨٥٧) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

(٢) سنن أبي داود (٢ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤ رقم ١٤٨٩) .

(٣) (٣/ ٥ رقم ١١٢٠) .

(٤) رواه مسلم (١/ ٥٣٤ رقم ٧٦٩) والنسائي (٣/ ٢٣١ رقم ١٦١٨) وابن ماجه (٢/ ٤٣٠ رقم ١٣٥٥) .

(٥) (٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ رقم ١٦١٨) .

النسائي[1] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا جرير ، عن منصور ، عن هلال ابن يساف ، عن فروة بن نوفل قال : « **قلت لعائشة : حدثيني بشيء كان يدعو به رسول الله ﷺ في صلاته . فقالت : نعم ، كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ، ومن شر ما لم أعمل** »[2] .

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، ثنا الزبير ابن عبد الله - ويقال ابن رهيمة من أهل المدينة - عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن جده قال : « **قلنا لرسول الله ﷺ يوم الخندق وقد بلغ بنا الجهد : هل من شيء نقوله ؟ قال : قولوا : اللهم استر عوراتنا ، وآمن روعاتنا . قال : فهزمهم الله بالريح** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ربيح بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جده إلا الزبير بن عبد الله .

البزار[3] : حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ، ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، وعن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله « **أن النبي ﷺ كان يقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك** » .

وهذا الحديث لا نعلم يروى عن عبد الله بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

البزار[4] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو عامر ، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : كان من دعاء رسول الله ﷺ : « **اللهم متعني بسمعي وبصري ، واجعلهما الوارث مني ، وانصرني على من ظلمني ، وأرني منه ثأري** » .

---

(١) (٣/ ٦٣ رقم ١٣٠٦) .

(٢) رواه مسلم (٤/ ٢٠٨٥ رقم ٢٧١٦) وأبو داود (٢/ ٣٠٧ رقم ١٥٤٥) وابن ماجه (٢/ ١٢٦٢ رقم ٣٨٣٩) .

(٣) البحر الزخار (٥/ ٤٣٨ رقم ٢٠٧٥) .

(٤) كشف الأستار (٤/ ٥٩ رقم ٣١٩٣) عن محمد بن إسماعيل ، عن المحاربي به .

وهذا الحديث لا نعلمه من حديث محمد بن عمرو إلا من حديث المحاربي .

[٥/ق ١٣٨ ـ ب] **أبو بكر بن أبي شيبة** : / حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا ابن المبارك ، عن يحيى بن حسان ، عن ربيعة بن عامر سمعت النبي ﷺ يقول : « **ألظوا بياذا الجلال والإكرام** »[1] .

تم كتاب الأذكار والأدعية بحمد الله وعونه

يتلوه إن شاء كتاب قراءة القرآن والحمد لله

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٤٠٩ رقم ٧٧١٦) .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

كتاب قراءة القرآن ونُبَذ من فضائله

باب مثل الذي يقرأ القرآن والذي لا يقرؤه

مسلم[١] : حدثنا قتيبة وأبو كامل ، كلاهما عن أبي عوانة ، قال قتيبة : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر** »[٢] .

وثنا هداب بن خالد ، ثنا همام .

وثنا محمد بن مثنى ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، كلاهما عن قتادة بهذا الإسناد مثله ، غير أن في حديث همام بدل « **المنافق** » : « **الفاجر** » .

البخاري[٣] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : « **المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب ، والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها** ... » وذكر باقي حديثه .

باب فضل الماهر بالقراءة

مسلم[٤] : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عبيد العنبري ، جميعًا عن أبي

(١) (١/ ٥٤٩ رقم ٧٩٧) .

(٢) رواه البخاري (٩/ ٤٦٦ رقم ٥٤٢٧) وأبو داود (٥/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ رقم ٤٧٩٦) والترمذي (٥/ ١٥٠ رقم ٢٨٦٥) والنسائي في الكبرى (٤/ ١٦٨ رقم ٩٧٣٢) وابن ماجه (١/ ٧٧ رقم ٢١٤) .

(٣) (٨/ ٧١٧ رقم ٥٠٥٩) .

(٤) (١/ ٥٤٩ رقم ٧٩٨) .

عوانة، قال [ابن][1] عبيد : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن [سعد][2] بن هشام ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **الماهر بالقراءة مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران**»[3] .

باب الأمر بتعاهد القرآن

مسلم[4] : حدثنا عبد الله بن براد الأشعري وأبو كريب ، قالا : ثنا أبو أسامة، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : «**تعاهدوا القرآن ، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتًا من الإبل في عقلها** »[5] ولفظ الحديث لابن براد .

مسلم[6] : حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم قال إسحاق : أنا ، وقال الآخران : ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **بئسما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسيَ ، استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيًا من صدور الرجال من النعم بعقلها** »[7] .

مسلم[8] : حدثنا ابن نمير ، ثنا عبدة وأبو معاوية ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **كان النبي ﷺ يستمع قراءة رجل في المسجد فقال : رحمه الله**

---

(١) في « الأصل » : أبو . وهو تحريف .
(٢) تصحفت في « الأصل » إلى : سعيد .
(٣) رواه البخاري (٨ / ٥٦٠ رقم ٤٩٣٧) وأبو داود (٢/ ٢٦٨ رقم ١٤٤٩) والترمذي (٥/ ١٧١ رقم ٢٩٠٤) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٠ رقم ٨٠٤٥) وابن ماجه (٢/ ١٢٤٢ رقم ٣٧٧٩) .
(٤) (١/ ٥٤٥ رقم ٧٩١) .
(٥) رواه البخاري (٨ / ٦٩٧ رقم ٥٠٣٣) .
(٦) (١/ ٥٤٤ رقم ٧٩٠) .
(٧) رواه البخاري (٨/ ٦٩٧ رقم ٥٠٣٢) والترمذي (٥/ ١٩١ رقم ٢٩٤٢) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٠ رقم ٨٠٤٢) .
(٨) (١/ ٥٤٣ رقم ٧٨٨ / ٢٢٥) .

لقد أذكرني آية كنت أنسيتها »[1] .

/ باب إذا لم يقم بالقرآن نسيه

[٥/ ق ١٣٩ ـ ١]

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة ؛ إن عاهد عليها أمسكها ، وإن أطلقها ذهبت** »[3] .

ثنا[4] محمد بن إسحاق المسيبي ، ثنا أنس بن عياض ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ بمعنى حديث مالك وزاد : « **وإذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره ، وإذا لم يقم به نسيه** » .

باب الجهر بالقرآن وتحسين الصوت به

مسلم[5] : حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب ، قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : « **ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن** »[6] .

قال مسلم[7] : وحدثني بشر بن الحكم، ثنا عبد العزيز بن محمد ، ثنا يزيد ـ وهو ابن الهاد ـ عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به** »[8] .

---

(١) رواه البخاري (١١/ ١٤٠ رقم ٦٣٣٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ١٠ رقم ٨٠٠٦).
(٢) (١/ ٥٤٣ رقم ٧٨٩) .
(٣) رواه البخاري (٨ / ٦٩٧ رقم ٥٠٣١) والنسائي (٢/ ٤٩٢ رقم ٩٤١) .
(٤) صحيح مسلم (١/ ٥٤٤ رقم ٧٨٩) .
(٥) (١/ ٥٤٥ رقم ٧٩٢ / ٢٣٢) .
(٦) رواه البخاري (٨ / ٦٨٦ رقم ٥٠٢٤) والنسائي (٢/ ٥٢٢ رقم ١٠١٧) .
(٧) (١/ ٥٤٥ رقم ٧٩٢ / ٢٣٣) .
(٨) رواه البخاري (٨/ ٥٢٧ رقم ٧٥٤٤) وأبو داود (٢/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ رقم ١٤٦٨) والنسائي (٢/ ٥٢٢ رقم ١٠١٦) .

مسلم[١] : حدثنا الحكم بن موسى، ثنا هقل ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به** » .

حدثنا[٢] يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا : ثنا إسماعيل ـ هو ابن جعفر ـ عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثل حديث يحيى بن أبي كثير غير أن ابن أيوب قال في روايته : « **كإذنه** » .

أبو داود[٣] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن طلحة ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : « **زينوا القرآن بأصواتكم** »[٤] .

البخاري[٥] : حدثنا إسحاق ، ثنا أبو عاصم ، ثنا ابن جريج ، ثنا ابن شهاب، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليس منا من لم يتغن بالقرآن** » . وزاد غيره : « **يجهر به** » .

أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن علي بن رباح قال : سمعت أبي يقول : سمعت عقبة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **تعلموا القرآن وغنوا به واقتنوه ، فوالذي نفسي بيده لهو أشـد تفصـيًا من المخـاض من العقل** »[٦] .

مسلم[٧] : حدثنا داود بن رشيد ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا طلحة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسي قال : قال رسول الله ﷺ لأبي موسى : « **لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة ، لقد أوتيت مزمارًا من مزامير آل داود** » .

زاد أبو بكر البزار : قال : « **قلت : لو علمت أنك تستمع لقراءتي لحبرتها**

---

(١) (١/ ٥٤٦ رقم ٧٩٢ / ٢٣٤) .
(٢) صحيح مسلم (١/ ٥٤٦ رقم ٣٩٢) .
(٣) (٢ / ٢٧٥ رقم ١٤٦٣) .
(٤) رواه النسائي (٢/ ٥٢١ رقم ١٠١٤) وابن ماجه (١/ ٤٢٦ رقم ١٣٤٢) .
(٥) (١٣ / ٥١٠ رقم ٧٥٢٧) .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ١٨ رقم ٨٠٣٤) .
(٧) (١/ ٥٤٦ رقم ٧٩٣) .

لك تحبيراً » .

رواه عن عبد الله بن جعفر البرمكي عن يحيى بن سعيد ، بإسناد مسلم - رحمه الله .

باب الترجيع في القراءة

البخاري[1] : حدثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا شعبة ، ثنا أبو إياس قال : سمعت عبد الله بن مغفل قال : « **رأيت النبي ﷺ على ناقته - أو جمله - وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح - أو من سورة الفتح - قراءة لينة و هو يرجع** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن إدريس ووكيع ، عن شعبة ، عن معاوية بن قرة قال : سمعت عبد الله بن مغفل المزني يقول : « **قرأ النبي ﷺ عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته فرجع في قراءته . قال معاوية : لولا أني / أخاف أن يجتمع عليَّ الناس لحكيت لكم قراءته** » . [٥/ق ١٣٩ - ب]

البخاري[4] : حدثنا أحمد بن أبي سريج ، ثنا شبابة ، ثنا شعبة بهذا الإسناد وهذا الحديث « **قال : فقلت لمعاوية : كيف كان ترجيعه ؟ قال: [آآآ]**[5] **ثلاث مرات** » .

كمل السفر الخامس بحمد الله وعونه وتأييده ونصره

يتلوه إن شاء الله في أول السفر السادس

باب الجهر بالقرآن وترتيله وكيف يقرأ

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وسلم تسليمًا كثيراً .

---

(١) (٨ / ٧١٠ رقم ٥٠٤٧) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٥٤٧ رقم ٧٩٤) وأبو داود (٢/ ٢٧٤ رقم ١٤٦٢) والترمذي في الشمائل (٣١٩) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٢ رقم ٨٠٥٤ ، ٨٠٥٥) .

(٣) (١/ ٥٤٧ رقم ٧٩٤) .

(٤) (١٣ / ٥٢١ رقم ٧٥٤٠) .

(٥) من صحيح البخاري .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
كتاب الأمراض والعيادة	٥
باب النهي عن تمني المريض الموت	٥
باب ثواب المرض وما يصيب المسلم من البلاء	٦
باب من يرد الله به خيراً يصب منه	٩
باب مثل المؤمن وما يصيبه من البلاء	٩
باب أي الناس أشد بلاء	١٠
باب ثواب الحمد على البلاء والعافية	١١
باب سؤال العافية	١١
باب ما يحذر من الضجر وقلة الصبر	١٢
باب ما جاء أن المريض يكتب له عمله الذي كان يعمل صحيحاً	١٢
باب ثواب من أصابته الحمى	١٣
باب من ذهب بصره	١٣
باب ثواب الصرع	١٣
باب ثواب المبطون	١٤
باب ذكر الطاعون وثواب من مات فيه وأجر الصابر فيه	١٤
باب ذكر أعمار أمة محمد ﷺ	١٨
باب وجوب عيادة المريض وما جاء في تركها	١٩
باب فضل العيادة	٢٠
باب العيادة على وضوء	٢١

الموضوع	الصفحة
باب عيادة الأعمى ومن وجعت عيناه	٢٢
باب عيادة الذمي ومن يظهر إسلامه	٢٢
باب ما يقول من دخل على مريض	٢٣
باب وضع اليد على المريض	٢٤
كتاب الطب	٢٥
باب لكل داء دواء	٢٥
باب في الحمية	٢٦
باب ماجاء في إكراه المريض على الطعام	٢٦
باب معالجة الحمى	٢٧
باب معالجة من استطلق بطنه	٢٨
باب ما جاء في الحبة السوداء	٢٩
باب ما جاء في الكمء	٢٩
باب ما جاء في التلبينة	٣٠
باب في العسل	٣٠
باب اللدود بالتمر	٣١
باب ما يفعل بصاحب ذات الجنب	٣١
باب السعوط من العذرة	٣٣
باب ما جاء في العود الهندي	٣٤
باب ما جاء في التداوي بالخمر والمحرمات	٣٤
باب التداوي بأبوال الإبل	٣٥

الموضوع	الصفحة
باب ما جاء أن في العجوة شفاء من السم	٣٥
باب	٣٦
باب في الحجامة	٣٦
باب الأيام التي يستحب فيها الحجامة	٣٧
باب الحجم وسط الرأس	٣٨
باب الحجم على ظهر القدم	٣٨
باب ما يمسك دم الجراحة	٣٩
باب ما جاء في المشي	٣٩
باب ما يداوى به عرق النسا	٤٠
باب ماجاء في الأكحال	٤٠
باب ما جاء في الكي	٤١
باب في قطع الجراحات	٤٤
أبواب الرقى	٤٥
باب الرقية من العين والتعوذ منه والاغتسال له وما جاء فيه	٤٥
باب الرقية من النملة	٤٧
باب الرقية من الحمة	٤٧
باب الرقية من الدم	٤٨
باب ما جاء في رقى الجاهلية	٤٩
باب في الرقى والتعوذ بكتاب الله	٤٩
باب ما جاء في الرقى والتعوذ عن النبي ﷺ	٥١

الموضوع	الصفحة
باب ما جاء في الرقى وفضل من لم يسترق	٥٤
باب ما ذكر من النشرة	٥٥
باب في السحر	٥٦
باب ما جاء في إيراد الممرض على المصح	٥٧
باب لا عدوى	٥٨
باب ما جاء في الإعداء	٦٠
باب من استوخم أرضًا فخرج منها	٦٠
كتاب الأدب	٦١
باب بر الوالدين	٦١
باب بر الوالدين بعد موتهما	٦٤
باب إجابة دعاء من بر والديه	٦٤
باب ما جاء في عقوق الوالدين	٦٥
باب ما يحذر من دعاء الوالدين	٦٧
باب إثم من انتفى من أبيه	٦٩
باب بر الوالدين المشركين وصلتهما وقول الله تعالى: ﴿وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفًا﴾	٧٠
باب بر أصحاب الوالدين وصلتهما	٧٠
باب ما جاء في الخالة	٧١
باب النهي عن التقاطع والتدابر	٧٢
باب من أحق الناس بحسن الصحبة	٧٢

الموضوع	الصفحة
باب صلة الرحم	٧٢
باب لا يدخل الجنة قاطع رحم	٧٥
باب صفة واصل الرحم	٧٦
باب حب الوليد ورحمته وتقبيله	٧٦
باب تأديب الولد	٧٨
باب جعل الله الرحمة مائة جزء	٧٨
باب رحمة الناس والبهائم	٧٨
باب رحمة البهائم بعضها بعضًا وتعاطفها	٨٠
باب في الرفق	٨١
باب في الحلم	٨٣
باب في الحياء	٨٥
باب لا يستحي من الحق	٨٧
باب ما جاء في البذاء والفحش	٨٧
باب في التأني والعجلة	٨٨
باب الهدي والسمت الصالح والوقار	٨٩
باب في الغضب	٩٠
باب فضل من كظم غيظه	٩١
باب ما يقال عند الغضب	٩٢
باب الغضب والشدة لأمر الله	٩٣
باب العفو والإحسان والصبر والتجاوز	٩٣

الموضوع	الصفحة
باب حسن العهد	٩٦
باب حسن الخلق	٩٦
باب بسط الوجه	١٠٠
باب حسن العشرة ومن لم يواجه الناس بالعتاب	١٠٠
باب ما جاء في الغليظ الفظ	١٠٢
باب في السخاء	١٠٢
باب ما جاء في الشح	١٠٣
باب صنائع المعروف	١٠٤
باب شكر المعروف والمكافأة عليه	١٠٥
باب قول المعروف	١٠٧
باب كل معروف صدقة	١٠٧
باب لا يحتقر من المعروف شيء	١٠٨
باب موالاة الصالحين ومحبتهم	١٠٨
باب الحب في الله والبغض في الله	١٠٨
باب فضل الحب في الله	١٠٩
باب المرء مع من أحب	١١١
باب إذا أحب الرجل أخاه فليعلمه	١١٣
باب تعارف الأرواح وتناكرها	١١٤
باب إذا أحب الله عبداً حببه إلى عباده	١١٥
باب ما يدعو إلى التحابب	١١٥

الموضوع	الصفحة
باب الزيارة في الله	١١٥
باب الزيارة كل يوم	١١٦
باب فضل الزيارة في الله	١١٦
باب إكرام الزائر ومن ألقي له وسادة	١١٦
باب قول مرحبًا	١١٦
باب فداك أبي	١١٧
باب لبيك وسعديك	١١٧
باب إطعام الزائر	١١٨
باب من زار قومًا فقال عندهم	١١٨
باب الخروج مع الزائر	١١٩
باب إكرام الكبير وتوقيره وتقديمه	١٢٠
باب صحبة الصالحين ومجالستهم	١٢١
باب مثل الجليس الصالح والجليس السوء	١٢٢
باب سعة المجالس	١٢٢
باب النهي أن يقيم الرجل الرجل من مجلسه	١٢٢
باب القيام للسيد والكبير والقيام معه	١٢٣
باب إذا أراد أن يقام إليه	١٢٤
باب إذا قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به	١٢٤
باب صفة الجلسة المكروهة	١٢٥
باب الاتكاء	١٢٥

الموضوع	الصفحة
باب من اتكأ بين يدي أصحابه	١٢٥
باب الاحتباء باليد	١٢٦
باب من جلس متربعًا	١٢٦
باب في الرجل يضطجع على بطنه	١٢٦
باب في الرجل يستلقي واضعًا إحدى رجليه على الأخرى	١٢٧
باب في النهي عن ذلك	١٢٧
باب النهي أن يفضي الرجل إلى الرجل أو المرأة إلى المرأة في ثوب واحد	١٢٨
باب ما جاء في الجلوس بالطرقات	١٢٨
باب ما جاء في الجلوس في الشمس	١٢٩
باب ما جاء في الجلوس وسط الحلقة	١٢٩
باب الأمر بتشميت العاطس إذا حمد الله	١٣٠
باب النهي عن تشميت العاطس إن لم يحمد الله	١٣٠
باب ما يقول العاطس وما يقال له	١٣١
باب كم يشمت العاطس	١٣٢
باب ما يقال لأهل الكتاب إذا عطسوا	١٣٣
باب إخفاء العطاس	١٣٤
باب ما جاء في العطاس	١٣٤
باب في التثاؤب	١٣٥
باب لا يتناجى اثنان دون الثالث	١٣٦
باب الحديث أمانة	١٣٦

الموضوع	الصفحة
باب الحديث بأخبار الجاهلية	١٣٧
باب ضرب الأمثال	١٣٧
باب تناشد الأشعار وما جاء في الشعر	١٤٦
باب هجاء المشركين	١٥٠
باب ما جاء في هجاء المسلمين	١٥٣
باب ما يكره من أن يكون الشعر الغالب على الإنسان	١٥٤
باب في الصدق وحفظ اللسان	١٥٤
باب ما جاء في التعمق في الكلام وتعلم الخطب والسجع	١٥٩
باب الضحك والتبسم	١٦١
باب ما نهي أن يضحك منه	١٦٢
باب ما جاء في الذي يتكلم ليضحك الناس	١٦٢
باب في المزاح	١٦٣
باب ما نهي عنه من المزاح	١٦٦
باب النهي أن يشير إلى مسلم بحديدة	١٦٧
باب كراهية التمادح والتزكية	١٦٨
باب ما جاء في ذي الوجهين	١٦٨
باب المداراة مع الناس	١٦٩
باب الحذر من الناس	١٧٠
باب التجارب	١٧٠
باب ما جاء في الظن والتجسس	١٧٠

الموضوع	الصفحة
باب	١٧١
باب من خاف أن يظن به	١٧١
باب ما جاء فيمن استمع حديث قوم وهم له كارهون	١٧٢
باب ما جاء في السباب واللعن	١٧٢
باب النهي عن سب الموتى	١٧٦
باب قول الرجل للرجل ويلك وتربت يمينك ونحوه	١٧٧
باب ما جاء فيمن سبه النبي ﷺ من المسلمين أو دعا عليه	١٧٩
باب من أحب ألا يسب نسبه وإن كانوا كفاراً	١٨٠
باب ما جاء في التهاجر	١٨١
باب ما يجوز من الهجران لأهل المعاصي	١٨٣
باب ما جاء في الغيبة والبهتان	١٨٣
باب تحريم أعراض المسلمين وما جاء في ذلك	١٨٤
باب الذب عن عرض المسلم	١٨٧
باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير ومالا يراد به شين الرجل	١٨٨
باب من ليست له غيبة	١٨٨
باب من تصدق بعرضه	١٨٨
باب من أخبر صاحبه بما قيل فيه	١٨٩
باب ما جاء في النميمة ورفع الحديث وسوء ذات البين	١٨٩
باب ما جاء في الكذب	١٩٠

الموضوع	الصفحة
باب ما يجوز من الكذب	١٩٣
باب ما جاء في خلف الميعاد والخيانة والخديعة	١٩٤
باب الإصلاح بين الناس	١٩٥
باب فضل الإصلاح بين الناس	١٩٥
باب ستر المسلم على نفسه وعلى أخيه	١٩٦
باب النصيحة للمسلم	١٩٧
باب معونة المسلم والمشي في حاجته	١٩٨
باب المسلم أخو المسلم	١٩٨
باب صفة المؤمن للمؤمن	١٩٩
باب المؤاخاة والحلف	٢٠٠
باب ما جاء في الكبر	٢٠١
باب بيان الكبر ما هو والأفعال التي تبرئ منه	٢٠٢
باب في التواضع	٢٠٣
باب ما جاء في التفاخر بالآباء والعصبية ودعوى الجاهلية	٢٠٥
باب ما جاء في الظلم	٢٠٧
باب الإملاء للظالم وأخذه	٢٠٧
باب نصر المظلوم وكف الظالم	٢٠٨
باب التحلل من المظالم	٢١٠
باب ما يحذر من دعوة المظلوم	٢١١
باب ما جاء في الدعاء على الظالم	٢١٢
باب ما جاء في الحسد	٢١٢
باب ما يجوز فيه الحسد	٢١٣

الموضوع	الصفحة
باب في البغي	٢١٣
باب الهوى	٢١٤
باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٢١٤
باب إذا لم يستطع التغيير بيده غير بلسانه أو بقلبه	٢١٦
باب فضل القيام بالحق	٢١٧
باب إذا عمل بالمعاصي ولم يغير	٢١٧
باب متى يترك الناس الأمر بالمعروف	٢١٨
باب قول الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾	٢١٩
باب ما جاء فيمن أمر بمعروف ولم يأته ونهى عن منكر وأتاه	٢١٩
باب ما جاء فيمن رضي بالمعصية ولم يعملها	٢٢٠
باب حفظ الجار	٢٢٠
باب ما جاء فيمن آذى جاره	٢٢١
باب في الذي لا يأمن جاره بوائقه	٢٢٢
باب الصبر على أذى الجار	٢٢٣
باب أجر من دل على خير	٢٢٣
باب الشفاعة للناس	٢٢٤
باب المستشار مؤتمن	٢٢٤
باب التحذير أن يحتقر أحد من المسلمين	٢٢٦
باب ما جاء فيمن قال هلك الناس	٢٢٧
باب النهي أن يقول خبثت نفسي	٢٢٧
باب النهي أن يقول ما شاء الله وشاء فلان	٢٢٧

الموضوع	الصفحة
باب يقول أنا بالله ثم بك	٢٢٨
باب النهي عن سب الدهر	٢٢٩
باب النهي أن يقال للمنافق سيد	٢٢٩
باب ما جاء فيمن يظهر الشماتة بأخيه المسلم	٢٢٩
باب فضل من عال بنات أو أخوات	٢٣٠
باب فضل كافل اليتيم له أو لغيره	٢٣١
باب ثواب الساعي على الأرملة واليتيم	٢٣١
باب فضل رفع الأذى عن الطريق	٢٣٢
باب دفن النخامة	٢٣٣
باب ما أمر بقتله من الدواب	٢٣٣
باب ما جاء في الحيات التي تظهر في البيوت	٢٣٥
باب فضل من قتل حية وما جاء في الحيات	٢٣٨
باب قتل الوزغ وفضل ذلك	٢٣٩
باب ما نهي عن قتله من الدواب وسبه	٢٤٠
باب ما جاء في تحريق الدواب	٢٤١
باب ما جاء فيمن قتل عصفوراً	٢٤٢
باب ما يؤمر به من غلق الأبواب وإطفاء المصابيح والنار عند النوم	٢٤٢
باب النهي عن ضرب وجه المسلم	٢٤٣
باب ما جاء في الذين يعذبون الناس	٢٤٤
باب ما جاء في اللعب بالنردشير	٢٤٥
باب ما جاء في اللعب بالحمام	٢٤٥
باب ما جاء في الغناء واللهو	٢٤٦

الموضوع	الصفحة

باب إباحة اللعب بالبنات للجواري ٢٤٧
باب ما جاء من الشؤم في الدار والمرأة والفرس ٢٤٨
كتاب التوبة ٢٤٩
باب فرض التوبة وقول الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحًا ﴾ ٢٤٩
باب الاعتراف والتوبة ٢٤٩
باب قبول التوبة قبل طلوع الشمس من مغربها ٢٤٩
باب قبول توبة العبد مالم يغرغر ٢٥١
باب الندم توبة ٢٥١
باب ما جاء أن الله أشد فرحًا بتوبة عبده من الرجل يجد ضالته ٢٥٢
باب قبول توبة القاتل ٢٥٣
باب في الرجل يذنب ثم يتوب ٢٥٤
باب كل بني آدم خطاء ٢٥٥
باب لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ٢٥٥
باب ما جاء من سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه ٢٥٦
باب المبادرة إلى التوبة والعمل ٢٥٧
باب الصدق في التوبة والعمل ٢٥٨
باب من خرج من الأرض التي أصاب فيها الذنب ٢٥٨
باب في الاجتهاد ٢٥٩
باب في المداومة والقصد وساعة ساعة ٢٦٠
باب ما جاء في الرهبانية والتشديد على النفس وفترة المجتهد وما يحذر منه ٢٦٢
باب فضل الشاب ينشأ على عبادة ربه ٢٦٦

الموضوع	الصفحة
باب إذا سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن	٢٦٦
باب ما جاء أن العبد إذا أذنب نكت في قلبه نكتة	٢٦٧
باب الإخلاص وما يحذر من الرياء	٢٦٧
باب من سمع سمع الله به	٢٦٩
باب ما يحذر من العجب	٢٦٩
باب في الخوف والبكاء	٢٦٩
باب في الرجاء	٢٧٥
باب في الرجاء مع الخوف	٢٧٦
باب ما جاء في القنوط	٢٧٦
باب الخشية والمراقبة	٢٧٧
باب نظر الله إلى القلوب	٢٧٧
باب في الصمت	٢٧٧
باب في الحزن	٢٨١
باب في العزلة	٢٨١
باب ما يحذر من محقرات الأعمال	٢٨٢
باب خواتيم الأعمال وما يحذر منها	٢٨٢
باب تقلب القلب	٢٨٣
باب ما جاء في قساوة القلب وجمود العين	٢٨٤
باب ذكر القرين	٢٨٥
باب ما جاء إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة	٢٨٦
باب المجاهد من جاهد نفسه	٢٨٧
باب مخالطة الناس والصبر على أذاهم	٢٨٧

الموضوع	الصفحة
باب في التقي الخفي	٢٨٨
باب حسن الظن بالله تعالى	٢٨٨
باب في العبد يحمد على عمله الصالح	٢٨٩
باب لا يحتقر أحد من المسلمين	٢٩٢
باب علامة الولي	٢٩٣
باب فراسة المؤمن	٢٩٣
باب	٢٩٤
باب ما جاء أنه لا يدخل أحدًا عمله الجنة	٢٩٤
كتاب الزهد والورع والتوكل والرقائق	٢٩٦
باب ذم الدنيا وجمعها والتنافس فيها وما يحذر من زينتها	٢٩٦
باب ذم الرغبة في المال والحض على الزهد فيه	٣٠٠
باب قول النبي ﷺ تعس عبد الدينار والدرهم	٣٠٢
باب المكثرون هم المقلون	٣٠٣
باب ما جاء في المال الحرام	٣٠٤
باب ما جاء إن العبد يسأل يوم القيامة عن ماله من أين كسبه	٣٠٥
باب فضل المال لمن أخذه بحقه وأنفقه في حقه	٣٠٥
باب ما جاء أن الغنى غنى النفس	٣٠٦
باب ما جاء فيمن كانت همته الدنيا	٣٠٦
باب التبلغ باليسير من الدنيا والزهد فيها والرغبة عنها	٣٠٧
باب ما كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وما كان عليه من الصبر	٣١٦
باب ما كان يمتحن به الأنبياء والصالحون من الفقر وغير ذلك	٣٢٣
باب سبق الفقراء الأغنياء إلى الجنة	٣٢٣

الموضوع	الصفحة
باب من سأل الكفاف من الرزق	٢٢٤
باب قول النبي ﷺ لا تنظروا إلى من فوقكم	٣٢٥
باب ما لابن آدم من ماله	٣٢٥
باب يرجع عن الميت أهله وماله ويبقى عمله	٣٢٦
باب الدنيا سجن المؤمن	٣٢٧
باب كن في الدنيا كأنك غريب	٣٢٧
باب الصحة والفراغ	٣٢٧
باب من خاف أدلج	٣٢٨
باب مثل الدنيا في الآخرة	٣٢٨
باب مثل ابن آدم وأجله وأمله	٣٢٩
باب في حب العيش وطول الأمل والحرص وقول الله تعالى ﴿ وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾ وقال تعالى ﴿ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون﴾ وقال علي : ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل	٣٣٠
باب قصر الأمل	٣٣٢
باب في الصبر وفضله وقول الله تعالى ﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾	٣٣٢
باب التمسك بالدين والصبر عند نزول البلاء والفتن	٣٣٤
باب ما جاء في المؤمن تصيبه الضراء	٣٣٧
باب الابتلاء والاختبار وقول الله تعالى ﴿ الم . أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ﴾	٣٣٧

الموضوع	الصفحة
باب العقوبة على الذنب	٣٤٠
باب ذهاب الصالحين الأول فالأول	٣٤٠
باب العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم	٣٤١
باب فضل طول العمر في طاعة الله عزوجل	٣٤١
باب فضل من شاب شيبة في الإسلام	٣٤٢
باب في التوكل وقول الله تعالى ﴿ وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ﴾ وقوله عزوجل ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ﴾	٣٤٢
باب في الورع وقول الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾	٣٤٤
باب من الأمثال والحكم والمواعظ	٣٤٨
باب في ذكر الموت والقبر	٣٥٨
كتاب الحشر والجنة والنار	٣٦٥
باب قرب الساعة	٣٦٥
باب أي يوم تقوم الساعة	٣٦٦
باب ذكر النفخ في الصور	٣٦٨
باب كم بين النفختين	٣٦٩
باب قول الله تعالى ﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ﴾	٣٧٠
باب يبعث كل أحد على نيته وعلى ما مات عليه	٣٧٣
باب في النفخة الثانية وذكر أول من يفيق منها وقول الله تعالى ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴾	٣٧٤

الموضوع | الصفحة

باب أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات ٣٧٦
باب أين يحشر الناس ٣٧٧
باب صفة الأرض التي يحشر الناس عليها ٣٧٧
باب ما تكون الأرض يوم القيامة ٣٧٨
باب كيف يحشر الناس يوم القيامة ٣٧٨
باب دنو الشمس من الناس يوم القيامة وقيامهم في العرق على قدر أعمالهم ٣٨٠
باب ذكر الموازين وقول الله تعالى ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئًا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾ ٣٨٢
باب ذكر الصحف وقول الله تعالى ﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابًا يلقاه منشوراً ﴾ ٣٨٣
باب شهادة النبي ﷺ وأمته لنوح يوم القيامة بالتبليغ وقول الله تعالى ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾ ٣٨٤
باب ذكر أول من يدعى يوم القيامة ٣٨٥
باب ذكر أول ما يقضى بين الناس فيه ٣٨٥
باب ذكر أول من يكسى يوم القيامة ٣٨٦
باب المساءلة وقول النبي ﷺ « ما منكم أحد إلا يكلمه الله يوم القيامة » ٣٨٦
باب مجادلة العبد عن نفسه ٣٨٨
باب ٣٨٩
باب تقرير المؤمن على ذنوبه ٣٨٩
باب في القصاص ٣٩٠

الموضوع	الصفحة
باب قصاص البهائم بعضها من بعض	٣٩٢
باب من نوقش الحساب عذب	٣٩٢
باب ما جاء أنه يجعل لكل مسلم فداه من النار	٣٩٣
باب ذكر الحوض	٣٩٣
باب ذكر الصراط ودرجات الناس في المرور عليه	٤٠٠
باب بعث النار	٤٠٥
باب ما جاء أن بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون	٤٠٦
باب ما جاء في أهل الفترة	٤٠٦
باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه	٤٠٧
باب في الشفاعة	٤٠٨
باب ذكر أول من يدخل الجنة	٤١٦
باب ذكر كم يدخل الجنة بغير حساب	٤١٦
باب ما أول طعام أهل الجنة	٤١٨
باب من صفة الجنة وما أعد الله لأهلها فيها	٤١٩
باب ما جاء أن أهل الجنة لا ينامون	٤٣٠
باب ما جاء في زيارة أهل الجنة ربهم	٤٣١
باب	٤٣٢
باب ما جاء أن في الجنة سوقًا	٤٣٢
باب من صفة النار وصفة أهلها وما أعد الله لهم فيها	٤٣٣
باب ذكر أهون أهل النار عذابًا	٤٤٠
باب ذكر من أشد الناس عذابًا	٤٤١
باب أخذ النار من المعذبين على قدر أعمالهم	٤٤١

الموضوع	الصفحة

باب ذكر الخلود	٤٤٢
كتاب القدر	٤٤٥
باب فرض الإيمان بالقدر	٤٤٥
باب بدء خلق ابن آدم وكتب رزقه وأجله وعمله وسعادته أو شقاوته	٤٤٦
باب كل ميسر لما خلق له	٤٤٩
باب فألهمها فجورها وتقواها	٤٥٠
باب ما جاء أن الأعمال بالخواتم	٤٥٠
باب كتب المقادير قبل خلق الخلائق	٤٥٢
باب قول الله تعالى ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾	٤٥٤
باب ما جاء أن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا	٤٥٥
باب احتجاج آدم وموسى عليهما السلام	٤٥٦
باب ما جاء أن كل مولود يولد على الفطرة	٤٥٧
باب ما جاء في أولاد المشركين	٤٥٨
باب ما جاء في الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام	٤٥٩
باب ضرب الآجال	٤٦٠
باب وما تدري نفس بأي أرض تموت	٤٦٠
باب ترك العجز	٤٦١
باب ما جاء في القدرية	٤٦١
باب المعصوم من عصم الله	٤٦٣
كتاب الأذكار والأدعية	٤٦٥
باب الترغيب في ذكر الله تعالى	٤٦٥
باب فضل مجالس الذكر	٤٦٩
باب ما جاء في من جلس مجلسًا لم يذكر الله فيه	٤٧٢
باب مثل البيت الذي يذكر الله فيه	٤٧٣
باب فضل التهليل والتسبيح	٤٧٣
باب في الاستغفار	٤٨٨

الموضوع	الصفحة
باب ذكر سيد الاستغفار	٤٩١
باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله	٤٩٢
باب خفض الصوت بالذكر	٤٩٣
باب في الدعاء	٤٩٤
باب أي الدعاء أفضل	٤٩٦
باب الوضوء للدعاء	٤٩٦
باب ما يستحب من الدعاء	٤٩٧
باب العزم في الدعاء	٤٩٧
باب يستجاب لأحدكم مالم يعجل	٤٩٨
باب ما جاء أن كل داع من المسلمين يستجاب له	٤٩٨
باب الدعاء في جوف الليل	٤٩٩
باب يبدأ بنفسه في الدعاء	٥٠١
باب الدعاء للمسلم بظهر الغيب	٥٠١
باب ما يكره من السجع في الدعاء	٥٠٢
باب ما جاء فيمن استجار بالله من النار	٥٠٣
باب ما يقال عند الصباح والمساء	٥٠٣
باب ما يقال عند سماع الأذان	٥١١
باب الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة	٥١٢
باب ما يقول عند دخول الخلاء وعند الخروج منه	٥١٢
باب ما يقول عند الوضوء وإذا فرغ منه	٥١٣
باب ما يقول إذا خرج من بيته وإذا دخل	٥١٤
باب ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه	٥١٥
باب ما يقول إذا جلس في مجلس كثر فيه لغطه	٥١٦
باب ما يقول إذا رأى من نفسه أو من أخيه أو من ماله ما يعجبه	٥١٧
باب ما يقول إذا رأى ما يكره أو ما يحب	٥١٧
باب ما يقول إذا أصابته مصيبة	٥١٨

الموضوع	الصفحة
باب ما يقول لأخيه إذا رآه يضحك	٥١٩
باب ما يقول إذا استجد ثوبًا	٥١٩
باب ما يقول إذا ركب دابته	٥٢٠
باب ما يقول إذا سافر	٥٢١
باب ما يقول إذا ودع أحدًا	٥٢٢
باب ما يقول إذا كان في سفر فأسحر	٥٢٥
باب ما يقول إذا أشرف على واد أو صعد في ثنية أو أوفى عليها	٥٢٥
باب ما يقول إذا رأى قرية فأراد دخولها	٥٢٦
باب ما يقول إذا نزل منزلا	٥٢٧
باب ما يقول إذا عثرت به دابته	٥٢٩
باب ما يقال لمن قفل من الغزو	٥٢٩
باب ما يقال للمتزوج	٥٢٩
باب ما يقول إذا خاف قومًا	٥٣٠
باب ما يقول إذا غلبه أمر	٥٣٠
باب ما يقول لمن صنع إليه معروفًا	٥٣١
باب ما يقول إذا أخذ مضجعه	٥٣١
باب ما جاء فيمن لم يذكر الله عند نومه	٥٣٩
باب ما يقول إذا تعار من الليل	٥٣٩
باب ما يقول إذا استيقظ	٥٤٠
باب ما يقول إذا رأى مبتلى	٥٤١
باب ما يقول العبد إذا مرض	٥٤١
باب ما يقول عند هبوب الرياح	٥٤٢
باب ما يقول إذا رأى المطر	٥٤٣
باب ما يقول إذا سمع صوت الديكة ونهيق الحمير ونباح الكلاب	٥٤٤
باب النهي أن يدعو على نفسه أو ماله أو ولده	٥٤٥
باب الدعاء للأبوين	٥٤٥

الموضوع	الصفحة
باب دعاء الاستخارة	٥٤٥
باب دعاء الحفظ	٥٤٦
باب دعاء الكرب	٥٤٧
باب الدعاء إلى الله والتوسل إليه بالنبي ﷺ	٥٥٠
باب التوسل إلى الله بالأعمال الصالحة في الدعاء	٥٥٠
باب في رفع البصر إلى السماء عند الدعاء	٥٥٢
باب في رفع اليدين عند الدعاء ومسح الوجه بهما بعده	٥٥٢
باب في الصلاة على النبي ﷺ وفضلها	٥٥٢
باب ما جاء في ترك الصلاة على النبي ﷺ	٥٥٦
باب كيفية الصلاة على النبي ﷺ	٥٥٧
باب جمل من دعاء النبي ﷺ واستعاذاته ومما كان يرغب فيه	٥٥٩
كتاب قراءة القرآن ونبذ من فضائله	٥٧٩
باب مثل الذي يقرأ القرآن والذي لا يقرؤه	٥٧٩
باب فضل الماهر بالقراءة	٥٧٩
باب الأمر بتعاهد القرآن	٥٨٠
باب إذا لم يقم بالقرآن نسيه	٥٨١
باب الجهر بالقرآن وتحسين الصوت به	٥٨١
باب الترجيع في القراءة	٥٨٣
فهرس الموضوعات	٥٨٥